

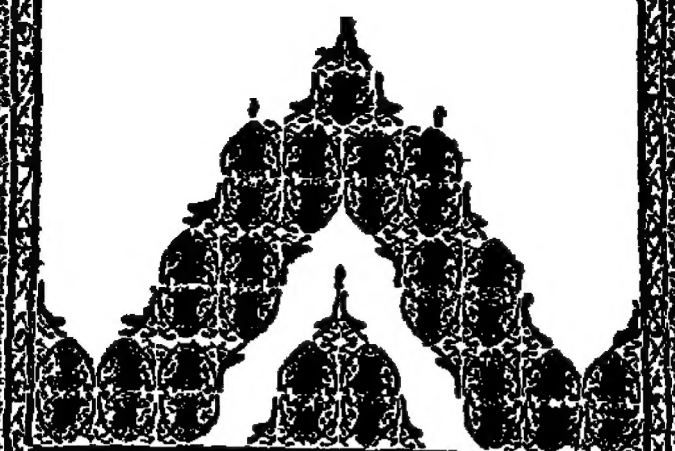
٧٧	فاطمة النساورة	٩٧	أبو علي أحمد بن عاصم الانطاكي
٧٧	داعية بن اسماعيل	٩٧	مصور بن عمار الواعظ
٧٧	أم هارون	٩٨	جدون بن أحمد الصار النساوري
٧٧	عمر امرأ حبيب	٩٨	أبو الحسن المقرئ
٧٧	أمة الخليل	٩٨	السيد عداقة
٧٨	عبد الله بن أبي كلاب	٩٨	سدا الطائفة أبو العاصم الحسني
٧٨	عمر العائده	١٠٢	أبو الحسن أحمد بن محمد الدوري
٧٨	سعود	١٠٢	أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحلاء
٧٨	أمة الرملة	١٠٣	أبو محمد روم بن أحمد
٧٨	محمود بن عبد ريد	١٠٣	أبو عبد الله محمد بن العسل
٧٩	معدون الحنون	١٠٣	أبو بكر أحمد بن نصر الدقاني الكوفي
٧٩	أبو الحسن بن عبد الرحمن	١٠٤	أبو عبد الله عمرو بن عثمان الكوفي
٨١	أبو حاتم أراهم بن آدم	١٠٤	أبو الحسن ميمون بن حمزة الخواص
٨١	أبو الفيص دوالون المصري	١٠٥	أبو عبد الله السري
٨٤	أبو محمود معروف بن عمرو الكرجي	١٠٥	أبو علي الحسن بن علي الخورطاني
٨٤	أبو نصر بن الحارث الحاي	١٠٥	أبو العوار بن شاه بن سحاح الكرماني
٨٦	أبو الحسن السري بن المعلى	١٠٥	أبو يعقوب يوسف بن الحسن الزاري
٨٨	سلمان داود الطائي	١٠٦	أبو عبد الله محمد بن علي
٨٨	أبو علي يحيى بن ابراهيم الطائي	١٠٦	أبو بكر محمد بن عمر الحكيم الورطاني
٨٩	أبو ريد طهوف بن عيسى السطاي	١٠٧	أبو سعيد أحمد بن عيسى الحراري
٩٠	أبو محمد سهل بن عبد الله	١٠٨	أبو عبد الله محمد بن اسماعيل المعرفي
٩٢	أبو سلمان عبد الرحمن بن عطية	١٠٩	أبو العباس أحمد بن مسروق
٩٣	أبو محمد الفتح بن سعيد الموصل	١١٠	أبو الحسن علي بن سهل الأمصهاني
٩٤	أبو بكر يحيى بن معاد	١١٠	أبو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الحريري
٩٥	أبو حامد أحمد بن منصور بن الطائي	١١١	أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطا الادبي
٩٦	أبو الحسن بن أبي الموارى	١١٧	أبو عبد الله السجزي
٩٦	أبو حمص عمر بن سالم الحداد	١١٧	محمود بن محمود النساوري
٩٦	النساوري	١١٧	أبو طاهر العدي
٩٦	أبو راب عكر بن الحسن النحوي	١١٨	أبو عمرو الدمشقي
٩٧	أبو محمد عبد الله بن حبيب الانطاكي	١١٨	أبو بكر محمد بن حامد الترمذي

ابن عبد الرحمن الرازي	١١٩	أبو الحسن محمد بن سعيد الورثاق	١١٩
أبو عمرو واسماعيل بن فريد بن احمد	١٢١	أبو الحسن علي بن سهل الصانع	١١٩
ابن يوسف بن سالم بن خالد السلي	١٤١	أبو اسحاق ابراهيم بن داود القصار	١١٩
أبو الحسن بن احمد بن سهل البوسنجي	١٤١	الزقي	
أبو عبد الله محمد بن خفيف الغبجي	١٤٢	عشاد الدينوري	١٢٠
أبو الحسين بن دار بن الحسين	١٤٢	أبو الحسن خير النساخ	١٢٠
الشيرازي		أبو حمزة الخراساني	١٢٠
أبو بكر الطمستاني	١٤٢	أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي	١٢٥
أبو العباس احمد بن محمد الدينوري	١٤٣	أبو عبد الله محمد بن منازل	١٢٦
أبو عثمان سعيد بن سلامة المغربي	١٤٣	النيسابوري	
أبو القاسم بن ابراهيم بن محمد بن محمود	١٤٤	أبو غيث الحسين بن منصور الحلاج	١٢٦
محمود		أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكافي	١٢٩
أبو الحسن علي بن ابراهيم المصري	١٤٥	أبو يعقوب اسحاق بن محمد	١٣٠
أبو عبد الله احمد بن عطاء بن احمد	١٤٥	النهرجوري	
الروذباري		علي بن محمد المزين	١٣٠
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن	١٤٥	أبو علي الحسين بن احمد الكاتب	١٣١
الروغندي		أبو الحسين بن بيان الجال	١٣٢
أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين	١٤٦	أبو بكر عبد الله بن طاهر الهمري	١٣٢
الصوفي		مظفر القرميستي	١٣٢
أبو بكر محمد بن احمد بن جعفر	١٤٦	الحسين علي بن همد القرشي الفارسي	١٣٣
النيسابوري		أبو اسحاق ابراهيم بن شيان	١٣٣
أبو عبد الله محمد بن احمد بن جدون	١٤٦	القرميستي	
القراد		أبو بكر الحسين بن علي بن برد انيار	١٣٣
أبو عبد الله وأبو القاسم ابنا احمد بن محمد المقرئ	١٤٧	أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولد	١٣٦
أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبي	١٤٧	محمد بن عليان القسوي	١٣٧
أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق	١٤٨	أبو بكر احمد بن محمد بن سعدان	١٣٧
الدينوري		أبو سعيد احمد بن محمد بن زياد	١٣٧
أبو صالح عبد القادر الجبلي	١٤٨	أبو عمر محمد بن ابراهيم الزحاجي	١٣٨
أبو بكر بن هوار البطائحي	١٥٦	جعفر بن محمد بن نصير الخواص	١٣٨
أبو محمد الشنكي	١٥٦	أبو العباس بن القاسم بن مهدي	١٣٩
عزاز بن مستودع المطائحي	١٥٧	أبو بكر بن داود الدينوري	١٤٠
		أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله	١٤٠

١٨٩	أوالعبدون أي العمار	١٨٧	أبو منصور الطائفي
١٩٢	سدي إبراهيم الخموقي العربي	١٥٨	أبو العارفين أوالوطا
٢١٤	السيد الحبيب التتأب أوالعاس	١٥٩	أبو عبد الله مسم المماس
٢٢	سدي أحمد البندوي الشريف	١٥٩	أبو منصور بن يوسف أأبوالهمداني
٢٢١	أكار العارفين شفي الدين العربي	١٦	أبو الحسن
	داود الكندي ماحلا	١٦	أبو بكر العربي
		١٦١	سدي بن مسافر الاموي
		١٦٢	علي بن زهر الصمدي
		١٦٣	سدي بن مافين الرولي
		١٦٤	أوالعبد عبد القادر السورودي
		١٦٤	أحمد بن أبي الحسن الزماني
		١٧	علي بن الهادي
		١٧١	عبد الرحمن الطعوسعي
		١٧١	سنان بطور
		١٧٢	أبو عبد الله الملوذي
		١٧٣	مطر السادراني
		١٧٣	أبو عبد الله الكندي
		١٧٤	السبح مأكو
		١٧٥	أبو عبد الله عاسم بن عبد الله المصري
		١٧٦	أبو عمرو عثمان بن مرزوق المصري
		١٧٧	سويد الصمدي
		١٧٩	سنان بن الحارث
		١٧٩	سنان الدين
		١٨	أحمد بن العربي
		١٨٢	أبو عبد الله أحمد المغربي السامري
		١٨٣	أوالعاس أحمد الملم
		١٨٤	أوالطاح الاصمري
		١٨٦	عبد الله بن السطواني
		١٨٦	أبو عبد الله المغربي
		١٨٦	عبد بن حمزة
		١٨٨	عبد العباس الدومني
		١٨٩	أوالحسن بن السامع الكندي

هذا كتاب الطبقات الكبرى للقطب
الرباني والهيكل الصمداني العارف
بأنه تعالى سيدي عبد الوهاب
الشعراني المسماة بالواقع
الانوار في طبقات
الاخيار نعمنا
الله بركانه
آمين





• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تحال سيدنا ومولانا وعدونا الى الله تعالى
 الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالى لمام المحققين • وقدوة العارفين •
 ومربي القسرة والمريدين • لأدري قواعداً المبكى • قاتح أقصاف غوامض معصيات
 اشارات الخفيين • ومعدن مورخات مشكلات العارفين • واسطه عقد السالكين •
 ورصانة وجود الواسلين • الذي أقامته المدة الالهية • وزيته العايشه الربانيه •
 والطاقات الرحانيه • وسلك الطريق الالهيه • متعالين كتاب العري والسمة المحمدية •
 ومعه حتى وصل الى الغايه في مذهب السادة السافعيه • ومع الله عليه بالافتتاح
 الرياسه • أو المواهب عند الوهاب من اجدس على من السعراوى الانصارى طاب راء •
 وسجل قدره روضه من رياض الحسة ونفعنا به وبتركاب علومه وامراره وصحباته في الدنيا
 والآخرة آمين • الحمد لله الذي طبع على اوليائه طبع انعامه • فهم بذلك حامدون •
 واحصهم بحسبه واقامهم في خدمته فهم على صلواتهم يحاطون • ودعاهم الى حصريه
 وأظهرهم سامراتهم قال السابقون الساهون اولئك المبرون • وهم لهم ابواب حصريه
 وخرج عن عالمهم بجنات بعدة عنهم من يلبس سآذون • ولا طعمهم نوقه وأقمهم من اعراضه
 وعنده ألابان اوليا الله لاحول عليهم ولا هم يحزبون • وتقرصا نبرهم بعدة وظهر سر أترهم
 وأطلهم على السر المصون • وصامهم عن الاخبار • وسرههم عن أعين النصارى لاهم •
 عراس ولا يرى العرائس المحرمون • هاد امر عليهم ولّى من اولياء الله بموّه الى الرند

والجنون * وتراهم يتطردون اليك وهم لا يصرون * فتنهم المنكر لكراماتهم ومنهم المنقص
 لمقاماتهم * ومنهم الطالب لاعتراضهم * ومنهم المعارضون يعترضون على احوالهم *
 ويخوضون بجبهتهم في مقالهم وبهم يستمزنون * الله يسترئ بهم وعدتهم في طبقاتهم
 بعمهون * فسبحان من قزب اقواما واصطفاهم لخدمته فهم على باب لا يرحون * وسبحان
 من جعلهم شجوما في سماء الولاية وجعل اهل الارض بهم يستبدون * وسبحان من
 اباهم حضرة قريه والمنسكرون عليهم عنهما مبعدون * فالاولياء في جنه القريب
 مشغعون * والمنكرون في نار الطرد والبعده معذبون * لا يستل عما يفعل وهم يستلون *
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهادتهم الموقنون * واشهد ان سيدنا ونبينا
 محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله النور المحزون * والسر المصون * اللهم فصل وسلم
 عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين * وعلى آلهم وصحبهم اجمعين * كذا ذكره الاذكارون *
 وغسل عن ذكره الغافلون * (وبعد) فهذا كتاب خلصت فيه طبقات جماعة من
 الاولياء الذين يقتدى بهم في طريق الله عز وجل من الصحابة والتابعين الى آخر القرن
 التاسع وبعض العاشر ومقصودي بتأليفه وفقه طريق القوم في التصوف من آداب المقامات
 والاحوال لا غير ولم اذكر من كلامهم الا عيون وجواهره دون اشارتهم غيرهم فيه
 مما هو مطور في كتب الشريعة وكذلك لا ذكر من احوالهم في بداياتهم الا ما كان
 منسطا لا مريدين كشدته الجوع والسير ومحبة النجول وعدم الشهرة ونحو ذلك وكان يدل
 على تعظيم الشريعة دفعاني بنوهم في القوم انهم رفضوا شيئا من الشريعة حين تصوفوا
 كما صرح به ابن الجوزي في حق الغزالي في حق الحنيد والسبلي فقال في حقهم ولعمري
 لقد طوى هؤلاء بساط الشريعة طبقاتهم لم يتصوفوا قلت وكذلك قال لي جماعة من
 اهل عصرى حين اجتمعوا بالقرية واشتغلت بطريقهم وهذا الذي التزمته من ذكر
 عيون كلامهم فقط ما اظن ان احدا من ائمة طبقاتهم التزمه انما يذكر عنهم كل ما
 يجدر به من كلامهم واهوالهم ولا يفرقون بين ما قالوه او وقع منهم في حال البدايه ولا بين
 ما وقع منهم في حال التوسط والنهايه * ومن فوائد تخصيص عيون كلامهم بالذكر تقرب
 الطريق على من صح له الاعتقاد فيهم واخذ كلامهم بالقبول فان المريد الصادق هو من اذا
 جمع من شيخه كلاما فعلم به على وجه الجزم واليقين ساوى شيخه في المرتبة وما بقي له على المريد
 زيادة الا كونه هو المفيض عليه ومن هنا قالوا بداية المريد بنهايه شيخه فان ما قاله الشيخ
 او فعله او اخر عمره هو زبدة جميع ما جاهدته طول عمره وسلك في هذه الطبقات
 فهو حسان المحذنين وهو انما كان من الحكايات والاقوال في الكتب المسنده كرسالة
 القشيري والحامية لا ينيهم وصرح صاحبها بصحة سند اذ ذكره بصيغة الجزم وكذلك ما ذكره
 بعض المشايخ المكمولين في سياق الاستدلال على احكام الطريق اذ ذكره بصيغة الجزم لان
 استدلاله به دليل على صحة سنده عنده وما خلا عن هذين الطريقين فاذا ذكره بصيغة التقرير
 كيجي وروي ثم لا يجي ان حكم ما في كتب القوم كعارف المعارف ونحوه حكم صحيح
 السند فاذا ذكره بصيغة الجزم كما تقول العلماء قال في شرح المذهب كذا قال في شرح الروضة

قوله الطالب لاعتراضهم عليه
 ينسب لاهل وعايه وهي الثالثة
 وتقدم اللام وطرده وقلبه وثالثه
 فاموس ثم قال ورجل ثلث
 بالاكسر وثلث ككف
 معيب

كذلك وبذلك وحب هذا بطماند كرسد صالحة من احوال مساعي الدين
 ادر حكمهم في القرن العاشر وخدمهم زمانا وورثهم تركاني بعض الاحيان وسمعت منهم
 حكمه او اذنا طاد كدلتهم على طريق ما ذكرنا في مسامح السلف وجمعهم من مسامح
 صراخهم وصرخاتهم في الله عز وجل ما علمنا في كل من طالع في هذا الكتاب
 على وجه الاعتماد وجمع ما فيه من كتابه عاشر جميع الاولياء المذكورين فيه وسمع كلامهم
 وذلك لان عدم الاحتمال بالسيح لا يقتضي في محبة وحماسة فاننا نحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والصحابة والتابعين والاعوان المجتهدين وما رأينا من افعالهم ولا عاصروا منهم وقد اتفقنا ما هو الهام
 واقتديا بما فعلناهم كما هو مساهد فان صورة القصدات ادا طهرت وحصلت لا تصحاح الى
 مساهد صور الانحياز من ان من طالع مثل هذا الكتاب ولم يحصل عنده مهنة ولا سوى
 الى طريق الله عز وجل فهو والاموات سواء والسلام * وجمعه بأوامر الانوار في طمس
 الاحبار ومتر به بمقدمه باعه ربه بالاطرفه اعمادا في هذه الطائفة الى اعماده وسر
 في طرف حتى الى ان الامكار على هذه الطائفة لم يرل عليهم في كل عصر وذلك لعلو دوى
 مداهم على غالب العقول ولكنهم لكلهم لاسحرون كالايعير الجمل من جهة الساموسة
 فأكرمهم من كتاب جمع مع صرحه غالب معه أهل الطريق وهو في جميع نصوص أهل
 الطريق وطلعتهم كالروسة في مذهب السافى رضى الله عنه حله الله حاصلا وجهه الكريم
 وجمع به مؤلفه وكاتبه وسامعه والباطونية انه قريب من حيث ادعاء ذلك فاقول وبالله
 التوفيق

* مقدمة في شأن ان طريق القوم مشيد بالكتاب والسنة واعمالهم على سلوك الاحل
 الاشياء والاصغياء وسان أهل التكون مدمومة الا ان حالهم صرح القرآن أو السنة
 والاجماع لا عروا ما ادا لم يخالف فعنه الكلام انه فهم أوسه رجل مسلم في شأه فلعلم به
 ومن ما ركة وطاره لهم في ذلك الافعال وما بين ما لا يملك ككار الاسو الظن منهم
 وحلهم على الربا وذلك لا يجوز سريعا ثم اعلمنا في رجل الله ان علم التصوف عار به عن علم
 الهدى في طوب الاولياء حين استنار بالعلم بالكتاب والسنة فكل من علم بها اهدى
 لهم ذلك علوم وأدب واسرار وجماع في تغير الاليس عما نظره ما اهدى لعلماء السريعة
 في الاحكام حين علموا علموه من احكامها فالتصوف اعما هو ردة عمل العبد بالاحكام
 السريعة ادا احل من عمله الفل وحطوط النفس كمال علم المعاني والبيان بده علم
 الحق في محل علم التصوف علم مستلما صدق ونحله من علم احكام السريعة صدق
 كمال من محل علم المعاني والبيان علم مستلما صدق ومن حله من حله علم
 الحق صدق لكه لا يرف على دوق أن علم التصوف يفرغ من عين السريعة
 الاس عرق علم السريعة حتى طلع الى العالم من ان العباد ادا حل طريق الدوم وبهرها
 اعطاه الله حاله فوره الاستباط نظرا للاحكام الطاهرة على حثسواء فتمت في الطريق
 واجبات ومسددات وآدابا ومهمات ومكرهات وحلال الاولى فطهر ما فعله
 المحتمدون وليس انحاء محتمدا بحده شاملا سريعا السريعة فوجوه اولي من اجابات

وفي الله تعالى حكما في الطريق لم نصرح الشريعة بوجوبه كما صرح بذلك الشافعي وغيره
 وايضا صرح ذلك انهم كلهم عدول في الشرع اختارهم الله عز وجل لدننه في دقق النظر علم انه
 لا يخرج شيء من علوم أهل الله تعالى عن الشريعة وكيف تخرج علومهم عن الشريعة
 والشريعة هي وصلتهم الى الله عز وجل في كل لحظة ولحظة اصل استغراب من لاله المام
 باهل الطريق أن علم التصوف من عين الشريعة كونه لم يتجرف في علم الشريعة ولذلك قال
 الجنيد رحمه الله تعالى علمنا هذا مشيدا بالكتاب والسنة وداعيا من توهم غروجه عنهما
 في ذلك الزمان وغيره وقد أجمع القوم على أنه لا يصلح التصديق في طريق الله عز وجل الا من
 تجر في علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخاصها وعامتها واناسخها ومنسوخها
 وتجر في لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس
 وبالجمله فما انكر أحوال الصوفية الا من جهل حالهم وقال القشيري لم يكن عصر في مدة
 الاسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة الا وأتته ذلك الوقت من العلماء قد استسلموا لذلك الشيخ
 ونواضعوا له وتباركوا به ولولا مزية توضحه لخصوصية القوم لكان الامر بالعكس انتهى قلت
 ويكفي القوم مدحا لاذعان الامام الشافعي رضي الله عنه لسيان الراعي حين طلب الامام
 أحمد بن حنبل أن يسأله عن نبي صلا لا يدري أي صلاة هي واذعان الامام أحمد بن حنبل
 لسيان كذلك حين قال سيان هذا رجل غفل عن الله عز وجل خزاؤه أن يؤدب وكذلك
 يكفي اذعان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله
 عنه واعتقاده حين كان يرسل له دفاق المسائل ويقول ما تقول في هذا ليصوفي تكاسيا
 بيان ذلك في ترجمة أبي حمزة رضي الله عنه فشيء يتفق في فهمه الامام أحمد ويعرفه أبو حمزة
 غاية المنقبة للقوم وكذلك يكفي اذعان أبي العباس بن شريح للجنيد حين حضره وقال
 لا أدري ما يقول ولكن لكلامه صولة بصولته مبطل وكذلك اذعان الامام أبي عمران
 النسيبي حين امتحنه في مسائل من الحيفض وافاده سنج مقالات لم تكن عند أبي عمران
 وحكي الشيخ قطيب الدين بن أعين رضي الله عنه أن الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان
 يبحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الاخلاص مقام ما لم تبلغه
 وقد أشبع القول في مدح القوم وطريقهم الامام القشيري في رسالته والامام أحمد بن أسعد
 الباني في روضة الربا حين وغيرهم ما من اهل الطريق وكثيرهم كلها طائفة بذلك وقد كان
 الامام أبو تراب النخعي أحد رجال الطريق رضي الله عنه يقول اذا ألف العبد الاعراض
 عن الله تعالى محبته الواقعة في اولياء الله قلت وسمعت شيخي ومولاي أبي يحيى زكريا
 الانصاري شيخ الاسلام يقول لاذ لم يكن للفقهاء علم باحوال القوم واصطلاحاتهم فهو فقيه
 خاف وكنت اسمعه يقول كثيرا الاعتقاد صيغة والاستعداد حرمان انتهى وكان شيخنا الشيخ
 محمد المغربي السناذلي رضي الله عنه يقول اطلب طريق ساداتك من القوم وان قالوا وإياهم
 وطريق الجاهلين بماريتهم وان جاوروا كني شرفا لعلم القوم قول موسى عليه السلام للخضر هل
 اتبعك على أن تعلمني عما أنت رشدا وهذا اعظم دليل على وجوب طلب علم الحقيقة كما يجب
 طلب علم الشريعة وكل عن مقامه يتكلم انتهى قلت وقد رأيت رسالة ارسلها الشيخ محبي

الدين من العربي رضى الله عنه السج خزان الدين الراوى صاحب التصانيف له بها خمس
 درجته في العلم هذا والسج خزان الدين الراوى مذكور في العلم الدين ائمه العليم
 الرامة في الاطلاع على العلوم من علمها اعلم يا اخی وصفا الله واياه ان الرجل لا تكمل عديا
 في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عرو وحل تلا واسطه من نيل أو شيع فان من كان علمه
 مستمدا من حل او صحيح فاصح عن الاحد من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عرو وحل
 ومن قطع عمره في معرفة المحدثات وتقاصيلها فانه حظه من ربه عرو وحل لان العلوم المتعلمه
 بالمحدثات هي الرجل عمره فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولولا ذلك يا اخی ساكت على يد شيع
 من اهل الله عرو وحل لا وصلت الى حصرة سمود الخ تعالى فاجد عنه العلم بالامور من
 طريق الالهام الصحيح من عربى ولاصب ولاسهر كما احذله الحشر عليه السلام فلا علم
 الا ما كان عن كسب وسمود لا عن نظر وفكر وطى وتحمين وكان السج الكامل او يريد
 المستطاب رضى الله عنه يقول لعلماء عصره احرم عنكم من علماء الرسوم مباح من سب
 واحد ما علمنا عن الخى الذى لا يموت ونسب لك يا اخی ان لا تطلب من العلوم الا ما يكمل به
 دال مستقل على حجب اتعلم وليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حجب الوهب والمساهده
 فان علمك بالطلب مبالغا عما يحتاج اليه في عالم الامقام والامر اس ما اذا اتعلم الى عالم
 ما فيه سقم ولا من من يد اوى ذلك العلم سى بعد علمك يا اخی انه لا يبنى للعامل ان ما حد
 من العلوم الا ما يتعلم معه الى الروح دون ما يعارقه عند استعماله الى عالم الآخرة وليس
 المتعلم معه الاعمال فقط العلم بالله عرو وحل والعلم بواطن الآخرة حتى لا سكر التحليات
 الواحه فيها ولا يقول الخى اذ لم يخل له بعد ربه الله منك كما ورد من نبي لك يا اخی الكسب عن
 حدس العلم في هذه الدار لتخفى عمره ذلك في تلك الدار ولا يحمل من علوم هذه الدار الا ما عسى
 الخاضع اليه في طريق سره الى الله عرو وحل على مصطلح اهل الله عرو وحل وليس طريق
 الكسب عن حدس العلم الا بالخلوه والرامه والمساهده والمحدث الالهى وكسب اربدان
 اذ كرك يا اخی الخلقه وسر وطها وما يصلى لك بها على التريب ساء مسأ لكن ميعى
 من ذلك الوقت واعنى بالوقت من لا عومل له في اسرار السر به من دأهم المحدثات حتى
 امكروا كل ما حووا وقد هم التعمص وحب الطهور والرامه واسكل الدنيا بالدين عن
 الادعوى لاهل الله تعالى والتسليم لهم ابتهى وقد حكى السج محي الدين بن العربي في
 الصوحاب وغيرها ان طريق الوصول الى علم القوم الايمان والقوى قال الله تعالى ولو
 ان اهل القرى آمنوا واتقوا لعلنا نزلهم عليهم ركات من السماء والارض اى اطلعناهم على
 العلوم المتعلمه بالعلوم والسليات واسرار الحبوب واورا الملك والملكوت وقال
 تعالى ومن سأل الله بعمل له فحر ما ويرقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان روحانى
 وحسمانى وقال تعالى واسوا الله وتعلمكم الله اى تعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه بالوساطه
 من العلوم الالهيه بذلك اصاب العلم الى اسم الله الذى هو دليل على الداب وجامع
 للاعمال والاهمال والاصناف سم قال رضى الله عنه فعلمك يا اخی بالتصديق والتسليم لهذه
 الطائفة ولا توهم فيما يهرونه الكتاب والشه ان ذلك احاله للظاهر عن ظاهره

ولكن لما ظهر الآية والحديث مفهومان بحسب الناس وتفاوتهم في الفهم من المفهوم
 ما جلب له الآية والحديث ودلت عليه في عرف اللسان وتم اذهابهم آخر باطنية تفهم عند
 الآية أو الحديث لمن فتح الله تعالى عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي ان لكل آية
 طاهرا وباطنا وحدا ومظلالا الى سبعة أبطن والى سبعين ظاهرا هو المعقول والمقبول من
 العلوم النافعة التي يكون بها الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف الالهية والمطلع
 هو معنى تصديقه الطاهر والباطن والحد فيكون طريقا الى الشهود الكلي الذاتي فانهم
 يا أخي ولا يصعدك عن تلقى هذه المغاني الغريبة عن مفهوم العموم من هذه الطائفة
 الشريفة قول ذي جدل ومعارضته ان هذا الحالة لكلام الله تعالى وكلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه ليس ذلك بالحالة واعمالا يكون حاله لو قالوا الامعنى للآية الشريفة
 أو الحديث الا هذا الذي قلناه وهم لم يقولوا ذلك بل يقرؤن الظواهر على ظواهرها مرادها
 موضوعات ما يفهمون عن الله تعالى في نفوسهم ما يفهمهم بفضله ويفتحه على قلوبهم برحمته
 ومنته ومعنى الفتح في كلام هؤلاء القوم حيث أطلقوه كشف حجاب النفس أو القلب
 أو الروح أو السر لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز والاحاديث
 الشريفة اذ الولى لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بالقهم الجديد في الكتاب والسنة
 الذي لم يكن يعرف لاحد قبله ولذلك يستغربه كل الاستغراب من لا ايمان له باهل الطريق
 ويقول هذا لم يقله أحد على وجه الازم وكان الاولى اخذ منه على وجه الاعتقاد
 واستفادته من قائله ومن كان شأنه الانكار لا يتفجع باحد من اولياء عصره وكفى بذلك
 خسرانا مبيدا وربما يفهم المعارض من اللفظ ضد ما قصد لافظه كما وقع لشخص من علماء
 بغداد انه خرج يوما الى الجامع فسمع شخصا من شربة الخمر يشد

اذا العشرون من شعبان وت * خواصل شرب ليالك بالنها

ولا تشرب باقداح صغار * فان الوقت ضاق عن الصغار

فخرج هاتما على وجهه للبرارى الى مكة فلم يزل على ذلك الحال الى أن مات فنامع من سماع
 الاشعار والتغزلات الا المحبوب الذي لم يفتح الله تعالى على عين فهم قلبه اذ لو فتح الله تعالى
 على عين فهم قلبه لنظر بصفاء الهمة وسمع شاقب القهم وفور المعرفة وأخذ الاشارة من
 معاني الغيب واتبع أحسن القول بحسب ما سبق الى سره قال تعالى فبشر عبادى الذين
 يستمعون القول فيتبعون احسنه أو ائلك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب قال
 الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ولقد ابتلى الله هذه الطائفة الشريفة بالخلق
 خصوصا اهل الجدال فقل ان تجد منهم أحد اشرح الله صدره للتصديق بولى معين بل
 يقول لك نعم نعم ان الله تعالى أولياء واصفياء موجودين ولكن اين هم فلا تذكر لهم
 أحدا الا اخذ دفعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق اللسان بالاحتجاج على كونه غير
 ولى الله تعالى وغاب عنه ان الولى لا يعرف صفاته الا اولياءه من اين لغير الولى نقي الولاية
 عن انسان ما ذل الا يحض تعصب كما يرى في زماننا هذا من انكار ابن تيمية علينا وعلى
 اخواننا من العارفين فاحذروا أخي ممن كان هذا وصفه وفتر من مجالسته فرار لمن السبع

الصاري حلتا الله واماكم من المذبح لا وليا له المؤمنين بكم اما تم عنه وكرمه اتهم
 وحكي الموصلي في كان صاحب الاراد من المصلي بعباس رضى الله عنه انه كان
 يقول اياك ومحالة التزاهم ان احولك ومحولك عائلين فليعطوا غلبا عول
 وان تحولك حركوا عائلين حرك وعله الناس منهم قال سيدي الشيخ ابو الحسن السادى
 رضى الله عنه وقد حوت به الله تعالى في اختياره وامعاه ان سلت عليهم المطلق في مصاد
 امرهم وفي حال سعادتهم كمالا لم يولهم لغير الله تعالى ثم يكون الدولة والصرة لهم في آخر
 الامر اذا اهلوا على الله تعالى كل الاجال انتهى قلت وذلك لان للرب السالك تعذر عليه
 الخلو والسير الى صغره ما عروسل مع ميلة الى الخلق وركوبه الى اعتقادهم به فاذا
 آذاه الناس ودموه وقصوه ورموه بالناس والروى عن نفسه منهم ولم يصبر عليه وكون
 المهم اليه وحاله يصح له الوقوف مع به ويصح له الاعمال عليه لعدم التقاطه الى وراة ما بهم
 ثم اذا رجعوا بعد انهم امرهم الى ارشاد الخلق يرجعون وعلمهم حلقة الخلق والعرو والستر
 قصلوا ادى الخلق ورموا عن الله تعالى في جميع ما صدر عن عبادته في حقهم ورفع الله ذلك
 قدرهم بين عبادته وكل ذلك انوارهم وحسن ذلك من انهم الرسل في تفعله ما يريد عليهم من
 ادى الخلق وطوره بذلك مساوت مراتبهم فان الرجل يتلى على حسنيده قال الله تعالى
 وحملهم اثمة جدون فامر بالمناصروا وقال تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
 على ما كذبوا واثروا واثقوا انهم صبروا وذلك لان الكذب لا يخلو احدهم عن هذين
 الشهودين اما ان يهد الخلق تعالى عليه فهو مع الخلق لا التفات له الى عبادته واما ان
 يهد الخلق يهدهم عند الله تعالى فيكرههم لسيدهم وان كان مصطفا فلا كلام لتابعه
 لرواى تكلفه حال اصطلامه فعمله لا مذاق اقنى آثارا لا يتما على الصلاة والسلام من
 الاولياء والائمة ان نردى كما وردوا ويقال به الهان والروى كما قيل فيهم يصبر كما صبروا
 ويصلى بالرحمة على الخلق رضى الله عنهم اجعوا وسمعت سيدي علما الخواص رضى الله
 تعالى عنه يقول لو ان كمال الدعاء الى الله تعالى كان موقفا على ايمان الخلق على تصديقه
 لكان الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والاختيار له وقد صدقهم قوم وهذا
 الله صله وحرم آخرون ما شعاهم الله تعالى بعدة ولما كان الاولياء والعلماء على
 اعدام الرسل عليهم الصلاة والسلام في مقام التامى ثم انقسم الناس بهم فريسان فريين
 معصية مصدي وفريين متقدم مكذب كما وقع لرسول عليهم الصلاة والسلام ايضاً الله تعالى
 بذلك ميراثهم فلابد فيهم ربيعة وبيعة علومهم واسرارهم الامن اراد الله عز وجل ان
 يطقههم ولو بعد حين واما المكذب لهم المكروه عليهم هو مطرود عن حصرتهم لا يريده الله
 تعالى ذلك انه بعد او اعمأ كان المعرف للاولياء والعلماء تخصيص الله تعالى لهم وصاية
 بهم واصطفاة لهم فلابد من الناس لعلمه الجهل طرقتهم واحتشاده العبد وكرامه عاب
 الناس ان يكون لاحد صرف غيره او احصا من حسدا من عبد انصهم وقد بطن الكتاب
 العزير بذلك في حق قوم لوح عليه الصلاة والسلام فقال ومن آمن وما آمن به الا اهل
 وهن تعالى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الله تعالى

لا
 لا
 لا

أم تحسب ان أكثرهم يسعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا وغير ذلك من
 الآيات وكان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول ومن اين لعامة الناس أن يعلموا اسرار
 الحق تعالى في خواص عبادهم من الاولياء والعلماء وشروق نوره في قلوبهم ولذلك لم يجعلهم
 المستورين عن غالب خلقه بل لاثم عندده ولو كانوا طاهرين فيما بينهم وآذاهم انسان
 لكان قد بارز الله تعالى بالمحاربة فاهلكه الله فكان سترهم عن الخلق راحة بالخلق ومن طهر من
 الاولياء للخلق انما يظهر لهم من حيث ظاهر علمه ووجود دلالة وأمان حيث سر ولايته
 فهو باطن لم يزل وكان الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول لكل ولى ستر واستار
 نظير السبعين جبابا التي وردت في حق الحق تعالى حيث انه تعالى لم يعرف الا من وراءها
 فكذلك الولي فهم من يكون ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بطهور العزلة والسطوة
 والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا وليا لله تعالى
 وهو في هذه النفس وذلك لان الحق تعالى اذا تجلى على قلب العبد بصفة القهر كان قهرا
 أو بصفة الانتقام كان منتقما أو بصفة الرحمة والشفقة كان مشفقار جيا وهكذا ثم لا يصحب
 ذلك الولي الذي يظهر عظم العز والسطوة والانتقام من المريدن الا من محقق الله تعالى نفسه
 وهو اهل لم يزل في كل عصر وأوان اولياء وعلماء تذلل لهم مآول الزمان ويعاملونهم بالسمع
 والطاعة والاذعان ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر والنجول على طاهر القول
 حتى لا تكاد تخرجه عن اتحاد طلبة العلم القاصرين ومنهم من يكون ستره بالمزاجية على الدنيا
 وتظاهره بحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم من يكون
 ستره كثرة التردد الى الملوك والامراء والاعنياء وسؤالهم الدنيا وطلبه الوظائف من تدريس
 وخطابة وامامة وعملاته ونحو ذلك فيقوم فيها بالعدل ويتصرف في ذلك بالمعروف على الوجه
 الذي لا يمتدى الى معرفته غيره من الامراء والعلماء وأحد الفقهاء ثم لا يلبأ كل هو من
 معلومها شيئا أو ياكل منه سدا الرمي لا غير فيقول القاصرون في الفهم والادراك لو كان هذا
 وليا لله عز وجل ما ترد الى هؤلاء الامراء وطلسم في زاوئسه أو بيته يشتغل بالعلم وبعبادة
 ربه عز وجل ورحم الله تعالى الاولياء الذين كانوا ونحو ذلك من ألقاط الجور ولو استبرأ هذا
 القائل لدينه وعرضه لتوقف وتبصر في أمر هؤلاء الاولياء والعلماء قبل أن يتقدم عليهم فرما
 كان يتردد اليهم لكشف ضرر أو خلاص مطلوب من سجن أو قضاء حاجة لاحد من عباد الله
 المهاجرين الذين لا يستطيعون توصيل حوائجهم الى تلك الامراء فيستأون في ذلك من
 يعتد فيه من الاولياء والعلماء فيجب عليهم الدخول لتلك المصالح ويحرم عليهم التحالف
 عنهم لاسيما ان رأبنا ذلك المتردد من الاولياء والعلماء زاهدا فيا في ايديهم متعززا بعز الايمان
 وقت مجالستهم أمر الهيم بالمعروف ناهي الهيم عن المنكر لا يقبل هدية من شفع له عندهم فان
 هذا من المحسنين ولا يجوز لاحد الاعتراض عليه بسبب ذلك * وقد سمعت سيدي عليا
 الخواص رضي الله عنه يقول اذا علم الفقير من امر الجور انهم يقرعون نصحهم لهم ونشأته
 عندهم وجب عليه صحبتهم والدخول اليهم وصاحب التور يعرف ما يلقى وما يذراته هي قلت
 ومن الاولياء من يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطونه له من الهدايا والصدقات ثم يحلط عليه

من ماله ووعلم الناس بان ذلك كله من صدقات الناس الامانة وصدق الناس الذين اعطوا
 ما لا يحرم ويوحى اليه من ذلك المال لنفسه وعياله من وراء القضاة
 صوره له من يدري هذا الزمان ان يأخذ ما لا يهرقه على الفقراء ولا يحدب نفسه باتباع
 في ماله ولا يسمي كذا الا العفو ويكون ما كولا مدموما وهذا من كراخا الى الرجال
 الذين احلوا في معامله الله عز وجل فانه لا يهدي احدا الى كماله الذي هو علمه في باطن
 الخلق مع ظهور احسانه في اعين الناس واسمها تهتم به فان الرجل اذا قبل من الخلق صغر
 في اعينهم ضرورة كما ان من رده عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك اذا عاينوا وصحبه
 واستلوا له لوب الناس عليه ليس وجهه والله بالتعظيم والخيال وتطلوا اليه من ماله
 الحسن وهذا العصيل من عياص رجه الله من طلب الخدم من الناس بركة الا خدمهم
 فاعاينهم به وهو اذ ليس من الله في شيء طلب ومعنى بعد بطبع وكان يقول انا
 يعني ان يحاف على نفسه من قبه الرذائل باخدم بقطعه من المني يسجده ولا يأخذ هو
 لنفسه من ساقاته ذلك بأمر الله ان شاء الله تعالى قال السجعي الذين رجه
 الله تعالى ومما سمع باب فيه الاعتقاد في اولها الله تعالى وتوقع ربه من رب ابراهيم واتت
 الى مثل طار فقههم والوفوف مع ذلك من اكمل العواطف عن الله عز وجل وهذا قال تعالى
 وكان امر الله بدمع دورا وقال ولا يروا ربه وروا ربه من اسلم من اساءه واحد
 ان يكون جميع اهل حرقته كذلك ما هذا الا من عباد وعباد ياطل كما قال بعضهم في
 ذلك سرا

استنار الرجال في كل عصر • بحسب سوء الظنون قدر حليل

ما نصر الهلال في حدس الليل • سواد الصحاب وهو جليل

فان من اشتد حجاب عن معرفه اوليا الله عز وجل فهو المماثلة والمساكلة وهو حجاب
 عظم وهذا حجاب الله اكبر الاثني والا حرس كما قال تعالى ما يكافونهم وقالوا
 ما لهذا الرسول يا كل الطعام وعسى في الاسوان وقالوا ما هذا الا سر منكم يا كل
 مما تأكلون منه ويسرون مما تسرون فقالوا انسر امنا واحدا اتبعه يعني لم يرا احدا
 يوايه على ما تدعيه وبأمر ما به ويخودك ولكن اذا اراد الله عز وجل ان يعرف عبادا من
 عنده يولي من اوليا به لياخذ به الادب ويقتدي به في الاخلاق طوي عنه سره وسريته
 واسمعه وجه الخصوصية فيه ويعلمه بلائله وجهه اشتد المحبة واكثر الناس الذين يصحون
 الاوليا لا يسهلون منهم الا وجه السرية فلهذا قل معهم وعاسوا عمرهم كله معهم
 ولم يتدبروا منهم شيء وهذا نص الحكمة الالهية عدم اساء الخلق كلهم على الاعتقاد في
 واحد منهم والادعاء له وفي ذلك سر حتى لا يه لو كان الخلق كلهم معتقدين ان اولي له
 اسر الصبر على مكذب المكذبة ولو كانوا كلهم مكذبين له لما به السكر على تصديق
 المستدبر له والمصين لا تار فأراد الخلق تعالى بحسن احسانه لا ولما به أن يجعل الناس
 فيهم جميع كما أنهم معصية وسخط مكذب ليعبدوا الله عز وجل فيمن صدقهم بالسكر
 ومن كذبهم بالبراد الايمان بعباد صبر وعباد سكره وجهه سدى على الخواص

رضي الله عنه يقول النفس اذا مدحت اتسخت وادانت نطقت وكان رضي الله عنه يقول
يا اباك ان تصفي لقول منكر على أحد من طائفة العلماء أو القراء فتسقط من عين رعاية الله
عز وجل وتستوجب العقاب من الله عز وجل وكان الجنيدي رضي الله عنه يقول من قعد مع
هؤلاء القوم وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله تعالى منه نور الايمان قلت ومراده
نور الايمان بذلك الكلام الذي خالفهم فيه لانور سائر انواع الايمان كك الايمان بالله
ولا نكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فافهم ونظير ذلك لا يرى الزاى حين يرى وهو مؤمن
أي بأن الله يراه حال الزنى وهكذا وانما ينهى القوم عن المنازعة لان علومهم مواجيد لا نقل
فيها ومن كان يخبر عما يباين ويشاهد لا يجوز السامع منازعته فيما اتى به بل يجب عليه
التصديق به ان كان مريدا والتسليم له ان كان اجنبيا فان علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها
وراثه نبوية وفي الحديث عندني لا ينبغي التنازع ونهى صلى الله عليه وسلم عن الجدال
وقال في المجادل فليقبوا مقعده من النار وكان الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه يقول أصل
منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة عن طور العقول
ومجربها بقتة من غير نقل ونظرو من غير طريق العقل فتكثر على الناس من حيث طريقها
فانكروها ووجهوها ومن انكر طريقا من الطرق عادى أهلها ضرورة لاعتقاده قبا دها وفساد
عقائدها أهلها وغاب عنه ان الانكار من الوجود والعقل يجب عليه أن يغير منكره انكاره
ليخرج عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العاملين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة
التصديق والصدق والتسليم والاخلاص والوفاء بالعهود وعلى مراقبة الانفاس مع الله
عز وجل حتى سلوا قيادتهم اليه وألقوا نفوسهم سلما بين يديه وتركوا الالتصاق بنفوسهم
في وقت من الاوقات حيا من ربوبية ربهم عز وجل واكتفاء بيقينهم عليهم مقامهم فيما
يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن خالفهم
قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة
على حسب ما سبق به العلم القديم بدأ سبحانه وتعالى بنفسه ففضى على قوم اعرض عنهم
بالتشقاء فتنسبوا اليه زوجة وولدها وقرأ وجعلوا مغلول اليدين فاذا ضاق ذرع الولي
أو الصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندق وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انت الحق
في سره الذي قيل فيك هو وصفك الاصل لولا فضلي عليك أما ترى اخوتك من بني آدم كيف
وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينسرح لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انت
الحق أيضا أما لك بي أسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلاي وقيل في حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون وانهم لا يريدون
بدعائهم الى الالهيّة والرياسة والتفضيل عليهم فانظروا يا أخي مداواة الحق جل وعلا لمحمد صلى الله
عليه وسلم حين ضاق صدره من قول الكفار قال الله تعالى فسبح بحمديك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فيجب عليك أيها الولي الاقتداء برسولك
صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ هو طوب الهى ودواء رباني وهو زيل الضيق الصدر والحاصل من
اقوال الاغيار أهل الانكار والاعتذار وذلك لان التسبيح هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق

بكلمة ما عليه تعالى بالامور السلية وثق العائن عن الحساب الالهى كالتسبيح
 والتعبد وأما الحمد فهو الساء على الله تعالى عاقل بحمالة وحلالة وهما من ثلاث من
 صنى الصندر الحامل من قول المكرم والمشتريين وأما الصندر فهو كانه من طهارة العبد
 من طلب العلو والرفع لان الساعد قد عني عن حصة العلو قال محدوده وذلك سرع للعد
 أن يقول في محدوده سبحانه ربي الاعلى وحمده وأما السوديه المسار لها قوله واحمد ربك
 حتى تأتلك العنق فالمراد بها اظهار التذلل والتساعد عن طلب العروى هي اسارة الى ما
 العبد دانا ووصفا وذلك موجب لطلب القرب والاصطفا والعرو والذوق المسار اليه قوله
 واحمد واقترب ويحدث لارال عندى سترت الى بالوادل حتى احبه فاذا احبته كتب
 له حقا ونصرا الخلد والوادل عند اهل الطريق اساره الى قنا العبدى شهوده
 عند شهوده به روحه وأما العنق فهو من الما في الخوص اذا استمر وذلك اسار
 الى حصول السكون والاسقرار والاطمئنان بروال التردد والسكون والوهم والظنون
 حال السج يحق الذنوب رضى الله عنه وهذا السكون والاسقرار والاطمئنان اذا اصعب
 الى العمل والعنق يقال له علم العبد واذا اصعب الى الروح رضى الله عنه
 واذا اصعب الى القلب الحصى يقال له من العنق واذا اصعب الى السر والوحودى يقال له
 سقمه من العنق ولا يجمع هذه المراتب كلها الا فى الكامل من الرمال السهى * وكان
 الحمد رضى الله تعالى يقول كبر السلى رضى الله تعالى لا يس سر الله تعالى بين المحمدين
 وكان رضى الله عنه يقول لا عني قنصر جرا كتب التوحيد الخاص الا بين المصدقين
 لاهل النار والى السلم لهم والاصحاب حصول العنق لمن كذبهم وقد تقدم عن ابي راب
 الحصى رضى الله عنه انه كان يقول فى حق المحمدين من اهل الاسكار اذا ألب العنق
 الاعراس عن الله تعالى بحسبه الوضعة فى أولنا الله فلب وذلك لانه كان من المصلين
 بمرؤهم على حصره الله تعالى لم رواج اهل حصره وده مأدب معهم ومدحهم واحمهم
 وحدهم بعالهم حتى يهرو الى حصرهم ونصرهم كما هو شأن من يريد القرب الى مالوك
 الدسا * فلب ومن هاهنا الكمالون من اهل الطريق الكلام فى مقامات التوحيد
 الخامس شعبة على عاتقه الملبس ورد ما بالمجادل من المحمدين وادامع أصحاب ذلك الكلام
 من اكار العارفين وكان الحمد رضى الله عنه لا سكام خط فى علم التوحيد الا فى رضى الله عنه
 أن يعلى أبواب داره وأحد معا بمها كتب وركه ويقول يحسون أن ~~يكون~~ الناس
 أولنا الله تعالى وخاصة ويرمومهم بالزهد والكفر وكان سب فعله ذلك مكلمهم فيه كما
 سالى آخر هذه المقدمة فكان بعد ذلك ستر ما لعله الى أن مات رضى الله عنه وكان السج
 محيى الذنوب رضى الله عنه يقول من لم يعم هذه الصدق لما سمعه من كلام هذه الظاهرة
 فربحها لهم فان محاسنهم من غير صدق من فان * وكان سدى أوصل الذنوب رضى الله عنه
 تعالى يقول كسر من كلام الله وقسه لا عسى طاهره الاعلى قواعد المعبره والتماسه
 فالعادل لى ياد الى الاسكار بعدد روى ذلك الكلام اليهم بل مقاروبا فى اذلتهم الى
 اميدوا الله بما كل ما هالة الغلامه والمعبره فى كتبهم يكون ما تلاوا بها حذر بعضهم عن

مطالعة كتبهم خوفا من حصول شبهة تقع في قلب الناظر لاسيما أهل الابتكار والدعاوى *
ورأيت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه ما منه اعلم أن طريق
القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات وهي
حالة شهود غيبة الصفات في شهود وحدة جمال الذات حتى كان لاهفات وهذه الحالة
وان كان غيبها ارفع منها فهي عزيزة المرام شديدة الالام موقعة في سوء الظن في السادة
الكرام لشبهها بعذب المعتزلة ولا شبهة في تلك الحالة فليست السالك اذلك ويجذر من الوقعة
في القوم فانهم من اعظم المهالك انتهى * قلت ومن الاوليا من سدد باب الكلام في دقائق
كلام القوم حتى مات واحال ذلك على السالك وقال من سلك طريقهم اطلع على ما اطلعوا
عليه وذاق كما ذاقوا واستغنى عن كلام الناس وسيأتي في ترجمة أبي عبد الله المغربي رضي الله
عنه ان اصحابه طلبوا منه أن يسمعهم شيئا من علم الحقائق فقال لهم كم اصحابي اليوم قالوا
سثمائة رجل فقال الشيخ اختاروا لكم منهم مائة فاخترنا فقال اختاروا من المائة عشرين
فاختاروا فقال اختاروا من العشرين اربعة فاخترنا واقلت وكان هؤلاء الاربعة اصحاب
كشوفات ومعارف فقال الشيخ لو تكلمت عليكم في علم الحقائق والامرار لكنا اول من
يفتي بكفري هؤلاء الاربعة انتهى قلت ولا يجوز أن يعتد في هؤلاء السادة انهم زنادقة
في الباطن لسكرتهم ما هم متحققون به في الباطن عن العلم والعوام وما يعجب عليا
جاهلهم على الخامل الحسنة من كونها جاهلين باصطلاحاتهم فان من لم يدخل حضرتهم لا يعرف
جاهلهم فما اغلقوا ابوابهم عليهم في حالة تقربهم للعلم الا ان يكون غور بحر ذلك العلم جميع
على غاب الناس من العلم فضلا عن غيرهم كما تقدم عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
انه كان اذا اناه سؤال متعلق بالقوم يرسل الى أبي حمزة البجلي رضي الله عنه ويقول
ما تقول في هذا يا صوفي ولا يسع العارف أن يتكلم بكلام واحد بسمائر الناس على اختلاف
درجاتهم لان ذلك من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم على نزاع في ذلك ايضا فانه كان
يقول امرت أن اخاطب الناس على قدر عقولهم فافهم وتأمل فان من لا علم له بالطريق
اذا سمع الفقير يقول حقيقة التوبة هي التوبة من التوبة كيف يقول منطوق هذا الكلام
وغوايه خطأ لأن التوبة من التوبة اصرار فاذا اصر له الصغير مراده على مصطلحه وقال
مرادى عدم تركية النفس وعدم الاعتقاد على التوبة دون رحمة الله عز وجل لا الاصرار
كيف يقول له هذا الكلام ملج الا ان وقد كان انكره اولالان من شأن القوم ان ينهدوا
اعمالهم بغير الرياء والدعاوى ولا يشهدون لهم اخلاصا ومثله ذلك يصح تقرير قول
بعضهم حقيقة التقوى هي ترك التقوى ونظير ذلك ايضا قول سيدي عمر بن الفارض
رضي الله عنه

وقلت لرهدي والتسك والتقي * فخلوا وما بين وبين الهوى خلو

وكذلك قوله

تسك باذبال الهوى واخلي الحيا * واخل سبيل الناسكين وان جلا

لان من لا ايام له مصطلح أهل الطريق ينكر مثل ذلك ويقول ترك الزهد والعبادات

والتقوى مذموم بل ذلك يذهب دين العبد كله فكيف يجوز اعتقاد صاحب هذا الكلام
ولو كان له المام بالخير في العلم ان مراد السج عدم الوهف على الاعمال دون الله عز وجل
ما من التعول عن السج رضى الله عنه كثر الزهد والعزاد والتقوى كما دوح عليه السلام
الصالح رضى الله عنهم وكذلك عن السج محي الدين بن العربي رضى الله عنه وامرأه
وما لهما ما في أحد من العوم انه هي أحد من الصلوة والركعة والخ واليوم أدا
ولا يمر من لماره من السراج وكفى سره الولي ما كان سنا لوصوله الى حصره
انما يجب الناس على الاكثار من أصناف الوصول فاني وحه الاكثار الاعلى مواجيدهم
وايهاهم ومثل امور ولا يعارض من شأ من صرح السبب والامر في ذلك سهل في شأ
فليصدهم ويقتدى هم كملدى المذهب ومن سا فليست ولا سكر لا هم محمدون
في الخير والجهل لا يندح اسكاره على محمد آخر وقت الدروب في كانه سراج العقول
عن امام الخريزاني انه كان يقول حين سئل عن كلام علام الصوفية لوفيل لما صلاوا ما يقتضي
التكبر في كلامهم مما لا يمتصه لقناده اطمع في غير مطمع فان كلامهم بعد المدرك وعبر
المسلم يعرف من سائر بحار الموحدة ولم يخط علمائها ان المطاع لم يحصل من دلائل
السكبر على واني كما سدهم في هذا المعنى

ركنا الصار الدار اب ورا ما ه من اس يذرى الناس اس وحيها

ومسل سيدنا مولا باسج الاسلام بقى الدس السكي رحمه الله تعالى عن حكم بكبر علامه
المسند وأهل الاهوا والتقوى بالكلام على الذات المقدس فقال رضى الله عنه اعلم أيها
السائل ان كل من حاب من الله عز وجل استعظم العول بالتكبر بل يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله اذا التكبر أمر حائل عظم الخطر لان من كبر صعبا عليه فكا به أحزان عاقبته
في الآخرة الخلود في النار أذا لا يذير وانه في الدنيا مساح الدم والمال لا يمكن من مكاح
سبله ولا يصري عليه احكام المسلمين لاني حانه ولا بعد محابه والخطأ في رله ألف كافر آخرون
من الجنأ في سبل شجعة من دم امرئ مسلم وفي الحديث لا يخطى الامام في العواص
الى من أس يخطى في الآخرة ثم ان تلك المسائل التي يفتي بها سكره هولا السوم في عاه
الدع والعوم لكثرة سبهاوا خلاف فراسها وسابو دواعيها والاسم بها في معرفه
الخطأ من سائر مصروف وحوه والاطلاع على حقايق التأويل وسراطة في الاماكن
ومعرفه الامااط المحمله للتأويل وعبر الخلقه وذلك يستدعي معرفه جميع طرق أهل اللسان
من سائر حائل العرب في حقايقها ومخاربا واسمعاراها ومعرفه دهاق التوحيد
وعوامه الى غير ذلك مما هو مستدر حقا على الكار عفا عصر ما فصلاه عن عهدهم وادا كان
الانسان يجر من خبر ومعهده في عباره فكيف يجوز اعتقاد غيره من سائر حايي الحكم
بالتكبر الا ان صرح بالكبر واساره ما وجد السهادين وصرح عن دس الاسلام حمله
وهذا ما دوقوعه فالادب الوقوف عن تكبر أهل الاهوا والندع والتسليم للعوم في كل
شيء فالو مما لا يحال صرح التصوم انتهى كلام السكي ه قلب وقد احرى سبها
السج امير الدين امام جامع العمري عصر المحروسة ان صفاوع في عبارة مؤهله للتكبر

فأتى علماء مصر بتكفير فلما أرادوا قتله قال السلطان جعفر هل بنى أحد من العلماء
لم يجزئ فقالوا نعم الشيخ جلال الدين المحلى شارح المنهاج فأرسل وراءه فحضر فوجد الرجل
في الحديديدي بن يدي السلطان فقال الشيخ ما لهذا فقالوا ككفر فقال ما من متقدم أفنى
بتكفيره فبادر الشيخ صالح البلقيني وقال قد أفنى والذي شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين
في مثل ذلك بالتكفير فقال الشيخ جلال الدين رضى الله عنه يا ولدي أتريد أن تقتل رجلا
مسلمًا ومحمدًا يحب الله ورسوله يقتوى أيك حلو اعنه الحديديدي فرددوه وأخذ الشيخ
جلال الدين يده وخرج والسلطان ينظر فاحتجز أحدًا اتبعه رضى الله تعالى عنه وكان
الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه يقول كثيرًا ما يب على قلوب العارفين فبعث الهيمه
فان لغواهم باجهلهم ككل العارفين وردوا عليهم أصحاب الادلة من أهل الظاهر وغاب
عن هؤلاء ان الله تعالى كما أعطى أولياءه الكرامات التي هي فرع العجزات فلا بدع أن يثني
السنتهم بالعبارات التي تعجز العلماء عن فهمها انتهى قلت ومن شك في هذا القول فلينظر
في كتاب المشاهد للشيخ يحيى الدين أو كتاب الشعائر لسيدي محمد وفا أو كتاب خلع الثقلين لابن
نسي أو كتاب عنقا مغرب لابن العربي فان أكبر العلماء لا يكاد يفهم منه معنى مقصود القائله
أصلا بل خاص عن دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدسي لا يعرفه الا الملائكة
أو من تجزئ عن هيكل البشرية أو أصحاب الكشف الصحيح وكان الشيخ عز الدين بن
عبد السلام رضى الله عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتسليمه القوم
من أعظم الدليل على ان طائفة الوفيه قد واصلوا على اعلم اساس الدين ما يقع على أيديهم
من الكرامات والخوارق ولا يقع شيء من ذلك قط لفقهاء الان سلك مسلكهم كما هو شاهد
وكان الشيخ عز الدين رضى الله عنه قبل ذلك ينكر على القوم ويقول هل لنا طريق غير الكتاب
والسنة فلما ذاق مذاقهم وقطع السلسلة الحديديدي بكراسه الورق صار يعددهم كل المدح
ولما اجتمع الاولياء والعلماء في وقعة الافرنج بالمتصور دقرا من فقر دمياط جلس الشيخ
عز الدين والشيخ مكين الدين الاحمر والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واضرابهم وقرئت
عليهم رسالة القشيري وصار كل واحد يتكلم اذ جاء الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه
فقالوا لم نريد أن نسمعنا شيئا من معاني هذا الكلام فقال أنتم مشايخ الاسلام وكبراء الزمان
وقد تكلمتم بنافي الكلام مشلى موضع قتال الاله لابل فحمد الله وأثنى عليه وشرع يتكلم
فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمه وخرج بشاى بأعلامه همار الى هذا الكلام
الغريب العهد من الله تعالى فاسمعه قال الما ينفى رضى الله عنه في كتابه وروى الراحين
والعجب كل العجب عن ينكر كرامات الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمت والاحاديث
العجيبة والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا
يخرج عن الحصر ثم قال رضى الله عنه والناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من
ينكرها مطلقا وهم أهل مذهب معروفون وعن التقوى مصر وفون قال بعضهم هم الجمجمة
ومنهم من يصدق بكرامات من مضى ويكذب كرامات أهل زمانه فهو لاه كما قال سيدي
أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه كفى اسرايسل صدقرا عموى حين لم يروه وكذبوا بعمد

شيخ الاسلام

شيخ الاسلام

الحق امس وعلى راحة المم

تقرير المم

صلى الله عليه وسلم جبراً وادعاً مع ان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من موسى واما ذلك
 احسانهم وعدوا باؤساء منهم ومنهم من صدق ما قاله تعالى اوليا من اهل زمانه ولكن
 لا يصدق ما قدم من هذا من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لا يتبع ما قدم
 اذ انسال الله العاصية قال فان قيل ان هذه الكرامات تنسب للجن والانس
 الهوا في الهوا وسماع السدا في نطفه وطى الارض له وملك الاعيان والجنودك عر
 معهود في الحسن انه صحيح انما يظهر ذلك من اهل السما والارضات والجنود ما احسنه
 المسامح العارفين والعلماء المحققين في الفرق بين الكرامة والجنود ان العارفين يظهر
 هذا القسان والزاد به والكرامات هي من غير سرعة واما الاولاء رضى الله عنهم فاعلم
 وصولا الى ذلك بكثره اجسادهم واما عنهم للسمعة حتى لمعوا بها الدرحة العليا فافترها قال
 رضى الله تعالى عنه ان كرامات المسكرين لورا انا احسان من الاوليا والله الحس يظهر
 في الهوا لعلوا هذا من واصلها ما بالجن والسايطان ولا تلبس من حرم التوبين كذب
 بالحق بما يوجبها فكيف حال هدا في صدق ما بالمعاصي التي امر الله تعالى بالامتنان
 بها من عمارات به الاندم حشر الدارين لانه اذا انكر المحسوسات فالحقيق انكاره المعصيات
 وذلك لان الامام السادق رضى الله عنه يقول الامكار مع من المعاصي فله وذلك لان
 المناسك لو لم يسكروا على محمد صلى الله عليه وسلم لا عوا به طاهر او باطالهم قال الساجي
 رضى الله تعالى عنه فوالله كما يفسد السحر وفعل السباطين الى الاوليا المقربين
 والاراد الصالحين المتطهرين من المعاصي المدعومة بالحق بالمعاصي المعصية المعصية من
 كل شيء يسهلهم عن وهم عروحل واما بالماضي هذا اطلاق على ما يسهل في هذه المقدمة
 من علو شأن اهل الله عروحل من اهل عصره وعبرهم ان يقوم بل داء الحسد ولا يدعي
 الا بصيادهم وتسمع من بعض المنكرين عليهم ما عولوه في جهنم فمقولتهم من كبر كرامات
 الحرق عدم عملك بكتلاهم الذي هو كونه نصح لك حين ورثته من عملك الحقا فان الكلام
 لم يزل في هذه الطائفة من عصر ردى اللون المصري واني يريه السطائي الى وما جادا
 بل بل سبدي ابراهيم النعوت رضى الله عنه اسمهم تكلموا في جماعة من المعاصي وسبواهم
 الى الزنا والمعاصي منهم الزنا رضى الله عنه كان كراما لوسوع في الصلاة وكان يسميهم يقول
 ايمانهم ايمانهم الى رضى الله عنه ما جادا حسوا على وجهه ورأسه ما سارا فكتبت
 وجهه وهو لا يعرف فلما فرغ من صلاته وصلى الى ما جادا حسوا على وجهه ورأسه ما سارا فكتبت
 عر الله تعالى لهم ما جادا حسوا على وجهه ورأسه ما سارا فكتبت عر الله تعالى لهم ما جادا
 وحصلنا بعضكم بعضا تنسب انصرون وكان ذلك نصرا وكل ولى له من ملك المعصية الخط الوافر
 وذلك لان الاله لا كان سراجا لله تعالى لخراف من هذه الائمة من البلايا والجن جميع
 ما كان من زحاحي الامم السالفة لعلوا ورجعتهم هذه وبعل المعاصي عن انبياء السطائي
 رضى الله تعالى عنه اسمهم هو من يلهه سمع من راد عا على رجوع الى نظام من صفة
 وتكلم بعلوم لا عهد لاهل ملته من معاصي الانبياء والاوليا ما جادا حسوا على وجهه ورأسه ما سارا
 ان عسى السطائي امام ما جادة والمدرس بها في علم الظاهر واما اهل ملته ان يحرموا

السطائي

فلم يزل ياتى الى أن مات وسجدوا على السكى بالكفر مرارا مع تمام علمه وكبر مجاهداته
 واسأله الله الى حين وفاته حتى أتى كل محبة سجد عليه بالخيل والحمير والجمال
 فادخلوا العماريان وقالوا له أياك نعبد وأياك نستعبد فاستجاب الله لهم
 فلهذا سموا به على جميع الناس السكى أى يخلصها الله للذين آمنوا به وانكروا عليه وكفروا
 بالباطل هذا معنى قول أى الحسن دليل قوله نعم ذلك وإن لم يدخل السكى الجنة من
 يدخلها وقام أهل المغرب على الإمام أى بكر السائس مع صلوة عليه ورحمة واستقامه
 طرقة وصدره للإمام المعروف والنسب عن السكر فأخرجوه من المغرب مصدا إلى مصر
 وسجدوا عليه عند السلطان ولم يرجع عن دوله فأخذ وسلط وخرج ووصل إلى طبرستان وهو
 مسكوك وهو يقرأ القرآن فكان إذا منى به الناس رفع الأمر إلى السلطان فقال
 اقتلوه ثم أسلموه وأخرجوا السهم أمان من العربى رضى الله عنه من مجاهدته كما سألنى
 فى ترجمته وأخرجوا الناسم الأسير أمان من العربى رضى الله عنه من المصر وانكروا عليه كلامه
 وأحواله فلم يزل ياتى إلى أن مات مع صلاحه وورعه وإسأله الله وأخرجوا
 أمان الله المصرى صاحب إلى جميع الخدائد قام عليه أو عيان الحضرى وهجره وأمر
 الناس بجهده حين رفع الناس قدره على أى عيان وأصلوا عليه وسجدوا على أى الحسن
 المصرى رضى الله عنه بالكفر وحكوا عنه العاطا كتب فى درج رجل إلى أى الحسن
 فأنى القضاة واستحضر القاضي وانظر فى ذلك وسعه من القدر والجامع حتى مات
 وسكنوا إلى أن يموتون وعبدوا بالكلام الأصاح حتى مات ولم يحضره والى حواره مع علمه
 وحلالته وكلموا إلى الإمام أى الناسم من قبل بالعظام إلى أن مات ولم يزل عيانا وعلمه
 من الأسعاف والعلم والخدم وصام الدهر ومات الليل ورقد فى الدنيا حتى نزل الحضر
 رضى الله عنه • وكان أبو بكر السائس يقول كان أى دايال يحط على الحسد وعلى روم
 ويموتون وأنى عطاء وسأله العراى وكان إذا سمع أحدا يذبح كرههم يجرع بغيره وأما
 الخلاص فإنه كان من العوم وهو الضيق ولا يمتحن محبة وإن كان من غير العوم ولا كلام لها
 فيه وهذا حلق الناس فيه أحلاما كراما قال ابن حنبل كان فى مائة وعامسى بالخلاص لابه
 حلس على ذلك خلاص وما يتحرون على غير مخلوح وذهب صاحب الدكان فى حاجته فرجع
 فوجد الفطن كله مخلوحا سمى خلاصا وكان رضى الله عنه باقى ما كرهه المصنف فى السسا
 وعكسه وعذبه فى الهوان فمرداهما على درهمين سمى درهم القدره قال ابن حنبل كان
 وأما صنفه فلم يكن من أمر موجب للعمل إنما على علمه الورور حين أحضره إلى مجلس
 الحكم مراب ولم يظهر منه ما يحالف السر به فقال لمساءه هل له مصعب فقتلوا أنتم
 مذكروا أنهم وحدوا له كفايته أن الإنسان إذا غمر من الخب فله عمد إلى صوفه من به
 فظهرها ونسبها وطوفها ويكون كسج البت وأقنه أعلم أن كان هذا القول عنه معها
 فظنه القاسى فقال هذا الكتاب يصعب فقال نعم فقال له أحذبه عنى فقال عن الحيس
 المصرى ولا تعلم الخلاص ما دسوه عليه فقال له القاسى كذب يا مراءى الدم ليس فى كتب
 الحسن المصرى سى من ذلك فلما قال القاسى له يا مراءى الدم منك الورور هذه الكلمة

سكتة

الحمد لله

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

الحمد لله

والله اعلم

صريح

عن أبي القاسم قال هذا فرع عن حكمك بكبره وقال القاضي اكتب خطك بالكفر فامتنع
القاضي فالزمه الوزير بذلك فكتب فتأملت العامة على الوزير فخاف الوزير على نفسه فكلّم
الخليفة بذلك فأمر بالخلاج وضرب ألف سوط فلم يأتوه وقطعت يداه ورجلاه وصلب
ثم أحرق بالنار ووقع الاختلاف فيه بين الناس هو الذي طلب أم رفع كما وقع في عيسى
عليه الصلاة والسلام وانتوا بسكفير الامام الغزالي رضى الله عنه وأحرقوا كتابه الاحياء
ثم نكسره الله تعالى عليهم وكتبوه بعماء الذهب وكان من جملة من أنكر على الغزالي وأفتى
بضره بقره القاضي عياض وابن رشيد فلما بلغ الغزالي ذلك دعا على القاضي فمات خفاة
في الحسام يوم الدعاء عليه وقيل ان المهدي هو الذي أمر بقتله بعد ان ادعى عليه أهل بلده
أنه يهودي لانه كان لا يخرج يوم السبت ~~ا~~ كونه كان يصنف في كتاب الشفاء يوم السبت
فقتله المهدي لاجل دعوة الغزالي وأخرجوا أبا الحسن الشاذلي رضى الله عنه من بلاد
المغرب بجماعته ثم كاتبوا نائب اسكندرية بأنه سيقدم عليكم مغربي زنديق وقد أخرجناه
من بلادنا فالخذوا من الاجتماع عليه بخفاء الشيخ الى اسكندرية فوجدوا أهلها كلهم يسبونونه
ثم رشوا به الى السلطان ولم ير في الاذى حتى حج بالناس في سنين كان الحج فيها قد قطع من
كثرة القطار في طريقه فاعتقده الناس ورسوا الشيخ احمد بن الرافعي بالزندقة والاحاد
وتحميل المحرمات كلبا أتى في ترجمته وقتلوا الامام أبا القاسم برقي وابن برجان والخوانساري
والمرجاني مع كونهم ائمة يقتدي بهم وقام الحساد عليهم فشدوا عليهم بالكفر فلم يقتلوا فعملوا
عليهم الحيلة وقال السلطان ان البلاد قد خطبت لابن برجان في نحو مائة بلد وثلاثين فارسا
له من قتله وقتل جماعته وأما الشيخ محيي الدين بن العربي وسيدى عمر بن الفارض رضى الله
عنهما فلم يرل المنكرون ينكرون عليهما الى وقتنا هذا واعدوا الشيخ عز الدين بن عبد السلام
بجلسا في كل فاهما في العقائد وحزوا السلطان عليه ثم حصل له اللطف وحسدوا الشيخ
الاسلام تقي الدين ابن بنت الاعز وزوروا عليه كلاما للسلطان ورسم بشقه ثم تداركه
الطاف وذلك ان الملك الطاهر بيرس قد كان اتقاه لانه انشادا كيا حتى كان لا يفعل شيئا الا
بما اوردته في الحساد بينهم بالكلام حتى زبوا السلطان فمسئله يقول بها الخفية انها
صواب وماعليه الشافعية خطأ فعارضه الشيخ تقي الدين فانتصر بعض الحساد للسلطان
ونصره وعلى الشيخ ركاز لا يحكم في عصر ذلك الزمان الا بقول الشافعي رضى الله عنه فقط
فولى السلطان بيرس القضاة الاربع من تلك الوقعة فلم يرالوا الى عصرنا هذا وانكروا على
الشيخ عبد الحق بن سبعين وأخرجوه من بلاد المغرب وارسلوا نجابا بدمج مكتوب امامه
يخمدون أهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وانا هو انا نحن الاثمة كأي خيفة ومالك
والشافعي واحد واضراهم مشهور في كتب المناقب فالظروا أخي ماجرى لهؤلاء الاثمة من
المتقدمين والمتأخرين وخذ لنفسك اسوة فيما تقع فيه من الخن والله أعلم ولنشرع الآن
في مقصود الكتاب فنقول وبالله التوفيق

﴿فأولهم أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه﴾

واسمه عبد الله بن أبي خنافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن نفيم بن مرة بن كعب

الامام

الحسين

سبح الله رب العالمين
والله اعلم بالصواب

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

سبح الله رب العالمين

سبح الله رب العالمين
والله اعلم بالصواب

أبو بكر الصديق رضى الله

عنه

ان لزمى من عبال العرجى الذى يلقى مع الهى على الله عليه وسلم فى صرته من كعب وصافه
 اكثر من ان يحصى وكان رضى الله عنه يقول اكس الكس التوى واحب الى العصور
 واصدق الصدق الامانة واكذب الكذب الخفاء وكان رضى الله عنه اذا اكل طعاما فيه
 سبه لم يمس من طعمه ويقول اللهم لا توأخذنى بعاصيته العروق وحالط الامعاء
 وكان رضى الله عنه يقول ان هذا الامر لا يصلح آخره الا ما يصلح به اوله ولا يجعله الا اصلكم
 معذر واملككم لهصه وكان رضى الله عنه يقول ان يطلع ما حيا ان آب حطط
 وصنى فلا يكن عاب احب الناس الموت وهو آيسك وكان يقول ان العمد اذا دخله
 الضيق نسي من ربه الله سامقته الله تعالى حتى يبارق بالكرسه وكان يقول يا معاصي
 المسلمين اسبوا من الله فوالذى هبى بيده الى لاطل حسى اذهب الى العاقبة الى الغصاة
 معصا احبها من رضى عن رسول وكل قول لى كنت شجرة بعدم تز كل وكان ياخذ
 طريق لسانه ويقول هذا الذى اوردنى الموارد وكان اذا مضط حطام ياتيه يصحها واحده
 فقال له لا امر تتابعول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرى ان لا أسأل الناس شيئا
 وكان رضى الله عنه يقول لعمري رضى الله عنهم قد دلت امركم ولست باحرمكم ما عسوى
 واذا راى عوى استقم فالتعوى واذا راى عوى دعت وتومنى وعلى عليه الطير والظوف
 حتى كان من مع راحة الكعبه المسوى فوى رضى الله عنه بين الحرب والعسا فاق
 عمر بن حنظله الا حرمه ثلثه عشر من الهجرة وهو اس ثلثه وسبى رضى الله عنه
 تعالى عنه

م

(ومهم الامام هجر من الخطاب رضى الله تعالى عنه ورجعه)

وجمع مع الهى على الله عليه وسلم في كعب وانبوا على انه اول من حيا امر المؤمنين
 واجتمعا على كبره على وورعه على ووجهه ورهذه وتواضعه وورعه المسلمين واصافه وورعه
 مع الحى وعلية آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشده مساقته وبجاسه رضى الله
 تعالى عنه اكثر من ان يحصى وكان رضى الله عنه لا يجمع في جملة من اذامير وتقدم
 اليه حفصه رضى الله عنها ما باردا وصحب عليه رتبا فقال اذامير في انا واحدا لا آكله
 حق الى الله عز وجل وسكان في قبصه رضى الله عنه أربع رفاع من كعبه وكان اراره
 من فوعا مطعم من حران وعدوا امره في قبصه أربعة عشر رقة احداها من ادم احر وكان
 يقول اللهم اوردني سهادى سينك واحصل موئى للرسول صلى الله عليه وسلم
 واسأذن رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العره فاذن له وقال لا تنسا ما حيا
 من دعائك وقر رواية اشركا في دعائك وكان رضى الله عنه اذا وقع في السليبين اهر يكاد يثب
 اهما ما ما حرم وكل باقى الهجرة ومعها الذرة فكل من رآه شربى لهما يومى مسابغى
 يصير به بالذرة وحول له لاطوي ب نطق الجارل واس عمل وانما يوماعى الطروح لصلاته
 المعه م حرح فاعذر الى الناس وقال اعماحسى عكم فوى هذا كان يعمل وليس عدى
 عره وكان يقول لا احرف الحساب لاهرب بكس يشوى لتساى التهور وكان رضى الله
 عنه سبى اليهود وعما درهم موحى حاسه كامله وكان يقول من حاب من الله تعالى

هجر من الخطاب رضى الله
 عنه

لم يشف غيظه ومن تبقى الله لم ينسج ما يريد ومعه يوم الى المنبر فقال الحمد لله الذي صبرني
 ليس فوق أحد فقيل له ما حلت على ما تقول فقال اظهار الشكر ثم نزل * ورجى الله عنه
 من المدينة الى مكة فلم يضرب له فسطاط ولا خباء حتى رجع وكان اذا نزل يلقى له كساء
 أو قطع على شجرة فيستظل بذلك وكان رضى الله عنه أيضا يعطوه حجرة وانما صار في لونه سمرة
 في عام الرمادة حين اكثروا كل الزيت فوسعة على الناس أيام الغلاء فترك لهم اللحم
 والسمن واللين وكان قد حلف أن لا يأكل اذا ما غير الزيت حتى يوسع الله على المسلمين ومكث
 الغلاء تسعة أشهر وكانت الارض قد صارت سوداء مثل الرماد وكان يخرج يطوف على
 البيوت ويقول من كان عمتا يا فلاننا وكان رضى الله عنه يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم على يدي وكان في وجهه خطلان اسودان من كثرة البكاء وكان
 يمر بالآيات في ورده فتحفه فيسكن حتى يسقط ثم يلزم بينه حتى يعاد بحسونه مرضا وكان يسمع
 حنينه من وراء ثلاث صفوف وكان رضى الله عنه يقول ليتني كنت كشأ أهلى سموني
 ما بد لهم ثم ذبحوني فأكروني واخر حوتي عذرة ولم اكن بشرا * ولما مرض كانت رأسه في
 حجر ولده عبد الله فقال له يا وادى ضع رأسي على الارض فقال له عبد الله وما عليك ان كانت
 على نخدي أم على الارض فقال ضعها على الارض فوضع عبد الله رأسه على الارض فقال
 وبلى وبلى اي ان لم يرجع ربي ثم قال رضى الله عنه وددت أن اخرج من الدنيا كما دخلت
 لا أجرب ولا وزر على ثم قال اللهم كبرت سنى وضعفت قوتى واتشربت رغبتي فأقبضني اليك
 غير مضيق ولا مفرط فلما مات رآه العباس رضى الله عنهم فقال له كيف وجدت الامر يا أمير
 المؤمنين قال كذا عرشى يهوى بي لولا انى وجدت بارحيا وكان اذا مر على منزله يقف
 عندها ويقول هذه دنياكم التي تحرمون عليها وكان يقول أضررنا بالقائمة فحبلكم من
 أن تضروا وبالباقية بعني الاخرة وكان يأخذ التبنه من الارض ويقول يا ليتني كنت هذه
 التبنه ليتني لم اخلق ليت اى لم تخلق لي ليتني لم اذ شيا ليتني كنت نسيا منسيا وكان رضى
 الله عنه يحب الصلاة في وسط الليل وكان اذا حصل بالناس هم يخلع ثيابه ويلبس ثوبا قصيرا
 لا يكاد يبلغ ركبتيه ثم رفع صوته بالبكاء والاستغفار وعيناه تذرفان حتى ينشئ عليه وكان
 يجعل جراب الدقيق على ظهره لا لارامل ولا يتام فقال له بعضهم دعنى اجعل عنك فقال ومن
 يعمل على يوم القيامة ذنوبى واحواله كثيرة مشهورة رضى الله تعالى عنه

*(ومنها الامام عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ورجه) *

ويجتمع نسبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وسمى ذال النور بن جعه بن بتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه ثم أم كلثوم * وحسروه تسعة وأربعين يوما ثم قتلوه صبرا
 والمخنف مفتوح بين يديه وهو يقرأ * وكان رضى الله عنه شديدا حيا حتى انه لا يكون
 في الميت والباب مغلق عليه فابضع عنه الثوب عند الغسل ليقبض عليه بمنعه الحياء أن يقيم
 عليه وكان يصوم النهار ويقوم الليل الا الجمعة من أوله وكان يختم القرآن في كل ركعة كثيرا
 وكان يحطب الناس وعليه ازار علفي غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وكان يطعم الناس
 طعام الامارة ويدخل بيته فإكل الخبز والزيت وكان يردف خلفه غلامه أيام خلافته

سيدنا عثمان بن عفان رضى الله
 تعالى عنه

ولا يصيب ذلك وكان اذا مر على المعركي حتى دل لحسه رضى الله عنه ومما ذكر
 مسطور رضى الله تعالى عنه

• (ومهم الامام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه) •

ونسبه مسطور وصكان رضى الله عنه يقول الله سبحانه من ارادها شيئا فليضرب على
 محالته الكلاب ذلك والمراد ما دسا ما زاد على الحاجة البرعة بخلاف ما ذهب
 الصوريون اليه وذلك ان يقول الله سبحانه وابهل السوراب كثر ولذلك ما روى راهد
 في في محل من ابيه على الدنيا كما هو مساهد واعاينى طالب العصور كلما للذي يتعلق
 طبعه بالان الكلب ما حرم من التكليف وكل من عسر عليه فرائضه فهو وكلها فانهم
 ما توسع من توسع في ما كل او ملئس الالهة وزعمه والسارع لم يضر ما التوسع في السهات
 واقه اعلم قال ابو عبد الله رضى الله عنه ارتقى الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه سبع كتاب
 قطع الاطماع عن العان واحد من ملاب في المباح وثلاث في العلم وبلاب في الادب
 فاما التي في المباح فهي قوله كفاني عرا ان يكون لي وما وكفي في تقرا ان اكون لك
 عدا ائسلي كما احب نفسي لما تحت واما التي في العلم فهي قوله المر محرو تحت لسته
 مكملوا امره ما ماسع امره وعرف قدره واما التي في الادب فهي قوله اتم على من
 منك منكم امره واسمع من سبب منك فليبره واحتج الى من سبب منك اسيره
 وصكان رضى الله عنه يقول الله لا يهين الامور ولا يهين الامان وصكان
 آخر كلامه بل موبه لا اله الا الله محمد رسول الله وصكان رضى الله عنه يقول موت
 الانسان بعد ان كثر وعرف به حريم موبه طفلا ولو دخل الجنة بعد حساب بل لا اقل
 ما هال ان العبد يحال في ربه في الحب سدر ما عمل من العبادات والله اعلم وصكان
 رضى الله عنه يقول اعلم الناس بالله استقام حيا وتعطيا لاهل لا اله الا الله وقيل له مره
 الا عرسك ما بر المومنين قال حارس كل امرئ اخطه وصكان رضى الله عنه يقول
 كونا العول افعالكم اثنا ما ما منكم بالعمل ما هل عمل مع التقوى وكيف قل
 عمل معول وكان رضى الله عنه يقول اذا كان يوم القباة انت الدنيا ما حسن
 ربهام قال يا رب هي لعن اولئك منقول الله عز وجل ليهادني لا ابي سئ ثلاث
 اقول ان اهل لعن اولئك منقول الله عز وجل ليهادني لا ابي سئ ثلاث
 رضى الله عنه يقول لا رحمة العدا لاهله ولا يحاف الا دسه وكان يقول لا يستحي جاهل
 ان سأل عما لم يعلم ولا يستحي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وصكان رضى الله
 عنه يقول ان احب ما احب عليكم الهوى وطول الامل فاما اتسع الهوى فيمل
 عن الحق واما طول الامل فيسبى الآخرة وصكان يقول المصعب كل المصعب من لا يخط
 الناس من ربه الله ولا نومهم من عذاب الله ولا رحمت في معاصي الله ولا يدع القرآن
 ربه من الى غيره وصكان يقول لا حرج في عمادة لا علم بها ولا حرج في علم لا فهم به ولا حرج
 في قرا ولا تدرعها وصكان رضى الله عنه يقول كونا سابع العلم ومصابيح القل
 حلما ان الثبات حدة القلوب وقرون في من يكون السبا ربه كرون في الارض

سأله على بن ابي طالب رضى
 الله تعالى عنه

وكان رضى الله عنه يقول لو حنتم حين الوالد الشكران وجأرتهم جوارمبتي الرهبان
ثم خرجتم من اموالكم وأولادكم في طلب القرب من الله تعالى وابغاف رضوانه وارتفاع
درجة عنده أو غفران سيئته كان ذلك قليلا فيما تطلبونه وكان رضى الله عنه يقول القلوب
أربعة وخبرها أو عاها ثم يقول هاهما ان هاهنا وأشار بيده الى صدره على الواجب له جملة
وأنى رضى الله عنه بشا لوزج فوضع قدامه فقال انك طبيب الريح حسن اللون طبيب
الطعم لكى اكره أن أعوذ بنفسى ما لم تعذ ولم يأكله ولم يأكل رضى الله عنه طعاما مذق
عثمان ونهبت الدار الا محنوما حذر من الشبهة وكان رضى الله عنه برقع قصه ويقول
من المديسة ولم يأكل من طعام العراق الا قليلا وكان رضى الله عنه برقع قصه ويقول
ان لبس المرفع يخشع القلب ويتقوى به المؤمن وكان يقطع من كم قميصه ما زاد على رؤس
الأصابع وكذلك كان عمر رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يبردى الشتاء حتى ترعد
أعضاؤه من البرد فيقبل له الا تأخذ ذلك كما من بيت المال فانه واسع فقال لا انقص المسلمين
من بيت ما لهم شيئا وكان رضى الله عنه يقول التقوى هي ترك الأصرار على المعصية
وترك الاعتزاز بالطاعة وكان رضى الله عنه يستوخش من الدنيا وزهرتها ويستأثر
بالليل وظلته وكان يحاسب نفسه على كل شئ وكان يعجبه من اللباس ما قصر وحس الطعام
ما أحسن وكان رضى الله عنه يعظم أهل الدين والمساكين وكان يصلى ليله ولا يجمع
الأسبيرا ويقصر بعلى جنبه ويتعاطى ثمل السليم ويكي بكاء الحزين حتى يصيح وكان
رضى الله عنه يحاغب الدنيا ويقول يا دنيا غري غري قد طافتك ثلاثا غرك تصبر ومجسك
حقير وخطرك كبير آما من قاله الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وكان رضى الله عنه
يقول أشد الأعمال ثلاثة اعطاء الحق من نفسك وذكر الله تعالى على كل حال ومواساة
الآخر في المال وكان يقول ما نلت من دنياك فلا تكثرن به فرحار ما فاك منها فلا تبأس عليه
حرنا ولكن هلك فيما بعد الموت وكان رضى الله عنه يقول لم رض الحق تعالى من أهل
القرآن الأدهان في دينه والسكوت على معاصيه وكان يقول ان مع كل انسان ملكين
يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاءه القدر خلباينه وبينه وان الاجل جنسة حصينة وكان ينشد
ويقول

حزين بالتواضع من عيون • ويكنى المرء من دنياه قوت

فما للمرء يصح ذا هموم • وحرص ليس تدركه النعمون

فيا هذا ستر حل عن قريب • الى قوم كلامهم السكون

قال القضاى رضى الله عنه وكان على رضى الله عنه من الاولاد الذكور أربعة
شروا ولدا ولم يكن التسل الائمة منهم فقط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر
والعباس رضى الله عنهم اجمعين ومما قبله رضى الله عنه كثيرة مشهورة
(ومنها الامام طه بن عبد الله رضى الله تعالى عنه) •

ويجئ نسبة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة وكان رضى الله عنه من الذين يتنزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووفاء بيده ونفسه قبلت به وروح ومثأربعا

الامام طه بن عبد الله رضى
الله عنه

وعبر من حراجه وما رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبة الخبر ووجبات حقته كل
يوم الماء وسنن في يومها ألف وهو محاسن إلى ثوب يذهب به إلى المسجد ثم يسير له
حصا وحكاين رمي الله به يقول أن رجلا يلبس هذه الدنانير في بيته لا يدري ما طهره
من الله تعالى لغير راقه فكان إذا مات عند الدنانير لا سام تلك الليلة حتى يصبح ويعرفها
قتل رمي الله به يوم الجمل سميت وبلائى وقبره بالصخرة طاهر يراد رمي الله به
(ومهم الامام الرضا بن القوام رمي الله تعالى عنه) *

٢١

الامام الرضا بن القوام رمي
الله عنه

ويجمع اسمه مع النبي صلى الله عليه وسلم في حقى وقابل يوم دوقا لا شديدا حتى كان الرجل
يدخل يده في الخراج من طهره وعانه * ولما حصره الزواه كان عليه دين كثير وليس له مال
فما لواله ما تمع في ذلك فقال لا ولادة تولوا ما روى الرضا بن ديه قصاه الله تعالى عنه
جميعه وكان مدره إلى ألف ومائى ألف وكل لم ير عجم فكان على الرضا بن ديه حصر ويدعى
عليه بالسارو يقول له ارجع إلى الكفر يقول له لا اكفر أبدا * وحكاين له ألف مائة
ودون الخراج إليه كل يوم فكان صدق به في علمه ولا يعرف منه درهم رمي الله به
(ومهم الامام سعد بن أبي رصاص رمي الله تعالى عنه) *

الامام سعد بن أبي رصاص رمي
الله عنه

ويجمع اسمه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاب الحامس * ومر من رمي الله عنه فقال
نارب أن ليس صغارا نارب في النوب حتى يلحقوا فأحرجه عشرين سنة * وكان يسم
ومن سلك الكلام فذهب رجل يصح في حاله عده فقال ما يسأل يلعب دينيا ولما وقعت سنة
عيمان رمي الله عنه اغتزل الناس فلم يخرج من بيته وتقدم في يوم أحد ألف ستم وأوصى
أن يكفر في حبه إلى كان فدل على السر كنه في يوم ذكره مكسره بهار رمي الله عنه
(ومهم الامام سعيد بن ريد رمي الله تعالى عنه ورجه) *

الامام سعيد بن ريد رمي
الله عنه

ويجمع اسمه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب من لوى * وكان محاب الدعوة وقد
ادع على أدوى من الص عسدر وان ابه احد لها شأنا * أرضها حال مسجد اللهم
أن كانت ككاده فأعم بسر ها واكلها في أرضها حامات حتى ذهب صر ها وبيها هي
عسى في أرضها ادوم في حصر معات * نوبى بالعقيق ورجل إلى المدسه ودين ماسه جس
ونجس رمي الله عنه

٥٥

الامام أبو محمد عبد الرحمن
رمي

(ومهم الامام أبو محمد عبد الرحمن بن عوف رمي الله تعالى عنه ورجه) *

ويجمع اسمه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب من مرة * كان رمي الله عنه يمدنى
فالسع ما مزاحله واكثر لعمرا والمسا كيم طجالها واقتابها واحلاسها ولم يرل حائنا
من مد حال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فدخل الجنة حوا واولا طعه
ذلك ما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امر من الله
مر صاحبنا طلق لك قدسك ثم برل حبر تل فقال مر اس عوف فليصع الصبي ولعلم
المسكن وليعط السائل فاد اعل ذلك كان كماره لما هو به * وروى أبو رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه سده وسدناها بن كعبه ورمي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقه وقال له
عند صاخ * وحكاين رمي الله عنه من شدة حرقه وتراصعه لا يعرف من عنده *

وفي سنة الثنتين وثلاثين ودفن بالقيع رضي الله تعالى عنه

أبو عبيدة عامر بن الجراح

(ومنه) الامام أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه)

ويجمع نسبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاب السابع ودفن بغوريسان سنة ثمان
عشرة عند قرية تسمى عماد وكان رضي الله عنه يقول لأرب جبيض لثيابه مدنس لديشه
أأرب مذكور لنفسه وهو لها مهين فبادر وارحكم الله البيئات القديسات بالحسنات
الحديثات فلوات أحدكم عمل من السيئات ما يدينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته
حتى تغفره. وكان رضي الله عنه يقول مثل المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا
مرة رضي الله عنه

ابن مسعود

(ومنه) الامام عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ورجه)

وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورساده وسواكه وقلبه وطهوره
في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وشمته وكان رضي الله عنه
من أجود الناس ثوبا ومن أطيب الناس ريحا تغليها لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا حله. وكان هو الذي يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه ويحشي أمامه بالعصا
حتى يدخل أمامه الحجرة فإذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه نزع ثيابه فأدخلها
في ذراعيه وأعطاه العصا وكان رضي الله عنه يفتي السائقين فكان بعض الصحابة يضعك من
ذمة مساقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما النفل في الميزان من
جبل أحد. وكان صلى الله عليه وسلم يستمع اقراءته في الليل ويقول من سره أن يقرأ
القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة عبد الله بن مسعود وكان رضي الله عنه قليل الصوم
كثير الصلاة فقبل له في ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة عندي أهم وسمع
رجلا يقول اللهم اني احب أن اكون من المقربين ولا احب أن اكون من أصحاب اليمين
فقال ابن مسعود رضي الله عنه ها هنا رجل يؤذنه اذا مات لا يبعث يعني نفسه وكان
رضي الله عنه يكي ويلقي دموعه بكفيه ثم يقول بدموعه هكذا يرش بها الارض ويخرج
مرة معه فاس يشيعونه فقال لهم ألكم حاجة فقالوا لا فقال ارجعوا فانه ذلة للتابع وقتنة
للمشروع. وكان يقول لو تعاون معي ما علمه من نفسي لنخيم على رأسي التراب وكان
يقول جبذا المكر وهان الموت والفقر وكان رضي الله عنه يقول ما أصبحت قط على حالة
فتمنيت أن اكون على سواها. وكان يقول ان الرجل يدخل على السلطان ومعه
دينه فيخرج ولا دين معه لانه تعرض أن يعصى الله تعالى أما ينعله وأما يسه كونه
ولما باع عقاده وكان يقول لو أن رجلا قام بين الركن والمقام يعبد الله تعالى سبعين سنة
وهو يحب ظالم المالبثه الله تعالى يوم القيامة مع من يحب. * ولما مرض رضي الله عنه عاده
عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال لهما تشكي حال ذنوبي قال فان شئتني قال رجعت ربي
قال له الأمر لك بالطيب قال الطيب أمر مني قال الأمر لك بعتا قال لا حاجة لي به قال
يكون لبياتك قال لا تخشني على ناسي الفقر وقد أمرت أن يقرآن كل ليلة سورة الواقعة اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا

وكان يدعو الله اسمك ان اسمك انما لا يرد ونعم لا يرد ومن لا يتعلم
 ومن الله صلى الله عليه وسلم في أعلى حسان الخلق وكان رضى الله عنه رسول الله
 العلم بكثرة الروايات انما العلم بالحسنة وكان رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا الله
 لعلمه ولولا الله لعلم لا يعمل سبع مرات وكان يقول ذهب معرواذا بين كذرها
 والموت اليوم محض لكل مسلم وكان يقول لا يبلغ عند الله من العلم حتى يحل بدروه
 ولا يعمل بدروه حتى يكون الصبر أحب إليه من العيش والذل أحب إليه من العز وحتى يكون
 حادده ودائمه عدوا وصبر هذه الجملة أحبها فهاؤا حتى يكون الصبر في الحلال أحب
 إليه من العيش في الحرام والتواضع في طاعة الله أحب إليه من السرف في معصية الله
 وحتى يكون حادده ودائمه عدو في الحسنى ولا يعمل إلى من يحمله أكثر من يذمه
 وكان يقول ليس بعض أحدكم على حر حتى يطأ حمله من أن يقول لا مره الله
 لب هذا لم يكن وكان يقول لا يحمله اسم أطول صلا وأكثر شهادة من أيمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا أروا منكم في الدنيا وأروا منكم في الآخرة وكان
 يقول إن الرجل لكون عائنا من المكركب موت الأولاد ويكون عليه من رزق من حصر
 وذلك لأنه يلعن من يمد يده ويصكب عليه راحة الله

• (ومهم الامام حابس الاربع رضى الله تعالى عنه) •

حابس الاربع

وكان يعدب بالسار لم يرجع عن دين الاسلام ولم يرجع وكان رضى الله عنه يبي ويقول
 ان احواتنا من سواد لم يأخذوا من احرهم سبأ ولم يصفهم في الدنيا ما يصفونهم في الدنيا
 من المال ما لم يحدده من موعا الا القرب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يدعو
 بالزور لم يمت به وقال عز رضى الله عنه يا احسان ما دال العبد من المراكب فقال أوقدوا في
 نارها أطعها الا اولد طهرى رضى الله عنه • نوى بالكفره وعلى عليه على • من أى طالب
 رضى الله عنه

• (ومهم أنس بن كعب رضى الله تعالى عنه) •

أنس بن كعب

كان من القرا ومن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذن كبروا من أهل الكتاب
 إلى احرها من الله عز وجل في ذلك وكان يقول عليكم بالعدل والسبب والله ليس
 من عد على سبيل وسنة ود كر الرحمن فاصاب عيابه من حسيبه الله تعالى فحسه السار
 وان اقتصادا في سبيل وسنة حر من احبها في خلاف سبيل وسنة وكان يقول ما من عبد
 ترك سبأه الا انه لله عز وجل ما هو جرمه من حسيب لا يحسب

• (ومهم سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه) •

سلمان الفارسي

كان عطاءه وجهه آلاف وكان امر على رهاه بلا بين ألعاف من السليم وكان يحلف على الناس
 في عا • من بعضا وليس بعضها فادارح عطاءه امصاه وكان يأكل من شغل يده
 ويستقل بالناس • حصادا روى نكس • وكان يفتن عن الخادم حتى يرسلها في حاجه
 ويقول لا يجمع عليها علمي وكان يعمل الخوض ويقول أسرى حوصا يدرهم فاعمله ما يجه
 ملائه دراهم فاعيد درهماه واهن درهما على عاى واستدى بدرهم وكان لا يأكل من

ضد قات الناس وكان الناس ينخرونها في حل امتعتهم لرئاسة خاله فربما عرفوه فيريدون
يحملون عنه فيقول لاحق اوصلكم الى المنزل وهو اذ ذاك امير على الدائن وكان
رضي الله عنه يقول انا مثل المؤمن في الدنيا كمحل مريض معه طيبه الذي يعلم داءه ودواءه
فاذا اشتفى ما يضره منه وقال ان اكلته هلكت وكذلك المؤمن يشتهي اشياء كثيرة فيعنه
الله عز وجل منها حتى يموت فيدخل الجنة وكان رضي الله عنه يقول يحب المؤمن
الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمعتقوله عنه وضاحك ولا يدرى اربه راض عنه ام ساخط
وكان رضي الله عنه يقول عهد النبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد افتتال ليكن بلغة
احدكم مثل زاد الراكب * عاش رضي الله عنه مائتين وخمسين سنة وتوفي في خلافة عثمان
رضي الله عنه

ثم الدار

(ومتهم عيم الدار رضي الله تعالى عنه)

كان كثير التمجيد قام ليلة حتى اصبح بآية واحدة من القرآن ركع وسجد ويكي وهي قوله
نعالي ام حسب الذين اجترحوا السيئات الآية وكان له هيئة ولباس وحسن وكان اول من
قص على الناس باذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان له حلة اشترها بالف درهم فكان
يأسيها في الليلة التي يرجي انهم الدلة التقدر والله اعلم

ابو الدرداء

(ومتهم أبو الدرداء عويم بن زيد رضي الله تعالى عنه)

كان يقول والله الذي لا اله الا هو ما من أحد على ايمانه أن يسلب الا سلب وكان يقول
اني لا مرمك بالامر لا افعله ولكن ارجوه الاجر من قبلكم وكان رضي الله عنه يقول
تفكر ساعة خير من قيام اربعين ليلة وكان يقول من قال بر مع تقوى وبقين أفضل
واعظم وارح من امثال الجبال من عبادة المقرين وكان يقول ان من فقه الرجل رفقه
في معيشته وكان يقول معاينة الاخ خير من فقهه وكان يقول ان نأقت الناس نأقذول
وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادر كوك فهبوا اعراضكم ليوم فقركم وكان يقول
لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت ما كنتم طعاما ولا شرب ماء عن شهوة ووددت اني شجرة
تعضد ثم تنوكل وكان يقول ادر كت الناس ورقا لا شوك فيه فاصحوا شوكا لا ورق فيه
وكان رضي الله عنه يقول ان الذين السنهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدكم الجنة
وهو يضحك قلت والمراد بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذا غفل ليس اللسان وخرج عن
كونه رطبا وكان يقول لا تغض من اخبك المسلم اذا عصى الا عمله فاذا تركه فهو اخوك
وكان رضي الله عنه يقول نعم صومعة الرجل المسلم يكتف لسانه وفرجه وبصره وقالت
أم الدرداء ان اجتبت بعدك فاكل الصدقة قال لا اعلى وكلتي فان ضعفت عن العمل
فالتقطي السبل ولا تأكل الصدقة وخطبها معاوية قات وقالت لا غير على أبي الدرداء
وكان أبو الدرداء رضي الله عنه لم يزل يدفع الدنيا بالراحتين ويقول اليك عني وكان
يقول لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يموت نفسه في جانب الله أشد المقت وكان يقول ما في
المؤمن بضعة احب الى الله من لسانه فيحفظه فلا يدخل النار وكان رضي الله عنه يقول
انا لنفخك في وجوه قوم وان قلوبنا لنلعنهم وكان يقول اذا تغير اخوك واعوج فلان تركه

لاجل ذلك فان الاحيوس مرة ويسمى اخرى وكان هذا مذهب عمر بن الخطاب رضى الله
عنه والصي وجاعة لا يحسرون عند الموت ويحولون لا يجدوا ربه العالم ما يرل الره
م من كهات وكانت روحه ام الدرداء تقول طلعت الصاد في كل شيء ما وجدت شيئا سبي
لهدوى ولا اتصل من محاسن الدرك فكانوا يحسرون عند ما سمعوا كرون قد كرمهم
وارسل الى يوسف السكالي وهو يخط الناس يقول ان الله ولكنى موعظتكم ليعلى والله
اعلم

عند الله من عمر

• (ومهم عند الله من عمر رضى الله تعالى عنه) •

كان من عباد الصغاه ورواهم لم يصح لسة على لسة ولا عرس صغر مذمات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول يا ابن آدم صاحب الدنيا يدب وفارقها
مكذب وهمل وكان رضى الله عنه يقول لا يكون الرجل من أهل العلم حتى لا يجسد
من موه ولا يحصر من محبة ولا يبغي بالعلم عما راقه اعلم

• (ومهم أودد رضى الله تعالى عنه) •

كان يطل بهار اصبح يحكم فيها هو ما راسه وكان يقول لو ان صاحب المنزل يدعها
فيه للامعة ولكنه يريد ملتصا به وكان يرى تحريم ادخال ما اراد على نفسه اليوم
وكان الرجل يدخل عليه فيطلب نصرته فيجده فلا يجذب به شيئا من امتعه الدنيا
رضى الله عنه

حديثه من العنان

• (ومهم حذره من العنان رضى الله تعالى عنه) •

صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول احب يوم اكون فيه حقيق يا نبي
أهل بي يقولون ما عندنا منى ما كله لا قليل ولا كثير وبكى يوم ما صلاته ثم التقى فرأى
وراءه سلا فقال لا تغلق هذا أحدا وكان رضى الله عنه يقول سبأنى على الناس
رمان يعال للرجل فيه ما اطرفه ما اعلمه وما فى قلبه معال درة من ايمان وكان يقول
ليس حركم الذي من كرون الدنيا لا تحرم ولكن حركم الذين يتاولون من كل مهما

اوهرية

• (ومهم أوهري رضى الله تعالى عنه) •

كان له هرة صغيرة فكسها وكان يقول لولا آت من كان الله عز وجل ما حذركم
بى أذا ان الذين يكفون ما الراساس اليباب والهدى وكان يخدم الناس قبل صيته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مله طبه وكان لا يسأل الناس شأ وكان رضى الله عنه
يسبح كل يوم اثنى عشر ألف تسبيحه ويقول أصح بعد ردى وربع يوم ما على حارته سوطام
قال لولا حرف الضام لا وصحت ولكن ما سأل من يوفى عبد ادهى فامت حرو لوجه
الله تعالى وكان هو واهله وحاربه يقسمون الليل الا ثابلى هذا من وقتها هذا وصلى هذا
من وقتها وكان يقول ما وصح احب الى من الحى لانها تعطى كل مفصل تسطه من الاخر
نسب عموم الحسد والوحع • وكان يقول المرض لا يدخل ربا ولا سمعة فل هو اخرهم من
ويقسم السج عند الصادر الحلى رضى الله عنه المرض على ثلاثة أقسام عقوقه وكفارة
ورفع درجه فالعقوبة ما صاحبه السبيط والكفارة ما صاحبه الرضى والمروءة والدرجه

ما صاحبه الرضى وانشرح الصدر وكان يحمل جزمة المطب على رأسه وهو يومئذ خليفة مروان ويقول أوسعوا الطريق لا يمركم • ولما حضرته الوفاة بكى فقيل له في ذلك فقال ابكى على بعد سقرى وقلة زادى • واتى أصبحت على مهبط جنة أو نار لا أدري أيهما يأخذنى برقى في المدينة في خلافة معاوية وله عثمان وسبعون سنة رضى الله عنه

• (ومنها عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما) •

كان يقول يا صاحب الذنب لا تأمن شر عاقبته فان ضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا نظرت به أعظم من الذنب وحزنك على الذنب اذا فاقك أعظم من الذنب وعدم اضطراب قلبك من نظر الله تعالى اليك وأنت على الذنب أعظم من الذنب وكان يجري الدموع في وجهه كأنه الشراذم البالى وكان رضى الله عنه يقول لو بنى جبل على جبل لذلك الباغى وكان يقول يأتى على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا تجد فيه أحدا اذا عقل وكان يجلس يوما للتأويل ويوما للفقه ويوما للغازى ويوما للشعر ويوما لا يام العرب فأت معنى الشعر ان يذكره استشهدا للغة العرب وكان يقول لا يقبل الله صلاة امرئى في جوفه حرام وكان يقول عبادة المريض سنة فما زاد فهو نافلة والله أعلم

• (ومنها عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه ورحمه) •

كان من عباد العصابة وكان اذا قام في الصلاة كأنه جود من الشروع وكان يسجد وبطيل السجود حتى تنزل العصابة على ظهره لا تحسبه الاجدار حائط وكان يحيى الدهر كله ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحسبها راكعا حتى يصبح وليلة يحسبها ساجدا حتى يصبح وكان يسمى حمامة المسجد • قتل سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وصلب على باب الكعبة وكان اطلق لالحية وقته الحجاج حين يبيع له بالخلافة واطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان واقام في الخلافة تسع سنين ثم حاصره الحجاج بمكة

• (ومنها الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهما) •

ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وجماء الحسن وكان خليفا كريما ورعادبا • ورعه وحمله الى ان ترك الدنيا والخلافة لله عز وجل وكان من المبادرين الى قصرة عثمان رضى الله عنه • وولى الخلافة بعد قتل أبيه وبإيماء أكثر من اربعين ألفا كانوا يابغوا أباه وبنى نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار اليه معاوية من الشام وسار الى معاوية فلما تقاربا علم انه لن تغلب احدى الطائفتين حتى يقتل الاخرى فأرسل الى معاوية يئذله تسليم الامر على أن تكون الخلافة من بعده وعلى أن لا يطالب أحد من أهل المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجاب معاوية الى ما طلب فاستطاع على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم ان ابن هذا سيد يعطي الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان ذلك سنة احدى وأربعين • وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفضائلى لم يمت الحسن حتى قتل عبد الرحمن بن ملجم قاتل الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه وسمع رضى الله عنه رجلا يسأل الله عز وجل أن يرزقه عشرة آلاف

عبد الله بن عباس

عبد الله بن الزبير

الحسن بن علي

دورهم فاصرف الحسن وأرسل به اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من روى عن رجل أنه افتاده ولم
 ائتمن اليه حتى يصير من ماله الى مكة من المدينة على رجليه وكانت الجبابرة يعادونه
 وخرج من ماله لله تعالى مائة من فضة وثمان مائة من الذهب وثمان مائة من الفضة وثمان مائة من
 البعلا وكان رضى الله عنه يصعد الى واحد من المائتين وكان اذا استترى من أحد حاطم اقتصر
 الباع برذيلة عليه الحائط ويردها اليه معه وما قال قط لائل لا وكان لا يعطى لاحد عطية
 الا سمعها عليها وكان يقول لبيد وبي ابيه تعلموا العلم فان لم تستطيعوا سطه فاكسوه
 وصعروا في رؤسكم وللسرب السهم قطع كنده فقال الى قدسيت السهم من ارا علم الحق
 مثل هذه المراءاة والحبيب رضى الله عنه ما أرى من نهم قال لم قال لعله قال ان يكن
 الذي اطه فاقه أشد ما سأولم سكيلا وان لم يكن ما أحب أن يقتل في ربي فليأثر
 به الموت قال أخر حواري الى من الذراع فخرج فقال اللهم اني احبب مني عبدك
 فان لم احببها لم تحب مني رضى الله عنه

(ومهم الحبيب رضى الله عنه على من رأى طالب رضى الله تعالى عنها) •

وذكر شعاعه أنه من الفجرة وكان له من الاولاد حجة على الاكبر وعلى الاصغر وله
 العقب فان الاسراف الاثنى عشر ومعه ومعه وسكنية المدحوم المرأة بعرب السند
 منه • ورضي الله عنه حيا وميتا ما شاء وحاشا له بعد ما بيده وكان رضى الله
 عنه رسول الله ان حواشي الناس اليكم من نعم الله عز وجل عليكم فليعلموا انهم قد وعدوا
 وكان رسول الله من حاضره ومن عمل دل ومن عمل لاجه حيا واحده اذا قدم عليه عدا
 وقتل رضى الله عنه بهذا يوم الجمعة يوم عاشورا في المحرم سنة احدى وستين وهو اس
 سب وجيئة وقال أهل السران الله عز وجل قتل سبع مائة من ركبها جسده وقصير
 الصاود ذلك به كل من يروى ان الله تعالى أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 قتل يعقوب بن كراعنة وسبع الف والقتل بالحبيب اس قتل قدر ذلك من روى
 انه لما قتل الحبيب رضى الله عنه احبوا راسه وقعدوا في أول من حمله سرورون فخرج
 عليهم فلم من حديد من طائف فكتب عليه مطرا

ارحوا منه قلب حبيبا • شعاعه جنته يوم الحساب

واحد من احبه ربي المدحوم حاطر الساع من مصر المحروسة رفع صوت وراها طريح
 من الماء

ماداهولون ان قال السقي لكم • ماداهولون واسم آخر الامم
 بعروى وما على بعد مفدى • مهم اسارى رضى الله عنه
 ما كان هذا احدى ادبعت لكم • ان يعلو في سوي دوى رضى الله عنه
 وحلب رأسه الى مصر ودفن بالمهد المشهور بها وسمى الناس امامها حواء من مدينة
 من الى مصر بطيها الهار رضى الله عنه

(ومهم رجال من ماذن الناس أولهم أوس القرني رضى الله تعالى عنه) •
 كل من أكاره اذ رب السب طيل المتاع وكان اسهل داهمه بعد ما بين الممكن مع عدل

الحبيب رضى الله عنه

٦١

٦٢

أوس القرني

القائمة آدم شديد الادمة ضارباً ذقنه الى صدره را ما يعمره الى موضع سجوده واضعا
 يمينه على شماله وصكان له طمران من الثياب وكان يترى بازار من صفوف حامل الذر
 لا يوقه له وكان اذا أمسى يقول اللهم اني اعذر اليك اليوم من كل كبد جائع فانه ليس في بيتي
 من الطعام الا ما في بطني وكان رضى الله عنه يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لم يدع المؤمن من صديق فكاهما امرناهم بالمعروف شتموا اعراضنا ووجدوا على ذلك اعداؤنا
 من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظام * قال بشر الحافي رضى الله عنه وبلغ من ورع
 ابي بن رضى الله عنه انه جلس في قوصرة من العري فها هو الذهد * وكان رضى الله عنه
 يقول لا ينال الناس هذا الامر حتى يكون الرجل كأنه قتل الناس اجمعين وقال له رجل
 اوصني فقال قال فيك قال في ابن الماش فقال ان القلوب يحاطها الشك اتق الى الله
 بدينك وتوكل في رزقك وكان رضى الله عنه مشغولاً بجمعة والذنه فلذلك لم يجتمع برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد روى انه اجتمع به مرات وحضر معه وقعة أحد وقال والله ما كسرت
 رابعة صلى الله عليه وسلم حتى كسرت رابعة حتى ولا شج وجهه حتى شج وجهي ولا وطئ ظهري
 حتى وطئ ظهري هكذا رأت هذا الكلام في بعض المولفات والله أعلم بالحال وكان قوته
 مما يقطع من النوى كانوا لا يرونه الا كل سنة أو سنتين مرة لأنه لما نسبوه الى الجنون بنى له
 حصاناً على باب داره فكانوا لا يرونه يخرج منه الا في السادر وقال له رجل مرة اوصني فقال
 وصيني اليك كتاب الله تعالى وسنة المرسلين وصالحوا المؤمنين وعليك بك الموت ولا يفارق
 قلبك ذكره مطرقة عين وانصح الامة جميعاً واما ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم
 فتدخل النار وقال له رجل ادع الى فقال حفظك الله ما دمت حيا ورضاً من الدنيا باليسير
 وبعثك لما اعطاه لك من الشاكرين * وطلب شخص أن يجالسه فقال يا اخي لا أراك بعد اليوم
 فاني اكره الشهرة والوحدة أحب الي * الى * كثير التهم ما دمت مع الناس في هذه الدنيا
 فلا تستلني ولا تطلبني بعد فراقك فاني لا أنساك يا اخي وان لم أرك وترني * وكان رضى الله
 عنه يصدق اذا أمسى بكل ما في بيته وبلغ من عريته انه جلس في قوصرة وكان يلتقط الكسر
 من الزايل فيغسلها ويأكل بعضها ويصدق بعضها وقال له هرم بن حبان اوصني فقال
 توسد الموت اذا نمت واجعله نصب عينك اذا نمت وكان يقول الدعاء بظهر الغيب أفضل
 من الزبارة واللقاء لانهم لا قد يعرفون فيها التزين والرياء * ولما قدسوه في قبره رجسوا قبره بحيدوا
 لقبره عينا ولا أترأى الله عنه

(وممن عامر بن عبد الله بن قيس رضى الله تعالى عنه ورجحه)

كان رضى الله عنه يقول لو ان الدنيا كانت لي بحد اذير هائم أمرني الله تعالى بانخراجها
 كلها لا خرجتها بطيب نفس * وكان قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة وفي رواية ثمانمائة
 ركعة فلا يصرف منها الا وقد اتفتحت قدماءه وسنا فاه ثم يقول لنفسه انما خلقت للعبادة
 والله لا علمي بك علاح حتى لا ياخذ القرائن منك نصيبا وكان يقول لا ابالي حين احييت
 الله عز وجل على أي حال أمسيت أو أصبحت وكان رضى الله عنه يقول منذ عرف الله
 تعالى لم أخف سواه وكان اذا نشئت من افسان ودعا عليه يقول اللهم اكثر ماله وأصح

جميعه وأطاع امره وكل رضى الله عنه يقول كم من سئ كنت أحسنه أو ذلآ نأى لا أحسنه
وقد نأى عى ما أحسن من الخير أدام العمل وكل أدا سائر أن شأ من الزكوة ما
للموصو وأن شأ من ما السارن وكان أدا دخل عليه سئ من الدرهم سئ من ما على
السارن ما سئ ولا يتقص ما شأيا وكان أدا اعطى السائل الرعيف يقول أى لاسئ
أن يكون فى مراءى أذل من رعيف وقيل لمتر من هو حرمك فقال من كان معه بكر
وكلامه ذكر أومسه بذرا هذا حرمى وصكان يقول ذكر الله شأود ذكر غيره داء
وكان يقول من جعل القصد أن يحاف على الناس من ديوهم وبأس هو على دلوته نفسه
وكان رضى الله عنه يقول ما حرمكم اليوم محروككم حرم من أسرتمه وكان يطعم المهاجرين
فيقول له الناس اسهم لا يذرون الاكل فيقول ان لم يكونوا يذرون فان الله تعالى يذري
وكان يقول فى قوله تعالى ومن من الله يجعل له مجرا أى من كل سئ صافى على الناس
وكان يقول أدام فلا تعلمواى أحدا وسأوى الى رضى الله عنه

صبر رضى الله عنه

• (ومهم صبر رضى الله عنه) •
صبر وهو صبر من وحده سئ صبرها وكان رضى الله عنه يقول حسب المؤمن من العدا
أن يحس الله عروجه وكان يقول أطلع أحدكم أربعين سنة فلما أحسن الله حذره
وكان رضى الله عنه صلى حتى توفى قدماء وكان يحس السريه وبأس أهله ثم يقول على
صلاته ويحلمهم ودسهم وكان يحس من الناس ولا يأخذ على القصاص أحرا وكان رضى الله
عنه يقول ما من سئ اليوم للمؤمن خير له من الخدر رضى الله تعالى عنه

علمه رضى الله عنه

• (وهم علمه من رضى الله عنه) •
فيل له الأتخس الناس يعلمهم القرآن فقال أكره أن يوطأ عتي وقال هذا علمه وقيل له
ألا يدل على السلطان قسيع فقال لا أصب من دسهم شأيا إلا أصابوا من دسهم
وصكان رضى الله عنه يقول أمواسر دأبنا أى عفتها وكان يتزوج من
العمر أربعين سنة ولم يخلق منموه إلا رداه وردها ومعهما رضى الله تعالى عنه

الاسود رضى الله عنه

• (ومهم الاسود رضى الله عنه) •
كان معه رضى الله عنه فى الصوم والعبادة حتى أحمر وجهه وأصفر وكان رضى الله عنه يقول
إن الأمر حث أداموه على عبادة الله فى العبادة وذهب أحدى عبيده من النكا
بوى بالكوفة سنة خمس وسبعين وألف علم

الريح رضى الله عنه

• (ومهم الريح رضى الله عنه) •
كان يقول رضى الله عنه كى رضى الله عنه ما ألقى ولا هلك وأما ما الخ فيل له
لوزاوب فقال لله رب أن الدواحن ولكن عى قريب لا يبق الدواى ولا الدواى
وكان له كلمة لا يطلع عليه إلا أهل بيته ودخل عليه رجل وهو سرائى المصعب فقال
نكته وكان يقول كلما لا يتشى روحه الله تعالى فيصير وكان أدا وحده من الناس
يجرح الى المعاري ويقول بأهل المصاركا وكنتم عى الليل كله أدا أصبح كأنه سمر من
فمر وكان رضى الله عنه يأبى مع هذا الجماعة ما دنى من رجله فيقول له الناس إن الله قد

رخس لك فيقول فاذا أصنع في منادى ربي وهو يقول حي على الصلاة وكان يقول أي
 لحيه أي دمه كيف تصنعان اذا سبرت الجبال ودكت الارض دكا وكان يكس الميث
 بنفسه ولا يمكن أهله من ذلك ويقول اني أحب أن آخذ لنفسى من المهنه وكان رضى الله عنه
 يقول لقد ادركا اقواما كأنهم آتوا في جنهم لصوامات رضى الله عنه سنة سبع وستين
 في ايام معاوية رضى الله عنهم

(ومنهم هرم بن حيان رضى الله تعالى عنه ورجله)

كان يقول صاحب الكلام اما ان يعصى فيه فيجسم أو يفرق فيه فيأثم وكان رضى الله عنه
 يقول اللهم انى اعوذ بك من شر زمان يترد فيه صغيرهم ويؤمل فيه كبيرهم وتقرب فيه
 اجالهم ويبرون اعز اخوانهم على المعاصي فلا ينهونه رضى الله تعالى عنه

(ومنهم أبو مسلم الخولاني رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه على جانب عظيم كبير من العبادة حتى لو قيل له ان جهنم لتسعر
 لما استطاع أن يزدق عليه شياً. وكان رضى الله عنه يترك الاكل ويقول الخيل انما تجرى
 وهي ضيعة وكان يقول من شدد رجله في الصلاة ثبت الله رجله على الصراط والله أعلم

(ومنهم أبو سعيد الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه)

كان والده من اهل نيسابور فسني فهو مولى الانتصار وكان قد غلب عليه الخوف حتى كان
 الناس يحقوا الاله وحده وكان رضى الله عنه يقول ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن
 بقي من السبلان فهو مغمووم وكان يقول ما من وسواس يذهبون من الجليس وما كان فيه الحاح
 فهو من الناس فيستعان عليه بالصوم والصلاة والياضة وكان رضى الله عنه يقول

اذا أراد الله بعبد خيراً في الدنيا لم يشغل به أهل ولا ولد وكان رضى الله عنه يقول من شرط
 التواضع أن يخرج من بيته فلا يلقى أحدا الا رأى له الفضل عليه وكان يقول اذا اذنب
 العبد ثم تاب لم يرد بنبوته من الله تعالى الا قربا واذا اذنب فاناب لم يزد كذلك الا قربا
 وقال له رجل اشكوا اليك قسادة قلبي فقال ادن من مجالس الذكر وكان يقول شر الناس
 للفت أهله ليكون عليه ولا يهون عليهم قضاء دينه وكان يقول ادركا اقواما كانوا غفيا

أهل الله لهم ازهد منكم فيما حرم عليهم. وكان يقول لا تشتم مودة انتصار رجل
 بعد اودة رجل واحد وكان رضى الله عنه يقول اذا أراد الله بعبد خيراً أمانت عياله وخلاه

للعبادة وكان يقول الطمع يشين العالم. وكان يقول ذم الرجل نفسه في العلانية مدح
 لها وقبيل له هل في البصرة شقاق فقال لو خرج المنافقون منها لاستوحشت وكان يقول
 اكرم اخوانك يدم لك وديهم وكان يقول لو نظرت باب آدم الى سائر اجلاك لا بغضت غرو
 أحلك وكان رضى الله عنه اذا جلس يجلس كالا سيرا فاذا تكلم يتكلم كلام رجل قد آمن به
 الى الناس وكان رضى الله عنه يقول من لبس الصوف تواضع الله عز وجل زادته نوراً
 في بصره وقلبه ومن لبسه للتكبر والخيلاء كثر في جهنم مع البردة وكان يشد ويقول

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

وكان يقول ودبت ان اكات اكلة تصير في جوفى مثل الاحرة فانه بلغنا انها تقي في الماء

(وممن عروبة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه)

كان رضي الله عنه يقول اذارأيت من رجل حسنة فأحسوه عليها واعلموا أن لها عنده اخوات وكذلك اذارأيت من سيئة فأبغضوه عليها واعلموا أن لها عنده اخوات وكان رضي الله عنه يقول كان داود عليه السلام يصنع الفقة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل يدعها وأيا كل منها وكان يقول ازهد الناس في العالم أهل ولي اعترل في قصره بالعقيق وترك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذلك فقال رأيت مساجد هم لاهية وأسواقهم لاغية والفا حشة في فجاجهم عالية فكان فيماها ملك عاهم فيه عافيه وكان رضي الله عنه يقول لا ولاده تعلموا العلم فانكم ان تصكروا ما غارقوم فعسى أن تكونوا اكبار قوم آخرين ما قبح الجهل سيما من شخ وخرج الى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الاكلة فقطعوها فكانوا يرون ذلك عقوبة تشبه بها الى الوليد ثم قال الحمد لله الذي ابقى لي اخيها وكان رضي الله عنه يسرد الصوم فقطعوا رجله وهو صائم لم يسكه أحد حين قطعت مات رضي الله عنه وهو صائم سنة أربع وتسعين
رضي الله عنه

(وممن محمد بن الحنفية ابن الامام علي رضي الله تعالى عنه)

كان رضي الله عنه يقول من كرمت عليه نفسه لم يكن للديناعده قدر وكان رضي الله عنه يقول ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لم يجده من معاشرته بداحق يجعل الله له مخرجا ولما كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهذده ويتواعد ويحلف ليحمل اليه مائة ألف في البر ومائة ألف في البحر أويؤذي اليه الجزية كتب عبد الملك الى الخجاج أن اكتب الى محمد بن الحنفية يتهذده ويتواعد ثم اعلمني بما يرد عليك فكتب اليه فأرسل ابن الحنفية كتابه الى الخجاج يقول ان الله عز وجل ثلاثمائة وتسعين نظرة الى خلقه وأنا أأرجو أن ينظر الله الى نظرة بمعنى بهامتك فبعث الخجاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا كتب أنت به ولا نخرج الامن بيت نبوة رضي الله عنه

(وممن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رجه الله)

وهو على الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهم اجمعين وسيأتي في ترجمة محمد الباقر أن زين العابدين أبو الحسينين كلهم وكان رضي الله عنه يقول اذ انصح العبد لله تعالى في سره اطلعه الله تعالى على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وكان يقول كانت المصاحف لا تباع اعميا يأتي الرجل بورقه عند المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من أول البقرة ثم يجي غيره حتى يتم المصحف قالوا ولما قتل أخوه كان عمره ثلاث عشرة سنة الا انه كان مريضاً نائم على فراش فلم يقتل وكان اذا نواضا أصغره وجهه فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اندرون بين يدي من اريد أن اقوم وكان اذا مشى لا تجاوز زده فخذ ولا يخطو بيده وكان اذا بلغه عن أحد انه يتقضى ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويتطاف به ويقول يا هذا ان كان ما قلته في حقك فيغفر الله لي وان كان باطلا

وعمر الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان الرجل يصعب على رأسه في المسجد
عابر سأل الأوصياء فيه وهو سأل لارثة عليه رضى الله عنه فلما صرف يوم
الرجل ورا ويلزم من خلقه ويكي معول لأعدب تسمع منى بيا مكرهه دط وكان يند
وماسي أحب الى الله * اداسم الكريم من الخواب

وكان رضى الله عنه يقول هذا الاحمى عنه وصكان يقول عناده الاسرار لا تكون
الاسكر الله لاحوا ولا رعه وكان يقول كيف يكون صاحبكم من اداقتهم كسه
قاعدم من صاحبكم فلم يصرح لذلك وكان رضى الله عنه يقول لا يحسنه احموا صاحب
الاسلام لله عز وجل فانه ما ربح صاحبكم حتى صار على ساغا اساره الى ما وقع له مع
عبد الملك بن مروان حين حمله من المدية الى الشام مع لاهل المدينة بئره ورحله وعنه لما
دخل الزهري على عبد الملك قال له ليس على من الحبيب يجب بطن من جهة الخلافة اعما هو
سقول رعه ونعاده بئره عز وجل فقال نعم ما فعل به رعه واظلمه وكان رضى الله عنه
يحب أن لا يسه على ظهوره أحد وكان يسي الما لظهوره ويحصره قبل أن سام وكان
لا يزل ينام الليل لاسرا ولا حصرا وكان يقول ان الله يحب المؤمن المذبذب وكان
رضى الله عنه يسي على ابي بكر وعمر وعثمان ويبرحم عليهم وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف
ركعة وصكك الربح تخرج فصر معبأ عليه ولما فتح قال ليل فرفع معبأ عليه فبهم
واسطال عليه وجل قطا ول قضا على رعه فقال له الرجل انك اعنى فقال له على رى
العائد رى وعمل اذا اعنى وصرح يوما من المصعد طلع رجل رعه وبالحى رعه فادرس
الى العبد والموا الى مكهم رعه وقال مهلا على الرجل ثم اقبل عليه فقال ما سر عبد من
أمر ما كثيرا لك صاحبه بعيل عليها فاسبى الرجل فالى الله جمعه الى رعه وأمره بظا
فوق ألف درهم فقال الرجل اسد امل من أولاد الرسول عليه الصلاة والسلام • فوى
رضى الله عنه بالسمع رعه رعى وبغبي وهو ابن عمار وجب رعه وجلت رأسه الى مصر
ودنس العرب من محراه الما الى الطلعة صر العتيقة رضى الله تعالى عنه
(ومهم أنوجه محمد الباقر بن علي بن العاص بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى
الله عنهم أجمعين) •

قال النووي رحمه الله تعالى في السائر لانه في العلم أي سمعه وعرف أصله وعرف حقيقته
وكان رضي الله عنه يقول ان الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكركه
عروجل وكان رضي الله عنه يقول ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عمله مثل
ما دخله من ذلك الكبر واكثر وكان يحب أن يذكر الصديق رضي الله عنه ويسأل في مدحه
ويقول من لم يقل له الصديق ولا صديق الله له مولاي الا ساوا الاخره وبلغه عن جماعة من
أهل العراق اسمهم يعصون أنا نكر وعمر ويرعون اسمهم يحبون أهل البيت وكتب اليهم
أي يرى عن يعص أنا نكر وعمر ولواي وكتب تعرف إلى الله تعالى بدعاء من يكرههما
وكان رضي الله عنه يقول ما من عبادة ماضل من عبادة طين أو فرح وكان اذا مضى قال
اللهم لا عصى وكان يقول لمن في الدنيا شيء أعز من الأحسان إلى الإخوان وكان

لا يمل قط من مجالسهم - وكان رضى الله عنه يقول بئس الاخير عيال غنيا او بقطعك فقيرا
 وكان رضى الله عنه يقول اعرف المودة في قلب اخيك بما له من قلبك * قال الاصمعي رضى
 الله عنه ونسل الحسين كلهم من قمل زين العابدين فهو ابو الحسين كلهم رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين * مات رضى الله عنه سنة سبعة عشر ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وأوصى
 رضى الله عنه أن يكفن في قصبة الذي كان يصلي فيه والله أعلم
 * (وممنهم أبو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه) *

ابن محمد الباقين زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم اجمعين
 كان رضى الله عنه يقول أربع لا ينبغي لشريف أن يألف منها قيامه من مجلسه لا يسه
 وخدمته لضيافته وقيامه على دابته ولو أن له مائة عبد وخدمته لم يتعلم منه - وكان رضى الله
 عنه يقول لا يتم المعروف الا بثلاث خصال أن تصغره إذا امتعته وتستره وتبجله وذلك لأنك
 إذا صغرت عظمه وإذا استرته أتممته وإذا بجلته هينته - وكان رضى الله عنه يقول إذا أقبلت
 المديسة على انسان اعطته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه - وكان يقول
 إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له من عذر وأخذ إلى سبعين عذرا فإن لم تجد له عذرا
 فقل له عذرا لا أعرفه * ودخل عليه الثوري رضى الله عنه فرأى عليه حبة من حرقا
 له انكم من بيت نبوة تلبسون هذا فقال ما تدري ادخل يدك فاذا تحته مسح من شعر خشن
 ثم قال يا ثوري أرى ما تحت جبتك فوجدت تحتها خيما أرق من بياض البيض فنجعل سفينا
 ثم قال يا ثوري لا تكر الدخول علينا نضرتنا ونضرتك * ودخل عليه أبو حنيفة رضى الله عنه
 فقال يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس لا تنقب على فان أول من قاس ابليس - وكان رضى الله عنه
 يقول إذا سمعتم عن مسلم كلمة فاجلوها على أحسن ما تجدون حتى لا تجدوا لها محلا فلو موا
 أنفسكم وكان رضى الله عنه يقول لا تأكلوا من بدعنا ثم شبعنا وقال لرجل من قبيلة
 من سيد هذه القبيلة فقال الرجل أنا فقال لو كنت سيدهم ما قلت أنا وكان يقول إذا ذنب
 فاستغفر فأنساه خطايا مطوقة في اعناق الرجال قبل أن يخلفوا وإن الهلاك كل الهلاك
 الاصرار عليها وكان رضى الله عنه إذا احتاج إلى شيء قال يا رباه أنا محتاج إلى كذا فإني
 يستم دعاء الاوذي الشئ يجنبه موضوعا * توفي رضى الله عنه بالمدينة سنة ثمان وأربعين
 ومائة - وكان رضى الله عنه يقول من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار وكان رضى الله عنه
 يقول من أعجب بشئ من امواله وأراد بقاءه فليقل ما شاء الله لاقوة الابالة - وكان يلبس
 الحبة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده والحلة من الخز على ظاهره ويقول نلبس
 الحبة لله والخز لكم فما كان لله اخفينا وما كان لكم أبدينا وكان رضى الله عنه يقول
 أوصى الله إلى الدنيا أن اخذني من خدمتي وأتبعني من خدمك وكان يقول الفقهاء ائمة
 الرسل ما لم يأقوا أبواب السلاطين وكان يقول اللهم ارزقني مواساة من قوتك عليه رزقك
 وكل ما أنا فيه من فضلك رضى الله تعالى عنه

* (وممنهم عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) *

وكانت الشيا والذئاب في زمنه ترحى سواء من عدلها واتته الدنيا وهي راحة

قد ركبها وردها وكاتب حجر اذ اعلم في عكبه فلما ولي الخلافة فاولست ان بعد
 اقله اذ من عمر من لخدمها وكانت عليه خمس الف دينار فلما ولي الخلافة صار
 ثمنها كل من حتى ما في له عمر خمس واحد لا يحلعه حتى يبيع ما اذا انسخ عسله
 وركب في البيت حتى يبع وكان روحه فاطمة بنت عبد الملك كذلك وصعب
 جميع مالها في بيت المال فصارت ككاتب الساس فالب فاطمة رضى الله عنها ووجد
 ولي الخلافة ما عمل قط من حياه الى ان مات فانه لما ولي الخلافة حذر حواره وقال
 قد ركب في امره ساقى عكبه الى يوم القيامة وحى يعز الناس من الخسائر من احب
 مسكن ان اعنه اأعنتها ومن احب ان امسكها على ان لا تكون من اليها من امسكها
 مسكن وارفع نكاحه في اساميه وحذر فاطمة رضى الله عنها فب عبد الملك بين ان يقيم عنده
 ويبر ان يلحق بدار ابيه امسك وعلاصها حتى تمتع ذلك المجران فالب فاطمة ولم ار احدا
 من الرجال أشد حوقا من الله تعالى من عمر كان اذا دخل عدي البيت الى حقه في مسنده
 فلا يزال يكي حتى يعله عساهم به فاطمة فعل ذلك ليله أجمع وكان يحط الساس
 بعض من مرفوع الحب ان يبرديه ومن حلصه فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله قد
 اعطاك فاولست فكس رأسه ساعه ثم قال أفضل العبد هذا الخدم وأفضل العبد عند
 المخدمة وكان سانه لم يزل عوامه دعا واحده من فلم يحبه فارسل الخدام والى بها اليه
 فقال ما عمل ان يحسنى فقال انى عرفانه فامر لها بحسنة فالتسها اناها وكان رضى الله
 عنه يكي الدم وكان يجمع بالخمر عليه السلام وكان رضى الله عنه كل قليل رسل الرد
 بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر وعمر لس له ساحة الا السلام وكان رضى
 الله عنه له سرب رسل فيه كل ليله يبيع العل فى عقه فلا يزال يكي ويتصرع الى الصباح
 وكان رضى الله عنه يقول لا دخل على امره ولو شته من المنكر وأمر به المعروف وقد كان
 رضى الله عنه يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ايليس وكان رضى الله عنه يقول التى
 ملحم وكان رضى الله عنه يقول لو تعلمون منى ما اعلم من عسى ما تظلم فى رجبى وكان
 رضى الله عنه يقول انما الرهدى الحلال واما الحرام فاسرع ربيع فيها الامواب ولو كانوا
 احياء لو حذروا الم الناروا حارده رضى الله عنه مسجور فى الخلية لاى نعم وعبرها ما
 رضى الله عنه فى رجب سنة احدى ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة ودفن بدير جمان
 من ارض حص وكانت خلافة ستين واربعه عشر يوما مات سموما فالب فاطمة بنت
 عبد الملك رضى الله عنها وكان حل مره من كثرة الحرق من الله تعالى كان اوى سببا
 من السم رضى الله تعالى عنه

(ومهم مطرف بن عبد الله بن الصخر رضى الله عنه)

كان رضى الله عنه يقول لو اى آت من رضى عمر وحل فقال انت محير بن الحنة والسار
 أو صير بالاحسن ان اصبر انا واما ما اس له رضى الله عنه سرح لحته وليس احسن
 ثيابه فسل له فى ذلك قال أما مروى ان استكر له حنة والله لو ان الدنيا وما فيها كانت
 ثم وعدنى الحن تعالى على أحدها كلها سربه ما فى الاخرة لا حشر تلك السربة وكان

رضي الله عنه يقول لا يثبت ثامنا واصبح ناديا احب الي من ان ايت فاثما واصبح معجبا
 وكان رضي الله عنه يقول اذا استوت سريرة العبدو علاقته قال الله عز وجل هذا عبيدي
 حقوا وكان اذا دخل بيته تسبح معه ليلة بيته * وظله رجل فقال اما نك الله على عمل حيات
 في الحلال فطلبوه الى زياد وهو على البصرة فقال هل منس قالوا لا قال فهل هي الادعوة رجل
 صاحب واقفت قدرا فاطلقوه وكان رضي الله عنه يقول اللهم اني استغفرلك من كل عمل اذعيت
 اليي مخلص فيه واني اردت به وجهك وكان رضي الله عنه يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض
 فاعف فان المولى قد يعفو عن عبده وهو غير راض عنه وكان رضي الله عنه يقول ارجلوا الله
 ان تذكروه عند الجمار والكلاب فيقول احدكم لكلبه خذ الله او فعل الله بك كذا وكان
 رضي الله عنه يقول المتقي عند ذكر خطايا الناس مشغول وكان يقول اكثر الناس خطايا
 افرغهم لذكر خطايا الناس وكان رضي الله عنه يقول من لم يجزع من الضرب فهو لثيم
 وكان يقول لا تحمل قط كتابا الى امير واث لا تعلم ما فيه وكان رضي الله عنه يقول ذهب
 العلم وبقيت عبارات في اوعية سوء وكان يقول لا يحسبكم ورع الا على اهل * وسئل رضي
 الله عنه عن الرجل يتبع الجنازة حيا من اهلها فقطل هل في ذلك اجر فقال ذهب ابن
 سيرين الى ان له اجرين اجر صلاته على اخيه واجر مشيه للحى وكان رضي الله عنه يقول
 من ترك البساء والطعام فلا بد له من ظهور كرامة وكذا يرون السائح من ترك الطعام
 والشراب والنساء ولو كان مقيما في بلده وكان يقول اذا امرت غلاما بحاجة فقدم
 حاجة صدق عليها ازددت في ذلك الغلام حبا وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يكون
 غيري اسعد مني بما علمته له وكان رضي الله عنه يقول رايت اني نزلت الى الاموات فرايتهم
 جالسين فسلمت عليهم فلم يرتد علي منهم احد السلام فقلت لهم في ذلك فقالوا ان رزق السلام
 حسنة وانالنا نستطيع ان نزيدي في الحسنات وسمع رجلا يقول اللهم لا ترد هؤلاء القوم من
 اجلي فقال هذا هو العارف بنفسه وكان يقول لا يقل احدكم ان الله تعالى يقول ولكن
 ليقل ان الله تعالى قال وكان رضي الله عنه يقول من كذب صاحب كرامة فهو كاذب
 وكان يقول عليك بالشرف فانك لا تزال كريم على اخوانك ما لم تخرج اليهم وكان رضي الله
 عنه يقول يود اقوام من الناس يوم القيامة ان اقلامهم كانت من نار حتى لا يكتبوا بها
 ما كتبوا وكان رضي الله عنه يقول ما بقي في زماننا من ائمة انما هم مترفون في الدنيا وكان يقول
 ليس بصاحب من يغتاب عندي الناس وكان يقول لولا الغفلة في قلوب الصديقين لما توا
 من عظيم ما تجلي القلوبهم وكان يلبس المطارف والبرانس ويركب الخيول ومع ذلك كان
 يقول في دعائه اللهم لا ترد السائلين معي من اجلي * توفي رضي الله عنه بعد الطاعون
 الجارف في اثنى عشر يوما سنة سبع ومائتين رضي الله تعالى عنه

(ومنهم العلامة ابن التميمي اخوه رضي الله تعالى عنه ورجه) *

كان يقول العافية مع الشكر احب من البلاء مع الصبر قال سفيان الثوري رضي
 الله عنه وذلك لان الله مدح سليمان مع العافية بقوله نعم العبد انه اواب وقال في صفة
 ايوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد انه اواب فاستوت الصفتان وهذا معاني

وهذا منى فوجدنا السكره فام مقام الصبر فلما اعد لا كتاب العاقبه مع السكر
أحب من البلا مع الصبر رضى الله عنه

• (ومهم معوان من محرر المارى رضى الله تعالى عنه) •

كان يقول ما نعى على ما علم من الخراد الم اعلمه فالسنى لم أحسن بيا وكان رضى
الله عنه يقول اذ ارحب دعما وكروما يوما بعد يوم فعلى الدنيا القما وكان له رضى الله
عنه سرب يكي فيه وكان له يفت فأنكسر من بعده مدع فصل له الاصله فقال
أنا موب عدا لوان صاحب القتل يدعى ان أقم فيه لاصله وكان رضى الله عنه
لا يخرج رضى الله عنه الا لصلام رجع لرضه رضى الله عنه

• (ومهم أبو العالم رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه يقول يبنى كل من كان الناس يحبون ستر بالحد يوم الصامة
م يومه الى السار مع الحمار والساطن وكان رضى الله عنه نكرة للرجل أن يلى رضى
الرجل من الصوف ويقول رضى المسلم الصل لاسمهم وكان يحب الوحدة
وإذا جلس اليه أكثر من أربعة فام وبركهم يحاف من القور وكان يقول ما نسب ذكرى
عبي مدح سيرة وكان يقول من لم يحس في صلاحي شح وكان يقول
من اعظم الذنوب أن يعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه ولا يمسحده • توى رضى الله عنه
رضه رضى الله عنه

٩٥

• (ومهم بكر من عداقه المرى رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه يقول اودى أعمالى عسى سى للرجل الصالح ووقت يعرفان
فقال والله لو لا اى منهم لرحوب أن يعرف اقلهم اجمعين وكان يقول لا يكون الرجل معيا
حتى يكون بطي الطبع بطي العصب وكان رضى الله عنه يقول كلما اردد من الناس
وامعه الله اذ اردد من الله تعالى مقنا وكلما اردد مالا من امساك اردد من الله
طردا وكان يقول اذ احدث من احوانك حيا فذلك له احدثه فب الى الله
تعالى واذا احدث منهم راده فحه فذلك لطاعه احدثها فاسكر الله تعالى وكان يقول اذ
رايت الرجل موكلا يعرف الناس حبيرا ما فاعلوا انه قد مكره • ما من سمه عثمان وما به
رضى الله تعالى عنه

١٠٨

• (ومهم صله من اشم العدو رضى الله تعالى عنه) •

كان يقول اذ امر قوم بطعن احروري عن قوم أرادوا سمرام قطعوا الهارنى اللعب
شعلاعى الطريق واما اليلامق صاوى معصدهم وما أح لى ملاذ بعيدة وسبق
حص فاحسره فقال رضى الله عنه قد أحسرتى الله تعالى بذلك قال تعالى الم سب
ولهم يدر • وكان رضى الله عنه يصلى حتى يرحب الى فراشه رضى الله تعالى
عنه

• (ومهم العلاء رضى الله تعالى عنه) •

كان يدر لئ محاله الناس كاهم الا في صلاة الجماعة وفعل الخير وكان رضى الله عنه

يقول واحزناء على الخير وكان قد بكى حتى غشي بصره ورعابكي سبعة ايام متوالية لا يدور فيها طعام ولا شربا توفي رضى الله عنه أيام ولاية الحاج وكان رضى الله عنه يقول لو علم الناس ما امامهم لما اطمأؤا ساعة في هذه الدار ولا زرعوا ولا بنوا ولا اكلوا ولا شربوا ولا ناموا رضى الله تعالى عنه وجاءه رجل فقال اني رأيتك الليلة في الجنة فقال رضى الله عنه ويحك أما وجد الشيطان أحدا يسخر به غيري وغيرك **وكان** رضى الله عنه يقول انكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه وسيأتى عليكم زمان اقلكم الذي يسلم له عشر دينه رضى الله عنه

(وممن ابوا حازم رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يقول كل مودة يرد فيها اللقاء لدخولها وكان يقول ادركت العلماء والامراء والسلاطين يا توهم فيقتلون على ابوابهم كالغبيد حتى اذا كان اليوم رأينا المقهيا والعلماء والعبادهم الذين يأتون الامراء والاغنياء فلما رأوا ذلك منهم ازدبروهم واحتقروهم وقالوا لولا أن الذي يابديننا خير مما يدينهم ما فعلوا ذلك معنا **وكان** يقول اذا كنت في زمان يرضى فيه بالقول عن العمل فانت في شر ناس وشر زمان

(وممن محمد بن سيرين رضى الله تعالى عنه)

كانوا اذا ذكروا أحدا عنده بسوء يذكره هو بالخير **وكان** اذا خشوع وسمت وكان لا يدع أحدا يعيش بعجبته اذا خرج الى مكان ويقول ان لم يكن لك حاجة فارجع وكان اذا كلم امه لا يكلمها بلسانه كله اجلالا لها ولما حبس في دين قال له السجن اذا جاء الليل فاذهب الى دارك وأت بكرة النهار فقال لا أعينك على خيانة امانتك **وكان** يقول سبب حبسى اني عبرت رجالا بدين كان عليه فعوقبت بذلك وكان رضى الله عنه يقول من الظالم بين لا خين ان تذكر شرفا فيه وتكتم خبر ما فيه عند غضبك **وكان** يقول لو ان للذنوب ريحا لما قدر أحد ان يدوم في لكثر ذنوبي وكان اذا سئل عن الرؤيا يقول للسائل اتق الله في اليقظة فلا يضر لما رأيت في النوم وقال له رجل اجعلني في حل فاني قد اعتبتك فقال اني اكره ان احل ما حرم الله عز وجل من اعراض المسلمين ولكن يغفر الله لك وكان يقول اذا مدحوه في فتياه وقالوا ما كانت الصحابة تحسن اكثر من هذا والله لو أردنا فقههم لما ادركته عقولنا * توفي رضى الله عنه سنة عشر ومائة وهو ابن ثمانين سنة رضى الله عنه

(وممن ثابت بن أسد السائي رضى الله تعالى عنه)

كان اذا ذكر الناس خرجت اعضاؤه من مفاصلها وكان رضى الله عنه يقول ان أهل الدكر يجلسون للذنوب امثال الجبال فيقومون وليس عليهم ذنب واحد وكان رضى الله عنه يقوم الليل خمسين سنة فاذا **كان** السحر يقول في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحدا من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فلما مات وسوا عليه اللبن وقعت عليه لبنة فاذا هو قائم يصلي في قبره * وكان يقول الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله تعالى شيئا أفضل من الصلاة لما قال فسادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وكان رضى الله عنه

يقول كاذب الجلا عيسى بن مريم وتتمسك بهم مريم بن مريم ولما كان ذلك الناس يسعون
من قهر لاوه القرآن رضى الله تعالى عنه

• (ومهم يونس بن عيسى رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه يقول ليس في هذه الامم ريا حائل ولا كرم حائل فصل للمناد افعال
لا كرم مع اليهود ولا ريا مع التبريد والله تعالى اعلم
• (ومهم محمد بن الحنفى رضى الله عنه) •

كوفي قول النمرة كان رضى الله عنه يقول رأيت في المنام سادى ما سادى ما أشاء المرد
كروا على حسا من الله عز وجل فانكم لم تسكروا اد اعطاكم ولم يصبروا احرا ابتلاكم
وكان يقول من عاهد منى اسرائيل على كتب رمل وقد أساءت منى اسرائيل بجماعه
هى أن يكون ذلك الرمل دمه فاستسبح به منى اسرائيل فارضى الله تعالى لى لهم
قال للعاهد أوحى الله من الارض ما لم يكن دمه فاستسبح به رضى الله عنه

• (ومهم محمد بن واسع رضى الله تعالى عنه ورجله) •

كان رضى الله عنه ليس الصوف قد حل يوما على قمسه من سلم فقال له قتيبه ما هذا
الى ليس الصوف منك فقال له الا كلك فلا تخشى فقال اكره أن أقول را هذا رضى الله عنه
أو يصبر ما سكر منى عز وجل وكان رضى الله عنه يقول من رضى الله عنه وما لك الدنيا
والآخرة وكان يقول من اقبل طبعه على الله تعالى اقبل ملوك العباد له وكان يقول
ادركا الناس وهم سامون مع نسائهم على وساده واحده ويكون حتى تنزل الوساده من
دموعهم عيسى بن مريم لا تسعرا من أهم بذلك رضى الله عنه

• (ومهم سليمان التميمى رضى الله تعالى عنه) •

صلى رضى الله عنه العداة وضوءه ألعمه أروعهم منه وهك كان على حاشا وله فيه على
السوقه وعصرهم وكان يدخل على الامراء وما هم وهم وبهاهم رضى الله تعالى عنه
• (ومهم أبو يحيى مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه يقول لولا احسب أن تكون مدعة لا منى رأى ادا منى أن اعل ما دفع
الى رضى الله تعالى عنه العدا لا تولى الى مولاة وكان رضى الله عنه يقول من علامه تحت
الديسان يكون دامن الطمعة قليل العطية همه طبعه وفرحه يقول متى أصبح فألهو والعب
وأكل وأسر منى أمسى فأيام حصة بالليل فقال ما لها منى وسئل رضى الله عنه عن ليس
الصوف فقال رضى الله عنه اما أنا فلا أصلي لانه يطلب صفاء وكان يقول لم يبق من
روح الدنيا الا ملاه لواء الاحزان والهمم بالمرآن وبيت جالس كراقة فيه وكان اذا سأل
سائل والسجدة ما رآه يقول اصبر حتى عز هذه السجدة فالى احسب أن يكون بها احبار
ترساها وكان رضى الله عنه يقول ما بيني لاحد منى يساعده على عمل الآخرة
ايها منى يسدون على المرطبه وكان يقول انى اكره أن أبغى أحدا من احوانى الى معنى
حوا أن لا اقوم واثبت حقه وكان يقول فى قوله تعالى وكان فى المدية بسعة رطبه
يسدون فى الارض ولا يصلحون فكلم اليوم فى كل مدية منى يسدون ولا يصلح بهى ان ما عدا

الذسعة كانوا كاهنهم يصلمون ولا يفسدون وكان رضى الله عنه يقول الناس يستبطون المطر وانما استبطوا الجرة وربى معه كما قيل له في ذلك فقال هو خير من قريبن السوء وكان رضى الله عنه يقول ادركا الصحابة وهم لا يعيب بعضهم على بعض في الملابس من اعلى وادى فكان صاحب الخنز لا يعيب على صاحب الصوف ولا صاحب الصوف يعيب على صاحب الخنز وكان رضى الله عنه يقول من الاخوان من يكون محبا لك وهو بعيد ويمنعه عن لقاءك الشغل الذى هو فيه وكان يقول قد اصطلحنا كلنا على حب الدنيا فلا صالح ولا عالم يعيب على آخر فيها وكان اذامه في جميع سنته أن يستترى به بفسلين ملحا وكان لا يأكل كل اللحم الا في اضحية لما ورد في الاكل منها وكان رضى الله عنه يقول لا هله من وافقنى على التقل فهو معى والا فالفرار وكان يتقوت من عمل الحوص وفي بعض الاوقات يكتب المعاصف وكان يته ظالم ليس فيه غير مصحف وباريق وحصير و يقول هلك أصحاب الانقال وكان يقول في دعائه اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا شيئا وكان رضى الله عنه يقول لولا أن يقول الناس حتى مالك للبت المسوح ووضعت الرماد على رأسي بين الناس وكان رضى الله عنه يقول اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كثر علمه واذا تعلمه لغير العمل زاد مجورا وتكبرا واحتقار العامة وقال له بعض الولا ادع لنا فقال كيف ادعولكم وألف واحد يدعوكم وكان رضى الله عنه يقول منذ عرفت أن ذم الناس افراط ومدحهم افراط كرهت مذمتهم * مات رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين ومائة والله اعلم * (وممنهم محمد بن المسكدر رضى الله تعالى عنه) *

١٣١

كان يقول كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت على آثار السلف وكان يحج بالاطفال ويقول نعرضهم على الله لعله ينظر اليهم وكان يقول ان القصة يدخل بين الله وبين عباده فيلنظر كيف يدخل وكان رضى الله عنه يقول انى استحي من الله عز وجل أن اعقده ان رحمة تجز عن أحد من المسلمين ولو فعل ما فعل * توفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة * (وممنهم صفوان بن سليم رضى الله عنه) *

١٣٢

كان يصلى بالليل حتى تومت قدماه وكان يتجبد في الشتاء فوق السطح ثلاث شام ويدخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى صفوان فأبغضه سمته فأرسل اليه ألف دينار فقال للعلام أنت غلط ما هو أنا اذهب فاستبثت فذهب الغلام فهرب صفوان فلم يرجع حتى خرج سليمان من المدينة * توفى رضى الله عنه بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة والله اعلم * (وممنهم موسى الكاظم رضى الله تعالى عنه) *

١٣٣

أحد الائمة الاثنى عشر وهو ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم اجمعين كان رضى الله عنه يقول اذا صحبت رجلا وكان موافقا لك ثم غاب عنك فلقية فاضطرب قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت اعوجحت قلب وان كنت مستقيما فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتى يتبين لك ان شاء الله تعالى وكان يكنى بالعبس الصالح لكثرة عبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان اذا بلغه عن أحد انه يؤذيه يعث اليه بمال * ولد موسى بن جعفر رضى الله عنه سنة ثمان

وعسى ورواه وأدغمه المهدى الى العراق ثم رده الى المدينة فأقام بها الى أن أم الراسيد
فلما قدم الراسيد لأدغمه جازعته وحسنه يبعث أداي أن نوى بها سمها وما رضى الله عنه
بأن يسمي ورواه وعن اسم ورمى الله تعالى به

• (وَمِمَّنْ مَّجْدِسُ كَعْبِ السَّرَطِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) •

كان رضى الله عنه حول اذا اراد الله عبده حرا جعل فيه ثلاث جمال فهاى الذن
ورجاءه فى الدنيا وحصره بعبوديه وكان رضى الله عنه يقول لورخص لاحد فى ربه الذ كر
لرخص لكرما عليه الصلا والسلام قال تعالى آتتكم الناس بلانه امام الارض
واد كر ربه كرا وما لرحل فقال انا ان اعطيت الله عز وجل عهدا او ميثاقا
ان لا اعصيه اذ افعال لم يحدث حينئذ اعظم من حرما وانما لى على الله ان لا يتخذ عد
امره و نوى رضى الله عنه سبع عشرة ومائة وكان يعطى الناس بسقط علمهم اسم المجدد
جاء وما نوا كاهم رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول بسرا لى اناسه لى عن
كثير الاخر وكان رضى الله عنه يقول لا تترك الحكمة فى قلب فيه عزم على المعصية
وصكان رضى الله عنه يقول انا لى وكثرة الاعمال ما لى لا تقوم بواجب منهم وواقفه لى
لا عزم القيام بواجب حق صاحب واحد وكان يقول كان بين قول فرعون ما عجب لكم
ن الهعزى وبن قوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة وكان يقول اذا احبب السموات
عبرت النكار وكان رضى الله عنه اعرج فكان يعاتب به فقول يادى يوم القيامة
ما اهل خطبه كذا وكذا فوموا معهم م يقول ما اهل خطبه كذا وكذا فوموا
معهم معهم فادى ما اعرج فوموا مع اهل كل خطبه و نوى رضى الله عنه سبع اربعون ومائة
رضى الله عنه

• (وَمِنْ عَسَدَةِ مَنْ عَمِرَ رَسِي اللَّهِ بِعَالِي عَمِهِ) •

كان رضى الله عنه يقول من صدق الايمان اسماع الوصوفى المكارة بالليل وان يحلق
بالمرأ الحساة لا تلتصق اليها وكان رضى الله عنه يقول ما يبى في الدنيا من الموتى يناديه
الامر بيزجل فسه الى ان يموت وكان يقول طوبى لمن يرى السموات بعينه ولم يسمه
الخطايا عليه وكان يقول علامة الاحلاص ان لا تطمع في الناس ولا يحب محمد منهم
وكان رضى الله عنه يقول من الصنف على ثلاث ان لا تكلفه ولا تطعمه الا من حلال
ويحط عليه اوقات الصلاة وكان يقول علامة المتعلل من الدنيا ان يصل الى حنة
لم ياحده لام وكان يقول لا يكون الرجل معيا حتى يبرأ الهوى ولا يكون عالما حتى
يعلم الناس ما يرحواهم فيه العما وكان رضى الله عنه يقول والله ما المحمد وفكم
الاكلاذع فيما نرى رضى الله تعالى عنه

• (وہم معاہد من حسن رسی اقلہ بعالی عمہ) •

كان رضى الله عنه يقول انى لا رى الرجل مصعب شأما نكره فأسجى أن اسماء عن
 دلب أى مع هو له وكان رضى الله عنه يقول كل موحه كبيره وكان يقول لا يكون
 الرجل من هذا كرس الله كثيرا حتى يدكر الله فاعلموا عايدا ومصطفا وكان مولانا رحمه

التي كانت سليمان كانت مثل الذئب العظيم وكان يقول ليس أحد الا يوجد من قوله
ويتركه الا النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول يومئذ بالعباد الى النار فيقول
يا رب ما كان هذا ظني بك وأنت اعلم فيقول الله عز وجل وهو أعلم ما كان ظنك بي فيقول
أن تعفرتي فيقول تعالى ذلوا سيده وكان يقول ليكن آخر كلام أحدكم عند مماته
لا اله الا الله فانهم اوفاة لا يدري لعلها تكون منية * توفي رضى الله عنه وهو ساجد سنة
النتين ومائة وله ثلاث وعشرون سنة رضى الله عنه

(وممنهم عطاء بن أبي رباح رضى الله تعالى عنه آمين)

كان رضى الله عنه اذا حدثه أحد بحديث وهو يعلمه يصفي اليه كأنه ما سمعه قط لئلا
يجعل الرجل وكان يقرأ في قيامه في صلاة الليل الماتى آية أو أكثر وكان اذا استأذن عليه
أحد لا يفتح له حتى يقول له بأى نية جئت الى فاذا قال لزيارتك يقول ما مثلى من يرار
ثم يقول قد خبت زمان يزاريه مثلى وكان يقول من جلس مجلس ذكر كره الله تعالى عنه
بذلك المجلس عشرة مجالس من مجالس الباطل وكان رضى الله عنه مولى لابي يسيرة الفهرى
* نشأ بمكة وكان احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه يقول حرائث العلم لا يقسمها الله تعالى
الا لى أحب ولو كان يخص بالعلم أحد الكان أهل التسب أولى وكان عطاء عبد حبشيا
وكان يريد بن أبي حميد نوبيا وكان الحسن البصرى نوبيا مولى وكان ابن سيرين رضى الله
عنه مولى للانصار انتهى قلت ومن الموالى أيضا مكدول وطاوس والحبي وميمون
ابن مهران والضحال بن مزاحم قاله الزهرى وكان عطاء يعلم الأكرار العلم وجاء سليمان
ابن عبد الملك جلس بين يديه فخلعه مناسك الحج ثم التفت الى أولاده وقال تعلموا العلم فانى
لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود * ورح عطاء رضى الله عنه سبعين سنة وعاش مائة سنة
وتوفي بمكة سنة خمس عشرة ومائة رضى الله تعالى عنه

(وممنهم عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم آمين)

وكان يقول في قوله تعالى الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الدنيا
كلها قريب وكلها جهالة وكان رضى الله عنه يقول من قرأ سورة يس في يوم لم يزل في سرور
ذلك اليوم حتى يمسي وكان رضى الله عنه يقول سعة الشمس سعة الارض وزيادة
ثلاث مرات وسعة القمر سعة الارض مرة * وكان قد حرق الليل ثلاثة أجزاء ثلثا نيام وثلثا
يحدث وثلثا يصلي والله أعلم

(وممنهم طاوس بن كيسان البجلي رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يقول قم للقرى في دولته وكان يقول ياليت تعلم العلم لنفسك فان الناس
قد ذهب منهم الامانة والعمل بالعلم وكان يقول افضل العباد اخفاها وكان رضى الله
عنه يقول لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لا اعتدلا * مات سنة خمس ومائة ورح رضى الله عنه
أربعين سنة وكان اذا رأى النار يكاد يبطش بعقله ورأى مرة روايا يخرج رأسا من
النور فغشي عليه وكان لا يلقى دابة من يرحفرها سلطان وصلى الصبح بوضوء العفة
أربعين سنة وكان قوا بالحق لولاة وغيرهم لا تأخذ في الله لومة لائم رضى الله

• (ومهم أن وعد الله وهب من رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه يقول في التوراة علامة الرجل الصالح أن يحيا معه يومه الآخر
 فالأخرى وكان رضى الله عنه يقول كان الناس ورعاً لاسول وأسم اليوم سولاً لا ورق فيه
 أن تركهم العبد وهرت بهوه وكان نكره الطعن بالسرو يقول أي أكره أن يوحى في حقي
 يوم الصبا مسعر وكان نكره الناس في الدس ويقول أحاف على العالم أن يرل قدمه بعد
 سوكها وكان يقول إذا قرأ السرى فواضع وإذا قرأ الوصم مع مكر وكان يقول من لم
 يسمع لعدو فإلما لم يجد في عرقه سبلاً وكان يقول ما أقهر أحد إلا روده به
 ورضي الله عنه وهو واسمعه الناس وكان رضى الله عنه يقول الله للمؤمن
 كالسكال لئلا يه وكان يقول إن لم تعلم ما طعنا ما كطعنا المال وكان يقول اتقوا وعد الله
 ما فان لهم دولة يوم القيامة وكان رضى الله عنه يقول حلل من آدم حتى ولو لاجمه ماها
 العيس وأنا رجل فقال إلى من رز على فلان وهو يسجد لله وحده وقال ما وجد
 الشيطان عرله رسولاً من ذلك الاسم ما فأحله إلى حبه وكان رضى الله عنه يقول
 قرأني بما روى عن كذا من كتب الله عز وجل فوجدت فيها كلها أن كل من وكل إلى نفسه
 سأم من الميعة بعد كرهه وكان يقول إن الله عز وجل يقول في بعض الكتب المتولة يا ابن آدم
 كم لي عليك نعم ما فعل بك بما فعلت عليك إذا كركت وحسبي وأدعوك فتعزى بحري الله فإل
 وسرك إلى مساعد وكان يقول إذا أصبح علماً وما يدور عليهم لاهل الدنيا سالوها
 منهم ما نواي أعيهم ورهدها في علمهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يقول
 من كانت طهه وأدياس الأوديه كتب فعمله الزهد في الدنيا وكان يقول قال موسى عليه
 السلام لربه يا رب احسن عي كلام الناس قال الله عز وجل لو فعل هذا ما أحد لحلف
 ذلكي وكان رضى الله عنه يقول أرى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن أسرع الناس
 من وراء على السراط الذي رمون بحكمي والسهم رطبه من ذكرى وكان يقول إن أعظم
 الذنوب بعد السر له الله السر ما بالناس وكان يقول إذا صام الألبان راع صبره فإذا انظر
 على سلاوة عاد صبره وكان يقول من بعد إذا دقة ومن كسل إذا دقة وكان
 رضى الله عنه يقول قال عيسى النواربي بحق أقول لكم إن أكل حبر العبر وسرب الماء
 الفراح والثوم على مرايل الكلاب لكثرة على من عوب وكان يقول الأيمان عريان
 ولسانه الثعوى ورثته الماء وصلى رضى الله عنه الصبح بوصوه العسا عسر منسه
 نوى صيغاً منه أربع عسر ومائة رضى الله عنه

• (ومهم معون من مهرا رضى الله تعالى عنه ورجه) •

كان يقول كراهه الرجل لا يرضى الله عز وجل حيلة من كثرة الطاعات مع الميل إلى
 المعاصي • ورازالحسن المصري قدى الباب فخرجت إليه ما ربه سداسه فقال من
 يكون قال معون من مهرا فقال صكاتب عرس عبد القوي رضى الله عنه فقال نعم
 فقال له ما عاقله بأسى إلى هذا الزمان الحبيب منك وصار يجمع كالأطراف المدحج فجمع

الحسن بكاء فخرج وصار يقول له لا بأس عليك يا اخي رضى الله عنهما وقيل له ان هاهنا اقواما يقولون نجلس في بيوتنا فندع عليك يا ابا سحى تاتينا أرزاقنا فتسال رضى الله عنه دولا قوم حتى ان كان لهم يقين مثل يقين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فليفعلوا وكان رضى الله عنه يقول اولو العزم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وكان يقول يا أصحاب القرآن لا تحذوا القرآن بضاعة تلتسون به الرخ في الدنيا اطلبوا الدنيا بالدنيا والاخرة بالاخرة * وكان يقول لاصحابه قولوا الى ما اكره في وجهي لان الرجال لا ينصح ائمة حتى يقول له في وجهه ما يكره وكان رضى الله عنه يقول كان السلف رضى الله عنهم اذاروا رجلا رابكا وشخصا يجري خلفه قالوا فانك الله من جبار وكان يقول اذا ثبتت المودة بين الاخيرين فلا بأس ببعدها الزمان في زيارتهم ما وصبت جاريته على رأسه مر فافأ حرق رأسه فاندعرت فقال رضى الله عنه لا بأس عليك أت سرّة لوجه الله عز وجل رضى الله تعالى عنه

*(ومنهم أبو اوائل شقيق بن سلمة رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه يقول لاصحابه اني لاسستحي أن اطوف حول الكعبة بقدمي وقد مشتا الى ما لا يحل فكيف امشي بهما في جوف الكعبة أو الجحر وسمع رجلا يقول فلان متق فقال ويحك وهل رأيت متقيا قط ان علامة المتق أن تذهب روحه اذا سمع يذكر النار وكان رضى الله عنه اذا صلى بالليل يسمع الجيران تسيحه في صلاته وكان اذا سمع ذكر الله تعالى انتفض انتفاض الطير المذبذب وكان يقول اني استحي من الله تعالى أن اخاف شيئا دونه وكان رضى الله عنه يقول ان أهل بيت يضعون اليوم على ما تدنهم رغيفا من حلال لغرياء في هذا الزمان رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول مادام قلب الرجل يذكر الله تعالى فهو في الصلاة وان كان في السوق وان تحركت به شفتاه فهو اعلم وكان يقول كم ينسكم وبن القوم اقبلت عليهم الدنيا فتهربوا منها وادبرت عنكم فاتبعوها وكان يقول لا يكن أحدكم وليا لله تعالى في الالانية وعدو له في السر رضى الله تعالى عنه

*(ومنهم ابراهيم التيمي رضى الله تعالى عنه) *

توفي في حبس الجراح سنة اثنتين وتسعين وكان سبب حبسه ان الجراح طلب ابراهيم التيمي فجاء الذي طلبه فقال أريد ابراهيم فقال انا ابراهيم فأخذه وهو لا يعلم انه ابراهيم التيمي فأمر الجراح بحبسه في الديماس ولم يكن له ظل من الشمس ولا كثر من البرد وكان كل اثنين في سلسله فتغير ابراهيم حتى مات فرأى الجراح في منامه قائلا يقول مات الليلة في حبسك رجل من أهل الجنة فقال انظر وامن مات فوجدوه ابراهيم فقال حلم من نزغات الشيطان فأمر به فالتقى على المذبة وكان يقول كفى من العلم الخشبة وكفى من الجهل أن يعجب الرجل بعمله * وكان يقول سلمتنا المطامع على أسوأ الصنائع * وقيل له لوة كلمت على الناس عسى أن تؤجر فقال رضى الله عنه أما رضى المتكلم أن يفجوا كفافا وقال الاعشى رضى الله عنه قلت لابراهيم التيمي رضى الله عنه بلغني انك تمكث شهر الاثنا كل شيء فقال نعم وشهرين وما كنت منذ أربعين ليلة الاحبة غيب ناولنيها أهلي فأكلتها ثم لمطتها في الحمال وكان

هو قول اذ ارباب الرحل بها وفي التكملة الاولى فاعلى يدل منه رمى الله عنه
 * (وهم اراهم من ريد الخبي رمى الله تعالى عنه) *

كان رمى الله عنه قول اذ ركبا الناس وهم يكرهون اذا اجتمعوا ان يحدب الرجل
 ما حبس ما عنده وكان يقول لا بأس ان يقول المرء ان اسئل كيف تتحدث بها
 من يسكروا به وكان يقول ما أوفى عند عبد الايمان أصل من الصبر على الأدنى وكان
 رمى الله عنه يعني اعماله ويوقى السهر حتى انه كان لا يحس قط الى اسطوا
 وكان يقول اذ ركبا الناس وهم بها ون أن يصبروا العراة والآق قد صار كل من أرا
 أن من رملس الله وكان رمى الله عنه قول وددت اني لم اكن مكلمت بعلم وان رما
 صرب منه جميع الزمان سو وكان رمى الله عنه قول لا بأس ان يسلم على الصبرا
 اذا كانت الله صاحبه أو يسلم كما معروف فلو المراد بالسلام واقفه أعلم ان يقول الصبرا
 كيف حاله فلا قوله السلام على لا لا يسلم الاعلى وسمع الهدى ومحملى أن
 يكون ذلك من باب اذا عارض من مسددان أو كما الاصف منهما أو مستطاب بعد
 ادومهما عند بعد راعلاهما واقفه اعلم وكان يقول ان الرجل يسلم بالكلية من العا
 لندرى بها وحده الناس النهم ويهاني جهنم فكيف عن مكان ذلك به من أو
 حلوسه الى أن مرع وكان اذا اسأله رده لركبها الى موضع فوقع سوطه عنها أو جهنم
 قول عنها وأحد ولا تغرح ما هو قول اعما اسأله لادهم بها هكذا لا هكذا وكان
 رمى الله عنه قول كفي بالمر اعما أن سار الله بالاصابع في دس او دسا الامى حمله
 تعالى وكان يلس الدوب المصروع بالزعران أو العصر حتى لا يدري من راء أه
 في العرا أو من الصبيان وفي سمح من رمى الله تعالى عنه

٩٥

* (وهم هم من عند الله من رمى الله تعالى عنه) *

كان قول ان لكل رجل سدا من حله وان سيد على ذكر الله تعالى وكان يقول
 كفى بك كرا ان ترى لك فملا على من دويل وكان يقول الكرا أول ديب رمى الله تعالى
 ورح أخصاء يوم الى البرية مرأوه فاعلى الحز والعمامة نطلة فلما اتته أحد علي
 أن لا يحضر واعدت أحد احبى موت وكان يقول طريق الخلاص من لى رعى من الناس
 مسكرا فلا بعد رعى نصرة أن يعزل عنهم وهو اوهون من العرا من أرى منهم وكان
 رمى الله عنه يقول محال ان ذكر فعال للعلوب وشعاع لها وكان يلس احيا بالما
 واحيا بالما المصروف فعلى في ذلك حال ألس الحز لتلايبي ذوالهشة أن يحس الى والنس
 الحز لتلايبي احيا المنا كبر أن يحسوا الى وكان يقول من كان بهم معه بالنس يلس
 عنده دناى وكان اذا طالع هذه أو علامه قول ما اسلمه عز لال مع مولاه وكان رمى
 الله عنه قول من عام التقوى أن لا يسمع العدمى وناذه العلم واعبارك قوم طلب الراد
 من العلم لانه اتعاهم بما فعلوا وكان يقول لو رأيت الاخلا ومسر لا يصبه الا
 وعزوره وكان يقول من صط ططه بعد صط الاعمال الصالحة كذا رمى الله
 تعالى عنه

* (ومنهم سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه بكى حتى عشت عيشه وكان يحتم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في رمضان وكان يحتم القرآن في كل ركعة في جوف الكعبة وكان يقول كل موجبة كبيرة وكان يقول انى لارى الرجل على المعصية فأسبى أن انما الحقايرة تنسى وكان له دين يقوم على صياحه فلم يصح ليله فنام سعيد عن وروده فدعا على الديك ثلث لوقته فزم أن لا يدعو على شيء بعدها وكان يقول علامة الاجابة حلاوة الدعاء ولما أخذته الحجاج قال ما اوانى الامتوت ولا دخلت عليه ابنته فرأت القيد في رجله فبكت فلما دعى لمقتل صاحبة وقالت ويلايه ابني فقال يا بنيتي ما بقاء أيبك بعد سبع وخمسين سنة وكان يقول من اطاع الله تعالى فهو ذا كرو من عصاه فليس بذاكر وان اكر التسميع وتلاوة القرآن وقيل له من اعبد الناس فقال رجل اجترح من الذنوب ثم تاب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله وكان اذا طلع الفجر لا يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى يصلى الصبح * ولما قطع الحجاج رأسه قال لا اله الا الله مرتين ثم قال الثالثة فلم يهاولما وعدوه بالقتل غدا قال للرجاس دعوني انا هب الموت وآتكم غدا اقتنازعوا في ذلك خوف الهرب ثم انه غلب عليهم صدقه فاطلقوه ثم جاءهم من الغد فقتلوه ووه للقتل وبسط النطع وجاء السيف فذبحه على النطع وكان قد قال اللهم لا تسلط الحجاج على أحد بعدى فغاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة ووقعت الإكفة في بطنه وكان ينادى ببقية حياته ما لي وسعيد ابن جبير كلما أردت النوم أخذ برجل قتل سنة خمس وتسعين رضى الله عنه ورجه

* (ومنهم عامر بن شرحبيل الشعبي رضى الله تعالى عنه ورجه) *

مورضى الله عنه برجل يغتابه فأنشد شعرا

هنيئاً مريئاً غداً نحاسي * لعزة من اعراضنا ما استحلنا

وكان يقول اياكم والقياس في الدين فان من قاس فقد زاد في الدين وكان يقول لائن اقيم في حمام احب الي من ان اقيم بمكة قال سفيان رضى الله عنه اعطاهما لها وخوفان وقوع ذنب فيها وكان يقول اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فانهما قاتلة الكل مقتون وكان رضى الله عنه يقول لم يحصر وقعة الجمل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أربعة على وعمار وطليحة والزبير فان جأوا الجحاش فانا كاذب وقيل له مرة يا فقيه فقال لست بفقير ولا عالم انما نحن قوم سمعنا حديثا فحنن فحدثكم عما سمعنا واعما المقيم من نورع عن محارم الله عز وجل والعالم من خشى الله تعالى بالغيث وكان رضى الله عنه يقول نعايش الناس بالدين زمانطويلا حتى ذهب الدين ثم نعايشوا بالمرءة زمانطويلا حتى ذهب المرءة ثم نعايشوا بالحياة زمانطويلا حتى ذهب الحياة ثم نعايشوا بالرغبة والرغبة وسيتأتى بعد ذلك ما هو أشد منه وكان يقول لينتقم ايعلم عملنا ووددت أن اخرج من الدنيا كفافا لا على ولا لى وكان رضى الله عنه يقول ما بكيتا من زمان الا وبكيتا عليه وكان رضى الله عنه يقول ادركا الناس وهم لا يعلمون العليم الا لعاقل ناسك وصاروا اليوم يعلمونه لمن لا عقل له ولا نسل مات رضى الله عنه بالكوفة

يا محمد بن جبير
يا محمد بن جبير
يا محمد بن جبير

يا محمد بن جبير
يا محمد بن جبير
يا محمد بن جبير

سے اربع و ماہ و ہوا اس سے و بے سے رضی اللہ تعالیٰ عنہ

• (وہم ماہانہ سے فسر رہی اللہ تعالیٰ عنہ) •

كان يقول أما استحي أحدكم أن يكون دابة الكثرة كراهته معه وكان لا يعرف من الكثرة
والسعي والهلل . ولما مله الطاح على ما كان يسبح ويحلل ويكثر على الحسنة
وبه مدسه حتى بلغ ما وعمر من ما عوه على ما كان يكتب سر ما صلوا واصل
عن أعمال النعم قال كاتب أعمالهم عليه ولو هم سلمه رضى الله عنه

• (وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّتْرَا فِيهِ مَالٌ كَثِيرٌ مِّنْ لَّدُنَّآ وَلَٰكِنْ يَتَذَكَّرْنَ أَلَّا يَحْكُمُوا بِرِئَاسَةِ الْإِسْلَامِ) •

كان رضى الله عنه يقول لا زدا أنفسكم الراحة تنسى عدا وكان يقول ان استطعت
أن لا أعرف ما فعل قدمي قد انساها ليس بها العرق العذبة منع وكان رضى الله عنه
يقول الخروع ينقى العواد ويحب الهوى ويورث العلم وكان من أكثر الناس صباها
في الهواجر وكان قد أتى على نفسه أن لا يعمل قط حتى يعلم أينما كان من أذى
عاشه الله لم يرل متشاعلى سر به ودول قدم على رب كريم تولى رضى الله عنه سنة
اربع ومائة وكان له مال كثيرا منه كله على أخصائه قال بعضهم دخل يوما عليه
وهو يقضى في حقه ودموعه تسيل لدول المال مالى حياى والله أعلم

• (وہم طلبہ من مصر فارسی اللہ تعالیٰ عنہ) •

كَانَ يَقُولُ إِنَّ السُّلْطَانَ لَصَلَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَا كَثُرَ مِنْ رِيْعِهِ وَمَصْرُ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَرَحَاهُ رَاهِدًا وَوَدَّ حَلْفِي دَارَ مَسَانِهِ مَا حُدِّدَ رَافِعَالِهَا أَمْرًا أَنَّهُ مَكَامٌ حَقٌّ أَسْوَى
 لَهَا مِنْ دِينِهِ الَّذِي سَطَرَ عَلَيْهِ عَلَى سَهْلٍ الْخَيْدِ يَدُ بِلَدِهِ وَفَالِ حَيٍّ رَسَلِي إِلَى سَيِّدَتَيْهَا
 بِمَا دِيَهَا إِلَى حَسْبِ أَبَاهَا وَشَوَاءَ الْقَدِيدِ عَلَى حَدِيدِهَا وَكَانَ أَدَارَ عَوْدِهِ عَلَى أَحَدِ مَنَافِرِهِ
 لَهَا وَبِعَرَّ أَعْلَى وَبَحْسِي سَيِّدِي يَدُ بِلَدِهِ بِدَلَالَةِ مَا قَوْمُهُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَمَ بِهِ وَكَانُوا
 إِذَا دَكَّرُوا عَسَدَ الْأَحْلَافِ يَقُولُ لَتَقُولُوا الْأَخْتِلَافُ وَلَكِنْ قُولُوا السَّعَةِ وَكَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَتَدَارِكَا أَوَامَالُورَا عَوْنَهُمْ لَحَرْقَ الْكَادِمِ وَكَثَرِي عَوْنًا فِي حَسْبِهِمْ
 لَعَوْنًا وَكَانَ يَقُولُ الْعَابُ مَصْحَاحُ التَّعَالَى رَافِعَالِ حَرَمِي الْحَمْدُ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ أَرْمُوا سَهْمًا كَمْ فَانْهَمُ بِكُمْ وَكُمُ الْعَارُ وَالسَّارُ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا عَسَدَ الْمَلَأُ أَحَدُ
 مَطْلَعِهِ نَوَاحِي طَلْقِ الْأَنْ مَكُونٍ فَلْيَعْبُدْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَهُ أَيْضًا
 عِيسَى وَمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

• (وہم ربہ العالیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ) •

مسكن وورعار ادا داهه يراه الرجل فرجع فواده من هنته وكان قد قسم السل
كلا لثلاثه عليه والمان على اخوه فكان يقوم ثلثه م يى الى احمه بركمه رحله ففعله
كلا لثلاثه موم فعول لهم اما قوم على دعوم م يى الى احمه الاستر فعول له دم ففعله
كلا لثلاثه موم اب الاستر اما قوم على دعوم م يى الى احمه الاستر فعول له دم ففعله
مسما موم وعسر موم

• (وَمِنْ مَّسْجُودٍ أَلْفٍ مِائَةٍ) •

مكان النوري رضى الله عنه يقول لو رأيت منصورا وهو واقف يصلى لقلت انه يموت
 الساعة فكانت لحبة تعلق بصدره وكان يقوم الليل على سطح دار فلما مات قالت ابنة
 جاره لايه يا ابيأت أين ذلك العسود الذي كان فوق سطح جارتنا ذلك لانها كانت لاتصدق
 الا ليل او صام ستين سنة وقام ليلها وكان يكي حتى يرجه أهله طول ليله فاذا أصبح كل
 عيبه واذهن وخرج الى الناس حتى كأنه بات نائم حتى علمه عن الناس وكان رضى
 الله عنه قد عمن من البكاء * وجسده مشر البتولى القضا فلم يرض نقلا ولا عامل الكوفة
 لو ثرت له لم يزل كقضا غلى عنه وحل قيده وكان منصور رضى الله عنه لا يراه أحد الاطن
 انه قريب عهد بصدية منكسر الطرف منخفض الصوت رطب العينين اذا حركته جانت
 عيناه بالدموع * توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله عنه
 يقول لو لم يكن لنا ذنب الا محبتنا لادبنا لاستحقنا دخول النار وكان يقول للعلماء انما انتم
 مثل ذنوب بسمع أحدكم العلم ويحكيه واعماله من العلم العمل ولو علمتم بعلمكم لهربتم
 من الدنيا لان العلم ليس فيه شيء يدل على حبها وكان يقول من اعظم الرهد في
 الدنيا الزهد في لقاء الناس وكان رضى الله عنه يقول اللهم لا ترزقني مالا ولا ولدا
 ولا دارا ولا خادما وما اعطيت لي مما تكره فخذني

* (ومنها سليمان بن مهران الاعشى رضى الله تعالى عنه) *

كان الاغنياء والسلاطين يكتفون في مجلسه احقر الحاضرين وهو مع ذلك محتاج الى
 رغبة وكان يقول نقض العهد وفا بالعهد لمن ليس له عهد * وكان اذا قام من اليوم
 ولم يصب ماء وضع يده على الجدار فقيم حتى يجذ الماء محافظة على الطهارة وكان يقول
 اخاف ان اموت على غير وضوء فان الموت يأتي على غير معاد * ومكث قريبا من سبعين سنة
 لم تغنه التكبير الاوى وكان يقول اما يحشى أحدكم اذا عصى الله تعالى ان يثور من تلك
 العصية دخان يسود وجهه بين الناس وكان رضى الله عنه يقول اذا فسد الناس
 أمر عاهم شر اهرهم وكان يقول اذا أنامت فلا تغلوا بي أحدا واذهبوا بي الى ربى فاطر حونى
 في اللحد فاني احقر من أن يحشى أحد في جنازتي وكان رضى الله عنه يقول والله لو كانت
 نفسى في يدى لطرحتها في الحشر رضى الله تعالى عنه

* (ومنها أويس الخولاني رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه يقول ليس ببقية من يحدث بالحديث من غير عمل وكان رضى الله
 عنه يقول لا يملك الله سر عذوقى قلبه منقال ذرة من خير وكان يقول اعزب اللسان يقيم
 جاهك عند الناس واعزب القلب يقيم جاهك عند الله تعالى وكان يقول لى كذا وكذا سنة
 ما علمت علامتي منه الا الجماع ودخول الخلاء وكان يعلق سوطه في مسجده ويقول
 انما احب بالسوط من الدواب وكان اذا اخذته قرة مشق ساقه بالسوط وكان رضى
 الله عنه يحشى على الماء في دجلة بغداد رضى عنه

* (ومنها مكحول الدمشقي رضى الله عنه) *

كان يقول من احب الدنيا فخر الله عز وجل أصبح كيوم ولدته امه وكان يقول اذا كان

العسل في الجماعة فان السلام في العزلة وكان رضى الله عنه يقول اذا كان في امة حبه
عشر رجلان سمعوا من الله عز وجل كل يوم حصارا عشر مرة لم يوافق الله تعالى ذلك
الا في امة بعد ان العامة وكان يقول من طاب راحته راد عقله ومن ثاب ثوبه دل حبه
وايه اعلم -

(ومهم يريد من سرور رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يقول اذا بلغ من الرجل العول فانكر خذ عوله ودع ما نلتك وكان
يقول كما حصل وطب وعمرح فلما بلغا المحل الذي سدى سادته فاني الا الامساك عن
ذلك وكان يقول اذا تكلم الفقه بالاعراف ذهب الخسوع من قلبه وكان يقول لا تكمل
بحبه الا حتى الله تعالى حتى تكون احب من الاب والام والاح السقى وكان يقول طول
الكمد احب الي من اسال الذمعة للماضي وكان يقول ان العمل اذا طاش سدى
الخرقة فادع يد الخيرة فلهذا الذمعة وادان العمل بهم صاحبه الموعظة فاسرقه
خبر ويكي وكان رضى الله عنه يقول ما اراد بعديا وبوحيد في فلو سار لو يعلم ذلك
لعب يساو بين حرم طالبا ما دساهم بل وكان يقول كاتب العباد اذ اعلوا واعملوا اذ اعلوا
اسعوا ما ساهم فاذا استقلوا سعدوا فاذا سعدوا اظنوا فاذا اظنوا هربوا وكان رضى الله
عنه يقول لا تبدل ط على ابن لاسه وكان يقول كان اساحار رضى الله عنه هم
الذم الذين ولو وحدوا لها اسماسر اسم لسموها وكان رضى الله عنه يقول كاتب
احبار بني اسرائيل الصعير منهم والكبر لا يعمرون الا بالله صاحباه ان يحال احدهم
في سبه اذ اسي

(ومهم كتب الاحبار رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يقول ما سمع لعبد ساء في الارض حتى يستقره في السما
وكان يقول امرؤا سوكم بد كرا لله تعالى كما يبرون فلو تمكم به وكان رضى الله عنه يقول
ياني على الناس زمان سكرية المسالة في سالي في ذلك الزمان لم يبارك له فيه وكان يقول
ما من أحد ساء الى السار الا وهو مسودة الوجه وعدو صوب الا مكال في تدب
والا غلال في عهده الامن كان من هذه الامة فاهم ساهون الى البار بالواهم من عرت سويد
وحو لامهم كانوا سعدون عليها دار الدنيا وكان رضى الله عنه يقول اعاسي الخليل
اواما لانه كان اذا جمع بد كرا السار قال او من السار وكان يقول يوصل أن تروا حبات
الناس يباهون بالعلم وعايرون على التقدم به عد الامرا كما عار النساء على الرجال فذلك
خطاهم في علمهم وكان يقول صلاة بعد صلاة ليس يهملها العوكان في علمه وكان رضى
الله عنه يقول لا يذهب ألم الموت عن الميت ما دام في قبره فو رضى الله عنه في خلافه
عبدان رضى الله عنهم

(ومهم عبد الرحمن بن عمرو والاوراعى رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يكره من الدنيا أيامه راحه راحه ماتوه وكان يقول ساروك
من خلت روحه وانتظر نسيم وسمع نغم وتمكلم لهم وكان رضى الله عنه يقول ليس

ساعة من ساعات الدنيا الا وهى معروضة على العبد يوم القيامة يوم ما يؤم ساعة ساعة
 فالساعة التى لا يدكر الله تعالى فيها تقطع نفسه عليها حشرات فكيف اذا مرت عليه ساعة
 مع ساعة ويوم مع يوم وكان رضى الله عنه يقول ادركنا الناس وهم اول ما يستنقطون
 ويصلون الصبح يتفكرون فى امر معادهم وما هم صاترون اليه ثم يقبضون بعد ذلك فى القهقهه
 والقرآن ولدرجه الله سنة عثمان وعثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة * وكان مولده يوم علك
 ومات فى حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحامى فى جماعة واغلق عليه الباب ثم جاء فوجده
 ميتا متوسدا بيمينه مستقبلا القلعة * ودخل عليه المنصور فقال عظمى فقال ما احدث من
 الرعية الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه او طلامه سنة تم اليه وكان يقول لقاء الاخوان
 خير من لقاء الاهل والمال وكان يقول الفار من عياله كالايق لا يقبل الله منه صوما ولا
 صلاة حتى يرجع اليهم وكان رضى الله عنه يقول لو قبلنا من الناس كل ما يعرفون علينا
 لهنأى اعينهم رضى الله عنه

(ومنهم حسان بن عطية رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه اذا صلى العصر تقى فى ناحية المسجد فيذكر الله تعالى حتى تغيب
 الشمس وكان يقول من اطال قيام الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيامة
 وكان يقول ما ارداد العبد فى عليه وعمله اخلاصا الا ازاد الناس منه قربا وكان يقول
 بكي آدم عليه السلام على خروجه من الجنة سبعين عاما وبكى على خطيئته سبعين عاما وبكى
 على ابنه حين قتل اربعين عاما واقام عكة مائة عام والله اعلم

(ومنهم عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه)

ادرك الحسن البصرى وغيره وكان يقول مثل المؤمن مثل الولد فى الرحم لا يجب الخروج
 فاذا خرج لم يجب أن يرجع فكذلك المؤمن اذا خرج من الدنيا وكان رضى الله عنه
 يقول عليكم بالحيز والمخ فانه يذيب شحم الكلى وينيدى اليقين وكان رضى الله عنه
 يقول احسن احوال العبد مع الله موافقته فان ابقاه فى الدنيا اطاعته كان احب اليه
 وان اخذه كان احب اليه وكان يقول ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه شيئا
 ثانيا الا سلبه الله تعالى حب الخلوة معه وبدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة * وصلى
 الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة رجه الله والله اعلم

(ومنهم ابو بشر صالح الترى رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه يبكى بكاء الشكى ويجأ رجوار الرهبان حتى كان مفاصله تنقطع
 وكان يكث مبهوتا اذا رأى المقبرة اليومين والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب
 وكان يسمع كلام الموتى ويكلمهم ويكلمونه بالمواظرة رضى الله عنه

(ومنهم ابو المهاجر بن عمرو القيسى رضى الله تعالى عنه)

واسمه رباح وكان يقول لى نيف واربعون ذنبا قد استغفرت الله عز وجل عن كل ذنب
 مائة ألف مرة وما تم الاعفوه ومغفرتي وكان يقول لا تجعل لبعثك على عتاك سبيلا
 انما الدنيا أيام قلائل وكان لا يأكل دائما الا سدا لرمق وكان يقول متعالم ذرمة من لحم

بعضي القلب أو بعض صاعا وكان يقول أراه الجنائي من مواضعها أهول من أراه الله
 الزمانه اذا استصحب في بعضي وكان يقول رحم الله أمرا ما راوا احوامهم في دورهم
 وهم في محاربيهم وكان يقول انك ان صفت على حوايت البشارة فاهم ما وصح الزمان
 وصكان يقول اذا مال الرديق فبعضي فليس رضى حتى يقول قصصا وكان يقول لما
 التي موسى بالخمر على ما السلام قال لموسى تعلم العلم تعمل به لا تعلمه ليعمل فيكون عليك
 نور ولعمرك نور وكان يقول كما لا تنظر الانصار المعصية الى معصاع الجنس كذبا لا سمار
 فلو يدعي الله ما الى نور الحكمة وكان يقول لا يبلغ الرجل الى ما روى الصدقي في برك
 روحه كما بها اراه وأولاده كما هم اسام وبأوى الى ما روى الكلاب وكان رضى الله
 عنه لا يردى اكله وادامه على الخمر والمخ وشقوله لعله ما مل السوى والمرس في المذار
 الاسر رضى الله عنه وصكان يقول عليك معال من المذكر وحسن الظن عولا لوكي
 فمما حذر رضى الله تعالى عنه

• (ومهم عطا السلي رضى الله تعالى عنه) •

علب عاهه الطرن والطرف حتى مكاب رضى الله عنه على فراشه لا يقدري يوم ولا يصرح ن
 الحب وكان يوبى بالصلاه على فراشه ويرأى مرة التور وهو يصغر بعضي عليه وكان رضى
 الله عنه يبكي اللاله أيام بلال بن رباح لا يرقى له دمع وكان اذا نكي روى حوله للى بطنه من امر
 الوصو واعما في دموعه وكان اذا سرح الى حماره بعضي عليه في الطرن مراب ويختر من
 على الدانه م رجع • وصكان كل مله راب بالناس يقول هذا كله من اجل عطا
 لومات اسراج الناس رضى الله تعالى عنه

• (ومهم عنه من أبان العلام رضى الله تعالى عنه) •

وسمي بالعلام لانه كان في العباده صكابه علام رومان لا لصره وخال عنه العلام
 رضى الله عنه ما في عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه فقال ما زال ولا نضع من مله
 مبرله لا اعرفه من مله فعل لا يك تأكل مع حرك عرافا لادار كت المر وطلب اليها
 فعله نعم فعل عبد الواحد يبكي وصكان عنه بأوى الى المار والحصاري ويخرج
 الى السواحل معصمها فاذا كان يوم الجمعة دخل المصره فسمد الجمعة ثم بأى اسواه
 مسلم علمهم • وكان قد علب عليه الطرن • وكانوا اسموه في الطرن بالحسن المصري رضى
 الله عنه • مات رضى الله عنه سهدا في قتال الروم وكان يصوم بعد العسا شيأ سبرا
 م يوم الى الصباح وكان بليس المهرج يباه الا يوم الجمعة وكان بليس كساه من آخر من
 مبرر واحد مهم ما ويردى بالاسرى وكان لهيب مغاوى لاصحه الاللا فلما مات فمعه
 موحدا ومعه قراعه مورا وعلام حديد رضى الله عنه

• (ومهم سمعان بن سعد الروي رضى الله تعالى عنه) •

وكانوا اسموه امرا المومني في الحديث • ولد رضى الله عنه سنة سبع وتسعين ورحل من
 الكوفة الى المصرت سنة خمس وخمسين ومائه وولوى رضى الله عنه بالمصر سنة احدى
 وستين ومائه وكان رضى الله عنه عالم الامه وعادها وراهدا وكان رضى الله عنه مول

الامم من تركت دينها لم يترك الله

لا ينبغي للرجل أن يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الادب عشرين سنة وكان يقول
 اذا فسد العلماء فني يعلمهم وفسادهم يعلمهم الى الدنيا واذا جز الطيب الداء الى نفسه
 فكيف يدأوى غيره وكان رضى الله عنه يقول اذ لم يكن تحت الحبل من العامة شيء
 فهي عامة البليس وكان يقول من تصدرا لعلم قبل أن يحتاج اليه أو ربه ذلك الذل وكان
 يكثر اليومين والثلاثة لا يأكل حتى يضربه الجوع شغلا عنه بما هو فيه من العادة وكتب
 الى عابد من العباد علم يا أخي انك في زمان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوزون
 أن يذكروه ومعهم من العلم ما ليس معنا ولهم من التقدم ما ليس لنا فكيف بنا حين ادركناه
 على قلة العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان على الخير وفساد من الزمان عليك بالامر الاثر
 والتسليم به عليك بالنجول فان هذا زمان خول وعلبك بالهزلة وقلة تحلظة الناس فقد كان
 الناس اذا التقوا يتفجع بعضهم ببعض فأما اليوم فقد ذهب ذلك فالنجاة الآن في تركهم
 فيما رى وابال يا أخي والامراء ان تدنو منهم أو تتخالطهم في شيء من الاشياء ويقال لك تشع
 أو تدرا عن مظلوم أو ترتد مغفلة فان ذلك من خديعة ابليس وانما اتخذ ذلك القراء سبيلا للقرب
 منهم واصطفا الدارين بذلك وكان رضى الله عنه يقول لو علمت من الناس انهم يريدون بالعلم
 وجه الله تعالى لايت الى بيوتهم فعلمتهم ولكن انما يريدون به مجارة الساس وان يقولوا
 حدة تشاغبان وكانوا اذا قالوا له حدة تشايقول ما أراكم اهلا بالحديث ولا أرى نفسى أهلا
 لأن احديث ومما مثلى ومثلكم الا كما قال القائل اقتضوا فاصطلموا وكان رضى الله عنه
 يقول ما كفت من المسألة والفتيا فلا تراحم فيه وكان يقول قططهم من الناس الا ان
 امور يشتمى الرجل أن يموت قبلها وما كائن انما تعيش لها وكان يقول ما كنت اطش
 ان اعيش الى زمان اذا ذكرت الاحياء ماتت القلوب واذا ذكرت الاموات حيت القلوب
 وكان رضى الله عنه يقول الهام بزجرها الراعى فتزجر عن هواها واراى لا يجرى
 كتابك عما هوأ فياسوءناه * وكان يقول قال رجل لعيسى بن مريم عليه الصلاة
 والسلام أوصى قال انظر خبزك من اين هو * وقيل له ان فلا تادخل على المهدي ويقول
 اناقى خلاص من تبعائه فقال كذب والله امارأى اسرافه في ملبسه وما كاهه وملبس
 خدمه وخيله ورجله هل قال له قطبوما ان هذا لا يليق بك هذا من بيت مال المسلمين
 وكان يقول رضى المحين غاية لا تدرك * وكان يقول المال في زمانها هذا صلاح المؤمن
 وكان يقول اخب لطالب العلم أن يكون في كفاية فان الاكاف والسفن الناس تسرع اليه
 اذا احتاج وذل وكان رضى الله عنه يقول لا طاعة للوالدين في الشبهات وكان يقول اعما
 يطلب العلم ليتقى به الله تعالى فمن ثم فضل على غيره ولولا ذلك كان كسائر الاشياء وكان
 يقول شكوى المريض الى أحد من اخوانه ليس من شكوى الله عز وجل * وكان
 يقول للمهدي في وجهه احذر من هؤلاء الاعوان والمتزدين اليك من الفقراء فان
 هلاكك على أيديهم يا كونه طعامك وياخذون دراهمك ويغشونك ويعد حولك بما ليس
 فيك وكان رضى الله عنه يقول أئمة العدل خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد
 العزيز من قال غير هذا فقد اعتدى وقوموا ثياب الثوري التي عليه حتى لا تجعل فليح

درهما واربعه دراني وكان رضى الله عنه لا يحل في صدر مجلس طاعا كان
 بعد في حب حائط مجمع من ركبه وكنان يقول لا بأمر السلطان بالمعروف
 الا رجل عالم بما أمر وبمهي ومن عاين من رضى الله عنه في ذلك وقال له رجل ذهب الناس
 بالاعضاء لله وحيثما على جرد في حال المورى ما أحسن حالها لو كان في الطريق
 وكان رضى الله عنه يقول اذا بلغك عن قرية ان فيها رجلا فارجل اليها فانه اسمك لعلك
 ودلك وادخل له ذلك وكان يقول لا يحب احوال الى طعام الا ان كتب رضى الله عنه على
 طعامه ووضعه يوما ما راى في حذمه الولام فقال ما اصعب تعالى فقال لا تسمعوا لهذا
 رسول الله اذ اعصى الله رضى الله عنه واذا اطاعه صعبهم قال رضى الله عنه لا تقصدوا ط
 اصحاب عيال فانه كل صاحب عيال ان يسلم من التخلط وعذره دائما في كل السهات
 والحرام قوله تعالى وكان يقول لو ان عبد الله تعالى يجمع المال وراى الا انه يحب
 الدنيا الا يودي عليه يوم القيامة على رؤس أهل الجمع الا ان هذا اعلان من فلان قد أحب
 ما انص الله تعالى فيكاد يطمح وجهه بسط من الخلل وكان رضى الله عنه يقول لا راحق
 عمره الا في دينار اسب عليها الى من ان احساح الى الناس فان المال كان
 فيما معنى يكره وأما اليوم فهو من العموم من صوره عن سوال الملوكة والاعضاء وكان يقول
 لا يلى صحاح الى الناس أن يبدل لهم دينه فيما صحاح فمسل على ما يده من المال وكان
 يقول لا تصعب في السعر في سكرتم فمسل فانه ان ساو في النعمة اصرت وان فصل
 عليك اسعدك وكان يقول الخلال في ما ساعد الا تفضل السرف وكان يقول حرج
 مره في الليل فطرب الى السها فمسل فلى قد كرت ذلك لاني فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل
 اعصاروا عما طرب اليها فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل
 على تعاطيهم لاحد منهم وذلك كان يجوز ولا يقر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 بل يروح أحدهم ويقول حاني في سبيل الثورى الناحية واقتر منى وكان يقول الا اذا
 حراسان فصل من الخاور عك وكان يقول الرهدى في الدساق فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل
 الحسن ولا يلى العليط والعسا وكان يقول ارهدى في الدساق فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل
 ادارا يلى العالم ماود ياب السلطان فاعلموا انه لى وادار ماود ياب السلطان فاعلموا
 انه مره وكان يقول ان الرسل يكون عنده المال وهو ارهدى في الدساق فمسل فمسل فمسل
 فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل فمسل
 اداد كروا عنده الموت عك اما لا يتفع به أحد وكان يقول اذا عرف فمسل فمسل فمسل
 ما قبل فمسل وكان يقول اصل كل عداوه اصطفا المعروف الى الثام وكان يقول
 ادارا ب احاله حرجا على أن يوم فاسره وكان يقول لا ناسرى منى منى احب الى
 من ان اسرى ن فارى لان السارى يساول عليك في دراهمك والمعنى تعطيك دراهمك
 كما له مروه أو دمانه وكان يقول ما حالف فاربنا الا حب من ان يسبى يدعى وادان كان
 لك الى فارى حاحه فلا تسرب له حارثى مسله يصف عن فاسا حاحه وسئل عن العوا
 فقال الذين يطلبون علمهم الدنيا وكان يقول أول العلم طلبه من العمل به من الصب من نظره

ولأن أهل العلم أخلصوا فيه ما كان عمل أفضل منه وكان يأخذ به دنائير ويقول
لولا هذه لتمد لوانا وكان يقول كثرة الاحلام من رقة الدين وكان يقول ما أدري لو اصابني
بلاء لعل كنت اكفر وكان يقول عجبت لكون النساء أكثر أهل النار مع ان الرجال
اعمالها اقبح من اعمالهن وكان قد جعل على نفسه ثلاثة اشياء ما لا يخلد منه أحد
ولا يطوى له ثوب ولا يضع لبنة على لبنة وكان رضى الله عنه يقول هذا زمان عليك فيه
بجويرة نفسك ودع العمامة وكان يقول من رأى نفسه على أخيه بالعلم والعمل حبط اجر
عمله وعلمه ولعل اخاه يكون أروع منه على حرم الله عز وجل وكان اذا أخذ في التمسك
صار كأنه مجنون لا يعي كلام أحد * وبعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشبين قدماه حين
خرج الى مكة وقال اذا رأيتم سفينان الثوري فاصلوه فواصلوا مكة ونصبوا الخشب وجاؤا
اليه فوجدوه نائمًا رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقالوا
يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى اسنار الكعبة فاخذها وقال برئت منه
ان دخلها أبو جعفر فثابت قبل أن يدخل مكة وكان رضى الله عنه يقول لقيت أبا حبيب
البدوي فقال يا سفيان منع الله تعالى عطاءك وذلك لانه لا ينعمك من يحل ولا عدم واما هو
نظر اليك واخيار وكان رضى الله عنه يقول ان الملكين ليجدان ربح الحسنات والسيئات
اذا عقد القلب على ذلك فكلا يؤذونك لا تؤذهم * وسئل عن رجل يكتب لعياله ولو صلى
في الجماعة لقائه اقيام عليهم ماذا يصنع قال يكتب لهم قوتهم ويصلي وحده وكان
يقول كثرة النساء ليست من الدنيا لان عليا رضى الله عنه كان من أرهد الصحابة وكان له
أربع نسوة وتسع عشرة سريته * وكان رضى الله عنه يقول هذا زمان لا يأمن فيه الخامل
على نفسه فكيف المشهور فيه وكان يقول اذا سمعتم يبدعة فلا تحكوها لاصحابكم ولا
تلقوها في قلوبكم وكان يقول قد قل أهل السنة والجماعة في زماننا هذا وكان رضى الله
عنه يقول اني لا عرف محبة الرجل للدنيا محبة لاهل الدنيا وارساله السلام لهم وكان يقول
اذا رأيتم شريطا ناعسا صلاة فلا توقظوها فانه يقوم بوذى الناس ونومه أحسن *
وقبل له الا تدخل على الولاة فتحفظ وتعظهم وتناسهم فقال تأمرني ان اسمع في بحر
ولا تبذل قدمي الى ان يخاف ان يترحموا بي فاميل اليهم فيحبط علي * وشكا له رجل مصيبة
فقال قم عني ما وجدت أحدا أحزن في عيدك حتى تشكو الله تعالى عنده وكان رضى
الله عنه يقول العلماء ثلاثة عالم بالله ويامر الله فعلامته أن يحشى الله ويثق عند حدود الله
وعالم بالله دون أوامر الله فعلامته أن يحشى الله ولا يثق عند حدوده وعالم بأمر الله
دون الله فعلامته أن لا يثق عند حدود الله ولا يحشى الله وهو عن تسعيرهم النار يوم
القائمة وكان يقول اذا ارضيت ربك اسخطت الناس واذا اسخطتهم تهتأ السهام والتهيو
للسهام احب من أن يذهب دين الرجل وكان يقول اذا رأيتم قارئ القرآن يحبه جيرانه
فاعلموا انه مداهن ومنافق رضى الله عنه كثيرة والله اعلم

* (ومنها ما من أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه) *

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتني معي في عبد مناف * ولدى رضى الله عنه بعزة ثم جل

الى مكة وهو ابن عيسى وعاصي اربعاً وخمسين سنة وأقام عصر اربع سنين ثم توفي بحضر
 ليه الجمعة بعد المغرب سنة اربع ومائتين بسأرضي الله عنه يعماني حراته في دله عيش
 ومن حاله وكل رضى الله عنه في ما عماله العلى ويكتب ما سمعه في العظام
 ويحرفها الجرح عن الورق حتى ملا بها حناها وبه في مكة على مسيل من حائل الرخي وورل
 في سبع الخف منها ثم قدم المدينة فملا الامام مالك رضى الله عنه وقرأ عليه الموطأ
 حفظاً فاعبته فراحه وقال له اني الله فالحل سيكون للسان وكان من السامعي رضى الله
 عنه حتى اني ما كاتللاب عصر سنة ثم رحل الى اليمن من تولى عنه القضا بها واسمها
 ثم رحل الى العراق وحدث في الاشغال بالعلم وياطر محمد بن الحسن وعمره وسرعلم الحديث
 وأقام مذهب أهلها ونصر السنة واصبح الاحكام منها ورجع كثير من العلماء عن مذاهب
 كانوا عليها الى مذهبه ثم خرج الى مصر آخراً سنة سبع وتسعين ومائة وصنف كتابه
 الحديث ثم اورد رجل الناس الذين صاروا لافطارة قال الربيع بن سليمان رأيت علي بن ابي ذر
 الامام السامعي رضى الله عنه سعيماً راحله يطلب سماع كتبه رضى الله عنه وكان
 يقول مع ذلك اذا سمع الحديث فهو مذهبي وكان رضى الله عنه يقول وحدث ان الحلبي
 يقول هذا العلم على ان لا نسب الى منه حرف قال سمعنا شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا
 الانصاري وقد أحياه الحلبي اني ذلك ملا تكاد تسمع في مذهبه الامعالات اصحابه قال الرازي
 قال التتوي قال الزركشي ويحدثك وكان يقول وحدث اني اذا ما طرب أحدنا أن يظهر
 الله تعالى الحق على مذهبه وكان يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وكان يقول من أراد
 الآخرة فعليه بالاحكام في العلم وكان يقول أظلم الظالمين لعنه من تواضع لمن لا يكرمه
 ووعى من مود من لا يسمعه وفصل مدح من لا يعرفه وكان يقول لا ي أرض بالعلما من
 الفخر والصناعة والري بها وكان يقول سمعت الموصي عيسى بن ماسم يقول
 سمعت الاهدس الحرف من الوف سيف وأفضل العصمة أن لا يجد وكان يقول من أحب
 ان يقضى له بالحس فليحسن بالسان القتل وكان يقول أنى ما فى الانسان صفة
 من هذه الصفات من هذه بال اسمعاه مع الله تعالى وكان يقول من طلب العلم بهر
 النفس لم يفلح ومن طلبه من النفس وحده العلى أفلح وكان رضى الله عنه يقول سمعت
 فلان رأى من ما دارأب فلا سئل الى التفتة وكان يقول دعوا ما سئل العلم للإ
 تصح دفاهه وكان يقول حال العلى كرم النفس ودرسه العلم الورع والحلم وكان
 رضى الله عنه يقول لا عيب بالعلما افصح من رعيهم فمارههم الله فيه وكان يقول
 ليس العلم ما حفظ انما العلم ما فهم وكان يقول العلى اختار وفسر الخلاء امطار
 وكل من يقول المرأى العلم تشي القلب ويورث الصعاب وكان رضى الله عنه يقول الناس
 في عهد عن هذا السورة والعصر ان اللسان لي حسي وكان قد حرق اللسان بلاده احرا
 القلب الاول يكتب والى النى صلى والى البى سام وى رواه ما كان سام من اللسان الانبرا
 وكان يحسن في كل يوم حبه وكان يقول ما كذب قط ولا خلب باقة لا صادها ولا كاذما
 وما ركب عمل الجمعة قط لاني ردولي في سفر ولا حصر وما سمعت ممدت عسرة سمعت

الاشبهه طرحتهم من ساعتي وكان رضى الله عنه يقول من لم تعزه التقوى فلا عزله
 وكان يقول ما فزعت من الفقر قط وكان يقول طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل
 التوحيد وكان يمشي على العصا قيل له في ذلك فقال لا ذكرا في مسافر من الدنيا وكان
 يقول من شهد الضعيف من نفسه نال الاستقامة وكان يقول من غلبته شدة الشهوة للدنيا
 لزمته العبودية لاهلها ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع وكان يقول من أحب أن يفتح
 الله تعالى عليه سورا القلب فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء ونقص أهل العلم
 الذين لا يريدون بعلمهم إلا الدنيا وكان يقول لا بد للعالم من ورد من أعماله يكون يئنه وبين
 الله تعالى وكان يقول لو اجتهد أحدكم كل الجهد على أن يرضى الناس كلهم عنه فلا سبيل له
 فيخلص العبد عنه يئنه وبين الله تعالى وكان يقول لا يعرف الربا إلا المخلصون وكان يقول
 لو أوصى رجل لأعقل الناس صرف إلى الزهاد. وكان يقول سياسة الناس أشد من سياسة
 الدواب وكان يقول العاقل من عقله عقله عن كل مذموم وكان يقول لو علمت أن الماء البارد
 ينقص مروءتي ما شربته وكان يقول أصحاب المروءات في جهد وكان يقول من أحب أن
 يحتم الله له بخير فليحسطن الطن بالناس. وكان يقول مكنت أربعين سنة أسأل أخواني الذين
 ترجوا عني أحوالهم في ترجعهم فاسمهم أحدا قال رأيت خيرا قط وكان يقول ليس بأخيك
 من احتجبت إلى مداراته. وكان يقول من علامة الصادق في أخوة أخيه أن يقبل عليه ويستد
 خله ويعزز زلله. وكان يقول من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا. وكان
 يقول ليس سرور بعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم وكان يقول لا تشاور من ليس
 في يديه دقيق. وكان يقول لا تقصر في حق أخيك اعتمادا على مروءته ولا تبدل وجهك إلى من
 يهون عليه ردك. وكان يقول من ترك فقد اوفىك ومن جفاك فقد اطلقك. وكان يقول من تم
 لائم عليك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك إذا اغضبته قال فيك ما ليس فيك
 وكان يقول من وعظ أخاه سرا فقد نصح به وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه
 وكان يقول من سألني نفسه فوق ما يساوي رذه الله تعالى إلى قيمته. وكان يقول من تزين
 بساطل هتك ستره. وكان يقول التكبر من أخلاق اللثام. وكان يقول القناعة نور
 الراحة. وكان يقول ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره واكثرهم فضلا من لا يرى فضله
 وكان يقول من كتم سره ملك أمره. وكان يقول ما صحك من خطأ أرجل الأتبت
 صوابه في قلبه. وكان يقول إلا كثيرا في الدنيا أعصارا والأعصار فيها إيسار. وكان يقول
 الانبساط إلى الناس مجلبة لقراء السوء والتهفاس عنهم مكسبة للعداوة فكأن بين
 المنقبض والمنبسط. وكان يقول ما أكرمت أحدا فوق قدره الاقتص من مقداري
 بقدر ما زدت في إكرامه. وكان يقول لا وفاء لعبد ولا شكر للقيم. وكان يقول صحبة من
 لا يخاف العار عار يوم القيامة ومن عاشر اللثام نسب إلى اللؤم. وكان يقول من يسمع بأذنه
 صارحا يكون من أصغى بقلبه صار واعيا ومن وعظ بقلبه كان هاديا. وكان يقول من
 الدل حضور مجلس العلم بلا سمجة وعمور الماء بلا فوطه وعبور الجاهم بلا قصعة وتذال
 الرجل للمرأة لئلا ينال من ماله شيئا. وكان يقول مداراة الأحمق غاية لا تدرك. وكان يقول

من رضى الله عنه ولم يصرفه واصل وكان يقول رضى الله عنه أن يكون معه منتهى السعادة
 وكان رضى الله عنه يقول من خدم حذم وكان رضى الله عنه من أكرم الناس قدوم من اليمن
 بمصره آلاف دينار فصرفها خارج مكة فكان الناس يأوون به خارج حتى فرغها كلها
 ومساءه أحد سائر الأحرار وجهه حيا من السائل وكان رضى الله عنه يحض عليه بالخطا
 حرا فأيته وماز يصرفه ما سأل عنه وكان كثير الاسقام بها الواضحات داعيا تصح
 الدم ولا يحس الجذب الا والطيب تحبه بطار الدم عنه * قال ابن عباس رضى الله عنه
 ما رأيت أحدا إلى من السهم مالى الساعى رضى الله عنه وكان مقتصد فى لباسه وكان
 من جماعته كفى بالله عنه محمد بن ادرس وكان داهيه وكان أجمعاه لا يصرون أن يروا
 الما وهو يقرر لهم هبة وكان يسبح ما ردا وسكى على الوساد ويحبه حرسا
 وكان يقول احب لكل مسلم أن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 يقول فى قوله صلى الله عليه وسلم ليس من آمن لم يحن بالقرآن قال يصرون به بدمه وكان يقول
 كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث كفى رأيت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان يقول لو رأيت صاحب مدعة يمدى على الهوا فاحمله وكان يقول
 من لم يرض عنه لم يصغه عنه وكان اذا سعى حارب به سوطا علمان لا يعرفه الا به كان
 على على الذوام وكان يقول الكرم والسما يعطيان عيوب الناس والآخر بعد أن
 لا يظنهم مدعة وكان يقول من استعصم لم يصب فهو حار ومن استصرى لم
 يرض فهو سلطان وكان يقول احذروا الاغور والاحول والاعرج والاحدب والاسمر
 والكوجع وكل من به عاهة فى يده فان فيه التواء ومعاسره عنه وكان يقول من طلب
 الزامه قرب منه وكان يقول ليس من المراء ان يجر الرجل نفسه لانه كان صغيرا
 اسمره وان كان كسرا اسمره وكان يقول لسوا لم يعرفه من بعده
 وكان يقول من ثقت به دلته هم ومن طاب ربه رادعه وكان يقول ما صنعت أحدا
 فصل منى الالهيه واعمدت وذه ولا ردا أحد على الصبح الا سط من عسى ورضه *
 وقال الزبيح دخل على الساعى ليله مات فعلمته كيف أصعب قال أصعب من الدنيا
 راحلا ولا حواى مفار فاولكا من المسه ساروا لى اعمالا مفا على الكرم واردام
 بكى * ومما رضى الله عنه كثير مشهور رضى الله عنه والله تعالى اعلم
 * (ومم الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه رجلا طويلا عظم الهامة أصلع أبيض الرأس والوجه شديد الساجن
 وكان لسانه الساجن الهديه الحماة وكان اذا أراد أن يحس خذبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعسل وهو يوطى وممع الناس أن يرفهوا أصواتهم وكان اذا دخل فيه
 يكون عليه المصعب ويلاو القرآن وكانت السلاطى بهاء وكان يكره حلق السارب وبه
 ورا أنه من المنه وكان يقول لعلى ان العلماء يسألون يوم القيامة عما نسل عنه الا نسا
 علمم الصلا والسلام وكان يقول حل المساهين فى المحدث كحل العصافير فى القمص اذا
 مع باب الله من طارب العصافير ومك رضى الله عنه جمعا وعشرين سنة لم يهد الجماعه

فقبل له ما يجمعك من الخروح فقال مخافة ان أرى منكرا احتاج ان اغيره قلت وانما سويح
 في ذلك لانه يجتهد ولو فعل ذلك غيره لا يقر على ذلك والله تعالى اعلم وكان يقول اذا مدح
 الرجل نفسه ذهب بهاؤه وكان رضى الله عنه اذا قال في المسألة لا اوتنم لا يقال له من أين قلت
 هذا * وأخذ رضى الله عنه العلم عن ثمانية شيخ منهم ثمانية من التابعين وكان يقول
 ليس العلم بكثرة الرواية انما هو نور يضعه الله تعالى في القلب وقيل له ما تقول في طلب العلم
 فقال حسن جميل ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى أن تمسي قال زمة * ولما ضرب به جعفر
 ابن سليمان في طلاق المكره وجعله على بهر قال له ناد على نفسك فقال رضى الله عنه ألا من
 عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا مالك بن أنس اقول طلاق المكره ليس بشئ فبلغ ذلك
 جعفر ا فقال اذكر كرهه وانزله وكان يقول حق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة
 وخشية وكان رضى الله عنه يقول لا ينبغي للعالم أن يتكلم بالعلم عند من لا يطيعه فانه ذل
 واهانة للعلم وكان عشي في ازمة المدينة حافيا ماشيا ويقول أنا استحي من الله تعالى أن
 أطأ تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافرداية * وقال مالك رضى الله عنه لم يترك
 ما ذا يقول الناس في فقال أما الصديق فينتي وأما العدو فيقع فقال ما زال الناس هكذا
 لهم عدو وصديق ولكن نودى الله من تتابع الالسنه كلها * وسئل رضى الله عنه عن معنى
 قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فعرق وأطرق وصار يكت بعدد يده ثم رفع رأسه
 وقال اليكف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه
 بدعة واظنك صاحب بدعة وأمر به فاخرج * ولد سنة ثلاث وتسعين وثم سنة تسع
 وسبعين ومائة ودفن بالمسج رضى الله تعالى عنه

١٤٩

* (وممنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله تعالى عنه) *

ولد سنة ثمانين من الهجرة وثم في بغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة وكان في زمة
 أربعة من الصحابة أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وسهل بن سعد وأبو الطفيل وهو
 آخرهم موثقا ولم يأخذ عن واحد منهم * واكره رضى الله عنه على تولية القضاء وضرب على
 رأسه ضربا شديدا أيام مروان فلم يزل ولما اطلق قال كان غم والذى أشد من الضرب على
 وكان أجد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم عليه ثم اكرهه أبو جعفر بعد
 ذلك وأشخصه من الكوفة الى بغداد فأبى وقال لا اكون قاضيا بخبسه وثم في السجن
 رضى الله تعالى عنه وأخرجه المنصور مرات من الحبس ثم عده وهو يقول يا منصور انتى الله
 والاول لا من يخاف الله تعالى والله ما أنا مأمور في الرضى فكيف اكون مأمورا في
 الغضب ويقال انه تولى القضاء يومين أو ثلاثة ثم مرض ستة أيام ثم مات * وقال ابن الجوزي
 دعا المنصور أبا حنيفة والثوري ومسعر وشريك بالويلهم القضاء فقال أبو حنيفة أجن
 فيكم تخميننا أما أنا فاحتمل والتحلى وأما مسعر فيحتمق ويختلص وأما شريك فيهرب وأما
 شريك فيقع وكان الامر كما قال وصكان من تخمات مسعر أن قال للمنصور ولما دخل
 عليه كيف حاله وكيف عياله وكيف حبيرك وكيف دولك فقال اخرجوه فانه يجنون ولما
 بلغ شفيان عن شريك انه تولى هجره وقال له قد أمكك الهرب فلم يهرب وكان أبو حنيفة

رمى الله به حسن الثواب طيب الرشح كبر الكرم حسن الامانة لا حواءه كان يعرف برشح
 الطيب اذا قيل واداسرح من داره وكان رمى الله عنه يقول ما صلب هذا الاودع
 لبيحي حماد وكل من تعال منه علما واعلمه وكان الساعى رمى الله عنه يقول الناس
 عمال على اى حبيبه رمى الله عنه في القعه وكان لا سام الدليل وسيموه الوند لكثرة صلابه
 وصلى الصبح نوصو العسا اربعه سهه وكان رمى الله عنه لا يحل في طل حذار عرسه
 ويقول كل فر من حترعنا فهو رماو كان عامه القليل عرا القرآن كله في كل ركعه وكان يسمع
 ككأو حى رجه حدره وحم القرآن في الموضع الذي ما فيه سمعه آلاف ر وقال
 عبد الله بن المازل عن ابي حنبله رمى الله عنه انه صلى على ملوك الحبس اربعين سهه نوصو
 واحد وكان يومه داعيا معه بين الظهر والعصر في السما ساعه اول الليل وكان
 يقول اذا ردى العاصي فهو معروف وان لم يعرفه الامام ومثل رمى الله عنه اعمأ افضل
 عليه اوالاسود همال والله ما نحن بأهل أن نذكرهم فكيف بمصليتهم وكان يقول
 سمعت عطا يقول ما من مسلم عرف ولا في مرسى الا وثقه الله عليه ان سا عنه وان شا
 عره وكان يقول اعماحى المرحه ذلك لانهم سوا عن حاله العسا أسمر لهم
 في الاخر فقالوا امرهم الى الله تعالى فهو امرهم لا راحتهم امر العسا الى الله تعالى
 فان الكفار في النار والوفى في الجنة وكان له طرم ودى وكان معه يث حلايه يصيح
 على ما اى سمعه فكيف عرسه وهو يكس كل يوم مارلى في داره ما وذهب
 الى الكوم ولم يعلم اليهودى ط طلع ذلك اليهودى فكاهما وأسلم وكان رمى الله عنه
 قول لو ان عبد الله تعالى حى صار من هذا السار به ما لا ندرى ما لا ندرى ما لا ندرى ما لا ندرى
 حلال او حرام ما فعل منه وكان يقول حالب الناس من حرسه ما وحدث ربحا
 عهرلى دسا ولا وصى حى قطعته ولا سهر على عور ولا انفسه على نفسى اذا عصب
 فالاسعمال ولا حق كبر * وكان يقول لم تعص الدنيا الا لان الله تعالى يعصى فيها
 لكاتب بعض وكان ول الخ مع الحرس ورة رمى الله عنه * وروى رمى الله عنه بعد
 موه فصل له ما فعل الله من فقال عهرلى فصل له ما فعل فقال هيها ان له لم سر وطا واذ اناول
 من يعطها منل فهاذا عهرلك الله قال يقول الناس في ما لى * وكان يقول من
 هان عليه ارحه هان عليه دسه وكان يقول اذا لم سكام العبد عاقله فلا ام عليه وكان
 يقول ما عى أن لى في الله ساعر ن فسه وربع * وقال له رجل اى أحمل فقال وما عى
 ن عسى ولسنا من عملى ولا حارى وكان ول العو عا هم العاص الدس سكا كاون
 أمرار الناس وكان يقول لا يسعى لعاصى أن يرك على القضا اكثر من سهه لانه اذا تمك
 به اكثر من سهه ذهب فعهه و ما به كبره سموره رمى الله تعالى عنه

ورسحه الامم الحزم

* (ومهم الامام أحمد بن حنبل رمى الله تعالى عنه) *

كان رمى الله عنه يقول طوى ان اجل الله تعالى ذكره وكان يقول رأيت
 العر في المنام فقلت يا رب ما فعل ما قربته المتعزبون الملك فقال بكلامى يا أحمد فقلت بهم

يكون معه غيره قلت وكذلك كان يحيى بن معين وعبد الله بن داود والله أعلم
وكان رضى الله عنه يقول تروج يحيى بن زكريا عليهم السلام مخافة النظر وكان
رضى الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لا يدع قيام الليل
قطوله في كل يوم وليلة ختمة وكان يسر ذلك عن الناس * وقال أبو عبيدة رضى الله عنه
بت ليلة عند أحمد رضى الله عنه فجاءني بيا فوضعه فلما أصبح نظر الى الماء كما هو قال
باسم الله تعالى الله رجل يطلب العلم ولا يـ~~كون~~ له ورد من الليل وكان يلبس الثياب النقية
البيضاء ويتعهد شاربته وشعر رأسه وبدنه وكان مجلسه خاصا بالآخرة لا يذكر فيه شيء
من أمور الدنيا وكان يأتي العرس والاملاك والختان ويأكل * وتقرت اقمه من الثياب
فجاءته زكاة فردتها وقال العري لهم خير من أوساخ الناس وانما أيام قلائل ثم نرحل من
هذه الدار وكان اذا جاع أخذ الكسرة اليابسة فنفضها من الغبار ثم صب عليها الماء في قصعة
حتى يتبل ثم يأكلها بالبح وكانوا في بعض الاوقات يطبخون له في فخارة عدسا وشحما وكان
اكثر ادمه الخلل ~~وكان~~ اذا مشى في الطريق لا يمكن أحدا يشي معه * ولما مرض
عرضوا بولده على الطبيب فنظر اليه وقال هذا بول رجل قد قتت الغم والحزن كبده وكان
يحيى الليل كله من منذ كان غلاما فكان من أصبر الناس على الوحدة لا يراه أحد الا في
المسجد أو جنازة أو عيادة وكان يكره المشي في الاسواق وكان يردده كل يوم وليلة ثلثائة
ركعة فلما ضرب بالسياط ضعف بدنه فكان يصلي مائة وخمسين ركعة كل يوم وليلة * وج
رضى الله عنه خمس حجات ثلاثا منها ماشيا وكان يتفق في كل حجة نحو عشرين درهما * ولما
قدم للسياط أيام المحنة اغاثه الله تعالى برجل يقال له أبو الهيثم العياض فوقف عنده وقال
يا أحمد ما فلان اللص ضربت ثمانية عشر ألف سوط لا تقربنا فقررنا وأنا أعرف اني على
السياط فاحذر أن تتفق وأنت على الحق من حرارة السوط فكان أحمد كلما أوجعه
الضرب تذكرا كلام اللص وكان بعد ذلك لم يرل يترحم عليه * ولما دخل أحمد على المتوكل
قال المتوكل لآتمه يا أتما قد نارت الدار بهذا الرجل ثم أتوا بثياب نقية فالبسوها له فبكي
وقال سات منهم عمرى كله حتى اذا دنا أجلى بليت بهم وبديناهم ثم نزعها لما حرج ~~وكان~~
رضى الله عنه يواصل الصوم فيفطر كل ثلاثة أيام على تمر وسويق * وقال الفضيل بن عياض
رضى الله عنه حبس الامام أحمد رضى الله عنه ثمانية وعشرين شهرا وكان فيها يضرب كل
قليل بالسياط الى أن يغشى عليه ويخس بالسيف ثم يرحى على الارض ويداس عليه ولم يزل
كذلك الى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاشتد الامر على أحمد وقال لا اسكن في بلد
الحدية فأقام محتفيا لا يخرج الى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق وولى المتوكل فرفع المحنة
عن أحمد وأمر بأمر باحصاره وكرامه واعزازه وكتب الى الاقاق برفع المحنة واطهار السنة
وان القرآن غير مخلوق وحدث المعتزلة وكانوا أشد الطوائف المبتدعة * قال أحمد بن
عسان ولما جئت مع أحمد الى المأمون تلقانا الخادم وهو يبكي ويمسح دموعه وهو يقول عز
على يا أبا عبد الله ما نزل بك قد جرد أمير المؤمنين سيفا لم يجزده قط وبسط نطعا لم يبطه
قط ثم قال وقرأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السيف عن أحمد وصاحبه حتى

ولا القرآن يتأقن بها أحمد على ركنه ولخط السما بعينه وخطها مصى (اللب الاقول
 الليل الاونى بعينه وصحة فأدل عليها حاديه وهو يقول صديق بأحمد القرآن كلاً
 الله غير محلول فديان واقعة امر المؤمنين وكان فلقه قبل أن يدخل المدينة رحل من
 العباد فقال أحدهما أحمد أن يكون قد وثق ما على المسلمين فان الله تعالى قد رضى بل
 لهم رافداً والساس انما يتقرون الى ما هو لم يعلو له فقال أحمد حسنا الله ونعم الوكيل
 ولما مضى رضى الله عنه وصعدوا الى رحله أرى به حود وسكان اس أى دؤاد هو الذى
 لوى جدال أحمد على الخلقة وقال للطفه ان أحمد فقال بسدع ثم يتصب الى أحمد رسول
 قد حلت الخلقة أن لا يصلب بالسيف وبما هو صرت بعد صرت الى أن عوب عاروا بأحمد
 رضى الله عنه ساطره بالسبل والهار الى أن صير الخلقة من ذلك علما طال بهم الحال
 قال اس أى دؤاد ما امر المؤمنين أقتله ودمه فى أعماق ما فرغ الخلقة يده ولطم ثم بارحه أحمد
 فخر معساة عليه لحاف الخلقة على نفسه من كان من السبعة مع أحمد فدعا عماراً من
 على وجه أحمد قال أحمد ولما اقتربت الى الصرب والناس من يدى الخلقة فام قال الى انسان
 امسك رأس الحرس سديك وستد عليك ما لم اهتم معاليه فحلف يداى فالوا ولم رل أحمد
 رضى الله عنه يوجع مع ما الى أن مات رضى الله عنه ولم رالوا بعد الصرب يطعموا اللحم
 والخلد من معاد أحمد من عنده الى أن مات رضى الله عنه وسكان سرب من الحارب
 رضى الله عنه يقول امسك أحمد بعد ما أدخل الكثر خرج دها أحر وقال اللهم رضى الله
 عنه كان أحمد رضى الله عنه حقه الله على أهل زمانه والفصل حقه الله على أهل زمانه وهكذا
 الامر في كل زمان وكان يقول اذا كان فى الرحل ما به حمله من الحروب كان سرب البحر يحيا
 كلها وكان يقول لا تكتوا العلم عن ما حمله عرسا من الدنيا وممن حارب ولم بعد
 فقال له ايه هلا بعد ما قال ما ايه لم بعد ما حسى بعوده وكان رضى الله عنه يقول
 لم يصح لأحد من النجاة فى الصائل ما ما لعل من أى طالب رضى الله عنه وأرسل له
 الحرس بعد ما قال أحمد ان ما كنى السما ومن حول العرس واصون على عاصرون حبل
 الله عروحل ومناحه كثيرة مسورة نوى رضى الله عنه منه احدى وأربعين ومائتين وقد
 استكمل سعاد وسع من رضى الله عنه اجمع الناس والدواب على ناله
 لعياده حتى املا السوارع والديوب ولما مضى صاح الناس وعلب الاصوات بالنكا
 وأركب الد سالموه ورح أهل بعد ادى الصبرا يملون عليه فخر وامن حصر حاره
 من الرجال عما به ألف ومن الناس سون الف امرأة سوى من كان فى الاطراف والسفن
 والاسلحة ما هم بذلك يكونون اكثر من ألف ألف ورواية بطوا الى ألف وجسماته ألف
 وأسلم يومئذ عسرون الفاس اليهود والصاري والمخوس رضى الله تعالى عنه

٢٢١

(ومهم أن يحدد من عنده رضى الله تعالى عنه)

خط القرآن وهو اس أربع سنين وكتب الخلد وهو اس سبع سنين وكان يقول من لا
 تتبعه فلا عليك أن لا تعرفه وكتبه الى أحم له أما ان لك ما أحى أن يسوح من الناس
 ولقد أدركنا الناس وهم اذا بلغ أحدهم الاربعين سنة حتى عن معارفه وصار مكانه

محتبط العقل من شبهة تأهبه للموت وكان اذا أعطاه الناس شيئا يقول اعطوه لفلان فانه
 أخرج مني وكان يقول من صبر على البلاء ورضى بالقضاء فقد كل أمره وكان يقول
 بحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه فسادا لا يصلحه وكان يقول خصلتان بعسر
 علاجهما ترك الطمع فيما يبدى الناس وإخلاص العمل لله وكان يقول اذا كان نهاري
 نهاري وفيه ولي لي ابل جاعل فذاذا أضغبع بالعلم الذي كتبت وكان يقول من زيد في عقله نقص
 من رزقه وكان يقول لا اله الا الله بمنزلة الماء في الدنيا فمن لم يكن معه لا اله الا الله فهو
 ميت ومن كانت معه فهو حي وكان يقول ما أتم الله عز وجل على العباد نعمة أفضل
 من أن عزفهم لا اله الا الله وأن لا اله الا الله في الآخرة كالماء في الدنيا وكان يقول
 من نسر حديث من غشنا فليس منا وشجوه على أن المراد ليس هو على هدانا وحسن طريقنا
 فقد أساء الأدب فان المسكوت عن تفسيره أبلغ في الزجر وكان رضى الله عنه
 يقول الزهد في الدنيا هو الصبر وارتقاب الموت وقال حمله أخرج لى سفيان بن عيينة
 رغيث شعير من كفه وقال لى دع ما يقوله الناس فانه طعاعى منذ ستين سنة وكان رضى
 الله عنه يقول ليس من حب الدنيا طلبك ما لا بد منه وكان يقول ماء زمزم بمنزلة
 الطيب لا يرد وكان يقول اذا كانت نفس المؤمن متعلقة يديه حتى يقضى في كيف
 بصاحب الغيبة فان الذين يقضى والغيبة لا تقضى ولو أن رجلا أصاب من مال رجل شيئا
 ثم تورع عنه بعد موته فجاء به الى ورثته لكان ترى أن ذلك كفارات له ولو انه اعتابه
 ثم تورع وجاء بعد موته الى ورثته والى جميع أهل الارض فجعلوه فى حل ما كان فى حل
 فخرج المؤمن أشد من ماله وكان يقول وصى الخضر موسى عليه السلام أن لا يعبر أحد
 يدين وكان رضى الله عنه يقول ان للأنبياء عليهم الصلاة والسلام سر والعلما رضى الله
 عنهم سر وان الملوئ سر فانوا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اظهروا سرهم للعامة
 لفسدت النبوة ولو أن العلماء رضى الله عنهم اظهروا سرهم للعامة لفسدت عليهم ولو أن
 الملوئ اظهروا سرهم للعامة لفسد ملكهم وكان رضى الله عنه يقول العلم ان لم يتفعل
 ضرر له وكان اذا فرغ من صلاته يقول اللهم اغفر لى ما كان فيها وكان يقول لا يكون
 طالب العلم غافلا حتى يرى نفسه دون كل المسلمين وكان يقول اذا لم تصل الى حقك
 لا ياخصومة والسلطان فدعما ترجو من سلامة دينك وكان يقول كم من شخص يظهر
 لزمه فى الدنيا والله مطلع على قلبه أنه يحب لها وكان رضى الله عنه يقول كتمان الفقر
 مطلوب لأنه من الاعمال الصالحة وذلك من أشد ما يكون على النفس وكان رضى الله عنه
 يقول الجهاد عشرة جهاد العبد واحد وجهاد النفس تسعة وكان رضى الله عنه يقول
 نساء رفوا لانهم أحبوا أن لا يعرفوا وكان يقول اتوا الصلاة قبل النداء ولا تكبروا
 كالعبد السوء لا يأتى للصلاة حتى يدعى اليها وكان رضى الله عنه يقول ما عليك أضر
 من علم لا تفعل به وكان يقول شر ارمضى عام أول خير من خباركم اليوم وكان رضى الله
 عنه يقول ان الزمان الذى يحتاج الناس فيه الى مثلنا زمان سوء ولا رضى الله عنه
 الكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة وتوفى فيها سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالجوف

وهو ابن احدى زوجتي وما به رضى الله تعالى عنه

• (وسمى بعده من الخراج رضى الله تعالى عنه ورجه) •

كانوا سموا به أمير المؤمنين في الرواية والحديث وكان رضى الله تعالى عنه يقول واقته ان السلطان
صار يلقب بأمير كما يلقب الصبي بالخور فكيف يعرف العرا وكان قد عد الله تعالى في
حب حلاله على عطيه فليس فيهم الحشم وكان يوم الدهركا وكان يعقب على من
يلبس في ما يلبس دراهم ويقول خلا شرب ما ياربنا وصفت بأربعة فصيل له انا مع
يوم تجعل لهم فقال ليس بمعمل لهم وكان اذا مر سائل يذهب الى البيت فخرج له كل ما
وحده وكان يقول لا تتباهوا بالاموال الصادرة والعرا ما حلت مع أحد وكان
سابقه ليوهم التراب وكان اذا حل حلاله استمرسه التراب وكان رضى الله
عنه اذا لم يجد سائلا يعطيه السائل اعطاء جنان ومضى وكان اذا عد في رزقي اعطى الاخره
من جميع من فيه وهو مواسر شفه وسرحه ولما نسيه عسر درهم ما وقوا سانه لم
يسا عسر دراهم رضى الله عنه واراد ورثا وأرسل له اهل بيته فبلاش اقب درهم فرفهاني
المجلس ولم يأخذ مهادرهما وان اهلها حواون الى رجب • نوى رضى الله عنه بالعمرة
وهو ابن سبع وثمانين سنة سنة خمس ومائة واقته أعلم

١٩٥

• (وسمى بعده من كدام بكسر الكاف رضى الله عنه) •

وكان يقول ان الله تعالى عبادا لو يعلمون عاقل المدولاسموا اسماء الاحبار منهم
ولم يدره فكيف يكرهونه بعد ما وقع وكان اذا فرغ المصنف ورأى فيه قصه قوم عديم
الله يقول الهى قد دخلت رحمهم طلى فان شئت فاعفوني وان سب عدى وكان يقول
لا بعدوا عرا عا فان الموت يطلبكم وكان ينادى بالصلاة ويقول ان الله
يكون حكما وحكما • وسئل رضى الله عنه من افعه اهل المدينة فقال انهم انصاهم به
عروجل وكان لا سام كل ليلة حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده فبدراهم جميع
همعة حصصهم من عروجا كالرجل الذي صلت منه منى عروجه هو يطلبه فبسالتم سطره
وسئل الصلة الى الصخر وكان رضى الله عنه محمد في احما عمله وكان يقول ان شئني
ان اسمع صوت ناهكهم حرسه وقيل له ان يحب ان يجره الرجل يقول فقال ان كان
ما يحتاجهم وان كان يريد ان يعضى فلا وكان رضى الله عنه اذا خطر على ناله يوم العاصيه
يكي حتى يرى له الحاصرون وكان رضى الله عنه يخدم امته ويقول لولا أي ما فارف
المسجد الاملا لانت منه وكان رضى الله عنه اذا دخل نكي واذا خرج نكي واذا صلى نكي واذا
جلس نكي • ودخل عليه سنان النوري رضى الله عنه في عرض من موبه فقال له ما هذا
المرع يا معروا واقته لو ددت اتي من الساعة فقال له معرو رضى الله عنه ابل اذا الواب
نعم لا يا سنان لكن واقته فكأن على شافق حب لا ادري اس اهدط وسكى سنان
رضى الله عنه وقال انا أحوف لله عروجل مني يا أباي وكان من ابن اذا حدث عنه يقول
احمري أو سله يقول نسجي أن يقول معسر وكان في حبه ميل ركبه العزم من اليهود
وكان يقول لا ينسجى أن ينسجى على عالم وهو بعض حراار السلطان ويبي يسه بالآخر •

وطلبت اتمه بعد العشاء شربة ماء فخرج فحيا بالكرز فوجدناها نائمات فبقى الكرز على يده الى الصباح ينظر استيقاظها * ولما طلبه أبو جعفر المنصور ليوليه القضاء قال له مهلا يا أمير المؤمنين ان أهلي يطلبون حاجة بدرهم فأقول لهم أأنا اشترى لكم فيقولون لا رضى بشرائك فإذا كان أهلي لا يرضون بشراى لهم حاجة بدرهم يوليني أمير المؤمنين القضاء فأعفاه وقال له لو كان فى المسلمين مثلك يا مسعر لخرجت اليه ماشيا وكان يقول من يرضى بالخل والبقل لم يستعبده الناس وكان يقول مضاحكة الوالدین على الاسرة أفضل من مجاهدة السيف فى سبيل الله تعالى * وكان اذا جاء أحد بسأله الدعاء يقول له ادع أنت حتى أؤمن أنا فان الدعاء من صاحب الحاجة قلت وهكذا بلغنا عن معروف الكرخي وكان مشهورا باجابة الدعوة والله تعالى أعلم * وكان يقول شكوى العارف للطبيب ليست شكوى في ربه لانه انما يذكر للطبيب قدرة الله فيه وكان رضى الله عنه يقول اللهم من طلق بنا خيرا أو ظننا به خيرا فصدق ظننا وظنه ويكفي * وكان يقول قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلقه وصيام النهار يعيد العبد من حر السعير وكان كثير البكاء فقبل له فى ذلك فقال وهل خافت النار الا لمثلي * وكان يدعو على من آذاه أن يجعله الله محمدا أو مفتيا * وكان رضى الله عنه يقول سادى مناد يوم القيامة يا مداح الله قم فلا يقوم الا من كان يكثر قراءة قل هو الله أحد وكان يقول اعرف الناس بعور الناس الاعور نوفى رضى الله عنه بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة رضى الله عنه

١٥١

(ومنهم على والحسين ابنا صالح بن حنظل رضى الله تعالى عنهما)

كانا من العباد والزهاد وقسم الليل ثلاثة أجزاء فكان على يقوم الثلث ثم نام ويقوم بعده الحسين ثم نام ويقوم اتمهما الثلث الا سحر فلما ماتت قسما ثلثها عليه ما فكانا يقومان الليل كله ثم مات على فقام الحسين الليل كله وكان كل واحد يقرأ فى قيامه بثلث القرآن كذلك فلما ماتت وعلى كان الحسين يحتم كل ليلة القرآن وكان الحسين رضى الله عنه اذا لم يجد شيئا يعطيه للسائل فى داره يعطيه شعله نارو يقول امص بها الى منزل قوم عسى يعطوك شيئا فتبلغ به * وكان اذا أراد أن يعط أحد الاشياء به بالوعظ وانما يكتب ذلك اليه فى ورقة ويدفعها وكان رضى الله عنه يقول صاحب الخلط لا يفلح أبدا * وسأله رجل عن الدليل على قولهم الكريم لا يستقصى فقال دليله قوله عز وجل وأعرض عن بعض * وكان يقول لا ينسئ المؤمن أن لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يمشى الا بقية سالحة * وكان رضى الله عنه يقول أنا استحي من الله تعالى أن أتكلف النوم حتى يكون النوم هو الذى يصرعنى * وكان لا يقبل من أحد شيئا وكان يقول قال سعيد بن المسيب من لزم المسجد وقبل كل ما يعطاه فقد ألح فى المسئلة * وكان رضى الله عنه يقول أول من نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل فارس حتى فى صورة كلب وذلك انه أتى الى كلب من كلاب فارس فقال أطمعنى وأنا أخبرك خيرا فاطمعه فقال محمد صلى الله عليه وسلم مات * قال رضى الله عنه وسئل سعيد بن المسيب رضى الله عنه ما يسيتر المصلى قال التقوى قبل فاقطع الصلاة قال التجور * وكان ولده يحيى اليه

في المهد رسولاً ناصحاً في علمه حي روح وكتب له حاربه بأكل من عر لها الخبز والعصا
وكان رضى الله عنه يحكم الهم من شدة الحروف وكان يقول نفسه الودع ولم يحده في شيء
أدله في اللسان وكان إذا أسرف على الناس يحجز معسباً عليه وكان إذا ذهب إلى حماره
ورأى الميت وهم يدخلونه العبر رضى عنه فلا يرجع إلا نحواً في سر الرباب وكان إذا نكح
مع الناس حماره كذا أهل المصاف وكان يقول العمل بالمسح قو في المدن ويزوي
القلب وصوى العبر والعمل بالمسح وهي في المدن وطلب في القلب وعنى في النصر وكان
يعول لاصفه الزيل كل الصه حتى خرج إذا روى الله عنه الدنيا وأعطاهما الأمانة
نوى إلى رضى الله عنه بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وبنى بعده الحسين ثلاث عشرة
سنة رضى الله عنهما

• (ومهم عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه ورثه آمين) •

ولقد رضى الله عنه سنة عشرين ومائة وكانوا أهدموا في الأدب على صبيان النوري
رضي الله عنه وكان صبيان النوري رضى الله عنه يقول جهل بهدي على أن أدوم
بلايه إمام في السنة على ما علمه ابن المبارك فلم أقدر وكان يهتد في الطريق سير الصحابة
والسابعين على محله علماء عصره وكان يقول إذا كانت سنة ما سره فزوا من الناس
الأنصوري واحد وكان يقول إذا علم أحدكم من القرآن ما يقيم به حلاله فيسهل
بالعلم فإن به يعرف معنى القرآن وكان رضى الله عنه يقول ما نبي في زماناً أحد أعرف به
بأحد التصحفة ما سراج طب وكان يقول في شرط العالم أن لا تحط رحمة الدنيا
على ماله • وقل له من عمله الناس قال الذين يحسبون به • هم وكان يقول كيف تدعى رسول
أما أكثر عمل وهو أدل حوافره • وكان رضى الله عنه يقول من علامه من عرف به
أن يكون أدل من الكلب وكان يقول من حرم هاربه ذكر كتبته هاربه إذا كرا • وكان
يعتري هذا العمل وكان يقول رب عمل صغير يظلمه إليه ورب عمل كبير يصغره الله
وكان رضى الله عنه يحمل مديس ليس من كلامه

وهل يدل الدين المالوك • وأحار سوء ووهابها

لقد روى النور في جمعه • بين يدي العلم اتانها

وكان رضى الله عنه يقول من سكن ابن آدم فهو كل به جسمه أملاك ملكات بالليل
وملكان النهار يحسبان وينهان والخامس لا يفارعه ليل ولا نهاراً وكان إذا أشبهت سباً
لأيا كذا الامع صيغاً يقول بلعائن طعام الصبيح لأحساب عليه قالوا وكانت يعرفه
ابن المبارك يحمل على عمله أو عفتس وقال أبو اسحاق الطالقاني رأيت بعض من علواً من دحاما
مسوا بالعمر ابن المبارك وكان رضى الله عنه يطعم أصحابه الصلادوح والحسن ويطلب
هوهمار صامحاً • وما دخل رضى الله عنه الحمام ط وفل له مزة فدل المال فعل من حله
الناس فقال أن كان المال فدل فان العمر فهدد وكان رضى الله عنه يقول أربع كتاب
اتقن من أربعة آلاف حد لا يصح نامر أم ولا يعرفون عمال ولا يحمل معدن لا لا يظن
وهلم من العلم ما يعقل فهدد وكان إذا بلغه عن أصحابه اسم أصابوا إليه مسئلة رسول إليهم

بكشاه بالسكين ويقول من أنا حتى يكتب قولي وكان يقول كن عجايب المول كاره الشهرة
ولا تحب من نفسك أنك تحب الخول قترع نفسك وكان يقول دعواك الزهد من نفسك
يجزئك من الزهد وكان يقول سلطان الزهد اعظم من سلطان الرعية لأن سلطان الرعية
لا يجمع الناس الا بالعصا والراهد ينفر من الناس فيقبعوه * ولما قدم هارون الرشيد الرقة
ورد عبد الله بن المبارك فاحتفل الناس اليه وتقطعت النعال وارتفعت القفيرة فأشرفت
أم ولد أخير المؤمنين من برج قصر الخشب فلما رأت الناس وكثرتهم قالت ما هذا قالوا عالم
خراسان فقالت والله هذا هو الملك لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس اليه بالسوط
والعصا والشرط والاعوان وكان اذا قرأ شيئا من كتب الوعظ ~~كأنه~~ بقرعة مخورة
من البكاء لا يجزئ أحد منا يدنونه ولا يستلونه عن شيء * وقيل له ان جماعة من أهل العلم
ياخذون من الناس الركوات فقال فإنا صنع ان منعناهم وقفوا عن طلب العلم وان رخصنا
لهم حصلوا العلم وتحصيل العلم أفضل ~~وكان~~ يقول لأن أرددوهم من شبهة أحب
الي من أن تصدق بسمائة ألف ألف * وقيل له ما التواضع قال التكبر على الاغنياء *

وبلغ ابن المبارك عن اسماعيل بن علي أنه قدولى الصدقات فكتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا * يصطاد أموال السلاطين

اختلت للدينا ولذا تها * بجيلة تذهب بالدين

فصرت مجنوناً بعد ما * كنت دواء للعجائين

أين رواياتك والقول في * لزوم أبواب السلاطين

ان قلت أكرهت فما هكذا * قد زل حمار الشيخ في الطين

وذكر لعبد الله ما كان عليه يوسف بن اسباط من العباداة فقال لقد ذكرتم قوما يستثنى
بذكرهم ولكن ان فعل الناس جميعهم ذلك فمن لستين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
لعبادة المرضى وشهود الجنائز وزعت أنواعا من القرب * وقيل له كيف تعلم الملائكة أن
الانسان قد هم بحسنة فقال رضى الله عنه يجدون ريحها * وكان يقول عجب لطالب العلم
كيف تدعو نفسه الى محبة الدنيا مع ايمانه بما جل من العلم وكان يقول ان الرحمة تنزل عند
ذكر الصالحين * ورجع رضى الله عنه من مر الى الشام في رد قلم كان استعاره ونسيه
في رحله وكان يقول كاد الادب أن ~~يكون~~ ثلثي الدين وكان قلب الخلاف على أصحابه
وينشد

واذا صحبت فاحبب ما جدا * ذاعفاف وحياء وكرم

قوله للشي لا ان قلت لا * وان قلت نعم قال نعم

وكان يقول على العاقل أن لا يستخف بثلاثة العلماء والسلاطين والاخوان فان من
استخف بالعلماء ذهب آخرته ومن استخف بالسلاطين ذهب ديناه ومن استخف بالاخوان
ذهب مروءته وكان يقول لا يقول أحدكم ما أجرا فلنا على الله تعالى فان الله تعالى
أكرم من أن يجترأ عليه ولكن ليقل ما أعز فلا ناب الله وكان يقول محارم الرجال في المعاء
والاكلام ومحارم النساء تحت القميص وكان يقول ليس من الدنيا الا قوت اليوم فقط

وكان رسول ما أودع على سياط الخاس وكان سدا دودع سمعا

ووقن وحدي أن فرقه سنا * فرأى حياء لأفراق عباب

وكان رضى الله عنه يقول لا يخرج القصد عن الزهد أساليب الدنيا لصون من ما وجهه عن
سوال الناس وحل في انبياء برعم اهل من حق وقال كذب ممدان أنا خالف المرحمة
في ثلاثة أسما طام برعون أن الأمان قول بلا عمل وأنا قول خوف قول وعمل وبرعون
أن بارك الصلاة لا تكسر وأنا قول انه تكسر وبرعون أن الأمان لا يريد ولا يحسن وأنا قول
انه يريد ويحسن * نوى رضى الله عنه سبه أحدى وعباس وما به ودعى من سبه مدسه معروفة
على العرب لما رجع من العرو وكاتب أقامه بخراسان رضى الله عنه ومولده سبه عثمان
عمره وما به رضى الله عنه

(ومهم عند العرب من أنى رزاد رضى الله تعالى عنه)

ذهب نصر عيسى بن سبه فلم يعلم به أهله ولا ولده وقال سعب بن حرب طلبت إلى عبد العزير
جده ما به مجلس ما أحسن أن صاحب الجمال كتب عليه سبأ * وقال يوسف بن أسباط
نكب عبد العزير أر بعى سبه لم يرجع طريقه إلى السما ودل له كيف أصعب حتى فصل له
في ذلك فقال كيف حال من هو في عمله عليه عن المرب مع دواب كبره هذا حاطب به وأحل
يسرع كل ساعة في عمره ولا يدري أنصير إلى حبه أم إلى ناره * نوى رضى الله عنه عكبه سبه
سبع وجس وما به

(ومهم أبو العباس بن السماك رضى الله تعالى عنه)

كان رسول من شرط الزهاد أن يشرح بصور الدنيا عنه وكان يقول قد صبت الآذان
في رما سادع الواعظ وذهبت الملوك عن المانع فلا الموعظة تنفع ولا الواعظ تنفع
وكان يقول يا أبا عبيد الله يا كاهن يا كاهن ما ينفعك من الدنيا ما ينفعك من الدنيا ما ينفعك من الدنيا
كم من مدركته تعالى وهو له ناس وكمن داغ إلى الله تعالى وهو عاز من الله تعالى وكمن
ناله لكان الله تعالى وهو مسلخ من آتات الله تعالى * نوى رضى الله عنه بالكرهه سبه
ملا بوعباس وما به

(ومهم أبو عبد الرحمن محمد بن المصراخي رضى الله تعالى عنه)

كان كبر العادة راضه حصص أر بعى يوما ولله عاراً ناعمالا لا ولا ملاما وقال
يوسف بن أسباط سببت عمل أي عبد الرحمن جيب ما بلق أخرج كل لحم عليه ما بلق وما لا
وشعته العادة عن الزوايه وكان إذا ذكره الاثيرة اضطرب مفاصله وهو لا ملام سلم
رضى الله عنه

(ومهم محمد بن يوسف الأصماني رضى الله تعالى عنه)

كان من الماركة رضى الله عنه سبه عروس العادة والزهاد وكان يقول لسهه
هب أنك فاض وكان يكون ماذا هب ابل عالم فكان يكون ماذا هب ابل عشت وكان
يكون ماذا الامر من وراء ذلك وكان إذا رأى نصرانيا أكرمه وأصافه وأجعله يبي بذلك
مله إلى الاسلام وكان رضى الله عنه يقول ذهب حصا سا إلى رجه الله تعالى ودفعها

نفس الى خشوش هذه الدنيا * وبشوا اليه بحال البقرة فأبى وقال السلامة مقدمة
وكان رضى الله عنه لا ينأى الليل لاشتهاء ولا صيف الكرى بتدبير طلوع العجماء ثم يقوم
ويتوضأ وكان اذا أصبح كأن وجهه وجه عروس * توفي رضى الله عنه وهو ابن ثمانين
وثلثين سنة في سنة أربع وثمانين ومائة رضى الله عنه

(ومنها يوسف بن اسباط رضى الله تعالى عنه) *

صكان يقول عليه التواضع أن تخرج من بيتك فلا ترى أحدا الا رأيت انه خير منك
وكان رضى الله عنه يقول لو أن شخصاً ترك الدنيا كما تركها أبو ذر وأبو الدرداء ما قلت له
زاهداً وذلك ان الزهد لا يكون الا في الحلال المحض والحلال المحض لا يعرف اليوم * واقام
أربعين سنة ليس له الا يقصان اذا غسل أحدهما ليس الآخر وكان يعمل الخوص بيده
ويتقون حتى مات رضى الله عنه * ومرو مرة فأقرب بطيب من اطباء الخليفة وهو لا يعلم
لما أراد الانصراف اعلموه فقال لهم ما عادته فقالوا ديار فقالوا اعلوه هذه الصرة
فتقومها فاذا فيها خمسة عشر دينارا فقال اعطوها له وقال اعانعت ذلك فلا يعتد
ان الخليفة اكبر مروية من الفقراء وكان يقول ما أحسب ان أحدا يقترن من الشر الا وقع
في أسر منه فاصبر واحتسب قوله الله تعالى عنكم بفساد * وكان يقول من قرأ القرآن
ثم مال الى محبة الدنيا فقد اتخذ الله هزواً وكان يقول العالم يحسني أن يكون خير
أعماله اضر عليه من ذنوبه وكان رضى الله عنه يقول دخلت المصيبة فأقبل أهلها على
فما وجدت قلبى الا بعد ستين * توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وليس على جثمانه اوقية سلم
رضى الله تعالى عنه

(ومنها حذيفة المرعشي رضى الله تعالى عنه ورحمه) *

كان رضى الله عنه يقول والله لو قال لي انسان والله ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب
لقلت له صدقت فلا تكفر عن عيذك وكان يقول ان لم تخف أن يعذبك الله على خيرا عملك
فأنت هالك وكان يقول لولا اخشى أن اتصنع لاختى فلان لاجتمة به ولكن بلغوه عنى
السلام وكان يقول لا اعلم شيئا من أعمال البر افضل من لزوم المرءيته ولو كانت لي
حيلة في عدم الخروج الى هذه القرائن تخلصني لعلت * توفي رضى الله عنه سنة سبع
ومائتين

(ومنها اليان بن معاوية الاسود رضى الله تعالى عنه) *

صكان يقول كل اخواني خير مني لانهم كلهم يرون لي الفضل عليهم وكان يقول يقع
على حامل القرآن أن يسقى في تحصيل أقل من جناح بعوضة أو يزاحم عليها وكان قد
ذهب بصره فكان اذا أراد أن يقرأ في المصحف رداً لله عليه بصره فاذا رداً المصحف ذهب
بصره واستطال شخص فحضره فغضه الناس فقال دعوه يشفق ثم قال اللهم اغفر لي
الذنب الذي سلطت به علي هذا وصكان يلتقط الحروق من المزابل ويغسلها بماء يطبقها
على بعضها ويستبرجها عورته ويقول امامنا الله ان شاء الله في دار البقاء رضى الله تعالى
عنه

• (ومهم سلم من محو الخواص رضى الله تعالى عنه) •
 ما من طهره رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول كتب اقرأ القرآن فلا أحده خلوه
 فلبس لعمري أفرسه كآل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس خلوه
 ثم أورد رواد فلبس أفرسه كآل سمعه من جبريل عليه السلام يزل به على النبي صلى
 الله عليه وسلم فراد خلوه فلبس أفرسه كآل سمعه من رب العالمين فلبس
 الخلوه كلها وكان يقول من طلب الخلال لم يجد رعيما كاملا محرجه لصعب رضى الله
 عنه

• (ومهم أبو عسده الخواص رضى الله تعالى عنه) •
 كتب ربه إلى أخوانه **السلام** في زمان دل منه الورع وحل العلم منه معسده وأخيرا
 أن يعرفوا بحله وكرهه وأن يعرفوا ما ساعه العمل به فخطوا منه مالز أي ليسوا ما دخلوا منه
 من الخطا فنادى بهم من دوت لا تسعروا بها • ومكتب رضى الله تعالى عنه سبعين سنة لم يروى
 صرة إلى السجاس من الله عز وجل وكان لا يستطيع أن يقرأ سورة الفارعة ولا أن يقرأ
 عليه رضى الله تعالى عنه

• (ومهم أبو بكر بن عياش رضى الله تعالى عنه ورجه) •
 كان رضى الله تعالى عنه يقول مكبر يحب الدنيا سخط منه درهم فيطيل بهارة يقول
 أمانه وأمانه راجعون • قص عمره ودينه ولا يعرف عليه • وكان يقول أدنى صرة المظن
 السيرة وكفى مالمه • وكان رضى الله تعالى عنه يقول يا أيها عورا
 من قره حديثا يصح يذهبها وحوالها حل • معومها ونصفقون • لما حاربني الفيل على
 وقال آلو طهرت بك صعب لك ما صعبم ولا ثم لكي • وكان يقول تحت ثمانية وعشرين
 ألف حقه وأودلو كانت الصبح من ربه واحدة ونصف بها • فوى رضى الله تعالى عنه ثلاث
 وربعين وما به وثلاث وربعون سنة رضى الله تعالى عنه

• (ومهم أبو علي الحسين بن يحيى رضى الله تعالى عنه ورجه) •
 كان رضى الله تعالى عنه يقول ما لي بهم من دار ولا معار ولا مد ولا عل • ولا سلسله الاوامر
 صاحبها مكتوب عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وكان رضى الله تعالى عنه يقول
 من حكمه ايمان لا يظا أساطلك الاربع أو راء فاما الزايف منك فأذن بحلته ومال
 في وجهه وأمانه والعمرى ورائه • وأما الزايف منك فاطهره الأساسه مع معامالها
 وأدله التوال فصل السؤال فأول ما في المطالبه إلى السؤال أحدث من حتر وجهه معنى
 ما اعطيه رضى الله تعالى عنه

• (ومهم وكيع بن الجراح رضى الله تعالى عنه ورجه) •
 كان رضى الله تعالى عنه يقول الزهد لا يكون الا في الخلال والخلال قد بعد فأنزل
 الدنيا على الله وحده ما جعل فان كانت خللا كتب قد رددت بها وان كانت حراما
 كتب أخذت منها ما جعل لاه هو الذي جعل لكها وان كانت شهاب كان صاحبها
 أسير الله وقوله قد بعد أي بالمعاريطه ومعامه فاهم كانوا يعدون الحسن لعاسر يد

قبله واجما ومن لم ينقش لعائمه يد لا يأكلون له طعاما والله تعالى أعلم وكان رضى الله
عنه يقول طريق الله بضاعة لا يرتفع فيها الا صادق وكان يصوم الدهر ويحتم القرآن
كل ليلة وكان اذا آذاه شخص يرفع التراب على رأس نفسه ويقول لولا ذنبى ما سلب هذا على
ثم يكثر من الاستغفار حتى يسكن ذلك المؤذى عنه * ولد رضى الله عنه سنة تسع وعشرين
ومائة وتوفى سنة سبع وتسعين ومائة ودفن بطريق العراق حين رجع من الحج وله ست
وسستون سنة رضى الله تعالى عنه

* (ومنهم عبد الرحمن بن مهدي رضى الله تعالى عنه) *

سكان رضى الله عنه يحتم القرآن كل ليلة ويتعبد بنصف القرآن وكان اخوانه
اذا جلسوا عنده كما على رؤسهم الطير وضحك واحد منهم في حلقته يوافقا لطلب أحدكم
العلم وهو يضحك لا يميلس هداى شهرين فغضب حضوره شهرين ثم استغفر فقال له انما
ينبغي طلب العلم والعبد يكره لآفة يريد به اقامة الحجة على نفسه وقل أن يريد به العمل * وقام
ليلة الى الصباح ثم روى بنفسه على الفراش فنام من ليلته عن صلاة الصبح ففتح الفراش
شهرين وكان يقول لا أعظم اليوم الا مؤمنا في قبره * ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفى سنة
ثمان وتسعين ومائة رضى الله تعالى عنه

* (ومنهم محمد بن أسلم الطوسي رضى الله تعالى عنه) *

وكان يقول عليكم باتباع السواد الاعظم فالو الله من السواد الاعظم قال هو الرجل العالم
أو الرجلان المتسكان بشنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقته وليس المارديه مطلق
المسلمين فمن كان مع هذين الرجلين أو الرجل وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف أهل
الجماعة وكان يحكى عمله المتوقع ويقول لو أمكنى أن اخفيه عن الملكى لعالت وكان اذا
دخل داره يكره حتى يرحمه جيرانه فاذا خرج غسل وجهه واكتحل وكان يخرج بصدقة
بالليل وهو متلثم لا يعرفه أحد وكان يأكل الشعر الاسود ويقول انه يصير الى الكنيف
يعنى البطن وسكان يقول لو أن أحدكم اشترى طعاما وبالغ في طيب طعمه ورائحته
ثم اتقاء في الحش لقلتم هذا اجنون وأحدكم ليس الا فمارا يطرح ذلك في الحش يعنى بطنه
ولا يضحك على نفسه * توفى رضى الله تعالى عنه سنة ست وعشرين ومائتين رضى الله
عنه

* (ومنهم محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه من العلماء العاملين تسترل الرحمة عند ذكره كان صائم الدهر وجاع حتى
انتهى اكله كل يوم الى مرة أو لوزة وزعاجيا من الله تعالى في تردده الى الخلاء * ولد رضى
الله عنه بخارى سنة أربع وتسعين ومائة * وتوفى رضى الله عنه ليلة عيد الفطر سنة ست
وتسعين ومائتين ودفن بجزيرة قرية على فرسخين من سمرقند وكان رضى الله عنه يقول
المادح والذام من الناس عندي سواء وكان يقول ارجو ان الله تعالى ولا يطايعنى
انى اغتبت أحدًا وما اشترى شيئا ولا باع قط * وكان زرعًا هذا كان ينام في الظلام
وربما قام في الليل نحو العشرين مرة يتقح الزناد ويسرج ويكتب احاديث ثم يضع رأسه

وكان يصلي كل ليلة آخر الليل ثلاث ركعة يوتر واحدة منها وكان يصلي ما جاءه
في ليلتي رمضان كل ليلة ثلاث القرآن ويحتم كل ثلاث ويقول عند كل حتم دعوة شجاعة
وما وضع يده على الصحيح الا وصى الله ركعتين سكر الله عز وجل وكان يرمى الله عنه
بأكل من مال الله لكونه حلالا وكان يؤمر يقول ما أعلم من مالي درهم حراما
ولا شبهه وما فيه كبره مسطور رضى الله تعالى عنه

• (ومهم يريد من هارون الواسطي رضى الله تعالى عنه) •

قال احمد بن سنان ما رأيت عالما فاضلا من قبله كان يقوم مكانه أسطوا به
وكان يرمى الله عنه يقول من طلب الرضا في غير أوائها حر بها وبأوائها وكان اذا صلى
العشاء الا بالراحات يصلي حتى العداية ما واريه من سنة وكان يصلي عشاء جلتان
لم يزل يركب حتى ذهب احدهما وذهب الاخرى وقال له مرة انسان ان تلك العداية
الجلتان فقال ذهب بها نكاح الا حرام في الامصار نوى رضى الله عنه سنة
وعاش وما سرق رضى الله عنه

٢٨٦

• (ومهم يونس بن عبد رضى الله تعالى عنه) •

كان يرمى الله عنه يقول يعرف ويرى الرجل في كلامه اذا تكلم وكان يرمى الله عنه
يقول البر كله قد سويته بي الا ما كان من حقك انسان فانه من البر ولا تسويته بي وذلك
لان الرجل قد تكبر الصلوة والصيام ومطر على الحرام ويقول الله يراى ذلك ويضع
في القلوب وشهاد الرواد احط لسانه ارجو ان يترك عمله كله وكان يقول لو اني
وجدت درهما من حلال لا شرب به تزام جعلته سو قدام الله يرمى فكل من روى
سرب سائما الله عز وجل وكان يرمى الله عنه يقول جلتان اذا لم يمسس العبد
صلح ما سواهما امر صلاه ولسانه وكان يقول ما صلح لسان أحد الا و صلح سائر عمله
وكان يقول اني لا عرف ما به حصل في الترمذي واحدة منها نوى رضى الله عنه سنة تسع
ولاحق ومات

٢٨٧

• (ومهم عبد الله بن عون رضى الله تعالى عنه) •

قال نكار رضى الله تعالى عنه كان ابن عون يقول لا ينبغي العاقل أن يعاتب أحدًا في رمايته
هذا فانه ان عاتبه أعصمه ما شئت مما عاتبه عليه وكان ابن نكار يقول ما رأيت ابن عون عارح
أحدًا قط لعله منه وعاف وصار إليه وكان يرمى الله عنه اذا صلى العشاء جلس
في مجلسه مسجع الصلاة يذكر الله عز وجل الى طلوع الشمس ثم يصل على اصحابه وكان
ما يكثر السجدة يصوم يوما ويصلي يوما وكان يرمى الله عنه حسن الخلق وكان يحلو في بيته
ما ساء مكررا وما دسما حراما فله وكان يرمى الله عنه اذا صلى العشاء جلس
واحلاه الحسنة • وكان ابن مهدي رضى الله عنه يقول يحسب عبد الله بن عون ان دعا
وعصر من سنة ما علم ان الملائكة كتبت عليه خطبة واحدة وكان يرمى الله تعالى
لم يأكل من طعام في رمايته في ذلك فقال احب ان يسقى بصبرهما الى لهمة ما خدحا
ودعه الله يوم ما يحبه ما احب ما رفع الصوت فاعين ذلك اليوم رضى الله عنه كما روى عن

على صوتهما وكان له دور كثيرة يبيعها للسكان ولا يكرها لحد من المسلمين خشية أن يروعهما
عند طلب الأجرة * توفي رضى الله عنه سنة إحدى وخمسين ومائة رضى الله عنه

(ومنهم عبد الله الصوري رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه يقول أعمال الصادقين بالقلوب وأعمال المرائين بالجوارح وكان رضى
الله عنه يقول في القلب وجع لا يبرئه إلا حب الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول من الزم
نفسه شيئا لا يحتاج إليه ضيع من أحواله ما يحتاج إليه **وهو** كان يقول إذا لم تنفع
بكلامك كيف ينفع به غيرك وكان يقول من تهاون بالسنة ابتلى بالبدع وكان يقول
من ادعى أنه من أهل الطريق ضعف عن فعل آدابها ولم يت حتى يقتضيه ومن محاسنه من
أهلها لم يت حتى تشد إليه الرحال وكان يقول كم من يضر دعوى العمودية ولا تظهر عليه
الأوصاف الربوبية وكان يقول من أعظم أخلاق الرجال أن يسلم الناس من سوء ظنك
رضى الله تعالى عنه

(ومنهم عبد الله بن عبد العزيز العمري رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه متعبدا بسكن المقابر وكان تاركاً للجمالة الساس ويقول ما رأيت
أوعظ من قبر ولا سلم للدين من الوحدة وكان يقول من غفلت عن الله تعالى ان غفر على
ما يخطئ الله عز وجل فلا تنهى عنه خوفا من الناس ومن ترك الأمر بالمعروف خوفا من
المخلوقين نزلت منه هيبه الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول ان الرجل يسرف في ماله
فيستحق الحجر عليه فكيف يحس يسرف في أموال المسلمين * توفي رضى الله عنه بالمدينة سنة
اربع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة رضى الله عنه

(ومنهم أبو اسحاق إبراهيم الهروي رضى الله تعالى عنه) *

صحب إبراهيم بن ادهم رضى الله عنه وكان من أهل التوكل والجريد * توفي رضى الله عنه
بقروين وكان أهل هراة يعظمونه فخرج متحزدا فمكاك من دعائه في تلك الحجة اللهم اقطع
رزقي في أموال أهل هراة وزهدهم في * وكان بعد رجوعه من الحج يأتي عليه الايام الكثيرة
لا يعلم فيها شيئا فاذ امر بسوق هراة سبوه وقالوا ان هذا يتفق في كل يوم وليلة كذا كذا
درهما وكان يقول اتقت في السادة لا آكل ولا اشرب ولا استهي شيئا فعارضتني نفسي
أن لي مع الله عز وجل حالا فلم أشعر أن كلني رجل عن يميني فقال يا إبراهيم تراهي الله عز
وجل في سرته ثم قال اتدري كم لي هاهنا لم اكل ولم اشرب ولم اشتبه شيئا وانا من مطروح
قلت الله اعلم قال ثمانين يوما وانا استحي من الله عز وجل أن تقع لي خاطرة ولو اقميت على
الله تعالى أن يجعل لي هذا الشجر ذهبا لفعول **وهو** كان ذلك نبيها إلى رضى الله تعالى
عنه

(ومنهم أبو نعيم الاصفهاني رضى الله تعالى عنه) *

صاحب الطلحة والطبقات وغيرهما * ولد رضى الله عنه سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وتوفي
باصفهان سنة ثلاثين واربعمائة عن اربع وتسعين سنة أخرجه أهل اصفهان ومنعوه

من الملويس في الجامع يقول على اسمها ان السلطان محمود بن سبكتكين وولي علمه والناس
 قبله ورسل عينا قوت اهل اصفهان وقتلوه فرجع محمود اليها واممهم سي اعلموا انهم
 قتلهم حتى ابي علي اكثر من نصفهم وكانوا يعدون ذلك من كرامات ابي نعم رضى الله
 عنه والا كما ان الخلفه من صدره بعد ان يبع على العباسيه

فصل في ذكر جماعه من عماد النسا رضى الله عنهم

• (ومن معاده العديويه رضى الله عنها ورجعها) •

كانت اداها التبارك قالت هذا ابي الذي اموت عنه فاسام حتى يحيى واداما الليل
 قالت هذه ليلى الى اموت فيها فاسام حتى تصبح وكانت ادا عليها اليوم ماتت حالي
 في الدار وهي تقول يا هذا اليوم امامي ثم لا زال يدور في الدار الى الصباح يخاف الموت
 على عمله ويوم ~~وكانت~~ تلي في اليوم والليلة سمعا بركعه ولم رفع نصره الى السما
 از رضى علما • ولما مات زوجها لم تتركه انا حتى ماتت اذ ركب معاده رضى الله عنها
 عاتيه رضى الله عنها وروى عنها

• (ومن رابعه العديويه رضى الله تعالى عنها) •

كانت رضى الله عنها كسره النكا والخرن وكانت ادا سمعت ذكر البار رضى علمها ما ما
 وكانت تقول استعصارا بصاح الى اب عمار وكانت رد ما اعطاء الناس لها ويقول مالي
 صاحبه بالديا وكانت بعد ان طبع عاتيه سمع ~~كأن~~ اشق بال سكاد سقط ادا مشيت
 وكان كنه المزل موضوعا امامها وكان موضع يهودها وكان موضع يهودها كنه الما
 المسدع رضى الله عنها وسمعت رضى الله عنها سمعان يقول واخرى فسالته ووافقه فرباه
 ولو كنت حريما ما هلك العسر وما فيها كثر رضى الله تعالى عنها ومشهورة

• (ومن ماحده العديويه رضى الله تعالى عنها) •

كانت رضى الله عنها تقول ما حرك سمع ولا قدم موضع الا طيب الى اموت في اربها وكانت
 رضى الله عنها تقول يا الناس يقول ما يصعبها سكان دارا ودنوا بالعدو وهم حيارى
 يركضون في الملهه ~~كان~~ المراد عنهم والتأديس ليس لهم ولا عبي بالامر سوانهم وكانت
 رضى الله عنها تقول لم يزل المطعون ما بالوا من حلول الحسان ورضا الرجن الاسف
 الانان

• (ومن السد عاتيه سمعها الصادق رضى الله عنها) •

المديويه ياب فراه مصر رضى الله عنها كانت رضى الله عنها يقول وعزتك وحلائك
 اذ عنتى النار لا حن وحنى مدى وادورته على اهل النار واول لهم وحده بعدى •
 نوبت سمع حسن وارضى وما به رضى الله تعالى عنها

• (ومن امر اذرباج العديويه رضى الله تعالى عنها) •

كانت رضى الله عنها يوم اليل كله ~~وكانت~~ ادا عنتى الريح الاول يقول له بارياح
 للصلاه فلا تقرم تقصوم م ما به ويقول له بارياح لم هم قصوم الريح الا ترشم ما به ويقول

فيم يارباح فلا يقوم فتقوم الربع الآخر الى غمام الليل ثم تأتيه وتقول له قم يارباح قدمضي
عسكر الليل وأنت قائم فليت شعري من غرتي بك يارباح ما أنت الا جبار عنيد * وكانت رضى
الله عنها تأخذ بنمته من الارض وتقول والله للذي نسا اهن على من هذه * وكانت اذا وصلت
الشاء فليبت ولبت ثيابها ثم تقول لوجهها ألك حاجة فان قال لا رعت ثياب زينتها
وصلت الى العجر رضى الله عنها

(ومنهن فاطمة النيسابورية رضى الله تعالى عنها)

كان ذوالنون الماهري رضى الله عنه يقول فاطمة استاذنى وكانت رضى الله عنها
تقول من لم رآب الله تعالى في كل حال فانه يخذل في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن
راقب الله تعالى في كل حال أسرسه الا عن الصدق وأمره الحياصه والاخلاص له وكانت
تقول من عمل لله على مشاهدة الله اياه فهو مختص وكان ابو يزيد يقول عنها ما رأيت
امرأة مثل فاطمة ما خبرت من مقام من المقامات الا كان الخبر لها عيانا * ماتت في طريق
العمرة بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(ومنهن رابعة بنت اسماعيل رضى الله تعالى عنها)

كانت تقوم من أول الليل الى آخره وكانت رضى الله عنها تقول اذا عمل العبد بطاعة
الله تعالى اطاعه الجبار على مساوى عمله يتشاغل به ادون خلقه وكانت تصوم الدهر وتقول
ما مثلي ينظر في الدنيا وكانت تقول (زوجها الست احبك حب الازواج واعا احبك
حب الاخوان وكانت تقول ما سمعت الاذان قط الا ذكرت مسادى يوم القيامة ولا رأيت
النجى قط الا ذكرت تطاير الصحف ولا رأيت حرا الا ذكرت الحشر وكانت رضى الله
عنها تقول رجما رأيت الجن يذهبون ويحيون ورجما رأيت الجور العين يستترن منى باكمهات
ومناقبها كثيرة رضى الله عنها

(ومنهن أم هارون رضى الله تعالى عنها)

كانت من الخائفين العابدين وكانت تأكل الخبز وحده وكانت تقول ما أتشرح
الا بدخول الليل فاذا طلع النهار اغتمت وكانت تقوم الليل كله وتقول اذا جاء السحر
دخل قاي الروح * وخرجت مرة فسمعت قائلا يقول خذوها فوقعت مغشبا عليها ومادنت
رأسها بدهن من دهن سنه وكانت اذا كشفت رأسها وجد شعرها احسن
من شعر النساء وكانت اذا عرض لها الاسد في البرية قالت له ان كان لك في رزق فكل
فيولى راجعا عنها رضى الله عنها

(ومنهن عمرة امرأة حبيب رضى الله تعالى عنها)

كانت تقوم الليل كله فاذا جاء السحر قالت (زوجها قم يا رجل قد ذهب الليل وجاء النهار
وانتض كوكب الملا الاعلى وسارت قوافل السالحين وأنت متأخر لا تدرى كم واشتكت
من عيني امرأة فقبل لها ما حال وجع عيني قالت وجع قلبي أشد رضى الله تعالى عنها

(ومنهن أمة الخليل رضى الله تعالى عنها)

كاتب العبادات الزاهدات * واحتلت مره العابدون في يعرف الولاء على أووال
فقالوا امضوا إلى أمه الخليل فقالوا لها ما الذي عبدك من يعرف الولاء فقال
ساعات الولي ساعات معلى عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة من يعرف الولاء
عروحل ثم قال لواحد منهم من حقدكم ان ولنا الله تعالى لمعل يعرف الله تعالى فكذبوه
رعى الله عنها

(ومن عسده عاب أي كلاب رعى الله تعالى عنها)

كاتب برقدالي مالت من دساره ومعف سمعها يقول لا يلح المتني من الدعوى حتى
لا يكون في أحب الله من العديم على الله عروحل خرب سمعها عليها وكاتب يقول
لا مالى على احدى حال أمصبت أوامب وكان الناس يهضمون على رايه رعى
الله عنها

(ومن عسده العابد رعى الله تعالى عنها)

دخل عليها العابدون رعى الله عنهم فومار وروها فقال لهم ما سألكم قالوا سأل الدعاء
قال لو أن الحائطون حرسوا ما تكلمت بحدركم من الكم ولكن الدعاء سمعها قال جعل
الله فراكم من سألته وجعل ذكر الموت في ومكهم على مال وجعل عليها الامان الى
المصاب وهو أرحم الراحمين

(ومن عسده رعى الله تعالى عنها)

كاتب رعى الله عنها لا تفر عن النكا فعل لها في ذلك قال والله لو ددت أن اركبي حتى
سقط د وحي م اركبي دما حتى لا يبق خارج من حدى فم ادم وكاتب يقول من
لم يسقط النكا فله رحم الساكن فان النكا على ايكي تعرفه سمعها ومامي عليها وما هو
صار اليه وكاتب سكي وعول الهى الملتزم أن العطار من م لا لاروى أندا وكاتب
الى سمعها يقول من مد وقع رعى على شعوانه مالم ط الى الدنيا سائر ككها ولا
استعرب في عسى أحد من السلي وكان الفصل من عيا من رعى الله عنه يأتم او يردد
الهاويها الدعاء

(ومن آسده الرمله رعى الله تعالى عنها)

كان يسر من الحارث رعى الله عنه يروها ومرض من مرضه فعادته امه من الرمله
فبينما هي عسده اددحل الامام احمد من جبل رعى الله تعالى عنه فعوده كذالك فطرا الى
امه رعى الله تعالى عنها فقال لسر من هذه فقال لسر هذه آسده الرمله بلعها من رعى
حاجب من الرمله فعودى فقال احمد لسر رعى الله عنها فاما لها بدعولها فقال لها سر
ادعي الله لنا فقال اللهم ان يسر من الحارث واحد من جبل سمعها ان يلد من البار
مأخرهما أرحم الراحمين قال الامام احمد رعى الله عنه فلما كان من الليل طرقت
الى روعه من الهواه فكوب ويا سم الله الرحمن الرحيم فله طبا ذلك ولدي سامي يدرى
الله عنهم

(ومن عسده عسده أي الهوار من رعى الله تعالى عنها)

كانت اذا مات ولدها تضع رأسه على حجرها وتقول والله لقد تمك امامي خير عندى من
تأخر لبعدى ولصبرى عليك أولى من جرى عليك ولئن كان فراقك حسرة فإننى توقع
اجرك الحيرة ثم تشد قول عمرو بن معدى كرب رضى الله تعالى عنه

والقوم لا تفيض دموعنا * على هالك منا وان قدم الظهور

(وممن السيد تقيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم) *
ولدت رضى الله عنها بمكة وكان مولدها سنة خمس واربعين ومائة ونشأت في العبادة
وتزوجت باسحاق المؤمن ورزقت منه بولدين القاسم وأم كلثوم واقامت رضى الله عنها
بمصر سبع سنين وتوفيت الى رحمة الله تعالى سنة ثمان ومائتين ورح زوجها من مصر
بولدها القاسم وأم كلثوم ودفنوا بالبقيع على خلاف في ذلك قاله ابن الملقن * ولما دخل
الامام الشافعي رضى الله عنه مصر كان يردد اليها ويصلي بها التراويح في رمضان
في مسجد هارضى الله تعالى عنها

(وممن سعدون المجنون رضى الله تعالى عنه) *

كان يجن ستة اشهر ويفيق ستة اشهر وكان اذا هاج معه السطح ونادى بالليل
بصوت رفيع يا سيام اغبروا من رقدة الغفلة قبل انقطاع المهلة فان الموت يا نيككم بغتة
رضى الله عنه

(وممن هم اول المجنون رضى الله تعالى عنه) *

اجتمع به هارون الرشيد فقال له الرشيد كنت استنهي رؤيتك من زمان فقال لكفى انالما اشتق
اليك قط فقال له عطني فقال لهم اعطتك هذه قصورهم وهذه قبورهم ثم قال كيف بك يا أمير
المؤمنين اذا أقامك الحق تعالى بين يديه فسألك عن المقبر والقبيل والقطمير وأت عطشان
جميعان عربان وأهل الموقف ينظرون اليك ويضحكون تحفته العبرة * وكان هم اول حجاب
الدعوة وأمر له الرشيد بصله فزدها عليه وقال ردها الى من أخذتم ثامنه قبل أن
يطالبك بهم اتعجب في الأسرة فلا تجد لهم شيئا رضمهم به فبكى الرشيد وكان رضى الله عنه
يشد

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تظمغ
وما تجمع من المال فما تدري ان تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الطن لا ينفع
فقبر كل ذي حرص غنى كل من يتعق

رضى الله عنه امين

(وممن ابو علي الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه) *

ابن مسعود بن بشر التميمي ثم الميربوعي خراساني المشأ من ناحية مرو من قرية تعرف
بقتدين * مات بالحرم الشريف سنة سبع وثمانين ومائة رضى الله عنه * ومن كلامه رضى
الله عنه أهل العصل هم أهل الفضل مالم يروا فضلهم وكان يقول من أحب أن يسمع
كلامه اذا تكلم فليس بجاهل وكان يقول اذا اغتابك عدو فهو أنتفع لك من الصديق فانه

كما اقتابل كان له حسابه وكان رضى الله عنه يقول سيد العسل في آخر الزمان
 ما معه اوهال بعد رسم لاسمهم دا لا دوا له وكان ول رضى الله عنه عن ابي لهيب
 وكان رضى الله عنه يقول ليس هذا زمان فرح اعداء و زمان غموم وكان يقول لكل شيء
 ديساة ودياسه العرازل الحسة وكان يكر لعنا الاحوان بحسبه القيرى به ومهم
 وكان يقول ربههم هي القرآن اسمعى من كانه الحذب وكان رضى الله عنه يرمى على
 الدوام ويرمى وذلك على نفسه وعياله وكان رضى الله عنه يقول اذا احب الله
 عبدا اكثر عفى اليه واداه من عبدا ومع الله عليه ديساه وكان يقول لو حلف ابي
 مرا كان احب الي من ان احلف ابي لمعرا وكان يقول لا يسي طامل
 القرآن ان يكون له صاحبه عبدا يخدم الامراء والاعيان اما يسي ان يكون حوايج الخلق
 الله هو وكان رضى الله عنه يقول ما عدى القرآن جهل فاهم ان احبوا مذكور
 عالس ملك وان عسوا سيد واعليك رورا وذل ذلك منهم ولس الله معان من عيسه
 وعاله ان يسل كسم معاصر العلبا من اللاد يستصا بكم بصرتم طله وكسم يحوما
 يمدى بكم بصرتم حرا اما يسي احدكم من الله اذا اى الى هؤلاء الامراء وأحد من مالههم
 وهو لا يعلم من امر أحد و هم سيد بعد ذلك طهره الى محرابه ويقول حدثني فلان عن فلان
 فطأ طأ صان رأسه وقال تسع عراقه وتوب الله وكان يقول هذا الرجل احب
 حسوع ودلول ومرا الدنيا احب عصب وكثيرا وردا للعاته وكان يقول العيسه ما كبه
 العرا وواحج رضى الله عنه هو وسع من حرب في الطواف فقال باسب ان كس تظن
 انه سيد الموقت والموسم من هو سرتى ومنك فبس ما طيب وكان رضى الله عنه يقول
 من طلب اما بلا عصب صار ملاح وكان يقول لا تواج من اذا عصب منك كذب عليك
 وكان يقول من طلب الا حرقه اليوم كان الرجل يحفظ اولاده من بعده ويقولهم حتى
 يلهوا رسدهم كانهم اولاده وكان يقول ليس ما حبل من ادا معه شيأ يطلبه عصب
 منك وكان يقول كان لعنان قام بها على اى اسرائيل مع كونه عبدا حسبا لصدقه
 في الحذب وتركه مالا يعيبه وكان يقول طول الصرا طجه عسر اى فرج فاطر
 ما اى اى رجل يكون وسأله اصحاب من اراهم ان يحذبه فقال له العصيل رضى الله
 عنه لو طلب من الدنيا ما كان اسرع على من الحذب ولو اطلب يا مصون علب ما علب لك
 لك سل عن جماع الحذيب وكان رضى الله عنه يقول من قرأ القرآن سل يوم القسامه
 كما يسأل الاعبا عليهم الصلاة والسلام عن سلح الرساله فانه وارهم وكان يقول عالم
 الا ستره علمه مسرور وعالم الد ساعله مسرور فاسرور عالم الا ستره واحد وعالم الدنيا ان
 بحال السوء فانه يسكم بمروره ورسره ودعواه العلم من عر عمل أو العلم من غير صدق وكان
 رضى الله عنه يقول لو ان أدل العلم رهد وان الد سالحصص لهم رعات الخنازير والباعدي
 التمس لهم ولكن بدلوا علمهم لا سالا سالىصوا واداب عاى ايديهم بدلوا وهاوا على الناس
 ومن علامه الرهد ان يهرحوا اذا رعدوا والجل عند الامراء ومن داهم وكان
 رضى الله عنه يقول من عرف ما يندخل حرقه كان عبدا لله متديما فاطر من ان يكون

معهم ملك باسمكين

* (ومنهم أبو اسحاق إبراهيم بن آدم بن منصور رضي الله عنه) *

كان من كورة بلخ من أولاد الملوك ومن كلامه رضي الله عنه من علامة العارف بالله أن يكون أكبر همه الخير والعبادة واكثر كلامه التناو والمدة وكان رضي الله عنه يتقل كثيرا هذا البيت

للقمة بجر يشتر الملح كلها الأذن غرة تحشى بزبور

قلت ومعنى حشوة الزبور أن يكون في باطنها علة كان يعطاها لاجل دينه وصلاحه ولولا ذلك ما أعطاها له فمن أدب هذه أن ترد على صاحبها ولا يقبل الا ممن يعلم منه انه يحب على اى حال كان فهذا هي التي ليس فيها زبور والله أعلم وكان رضي الله عنه يقول انقل الاعمال في الميزان انقلها على الايدان ومن في العمل وفي الاجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا الى الآخرة صفر اليدين * ويحب رضي الله عنه رجلا فلما أراد أن يشاركه قال له الرجل ان كنت رأيت في عيسى قمي في علبه فقال له ابراهيم لم أرنيك يا أخى عيسى لاني لاحط بك بعين الوداد فاستخفت كل ما رأيت منك فاستل غري وكان رضي الله عنه يقول اني لا تقى المرض حتى لا تجب على الصلاة في جماعة ولا أرى الناس ولا يروني وكان يغلق بابيه من خارج فيخفي الناس فيجدونه مغلقا فيذهبوا وكان رضي الله عنه يقول في تفسير قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض من حب العلوان تستحسن شسع نعلك على شسع نعل أخيك وكان يقول ثلاثة لا يلأمون على ضيبر المريض والصائم والمسافر وكان يقول بلغني أن العبد يحاسب يوم القيامة بمحضرة من يعرفه ليكون ابلغ في فصيحته وكان يقول ما صدق الله عبد أحب الشهرة بعلم أو عمل أو كرم وكان رضي الله عنه اذ لم يجد الطعام الحلال يأكل التراب ومكث شهرا يأكل الطين وقال لولا أناف أن اعين على نفسي ما كان لي طعام الا الطين حتى اجهد الحلال الى أن أموت وكان يقل الطعام والاكل ما استطاع ويقول لا يحتمل الحلال السرف حتى كان يصلي خمس عشرة صلاة بوضوء واحد وكان رضي الله عنه يقول اطلبوا العلم للعلل فان اكثر الناس قد غلطوا حتى صار علمهم كالحبال وعملهم كالدرر وكنت اذا رأيتهم كأنه ليس فيه روح ولو نفخته الريح لوقع وقال لبعض العلماء عظمي فقال كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يذهب * وكتب اليه الاوزاعي رحمه الله تعالى اني اريد ان اصحبك يا ابراهيم فكتب اليه ابراهيم رضي الله عنه ان الطير اذا طار مع غير شريكه طار الطير وتركه والله اعلم

* (ومنهم أبو العيص ذو النون المصري رضي الله تعالى عنه) *

واسمه ثوبان بن ابراهيم وكان ابو ثوبان * توفي سنة خمس واربعين ومائتين وكان رضي الله عنه رجلا خفيفا تغلوه حجرة وليس يابض اللحية وما توفي رضي الله عنه بالجيرة حمل في قارب مخافة أن ينقطع البحر من كثرة الناس مع جنازته ورأى الناس طورا خفرا ترفرف على جنازته حتى وصلت الى قبره رضي الله عنه * ومن كلامه رضي الله عنه اياك

ان يكون المعروف مدعيا أو بالمدح أو بالعدا مع ما وقع من كل شيء إلى رطل
 وكان يقول كل مدح محمود مدعوا عن سم ودالح لاني الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو
 الحق وقوة الحق ومي سكان الحق تعالى ما هذا لا يحتاج مدعيا فادعوى علامه
 على الخلق عن الحق والسلام وكان يقول للعلما اذركم الناس واحدهم كلما ارداد على
 ارداد في الدار هذا وبعضا وادم اليوم كلما ارداد احدهم علماء ارداد في الدار
 حيا وطلبا ومراجه وادركهم وهم يعقون الاموال في حصول العلم وادم اليوم نعمون
 العلم في حصول المال وسكان يقول بامير المريد من ارادكم الطريق فليكن
 العلماء ماطه والجهل والرهاد ماطه والرعه والعارف بالحق فليكن ذلك ليريد العلماء
 علما والرهاد رهدا والعارفون معرفه قال الله تعالى ايعا الصدقات للمعقر والمساكين الاية
 وشي رضى الله عنه من السعة من الخلق من هم فعال من لا يعرف الطريق الى الله تعالى
 ولا شرفه وكان يقول سيأتي على الناس زمان يكون الدولة فيه للشي على الاكياس
 فليكن والاخر من اسع به هو اهادى على الله تعالى والكسب من داب عنه وعمل
 لما بعد الموت وكان يقول لم يرل الناس يسعدون بالعمرا في كل عصر ليكون لهم رضى
 الله عنهم التامى بالايعا عليهم الصلا والسلام وقد جاءى امرأه فقال ان اى احده
 الصالح فلما رأيت حرقها على ولدها ايت السبل وطلب اللهم اطهر المساج خرح الى
 فمعب عن حوقه فاحرحت اسها حاصصا فاحده ومصب وقاب احطلى في حل فالى
 كتب اذ ارأيتك كبرت منك وأنا فاسه الى الله عز وجل وكان يقول من علامة صحة الله
 تعالى على العبد حوقه من العبر وكان يقول لكل شيء علامة وعلامة طرد العارف عن
 سمرة الله تعالى اعطاه عن ذكر الله عز وجل وقال رضى الله عنه اذ انكامل حرس
 المحرو لم يحده دمه وذلك لان السلب اذ ادى سلا واد احد وعطى بها وبذا كراهم
 عنه يوما في الجنة فقال لهم كموا عن هذه المسألة لئلا سمعها التمر من قذعها وكان
 يقول من العاوب فليست يعرف من ان ذاب سلب من ان يطمع وكان يقول ان الله
 تعالى اطلق اللسان بالسان واصعبه بالكلام وجعل العاوب أو صعبه للعلم ولولا ذلك كان
 الانسان بمره اليه يوى بالراس وسر باليد وكان يقول كذا اذا سمعنا ما نيكلم باللسان
 انفسنا من حيرة وكان يقول من لم يمس على الرعص من الخلال لا يبلغ في طريق الله
 عز وجل وقال له رجل ان امرأى ترى عليك السلام فقال رضى الله عنه لا يعرف من
 الفاء السلام وكان يقول اماكم وكثر الاحوان والعارف وكان رضى الله عنه يقول
 لسانى العمل وأعر ساقى الكلام فكيف حلق فليكن ذلك كل اراهم من ادهم رضى الله
 عنه يقول من آتاه الله بمره اعطاه العلم من عبر طلب وكان يقول ليس يعاقل من تعلم العلم
 يعرفه من آتاه الله بمره اعطاه العلم من عبر طلب وكان يقول ليس يعاقل من تعلم العلم
 يصعب من شبه غيره وليس يعاقل من سقى الله في طاعته وذكر الله تعالى في مواضع الحاجة
 اليه وكان رضى الله عنه يقول واصل لجمع خلق الله تعالى وايالك ان مواضع ان تسلك
 ان مواضع له فان سؤاله انك يدل على مكره في الباطن ولو اصيل فيكون له عوا على

التكبر وكان يقول رضى الله عنه من نظر في عيوب الناس عي عن عيب نفسه وكان يقول
 من طلب مع الخبز مهالم يفلح في طريق القوم * وسئل رضى الله عنه عن كمال العقل وعن كمال
 المعرفة فقال اذا كنت قائما بما امرت تاركاً لك ما كفت فانت كمال العقل
 واذا كنت بالله عز وجل متعلقا وغير ناظر الى سواه من احوالك واعمالك فانت كمال المعرفة
 وكان رضى الله عنه يقول قد غاب على العباد والبالاء والقراء في هذا الزمان الثمانون
 بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجهم وجبوا عن شهوة عيوبهم فهلكوا وهم
 لا يشعرون اقبلوا على كل الحرام وتركوا طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستبى
 أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لا أعلمهم عبيد الدنيا لاعلاء بالشريعة اذلو علوا بالشريعة
 لمنعهم عن القبايح سألوا الحوا وان سألوا شيوخا لبسوا الثياب على قلوب الذناب اتخذوا
 مساجد الله التي يذكرونها باسمه رفع اصواتهم بالغلو والجدال والقبل والقال واتخذوا العلم
 شبكة يصطادون بها الدنيا فأيكم وبجاستهم * وسئل رضى الله عنه عن الحديث لم لا تستعمل به
 فقال الحديث رجال وشغلي بنفسى استغرق وقتى والحديث من اركان الدين ولو لا نقص دخل
 على أهل الحديث والفقهاء لكانوا أفضل الناس في زمانهم ألا تراهم يذلوا علمهم لاهل الدنيا
 يسجلون به دنياهم فخبوهم واستكبروا عليهم واقتنوا بالدين الماراً ومن حرص أهل
 العلم والمتفقهين عليها فافوا الله ورسوله وصاروا ثم كل من تبعهم في عنتهم جعلوا العلم
 خفلا دنيا وسلا حاكبهم بها به بعد أن كان سرا لادين يستصاه به * وسئل رضى الله عنه
 عن العلماء ما قرآن فقال هم الذين انصبروا الركب والابدان محبوا القرآن بآيدان ناحلة
 وشفاة ذابله ودموع وابله وزفوات عائلته واولادهم الا من وهم مهتدون وكان رضى الله
 عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف خضعوا للخلق في دين الخلق وهم
 يدعون انهم اعلى درجة من جميع الخلائق وكان يقول من علامة اعراض الله تعالى عن
 العبد أن تراه ساهيا لاهيا لا عيامر ضاع ذكر الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول ان الله
 تعالى لم ينجع اعداءه المحبة له بخلا واعماسان اوليساء الذين اطاعوه أن يجمع بينهم وبين
 اعدائهم الذين عصوه وكان يقول العارف لا يدوم على حزن ولا يدوم على سرور ثم قال مثل
 العارف في هذه الدار مثل رجل توج براح الكرامة وأجلس على سرير في بيته قد عان
 فوق رأسه سيفا بشعرة وارسل على يابه سبعين ضاربين فيشرف على الهلال ساعة بعد ساعة
 فاني له السرور وواني له الحزن قال بعضهم السيف المعلق فوق رأسه الاحكام والاضاريان
 اللذان على الباب الامر والنهي وكان رضى الله عنه يقول من تقرب الى الله تعالى بثلث
 نفسه حفظ الله عليه نفسه * وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر في الحديد الى بغداد
 لقيتني امرأة ارملة فقلت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تبسه ولا ترى انه فوقك ولا تخرج
 لنفسك محققا كنت اومتهم بالانك ان هبته سلطه الله عليك وان حاجبت عن نفسك لم يزدك
 ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما يعلمه وان كنت برضا فادع الله تعالى أن يتنصر لك ولا
 تنصير لنفسك فيك انك البها فقلت لها سمعا وطاعة فلما دخلت على المتوكل مايت عليه
 بالخلقة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فسكت فقال وزيره هو حقيق

عدي بمامل منه م قال لي لم لا تكلم بعل بالامر الموصي ان بعل لا يصدق المسكين
وان كنت تعلم كذب علي فبني بني لا تعلم الا الله تعالى مني فاعل أم ما يرى فاني عمر
منصر لمبني فقال التوكل هو رجل يرى بمامل منه فخرجت الى الجورة بعل لها حراك
الله عي حمرافعل ما امر عي من انك هذا فقال من حسب ما حط به الهدد
سلمان عليه السلام وكان دواوين المصري رضى الله عنه بعد ذلك يقول من أراد
مجرد التوحيد والحق التوكل عليه فالتسا الزمي بعداده وكان رضى الله عنه يقول
ما سمع من الطهارة قط الا حسنت أو هممت بعبادة وكان رضى الله عنه يقول كن
عارفا حائلا ولا تكن عارفا وامر رضى الله عنه

(ومهم او محمود معروف من معروف الكرخي رضى الله تعالى عنه)

وهو من جملة السامخ المشهورين بالهدو والورع والحق ومحبات الدعوة بسببى معروف وهو
من موالي علي بن موسى الرضا رضى الله عنه وصاحب داود الطائفي رضى الله عنه ومات
بعد داود بن عيسى مائة مائتي ومئة طاهر راولا وها رضى الله عنه وكان كلامه رضى
الله عنه اذا اراد الله بعد حمرافعل عليه باب العمل واعلى عنه باب الحدل واذا اراد الله
بعد تتر اعلى عليه باب العمل وفع له باب الحدل وكان رضى الله عنه يقول ما اكثر
الصالحين وما اقل الصادقين منهم وكان رضى الله عنه يقول لولا ابراهيم بن الحسن
فلوب العارفين ما قدر واعلى فعل الطاعات ولو كان حب الدنيا يدرى في بلوهم لما حبب لهم
جده واحدة وكان رضى الله عنه يقول العارفين رجوع الى الدنيا ماطراروا والمفتون
رجوع اليها احسارا وكان يقول اذا عمل العالم ما علم اسوته فلوب المومنين وكرهه كل من
في قلبه من ومن وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله بعد حمرافعل روى عنه الحدلان
واسكنه بن المقران الصادق في واد اراد بعد حمرافعل عاظه عن الاعمال الصالحة حتى يكون
على قلبه عمل من الخصال واسكنه بن الاعضاء

(ومهم او نصير بن الحارث الطائفي رضى الله عنه)

أصله من مرو وبنكي بعد داود مات بها عام الحزرم سنة سبع وعشرين وما من رضى الله
عنه وصاحب الفضيل بن عمار رضى الله تعالى عنه وكان عالما ورعا كبيرا الشأن أوحد
وقته علما وسالوا من كلامه رضى الله عنه لا يجد حلاوه الا حرة رجل يحب أن يعرفه
السامع يعني بحب اطلاع الناس على صفات كماله وكان رضى الله عنه يقول سيأتي علي
الناس زمان يكون الدولة فيه للحمي والاراد على أهل العقول والاكار وكان رضى
الله عنه يقول دخلت داري يوما فادار رجل حائس في الدار فبعل له كيف دخلت داري
بعد ادبي فقال ما أحول الحضر فبعل ادع الله تعالى لي فقال عليه السلام هو ان الله عليك
طاعة بعل رضى فقال وسرها عليك وكان رضى الله عنه يقول قال لي رجل من المتوفيه
يا أنا نصير العصب عن أحد الرمن ابدي السامع لا فامه الحاء فقال ان كسب مصعبا
ما زهد منصر فاعني الدنيا بخدم ايديهم لمعني حافل عسدهم ثم اخرج عما نهطوبل الى
القمرا فرفه عليهم ولا تدق منه ساءا وكفى بعد التوكل ما حذر قول من العبر فاستهدا

القول على اصحابي فقلت له جزا الله خير اعني ولكن اسمع جوابي فقال نعم فقلت له اعلم ان
 الله ثلثة فقير لا يسأل وان اعطى لا يأخذ فذل من الروحانيين وفقير لا يسأل وان اعطى
 قبل فذل من اوسط القوم وفقير اعقد الصبر ومداغمة الوقت فاذا طرقت الحاجة خرج
 الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال فكفارة مسئلة صدقه في السؤال فقال الرجل
 رضيت رضى الله عنك وكان رضى الله عنه يقول حسبك اقوام موقى تحيى القلوب بذكرهم
 وان اقواما احياء تقسوا القلوب برويتهم وكان يقول يا طالب العلم اعلم انك متلذذ متفكك
 بالعلم تسمع وتضحك لا غير ولو علمت بما علمت لتجرت مرارة العلم ويحك انما اراد بالعلم العمل
 فاسمع يا اخي وتعلم ثم اعلم واهرب الا ترى الى سفيان الثوري رضى الله عنه كيف طلب العلم
 وتعلم وهرب فاسمع ما أقول لك فان طلب العلم انما يدل على الهرب من الدنيا لا على حبها
 وكان رضى الله عنه يقول الصدقة افضل من الجهاد والحج والعمرة لان ذالك يركب ويحيى
 فبراء الناس وهذا يعطى سراً فلا يراه الا الله عز وجل وكان يقول انى لا جل الله تعالى
 ان اذكره عند من لا يعرفه ولا يتعرفه وكان رضى الله عنه يقول امس قدمان واليوم
 في التزع وعذلم يولد فبادروا بالاعمال الصالحة وكان يقول اذا مرسلت أحد ابكتاب
 فلا تزخره بحسن الالتقاط فاني كنبت مرة كتابا فعرض لي كلام ان كنبته حسن الكتاب
 وكان كذبا وان تركته سمح الكتاب وكان صدقا فعزمت على ذكر الكلام السمع الصدق
 فنادى هاتف من جانب البيت يشب الله الذين آمنوا بالقول المنان في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة وكان رضى الله عنه يقول من اراد أن يكون عزيزا في الدنيا سليما في الآخرة
 فلا يحدث ولا يتهد ولا يؤتم قوما ولا يابى كل لاحد طعاما وكان محمد بن يوسف يقول سمعت
 رجلا يسأل بشر بن الحارث ان يحدثه فاني عليه فجعل الرجل يتضرع اليه ويلج عليه فلم يجبه
 فلما أيس منه قال له الرجل يا أبا نصر ما تقول لله تعالى اذا القيته يوم القيامة وقال لك
 لم لا تحدث الناس فقال بشر رضى الله عنه أقول يا رب قد امرتني بحالفة نفسي وان نفسي
 كانت تشتهي الحديث والرياسة فخالفتهما ولم اعطها سؤلها وكان رضى الله عنه يقول
 للمريدين لا توثروا على حذف العلائق شيئا فاني ان اجبت نفسي الى ما تشتهي من المطعم
 والملبس خفت ان اكون مكاسا أو شريطا وكان يقول من لم ينجح الى النساء فليستق الله
 تعالى ولا يألف اخذهن ولو ان رجلا جاع اربع نسوة يحتاج اليهن ما كان مسرفا وقيل له
 لم لا تترج و يخرج عن مخالفة السنة فقال رضى الله عنه انى مشغول بالقرض عن السنة
 يعنى بالقرض مجاهدة النفس وتصفيتها من الاخلاق الرديئة وكان رضى الله عنه يقول
 حجة الاشرا نورث سوء العطنون بالاخيار وحجة الاخيار نورث حسن العطن بالاشرار
 وان الله عز وجل لا يسأل عبدا قط لم حسنت طنك بمبادى وكان رضى الله عنه يقول
 في مرض موته كثيرا الهى رفعتنى فوق قدرى ونوّهت باسمى وشهرتني بين الناس فاسألك
 بوجهك الكريم ان لا تنفخني عند يوم القيامة وكان رضى الله عنه اذا رأى فقيرا يضحك
 وهو غافل يقول له احذر ان يأخذك الله تعالى على هذا الحال وكان يقول غيبة الفقير
 في هذا الزمان غيلة الناس عنه واخفاء مكانه عنهم فان لقاء غالب الناس خسران وكان

رضى الله به يقول دخل دارى من فرأى رجلا طولا فاعانصلى فراعى ذلك لأن
 المساح كان معي فلم من صلاهم قال لا تخرج انا حول الحصر فقال له على سبيل معنى
 الله به فقال دل اسب معرافه عروجل واسأله التوبه من كل سبب منه من رضى الله
 واسب معرافه عروجل من كل عهده عهده قد على حسنى فصحة ولم ارف به واسب معرافه
 عروجل وانوب الله من كل نعمه انعم بها على طول عمرى واسب معرافه على معصيه واسأله
 الحفظ والنجاة من ذلك كله وكان رضى الله به يقول لا تعلم معروجل ماى تسي آكل حوى
 وكان يقول سيكون النقص الى قول المدح لها أشد عليها من دل المعصية ولا نصير السا
 من عرف الله **وكان يقول** كان العلماء رضى الله عنهم موصوفه بملأه اسماء
 صدق الانسان وطيب المظنم وكثير الزهد فى الدنيا وما اليوم لا اعرف فى هولا أحدا منه
 ن هـ واحد فكيف أعلمهم أو اس فى رحوهم وكيف يتقى هولا العلم وهم
 سعارون على الدنيا وما يدرون عليها ويحترجون افراسهم عند الامرا وبناوهم كل ذلك
 حروا ان يلبوا الى عرهم بنصهم وحطاهم ويحكم ما على السو اسم وربه الاتسا واعدا
 وروى كم العلم بخله وروى عن العمل به وحطهم عليكم حرمه مكسبون بما عاشكم
 أملا بحدوث ان يكونوا أول من سعى به النار **وكان رضى الله به يقول** من الذى
 ما كل الدنيا ما العلم والدين من الذى يعمل بده من الزهومة عا تنطق السك أو كمل الذى
 بطى السار ما لمعه فلت وميران كل الدنيا انى أن تنظرى منك فكل صفة اكرم
 لا حلا يندى من عبد بعد ما هل كيت بكرم أم لا فان كيت بكرم مع فقد هاء بعد حاسب
 والا فلا وكان رضى الله به يقول اذا نصير العبد فحاجبه وبس الله تعالى أحذمه من
 كان يوسيه **وقال** أنو جعفر المكارلى رأيت على سر من الحارث قميا حلقا فقلت له اقص
 هذا الله من فقال حى بنى صاحبه **وسئل** رضى الله عنه عن التصوف فقال هو اسم
 لثلاث معان وهو ان لا تطغى نور معرفه المعارف ونور ربه وان لا تكلم فى علم ما طغى بعينه
 عليه طاهر الكتاب والسنة ولا يجهل الكرامات على هذا اسرار محارم الله عروجل

(ومهم أنوال الحس السرى من المعانى السعوى رضى الله تعالى عنه)

حال الحسد واساذه رضى الله تعالى عنه محمد معروفا الكرخى **وكان** أول حذاهل
 وماه فى الوروع والاحوال السوء وعلم التوحىد وهو أول من حكم فيه سعداد والله سبى
 اكبر المساح بعداد **وماب** هاسه احدى وحسنى ومائى وعده بالشورى بظاهر رار
 ومن كلامه رضى الله عنه من أراد أن يسلم له دسه وسر مخ بده وسئل عنه من سماع
 التكلام الذى نعمه فليعمل الناس لان هذا رمان عرله ووحدة وكان يقول أقوى القو
 أن يعطى بصل ومن عر من أدب الله **وكان** من أدب عرله أعر **وكان** يقول ن
 علامه الاسد راج القمى عما عى عنه واطلاعه على عيوب الناس وكان رضى الله عنه
 يقول كيف يسير قلب العر وهو لا كل من مال من بعض فى معاملته وبما فى القلم
 واكنه الرسا لا سيما ان كان يسألهم بده وحضر ع لندم حرمه يكون بيده وقال على من
 الحسنى رضى الله به **وقال** السرى رضى الله عنه من حب العبال لعال كان به فقال لى

بكم منه فقالت لم يحزنني بشي فقال اقر عليه السلام وقل له نحن نعلم الناس منذ خين سنة
ان لا يابا كانوا بادبائهم اقترأى اليوم اكل يدي ثم رده ولم يأخذ منه شيئا وكان رضى الله
عنه يقول من سكن الى قول الناس فيه انه ولي الله فهو في يد نفسه اسير وكان رضى الله عنه
يقول لو علمت ان جلولي في البيت افضل من خروجي الى المسجد ما خرجت ولو علمت ان
انفرادي عن الناس افضل ما جالسهم وسكان يقول ثلاثة من علامة مخط الله على
العبد كثرة اللعب والاستهزاء والغيبة وكان رضى الله عنه يقول اباكم ومجاورة الاغنياء
وقراء الاسواق والاحراء فانهم يصدون كل من جالسهم وكان يقول لانصح المحبة بين
الثنين حتى لا يقول احدهما لآخر يا انا وكان رضى الله عنه يقول ما رأيت شيئا احب
للإعمال ولا فساد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا ادم للاحران ولا اقرب من الموت
ولا ازم بحجة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد بنفسه وطرده في عيوب الناس
لا سيما ان كان مشهورا معروفا بالعبادة وامتد له الصيت حتى بلغ من الثناء ما لم يكن يؤمله
وتربص في الاماكن الخفية بنفسه وسرايب الهوى وقبل تجرعه في الناس ومدحه فيهم
وقيل له ان العابد القلاني يعظم فلانا ويعتقه والامير القلاني لا يقدم احدا على فلان من
الفقراء واطقت اهل بلده على اعتقاده فانه يهلك مع الهالكين وكان رضى الله عنه
يقول الدنيا افاضى قلوب العلماء وصحارة قلوب العباد والقراء تلعب بهم كما يلعب الصبيان
بالاكرة وكان يقول خلصت ان العبد من الله تعالى اذ اذناه بضع فرضة وعمل
بالخوارج من غير صدق بالقلب وكان رضى الله عنه يكي ويقول قد عرفت طريق الصالحين
وقل فيها السالكون وهجرت الاعمال وقل فيها الراغبون ورفض الحق ودرس هذا الامر فلا
اراه الا في لسان كل بطل ينطق بالحكمة ويفارق الاعمال الصالحة قد افترس الرخص
وتعهد التاويلات واعتل بذلك العاصون ثم يقول وانحاء من قسنة العلماء اكرهه من حبرة
الاولياء وكان رضى الله عنه يقول من آتس بره في الظلام نشر عليه غدا الاعلام
وكان رضى الله عنه يشد كثيرا ويقول

لا في النار ولا في اللبل الى فرح * فما بالي اطال الليل ام قصرا

لا في طول ليلي هائم دنف * وبالنهار افاشى الهم والسكرا

رضي الله عنه

(وممن ابو عبد الله الخوارزمي اسيد المحاسبي رضى الله عنه)

وهو من علماء مشايخ القوم بعلوم الظاهر وعلوم الاصول وعلوم المعاملات له تصانيف
المشهوره عديم التلخيص في زمانه وهو استاذ اكابر بغداديين بصري الاصل * مات بعد اذ
سنة ثلاث واربعين ومائتين رضى الله عنه * ومن كلامه رضى الله عنه من صحح باطنه
بالمراقبة والاخلاص زين الله تعالى طاهره بالمجاهدة واتباع السنة وكان رضى الله عنه
يقول خيار هذه الامة هم الذين لا تسفلهم آخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن آخرتهم
والشدوا بين يديه مرة

انا في العربة ابركي * ما بك عين غريب

لم يكن يوم حروحي * عن مكان عصب
عالي وترصكي * وطافيه حني

فعام ولواحد حتى رزقه كل من حصره * وسئل رضى الله عنه عن التوكل هل يلحقه طمع
من طريق الطماع فقال حطرات لا سر يا * وسئل رضى الله عنه يقول علم كذا
في المعرفة وانحسب منه فيجاء فأجاب يوم انظره مسجلا اذ دخل على سابع عليه ثياب
ربه فلم على * وقال يا أبا عبد الله المعرفة حق النفس على الملقى أو حق الملقى على
حق على الملقى فقال هو أولى أن ينكسها المصنفها فقلت لى حق الملقى على الملقى فقال
هو اعدل من أن يظهرهم * سلم على * وشرح حال الحارث فاحدث الكتاب وشرحه وقلت
لا عذب امكلم في المعرفة بعد ذلك وكان رضى الله عنه يقول أولي به العبد يعطل الملق
من ذكرا لا * حره وحسب محمد العبد في الملق * وهل لا جدس حصل رضى الله عنه أن
الحارث المحاسنى سلك في علوم الصوفية ويحج لها بالآتى والمطير فهل للسان يجمع
كلامه من حيث لا يشعر فقال نعم خصصه معه ليله الى الصباح ولم يسكن من احواله ولا من
أحوال اصحابه سأله لاني رأيتهم لما ادن المغرب فقلت من حصر الطعام جعل يحدث
اصحابه وهو ما كل وهذا من السنة لما فرغوا من الطعام عساوا ان يسيروا وحل وحل
اصحابه من يديه وقال من أراد منكم أن يسأل عن شيء فليسأل فإلوه عن الرأى
والاحلاس وعن مسائل كبر فاحاب عبا واسم دعه لآتى والحدث لما مر حاب
من الليل امر الحارث فارتأى فقرأ فكموا واما حوا واتصوا * * * * * فكموا فكموا
الحارث يدعوا بجماعهم فام الى الصلاة فلما اتموا اعرف احد رضى الله عنه فقال
وقال كتب اجمع عن الصوفية خلاف هذا اسمع من الله العظيم رضى الله عنه
* (ومهم أنوسلمان داود من الصير أظاى رضى الله تعالى عنه) *
كان رضى الله عنه كبر السان في باب الرد والورع حتى انهم دخلوا عليه في مرض وبه
لم يجدوا في يده شيئا عرقت صغره حبره من مطهر ونس كبره من التراب هي عتيد
وكان رضى الله عنه يقول لاصحابه انا كم أن بعداً حذكم في داره أكثر من راد الركب الى
البلاد البعيدة * وحل له مرة دل على وحل يحل الى به فرج فقال رضى الله عنه فإله
لا يوجد * وكان يقول اعيا يطلب العلم للعمل به أولاً وأولاً وادنى الطالب عمره في حقه
لمى يعمل به * ومك رضى الله عنه ارضاه من سبه اعرب فقلت له كيف صيرت على النساء
قال فاصيب منهن عند ادراك سبه ثم ذهب منهن من طلقى * وكان لا يسأل الله الخية
سماحه ويقول رددت ان احوم من السار فاصبر وماذا * * * * * يقول فذلنا الخياء
لكثرة ما فعل من الذنوب * وكان رضى الله عنه يقول من علامه المراد الرد في الدنيا
وربك كل حطير عيبها حله كاهه فلا محالة ولا يعود والله تعالى اعلم

• (ومهم أنوعلى منس اراهم اللحن رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه من مسامح حراسان له لسان في التوكل حسن الكلام وحل انه أول من
سلك في علم الاحوال فكبره حراسان * * * * * اراهم من اذهم وأحد عنه طرعه وهو

استاذ حاتم الاحمر رحمه الله وكان رضى الله عنه يقول علمت في القرآن عشرين سنة حتى
ميزت الدين من الاخرة فاصبته في حرفين وهو قوله تعالى وما اوتيت من شيء فتساق الحياة
الدنيا وزينت ما عند الله خيرا وابقى وكان يقول الزاهد هو الذي يقيم زهده بنفسه ولا يتزهد
هو الذي يقيم زهده بلسانه وكان رضى الله عنه يقول اتق الاغنياء فانك متى عقدت قلبك
معهم وطمعك فيهم فقد اتخذتهم اربابا من دون الله * وسئل باي شيء يعرف العبد بأن نفسه
اختارت الفقر على الغنى فقال اذا صار يخاف من حصول الغنى كما كان يخاف من حصول
الفقر فقد اختار الفقر * وسئل ما علامة صدق الزاهد فقال ان يصبر يفرح بكل شيء فانه من
الدين يا يقيم لكل شيء حاصل له منها وكان يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة
وهو يخاف ان تحمل شوكا ومثل المنافق كمثل رجل غرس شوكا وهو يطامع ان يحصل رطبا
هيئات وكان يقول اقبلت ابراهيم بن ادهم بكه فقال لي اجتمع بنا لاضر عليه السلام فقدم
لي قدسا اخضر فيه رائحة السكاج فقال لي كل يا ابراهيم فردته عليه فقال اني سمعت
الملائكة تقول من اعطى فلم يأخذ سأل فلا يعطى وكان رضى الله عنه يقول اذا كان العالم
طامعا وللمال جامع فحين يقتدى بالماهل واذا كان الفقير المشهور بالفقر راغبا في الدنيا
والنعم غلابها ومناكها فحين يقتدى الراغب حتى يخرج عن رغبته واذا كان الراعي هو
الذئب فمن رعى الغنم رضى الله عنه

*(ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضى الله تعالى عنه) *

ما ت سنة احدى وستين ومائتين * ومن كلامه رضى الله عنه مددت ليلة رجل في محرابي
فهمت في هاتف من يجالس الملوكة ينبغي له ان يجالسهم بحسن الادب وكان رضى الله عنه
يقول اختلاف العلماء رسة الان في جريد التوحيد ولقد علمت في الجهادة ثلاثين سنة
فما وجدت شيئا اشق على العبد من العلم ومتابعته وكان رضى الله عنه يقول عرفت الله
بالله وعرفت ما دون الله بنور الله وكان يقول خلق الله على العبيد النعم ليرجعوا اليه
فاشتغلوا بها عنه * وكان يقول الهى انك خلقت هؤلاء الخلق بغير علمهم وقلدتهم امامة
بغير ارادتهم فان لم تعنهم فمن يعينهم * وسئل رضى الله عنه عن السنة والقرينة فقال السنة
ترك الدنيا بأسرها والقرينة الصحة مع الله تعالى وذلك لان السنة كلها تدل على ترك
الدنيا والكتاب كله يدل على محبة المولى لان كلامه مفعلة من صفاته تعالى والنعم ازالة
فيجب ان يكون لها شكر ازالى وكان يقول رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب كيف
اجدك فقال فارقتك وتعال الى * وسئل رضى الله عنه ما صفة العارف فقال صفة أهل
النار لا يموت فيه ولا يحيى وقيل له متى يكون الرجل متواضعا فقال اذا لم يرتفعه مقامه ولا
حالا ولا يرى ان في الخلق من هو شر منه - وكان رضى الله عنه يقول ان اولياء الله تعالى
يحتدرون عنده في جنات الانس لا يراهم أحد في الدنيا ولا في الاخرة وكان يقول حظوظ
كرامات الاولياء على اختلافها تكون من اربعة اسماء الاول والاخر والظاهر والباطر
وكل فريق له منها اسم فمضى عنها بعد ملائمتها فهو الكامل التام فاصحاب اسمه الظاهر
يلا حظون بحجائب قدرته واصحاب اسمه الباطن يلاحقون ما يجري في السرائر واصحاب

اسمه الاثر سلطهم عاصم واصحاب اسمه الاثر مع صور عاصمهم بكل مكان
 على در طاقتهم الامن بولي الحق تعالى بذكره وكان رضى الله عنه يقول اذا سئل عن المعرفه
 الحق احوال ولا حلال لعارف لانه يحث رضى الله عنه وكتب هو له بغيره وعين آماره
 لا ما عده والعارف طار والراشد سار وكتب يحيى بن معاذ الى ابي زيد ابي بكر بن
 من كثره ما سر من كان من محته فكتب اليه ابي زيد رضى الله عنه يقول سر من يحور
 السموات والارض وما روى بعد ولسانه سار يقول هل من مرشد • ودخل ابراهيم بن
 شيبه الهروي يوما على ابي زيد فقال له ابي زيد دفع في خاطري اني اشبع لست ارى من روى
 فقال يا ابا زيد لو سئل الله في جميع الخلق لم يكن ذلك كبر الاعمال قطعه من بغير ابي
 زيد من حواه • ودخل علي ابي زيد عالم بلده ومعهما يوا مافال بالانبار بدخل هذا ابي
 وعي ومن اسف حال ابي زيد على من عطاء الله وعن الله ومن حب قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فسكن الله به • وسئل ابي علي الخواري
 رضى الله عنه عن الاطباء الى يحيى بن ابي زيد فقال رحمه الله ابي زيد يسلم له حاله
 ولعله ما سلكه على حده علمه او حاله • وكروا ابا زيد بنى الى مقام ابي زيد فليساعد
 به كما ساعد ابي زيد به فليساعدهم كلام ابي زيد والله تعالى اعلم
 • (ومهم ابي محمد بن بن عداقه رحمه الله) •

ابن يوسف بن عيسى بن عداقه بن ربيع التبري رضى الله عنه هو أحد أئمة العلوم ومن
 اكابر علماءهم المتكلمين في علوم الاخلاق والاصناف وعيوب الاعمال • صاحب حاله
 ومحمد بن سوار وسأله هذا النور المسمى محمد بن ربيع الى مكة في سنة ثلاث وسبعين وما سأل
 وما سأل به ثلاث وعشرون ما سأل • ومن كلامه رضى الله عنه الناس ينقسمون فاداموا
 اثم وارادوا اثم واداءوا اثم واداءوا اثم • هم الدائم • وكان رضى الله عنه يقول
 ما طلع من ولا عرف من علي أهل الارض الا وهم جهال بالله الامن بولاية الله عليه
 وروحه وديا • وآخره • وأدى الادب ان يصف عداقه في آثار الادب ان يصف عداقه
 وكان يقول ان الله طلع على العلوف في ساعان الليل والتهار بما يظن رأى فيه طاعته
 سواء سطر عليه الشمس وكان يقول يلزم الصوفى ملاه اسما حط سيرة وصيا به فمره وأدا
 فرسه • وكان رضى الله عنه يقول الله قبله لسه واليه قبله القلب والقلب قبله الدين
 والدين قبله الخواص قبله الدنيا • وكان يقول بن سلم بن الحسن بن الحسن
 ومن سلم من الحسن بن سلم من الحسن بن سلم من الزور من سلم من الزور سلم
 من الهبان • وكان يقول لاسحق الانسان الزبانية حتى يصرف جهله عن الناس ويحكي
 جهله ويترك حال ابيهم ويدل ما في يده لهم • وكان يقول من احل الله القيس ان
 لا يحلوا والله لا صادف ولا كادى ولا تعاون ولا يصاب عدهم ولا يسعون بطايرهم
 واداء وعدوا لم يخلوا • وكان رضى الله عنه يقول الله على ثلاثة اسام قبه العظمة
 دخلت عليهم من مصاعه العلم وقته الحامه دخلت عليهم من الرخص والتأويلات وقته
 العاويه دخلت عليهم من ما حذر الحق الواحد الى وقت آخر • وكان يقول أصولنا سبعة

التبري رحمه الله
 السال الاول ومع السال
 سئل من كور الا هو
 حورسان اه

أشياء التسل بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل الحلال وكف
الأذى واجتناب المعاصي والتوبة وأداء الحقوق وكان يقول من أحب أن يطعم الناس
على ما ينه وبين الله فهو غافل وكان يقول لقد آيس العلماء في زماننا هذا من هذه الثلاث
خصال ملازمة التوبة ومتابعة السنة وترك الأذى للخلق وكان يقول العيش على أربعة أقسام
عيش الملائكة في الطاعة وعيش الانبياء عليهم الصلاة والسلام في العلم وانتظار الوحي
وعيش الصديقين في الاقتداء وعيش سائر الناس عالمنا كان أو جاهلا زاهدا كان
أو عابدا في الأكل والشرب والضرورة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والقوام للصديقين
والقوت للمؤمنين والمعلوم للبهائم * وكان رضي الله عنه يقول ما عمل عبد بما أمره
الله تعالى عند فساد الأمور وتشويش الزمان واختلاف الناس في الرأي إلا جعله الله
تعالى اماما يقتدي به ما دياهم ديا وكان غريبا في زمانه * وسئل عن الولي فقال هو الذي
توالت أفعاله على الموافقة * وسئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات موصوفة بالعلم غير
مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بمحققات الإيمان من غير حد
ولا حول وتراء العيون في المعقب ظاهرا في ملكه وتدبره وقد حجب سبحانه وتعالى الخلق
عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والابصار لا تدركه ينظر اليه
المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا دراية به * وكان رضي الله عنه يقول ان
الله تعالى خالق الخلق ولم ينجبهم عنه وانما جاءهم الجباب من تدبيرهم واختيارهم مع
الله تعالى وذلك هو الذي كثر على الخلق عيشهم وكان رضي الله عنه يقول محالطة
الولي للناس ذل وفقرده عنهم عز وقبارايت وليا الله عز وجل الامفردا وكان رضي الله
عنه يقول ما من ولي لله محبت ولايته الا ويحضر الى مكة في كل ليلة جمعة لا يتأخر عن ذلك
وكان رضي الله عنه يقول أنا جمعة الله على الخلق وأنا جمعة على أوليائه زمانى فبلغ ذلك
أبا بكر يا الساجي وأبا عبد الله الزبيري فذهب اليه فقال له أبو عبد الله الزبيري
وكان جورا لانه ضرير بالهنا عنك أنك تقول أنا جمعة الله على الخلق وأنا جمعة الله
على أوليائه زمانى فبماذا صرت هل انت نبي أو صديق فقال سهل لم أذهب حيث
طئت ولست أنا نبي انما قلت هذا لاني سمعت اكل الحلال دون غيري فقال له وانت
سمعت الحلال قال نعم لا أكل دائما الا حلالا فقال له الزبيري وكيف ذلك فقال له سهل
قسمت عقلي ومعرفتي وقوتي على سبعة أجزاء فأنزلت الاكل حتى يذهب منها ستة أجزاء
ويبقى جزء واحد فاذا خفت أن يذهب ذلك الجزء وتلف مع نفسي اكلت بقدر البلغة
خوفا أن اكون أعنت على نفسي ولترد على الستة الاخرى فهذا صم على الحلال فقال
الزبيري نحن لا نقر على المدامة على هذا ولا نعرف تقسم عقولنا ومعرفتنا وتوتنا على
سبعة أجزاء واعترف بفضل سهل رضي الله عنه وكان يقول يأتي على الناس زمان يذهب
الحلال من أيدي اغنيائهم وتكون أموالهم من غير حلها اقتسلط الله بعضهم على بعض
بعض بالاذى والمرافعات عند الحكام فذهب لذة عيشهم وبازم قلوبهم خوف فقر الدنيا
وخوف شتمة الأعداء ولا يجد لذة العيش الا عبدهم ومعايلهم وتكون ساداتهم في بلاد

قوله والمعلوم هكذا بالميم آخره
بخط الشيخ النجاشي والسخ
المنجية اه

وشماوعا وحوف من القائلين ولا يسجد لله من غير الامساك لا يالي من اس اتد
ولا يما من ولا كيف اهل الله وسيد مكرور ربه التزا ربه الجهال وعيسهم عن
اتهماد وسم رب اهل الخير والصلال وكان رضى الله عنه يقول اجعت سجن
ر اصحاب المسيح عليه السلام والسلام في دار قوم عاصاه عليه فرد على السلام
فراحت عليه حنة موف في طار او فقال لي ان انا على من امام المسيح فمجت من ذلك
فقال ما سهل ان الابدان لا تحلق الا بالاعمال بها راحة الذنوب ومطاعم الصحة
فصل في حكم لوده اهل الله فقال له اهل الله ما سهل في هل اجعت نبيسا محمد
ملي الله عليه وسلم فقال نعم وآمن به حين آمن به الحق الذي اوحى اليه في حقهم بل اوحى
الي انه اسمع من الحق فلب ومن هذا صكتان الحصر عليه السلام لا يلب في سباب لاه
لا يعصى الله تعالى ولا ياكل حراما ولا يلبى لا كل الحلال سباب فكذلك لا يلب في سجن
ادموه كما وقع له من الاول فوجدناه طريقا كما وصاه بعد من راقه تعالى اعلم وكان
رضي الله عنه يقول انكم معاداه من سره راقه تعالى بالولاية والله كان بالصره رلى
الله تعالى معاداه قوم وآدوه بعض الله علم فاهلكهم اجعروا لله وكان يقول طوى
لم يدري بالاولى فانه اذا عرفهم اسدرك ما فانه من الطاعان وان لم يسدرك شعروا
عند الله منه لا هم اهل السوء وكان رضى الله عنه يقول الله سحرهم على معو الله من
خطه سحر عليهم ان سالوا ساسا كما ترم الله على اهل ان ما كانوا سبيد الحريم ومن
اكل من ربه العده كذلك من اكل من اهل معونه شأ من اذ يالس له فدية الا ترك
الطاعان وكان يقول اذا قام العده راقه تعالى عليه فمضى على الله ان سحر عما كان
العده فائما ثغره وكان رضى الله عنه يقول من لم يكن مطعمه من الحلال لم يكف من
طه حجاب وسارعه اليه العقوبات ولا تتمعه ملاء ولا صومه ولا صدقته، وكان
رضي الله عنه يقول اعلم الخلق عن ماعده المذكوت وعن الوصول لى المطعم
واذى الخلق وكان يقول لاصحابه ما دام الله من طلب منكم المعصية فاذنوها بالوج
والعطن فادالم رد منكم المعصية فاطعموها ما شا ب واركوها تنام من اليسل ما احب
وسل رضى الله عنه من الذي لم ياكل طعاما انا كثيرا اسيد ب له سوجه حال بطعه
بوراللب وكان رضى الله عنه يقول حياء القلوب الى محبوب كرا الحى الذى لا عوى
وكان رضى الله عنه يقول من كل ايمان لم يفت من رضى الله تعالى وكان يقول سبار
السان العليا الحانوب وحار الحانوب الحانوب والدر وصلوا لاصحابهم بالورث رضى
الله عنه

• (ومهم اول حيان عبد الرحمن ر عله اذ ارالى رضى الله تعالى عنه) •

ردا ر يا ربه من رضى دمى من رضى عمن وكان كبر السان في علوم الحناني والورع • ما ب
منه من سره وما من • ومن كلامه رضى الله عنه لا تسبى لعمى اريد في تقاضيه ثابه على
تقاضيه طله بل ساء كل طاهره طله فال احمدى الحواري ومجت ابا سليمان يقول يوما
لسبلى في القلوب مثل قوى الساب فال احمدى كات ثابه وسطى وكان رضى الله

عنه يقول من صارع الدنيا صرعه وإذا سكت الدنيا في قلب ترحلت الا حرة منه وقال احمد
ابن أبي الخوارى قالت لابي سليمان صليت أمم صلا في خبيرة فترأيت لها الذرة فقال لي وأى
شيء ألامها قلت كونه لم يرني أحد فقال يا أحمد انك لا تفهم حيث خطر قلبك ذكر الخلق
وسأل رجل عن اقرب ما يترب به العبد الى الله عز وجل فقال ان يطعم الله على قلبك وأنت
لا تريد في الدارين غيره وكان رضى الله عنه يقول الدنيا مريب من الطالب لها وتطلب
الهارب منها فان ادركت الهارب منها جرحته وان ادركها الطالب لها قتلتها وكان يقول
انما يحب بعلمه القدرية الذين يرفعون انهم يعملون اعمالهم اما الذي يرى انه مستعمل
في باي شيء يحب وكان رضى الله عنه يقول لو اجتمع الناس على أن يضعوني كفضاى عند
نفسى ما قدروا علمه ومن رأى لنفسه قيمة لم يجد حلاوة الخلدمة وقال أحمد بن أبي الخوارى
قال لي أبو سليمان الداراني يا أحمد ما النجيب من النجيب الا بالاقول من المعين وأنا أقول لك
لا تفتح أصابعك في القصة يا أحمد عهدت ناسا يعدون الجوع فيهم غنية كما عهدت أنت
وأصحابك الصوفية الشيع غنية يا أحمد كيف تبيع قلوبهم وكل شيء يحبه فيه من الشبهات
يا كونه الخ لا كل الشبهة فأجدنا راعلى قلبى من الجمعة الى الجمعة وكان يقول ان الله
تعالى يفتح للعارف على فراشه ما لا يفتح له وهو قائم يصلى ورؤى أبو سليمان بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وما كان شيء أضمر على من اشارات القوم لما فى التكلم
بدقائق العلوم من التمييز على الاقران وقال أحمد بن أبي الخوارى قال لي أبو سليمان
رضي الله عنه يا أحمد من اكل طعام أخيه ليسر به باكله لم يضره الا شيئا وانما يضره
اذا اكل بشهوة نفسه وذلك لأن كل شيء قصد العبد به وجه الله تعالى عاقبته جيدة وكان
رضى الله عنه يقول من صغر المؤمن في عينه استخف بحرمته ومن لم يتبلاش في قلبه
ذكر كل شيء يضاد ذكر الله تعالى لم يجد صفة ذكر الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول
اذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والاسرة فاعلمك بالجوع ثم أسأله او ذلك لأن الاكل يغفر
العقل رضى الله عنه

* (ومنها أبو محمد الفتح بن سعيد الموصلى رضى الله تعالى عنه) *

وهو من أقران بشر بن الحارث والسرى السقطي وكان كبير الشأن في باب الورع
والمعاملات * ومن كلامه رضى الله عنه من أدام ذكر الله تعالى بقلبه أورثه ذلك الفرح
بالحبيب ومن أثره على هواه أورثه ذلك حبه اياه ومن اشتاق الى الله زهد فيما سواه وكان
يقول القلب اذا منع من الطعام والشراب يموت ولو على طول * وسأل رجل المعافين
عمران هل كان لفتح الموصلى رضى الله عنه كبير عمل فقال كفاك بعمله تركه للدنيا رضى الله
عنه

* (ومنها أبو عبد الرحمن حاتم بن علوان الاصم رضى الله تعالى عنه) *

هو من قدماء المشايخ بجزاسان من أهل بلخ صاحب ثقة قال البطنى وهو استاذ أحمد بن حنبل رحمه
الله مات بواسبر سنة سبع وثلاثين ومائتين ودفن عند باب يقال له سر وند على جبل فوق
واسبر * ومن كلامه رضى الله عنه اذا رأيت المريد يريد غير مراده فاعلم انه قد أظهر

بدا لله وقد مكره وكان رضى الله عنه يقول من اذى بلا ما يعير بلاء هو كذاب من
 اذى حبيه الله تعالى من عرو وع عن محاربه هو كذاب ومن اذى حب الخبه من عير
 انسان ماله في طاعة الله هو كذاب ومن اذى محبه النبي صلى الله عليه وسلم من عير محبه
 الصبر هو كذاب * وأرسل عصام بن يومر رجه الله شأنا إلى حام ففعل ففعل لم يفته
 وقال رأيت ان في رة وله دل يسي وفي رة يجرها وكان يقول من رى راءت فقال لي من
 أس أب قتلت من بلخ فقال مع من كنت مجلس فقلت كس أجلس شيئا النبي فقال
 انس بمعه يقول فقلت بمعه يقول لو أن السما من محاسن والارض من حديد فلا السماء
 قطر قطر ولا الارض من سبك حبه وكان عمالي مله ماني الخافض لم أزل فقال الراهب هذا
 رجل سوء لا ينبغي الخلو من اليه فقلت لم يقال لانه يعكر فمالم تكن كيف لو كان ابا يعير له
 أن يعكر فيما كان كيف كان لا يحاسبه فاه فاسد العكره ودخل حاتم على محمد بن معاذ
 عالم الري يعود في رأى داره واسعة ومريه وملكه وعلماء واحد ماني منه فلم يسم عليه وقال
 يا محمد بن ابيديني ما يذك هذا رومك هذا واستقبل هذه بالنبي صلى الله عليه وسلم
 والصحابه والسابعي والاعبه والصالحة أم سرعون وعزود فسك محمد فقال حام باعلاء
 الوه أمانتكم من الخافض المسالك على الدنيا الرابع هذا المثل العليا العاملين
 ول اسم فاد للعلماء هو لون اذا كان هذا محمد العالم على هذا الحال فأتبع له فارداد
 محمد بن معاذ من معاذ على مره من كلام حام رضى الله عنه ثم قال حام رضى الله عنه
 لمحمد بن أمار حل أعني أريد منك أن تعلى كيف الوصو للسلام فقال له وصوا وأنا ألق
 ففعل حام بلا ما في المنصه والاستبان فلما طأ يده السرى عمل يده أربعا فقال له
 أمر في عمل دراعل أربعا فقال حام سبحان الله مكر على الأسراف في كفا ما
 ولا مكر على نفسك في ابرائك في جمع ما أب فيه فلم محمد ان حام ففعل بطله بهليم
 الوصو هذه القصبة ففعل محمد ففعلته ورح من داره وعلمه وطم بالقرى رضى الله
 عنهم اجمعين

(و هم أنور كراحي من معاد رضى الله تعالى عنه)

ان حنقر الواعظ الزارى رضى الله عنه كان أوحده وقت في رماه له لسان في الراس موصوا
 وكلام في المروءه أقام بلخ مده عاد الى ساور و ما ساسه على وجس وماتى *
 و من كلامه رضى الله عنه كيف يكون راهد لا ورج له نورع عمالس له م ارهد
 فمالك وكان رضى الله عنه يقول على قدر شعاع بالله يسئل في أمره الخافض وكان يقول
 جمع الدياس ارباها الى آخرها لتساوى عم ساعه فكيف نعم عرك فمابع قليل بصك
 مها وكان يقول الراهدون عرما في الدنيا والدارهون عرما في الآخرة وكان يقول لاصحابه
 احسوا خطبه ثلاثه أصناف من الناس العلماء العاقلون والبراء المداهون والمتصوفه
 الخافضون الذين يعدون قبل نعالهم مروض دهم وكان يقول من لم يسمع بأفعال سمحه
 لم يسمع بأقواله وكان يقول لا يزال دس القدر فاما دام بطله محب الذي يسمع لها وكان
 يقول الخويع نور والسبع نار والشهوه الخطب يتولد منه الاشرار فلا يطمى نار حتى يحرق

صاحبه وكان رضى الله عنه يقول لبس الصوف حانوت والكلام في الزهد حرفة وكان
يقول الولي لا يراني ولا يساق وما اقل صدقها هذا خلقه وكان يقول الولي ربحان الله
في الارض يشبه الصديقون فتصل رايحه الى قلوبهم فيشتاقون به الى مولاهم ويردادون
برؤيته عبادة وكان يقول لبس الاخ يحتاج أن تقول له ادع لي ولبس الاخ يحتاج
أن تعذر اليه عند ذلك وكان رضى الله عنه يقول العلماء العاملون أرواف بامة محمد
صلى الله عليه وسلم وأشفق عليهم من آباءهم وأمهاتهم قبل له كيف ذلك قال لأن آباءهم
وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار الآخرة وأحوالها وكان
يقول من يحب الاولياء يصدق في آلهاء ذلك عن أهله وماله وعن جميع الأشغال فإذا أصبح له
ذلك معهم ترقى الى مقام الاشتغال بالله عن سواه وإن لم يصح له هذا المقام مع الاولياء
لا يشتم رائحة الاشتغال بالله أبداً وكان رضى الله عنه يقول العامة يحتاجون الى أهل
العلم في الجنة كما في الدنيا فيقبل له كيف يقال يقال للعامة في الجنة غدا فلا يدرون ما يقولون
فيه ولون ترجع لاهل العلم فتسألهم فيكون ذلك تمام مكرمة لاهل العلم وكان رضى الله عنه
يقول اياكم والركون الى دار الدنيا فانها دار مجز لا دار مقر الزاد منها والمقبل في غيرها وكان
يقول لو أن رجلا في علم ابن عباس وهو واعب في الدنيا لتهبت الناس عن مجالسته فانه
لا ينفعك من خان نفسه وكان يقول مثل الاولياء مثل الصيادين يصطادون العباد من افواه
السايلين ولولم يصدق الولي طول عمره الا واحداً لكان قد أوفى خيرا كثيراً وكان يقول
طلب الزهد فراراً من مشقة الأعمال الشاقة بطالة ولبس الصوف من غير أمانة النفس
جهالة وترك المكاسب مع الحاجة اليها كسل والكسل مع وجود الاستغناء عنه كلفة
والصبر على العزلة علامة وجود الطريق والتعب مع تضيق العيال جهل وكان يقول كم بين
من يريد حضور الولية للولية وبين من يريد حضور الولية ليلقي الحبيب في الولية وكان
يقول محاربة الصلابة بنفوسهم مع الخطرات ومحاربة الابدال مع الأفكار ومحاربة
الزهاد مع الشهوات ومحاربة التسابيح مع الزلات وكان رضى الله عنه يقول في دعائه
الهي لا أقوى على شروط التوبة فأعقرني بلا توبة وكان يقول لا يكون الرجل حليماً حتى
يلظ النساء بعين الشفقة لابعين الشهوة وكان يقول جالسوا الذاكرين فانهم ملازمون
باب الملك رضى الله عنهم

(ومتهم أبو حامد النخعي حضر فيه البخاري رضى الله تعالى عنه)

هو من اصحاب مشايخ خراسان صاحب أبا زاب النخعي وساماً الا هم دورحل الى أبي يزيد
البسطامي وزار أبا حفص الخزاز وهو من المشهورين بالفتوة مات سنة أربعين ومائتين
رحمه الله تعالى ومن كلامه رضى الله عنه ولي الله لا يؤسم نفسه بسببي ولا يكون له اسم
يتسمى به وكان يقول من عبر على صبر فهو الصابر لا من صبر وشكا وكان يقول
بلغني ان شخصاً من الاغنياء طلب زيارة شخص من الزهاد فدخل عليه فراه فطرق في رمضان
على خبز الشعير والخبز فرجع الساجد الى داره وأرسل للزاهد ألف دينار فردّها وقال لغلامه
قل لولاك هذا جزا من أفشى سرّ على مثلك رضى الله عنهم

• (ومهم أنوالمحق أحد من أي الطواري رضى الله تعالى عنه ورجه) •

واسم أي الطواري ميمون من أهل دمشق صاحب أساطين الداراني وسعان من عبيد
وجامعة من السامع مابسة بلايين وما سر رضى الله عنه وكان الحسن رضى الله تعالى
ول أحد من أي الطواري رضى الله تعالى عنه واسم • ومن كلامه رضى الله عنه الدسامر له وسجع
الكذب وأهل من الكذب من على عليها واسم أجماعه لا حلهما فإن الكذب بأحد منها
ساحبه وصرف والمحب لها لا تركها محال وكل ما لمع منها لمع ما طلب مانعه وصكان
رضى الله عنه يقول على المحضر عليه السلام رضى الله تعالى عنه الوضوح فقال إذا أمسانا وسجع يصع بئله
على الموضع وهل والمحق أرسلنا والمحق رل فلم أرسل أنوالمحق على الوضوح فذهب لشاعره
وكان إذا أطلع أحد على شيء من أسلافه الحسنه فلو لم يفسد به يقول ما هذه القفلة حتى
ما يربح محاسن الناس رضى الله عنه

• (ومهم أنوالمحق أحد من أي الطواري رضى الله تعالى عنه) •

من مرقه فقال لها كرت دانا مابسة بساو وعلى طريق بحاري • صاحب عبد الله
المهدي والصرا فادي رضى الله تعالى عنه وصرويه الطلي والله يعني ساس من صناع الكرماني
وكان أحد الأعمى والسادة ومن كان المساجح المسار لهم • مابسة سبعين ومائس وكان
أداد كرا الله تعالى بغيره على المال حتى يعرف ذلك منه سجع • وصبره • وكان رضى الله
عنه يقول من هو أن الساعلى • أن لا أهل ما على أحد • فليله أن فلا نام أصاب
بذو رحول السجاع فادامع نكي وصاح وهو نسا له فقال انس فعمل العزتي • على كل شيء
بأن منه عتاه • وكان رضى الله عنه يقول حرم على عشرين سنة • وردت حاله فصرنا
بها جمعها عروس • وكان يقول ما أحسن اسم السجا من دكر العطاء ونحوه عليه • وصل
متر عن الولي • فقال هو من أيد بالكرامات وعسى عن الذبح • وسئل متر عن أدب العفرا
فقال هو حط حرمات المساجح وحسن العشرة مع الإخوان والتصحيح للأصاغر وركل
الحسومات في الآفاق وملازمه الأسارى ونجاشته الأذكار وركل عتبه من لنس على طرفهم
ومعاوية الإخوان في أمر دساهم وأحرمهم فاعرض هذ الصفا على سئل فأن وصفت
بها فأنب فصر • وكان يقول كثيرا فساد الأحوال دخل من لابه أسيا • فسن العارفين
وحبائه المحسن وكذب المزيدين قال أبو عثمان الحدي فسن العارفين إطلاق الطرف
واللسان والسبع لا سبب الدساوماء بها وحبائه المحسن أحسار هو تهتم على رضا الله
فما سببهم • وكذب المزيدين أن يكون دكر الخلق ورويههم أعلى • فلو هم من
دكر الله عز وجل ورؤيه • وكان يقول إذا رأيت صوة الفقير في ساحة فلا ربح حرجه رضى
الله عنه

• (ومهم أنوالمحق أحد من أي الطواري رضى الله تعالى عنه) •

صاحب أساطين الأصم وأناسهم المطاروه ومن سبب سابع حراسان وكارهم المسهورين بالعلم
والسوة والهدى والتوكل والووع • مابسة رضى الله تعالى عنه مابسة السامع سجع
وارضى ومائس • ومن كلامه رضى الله عنه أن الله عز وجل سطق العلماني كل زمان عا

ومهم

يشاكل اعمال ذلك الزمان وكان رضى الله عنه يقول من شغل مشغول بالله عن الله
ادركه المقت في الوقت وكان يقول لا اعلم شيئا اضر بالاريد من اسفارهم على متابعة
نفسهم بغير اذن استاذهم وما قصد مريدا بالاسفار ومعاشرة الاضداد وكان يقول
لا ينبغي لفقير قط أن يضيف الى نفسه شيئا من المال قط الا ترى الى موسى حيث قال هي
عصاى وادعى الملك لها قال الله عز وجل له ألقى عصاك فلما قلب العين فيها لجأ وهرب فقيل له
ارجع ولا تحق وكان رضى الله عنه يقول رأيت رجلا في البادية قتلته من أنت فقال أنا
الخصم الموكل بالاولياء اردت قلوبهم اذا شردت عن الله عز وجل يا أبا تراب التفت في أول قدم
والنحية في آخر قدم رضى الله عنه

* (وممنهم أبو محمد عبد الله بن حنيف الانطاكى رضى الله تعالى عنه) *

صحب يوسف بن اسباط وهو من زهاد الصوفية الا يكاس في اكل الحلال والورع في جميع
الاحوال أصله من الكوفة وطريقته في التصوف طريقة الثوري رضى الله عنه فانه صحب
أصحابه رضى الله عنهم * ومن كلامه رضى الله عنه اذا دنا الرجل القارئ من المعصية ناداه
القرآن من صدره والله ما لهذا جلتى فلو أن العاصي سمع ذلك الصوت لمات حيا من الله
تعالى وكان رضى الله عنه يقول بلغنا أن حبراً من أحبار بني اسرائيل كان يقول يا رب كم
اعصيتك ولم تعاقبني فأوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل قل لفلان كم اعاقبتك
وأنت لا تدري ألم اسلك حلاوة مناجاتي وكان يقول أنت لا تطيع من يحسن اليك فكيف
تحسن الى من يسى اليك رضى الله عنه

* (وممنهم أبو علي أحمد بن عاصم الانطاكى رضى الله عنه) *

هو من أقران بشر بن الحارث الحنظلي والسرقي السقطي والحارث المحاسبي وكان أبو
سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته رضى الله عنه وكان يقول ما كنت
أظن اني أدرك زمانا يعود الاسلام فيه غير سيف فقبل له وهل عاد الاسلام غيري قال نعم
ان ترغب فيه الى عالم تجده مقتونا بالدين يا يجب الرياسة والتعظيم ويا كل الدنيا بعلمه ويقول
أنا أولى به من غيري وان ترغب فيه الى عابد معتزل في جبل تجده مقتونا بالاجلاق في عبادته
يخدو عالت نفسه ولا يلبس قد صعد الى أعلى درجات العباداة وهو جاهل بأدناها فكيف
بأعلاها فقد صارت العلماء والعباد سباعا ضارية وذئابا محتلسة فهذا وصف زمانك من
اهل العلم والقرآن ورعاة الحكمة فاعبروا يا أولى الابصار وكان رضى الله عنه يقول اذا
جالستم أهل الصدق من الفقراء فجالسوا بهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون
في قلوبكم ويخرجون منها وأنتم لا تشعرون رضى الله عنه

* (وممنهم منصور بن عمار الواعظ رضى الله تعالى عنه ورحمه) *

هو من أهل مرو واقام بالبصرة وكان من أحسن الواعظين ومن حكماء المشايخ كبير الشأن
في القتل والورع وكان رضى الله عنه يقول اذا سخر الشيطان بنرجل جعله ينقل الى الناس
الذميمة والقاذورات ولو أن ابليس كلن يهايه ما حمله شيئا من ذلك وكان رضى الله عنه يقول
سحان من جعل قلوب العارفين أوعية للذكر وقلوب أهل الدنيا أوعية للطمع وقلوب

الغمر أو عجب الصاعقة وكان يقول عجب الغمراء كيف يحسرون احوالهم يسبحون على ربه
وعجب ولا يحسبونهم على القناعة والتوبة واداروا اطالما ما احدهم الا بعد حق ثم ثوارى عنهم
مخادعة ولون هذا لاجل لاسمال ان يكون مذكوره ولا يرون ان ذلك الوازع في الزلة مات
عن ربه بعد مذكوره والقاعدة واحدة رضى الله عنه

(ومهم جذور من اجد القصار السانوري رضى الله تعالى عنه ورجه)

وهو شيخ الاسلام سناور ومعه اتسر مذهب الملايكة * حسب اناراب القنسى
والقصر اناذى رضى الله عنهم ما وكان قنسا عالما يذهب مذهب السوروى رضى الله عنه
وطر منه لم ياحدها عنه احد من اصحابه كاحد عبد الله بن محمد بن ماسل صاحبته *

ما جذور منه احدى وسبعين وما من سناور ودين في مقبرة الحيدة وكان رضى
الله عنه يقول من طر ان الله حير من من فرعون فعدا طهر الكبر وكان يقول من طار
في سر السبق عرف عصر وخلفه عن درجات الرجال * وصل له ما مال كلام السلف اجمع

من كلاما هال لاهم تكلموا لاهل الاسلام وصحاء العوس ورمال الرجى ومن تكلم لاهل
العوس وطلب الدنيا واعتماد الخلائق لنا وكان يقول لاهمها اذا اسكل عليكم علم
فاستلوا عنه القوم لكن مل القوس واطهار الصعب والاعراف بالجليل ربنا واعلمكم

الاشكال وكان رضى الله عنه يقول جمال الصبر في نواصيه فاذا كبر فقد راد على
الاعيا في الكبر وكان رضى الله عنه يقول اذا صحبت فاصحب الصوفة فان الصبح
عندهم وحرها من المعادرو لنس المس عدهم كبر موقع فطموثك به رضى الله عنه

(ومهم أبو الحسن المرسى رضى الله تعالى عنه)

كان يقول لو عمل قارى القرآن بالقرآن لم يحرقه نار الدنيا وكان يقول يعجب على قارى
القرآن ان يعصى الله ولو تمز في حجره وكان يقول اعظم الكثر وساد العلماء وأسد المصاب
ربما الغراء وكان رضى الله عنه يقول ماى القرآن يوم الصيام وحوله المخلصون كالجمال

الصحت ويدور حوله يوم آخرون يقول لهم صمعا أصموني في الدنيا ولا يصموني في الآخرة
(ومهم السيد عبد الله رضى الله عنه)

من أولاد اراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كان رضى
الله عنه يقول رأيت حدى صلى الله عليه وسلم قتل ما رسول الله من افرق الناس اليك
من اهلك فقال من زلزال الساورا طهره وجعل الآخرة مصعبه وصلى وكاية مطهر من

الدون ما رضى الله عنه ودين العرب من الامام السبط رضى الله عنه
(ومهم سيد الطائفة أبو القاسم الخيبر رضى الله عنه)

اس محمد الرياح رضى الله عنه كان أو يبيع الرياح لذلك عال له القوارىرى أصله من
تهارود ومولده منسأ بالعراق وكان يبيع الناس على مذهب أى نور صاحب الامام
السابعى وراوى مذهب القدم * حسب حاله السرى السقطى والحارث النحاسى ومحمد بن علي
الصواب وكان من كرامه القوم وماداتهم وكلامه مقبول على جميع الالسة * ما رضى
الله عنه يوم السبت منه سبع وسبعين وما بين وقته بعد اذ طاهر برور الحاصل والعام

ومن كلامه رضى الله عنه ان الله يخلص الى القلوب من بره على حسب ما تخلص اليه
القلوب من ذكره فانظر ماذا خاط قلبك وكان يقول الصوفى هو صفاء المعاملة مع الله
تعالى وأصله الصبر عن الدنيا كما قال حارثة صرفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي
واظلمات نهاري وكان رضى الله عنه يقول الغفلة عن الله تعالى أشبه من دخول النار
وكان يقول اذا رأيت الفقير فلا تبدأ بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه
وكان يقول كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن حضور وكلام الصديقين اشارات
عن مشاهدات وكان يقول من اشار الى الله تعالى وسكن الى غيره ابتلاه بالحن وجب
ذكره عن قلبه وأجره على لسانه فان اتبعه وانقطع الى الله وحده كشف الله عنه الحن وان
دام على السكون الى غيره نزع الله من قلوب الخلائق الرحمة عليه والبسه لباس الطمع فيهم
فبرداه مطالبته منهم مع فقد ان الرحمة من قلوبهم فيصير حياته عجزا وموته كيدا وآخرته أسفا
ونحن نعوذ بالله من الركون الى غير الله **وكان** يقول اكثر الناس علميا بالآفات
اكثرهم آفات **وسئل** رضى الله عنه عن العارف فقال ان لون الماء لون انائه أى هو يحكم
وقته وكان يقول مكابدة العزلة ايسر من مداراة الخلطة **وسئل** عن قرب الله تعالى فقال
بعيد بلا اقتراب قريب بلا التراق وكان يقول من أراد أن يسلم له دينه ويسر به دينه وقلبه
فلا يلق الناس فان هذا زمان وحشة فالعاقل من اختار فيه العزلة وجاءه رجل مرة
بجسم مائة دينار فوضعهما بين يديه وقال فرقها على جاعتك فقال لك مال غير هذا قال نعم
قال اطلب زيادة على ما عندك قال نعم فقال له الجنيد خذها فانك اليها أحوج منا ولم يقبها
وكان رضى الله عنه يقول الشكر فيه علة لان الشياكر طالب لنفسه به المزيد فهو واقف
مع الله تعالى على حفظ نفسه بالشكر **وسئل** عن الشكر ان لا ترى نفسك أهلا للرجة وكان
رضى الله عنه يقول المريد الصادق غنى عن علم العلماء واذا أراد الله بالمريد خيرا أو وقع
الى الصوفية ومنعه محبة القراء وكان يقول التصرف ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة
وتارة يقول هو عنوة لاصح فيها وتارة يقول هم أهل بيت لا يدخل معهم غيرهم وكان رضى
الله عنه يقول اذا رأيت الصوفى يعاين ظاهره فاعلم ان باطنه خراب وكان يقول لقيت
ابليس عشي في السوق عريانا وبه كسرة خبزيا كلما فقلت له اما تستحي من الناس فقال
يا أبا القاسم وهل يبق على وجه الارض أحد يستحي منه من كان يستحي منهم تحت التراب قد
أكاهم الثرى **وسئل** رضى الله عنه مرة عن التوحيد الخالص فقال ان يرجع اخر العبد
الى أوله فيكون كما كان قبل أن يكون وكان يقول التوحيد الذى انفرد به الصوفية هو
افراد التقدم عن الحدث والخروج عن الاوطان وقطع المحاب وترك ما علم وجهه وأن يكون
الحق مكان الجميع وكان رضى الله عنه يقول علم التوحيد قد طوي بساطه منذ عشرين
سنة والناس يتكلمون فى حواشيه **وسئل** عن الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع
اضطرب فقال ان الله تعالى لما خاطبه الذرية فى المشاق الاثرل بقوله ألسنت برى بكم
ايه قرعت عذوبة سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حر كههم ذلك وكان
رضى الله عنه يقول تنزل الرحمة على الفقراء فى ثلاثة مواطن عند السماع فانهم لا يسمعون

الامن حتى ولا يذم من الامن وحد وعبد اكل الطعام فاهم لا يا يكون الامن فاهم وحد
 يحاروا اهل فاهم لا يذم من الامن الا احوال الاولياء وكان رضى الله عنه يقول دخل على
 الرضى بن محمد بن عبد الله وحلما عليه فقلت له ما له فقال سمع آية من كتاب الله تعالى
 فقلت له اقرأ عليه الآية مرة اخرى فقرأت فأتى الرجل فقال الرضى من اين قلت هذا
 فقلت له اني سمعت عليه السلام ذهب عنه عيسى بن محبوب عليه السلام ثم عاد صرعه به
 فاحسن دأبه وكان يقول من اتى على خلق تحاية من الاثياء عليهم السلام
 والسلام الحما وهو لا يراهم والرمى وهو لا يحسوا والمصر وهو لا يرب والاشارة وهي
 لركبها والعروة وهي لحي والنس الحرف وهو لوى والسياحه وهي لعدى والمصر وهو
 لخميد على الله عليه وسلم وعلمهم اجمعين وحكى انه لما حصره الزواه اودى أن يذم معه
 جميع ما هو منسوب اليه ر علم فبطل له ولم ذلك فقال احب ان لا يراى الله تعالى وقد
 ركت شيئا سوأالى وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطهر الناس وكان يقول
 لا يسمع الصوت لم الاثر الا اذا تفرقت من الدنيا فانطق ايذا امرى على ارجاح
 الدنيا من سرى واحد وان لا يسمع عليك مهاد من هوى كان فله هو قتل ذلك على التعداد
 والبرق ولا يدرى عليك من ذلك خلوة ما دت كذلك فامع له واطع رسول رضى
 الله عنه عن المعرفة فله هي كسب أو صروره فقال رضى الله عنه رأيت الاسا يدرك
 سبعين فما كان مها حمرى فاطلس وما كان مها عاسا فما الدليل ولما كان الحى تعالى
 غير مدلول ما كانت معرفه بالدليل والعصا اد كالا تعلم العتب والعائيه الا بالدليل
 ولانهم الحاضر الا بالطنس وكان رضى الله عنه يقول ما رأيت أحد اعظم الدنيا اقترب منه
 دم الدنيا انما اقتربها من من حمرها واعرض عنها وكان يقول من فتح على عهده ما به
 حسبه فتح الله عليه سبعين فاهم التوفيق ومن فتح على عهده ما به مشه فتح الله عليه
 سبعين فاهم الحد لأن من حسب لاسفر وكان رضى الله عنه يقول ما احسن صاحب من
 صاحبه أن يسأله صاحبه الا يقتضى أحدهما وكان يقول ان العلم بما لا يعطوه حصى
 ما حذروا عنه فقل له وما عهده حال وصعده عند من يحسن له ولا يصعبه وقيل له مرة ما مال
 اصحاب يا يكون كثيرا فقال لا هم يجمعون كثيرا قيل له فما الهام لاهم فوههم وهه فقال
 لا هم لم يذوقوا طعم الرى وبيا يكون الحلال قيل له فما الهام اذا سمعوا القرآن لا يطربون
 قال واى سى فى القرآن يطرب فى الدنيا القرآن حق رلى من عند حق لا يلقى بصعات الحلى
 عند كل حرف منه على الحلى واحب لا يحرمهم منه الا لو ما تفرع رولى به فاداسهموه
 فى الاثر من فاهم اطارهم قيل له فما الهام سمعوا المصائد والاشعار والعسا يطربون
 فقال لا ما عا غلب أيديهم ولانه كلام الحبيب قيل له فما الهام يحرم من اموال الناس
 فقال لا نأته تعالى لا رضى لهم ما فى أيدي الناس لئلا يلبوا الى الحلى فيقطعوا عن الحلى
 تعالى فامر بالصدمهم اليه اعصابهم ولما حصره الزواه دخل عليه أبو محمد الحررى
 رضى الله عنه فقال له ساحة قال نعم اذا ما بصلى وكفى وصل على فكى
 الحررى ونكى الناس معه ثم قال له الحبيد وصاحبه اخرى فقال وماهى فقال تتخذ

لاصحابنا طعام الوليمة فاذا انصرفوا من الجنازة رجعوا الى ذلك حتى لا يقع لهم
تشتيت فبكى الحريري ثم قال والله لئن فقدنا هاتين العينين لاجتمع منا اثنان أبدا
قال أبو جعفر القرطبي وكان والله كذلك الامر بعد وفاة الجسد وانما كان ذلك الاجتماع
ببركة الشيخ ورؤيته رضى الله عنه * قال الحريري وكان في جوار الجنيذ رجل مصاب
في خربة فلما مات الجنيذ رحمه الله تعالى ودفناه ورجعنا من جنازته تقدنا ذلك المصاب
فصعد موضعا عاليا وقال يا أبا محمد أتراني ارجع الى تلك الخربة وقد فقدت ذلك السيد
ثم انشأ يقول

وأسنى من فراق قوم * هم المصابيح والخصون
والمدن والمين والرواسي * والخيروالامن والسكون
لم تعب لئلا البالي * حتى توفتهم المنون
فكل جمر لنا قلوب * وكل ماء لنا عيون

قال ثم غاب عنا فكان ذلك آخر العهد به رضى الله تعالى عنه

(وممنهم أبو عثمان الحريري النيسابوري رضى الله تعالى عنه ورحمه) *

أصله من الري يحب قديما يحيى بن معاذ الرازي وشاهن شجاع الكرمانى ثم رحل الى
نيسابور فاصدا أبا حفص الخزاز رضى الله عنه فروجه ابنته وأخذ عنه طريقته وكان
رضى الله عنه أو حاد المشايخ في سيرته ومنه انتشرت طريقة التصوف في نيسابور مات
رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومائتين بنيسابور ومن كلامه رضى الله عنه لا يكمل
الرجل حتى يستوي في قلبه أربعة أشياء المنع والعطاء والذل والعز وكان رضى الله عنه
يقول صفت أبا حفص الخزاز وأنا شاب فطردني مدة وقال لا تجلس عندي فقامت ولم أؤله
طهرى وانصرف الى وراعى ووجهى الى وجهه حتى غبت عنه وجعلت في نفسي
أن احقر حقيرة على بابها ولا أخرج منها الا بأمره فلما رأى مني ذلك ابدانى وجعلني من
خواص اصحابه وكان رضى الله عنه يقول أصل العداوة من ثلاثة أشياء الطمع في المال
وفي اكرام الناس وفي قبول الناس وكان يقول الخوف من الله تعالى يوصلك الى الله
والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله عز وجل واحقر الناس في نفسك مرض عظيم
لا يدوى وكان يقول أنت في محب ما نعت مرادك فاذا فوضت وسلمت استرحمت وكان
يقول اصحبوا الاغنياء بالتميز والفقراء بالذل فان التميز زعلي الاغنياء تواضع والتذل
للفقراء شرف وقبل له هل يمكن العاقل أن يقيم العذر لمن ظلمه فقال نعم بعلم ان الله تعالى
هو الذى سلطه عليه وكان يقول من يحب أولياء الله تعالى وفق الوصول الى الطريق
الى الله تعالى وكان يقول لا يرى أحد عيب نفسه وهو يستحسن من نفسه شيئا وانما يرى
عيوب نفسه من تهمها في جميع الاحوال وكان رضى الله عنه يقول الزهد في الدنيا هو أن
لا يبالى بمن أخذها وكان يقول ان الله تعالى يعطى الزاهد فوق ما يريد ويعطى المستقيم
مواظقة ما يريد وكان يقول من لم تصح ارادته لا تزيد الايام الا امارا عن الطريق طوعا
أو كرها وكان رضى الله عنه يقول اذا صحت المحبة تأكد على المحب ملازمة الادب وكان

عول السماع على ثلاثة اصنام هم المستدين والمريد من مسند نوح بن ذلك الاحوال
السريه ولكن يحكى عليهم في ذلك الصبي والزا والقسم الثاني للصادق يطلون به
الزاده في احوالهم ويسمعون من ذلك ما واثق او عامهم والقسم الثالث لاهل الاسماعه
من العاديين رضى الله عنهم

(ومهم انوا الحسين احمد بن محمد النوري رحمه الله تعالى ورضي عنه)

بعدادي النساء والمولد يعرف باسم العوي وكان رحمه الله السامح وعلما العوم لم يكن
في ربه احسن طريقه منه ولا افضل كلاما منه * محسنه الى الله تعالى * ومحمد بن الصادق
وكان من اقران الحسين رحمه الله تعالى ما بينه وبينه حسن وسعي ومائتي وكان يقول اعرف
الانسان في زماننا هذا اسيان عالم يعمل بعلومه وعاريفه بطق عن حقيقته وكان يقول الجمع
بالحق يعرفه عن غيره والتعرفه عن غيره جمع به وكان يقول ليس التعرف رسوما ولا علوما
واعماها ولا دلي وكان رضى الله عنه يقول من لم يعرف الله في الدن لم يعرفه في الاخر
وكان يقول من عرف ربي ما اسبست سببا ولا احصيت سببا وكان يقول من رآته ركن
الى عرشا حبه ويحاط بهم فلا يعرف من رآيه سمع الصائت وعمل الى الزاهيه
فلا ربح حر ومن رآته من الفقرا غافل القلب عدا السماع فانه كان يقول لكل شئ
عقوبه وعقوبه العاريف انطاعه عن الذكر وكان يقول هذا زمان المعروف فيه رلى
والصواب فيه خطأ والوداد فيه دسل ولما وقع منه وبين المعصود ما وقع خرج الى البصره
فما قام بها الى ان تولى المعصود فائقه حوفا وبسأل السماعه اليه في حاجه فلما مات
المعصود عاد النوري الى بغداد واصل الوقعه انه مر عليه اذ كان من حجر فكسرها فحمله
الى المعصود فقال له المعصود يا ائب وكان معه فل كلامه فقال بحسب فقال من ولاد
الحسنه قال الذي ولاد الخلفاء واعلنا عليه القول من حرج من بلادده وكان يقول وصف
على حجر يصير بالسياط فعددت عليه الصاوه وساكب فاحسب صبره مع كبريه
فلما دسل الرجل الحسين دخل عليه فأتته من صبره مع كبريه فقال يا ائب انا جعل
الملاءمهم لا الاحسام قال التعلبي رحمه الله تعالى وكان النوري اذا دسل مسجد
الدويره انقطع صو السراج من صاوه وجهه فذلك سمي النوري قال وكان اذا حضر
مع الازود سا البراءه رضى الله عنه

(ومهم انوا عبد الله محمد بن يحيى من الخلاء رحمه الله)

وبالاحد وهو الاصح ببعدادي الاصل امام بالمله ودمى وكان من حله المسامح بالسام
محب انان ودا النون المصري وانا عبد السري وكان عالما وهو اسناد محمد بن داود
الري ومن كلامه رضى الله عنه من استوى عده الدم والمذبح فهو راهد و حافظ على
المرأه في اول وقتها فهو عابد ومن رأى الاعمال كلها من الله سبحانه وتعالى فهو موحد
ودله ما يقول في الرجل يدسل الباديه فلا راد فقال هذا من فعل رجال الله فعل فان مات
قال الله عليه على له لاله وكان يقول من عرف الحق تعالى انه لم يجعل لاحد عليه طريقا
ولم يؤنس احدا في الوصول اليه وول الخلق في معارفه الصبر ركضون في محارقاتهم يعرفون

فى ظن انه واصل فاصله ومن ظن انه فاصل وصله فلا وصول اليه ولا مهرّب عنه ولا يقدّمه
وكان يقول من علت همته على الاكوان وصل الى مكونها ومن وقف نفسه على شئ سوى
الحق تعالى فانه الحق لانه اعز من أن يرضى معه شريكاً وكان رضى الله عنه يقول لو أن
رجلاً عصى الله تعالى بين يدي ثم استترعى بجدار لم يسعنى من الله تعالى ان اعتقد عدم
نوبته لاحتمال انه تاب رضى الله عنه

(ومنهم أبو محمد رويم بن احمد رضى الله تعالى عنه ورجه)

هو بغدادى الاصل من جله مشايخ بغداد وكان نقيباً على مذهب داود الاصفهاني مات
رويم رجه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثمائة ودفن بالشويزية ومن كلامه رضى الله عنه من
حكمة الحكيم أن يوسع على اخوانه فى الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم
اتباع للعلم والتضييق على نفسه من حكم الورع وكان رضى الله عنه لا يعبا بالمرء اذا
لم يبذل روحه فى الطريق ويقول لا يزال هذا الامر الا يذل الروح فان اسكنتك الدخول
فيه على هذا والافلات تغفل بزخارف الكلام وكان يقول من تعد مع القوم وخالفهم فى شئ
مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه وكان رضى الله عنه يقول لاتزال الصوفية
بغير ما تنافروا فاذا اصططحو اهلكوا وسئل رضى الله عنه عن الحجة فقال هي الموافقة
فى جميع الاحوال وانشد

ولو قيل لى مت قلت سمعاً وطاعة * وقلت لادعى الموت اهل امر حبا

وقبل له مرة كيف حالك فقال كيف حال من دينة هواه وهمته شقاء ليس بصالح نقي
ولا عارف نقي وكان رضى الله عنه يقول للعارف مر آذا انظر فيها تجلى له مولا جل وعلا
وكان يقول لى منذ عشرين سنة لم يخطر فى قلبى ذكر الطعام حتى يحضر لى منذ عشرين
سنة اصلى الغداة بوضوء العشاء الاخيرة رضى الله عنه

(ومنهم أبو عبد الله محمد بن الفضل البطي رضى الله تعالى عنه ورجه)

أصله من بلخ ولكنه اخرج منها بسبب المذهب وجاء الى سمرقند واستوطنها ومات بها سنة
تسع عشرة وثلاثمائة وكان من كبار المشايخ بخراسان ومحب احمد بن حضرويه البطي وغيره
من المشايخ ولم يكن أبو عثمان الحيرى يميل الى أحد من المشايخ ميله اليه وكان رضى الله
عنه يقول لو وجدت فى نفسى قوة لدخلت الى أخى محمد بن الفضل سمسار الرجال وكان
رضى الله عنه يقول الدنيا بطنك فيقدر زهدك فى بطنك تهتد فى الدنيا وكان رضى
الله عنه يقول العجب من يقطع المقاوز حتى يصل الى الكعبة والحرم لانهم ما اتار
الانبياء عليهم السلام كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لان فيه آثار ربه عز وجل
وكان رضى الله عنه يقول اذا رأيت المريد يستزيد من الدنيا وامتعها فذلك من علامة
ادباره وكان يقول من الشقاء أن يرزق العبد صحبة الصالحين ولا يحترمهم وروى ان أهل
بلخ لما نفوه من البلد دعاهم وقال اللهم امنعهم الصديق فلم يخرج من بلخ بعده صديق أبدا
رضى الله عنه

(ومنهم أبو بكر أحمد بن نصر الدقاق الكبير رضى الله عنه ورجه)

كان من اقران الحسنوس كارساح صر قال الكافي لما مات القمان اعطيت سمه
 القمرا في دجواهم مصر وكان رضى الله عنه يقول آفة المرء ثلاثة أساسا التزويج وكراه
 الخديب ومعاشره الصنف وكان يقول لا يصلح هذا الامر الا لا قوام فذكرتوا بأرواحهم
 المرائل على رضى منهم واحسان وكان يقول عطيت مره فاسميلي حدى فسماني سره
 فعاد فساو بها في ولي بلائى سمته رضى الله عنه

• (ومهم أنوع الله عروس عمن المكي رضى الله تعالى عنه ورجه) •

كان شرب الى الحسن في الصحه والى أبا عبد الله الباقي وأبا عبد الله الحرار وعمرهما من
 المساح وكان شيخ الموم في رده واما الم الطريعه في الاصول وله كلام حسن وروى
 الاحاديث عن محمد بن اسماعيل الصاري وغيره ما يرجه الله تعالى سبه احدى ويسمى
 ومائس وكان رضى الله عنه يقول التوبه فرض على جميع المدينس والعاصى معارف
 أو كبرولتى لاحدى رله التوبه عذر وكان رضى الله عنه يقول كلما توبه فليكن أو سمح
 في محارى بكره أو حطرى معارف فليكن من حسن أوها أو اس أو صبا أو جمال
 أو سمح أو بور أو سمح أو جمال فليكن عذر وحل بخلاف ذلك كله هو اهل واكر واعلم
 وكان رضى الله عنه يقول لعذر مع الله عذر وحل التاركى للصبر على دسهم عا احبهم من
 الكفار انهم قالوا امسوا واصروا على آلهكم وهذا هو يجمع لمن رله الصبر من المومنين على
 دسه وحكى انه رأى الحسن بن منصور الخلاج فوما هو نكتب سبأ فقال ما هذا فقال هوذا
 أمار من القرآن قد عا عليه وهمره قال السموح فالى أصاب الخلاج وحل به من اللأ
 كان من ذلك الدعا رضى الله عنه

• (ومهم أنوال الحسن ممنون من حمره الخواص رضى الله تعالى آمين) •

سمى حسبه محمدا بالكذاب صعب السرى السعلى وغيره وكان رضى الله عنه
 سكرم في الحقة احسن كلام وهو من كبار المساح رضى الله عنه ما بعد أنى القام
 الحسن على ما قيل وركلامه رضى الله عنه لا يعرف من سب الا عا هو أرى منه ولا ي
 أرق من الحقة هم يعرفها وقال على بن الحسن رضى الله عنه رأيت محمدا سبأ
 على ساطى الدحل وقد نصب سرى به ساهه وخجده حتى تشد لجمه وتبار وهو يند
 ويقول

كان لى قلب أعسر • صاع ملى في طليه

وب باردده على • عىل صرى في بطله

وأعب ما دام لى رضى • ناعاب المسعيت

وستل مره عن التصرف فقال هو أن لا عا سبأ ولا عا كلى وكان رضى الله عنه
 يقول احقق رحل صبره له حقه في الحره فليكن سبه قلب له حدى بأعب
 ما رأيت في الصبر ما لى هت على في بعض السالى ربح عطيه حتى أظم الصبر فدا حلى من
 ذلك وحسبه عطيه فليكن من الله سبأ ربل ملك الوحده وادان من عظم فاع فاه فالى
 الحقة يحوه فدخل في فيه وحسب على ما من اياه وصليبه رضى الله عنه

الوحشة وحمل عندي أنتن عظيم رضى الله عنه

(ومنه أبو عبيد البصرى رضى الله تعالى عنه ووجه)

هو من قد ماء المشايخ بحسب أبا زاب الخشبى ومن كلامه رضى الله عنه لا تدخل العلة
الام الا من ولا يوجد المزيد الا من الحذر حذر اقوام فسلوا وامن اقوام قطبوا وكان
يقول ذكر الله تعالى بالسان دون القلب رضى الله عنه

(ومنه أبو علي الحسن بن علي الجورجاني رحمه الله تعالى)

كان من اكبر مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة في علوم الاقاات والرياضات
والجاهدات والمعارف * حبيب محمد بن علي الترمذى ومحمد بن الفضل رضى الله عنهم ومن
كلامه رضى الله عنه من علامة السعادة على العبد تيسر الطاعة عليه ومواقفته للسنة
في افعاله ومحبة لاهل الصلاح وحفظ اخلاقه مع الاخوان وبذل معروفه للخلق واهتمامه
بأمر المسلمين ومراعاته لاوقاته وعلامة الشقاوة على العبد أن يكون بالصمت من هذه
الصفات وكان رضى الله عنه يقول اصح الطرق الى الله تعالى واعمرها وابعداها عن الشبه
اتباع السنة قولاً وفعلًا وعزماً وفصداً ونية لأن الله تعالى يقول وان تطيعوا أمرى وتمتدوا من
كيف الطريق الى اتباع السنة فقال بحجبة البدع واتباع ما اجمع عليه الصديق الاوّل من
علماء الاسلام والاتباع عن مجالس الكلام وأهله ولزوم طريق الاهتداء عن سبقتك قال
تعالى أن اتبع مله ابراهيم حنيفاً وكان رضى الله عنه يقول الخلق كله هم في ميادين
الغلبة يركضون وعلى الظنون يعتمدون وعندهم لهم على الحقيقة يتقبلون وعن المكاشفة
ينطقون رضى الله عنه

(ومنه أبو الفوارس شاذ بن شجاع الكرماني رضى الله تعالى عنه)

كان من اولاد المولود بحسب أبا زاب الخشبى وأبا عبيد البصرى وكان من أجل الصبيان
وعلماء هذه الطائفة وله رسائل مشهورة ومن كلامه رضى الله عنه من بحسبك ورافقتك
على ما يحب وخالفك فيما يكره فامتنع بحسبك لهواه فهو طالب بحسبك راحة الدنيا لا غير
وكان رضى الله عنه يقول لاهل الفضل فضل ما لم يروه فاذا رآوه فلا فضل لهم ولاهل الولاية
ولا يهتم بروه فاذا رآوه فلا ولاية لهم وكان رضى الله عنه يقول ما تعبد متعبداً كثر من
الحب الى أولياء الله تعالى فاذا أحب أولياء الله فقد أحب الله وإذا أحب الله أحبته الأولياء
فقد أحب الله تعالى وكان يقول لا يحب محبوب بنفسه الا وهو محبوب عن ربه وكان
رضى الله عنه يقول اذا كان العالم في هذا الزمان قد صار في ظلمة عمله فكيف بالجاهل
المقيم في ظلمة جهله مع ان ظلمة العلم اشده لكونها غلبت نور العلم رضى الله عنه

(ومنه أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازى رضى الله عنه)

شيخ الزى والجلال في وقته وكان عالماً ادبياً وكان من طريقته اسقاط الجاه وترك التصنع
واستعمال الاخلاص * حبيب ذا النون المصرى وأبا زاب الخشبى مات سنة أربع وثلاثين
وثلثمائة وكان رضى الله عنه يقول لما علم القوم ان الله عز وجل يراهم استحواس نظره أن
يراعوا شأباً سواء وكان يقول في دعائه اللهم اننا بات زرايع نعمتك فلا تجعلنا حصائد نعمتك

وكان يقول أربع الناس في الدنيا أكثرهم دمالها عند انقائها لأنهم مدمهم لها عند هم
 حربه وما انصهارهم ردهم فيها بأحدها فهم في الخس وكان يقول رأي في آفة
 العوفا فرأيتها في معاصر الأصداد والجل إلى التسوان وكان رضى الله عنه يقول
 للدسطيني وللعلم طعان من أراد الحياة من طعان العلم فعليه العادة ومن أراد النجاة
 من طعان المال فعليه الردهم وكان رضى الله عنه يقول بالادب بهم العلم والعلم
 يصح له العمل والعمل تال الحكمة والحكمة نعم الردهم ومن له وبالرهد من الدنيا
 ويرد الدنيا رعب في الآخرة وبالرعب في الآخرة قال رضى الله عنه رسول وكان
 رضى الله عنه يقول في معنى حديث أرسطو ما يدل أي أرحا بالصل من اشغال الدنيا
 وحدها لا به صلى الله عليه وسلم كلفه عهده في الصلاة وكان يقول إذا أردت أن
 تعرف العادل من الاحق فخذ به الجمل فان من له فاعلم انه احق وكان يقول إذا رأيت
 المريد يسأل بالرحمن وواصل العلوم فاعلم انه لا يحى منه شيء وكان يقول من وقع
 في محاراة وحدهم ردد على بحر الامام الاعطى وكان رضى الله عنه يقول لو حده الحامه
 هو أن يكون نسرًا ووحده وطفه كأنه فام من يدى الله تعالى بحرى عليه نصارى بديره
 واحكام بديره في محاراة وحده فالما عن منه ودها حه سهام الحق تعالى في مراد
 منه فيكون كما هو فصل أن يكون في زمان حكمه عليه وكان رضى الله عنه يقول في كل
 امه ودعه احصاهم الله تعالى عن حله فان يكن منهم في هذه الامه شيء هم العوفا
 وكان رضى الله عنه اذا سمع القرآن لا ينظر له دمه واذا سمع شعرا فابسا منه سم يلقم
 الى الخاصر من رسول انلوموا أهل الارض على قولهم يوسف الحبيب ردى من معد ورون
 رضى الله عنه

(ومهم أوعده الله محمد بن علي رضى الله عنه)

ابن الحبيب الترمذي الحكيم رضى الله عنه لي آثاره العشي وحب ما عند الله من الخلا
 واجد من حصروه وهو من كازم صايع حراسا وله الصايف المسمو به وكتب الحديث
 كان رضى الله عنه يقول ما صعب حراعى بديره ولا يلبس الى منى من المولات ولكن
 كان اذا استدعى وفي اسلم به وسئل ر عن صفة الخلق فقال صعب طاهر ودعوى
 عرجه وكان رضى الله عنه يقول من سراط الخدام الواصع والاسلام وكان يقول
 كفى بالمر عيا أن نسر ما نسر وكان يقول دعا الله الموحدين للصواب الحسن رجه منه
 علمهم وهما لهم من الزوان الصبايات لسال العدم من كل قول وفعل شي من عطاءه سبحانه
 وبعالى فالفعال كالأطعمه والأقوال كالأسر به وهم عرس الوحداسة وكان رضى الله
 عنه يقول صلاح الصبا في المكتب وصلاح نطاع الفربى في السجن وصلاح التما
 في السوب وكان رضى الله عنه يقول الحديث والتكلم اذا صح ما في درجهم من بحافا من
 حديث النفس كأن العوس يحوطه بالسمع لالها الشيطان كذلك محل المكالمه والمحاده
 مصون عن الفا النفس محروس بالحق رضى الله عنه

(ومهم أوتكر محمد بن عمر الحكيم الوراء رضى الله عنه)

أصله من ترمذ وأقام ببلخ إلى أحمد بن حنبل بن حنبل بن سعد الزاهد ومحمد بن عمرو البلخي
له الثمانيون المشهورون في أنواع الرياضات والآداب والمعاملات ومن كلامه رضي الله عنه
لو قيل لأطعم من أبوك لقال الشك في المقدور ولو قيل له ما حرقك لقال اكتساب الدل
ولو قيل له ما غابتك قال الحرمان وكان رضي الله عنه يمنع أصحابه من السفر والسياحات
ويقول مفتاح كل بركة التصبر في موضع أرادتك إلى أن تصح لك الإرادة فإذا صح لك
الإرادة فقد طهر عليك أوائل البركة وكان يقول الناس ثلاثة العلماء والفقراء والأمراء
فإذا فسد الأمراء فسد المعاش وإذا فسد العلماء فسد الطاعات وإذا فسد الفقراء فسد
الأخلاق وكان يقول من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والعقبة ترندق ومن اكتفى
بالزهد دون الكلام والعقبة ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع نفسق ومن جمع
هذه الأمور كلها تخلص وكان رضي الله عنه يقول خضوع الفاسقين أفضل من صولة
الطبعين وكان رضي الله عنه يقول عوام الخلق هم الذين سلبت صدورهم وحسنت أعمالهم
وطهرت سننهم وفروجههم فإذا خلوا من هذا فهم من القراعنة لأمس العوام وكان
يقول إذا فسد العلماء غلبت الفساق على أهل الصلاح والكفار على المسلمين والكذبة
على الصادقين والمراؤون على المخلصين وناف الدين كله لأن العلماء رضي الله عنهم الزمام
وكان رضي الله عنه يقول إذا غلب أهوى أطم القلب وإذا أطم القلب ضاق الصدر وإذا
ضاقت الصدور ساء الخلق وإذا ساء الخلق بغضه الخلق وبغضهم وجهاهم وهناك يصير شيطانا
وكان يقول الخلاف يبيح العداوة والعداوة تستزل البلاء وكان يقول ما عشق أحد نفسه
الاعشقه الكبر والحقد والذل والمهانة وكان يقول أزهدي في حب الرياسة والعلو في الناس
إن أحببت أن تذوق شيئا من طريفة الزاهدين وكان يقول لو أن أحدنا يعلم علم العلماء
ويفهم فهم الفهماء ويعرف بحر كل ساحر لا يستطيع أن يستتر عورة من عورات نفسه
إلا يصدق فيما بينه وبين الله تعالى رضي الله عنه

(وممن أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز رضي الله تعالى عنه ورحمه)

هو من أهل بغداد وصاحب الذنون المصري وسري السقطي وبشرا الخافي وغيرهم وهو من
ائمة القوم وأجله المشايخ * قيل إن أول من تكلم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخزاز مات
رضي الله عنه سنة تسع وسبعين ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه إن الله تعالى عمل
لأرواح الأولياء التلذذ بذكره والوصول إلى قربه وعمل لأبدانهم النعمة بما لا يؤمن مصالحهم
فعمش أبدانهم عيش الجنائين وعمش قلوبهم عيش الرجاين ولهم لسانان ظاهر وباطن
فلسان الظاهر يكلم أجسامهم ولسان الباطن يشاخي أرواحهم وكان رضي الله عنه يقول
العارف يستعين بكل شيء فإذا وصل استغنى بالله وارتفعت همته عن الوقوف على مساوئ
واقتر الناس إليه وكان رضي الله عنه يقول مثل النفس في الصفات كمثل ماء طاهر
واقف صاف فإذا احتز كنهه ظهر ما تحت من الجأ وكذلك النفس تظهر مكنونها عند المحن
والفاقة والخلة لا هوائها ومن لم يعرف ما طوى من الصفات في نفسه كيف يدعى معرفة
ربه وكان يقول العارفون خزائن الله أودع تعالى فيها علوما غريبة وأخبارا عجيبة

سكتون في الملبان الايدي وصورهم انصار اوله وكان يقول لولا ان الله تعالى
 ادخل موسى عليه السلام في كنفه لاصاب به عليه السلام ما اصاب الحبل وكان يقول
 في قوله تعالى لعل الذين يستطوونه منهم الميسط هو الذي يلاحظ اللعب اذ ان الله
 عنه في رايحي عليه في وقال في قوله لا تات الصوم من المتوسم هو الذي يعرف التوسم
 وهو العارف على سوند النوب والاستدلال والعلامات وبعث اولياء الله تعالى من اغدا
 الله وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله عز وجل ان ياتي عبدا من عبده مع له بان
 ذكره فاذا استلذذ كرفع عليه باب العرب ثم رفعه الى مجلس الانس ثم احلسه على كرسي
 التوحيد ثم رفعه عن الخب فاذا جلد دار العزاده وكشف له عن الحلال والعظمه فاذا رجع
 انصره على الحلال والعظمه في لاهو خبيد صار العبد فاسا فوقع في حيط الله ورى من
 دعاوى الله وكان يقول آتني ما لم يوحى وحده علم التوحيد ووصفه بها ذكر الاسماء
 عليه واهراد باقته وحده وسلم رضى الله عنه فل رضى الله تعالى عن حاله وعبده الكاه
 قال نعم اعمال النكا في وقت سرهم الى الله عز وجل فاذا رلوا الى حمان العرب ودا فواظم
 الوصول من رضى الله تعالى رال عنهم النكا وذلك ورد فان لم تسكوا تبا كوا في يروا في الخاف
 لصدى نكم السارون وكان لا يسمعونه صا لى حان مرآ بعد وفاته فقال ما في ارضي
 فقال لا تجعل يثك وبين الله تعالى صا لى انوس بعد عصا من ثلاثين سنة وكان رضى
 الله عنه يقول سمى للموتى ان يكون لطف الله ملازمه لى الصا به ملاطبات
 الاعد ووجود الصا فاب والافه والكد اوسوا وكان يقول ان بعد الناس من الله
 عز وجل من يدعى المعرفة والعرف واكثرهم اليه اثاره تسهم عبده وكان يقول تسبم
 خصا صا طاهر المحزون فاذا به فبا محزون فالتفت الى وقال لي اذكرى من المحزون
 فقلت له لا فقال المحزون من محطوط ولم يدكره بها وكان مول لا يتصف عب
 بالسرف حتى نصر الاد تار عدا والتراب فرائشه وكان يقول لا تعترضا العوده فان
 فها نسا ان الربويه فعله حال الخلاص قال ان سمع الرويه في اقامه العوده
 فسطع عن نفسه وسكن الى ربه وهاك تسلم من الاله دراج وسلم رضى الله عنه عن
 سيب معاداه القهر او بعضهم لبعضهم بعضا ح انه لا راسه عندهم فقال اعادوا لله عليهم
 ذلك عن منه عليهم ان يسكن بعضهم الى بعض ولكن اذا وقع لهم كمال التبرد ذهب اليها
 لان الكامل لا يرى هالك من رسل عهده عليه من الخلق وكان رضى الله عنه يقول اول
 علامه التوحيد خروج العبد عن كل شئ وردا لى اسياء جميعا الى سوله شى يكون المتولى
 بالمتولى باطر الى الاسبيا ما عاها ممكنا هم بعضهم عن بعضهم في اصبهم ويطهرهم لى الله
 سبحانه وتعالى رضى الله عنه

(ومهم انوع الله محمد بن اسماعيل المعري رضى الله تعالى عنه ورجه)

كان اسادا اراهم الخواص واراهم من سنان صحت على من رضى الله عنهم وعاس
 ما به وعبر من سه ودمى على حمل طور سيبا مع اساده على من رضى وكان وفاته سه سبع
 وسعين وما بين وكان يأكل من اصول النخس دون ما وصل اليه يدى آدم رجه الله

١٤٩

تعالى ومن كلامه رضى الله عنه الفقير المجرد من الدنيا وان لم يعمل شيئا من أعمال
الفضائل أفضل من هؤلاء المتعبدين ومعهم الدنيا بل ذرة من عمل الفقير المجرد أفضل
من الجبال من أعمال أهل الدنيا وكان رضى الله عنه يقول ان الله تعالى عبادا اسبيخ
عليهم باطن العلوم وظاهرها واجل ذكرهم فلا يدون قط مع العلماء اولئك لهم الامن وهم
مهددون وكان يقول ما فطنت الالهة الطائفة لكنها احترقت عما فطنت فلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وكان يقول اجتمعت بشخص من أصحاب اينابراهيم الخليل عليه السلام
وقال انه ساكن في الهوا ومنذرى ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالتجنيق فقلت له ما حملك
في الهوا وانت من بني آدم فقال وكنى على الله عز وجل فقلت وما التبرك قال النظر
الى الله تعالى دائما بلا عين نظرف والمذكر له لسان لا يتحرك والجولان في مصنوعاته بلا
روح تغفل رضى الله عنه

(ومنه أبو العباس أحمد بن مسروق رضى الله تعالى عنه)

٢٩٩

من أفضل أهل طوس وسكن بغداد ومات بها سنة تسع وتسعين ومائتين بحسب الحارث
الحاسي والسري وغيرهما وكان من كبار مشايخ القوم وعلمائهم وكان رضى الله عنه يقول
لا ينبغي للفقير سماع التغزلات الا ان كان مستقيما في الظاهر والباطن قويا الحال اماما
في العلم وأما ما لا يلائق بما سمعها لان قلوبنا لم تألف الطاعات الا تكلفا ونحشى ان
اجتنابها لخاصة ان تعدى الى رخص وكان رضى الله عنه يقول من لم يحترز به فقله من عقله
لعقله هلاك بعقله وكان يقول من كان مؤذبه ربه لا يغلبه أحد وكان يقول الزاهد هو الذي
لا يملك الله سببا وكان يقول لا زال احسن الى بدو ارادني وقوة همي وركوبي الاهوال
طما في الوصول وهما آنا الا ان في أيام الفترة اتأسف على أوقاتي الماضية واتمنى صفاء
وقت فلا جده وكان يقول المؤمن يتقوى بذكر الله تعالى كما وقع لسيدتنا فاطمة رضى الله
عنها حين طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم خادما ليطحن معها افعالها التي صلى الله عليه
وسلم التسبيح والتحميد والتهليل والكبير وقال من لا احسن من خادم وأما المناق
فلا يتقوى الا بالطعام والشراب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يقول ما سر
أحد بغير الحق الا أورثه ذلك السر والهموم والاحزان وجاءه مرة شخص فدخل داره
لوليه كانت عند أبي العباس بلاد عوة فقال أبو العباس لله على ان لا ادعه يمضي الا على
خذني حتى يجلس موضع الاكل فوضع خذقه على الارض ومضى عليه الرجل الى ان بلغ
الى موضع جالوسه وصار يقول مثل هذا الرجل يتواضع لي ويحضر وليتي بأى شيء اكلته
وكان يقول رأيت القياصة قد قامت ورأيت مرثد نصبت فأردت ان اجلس عليها فقالوا لي
هذه للصوينة فقلت انما منهم فقال لي ملك قد كنت منهم ولكن شغلك عن الجوع بهم كثرة
الحديث وحيل التبر على الاقران فقلت تبث الى الله تعالى واستيقظت فابليت على طريق
القوم وقت للعديد رجال غيري وكان رضى الله عنه يقول لاصحابه عليكم بالثقل من
الماكل والملابس والنوم فقد كنت في بدء أمرى البس السوح واللف وكنت اجتمع
بشيوخ في الجامع كل يوم جمعة فلا انصرف الا لعليلا من تأنيد كلامهم في وكانت رؤيتي

لهم هوى من الجمعة الى الجمعة يعني عن الطعام والشراب وكان يقول كسب آوى الى مسجد
فيه سدرة يأوى اليها بليلان بعدد أحدهما صاحبه وبني الآخر على عصي ملأه أمام لاني
يرقى ولا يلقط من الارض سائلا كان آخر اليوم العالاب ثم ليل فصاح قد كره صاحبه
فقط من العصي سادى رواه كان عبد المسيح اربعه من التلامذة فخر واموى عند سماع
هد الحكاه رضى الله عنهم اجمعين

• (ومهم أبو الحسن على من سهل الامة هانى رجه الله) •

وهو من قداما صاحب امه يان كان تكاتب الحسد وراسله وكان من افراجه يحب ان يعلن
رضى الله عنه ولقى آثارا من الحصى وكان اذا بلغه عن أحد من المسلمين ان عليه دسار مل
يوى عنه الدس يعرف علم المذنبين ماى صاحب الدس يفعل للمذنبين فدوى الله عنك ولم يعلم
الباس بذلك الا بعد موته رضى الله عنه • ومن كلامه رضى الله عنه من لم يصح سادى
ارادته لانسلم في مسهى عاصه وكان يقول حرام على طمع عرف الله تعالى أن يسكن الى
غيره فان سكنى عوف وكان يقول الناس من وقت آدم عليه السلام والى الآن يقولون
العلب العلب وأنا أحب وحلا يصلى اسره والعلب فلا يرى وكان يقول العصبه هو
الذى لا يدخل يحب التسويات الله وكان يقول لا يحمله به قد رواه من حرور حسن
الانجال مع فساده اطن الاسرار ورسلى رضى الله عنه عن حصه الودج دسالى قرب
ن الطرايق بعد من المعاني وكان يقول لما اسبولى على السوى بدأى الهانى ذلك
عن الاكل والشرب والنوم رضى الله تعالى عنه

• (ومهم أبو محمد ادم بن محمد بن الحسن الحريرى رضى الله تعالى عنه) •

كان من احتكاك ارجحان الحسد رضى الله عنه صاحب سهل بن عبد الله القسرى اقدم بعد
موت الحسد رجه الله تعالى في موعده لتمام حاله ووجهه طريسه وعراؤه عليه • ما رجه انه
تعالى منه اجدى عسر وطمعا به رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه من اسول
عليه منه ما راسرا في حكم السهوان محصورا في مص الهوى وحرم الله على طبه العوائد
فلا يسلك بكلام الله تعالى ولا يحمله وان فرأ كل يوم حمالا لا تعالى يقول سأصرف عن
آثام الذين سكروني في الارض بعد الحق يعنى احبهم من ههنا وعن التلذذ هم اودك لاهم
سكروا باحوال النفس والخلق والديا يصرف الله عروحل عن فلوهم فهم يحاططاه ويست
علم طريين هم صكاه وسلم الاتصاع عواطه وحسهم في مص عموهم وآراهم
فلا يعرفون طريين الحق ولا يعرفونه بل سكرور على أهل الحق ويحترقون كلامهم الى معان
لم يقصدوها وعاب عنهم ان الله تعالى ما أعطاهم العلم الا ليعصروا بهوسهم ويذلوا العباد
اسلا لاني هم عندله سبحانه وتعالى وكان رضى الله عنه يقول من لم يحكم بينه وبين الله
التموى والمرافه لم يصل الى الكسب والمساهده فان من لا يهوى عنه فوجهه مضموس
ومن لا مراعه له في حاله مسكوس وكان رضى الله عنه يقول قدم من مكه فدا ابائى
الاسم الحسد له لا يعنى في فسلط عليه من صلب الى مبرلى لما صلب الصبح فاذا اتاه حالى
في الصبح يعال له اما حصل أم من ثلاثه في فقال لي ذلك فقلت وهذا حاك وقال في قوله

تعالى كونوا ربانيين أى سامعين من الله فائتئين بالله وكان يقول لورأيت من يهجرني
 لله تعالى لو ضمت له خذى وكان يقول من قرأ القرآن بقصد الدرجات فى الجنة فقد
 رضى بالقليل بدلا عن الكثير لان الجنة مخلوقة والقرآن غير مخلوق ومعظم الصائفة فى قراءة
 القرآن انما هو وجود الرب ودهم خطابه فكيف بمن يطلب بقرائه عرضا من الدنيا ومن
 فعل ذلك فقد فاته خير القرآن كله وكان يقول انكسف القمر ليلة جمعة وأنا فى مدينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا به اسود مكتوب فى وسطه بالنور أنا وحدى فعشى على
 الى الصباح وقال فى قوله تعالى باليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا انما هات مرتب ذلك
 لان الله تعالى اطلعها على ان عيسى عليه السلام سيعبد من دون الله فغمها ذلك فقات
 باليتنى مت قبل هذا أى ولم احل عى يعبد من دون الله تعالى فانطق الله عيسى عليه السلام
 انى عبد الله فلا يضربنى أن يدعوا الى الالهية جهلا وكفر ارضى الله عنه
 * (ومنهم أبو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادعى) *

كان من ظراف مشايخ الصوفية وعلمائهم له لسان فى فهم القرآن بخص به حسب الجنيـ
 وابراهيم المارستانى ومن فوقهم من المشايخ وكان أبو سعيد الخراز رضى الله عنه بعظم شأنه
 حتى قال التصوف خلق وما رأيت من أهله الا الجنيـ وابن عطاء * مات سنة تسع وأحدى
 عشرة وثلاثمائة رضى الله عنه * وسئل رضى الله عنه عن المروءة فقال هى ان لا تستذكره
 عملا وكان رضى الله عنه يقول خلق الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام للمشاهدة لقوله
 تعالى الا من اتى السمع وهو شهيد وخلق الاولياء رضى الله عنهم للعبادة لقوله صلى الله
 عليه وسلم عز جارك وخلق الصالحين للملازمة قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى وهى لاله
 الا الله وخلق العوام للعبادة قال تعالى والذين جاهدوا فىنا لندينهم سبلنا وكان رضى
 الله عنه يقول من تأدب باداب الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تأدب باداب الاولياء
 صلح لبساط القرية ومن تأدب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تأدب باداب
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام صلح لبساط الانس والانسباط وكان رضى الله عنه يقول
 لما عصى آدم عليه السلام بكى عليه كل شئ فى الجنة الا الذهب والفضة فواحى الله تعالى
 اليهما لم لا تسكان على آدم فقالا لا نسكن على من يعصيك فقال الله تعالى وعزنى وجلالى
 لا جعلت قيمة كل شئ بكرا ولا جعلت بنى آدم خداما لكما وكان يقول السكون الى مالوف
 الطباع يقطع صاحبها عن بلوغ درجات الحقائق وكان يقول أدن قلبك من محاسبة
 الذاكرين اهل بيتك من غفلته وایاله ان تكون حاضر عند الذاكرين ولا تذكرمهم فقطت
 وكان يقول فى قوله تعالى واسجد واقترب أى اقترب الى بساط الربوبية فنعقل من بساط
 العبودية انتهى والله أعلم قلت وفى هذا نظرا ليجتنى وكان رضى الله عنه يقول المحبة
 أقامت على الاعتبار على الدوام وقال فى قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا لم يعطف الرب
 على العبد بالرحمة لم يعطف العبد على الله بالطاعة وقال فى قوله تعالى هل ادلك على شجرة
 الخلد وما لا يلى ان آدم عليه السلام قال يا رب لم اذبتنى وانما كات من الشجرة طمعا
 فى الخلود فى جوارك فقال يا آدم طلبت الخلود من الشجرة لامننى والخلود يدى وملكى

والمركب في رأس لا شعر ولا عظم بهل بالمروج حتى لا تنسأ في وقت من الاوقات
 وكان رضى الله عنه يقول يقول الله تعالى يا ابن آدم ان اعطيت الدنيا اشعلت بها عيني
 وان منعكها اسفلت نظما عيني تنقر عني وكان يقول من حكم المشتدني ان يشتدني
 بالخطابي وسر ما علم ويحدث في العمل ولا يدع ولا يفتق وقال في قوله تعالى لعنوا
 لكم في رسول الله اسوء حسنة أي في الطواغر من الاخلاق السرية والعبادات المرصية
 دون الواطئ والاسرار والامارات الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم يوم الحدين
 * (الاكل سي ما خلا الله ما طل) *

اسارة الى الكون والى ما يلي بالكون اد كل ما دون الله هو من الكون واسرار الله
 عليه وسلم لا ينطق بها احد من الخلق لانه ما س الله بالمكان والماسرة من أجل ذلك قال
 صلى الله عليه وسلم لا تنس من ما في رضى الله عنه احفظ رضى يكن مومنا وكان رضى
 الله عنه يقول في صعب عليه حد من لم يصل الى ربه ولم يسمع به كره في الدنيا لم تنفع
 رؤيته في الآخرة وكان يقول الله سمعوه بالورع في قل ورعه قلب هتته وكان يقول
 العارف ربح على ما مضى منه في معصية الله تعالى اصناف ما ربح غيره في طاعة الله تعالى
 لان دون الله تعالى عيب لا يعرف من ذلك اذ كان يقول لما نص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فام أو يكر رضى الله عنه بنس الخلق بصب مع قو سم السوء فلما نوى
 أو يكر رضى الله عنه بتم عمر رضى الله عنه على سياسة الناس فأقام حدود الله بذكره
 ولم يبدع عيان على سياسة الناس بالدر فأخرج السوط فلم يسمع له الا امر كما اسعاه لصاحبه
 فلما استسلم بغير رضى رضى الله عنه على من بنس من الخلق عبر السيف أدر رأى
 ذلك صوابا في حكاية اخرى عنه قال كان أو يكر رضى الله عنه بسم تسم الرماله
 وعمر رضى الله عنه بسم بسم السوء وعمر رضى الله عنه بسم تسم الاصطفا وعلى رضى
 الله عنه بسم بسم المحبة فكان بيان اشاراتهم ما حصوا من الكرامه في هجرهم فكان
 جميعا أي بكر لاله الا الله وكان هجر عمر الله كبر وكان هجر عيان سبحانه الله وكان هجر على
 الجدة فكان أو يكر رضى الله عنه لم يسمع في الدار من غير الله فكان يقول لا اله الا الله
 وكان عمر رضى الله عنه يرى ما دون الله معبرا في حب عظمه الله يقول الله اكبر وكان
 عيان رضى الله عنه لا يرى الله الا في حبه عظمه الله يقول الله اكبر وكان
 والعام بغيره معلول فكان يقول سبحانه الله وكان على رضى الله عنه يرى نعمه الله
 في الدع والميع والمحسوب والمكروه فكان يقول الحمد لله وكان يقول ما ارفع من ارفع
 بكرة صلاة ولا سام ولا صدقه ولا محامده وانما ارفع بالحق الحسن قال صلى الله عليه
 وسلم ارفع بكم في محلي يوم الصامه احسنكم خلقا وكان يقول لنس مهر من مهر والحب
 أحب الى الخور العير من اعراض العبد عن الدنيا ولنس رسله لله بعد الله تعالى
 أحب اليه واعراض عن رسله وكان رضى الله عنه يقول انما اسلى الخلق
 بالقران ثلثا يكون لا حدسكون مع عمر الله عز وجل وكان يقول فوام الاسلام
 وسراعه بالمياض وفوام الاعمان وسراعه بالعار في راقه عز وجل وكان رضى الله عنه

يقول العارف سكونه تسبيح وكلامه تقديس ونومه ذكره بفظته صلاة وذلك لان انفسه
تخرج على مشاهدة ومعاينة **وصكان** يقول العارف لا تكيف عليه أي لزوال التعب
والنصب عنه فافعله الشافقة على غيره لا يسكن لها بل هي كمرج النضس ودخوله وسئل
رضي الله عنه عن معنى الطهارة فقال الطهارة بالنفوس والصلاة بالقلوب فغسل الوجه
يعرض عن الدنيا وغسل يديه باقي الخلق عنه ويسرته ويوسع الرأس يبرأ عن نفسه وغسل
القدمين يقوم لما جاز به فإذا كبر للصلاة خرج من جميع كنيته لتصح له مناجاة ربه **وقيل له**
رأيت اذ اجمع الانس والانس من العلم فكنت نفسه اليه ولكن عنده اعتراض في نفسه هل
يسكت أو يعترض حتى تبين له الحق فيعمل عليه فقال لا يسكت بل يعترض حتى تبين له
الحق قلت ومعنى الاعتراض أن يقول لشبهه لانهم هذا مقصودى فقهه لى لأنه برز
الكلام بجملة والله تعالى اعلم وكان يقول **ولدورع الورعين من خوف مؤاخذتهم بالذرة**
واخطرة والخطرة واللغة ولو لا ذلك ما صم لهم ورع وأشد الورع أن يحاسب نفسه على
مقايير الحردة وأوزان الذرة وكيف يرى نفسه من لا ينك من الخمران ويحاطا أهل
العصيان والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بى اتقى وكان رضى الله عنه يقول
من علامات الاولياء ثلاثة اشياء يصون سره فيما بينه وبين الله ويحفظ جوارحه فيما بينه
وبين الناس ويدارى الخلق على تفاوت عقولهم وكان يقول **ناه بعض اصحابنا فى البادية**
فورد على عين فاذا عليها جارية كالقمر فوقه عند هانقالت اليك عنى فقال استغل كلى بك
فصالت فى تلك العين جارية أخرى لا اصلح ان أكون خادمة لها فالتفت الى ورائه فقال
ما احسن الصدق واتبع الكذب زعمت ان الكلى منك مشغول بى وأنت تلتفت الى غيرى
ثم التفت فلم ير أحدا وكان يقول القرآن كله شيان مراعاة ادب العبودية وتوظيم حتى
الربوبية رضى الله عنه

• (وممنهم أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الخواص رضى الله تعالى عنه) •

هو من اجل من سلك طريق التوكل وكان أوحدا المشايخ فى وقته وكان من اقران الجنيد
والنورى وله فى الرياضات والسياحات مقام بطول شرحه • مات بجماع الزى سنة احدى
وتسعين ومائتين مات ببلد البطن وكان كلما قام قوصا وصلى ركعتين فدخل الماء وما مات
من الماء • وكان يقول **اعمال العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنة وان كان قليل العلم**
وكان يقول المتاجر برأس مال غيره فليس وكان يقول **على قدر اعتزاز المؤمن لامر الله**
بسلبه الله من غيره ويقيم له العز فى قلوب المؤمنين وكان يقول من صفة القديس أن تكون
أوقاته مستوية فى الانبساط هابرا على فقره لا تظهر عليه فاقة ولا يدوم منه حاجة أقل
اخلاقه الصبر والقناعة مستوحشا من الرفاهية مستأنسا بالخشونات فهو بذا متاعا عليه
الخلقة ليس له وقت معلوم ولا سبب معروف فلا تراها الامس ورا فقره فراح فقره موته
على نفسه ثقيلة وعلى غيره خفيفة بغير الفقر وعظمه ويحتميه بجهده ويكتمه حتى عن اشكاله
يسره وقد عظمت عليه من الله فيه المنة فلا يرى عليه من الله منه أعظم من خلقه من
الدنيا وكان يقول **اربع خصال عزيرة عالم يعمل بعله وعارف ينطق عن حقيقة فعله ورجل**

قام لله بلائف ومن يذهب عنه الطمع وكان يقول لصاحب المصراع عليه السلام في باده
 وسألني العصفه فحسب أن يصدقني نوكتي بالكوب اليه ففارقته وكان رضى الله عنه
 مولد المصاحف والمكارم بمعان الراحة والمحبب يعرج من معرفه فذو النصف والسكر يعرج
 من معرفه المصواب والصلح يعرج من الورع وكان يقول ليس من صفه الصغرا واجهه
 الاعضا ولا من صفه أهل المعرفة مواله أهل العقلة وكان يقول من ذوا عدى المصدم
 الدنيا إلى العلامه واعصاها في السر وكان يقول الانسان في حلقه أحسن منه في حديد
 غير والله لاجل حسنا من صلى في آخر عمره وقد عارب القتل وهو كان يقول يحب علي المرتد
 الاحماع من تكلمه من عموه ويده على مواضع الرماذه فيكون نظره الله فوله على
 جميع حاله وكان يقول لم يوب السلس من فله الندم والاسع عاروا بما أخوا من فله الوفا
 بالله هذ قال أبو الحسن العراقي صاحب اراهم الخواص كتب شيئا لا يكره على الصوفيه
 في علو هم وانهم كل من اجمع هم قد حلت بعداد وأنا اكتب الخلد في رأيت اراهم
 الخواص وحوله جماعة كلهم علمهم فسمعت كلامه قد حل على صدوقه فراهيه عليا خصوصا
 لايت الصوف من اسمعاه فله من دلت الخلس ولم افارقه ومرف ما كتب جمعه من الكتب
 وكانت صحو حلى ومع هذا لم يلقب الى ولم يكلمني بكلمه أيا ما كبر فلما عرف من الصوفيه
 في طلبه أدباني وقضى رضى الله عنه وكان اراهم رضى الله عنه اذا دعى الى دعوه
 فرأى فيها حرجا اناسا اسلبيه ولم يأكل ويقول هذا حرجه ومع حق الله تعالى منه اذيب
 ولم يخرج من نوته وقال في قوة تعالى واسوا الى ربكم واسألوا من قبل أن يأسكم
 العذاب الآية الا انه ان رجح بل سئل اليه والتكليم أن تعلم ان ربك الله وعليك من بعد
 والعذاب عذاب العراي وكان يقول آفة المريد ملائمت صاحب الدرهم وحب القسا وحيد
 الراسه مدمع حب الدرهم باسعمال الورع وحب القسا بترك الشهوات وركل المصنع
 ويدهع حب الراسه باسباب الجول وكان يقول المريد الصادق الله مراده والمصدقون
 احواله والخلوة بينه والوحده اليه والتهارج بينه والليل فرجه ودله فله وللقرآن بعينه
 والتكلم به والطوع ادمه والعصاده ربه والمعرفة فباد والحقا معرفه والايمان من الحله
 والورع طريقه والمصراع والمكروب دمار والمصدق منه والعصاده من كنه وحرف
 العوب حسنه وكان يقول اذا تحرك العبد لاراه مسكر فمصاب ذوبه الخواص فاعاد له
 لسان العبدية ورس الله تعالى فلو حجب عنه مع الله تعالى واسأله في اراده فله
 المسكر واستعان به لم يدم ذوبه مانع قط وكان يقول من سرب من كأس الراسه فقد
 حرج من اخلاص العبوديه وكان يقول عطش في باده في طريق الجمار فادراك
 حسن الوضوء على دابة شهواته في الماء وارده في حلقه فمال انظار الى تحمل المذموم
 فائرل وامرأ على صاحبها في السلام وعلى أحول الخصر مراً على السلام وعلى له ما بال
 الانسان تواجد عند ماع الاشعار ولا تواجد عند ماع العراة فقال لان ماع العراة
 صدقه لا يمكن أحد أن يعرض لها لشدته عليها وهذه الامعار وروح القوم فتكره فيه
 واقع اعلم

(ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الحزاز رضى الله تعالى عنه)

من كبار مشايخ الزاز جاور بالهرم سنين كثيرة وكان من الورعين القائمين بالحق الطالبين قوتهم من وجه حلال صاحب أبا عمران الكبير ولقي أبا حفص الديسابورى وأصحاب أبي يزيد وكانوا جميعاً يكرمونه ويعظمون شأنه وحكى عن أبي حفص أنه قال رضى الله عنه نشأ بالزى فنى أن يلقى على طريقته وقته صار أحد الرجال * مات رحمه الله قبل العشر والثلاثمائة ومن كلامه رضى الله عنه الطوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين رضى الله عنه

(ومنهم أبو الحسن بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الجبال رضى الله عنه)

كان أصله من واسط سكن رضى الله عنه مصر واستوطنها ومات بها ودفن بالقرافة بالقرب من الجبل فجاءه جامع محمود سنة ست عشرة وثلاثمائة وكان من جملة المشايخ القائمين بالحق والأمينين بالمعروف له المقامات المشهورة والكرامات المذكورة صاحب أبا القاسم الجنيد وغيره من مشايخ الوقت وكان استاذ النورى ومن كلامه رضى الله عنه أجل أحوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالامر والمراعاة للسرى والتخلى من الكونين والتعلق بالحق تعالى وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا بنان فقلت إيسلك يا رسول الله فقال من أكل بشر ما عصى الله عين قلبه فاتيته وعقدت أن لا أشبع بعدها أبداً وكنيت قدأ كنت تلك الليلة رغبين وقصعة عدس وكان رضى الله عنه يقول اجتمعت بأبى جعفر الخلداد الفرجى رضى الله عنه بمصر فقلت له اختصر لى من العلم كلمة واحدة انتفع بها فقال عليك بأخذ الأقل من الدنيا وارض فيها بالذل فقلت حسبي حسبي والله تعالى اعلم

(ومنهم محمد واحد ابنا أبى الورد رضى الله تعالى عنهم آمين)

وهما من كبار مشايخ العراقيين وأقارب الجنيد ومن جلسائه وصحاب السرى السقطى والحارث الحماسى وبشر الحافى وأبا الفتح الجبال وطريقتهما فى الورع قريبة من طريقة بشر رضى الله عنه ومن كلام محمد رحمه الله فى ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية قلت والمراد بارتفاع الغفلة زوالها وارتفاع العبودية علوها والله اعلم والغفلة غفلة ثالثة وقمة رابعة فإما الرحمة فإسداد حجاب العظمة دون العبادات لذلوا من كسف الغطاء لا يقطعوا عن العبودية وأما التى هى نقمة فالغفلة عن طاعة الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول الولى هو الذى يوالى أولياء الله ويعادى أعداءه وكان يقول من كانت نفسه لا تحب الدنيا فأهل الأرض يحبونه ومن كان قلبه لا يحب الدنيا فأهل السماء يحبونه وكان يقول من أدب الفقير تركه الملامة والتعسير لى ابتلى بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والإدعاء بأن الله تعالى يريجه من التعب فيها قلت والمراد بالتعير أن يقصده بنفسه بين الناس لا غير دون النصح والله أعلم وكان يقول علاك الناس فى حرقى اشتغال بى فإني وتضييع فريضة وعمل بالخوارج بلا مواظبة القلب عليه ولا ممانعة الوصول لتضييعهم الوصول وكان أحدهما يقول لنفاسط بساط الحمد للأولياء لئلا نسوا به ويرفع به عنهم حنينة

دية المساهد واعمالها طيبات الهمة للاعداد المستوحشوا من قاع افعالهم
 ولا مساهد من مات بمحور الله والمسهد الاعلى وكان رضى الله عنه مولدا وارادى
 الولي ثلاثة اسما راجية لثلاثة اشياء اداراد علمه راد قواصمه راد ادماله راد
 مصاره راد اراد عره راد احباده رضى الله عنه

• (وَمِنْ أَوْلَادِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدَّادِيُّ الْمُرَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) •

صحب السري السطى وحبا السورى وكان سعى الى السورى اكثر وكان معه باجنا
بالمرآن وكان يتكلم بعد ادى مسجد الرصافه فصل كلامه فى مسجد المدهه بـ تكلم يوما
فى مسجد المدينه تعبر عليه حاله ويحط عن كرسية ومات فى الجمعه السايه وكان مريه فل
الحيد وكان من رعا ابي ران الحصى فى اسفاره وكان الامام احمد اذا جرى فى محله
سعى من كلام القوم يقول لا فى سره رحمه الله تعالى ما يقول فى هذا يا صوفى ودخل الصوف
مرارا وصحب سراطى ما فى رحمه الله تعالى منه سبع وعشرون ما سعى رحمه الله ومن
كلامه رضى الله عنه من المحال ان تصوم لاذكر ومن المحال ان مد كرم لا تحط طعم
ذكر ومن المحال ان لا تحط طعم كرم بـ عليك بـ وكان رضى الله عنه يقول وقت
على راهب فى طريق الزوم بـ قلب هل عسل فى من حرم من مصى فقال نعم فربى فى الجمه
وجوبى فى السهر وكان يقول حبيب العرس يد ولا يصبر عليه الا صديق وكان يقول اذا
فبح الله عليك طريقا من طريق الخمر فالزمه ويا لئ ان تطار اليه أو يحضره واسئل بـ
من وقتك لئ ان تطار اليه بـ من معامل واسئل بـ بالسكر بـ حبيب الله المريد
قال الله تعالى لئن لم تكثرتم لا يزيدكم وكان يقول من علم طريقه هان عليه ملوكها وهو
الذى عليها يعلم الله وأما من علمها بالاستدلال فمره بـ محط ومتره بـ ولا دليل على
الطريق الى الله تعالى الا سابعه الرسول عليه السلام فى افعاله وأحواله وأقواله
وكان رضى الله عنه يقول فديطع قوم فى الجمه كما وقع لادم عليه السلام وهم الذين
يولون لهم ملائكه الحق كلوا واسربوا احبوا ما هم فى الامام الخاليه هان شغلهم عنه
مالا كل والسرب ولا مكره فى هذا ولا حيرة اعظم بها عبد العزير ما فى ورورى
أهـ كان حسن الكلام فوقعه ما فى تكلم ما حبيب بن عبد ان سكب تقص
ما تكلم بعد ذلك سعى ما فى وسئل هل ينزع الحب لى سوى محمود فقال لا لان الحب
فى بلا دائم ومرور معطع واوسع منه لا تعرفها الا من باسرها رضى الله عنه

• (وَمِمَّنْ أَيْدِيكُمْ مُحَمَّدٌ مِّنَ الرَّسُلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ عَمَّ) •

أصله من مرعاه وكان من قدام أصحاب الحيد والورى وكل من علماء مسايح العلوم
لم يكلم أحدى اصول التصوف مسئل كلامه وكل عالما اصول الدين والعلوم الظاهره
دليل سراسر واستوطن كوره مرو وما بين بعد العرس والبلخاته وكلامه عندهم
امر بالعرافه لانه شرح مفاهومها وسايحه آجيا وتكلم فى حرامان فى أيورد
ومرو واكثر كلامه مرو وكان يقول السلسار ما نل شرحه آداب الاسلام ولا اخلاقي
المجاهد ولا اسلام دوى المروءة وكل يقول انهم المصرا من ستر الخلق حقه حقه عنه

وكان يقول انلوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهو الاياس والرجاء فان خفته رجوته
وان رجوته اتهمته كيف يرى الفضل فضلا من لا يامن أن يكون ذلك مكرا وكان يقول
الذاكر في ذكره أشد غفلة من الناسي لذكره لان ذكره سواء وكان يقول التقوى أن يتقى
العبد من تقواه يعني من رثية تقواه وكان رضى الله عنه يقول اذا ظهر الحق على السرائر
لا يبقى فيه باقى لا خوف ولا رجاء وكان يقول احذروا المدة العطاء فانها غطاء لاهل الصفاء
ولو لا شهود نفسه مع الحق ما استلذ وكان يقول في صفة الصوفية كان للقوم اشارات
ثم صارت حركات ثم لم يبق الا حشرات وكان يقول من عرف الله انقطع بل خرس وانقطع
ولا تصح المعرفة وفي العبد استغناء بالله ولا اقتدار اليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا احصى ثناء عليك هذه اخلاق من بعدهم ما هم فاما الذين نزلوا عن هذا الحد فقد تكلماوا
في المعرفة فاكثروا رضى الله عنهم اجمعين

(ومنهم أبو عبد الله الشجري رحمه الله تعالى آمين)

صحب ابا حفص الحداد وهو من كبار مشايخ خراسان قطع المبادية مرارا على التوكل
رضي الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه من لم يقدر فعله لم يقدر بدنه ومن لم يقدر بدنه
لم يقدر قلبه ومن لم يقدر قلبه لم يقدر نيته والامور كلها مبنية على النية وكان يقول
علامة الاولياء ثلاثة تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصاف عن قوة وكان رضى الله عنه
يقول بنس العبد عبد عصى الله بقلبه وجوارحه ثم اعتذر اليه بلسانه من غير رجوع اليه
قلت والمراد بالرجوع الى الله تعالى انكشاف حجاب العبد عن مجزء بحيث يعلم ان الامر من
الله تقدير الاحبيص له عن فعله ولا قوة له على دفعه بغير نية حديث اذا اذنب العبد فعلم
ان له ربا يقدر الذنب وبأخذه الحديث والله اعلم وكان يقول لا تعبر احد حتى تتيقن ان
ذنبك مغفورة وذاتك لا يصح لك وكان يقول انفع شيء للمريد من حبة الصالحين والاعتداء
بهم في افعالهم واتقوا لهم واخلقهم وشماثلهم وزيارات قبور الاولياء والقيام بخدمة
الاصحاب والرفقاء وكان رضى الله عنه يقول لا ينبغي لبس المرقعة الا للقتيلان قبل ومن هم
قال من لا يشغلهم شيء عن الله عز وجل رضى الله عنهم اجمعين

(ومنهم محفوظ بن محمود النيسابوري رضى الله تعالى عنه)

من اصحاب أبي حفص النيسابوري وكان من قدماء مشايخ نيسابور واجلهم وصحب
أبا عثمان البخري الى ان مات وكان من ادوع المشايخ والزعماء لطريقة المتقدمين وصحب
أيضا جدون القصار وسلاما الباروسى وعليها النصر اباذى وغيرهم من المشايخ * مات سنة
ثلاث أو أربع وثلاثمائة بنيسابور ودفن بجانب أبي حفص الحداد وكان يقول التائب هو
الذي يوب عن طاعته فضلا عن غفلاته وكان يقول لا ترن الخلق غير ان نفسك تم لك اغنا
ينبغي لك ان ترن لتعلم فضل الناس واغلاصك وكان يقول من ظن بعلم قسمة فهو المقترون
وكان يقول من أراد أن يصير طريقا من طريق رشده فليتهم نفسه في المواقفات فضلا
عن الخلقان والله اعلم

(ومنهم أبو طاهر المقدسى رضى الله تعالى عنه)

وهو من اجله مسامح السام وقد ما ثم رأى دال النور المصرى وصحب يحيى الخلاه وكان
 عالما وهو الذي سماه الى رضى الله عنه حذر السام ومن كلامه رضى الله عنه اعلم
 الصوفية بهذا الاسم لاستاذهما عن الخلق بلا واع الوجد وامكها اسمها على العسل
 وكان رضى الله عنه يقول لا يطيب العسل الا لمن وطى على ساط الا من وعلاه في سر
 القدس وعنه الا من بالقدس والقدس بالان من عاب عن مساهدته ما عطا له القدوس
 وكان يقول المعاور اليه مسطعة والطريق اليه مستقيمة والعامل من وصف حبيب وصف العوام
 والسلام

• (ومهم أبو عمر والدمشقي رضى الله تعالى عنه) •

وهو من أحد مسامح السام وكان عالما السام كلهم يدعون اليه لاسمائه علوم الحمايين
 صحت أمانه الله محمد بن الخلا واصحاب دى التور وله كتاب في الرقة على من قال تعلم
 الارواح ماتت سنة عشرين وثمانين ومن كلامه رضى الله عنه ان الله تعالى اقتر من
 على الاول كتمان الكرامات ثلاثا مستترة بالخلق وأوحى على الانبياء عليهم السلام
 والسلام امارها يا نوراها ما الخي وكان يقول اتصوف عن الطرف عن كل ما من
 لسا من هو مبره عن كل حص وكان يقول مقام الخطر ان بعد عن مقام الوطاب لان
 الخواطر لمع يحيى والوطاب بدوم تنب والدعاوى تولد من الخواطر وذلك لان المدعى
 بطن ان ما لاح من ولادعوى لصاحب الوطاب محال وكان رضى الله عنه يقول
 اسحق الكون على العموم دليل على صحة الحق واستحياسه على الخصوص يودى
 الى المن والظلمات والله اعلم

• (ومهم أبو بكر محمد بن حامد الترمذي رضى الله عنه) •

هو من أحد مسامح حرامان واطهرهم حليما واحسنهم مسامة لى قدما المسامح بلح
 من أحد من حصرويه ومن دونه وله اهتمام سمون الله ومن كلامه رضى الله عنه
 اذا مكبت الاوار في السر تظمت الخواارج بالبر وكان يقول اسكارا لا ياب للاولياء
 في ملون الجهال من صمد وورهم عن المصادر وبعد علومهم من موارد الحكمة
 والقدرة وكان رضى الله عنه يقول الولي داعى سر حاله والكون كله باطن عن ولايته
 والمدعى باطن ولايته والكون كله يكر عليه وكان يقول الاسماء بالاولياء من طه
 المعرفه بالله وما وصل عبد الى مقام وهو غير محرم لاهل الاحرم ركنه وكان ذلك اسد راجا
 وكان يقول لا ينبغي عالما الا من وصف عند حد ودان له معاورها في وقت من الاوقات
 وكان يقول ما استعرب أحد من السبل الا وحدث بقصى ايمانى ومعرفة وكان يقول
 ما سمع القوم من الوصول الا الاستدلال بعلم الدليل والركن في الطريق على حد السوء
 واكل الحرام والسبوات وكان يقول محال له أو امر الله وبرك المواطة على مرورد
 الله على القلب من اعوجاج الباطن وكان يقول رأس مالك طيب ووقته طيب ودينك طيب
 ثم واخس الظنون وصعب أو فاطم باشعك عال بما لا يعقل يحيى يرجع من حشر رأس ماله

(ومنهم أبو الحسن محمد بن سعيد الوراق رحمه الله تعالى آمين)

من كبار المشايخ وقد ماء اصحاب أبي عثمان رحمه الله تعالى وله كلام على سنن كلامه وكان عالما بعلم الطواهر والكلام في علوم دقائق المعاملات وعيوب الافعال * مات قبل العشرين والثلاثمائة ومن كلامه رضى الله عنه الكرم في العفو أن لا تذ كرجاية الخيل بعد ما عفوت عنه وكان يقول اللهم لا تنك عن ضيق الصدر أبدا وكان يقول حياة القلوب التي تموت في ذكر الحق الذي لا يموت وأهني العيش الحياة مع الله تعالى لاغير وكان يقول كانت احكامنا في مبادئ أمرنا بمحمد أبي عثمان الحيري الاشارة بما يقع علينا وأن لا نيت على معلوم ومن استقبلنا بغيره لا نقيم منه لا نفسنا بل نعتذر اليه وبما وضع له وإذا وقع في قلبنا حقارة لا حدقنا بخدمة والاحسان اليه حتى يزول ذلك وكان رضى الله عنه يقول من لم يرض عن نفسه وغيره وروية الحق لا يجلس سره بمشاهدة الخيرات والممن وكان يقول انفع العلوم العلم بامر الله ونهيه ووعده ووعيدته ونوابه وعقابه وأعلى العلم العلم بالله واسمائه وصفاته وكان يقول خوف القطيعة اذبلت نفوس المحبين وأحرقت اكباد العارفين وكان يقول الانس بالخلق وحشة والطمانينة اليهم جن والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع رضى الله عنه

(ومنهم أبو الحسن علي بن سهل الصائغ الدينوري رضى الله عنه)

كان من كبار المشايخ أقام عصر ومات بها في سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان كبير الهيبة بها به كل من رآه وكان من التلخيص في معاملته الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول ينبغي للمرشد أن يترك الدنيا سائر بين الأولى يتركها بنضارتها ونعيمها وألوان مطاعها ومشاربها وجميع ما فيها ثم إذا عرف بترك الدنيا ويحل وأكرم بسبب تركها ينبغي له إذا ذلك أن يسترحاله بالاقبال على أهلها لا يكون تركه للدينا هو أعظم من الاقبال عليها وطلبها وقتة أعظم منها وكان رضى الله عنه يقول إذا سئل عن الاستدلال بالشاهد على الغائب كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وذو مثل على صفات من لا يشاهد ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير له وكان يقول من تعرض لمحبة الله تعالى جاءه المحن والبلايا والآفات من سائر الاقطار وكان يقول يجب على الاخوان كمال اجتماعهم ان يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر لقوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وكان يقول محبتك لنفسك هي التي تم لكها والله تعالى اعلم

(ومنهم أبو اسحاق ابراهيم بن داود القصار الرقي رضى الله عنه)

من كبار مشايخ الشام ومن اقران الجنيد وابن الجلاء الا انه عمر عرا طويلا وصحب اكثر المشايخ من الشام وكان رضى الله عنه ملازما للفقير مجر دافيه محبا لاهله * مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وكان يقول حسبك من الدنيا شيان بحجة فقير وحرمة ولي وكان يقول الابصار قوية والبصائر ضعيفة والله اعلم

(ومهم) مساد الذرورى رضى الله تعالى عنه)

كان من كبار مسايح القوم صفت من الخلاء ومن فوفه من المسايح عظم المرحى في علوم
 العلوم كبر الحال طاهر الصوة * ما به سبع وسبعين ومائتين وكان يقول طربن الحلى
 بعد الصبر مع الله سيد وكان يقول لو جفت حكمه الاولى والاخر من واحد
 احوال الاولى والمقربين لما وصل الى درجاة العارفين حتى سرت بكى الى الله تعالى
 ومن صفاته مما وعده وصم اليه وكان يقول من لم يكن الله همه لم يستغفر
 الا فدا ولم يملكه الا حطار وكان يقول ما دحط على صبره الا ما حال من
 جمع التمس والعلوم والمعارف انظر ركب ما ريد على من رؤيته او كلامه وذلك لان من
 دخل على سيج خطا اخطع محققه عن ركب رؤيه وعالمه واديه وكلامه وكان رضى الله
 عنه يقول رأيت بعض ساجي سماوي سمع منه الخبر فقلت له عظمى بكلمه فقال ههنا
 احدهما فان الهمة مقدمه الاسيا من طلبه ههنا وصديقها صليح له ما رواه ذلك من
 الاعمال والاحوال * وكان يقول احسن الناس حالاً من اسقط عن نفسه رؤيه الحلى
 وراى سره في المطالب مع الله واعمد عليه في جمع الامور وكان رضى الله عنه يقول
 ارواح الانساء علم الصلاه والسلام في حال الكعب والمساعدة وارواح الاوليا
 في العزبه والاطلاع وكان رضى الله عنه يقول فقلت فلي مدعس من سمع الله تعالى
 ويركع بولي الشئ كى يكون مدعس من سمع اذ ما بع الله عز وجل قال بعضهم
 معناه انه كان يرجع الى طلبه من رجوع طلبه الى الله ومعنى ركب بولي الشئ كى يكون
 انه كان يحب الدعوه كما دعا احب من ارتفع عن ذلك الى الله تعالى فصار عزاد الله
 لا عزمه قبله الدنيا وكان يقول كان عبد ما رحل احدى القليل حتى وصف على نواحه ما
 فوه اليه وقبل له اذ اعاق الفقرا من عمل قال صلى الله عليه وسلم فان لم تقدر على ان يام فله
 فان لم يدر يام قال ان الله تعالى لا يحلى فقيرا من احد بلاب اما نوى واما عدا واما
 احد والله اعلم

١٩٤

(ومهم) أبو الحسن جبر الساج رضى الله تعالى عنه)

أصله من سر من رأى الابهاء قام بعداد وصحب الماجر العدادى ولقي السرى السقلى
 وهو من اقرب التورى وعمر طويل على ما قبل ما به وعشر من سمع واثب في محله الخواص
 والسلى وكان أسباده الخافه ومن كلامه رضى الله عنه الصبر من اخلاق الرجال والرضى
 من اخلاق الكرام وكان رضى الله عنه يقول العمل الذى يبلغ العدادى العباب هو رؤيه
 التصبر والعزم والصعب * وكان رضى الله عنه يقول قص موسى يوم ماى امر الله
 فرعن واحد من العزم فاته به موسى عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه ما وى لطيفي
 ما حواد وبوحدي صاحبوا ولم سكر على عبادى

(ومهم) أبو جرة الحرامى رضى الله تعالى عنه)

قال ان عمله ن يساوى من عمله فلما نادى * صبح مسايح بعداد وهو من اقرب الخبيد

هو من رأى اسم الله
 ما لعراق بوى بعداد ساء
 الله من وصى هذا التركيب
 لان من راى سر وعال له
 صاها تترجعا وستر اه

رضي الله عنه وسافر مع أبي تراب النخعي وأبي سعيد الخزاز وكان من أفتى المشايخ وأديبهم وأورعهم * مات سنة تسع وثلاثمائة وكان الامام أحمد رضي الله عنه اذا عرضت عليه مسئلة تتعلق بطريق القوم يقول له ما تقول في هذه المسئلة يا صوفي وكان يقول بقيت محرما في عبادة أسافر ألف فرسخ كل سنة كلما تحلت أحرمت جديدة اسنير عديدة قلت وعري البدن للفقير اشارة للحرز بالباطل عن الكون وقوله كلما تحلت أحرمت أي كلما الت الى شهوة جددت توبة والله أعلم

* (ومنهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي بكر الصفي رضي الله عنه) * كان من كبار أهل البصرة * مكث في سرب في داره لم يخرج منه ثلاثين سنة وكان اجتهاده متواليا لا يفترح حتى أخرجه أهل البصرة منها فخرج الى السوس ومات بها وقبره ظاهر هناك ابرار وكان عالما بعلوم القوم وبالأصول وكان صاحب ورع ولسان وصكان رضي الله عنه يقول السماع بالتصريح جفاء والسماع بالإشارة تكليف وألطف السماع ما يشكل الاعلى مستعده وصكان رضي الله عنه يقول لا يقطعك شيء عن شيء الا اذا كان القاطع أتم واكمل واعلى عندك فان كان مثله أو دونه فلا يقطعك فالحكم لما غلب على القلب والسلام وكان يقول اجتنب الخلاق بأسرهم بالداوى العريضة في الغيب فاذا أطلتهم هيئة المشهد خرسوا وانقمعوا وصاروا لاشئ ولو صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للشفاعة دون غيره ويقول أنا لها أنا لها ولم ترعه هيئة الموقف لما كان عليه من قدم الصدق وكان يقول الغريب هو البعيد عن وطنه وهو مقيم فيه لقلة جنسه رضي الله عنه

* (ومنهم أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله تعالى) * هو من كبار مشايخ بني ابي رجب أبي عثمان ولقي أبا حنص وهو أحد الخاتمين الورعين جاور بهكة في آخر عمره عشرين سنة متواليه * نفي موت أبي بشر في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان بهكة وكان أحد مشايخ الحرم في وقته ومات أبو جعفر بن حمدان سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان رضي الله عنه يقول تكبير المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم واضر عايهم منها كما ان عقلة العبد عن توبة ذنب ارتكبه شر من ارتكابه وكان يقول أنت تبغض العاصي بذنب واحد تطنه ولا تبغض نفسك بذنوب كثيرة تبغضها وكان رضي الله عنه يقول من سكنت عظمة الله قلبه عظم كل من اتسب الى الله تعالى بالعبودية وكان يقول من علامة صدق من انقطع الى الله تعالى أن لا يرده عليه قط ما يشعه عنه من مصائب الدنيا وغيرها رضي الله عنه

* (ومنهم أبو بكر بن بخدر الشبلي رضي الله عنه) * ومكتوب على قبره جعفر بن يونس خراساني الأصل بغدادى المولد المنشأ تاب في مجلس خير الساج كما مر وصحب أبا القاسم الجنيد ومن عاصره من المشايخ وصاروا أحد أهل الوقت علما وحوالا ووظرفا * تفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وكتب الحديث الكبير عاش سبعا وثمانين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن ببغداد في مقبرة

الخير ان وعده بها ظاهر برادى الله عنه ووجهه وكان محابذاه في دأه مولى الخد
 وكان رضى الله عنه يقول اكتب بالخ كذا كذا السله لا عباد السهر ولا يا حذنى اليوم
 فلما راد على الامر حب المل واكتب به وكان يقول عن علم اليوم ما طلب به علم
 العلم به به • وعمل له ان اثار اب الصي حاع يوما في الماده قرأى الماده كلها
 طعنا ما سال هذا عند روى به ولو طبع الى محل التخصن لكان كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني اطل عند روى بطعمى وسقى وقتل له متى يكون الشخص مریدا قال اذا استوب
 حاله في السر والخصر والمشهد والمعب وقتل له مرة كتب الدنيا فقال مذكر على وكفى
 علة • وكان يقول في مساحته أحبك الحق لعامل وأنا أحبك لللائل • وكان رضى الله
 عنه يقول رفع الله قدر الواسط بطولهم فلو أخرى على الاولنا درة ما كفى الامناء
 عليهم الصلاة والسلام لطلوا واعطوا • وأحرره العصر حتى دت الشمس الى العروب
 تمام وصلى وأسد مداعوا وهو يصلى رسول ما أحسن ما قال بعضهم

نحب اليوم من عتي صلاى • فلا أدري هياى من عذاى

وكان يقول كل صديق لا يكون له مجرته • وكذا قال المدخل العارسان دخل عليه الزور
 فقال أس ورك كل صديق بلا مجرته كذا فأس مجرته أنت فقال متعري موااسه الله
 في أوامره ونواحيه • وكان يقول ليس للمريد قدر ولا للعارف علاقه ولا للحب شكوى
 ولا للمصدق دعوى • ولا لله اتق مراد ولا للعلم من اقه مراد • وكان يقول لا هل صرته أتم
 سورة يصل له لما دأعمال لان كل واحد منكم مدعوى في ثابه فقال له رجل ونحن نمدى
 الامواب فقال نعم العارون ينام والجاهلون أمواب • وعمل له مرقب جمع ملوبل
 والعبدة وأهل والناس يمدون وانت هكذا فقال ربه الفقير صرته وصبره على • وكان
 يقول اعنا صرته الشمس عند العروب لانها عرفت عن كان الممام فاصرت بطوى الممام
 وهكذا الموم اذا عارب روحه من الدنيا صرته لونه فاه بحجاب الممام واذا طلعت الشمس
 طلعت مصنه مبرة كذا الموم اذا راح من صرته راح ووجهه مسرى مصى • وقال
 له رجل مرته من أس قال العطف الى تحت الماء فقال أنت ساذى ما لم تجعل لصلب معاما
 • وكان رضى الله عنه يقول دل على دل الهود • قال بعض العارفين معاى
 لان دل الدليل على قدر معرفته بعظمة من دل له والسلى ملاسك أعرف بعظمة الله تعالى
 من الهود فدل أعظم من دل الهود • وما • رجل قال يا سيدى كثرت عيالى وهل
 حيلى فقال له ادخل دارك فتكل رأس ووجهه على أحرجه وكل من رأى بزره على
 الله تعالى فاركه في الدار وكان اذا أعنه صوف أو فلبسوه أو عمامه له ها وأدخلها النار
 فاحرقها رسول كل منى مالب الله الشمس دون الله تعالى وحبا لاهه وسيل له لم لا تمتدى
 به فقال صورته بأهه من عاتقه الشمس اذا رأى على العدم فكان الاحرار أسرع في اتلاوه
 سادرا للاسفال على الله عز وجل وقد نادى اراهم عليه السلام حتى أمر بالحقان الى الناس
 فاحتسبها فسل له هل لا صرته حتى تجد المومنى فقال عليه السلام بأحره أمر الله عظم
 وكان يقول لأمر مع الادام أرقه ذا كرا على وجهه الاوهى قال بعضهم مراده لا أسرح

الا ان دخلت حضرة الشهود لانه لا ذكر فيها فان الذكر انما يكون مع الحجاب لانه دليل فاذا
 شهد المدلول سقط الوقوف عن الدليل بل عن شهود الدليل ومروءه على الخاطر * وقيل
 له لم سميت الصوفية بهذا الاسم فقال لبقية بقيت عليهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم تسمية
 وكان يقول من اطلع على ذرة من التوحيد ضعف عن حمل بقية لنقل ما حل وكان
 رضى الله عنه يقول من طلبه به تعالى صح توحيد ومن طلبه بنفسه لم يصح له توحيد وكان
 أبو بكر الدنوري خادم الشبلي يقول سمعت الشبلي يقول قبل موته على درهم واحد
 مظلة ظلمته أيام ولا بقي قد تصدقت على صاحبه بالوف وما على قلبي أعظم منه وسئل مرة
 عن المعرفة فقال أولها الله وآخرها ما لا نهاية له وكان رضى الله عنه يقول العارف لا يكون
 لغيره لاحظا ولا كلام غيره لا قضا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا وكان يقول المحب اذا
 لم يكن يسلك هلك والعارف اذا تكلم هلك وكان غيره يقول العارف اذا تكلم هلك غيره
 واذا سكوت هلك نفسه فحياة نفسه أولى وصلى مرة خلف امام فقرأوا ثلثا من المذاهب
 بالذى أو حينما اليك الآية فزعم رعدة كادت روحه تخرج وقال هذا خطايه لاحبابه
 فكيف خطايه لامثالها ولا موه في قلة النوم فقال سمعت الحق يقول لي من نام غفيل ومن
 غفل حجب وكان هذا سبب الكمال بالمخ حتى لا نام وقال للصبرى في بداية أمره ان خطر
 بيالك من الجمعة الى الجمعة الثانية غير الله تعالى خرام عليك ان تحضرنى وكان يقول
 في بيت الله الحرام انار خليفه عليه السلام وفي القلب انار الله عز وجل والبيت أو كان
 وللقلب أركان فأركان البيت من العبر وأركان القلب من معادن أنوار معرفته * وكان
 رضى الله عنه يقول قيل لجنود بنى عامر أنتحب الشبلي قال لا قيل ولم قال ان المحبة ذريعة
 للرسالة وقد سقطت الذريعة فليلى أنا وأواليلى وكان ابن بشار ينهى الناس عن الاجتماع
 بالشبلي والاستماع لكلامه فخاف ابن بشار يوما عيجه فقال له ابن بشار كم في خبر من الابل
 فسكت الشبلي فاكره عليه ابن بشار فقال له الشبلي في واجب الشرع شاة وفيما يلزم أمثالنا
 كلها فقال له ابن بشار هل لك في ذلك امام قال نعم قال من قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه
 حيث أخرج ماله كله فقال له اني صلى الله عليه وسلم ما خلفت لبعالك قال الله ورسوله
 فرجع ابن بشار ولم يبه بعد ذلك أحد من الاجتماع بالشبلي * وقال في قوله تعالى قل
 للمؤمنين يغصوا من أبصارهم قال أبصار الرؤس عما حرم الله وأبصار القلوب عما سوى الله
 وقال في قوله تعالى الا من أتى الله بقلب سليم هو قلب ابراهيم عليه السلام لانه كان سالما من
 خيانة العهد ومن السخط على مقدور كما سما كان وسئل رضى الله عنه عن حديث اذا
 رأيتم اهل البلاء فاستأجروا ربكم العافية فقال اهل البلاء هم اهل الغفلة عن الله تعالى وليس
 رضى الله عنه يوم عيد فبين جديدين فرأى الناس يسلم بعضهم على بعض لاجل ثيابهم
 فطرح ثوبه في تنور فقيل له لم فعلت ذلك قال أردت أن أحرق ما بعد هؤلاء ثم ليس ثيابا
 زرقا وسودا * وكان اذا دخل عليه فقير يقول له أعندك خبزا وعندك أثر ثم ينشد
 أسائل عن لبلي فهل من مخبر * يخبر باعلام أين تنزل
 ثم يقول وعزتك وجلالك ما غير لي في الدارين مخبر وكان رضى الله عنه يقول ما ظنك بشيئين

الجورس كذا بمطله • وسكن أن رجلا صاح في شغل السبل فري في دمه وقال
 ان كل صا دا عا دة الله تعالى كذا • ومنى عليه السلام وان كان كذا ما عرقه الله كذا
 أعرق مرقون وكان يقول من طلب الحق بالجاهدات فهو بعيد عن وصوله الى مطلوبه ومن
 طلبه به تعالى وصل اليه المأسد

أما المسكح التراب سبلا • عرق الله كيف بهنجان
 هي ماسة اذا ما السبل • ومهل اذا ما السبل سبلا

رمى الله به

• (ومهم أو محمد عند اقدس محمد الزهرى من العساوى رجه الله تعالى) •
 صحت أياهم من وأما عيمان والمسد وأقام بعد احدى صارا وأحد مسابح العرا وكاوا
 مولود هات بعد ادى التصوف بلانه السبل في الامارات والمربى في المكاشفات
 ومهر الخلد في الحكايات وكان رجه الله تعالى عينا بعد السور به ما بعد ادى
 مسه على وعسر من وطمه • ومن كلامه ومنى الله به سكون القلب الى عواطفه عهده
 هاهنا الله تعالى الدنيا • وكان رضى الله به يقول ذهب هاهنا الاسبا ومن
 أجموا هاهنا لا بما • وجوده والحقان عهده والدعاوى في السرا تركوبه والالسه
 م النصحة وعن قرب بعد هذه الالسه وقد الدعاوى فلا يرحل لسان باطن ولا دغ
 صاب • وكان يقول الملم محبب الى الخلق والموسى عن الملق واعكف به
 في القسم الاحمر من رمان مرأى المتعدين بعدون والعرا • مرون سطع الاعكاف
 ورحر السبل في ذلك فقال لما رأيت يعطهم لطاعهم واعمالهم على عبادهم لم يعنى
 الا الخروح حوا من رول اللام عليهم رضى الله به

• (ومهم أو على الزهرى راجه أحد من محمد رضى الله تعالى عنه) •

هو من دبره كسرى وهو من أهل عداد وسكن مصر وكان صهبا وماسا به
 اثنى وعشرين وطمه • ودس بالرافه مرسا من دى المون المصرى رجه الله تعالى صحت
 الحسد والروى وأما حرة العدادى • وكان حافظ الله به طر شاعرا بالظرفه
 وكان صهر عياجه يقول سبي في التصوف الحسد في المعه أو القاس من سرخ وى
 الادب بعل في الحسد اراهم الحرى رضى الله عنهم أجمعين • وكان رضى الله به
 يقول الاساره الاماه عاصمه الوحده من المسار له لاعر في الحسه ان الاساره نعمها
 العال والعل بعده عن الحماق • وصل عن سبع الملاهي وهو لى حلل لاى بد
 وصل الى درجه لا يورى الاحلاف فقال لم قد وصل ولكن الى سر • وكان يقول
 لو مكتم أهل التوحيد لسان القرد لما نى بحب الامان • وكان يقول كيف به هذه
 الاسا به صبت دراهم عن دواتها • كم عاب الاسا به به طهرت صفها اسحان
 من لاسهده منى ولا يصعب عنه منى • وكان يقول لما سؤف القلوب الى مساهده داب
 الحق أنى علم الاسا به حكمت وركب الهما والذاب مسره الى أو ان التحلى وذلك قوله
 تعالى وفيه الاسما الحسنى فادعوا بها الآية أى فوامعها على ادراك الحماق • وكان

التراب صحت على من عند الله من
 لما روى سهل من عند الرحمن من
 عوف الزهرى روى بها وطمها
 الى الله تعالى عهده رضى الله به
 لم يورى صحت السبل بالتراب
 به سهل الصحن العروى
 دس اليه اتى

٣٢٢

يقول أظهر الحق الانساني وابداه الحق ليسكن لها قلوب المحبين ويونس بها قلوب العارفين
له وكان يقول المشاهدات للقلوب والمكاشفات للأسرار والمعانيات للبصائر والمرييات
للإبصار وكان يقول من نظراتي نفسه مرة عمي عن النظر إلى شيء من الاكوان على وجه
الاعتبار وكان رضى الله عنه يقول ما عني أحد قط الا لخلوة عن الحقائق ولو تحقق في شيء
لنطق عنه الحقيقة واعتنه عن الدعاوى وكان يقول التصوف هو الاخرة على باب
الطيب وان طرد * وسئل رضى الله عنه عن التصوف مرة أخرى فقال هو صفة القرب
بعد كثرة البعد وكان رضى الله عنه يقول أدركنا الناس وكانوا يجتمعون لآعن من موعدة
ويفترقون لآعن مشورة وكان اذا ساء وزه فقير بالذهب يعرض عنه بالجواب وكان يقول
من علامة مقت الله للعبد أن يتقلب في مجلس الله كذا طال لانه لو أحبه لكان الاقسنة
في حضرته كبح البصر وكان يقول لا ينبغي أن يربى الأحداث الا الكمل الذين استولت
عليهم هبة الله تعالى وقد كان أحدهم يربى الحدث حتى تطلع لحية لا يعلم بذلك الا من
الناس قال وكان عندنا بعد عشرة فيبان معهم عشرة أحداث كل واحد منهم
معه حدث وكانوا يجتمعون في موضع فوجهوا واحدا من الأحداث ليأخذ لهم
حاجة فأطاعهم فغضبوا لتأخيرهم عنهم ثم أقبل وهو يضحك ويده بطيخة يقبلها فقالوا له
بكم اشتريتها فقال بعشرين درهمها فقالوا له ما السبب في ضلوقها فقال رأيت فقيرا وضع يده
عليها فالتفت ليكم البركة فوضع يده عليها فصرخا منه ذلك وثقا صرخوا وقالوا زد الله تعظيما
لاهل الطريق فبأمانات الحدث حتى صار من أكبر أهل الطريق وكان يعلم الفقراء الخلواء
* واتخذ مرة أجالا من السكر الايض ودعا جماعة من الخلوأين حتى عملوا من ذلك
السكر حمارا وعليه نمرات ومخاريب على أعمدة منقوشة كلها من السكر ثم دعا
الصوفية فهدموها وكسرها واتهبوها وهو يتبسم رضى الله عنه

(وممن أبو علي محمد بن عبد الوهاب النقي رحمه الله تعالى) *

أبي أبان حسن وجهه دون البصار وكان اماما في أكثر علوم الشرع مقدما في كل فن منه ثم
عطى أكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وتكلم عليه أحسن كلام وبه طهر التصوف
بنينا بنور وكان أحسن المشايخ كلاما في عيوب النفس وأفات الأفعال * مات سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة وكان يقول كلام العبودية هو العجز والقصور عن تدارك معرفة عال
الاشياء بالكلمة وكان رضى الله عنه يقول من حجب الاكابر من غير طريق الخدمة
حرم فوائدهم وبركات نظرهم ولم يظهر عليه من أنوارهم شيء وكان يقول من غلبه هواه
نوارى عنه عقله وكان يقول الغفلة وسعت على الناس الطرق في معاشهم وأعمالهم
وأحوالهم والورع واليقظة ضيقا عليهم ذلك وكان يقول لو أن ربنا جمع العلوم كلها
وحجب طوائف الناس لا يبلغ مبالغ الرجال الا بالرياضة من شيخ أو امام مؤتدب ناصح
ومن لم يأخذ أدبه من أمره وناره يره عيوب أعماله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به
في تصحيح المعاملات وكان رضى الله عنه يقول يأتي على هذه الامة زمان لا تطيب فيه
المعيشة يؤمن الأبعد استنادا لما في وكان يقول في كلامه بامن باع كل شيء بلا شيء

الله أن يقول عرف الله الاحمد الذي ظهرت منه الاحاد. وكان يقول من أسكرته أنوار
التوحيد بجيشه عن عبارة البحر يدل من أسكرته أنوار البحر ينطق عن حقائق التوحيد
لان السكران هو الذي ينطق بكل مكثون. وكان يقول من التمس من الحق نور الايمان كان
كم طلب الشمس نور الكواكب. وكان يقول ما انفصلت عنه ولا انفصلت به. وكان يقول
المتوكل الحق لا ياكل وفي البلاد من هو أحق منه بذلك الا كل * وسئل عن الصوفي فقال
هو وحداني الدات لا يقبله أحد وهو المشير عن الله تعالى والى الله ووقف عليه رجل فقال
من الحق الذي تشيرون اليه فقال معل الا نام ولا يعلى. وسئل عن حال موسى عليه السلام
في وقت الكلام فقال بدا لموسى من الحق باد فلم يبق لموسى ثم أترقى موسى عن موسى
ولم يكن لموسى خبر عن موسى ثم كلم فقال الحكم هو المسكلم بحصول موسى في حال الجمع
وفنائته عنه ومضى كان موسى يطبق جل الخطاب أو ياباه ولكن بالله قام به سمع وكان
يقول اذا دام البلاء بالعبد الله وقال أبو العباس الرازي كان أخى خادما للخسين بن
مسعود قال فسمعت يقول لما كن الدليله التي وعدم الغد بقتله باسدي أو صني قال عليك
بنفسك ان لم تشع الله اشعلتك فلما كان من الغد وأخرج للقتل قال حسب الواحد أفراد
الواحد له ثم خرج يتختر في قيده ويقول

ندي غير منسوب * الى شيء من الحيف
سقاني مثل ما يشرب * كقعل الضيف للضيف
فلما دارت الكاسات * دعا بالطلع والضيف
كذا من يشرب الراح * مع التين بالصيف

ثم قال يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنهم الحق ثم
ما أنطق بعد ذلك بشيء حتى فعل به ما فعل * قال القصاصي وقتل في خلافة جعفر بن المهتضد
وقطعت يده ورجلاه وألأ ثم جز رأسه وأحرق بالنار رجه الله وقال الهنادي لقيت الخلاص
يو ما أنشدني

ولي نفس ستمتأ أو سترقى * لعبم لبي الى أمر عظيم
وقال

لم يبق بيني وبين الحق اثنان * ولا دليل بآيات وبرهان
كان الدليل له منه اليه به * حقا وقد وجدناه في علم وفرقان
هذا وجودي وتصريحي ومعتقدى * هذا توحيدى وإيماني
هذا تجلي نور الحق مائة * قد اهرت في تلايله باسلطان
لا يستدل على الباري بصنعه * وانتم حديث نبي عن ازماني

وكتب الى أبي العباس بن عظام رجه الله تعالى أطل الله حيانتك وأعدمني وفانك على
أحسن ما جرى به قدر أو نطق به خبر مع مالك في قلبي من لواعج اسرار محبتك وإفانين
ذخائر مودتك ما لا يترجمه كآب ولا يحصيه حساب ولا يقصيه عتاب ثم كتب فحيت

كتب ولم يكتب اليه وانما * كتب الى روى عن كات
 وذلك ان الروح لا تفرق بينها * وبين جسدتها اصل خطاب
 وكل كتاب صادر منه وارد * اليه لا ردا لطواب حواي

رعى الله عنه

(ومهم انوا الخير الا قطع التناهي رجه الله تعالى) *

أصله من العرب ومنه كس التناهي وله آيات وكرامات بطول شرحها * حسب أناعد الله
 من الخلا وعمره * النسخ رجهم الله * وكان أوحد اهل زمانه في التوكل كتاب الساع
 والهوام، وأمن به وله فرائد جادة * ما يحصره سيف وأربع ويلما به ودين حسب ما به
 الذي له بالفرقة الصغرى رضى الله عنه * كان رضى الله عنه يقول أيا من رضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأما مع فعله ما بعد ما رسول الله وبصحت وعت حلف المنبر مرأتى
 صلى الله عليه وسلم فعل ما من عنده قد فعل في رعيها فأكل نصفه واقتبعت ويدي الصب
 الاثر * وكتب الى حمزة المصطفى في جعل الصرا * عليكم في هذا الزمان وأصل ذلك منكم
 لانكم بصدوركم للصحة قبل الكمال فاسعلم بتأديت هوسكم عن ما يديهم * وكان يقول
 الذاكرة لا يعرفون له في ذكره عوض فاداهم له عوض * حرج عن ذكره * ودخل عليه
 جماعة من المعتادين يتكلمون بظنهم فصار صدره من كلامهم مخرج عنهم فجا
 السبع قد حل اليه فاهم بههم الى بعض وسكتوا ودرب أحوالهم وألوانهم وحافوا
 منه خوفا شديدا فدخل عليهم أنوا الخير وقال ما حواي أن تلك الدعا رى ثم طرد السبع
 عنهم وكان اراهم الرى يقول فصدت أنا الخير التناهي مسلما عنه ففعل العرب فافرا
 المناجحة * سموا به ففعل في معنى ما عت سعى فلما جلب حرج الطهارة ففعل في السبع
 فعدت اليه وطلب له ان الاسد ففعل في مخرج وماح عليه وقال امل لك لا تفرص لسماعى
 فتجنى الاسد ومضت انا ويطهر فلما رجع قال الى اسعلم بعويم انظروا هر ختم الاسد
 واسعلمنا تدرم الوامل خفاصا الاسد * وكان يقول ان الله أن طلب من الله أن يصرك
 ولكن اسأل الله اللطيف فهو أولى لان تفرع مراربا الصبر شديده على أمسا *
 ولما حرب الاسد ركبما عليه الصلا والسلام من اليه ودوا به السجدة الى نار كرا
 واهرب حبه ودخل في حورها واطمعت عليه لعله العدو فقتل بها * وبأداهم ان
 هدار كرا ما حرجوا المنسار فسرود مع الصبر فلما بلغ المنسار الى ركبما عليه السلام ان
 منه أنه فادى الله اله نار كرا وعزى وحلالى ثم معدن مداه ثابته لا يحول من
 ذيوان التوبة ففعل ركبما على الصبر حتى قطع شطرس * وكان صب قطع يده انه عند مع الله
 عند أن لا اعتقده الى * بمحانت الارض سموه ففى وتناول عنه عودا من مصره الطم
 فسمما هو بلوكة ادب كرا العود ففى بالععود وبى ما فى حبه فسموه وحلى باد ما قال
 ما اسمرى الماوس حتى دارى فرسان ورجال وقالوا هم فسا قوى الى أن أحر حوى الى
 ساحل بحر اسعد به مرأتى هالكاً أمرا وبى يده سودا ففعلوا الطريق فوجدوا
 أسود اللون رضى رضى وحر به وسب فقالوا هدامهم بلا شك ففعل ايديهم وارسلهم الى

٢٢٥

أهل فيه التصالح بالادخال في الأحيار من الغيوب فلا سم الغيوب مسأله
حتى يحيا دعويه وكن كان يقول الانس بالخلاص من عبويه والغرب من الدنيا واسماها
معصيه والركون اليهم مدله وكان يقول العباد اسأل وسعوا ما انا احد وسعوا
منها في الحيا من الله تعالى وواحد في جميع أنواع المآل وكان يقول الله عز وجل
ما من عبد أصغر في الدنيا في قلبه همتان الا وأما يرى هم المعاصي وهم المال رضى
الله عنه

(وهمهم أبو وهب بن يحيى بن محمد بن حري رضى الله تعالى عنه)

صاحب الحسد وعمر بن عثمان المكي وأما موب السوي وعمرهم من المسايح أقام بالحرم
بما وراء أسن كثره ومات سنة ثلاثين وبلغه رضى الله عنه، وكان يقول في معنى قولهم
أحمر سوا من الناس ذو الفلق أى هو الطلق بأصكم لا بالناس وكان يقول من كان
يسعه بالطعام لم يزل يانه ويمن كان عيا بالمال لم يزل يهمل ومن مال ناطه الى العطاء
الخلي لم يزل يهمل وما من أسعان على أمر به الله لم يزل يحدولا وكان يقول طلب أهل
الله المعاصي فساد الخلاص ولذلك قالوا لا يطلب الحق لأن الطلب لا يكون الا لمعصية
ولا طلب دركه لانه لا عا له هو بل أراد وجود الموحود وهو معروف واعيا الموحود وعسا
معرفة حال وكسعه لم يلا حال وقال في قوله تعالى وسره من يحسن دراهم معدوده وكانوا
فيه من الراخذين لوحه لغوا عنه عليه السلام انكم بين لكان عسا في مآذيه وما من به
على الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول مآذيه الغلو بن يعرب ومساهمة
للأرواح يحصى وكان يقول أعرف الناس بالله أشدهم فيه تحمدا وسئل رضى الله
عنه مره عن التصوف فقال آه، تلك أمه قد حلت بهم قال رضى الله عنه للسائل بأبي
وعمر اب الغلو بن ودائع المصور من حسب حاطمها الطوفى في صورة الذرة فأحمر عسا
معه السبركم قالوا بلى وكان يقول ما رأته العين يسب الى العلم وما رأته القلوب
نسب الى اليقين وسئل رضى الله عنه عن الطريق الى الله تعالى فقال السائل احبب
الخلق واحبب العباد واسمع عمل العلم ودوام الذكر وأنت اذا من أهل الطريق رضى الله
عنه

(وهمهم علي بن محمد المر من رضى الله تعالى عنه)

صاحب السمل من عسا الله والحمد لله بن محمد ومن في طبعهم من العباد يبيع أقام عكة مجاورا
ومات بها سنة عان وعمر بن وبلغه رضى الله عنه وكان من أروع المسايح وأحسبهم حالا
وكان رضى الله عنه يقول معنى ما ظهر في الآخرة فيب من الدنيا ومضى ما ظهر في الدنيا
دع الى فيب من الدنيا والآخرة وإذا حبس الادكار في العبد وذكره وبني المذكور
ومعناه وسئل رضى الله عنه عن التوحيد فقال ان توجد الله بالمعرفة وتوحيده بالعبادة
وتوحيده بالشرع اليك في كل مآل وجعلك وتعلم أن ما حطر بقلبك أو امكك الا ساره اليه
فإنه خلاف ذلك وتعلم أن أوصاه به حياه وتعالى من شانه لا وصاف خلقه باسمهم ومعناه
مدله كما يشاهد معاهم حدثا وكان رضى الله عنه يقول كتاب الطريق الى الله تعالى

بعد التجرد وما بقي منها الا طريق واحد وفي طريق التفرد هو انسج الطريق وكان يقول
 من طلب الطريق بنفسه ناه في أول قدم ومن أريد به الخير دل على الطريق رأى عين حتى بلغ
 المقصد وكان يقول المحجب بعمله مستدرج والمستحسن لحواله لئلا يحس بمكروه
 ومن ظن أنه موصول فهو غرور وأحسن العبيد حالاً من كان يحس ولا في أحواله
 لا يشاهد غيره واحد ولا يستأنس إلا به ولا يشناق إلا إليه وكان يقول من أعرض عن
 مشاهدته ربه سبحانه وتعالى شغل الله تعالى بطاعته وخدمته ومن بداهته نجم الاحتراق
 غيبه عن وساوس الاقتراق وكان رضي الله عنه يقول لو كنت رجلاً حتى جعلته
 صديقاً لأعيا بالله وهو يسكن الدنيا بقلبه طرفة عين حتى لو ساكنها لأجل
 أخوانه ليصرفها عليهم لا يفلح ومن أتى عنده منها فوق قوت فقد ساكنها وقد درج السلف
 الصالح على عدم المساكنة لادنيا وجعلوه من وهابية الربانيين وأحوال الخوارج فقال
 له رجل فلماذا لا تسكن في الدنيا لثقتها على نفسه وعياله وغيرهم من الملازم فقال له
 دعوا من هذه الزلاقات من أراده الله بهذا الأمر فليصدق الله فيه ويستبأب الدنيا بجله
 والأفارجع إلى ظاهر العلم ورعايته فأخذ به ويهمل الناس ويحس والله ما هلك من
 هلك من أهل الطريق إلا من حلالة الغنى في نفوسهم وقبول الظواهر المدخولة مع الوقوف
 مع طاهرها والله الذي لا اله الا هو اني أعرف من يدخل عليه عرض الدنيا فيصحبها إلى
 حقوق الله تعالى دون خصوص نفسه فيصير ذلك مع براءة ساحته منه مجاباً فاطعاً لله
 تعالى وكان يقول اذا عرض على أحدكم طعام من حبت لا يجنب فلما كاه فأنى
 عرض على مرة طعام فامتنعت من أكله فغضب رب الجوع أربعة عشر يوماً حتى اذا علمت
 اني قد عرفت تب إلى الله فزال ما كان عندي من الجوع وما كنت الا هلك
 وكان يقول العجب في العبد ممتن من الله عز وجل له وهو يؤذي إلى مقت الا بدنسأل الله
 العافية

(ومنهم أبو علي الحسين بن احمد الكاتب رضي الله تعالى عنه ورجه)

من كبار مشايخ المصريين بحسب أبي بكر المصري وأباً على الروياري وغيره وكان أواخر
 المشايخ في وقته حتى قال فيه أبو عثمان المغربي رحمه الله تعالى أبو علي بن الكاتب من
 السالكين وكان يعظمه ويعظم شأنه * مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى
 وكان يقول المعتزلة تزعموا الله من حيث العقل فأخطأوا والصوفية تزعموا الله من حيث العلم
 فأصابوا وكان رضي الله عنه يقول من سمع الحكمة فلم يعمل بها فهو منافق وكان رضي
 الله عنه يقول قال الله عز وجل من من به علياً وميل اليها وكان يقول صحبة السقا داء
 ودواؤها مفارقتهم وكان رضي الله عنه يقول روائح نسيم المحبة تنفوح من الجحيم
 وان كثرت وهاوت تطهر عليهم وان أخوها وتدل عليهم وان سترها وكان رضي الله عنه
 يقول الهمة مقدمة الاشياء فمن صحح همة أتت عليه شوائبها على الصدق والحكمة فان
 القروع تنبع الأحوال ومن أهمل همة أتت عليه نواصبها والمهل من الأحوال
 والانفعال لا يصلح لبساط الخلق تعالى وكان يقول ان الله تعالى يرزق العبد خلاوة وذكر

فان فرح به وسكره آت به عنده وان نصر في السكر احرى ان ذكر على لسانه وسله حلوه
رمى الله به

• (ومهم انو الحسب من بيان الحال رجه الله تعالى) •

من كان مساح مرمح الحرار واليرسعي مات رضى الله عنه في الله وسب ذلك انه
ورده في طه في ايهام على وجهه مظهره في وسط التيه في الزل على صبح عنه وقال اربع
في هذا مرمح الاحباب وكان رضى الله عنه يقول بطون في الراوى وأعطس على
سائق الليل وكان يقول كل صوف تكون عم الرزق فائما في طه فزوم العمل اقرب
الى الله تعالى والمراد بالعمل الكعب والاحتراق بالصائغ وغيرها وكان يقول علامه
رحمكوب القلب وسكوه الى الله تعالى ان يكون هو ان راب عنه الدنيا وأدرب وقد
الزعم بعد ان كان موجودا عنه ملاكفة وكان يقول استنوا دابة الاحلاق كما
تحتسوا الحرام وكان رضى الله عنه يقول ذكر الله تعالى بالسان ثوب الدرجات وذكره
بالقلب ثوب العزات وكان يقول الاكثر من الوسنة حيلة الصديقين وكان يقول
لا تظلم اعداء الارباب الا ان كان عظم العذر عند الله عز وجل
• (وهم انو مكره عند الله من طاهر الا بهرى رضى الله عنه) •

من كان مساح الحبل وهو من اقران السلي رضى الله عنه يحب يوسف بن الحسن الرازى
وأما مطهر المرعبي رضى الله عنه من المساح وهو كان عالما ورعا مات رضى الله عنه
مرضا من بلايا وليماته • ومن كلامه رضى الله عنه اجمع جمع التفرقات والتمويه بفرقة
المجموعات فاداحب طلب الله وادانف تقارب الى الكون وكان رضى الله عنه يقول
ان الله تعالى اطلع به على الله عليه وسلم على ما يكون في اتمته من بعده من الخلاص
وما يصح في دار الدنيا فكان اداد ك ذلك وحده في طه منه فاسمع الله لاشته وميل
له ما مال الانسان يحمل من عمله ما لا يحمل من اوبه فقال لان اوبه من حياه الناس
ومؤدبه من حياه الناس وهذا في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اعد عالما أو معلما
ولا تترك من ماس ذلك فذلك وكان رضى الله عنه يقول في الحس بلايه يظهر ويكبر
وذكبر فالتطهير من الكاثر والتكبر من الصغار والتذكير لاهل السما وكان رضى
الله عنه يقول همه الصالحين الطاعة ملاصقه وهمه العجا المريد في الصواب وهمه
العادى اعطاهم الله تعالى في طهرهم وهمه اهل السوق سرعه الموت وهمه المتزبي سكون
الطلب الى الله تعالى

• (ومهم مطهر المرعبي رضى الله تعالى عنه) •

من كان مساح الحبل واسلمهم من الصغرا الصادق رحمه الله الحراروس فوه من
المساح وكان واحدا في طريقه وكان رضى الله عنه يقول الصوم على ثلاثة اوجه صوم
الروح صوم الامل وصوم الفعل بخلاف الهوى وصوم النفس بالامساك عن الطعام
والسراب والحرام وكان رضى الله عنه يقول من يحب الاحداث على سبيل السلامة
والسكينة اذا ذلك الى الملاصقة من نعمهم على غير شروط السلامة وكان رضى

الله عنه يقول أخس الفقراء قيمة من يقبل رفق للنسوان على أى حال كان قلت وذلك لأن
الله تعالى يقول الرجال قوامون على النساء ومن رضى لنفسه بقيام المرأة عليه لا يفلح أبدا
مع أن قبول الرفق يميل قلب الفقير الى المرأة زيادة على ميل الوازع الطبيعي فيثقل الفقير
بالسكينة والله أعلم وكان يقول خير الارزاق ما فتح الله لك به من وجه حلال من غير طلب
ولاسعى وكان يقول ليس للناس عرك الا نقص واحسد ان لم تقنه بما لك فلا تقنه بما عليك
وكان رضى الله عنه يقول من تأدب بآداب الشرع تأدب به متبعوه ومن نهان بالآداب
هالك وأهلك ومن لا يأخذ الا داب عن حكيم لا يتأدب به مرید وكان رضى الله عنه يقول
الفقير هو الذى لا يكون له الى الله حاجة قلت معناه أن يكتفى بعلم الله بحاجته وأنه أشفق
عليه من نفسه فلا يحووجه الى سؤاله لانه لا يستغنى عن ولاه طرفة عين كما قال تعالى
يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله رضى الله عنه

(ومنها أبو الحسين علي بن همد القرشي الفارسي رضى الله عنه)

من كبار مشايخ الفرس وعلمائهم صاحب جعفر الحسداد وعمر بن عثمان المكي ومن فوقه له
الاحوال العالية والمقامات الزكية كان رضى الله عنه يقول بشرط المتكسب بكتاب الله
وسنة رسوله أن لا يخفى عليه شيء من أمر دينه وديناه على مزاوفاة على المشاهدة والكشف
لاعلى الغفلة والظن وان يأخذ الاشياء من معدنها ويضعها في معدنها وكان رضى الله عنه
يقول استرح مع الله ولا تسترح عن الله فان من استراح مع الله نجح ومن استراح عن الله
هلك فالاستراحة مع الله تزوح القلب بذكره والاستراحة عن الله مداومة الغفلة وكان
رضى الله عنه يقول من أكرمه الله تعالى بجرمة الاكابر أوقع حرمته في قلوب الخلق ومن
حرم ذلك نزع الله حرمته من قلوب الخلق فلا تراهم الا بمقونا وان حسنت اخلاقه وصحبت
أحواله لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعظيم جلال الله اكرام ذى الشبهة المسلم
رضى الله عنه

(ومنها أبو محقق ابراهيم بن شيان القرميستي رحمه الله تعالى)

كان شيخ الجبل في وقته له المقامات في الورع والتقوى يعجز عنها أكثر الخلق صاحب ابا عبد
الله البغربي وابراهيم الخواص وكان شديدا على المتبعين متمسكا بالكتاب والسنة ملازما
لطريقة المشايخ والأئمة حتى قال فيه عبد الله بن منبازل ابراهيم بن شيان حجة الله على
الفقراء وأهل الادب والمعاملات وكان رضى الله عنه يقول من أراد أن يتعلم ويتعلم ويطلب
فيلزم الرخص وكان يقول ما قطع الفقراء عي الطريق وأهلكهم الاميلهم الى ما عليه ابناؤ
الدينا وكان يقول علم البقاء والفناء يدور على الاخلاص للوحداية وصحة العبودية وما
كان غير هافهم المغاليط والزندقه وكان يقول سقلا الناس من يخطر العطاء على قلبه على
وجه المنة به وكان رضى الله عنه يقول من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالعداوى الكاذبة
فاقتضخ بها وكان يقول من تكلم في الاخلاص ولم يطالب نفسه بذلك ابتلاه الله تعالى بهنك
سأله عند أقرانه وأخوانه

(ومنها أبو بكر الحسين بن علي بن برد انيار رحمه الله تعالى آمين)

من أهل أرمينية طرعه في المرقف يختص بها وكان مكره على بعض المسامح العراقي
 أقارنهم وكل عالمنا علوم الطاهر والمعارف والمعاملات وكان على سواهم الأرموي
 يقول سمعت ابن رديار يقول رأت بكلمة في المرقف عاتكلم به انكارا على
 التصوف والمروعة والله ما تكلم به الا بعد علمهم حبسا أسوأ أسرار الحق وأظهرها
 من الناس من أهلها والادهم السادة معهم أتترب إلى الله تعالى ومن كلامه رضي الله
 عنه رما الحلق عن الله تعالى رماهم بما فعل ورماهم أن يؤصمهم للرماعة وكان يقول
 من اسعمر الله وهو ملازم للذبح حرم الله طه القربه والافاه اللهه وكان يقول
 انما على اصنام مباحيا الحياه كما روى ان آدم عليه السلام هام على وجهه بعد
 الحياه في الحسان فأوحى الله اليه افرأيت ان آدم قال لا لحي ملبيا رب ومباحيا
 الله صكره الملائكة سبحانه ما عند الخ عبادك ومباحيا الاحلال كما روى
 ان امير اهل مصر بل مباحيه حياه من ربه عروحل ومباحيا الغيرة كما روى ان عبيد
 ابن جعفر الرازي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رضى الله عنه اربع
 النبي صلى الله عليه وسلم يد فرأه فقال له يا محمد ما هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا الحياه الذي أعطيتاه ومعه اوله طه هذا معانيها ومباحيا الكرم لقوله تعالى في
 ما ديت الحياه ما دأطعمهم فاقسروا ولقوله ولا مسأئس لحديث ان ذلكم كان يودي
 النبي فيصحي منكم ومباحيا المعروف كما به دخل لني صلى الله عليه وسلم ما روى الله
 ان الله لم يكلمه هذا فقال ما أصعب سألوني وماي الله في العمل ومباحيا الحلق لما روى
 ان عمر بن الخطاب دخل في الصلاة فذكره على عروطه فخرج من الصلاة فقال اني أردت
 ان أقرأ في الصلاة حيا من الناس ومباحيا التحصين واسقاط رويه الحلق لما روى ان
 بعض الصحابه فاتته الصلاة وهو بأى المسجد فتلقاه الناس مصرفين فأصرف وجهه حيا
 ملاعبه حتى مروا ومباحيا الاستعفاء لما روى ان موسى عليه السلام قال في بعض
 مسأله اني لعرض في الخاخر من الدنيا فاصحى أن أسأله ما رى فقال الله صلى على من لم
 يمسك وعطف جارك ومباحيا الصباه والله كقول عثمان رضي الله عنه ما ريت
 في ساهله ولا اسلام ومباحيا الزنا فكما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وقوله
 ألا أصحى من سحبي من الملائكة ومباحيا الحجه كقول علي رضي الله عنه لله عدد
 ابن الاسود روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي قال ان الله عدى وأنا اسحى
 أن أسأله الكاظمين ومباحيا التجم والاسعفاء كما روى ان عائشه رضي الله عنها لما
 سمعت أم سليم رضي الله عنها تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرء اذا رأت في المنام
 كما يرى الرجل أن يقتل قال نعم اذا رأت الماء فقال عائشه رضي الله عنها وعطف وجهها
 حيا أو رأت المرء ما يرى الرجل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم رت عيك والاش أن
 تكون السميه ومباحيا الغره كقوله تعالى في حق ابنه صعب حيا به احدا عما عصى
 على احضا ومباحيا الامال لسان الحق كقوله تعالى ان الله لا يستحي أن يصر
 صلاتا يعرفه ما عرفها ومباحيا الحلق كقوله تعالى والله لا يستحي من الحق

الحياه

وكقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن ومنها
حياء المراقبة في الاعتباط لذي الوعظ قال تعالى لعيسى عليه الصلاة والسلام يا عيسى
عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والافاستحي مني ومنها حياء المراجعة ليلة الاسراء
لقوله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي ومنها حياء قسم الامل كما قال صلى الله
عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء الحديث ومنها حياء الاحسان كما اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم في حق المتورعين عن محارم الله عز وجل فقال ان الله تعالى يقول اني
لا استحيي أن أحاسبهم اذا حاسبت الخلائق وانما قلنا الاحسان لقوله هل جزاء الاحسان
الا الاحسان فجازاهم باحسان ورعهم احسان ترك الحاسبية ومنها حياء المعاودة في
السؤال كما روى في الخبر ان العبد اذا دعا الله تعالى يارب فيعرض عنه ثم يقول يارب
فيعرض عنه فيقول الثالثة والرابعة فيقول الله تعالى اني استحييت من عبدتي من كثرة
ما يقول يارب ومنها حياء المعاتبة كما روى ان الله تعالى يعاتب عبده يوم القيامة فيقول
يارب عبدك اولي من عتابك قلت لان العبد اذا عوقب فهو بمثابة من اذى الحق الذي
عليه فيحصل عقبه الراحة بخلاف من عوتب فانه لا يزال بخلا مستحيا من ربه عز وجل
فلا يزال في تعب والله اعلم ومنها حياء التوكل كما قال عمر رضي الله عنه اني لاستحي من
ربي عز وجل أن أخاف شيئا سواه ومنها حياء المصالح كما روى في الخبر استحي من الله كما
تستحي من صالح قومك ومنها حياء العين كما روى أن سفيان الثوري دخل على رابعة
العدوية رضي الله عنها فذكر لها ما ذكر الي أن قالت اني لاستحي أن أسأل الدنيا عن
ملكها فكيف عن لا يملكها ومنها حياء الواجب كما روى أيت عائشة رضي الله عنها انك
على نساء الانصار يقولن انهن لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصفرة والكدرة يعني من دم الحيض ومنها حياء الحرمة كما روى ابان موصي
الاشعري قال لعائشة اني أريد أن أسألك عن أمر وأنا استحي أن أسألك عنه فقالت سل
ما كنت سائلا عنه أمك فقال ان الرجل يجامع أهله ولا ينزل أفعله غسل فقالت اذا التقي
الختانان فقد وجب الغسل فقلته أما ورسول الله صلى الله عليه وسلم واغتسلنا ومنها حياء
الرجة كما روى في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة أن يعذبه بالدار ومنها حياء
الغرور كقول أبي الدرداء رضي الله عنه لأهل حص الأتستحيون من ربكم تبون
مالا تسكنون وتبجعون مالا تأكلون وتؤثلون مالا تدركون ومنها حياء المعرفة كما رأى
بعض الصالحين في منامه قائلا يقول يا أهل البصرة يا أشباه اليهود كونوا على حياء من ربكم
ومنها حياء الايمان كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء من الايمان ومنها
الحياء في الجنة ومنها حياء الزينة كما روى في الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه
ومنها حياء الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحياء فقال الحياء خير كله خير
لديننا ولدين * وكان رضي الله عنه يقول اذا ابتليت بعاشرة الناس وحببوا اليهم فاحذرهم
احذر لا يحفظ عليك فعل تسقط به من عين الله تعالى وعين من يسمعك بترك الادب وكان
رضي الله عنه يقول باب الله مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها فاي وقت دفعت فيه

الى حمز أوى لانه الله منك فاربع الى الله فانه أولى بك وأمل أنه يصلك بمصله وكرمه
رعى الله عنه

• (وهم أنواحمى اراهم من أحد من المولد رعى الله تعالى) •

هو من كان مسامح الرقة وقياسهم ومن أحسنهم سرقة صحت أن أعمد الله من الملاءة المسمى
واراهيم من داود العصار الرقى كان رعى الله عنه يقول من يولا رعاية الحق أحسن من
دوقه ساسه العلم طلب لأن رعاية الحق تعالى يصرفه من الملاءة المسمى العليل الى صفته بخلاف رعاية
العلم فلا يحصل صاحبها من ورطة الاوقع في أخرى من تولته رعاية الحق يحكم من ذلك
على يد سيج ومن تولته رعاية العلم يحكم من ذلك سعة من غير سيج والله أعلم وكان رعى
الله عنه يقول جلبت الارواح في الافراح فهي تعاد أندا الى محل الفرح من المساهمة
وجلبت الاحساد من الاكاد فهي لا زال رجع الى كمد هام من طلب السموات الفانية
والاهتمام بها وكان يقول من قال به أفاء عنه ومن قال به أفاء له هم أسعد

ولولا مدامع عساى ولوعتهم • لكان في الناس عرما والماء

فكل ما رعى أعماسهم قدحت • وكل ما من دمع أهم حارى

وكان يقول من آداب القراء في الاكل أن لا اعتدوا أيديهم الى الارطاف الا في وقت
الضرورة ابمأ يكون هذا رضى الرمن ولو كان حاله طعام كالحال وبمكون الناني
لغيرهم وكان رعى الله عنه يقول من قام الى أوامر الله عنه كان بين دول وورق من
قام المباشرة كان مصولا لاسد وكان رعى الله عنه يقول انصره بعد المباشرة من فاد
الاسدا والحب بعد الكسب من السكون الى الاحوال وكان يقول حصل ما تروى بل
وطول طائر بل فكن مع أسرعهما وصولا وأتقنى ذلك

سيرك يا هذا كبير بعنه • هو من حاوس والموقع نظير

رعى الله عنه

• (وهم أنوعد الله محمد من أحد من الصرى رعى الله تعالى عنه) •

صاحب سهل من عداقه التصرى رعى الله عنه وراوى كلامه لاسي الى عمره من المسامح
وكان من أهل الاحتياط وطرحه طريحه أساده سهل وله بالنصرة أصحاب سمون اليه
والى ولده أنى الحسن أيضا وكان رعى الله عنه يقول من أطاع التوكل فالتوكل فالتوكل
عمر مسامح له فقال الاعلى وجه المعافاة دون الاعمال عليه فان التوكل حال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتوكل عليه ومن صعب عن حال التوكل الى حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليكتب ثلاثا بضع عن درجة سمه الى صلى الله عليه وسلم كما سقط عن درجة
حاله وعمل له ثم يعرف الاوليا رعى الله عنهم في الخلق فقال لطف لسانهم ومول عدوهم
اعمد والهم وكان السعة على جميع الخلق بهم وفاجرهم وكان رعى الله عنه يقول من
أراد أن عوربه سر ولا تهنك فليعلم على من حوى عليه ولشكرهم على الناس عانى يده وكان
رعى الله عنه يقول من شأن كل عامل الرهدى الدسا واساها ودان لاهم يسألونه د كرها
وما هم عليه عما هو متوجه اليه من مصالح دينه وديا رعى الله عنه

* (و منهم محمد بن علي بن النعمان رضي الله تعالى عنه) *

من بكاره شايخ نسا ومن أصحاب أبي عثمان الطبري الذي قيل فيه انه امام أهل المعارف
 وكان رضي الله عنه يخرج من نسا تلامذته الى أبي عثمان في مسائل واقايات فلا يأكل
 ولا يشرب حتى يدخل نسا ويرقب أسأل عن تلك المسائل **وكان رضي الله عنه من أعلى**
المشايخ فهمة وله الكرامات الطاهرة ومن كلامه رضي الله عنه الرضا في الدنيا مفتاح
 الرغمة في الآخرة وكان رضي الله عنه يقول ثابث الأولياء عوكر امامهم رضاهم بما يستحق
 العوام من مجاري القدر وكان يقول لا يصفو السجي **سجياؤه** إلا يصغروا أعطاه وروية
 الفضل لمن أخذ منه **وكان رضي الله عنه** يقول من خدع الله طالب ثواب أو خوف
 عقاب فقد أظهر خبيثته وأبدى طمعه وقبح بالعبد أن يحيد سبيله لمرضى ذي نوى
 أو أثرى **وكان رضي الله عنه** يقول من أظهر كرامته فهو رقيق ومن ظهر بر عليه
 الكرامات فهو رولى رضي الله عنه

* (و منهم أبو بكر أحمد بن محمد بن سعدان رضي الله تعالى عنه) *

بغدادى الأصل حبيب الجنيد والتورى رضي الله عنهم وهو من أعلم شيوخ وقته بعلوم هذه
 الطائفة **وكان عالما أيضا بعلوم الشريعة** مقلد ما فيه بجل مذهب الإمام الشافعى رضي
 الله عنه وكان رضي الله عنه ذا لسان وبيان * وطلبوا مائة من برسلوه الى الروم من أجل
 طرسوس فلم يجدوا مثله في فضيله وعلمه وفصاحته ويسانه حتى قالوا في ذلك الزمان ليق في
 هذا الزمان لهذه الطائفة الإبرجلان أبو علي الروزباري يصبر وأبو بكر بن سعدان
 بالعراق وأبو بكر أهما هما وكان رضي الله عنه يقول من أراد حجة الصوفية فليصحبهم
 بلانفس ولا قلب ولا ملك وكان رضي الله عنه يقول من تعلم علم الرواية ورث علم الدراية
 ومن تعلم علم الدراية ورث علم الرعاية ومن عمل بعم الرعاية هدى الى سبيل الحق **وكان**
رضي الله عنه يقول من جلس للمناظرة على الغفلة لزمه ثلاث عيوب الأول الجدل
 والصياح وذلك منهى عنه الثاني حب العلوق على انطلق وذلك منهى عنه أيضا الثالث
 الحقد والغضب وذلك منهى عنه أيضا ومن جلس للمناظرة كان كلامه أثره موعظة
 وأوسطه دلالة وآخره بركة **وكان رضي الله عنه** يقول اذا بدت الحقائق طمست
 آثار القهوم والعلوم **وكان يقول** خلقت الارواح من النور وأسكنت الهياكل
 فاذا قوى الروح جانش العسل وتواترت الانوار وزالت ظلم الهياكل وصارت الهياكل
 روحانية بأنوار الروح والعقل واتقادت ولزمت طريقها ورجعت الارواح الى معدنها
 من الغيب فقال مجازي الأقدار وترضى بوارد القضاء والقدر وكان رضي الله عنه
 يقول الموفق هو الخارج عن الثبوت والرسم رضي الله عنه

* (و منهم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد رضي الله تعالى عنه) *

ابن بشر بن درهم بن الاعرابي الأموى رضي الله عنه بصري الأصل يمكن بمكة **وكان**
 أودد وقته وكان في رفته شيخ الحرم ومات بها سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وصنف
 للقوم كتابا كثيرة وعصب الجنيد والتورى وعروا المكي والمسرجي وأبا جعفر الخزاز

وكان من كرامات هذا المصطفى وعلمهم * ومن كلامه رضى الله عنه قدس الوعد
والوعد عن الله فاداكلى الوعد كل الوعد فالوعد بهد واداكلى الوعد كل الوعد
فالوعد منسوخ فاداكلى الوعد كل الوعد فالوعد بالوعد لان الوعد من الوعد والوعد
عن الله والكرامات فصل من كرامته * وكان رضى الله عنه يقول دل من ادعى في امر
الاحد بركه يومه * وكان رضى الله عنه يقول لو دل للعارف شي في الدنيا لما
كذبوا ولو دل لاهل الحسنة لم يحرروا * لما نواكدا طاب الذي سأل العارفين الاذكرهم
المرحوم من اوطاف الحسنة لاهلها الاذكرهم الخلود فيها * وكان رضى الله عنه
يقول مدارج العلوم يكون بالوفاط واما مدارج الحقائق فلا يكون الا بالمكاشفة وكان
يقول أحسن الاوقات وقت يكون الحق فيه راسخا * وكان رضى الله عنه يقول من
استلحق العزرا النكرون عند المعد والامطران عند الوجود والانس بالمعوم والوجه
عند من الناس بالذي رضى الله عنه

(ومهم أوجرو محمد بن ابراهيم الرضا رضى الله تعالى عنه)

ماوردى الاصل صاحب الحسد والنورى وأما عثمان وروى الخواص ودخل مكة وآقام
ماوراء شهابا والطور واليه فيها * وحج رضى الله عنه في راس ستين سنة ومات في الحرم
سنة ثمان وأربعين وثمانمائة * وكان يجمع هو والكافي والنور حورى والمرجع وعندهم
فكروا من صدق الخلقه وادابكم في سبى رجعوا كلهم الى كلامه وصاندا أكثر من أن يصى
وجهه الله تعالى ومكعبه أروى عنه فلم يزل في الحرم بل كان يصرح كلما
يصى حاحه الى الخلق * وكان رضى الله عنه يقول من تكلم على حال لم يصل اليه كان
كلامه قسما في نفسه وهو يولد في قلبه وحزم الله عليه الوصول الى تلك الحال وماوعه
وكان رضى الله عنه يقول من حاور بالحرم وقلبه معان سئ سوى الله تعالى قد أظهر
حساره ومن سرق شيئا بالحرم من الخنازير الا فاهيه لسويع به أبعد الله ووركل قلبه بالسمع
وأطلق لسانه بالسكوى وسبح قلبه من المعارف وحرب منه أو اواله من ومعه من
خلقته قلبه وفساس على ذلك من حاور سب الله المقدس والحرم السوى والمساخذ
المعظمه كالجامع الارزهر وعصر وجامع الزبويه بالمغرب وغيرهما من المساجد والله أعلم
وكان رضى الله عنه يقول عما حرمنا ردا الصلاه اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب
فيه اجمع بيني وبين صالي وسراة سورة والعنى بلا تال و قد وقع في قص في دله
قد عوبه فوجدت العصى في وسط أوراق كتب انصعها * وسئل رضى الله عنه عن
حدثه ~~هكذا~~ ساعه حير من عباد * فقال المراد بذلك التفتكر بسان النفس والله
أعلم

(ومهم محمد بن محمد بن نصر الخواص رضى الله تعالى عنه)

ويعرف بالطلدى بعد ادى المولد والتساقب الحيد رضى الله عنه وعرف بهضه واليه
كان يفتى وصاحب النورى وروى عنه وروى بالحرم روى وعندهم من المسامح وكان المرجع اليه
في كتب العلوم وحكاياهم وسيرهم * قال يوما عدى ما به ولا ترون ديوانا من دواوين

الصوفية فقبل له هل عندك من كتب علي بن محمد الترمذي شيء فقال ما عندك من الصوفية
قلت الحق انه كان من اكابر الصوفية وانه كان من الاوتاد ولولم يكن له من المناقب
الامارضة من الاستسقاء التي لا يعرف الجواب عنها أحد غير ختم الالبياء لمكان في ذلك
كفاية لبيان مقامه فانه لا يعرف الجواب عنها أحد غير الختم كما صرح بذلك الشيخ محيي
الدين بن العربي وقد عده الأستاذ القشيري عن عليه مدار الطريق وأما سبب جمع العارفين
دواوين التوهم فهو للاطلاع على طرقهم في معاملاتهم مع الله تعالى ليرشد المرء
والاخوان اليها اذا اولياء أبواب الله في لم يكن عنده استعداد يدخل به من طريق ذلك
الولي أو يدخل من طريق غيره وفي ذلك تأييد عظيم للتداعي الى الله بكون غيره سببه الى
مادعا اليه ومنه فانهم والله أعلم وكان رضى الله عنه من أفتى المشايخ وأحسنهم
وأكملهم حالاً حج رضى الله عنه قريسا من سبعين حجة ومات بعد اداء سنة ثمان وأربعين
وثلاثمائة وقرية بالشويرة عند قبر السري السقطي والجنيد وكان رضى الله عنه يقول
أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق وكان
يقول لا يقدح في الاخلاص كونه يعمل لصل وكان يقول المتساهل في حاله يزترى كل شيء
ويدخل في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء ولا يأخذ منه شيئاً ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم
في أوائل حاله كان اذا نزل عليه الوحي قال دثروني دثروني حتى تمكن مني الله عليه وسلم
وكان رضى الله عنه يقول سعي الاحرار في الدنيا يكون لآخوانهم لا لانفسهم قلت
ولما جمعت سنة سبع وأربعين وتسعمائة جعلت دعائي حول البيت وفي البيت وفي
مواضع الاجابة كله لآخواني لأن من القوة أن يؤخر الانسان حظ نفسه ويقدم حظ
آخوانه ليكون الحق تعالى في حاجته بالقضاء والتيسير فالمد لله رب العالمين وكان
رضي الله عنه يقول سمعت الجنيد رضى الله عنه يقول من أخلص في المعاملة أراحه الله
تعالى من الدعاوى الكاذبة * وكان يقول جاع بهنهم في الحرم فأسأل ربه في حجر اسماعيل
فوقع في حجره سمارضة من مسامير الميزاب نقضى به حاجته وكان رضى الله عنه
يقول لا أعرق شيئاً أفضل من العلم بالله وبأحكامه فان الاعمال لا تروا الا بالعلم ومن
لا علم عنده فليس له عمل وإنما يكره من العلم تضيقه وبئذ خلف الظهور فقيل له فهل طلب
العلم عمل فقال هو من أكبر الاعمال وبالعلم عرف الله واطيع وبالعلم استجيبا من الله
المستجيبون وفوق العلم الاعمال قال الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى علمه البيان
ولا يكره العلم لا منقوص وكان رضى الله عنه يقول اذا رأيت الفقير يا كل فاعلم
انه لا يتخلو من أحدى ثلاث اما لو قد قدم مضى عليه أو لو قد يريد أن يستقبله أو لو قد
الذي هو فيه قلت ومعنى ذلك ان من شأن الفقير أن لا يكون مقصوده بالا كل محض قضاء
الشهوة والتبسط اغناؤه ضرورة والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول عليكم بحجة
الفقراء فانهم كنوز الدنيا ومفاتيح الآخرة رضى الله عنه

(ومتهم أبو العباس بن القاسم بن مهدي رحمه الله تعالى) *

ابن بنت أحمد بن سيار رحمه الله كان من أهل مرو وهو شيخهم وأول من تكلم عندهم

في سائر الاحوال وكان منهم عالمنا كتب الخدم ورواه وصحبنا ما نكر الواسطي واليه
 كان سعي في علوم هذه الطائفة وكان من أحسن المسامح لسانا في ربه سلك في علوم
 التوحيد وجمع من تلوذ به من أهل السنة والجماعة ما كان رضي الله عنه سبب امتن
 وأربه من ولما به وكان رضي الله عنه هزل كيف السبيل الى ربه كل علم في
 اللوح المحفوظ مخطوطا وكف السبيل الى صرح صا دن كان به العدم موطا
 وقيل له يومئذ ادار ومن المريد بقية فقال رضي الله عنه فالصبر على الايام واحسان
 النواحي وحسنه الصاغر وحسنه الزمان وحسنه الفراء والمزج حسب وضعه
 وكان رضي الله عنه يقول سمعنا المعرفة الخروح عن المعارف وكان رضي الله عنه
 يقول ما لا يتدعى بل طاعة الله لان مساهمة الخوفاء ليس به لذة ولا الداد ولا مط
 ولا اسطاط وكان رضي الله عنه يقول ما بطن أجده عن الحق الا هو يحجب عن الحق
 وكان رضي الله عنه يقول الخاطر للاعنا والوسوسة للادولاء والعكر للعوام وكان
 رضي الله عنه يقول طلبة الاطماع تمنع أوار المساعدة وكان يقول لما من الهداة للعلماء
 ولما من الهمة للعارفين ولما من الرسة لاهل الدنيا ولما من اللها للاولاء ولما من التقوى
 لاهل الحضر فالعالي ولما من التقوى ذلك حسر وكان رضي الله عنه يقول من دين
 الطارق دسه ومع عليه الصراط في دعه ومن وسع الطريق دسه صو عليه الصراط في
 دقته ومن عاب عن صوفه حصره عاب من كل شدة وعقوبه رضي الله عنه
 (ومهم أنو بكر من دلود الدجوري الذي رحمه الله تعالى) .

أقام بالسلم وكان من أقران أبو علي الروماني الا انه عر وبادنه من مائة سنة حسب أبعاد
 الله من الخلاء وأما بكر الزماني الكسرو وأما بكر المصري عماره كان سعي الى ابن الخلاء أكثر
 وكان من أحسن مسامح ربه وأحدهم حالاً وأقدمهم صحة للمسامح ما كان رضي الله عنه بعد
 الحسين ولما ساه وسلم رضي الله عنه عن القرب من العز والتوف فقال الله حال من
 أحوال التصوف يصل له ما علامة التصوف فقال ان يكون من هؤلاء أو في كل
 وقت وكان يقول اذا المخط العفراء عن حقه العلم الى طاهر العلم أسأوا الادب مع الله
 تعالى في أحوالهم بخلاف عزمهم وكان رضي الله عنه يقول أهل المعرفة أحبا لحا
 معرفتهم فلاحية سمع الا لاهل المعرفة لا عبر رضي الله عنه

(ومهم أنو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الذي رحمه الله تعالى) .
 عرف بالهوانى رضي الله عنه راري الاصل ومولده ومبأ مساورة حسب الطيد وأما
 عثمان الحيدري وروعا ومحمد بن الفضل ومثوما والخورشاني ومحمد بن حامد وعمرهم من
 مسامح العوم وهو من أحله أصحاب أبي عثمان وكان أبو عثمان رضي الله عنه بكره كرا
 وبصله وتعرف له من وكان من كبار مسامح يساوري ربه له من الرياضات ما لا يحصر
 الا بجماع وكان عالمنا له يوم هذه الطائفة وكان المديب الكسرو كان ثقة تقيا ما كان رضي
 الله عنه منه ثلاث وخمسين ولما به وقيل له زده ما نال الماتن يعرفون عنوهم ويحبون
 ما هم فيه ولا يتناقص عن ذلك ولا رجحون الى طريق الصواب فقال رضي الله عنه لانهم

استغفروا بما خاذا العلم ولم يستغفروا باستعماله واستغفروا بما جاث الطواغيت وكوا الجاث
البواطن فاعبى الله تعالى قلوبهم عن النظر الى الصواب وقبض جوارحهم عن العبادة
وكان رضى الله عنه يقول العارف لا يبعد الا الله تعالى على الموافقة للخلق والافه مع الله
بما يريد وكان رضى الله عنه يقول المعرفة بينك الخجب بين العبد وبين مولاهم رضى الله
عنه

(ومنها أبو عمرو واسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلي رحمه الله)
وهو جد الشيخ أبي عبد الرحمن السلي شيخ القشيري صاحب أبا عثمان رضى الله عنه وكان
من اكبر أصحابه واتي الخليل وكان من اكبر مشايخ وقته وله طريقة يتفردها عن تلاميذ
الحال ومرو الوقت وهو آخر من مات من أصحاب أبي عثمان في سنة ست وستين
وثلثمائة وسمع الحديث ورواه وكان ثقة * ومن كلامه رضى الله عنه كل حال لا يكون نتيجة
علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه وكان رضى الله عنه يقول من كرمت عليه نفسه
هان عليه دينه وكان يقول من لم يهذبك رؤيته فاعلم انه غير مهذب وكان رضى الله
عنه يقول لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله كلها عنده ربا وأحواله
كلها عنده دعاوى وكان رضى الله عنه يقول اذا أراد الله بعبده خيرا رزقه خدمة
الصالحين والاختيار ورفقه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبيل الخيرات وحببه
عن رؤيتهما وقيل له من أين تتولد دعاوى فقال من الاغترار ونشويش الاسرار وكان
رضي الله عنه يقول انما تتولد دعاوى من فساد الابتداء فمن صحت بدايته صحت نهايته
ومن فسدت بدايته فربما هلك في حال من أحواله وكان رضى الله عنه يقول الملامى
لا يكون له دعاوى قط لانه لا يرى لنفسه شيئا يدعي به وكان يقول احترم عاقبة المسلمين
ولا تصدق في أمر ما أمكنك تكن خالفا في الناس فبقدر ما تهرف اليهم وتشتغل بهم
تضيع حفظك من أوامر ربك وكان يقول من أظهر محاسنه لمن لا يملك ضرره ولا نفعه
فقد أظهر جهله وكان رضى الله عنه يقول من استقام حدة الاستقامة لا يروح به أحد
ومن أعوج لا يستقيم به أحد رضى الله عنه

(ومنها أبو الحسن بن أحمد بن سهل البوسنجي رضى الله تعالى عنه)

كان من أوحدة بنيان نراسان لقي أبا عثمان وصحب بالعراق ابن عطاء والحريري بالسام
طاهر المقدسي وأبا عمرو الدمشقي وتكلم رضى الله عنه مع السلي رضى الله عنه في مسائل
وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ومن أحسنهم خلقا وطريقة في
الدعوة والتجريد وكان معظما للفقراء حسن الخلق * مات رضى الله عنه سنة ثمان وأربعين
وثلثمائة رضى الله عنه وسئل عن التصوف فقال هو اليوم اسم لاحقة حقيقة وقد كان حقيقة
ولا اسم وكان يقول من كان باطنه أفضل من ظاهره فهو الولي ومن كان باطنه وظهره
سواء فهو العالم ومن كان ظاهره أفضل من باطنه فهو الجاهل ولذلك لا ينصف من
نفسه ويطلب الانصاف من غيره وقيل له من الظريف فقال الخفيف في ذاته وأفعاله
وأخلاقه وشماله من غير تكلف وكان يقول الخير منا زلة والشير لنا صفة رضى الله عنه

• (ومهم) أو عدا الله محمد بن حبيب المكي رضى الله تعالى عنه ورجحه •

أدام سواد وهو سمح المباح وأوجدهم في رفته كان عالما بعلوم الظاهر والباطن حسبي
الاحوال في المسامات والاحوال وجميع الاحلال والاعمال ما رضى الله عنه منه
أحدى وسبعين وثمانمائة وكان رضى الله عنه يقول التوفيق بصفه الملوك ومعارف
أحبار الملوك واجاد صفات السيرة وعنايه دعاوى العسايا ومباركه صفات الروايات
والعلم بعلوم الطبيعة والصنع لجميع الامم واساع الى صلى الله عليه وسلم في السيرة
وكان رضى الله عنه يقول ليس بي أمر بالمزيد من مسامحة النفس في ركوب الرخص
ومول التأملات وكان رضى الله عنه يقول الذي كره على جميع طاهر واطل فالتطاهر
المهلل والتعمد ومرا القرآن والباطن منه الملوك على سراط الصلوة على معرفة الله
بعالى ومبناه وأسمائه وأفعاله وسراحيه واما مذكره وما تفرده على جميع خلقه
وكان يقول ذكر الله عز وجل ذكر المذكر كور ما عراده احد من كل مذكر سوا لقوله
صلى الله عليه وسلم اصل الذكرك الله الا الله وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول من عرف طر بعالى الله فليكن م رجع عنه عده
الله عدا نام بعد به أحد من العالمين وكان رضى الله عنه يقول علمك عن يعطك طار
فعل ولا يعطك طار فله رضى الله عنه

• (ومهم) أو الحسن بن مزارى الحسين السراوى رضى الله عنه •

سكن أدر بجان وكان عالما بالاصول والاسان وله الاسان السهوى في علم الحقائق وكان
السلي رضى الله عنه يعطيه ويعظم قدره وكان فيه وساس حبيب معارف في مسائل
شقي ما رضى الله عنه منه ملاك وحسن وطمأنينه وعمله أو روجه الطبرى وسئل
رضي الله عنه عن الفرق بين الوجود والتصور فقال الصوري من احساره الله لنفسه
مساها من غير مكلف والتصور هو المكلف بصفه المظهر له من كونه رضى الله عنه في الاما
وترى سيرة وكان يقول لا تخاف من علمك فاهي السبيلت دعها لما لكها بفعلها
ما يريد وكان رضى الله عنه يقول من لم يعمل قلبه على الخصة به فسد صلاه وكان
يقول روى محمود بن عامر في المسام بعد موته فعمل له ما فعل الله به فقال عمر بن وحلى
بته على الحسن وكان رضى الله عنه يقول من أدل على الا حرة وركن اليها أخرقه سورها
وصار مذكور دهم فتع به و أدل على الله أخرقه سور التوحيد وصار حوهر الامم له
وبل له ز ما في الدنيا فعلى رضى الله عنه ما دنى القلب وسئل عن الحسن رضى الله
عنه

• (ومهم) أو بكر الطهسائى رضى الله تعالى عنه ورجحه •

كان من اجل المباح وأعلام حاله لا صمد اجماله ووقته لا ساركة أحد من اناسه
ولا يدايه وكان السلي رضى الله عنه يقول به ويخلفه ويكرمه • محمد بن ابراهيم الهاربي
وعبده من مساح القربى وكانوا جميعا بمرويه ورد بياور وما به ماسه أرهين
ولمائه • وكان رضى الله عنه يقول لا محامه سالوا الله كبروا سالوا الناس فللا

يريد بذلك العزلة **وكان يقول خير الناس من رأى الحق في غيره** ولم أن السبيل
إلى الله غير السبيل الذي عليه هو ولو ارتفع في المرتبة وذلك ليرى تقصير نفسه عما كلف به
وكان رضى الله عنه يقول من اتبع الكتاب والسنة وهاجر إلى الله بقلبه واتباع آثار
الصحابة لم تسبقه الصحابة إلا بكوهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله
عنه يقول **القطعة لأهل البقعة لعمارة الآخرة كإثارة الغزالة لأهل الغزالة لعمارة الدنيا**
قلت هذا إذا لم يقصد المحترف بحرقته نفع العباد واقتصر على جمع الدنيا فقط فاذا نوى
بحرقته نفع العباد فقد عمر الدنيا والآخرة والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول كل من
استعمل الحق بينه وبين الله تعالى شغله صديقه مع الله عن الفراغ إلى خالق الله قلت
وكان شيخنا الشيخ محمد بن عنان رضى الله عنه من أهل هذا المقام فكان لا يقدر على
أحد أن يرده عليه كلاماً أبداً رضى الله تعالى عنه **وكان يقول ماذا أصنع والكون**
كله عدوى وكان يقول **الوصل بلا فصل فاذا جاء الفصل فلا وصل** وكان يقول **النفس**
كالنار إذا طفتت في موضع تأبجت في موضع كذلك النفس إذا هذبت من جانب تأثرت
من جانب وكان رضى الله عنه يقول **ان لم تقدر واعلى ان تعجبوا الله بالادب فاحجبوا**
من يعجبكم ليومكم بركات حبيبته إلى حبيبة الله رضى الله عنه

• (وممنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري رحمه الله تعالى آمين) •

صحب يوسف بن الحسين وعبد الله بن الخزاز وأحمد الجرجري وأبا العباس بن عطاء ولى
روما وورد نيسابور وأقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة بأحسن
كلام ثم رحل من نيسابور إلى سمرقند ومات بها بعد الأربعين وثلاثمائة **وكان رضى**
الله عنه يقول العلماء متفانون في ترتيب مشاهدات الأشياء فقوم رجوعاً من الأشياء
إلى الله فتأهّدوا الأشياء حيث الأشياء ثم رجعوا عنها إلى الله وقوم رجوعاً من الله إلى
الأشياء من غير غيبتهم عنه فلم يروا شيئاً إلا ورأوا الحق قبله وقوم بقوام الأشياء لأنهم
لم يكن لهم طريق منهم إلى الله وكان يقول عن أهل زمانه **نقصوا أركان التصوف وهدموا**
سبلها وغيروا ما فيها بأساً أحذّثوها سمو الطامع زيادة وسوء الادب خلاصاً والخروج
عن الحق شطحاً والتلذذ بالمذموم طيبة واتساع الهوى ابتلاء والرجوع إلى الدنيا وصولاً
وسوء الخلق حصولاً والجلل حلالة والسؤال عملاً وبداءة اللسان سلامة وما كان هكذا
طريق القوم انما درجوا على الحياء والادب والهدى الخطوط رضى الله عنهم أجمعين

• (وممنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي رضى الله تعالى عنه) •

من القبروان، من قرية يقال لها كوكب أقام بالحرم الشريف مدة وكان شيخه • **صحب أبا**
علي بن الكاتب وحميماً المصري وأبا عمرو الزجاجي ولى النهر جوري وأبا الحسين بن الصائغ
الدينوري وغيرهم من المشايخ ولم يروهم شديداً على الحال وصون الوقت وصحة الخلق
بالقراءة وقوة الهمية ورد نيسابور ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأوصى أن يصلى
عليه الامام أبو بكر بن فورك وكان يقول من حفظ جوارحه تحت الاوامر فهو في
اعتدكاف على الدوام وكان رضى الله عنه يقول **أبي المالك الجبار ألا أن يحتبر أرباباً**

مسلمة عدوهم علمهم ليرى كيف صبرهم عليه فان صبروا على ما لوى عدوهم حلهم له
 وحماهم بوصله واسكنهم في حوائره ونعمهم عاهدته وادهم بذكره وأوصاهم بعزته
 وحملهم اعمه بقديهم وحملا لاعداد روحه في أرضه طلب ومعى صبرهم على عدوهم ان
 صبروا على محاهدته في ذلك ما نأمنهم ولا يملكون من كثرة وسواسه وطبعه وانه أعلم
 وكان رضى الله عنه يقول ان الله جعل انى عساده في ربه أولنا به وكان يقول في معنى
 حديثاً كثيراً هل الحسبه الله معاه الا في دينها الفصيه في دسه وكان رضى الله عنه
 يقول من آرمحه الاعمال على محاسن القرا ابتلاه الله تعالى عيوب القلب وكان يقول
 العاصي حرم من المذنب لان العاصي يطلب طريق التوبه والمذنب يحبط في حبال دعواه
 وكان يقول انما العار من فاعله لما جاء العذرة وكان يقول الولي فديكون مسرورا
 ولكن لا يكون مصوماً وكان يقول من لم يسمع من منس الجار منى ما يسمع من صوب
 القود ودواحل المعصيه وكذا رضى الله عنه

• (وممن أنوال الصالحين ابراهيم بن محمد بن محمود الصيرافي رضى الله عنه) •
 سجع حراسان في وقته ما وري الاصل والمولد والمتأخرين جمع الى أنواع من العلوم وحفظ
 السنن وجمعها وعلوم التواريخ وعلم الطباق وكان أوسع الناس في وقته علماً واحداً
 أبا بكر وأما على الزورباري وأما محمد المربع وعبرهم من المسامح فأما بيديا وورم رحي
 آخر عمره الى مكة وحج معه سبع وسين وطمحاه وكتب الحديث ورواه وكان معه وكان
 رضى الله عنه يقول من الادب اذا سهر الانسان ما زهد وري الدنيا ان يتظاهر ما ساءها
 بين الناس ليمطع بسعه الزهده والمدا على القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر
 الى قلوبكم وكان رضى الله عنه يقول اذا بدلك منى نواذى الحق فلا تلبس
 معه الى حسه ولا الى ما رولا يحظرهما يبالى م اذا رجعت عن ذلك الخيال بعظم ما عظم الله
 وقيل ان بعض الناس يحسالى التواضع ويقول أنا معصوم في روبيه فقال رضى الله عنه
 ما دامت الامساخ باعه فالامر والهي يحاطبهما العبد لاسما العراب وكان يقول من
 عمل على ربه الخرا كات أعماله بالعدد والاحصاء ومن عمل على المساهد أدته
 المساهده عن التعداد والعدد في رواه من عمل بالعدد كان به بالعدد قال تعالى من حا
 بالحسبه بل عسر أمثالها ومن عمل على المساهد كان أحره لاعدده لعله تعالى انما يورى
 الصابرون أحرهم بغير حساب وكان رضى الله عنه يقول دماء المحسنين يحبس ويعلى وهب
 وافقون مع الحق على مقام ان يهدموا عرقوا وان بأحر واجتوا وكان يقول الحديث
 أسرع من السلوك فان كل حديث من الحق يعى العبد عن أعماله القليل وكان يقول
 أصل الصوف هو ملازمه الكتاب والسنة وركب الاخوان والمدع وبطيم حرمات المسامح
 وأما المعادير الحق والمداومه على الاوراد وركب الرخص والمأربلاب وما يصل
 أسدعى هذا الطريق الا ان يخط عن مقام الرجال وكان رضى الله عنه يقول الزاهد
 غريب في الدنيا والمعارف غريب في الاخرة كان رضى الله عنه يقول انما سبى الله تعالى
 أصحاب الكهف فقه لانهم آمنوا بلا واسطه وكان رضى الله عنه يقول ليس الاول

سؤال انما هو الذبول والنحول وكان يقول نهايات الاولياء بدايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان رضى الله عنه يقول الجمع بين التوحيد والتفرقة حقيقة التجريد وهو ان يكون العبد قانئاً بالله تعالى يرى الاشياء كلها به وله واليه ومنه

(ومنها أبو الحسن علي بن ابراهيم الحصرى رضى الله تعالى عنه)

٢٤١

بصرى الاصل سكن بغداد ومات بها يوم الجمعة في ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة كان شيخ العراق في وقته ولم ير مثله في زمانه من المشايخ ولا اتم مقالته ولا احسن اسانا ولا اعلى مكاناً متوحداً في طريقته طريقاً في شمائله وحاله لسان في التوحيد بختص به ومقام في التجريد والتفريد لم يشاركه فيه أحد بعده وهو أستاذ العراقيين وبه تأدب من تأدب منهم * صاحب السبيل واليه كان يتقى وصحب غيره من المشايخ وكان رضى الله عنه يقول مكثت زماناً اذا قرأت القرآن لا أستعبد بالله من الشيطان الرجيم واقول من الشيطان الرجيم حتى يحضر كلام الحق قلت ولعل هذا وقع منه قبل الكمال فان الكامل يقرأ المراتب ولا يلقى منها شيئاً وقد أمر الله عز وجل المرسلين صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من الشيطان فلو كان شهوده كمالاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول عزضوا ولا تصروا ولا تعربوا رضى الله عنه

(ومنها أبو عبد الله احمد بن عطاء بن أحمد الروذبارى رحمه الله تعالى)*

ابن أخت أبي علي الروذبارى رضى الله عنه شيخ الشام في وقته يرجع الى اصول يختص بها وأنواع من العلوم من علم الشريعة والفرائض وعلم الحقيقة وأخلاق وشمائل وتفرد بها وتعميم للفقر وصمائه وملزمة آداب ومحبة الفقراء والميل اليهم والرفق بهم مات بصور سنة تسع وستين وثلثمائة وكان رضى الله عنه يقول أهل الغيبة اذا شر بواطاشوا وأهل الحضور اذا شر بواعاشوا وكان يقول أقبح من كل قبيح صوفي شحيح قلت والمراد هنا بالشيخ أن يمنع بخله على وجه الحكمة فان المنع لبعض الناس من أخلاق الله عز وجل فافهم والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول التصوف يمنع عن صاحبه البخل وكفاية الحديث تنق عن صاحبه البخل فاذا اجتمع في شخص فناهيك به مقاماً وكان يقول في مجالسة الاضداد ذوبان الروح وفي مجالسة الاشكال تلقح العقول وكان رضى الله عنه يقول من خدم الاولياء بلا أدب هلك وكان يقول ليس كل من يعلم للجبالسة بصلح الموانسة وليس كل من يصلح للموانسة يؤمن على الاسرار فانه لا يؤمن على الاسرار الا الامناء والسلام وكان رضى الله عنه من عادته اذا ذهب لمكان أن يمشي على اثر الفقراء لا يتقدمهم رضى الله عنه

(ومنها أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الروعنى رضى الله تعالى عنه)

من أجبه له مشايخ طوس صاحب أباعثمان الحميرى وطائفة من طبقته من المشايخ وكان قد صار واحد وقت في طريقته وظهرت له آيات وكرامات وكان مجرداً على الحال كبر الهمة مات بعد الحسين والثلثمائة وكان رضى الله عنه يقول من ترك الدنيا لادنيا فهو من علامة جبه الدنيا وكان رضى الله عنه يقول من ضيع حق الله تعالى في مغرة أذله الله في كبره فقلت محل ذلك اذا لم يقع منه توبة مقبولة ومعنى اذلال الله له استحقاقه للالزال

روذبار بضم الراء المهملة وسكون الواو وفتح الال المهملة والباء الموحدة ثم الف وراء مهملة في الآخر قال ابن حوقل والديلم جبال منيعة والبلد الذي يقسم بها الملك يسمى وروذبار وبه يقسم آل حسان ورياسة الديلم ففهم وزعم بعض الناس أن الديلم طائفة من بني ضبة قال في المشترك وروذبار قسبة بلاد الديلم وروذبار أيضاً قرية من قرى بغداد وموضع من طوس بخراسان وروذبار أيضاً من قرى مرو وروذبار من قرى الشاس وروذبار محلة من همدان قاله أبو الفدا

وقد لا يصح وكان رضى الله عنه يقول انما هو المصطفى المسمى فاق ارباب الخير قد صدقوا
احدكم الكل لعمله ان المراد اول ما يولد المصود وما ياتي احد احدهم المصرا الاوطنة
وكلهم ورث العرق المسافل الاخره وكان رضى الله عنه يقول الراشدى خطه
والصوفى فى طوره وكان رضى الله عنه يقول من الله عز وجل على كل عبد من الاله
بحسب ما ورثه من المعرفة فى ذلك ان يكون معرفه عوالة على بلاء فاعلاهم معرفه اكثرهم
بلاء واقلهم معرفه اقلهم بلاء وكان رضى الله عنه يقول النبى صلى الله عليه وسلم قال
قد لا لا تمته فاعلاهم بالارادة والرحمة فكان اذا كوفى عنه عن اسمه اسمهم بقول فى محاده
سر عليهم وعلمهم قال تعالى عز وجل ما علمتم من الله الا ما يشاء من العلم ما علم ما علم
رضى الله عنه يقول لا يصح الاحوال الا ان كاتب عن شياخ العلم ما لولا العلم ما علم ما علم
ولا اطمأن ولا سكن رضى الله عنه

• (ومهم أو الحسن على بن شداد بن الحسين الصوفى) •

هو من أعلام مشايخ نساوور ومنهم روى من روى المساجد ومنهم عالم روى عن
نساوور وأعمامه وهو طاهر بعد ادانته وروى عنهم ما رواه عن عطاء والحرورى وبالناس
المعنى وبان الطلاء وعمر أبا بكر المصطفى والرافى والزودارى وكتب الحديث الكبر
ورواه وكان ثقة وكان يقول ان دخل طه ويد بالحقه بنى والعلماء عليه سئل
السنة عن القريضة لان الصوفية تظنوا محل العلم من قلبك لتصلح قلبك لا فاه العلم
وسئل رضى الله عنه عن التعريف فقال هو اسماط روى الطلق طاهر او طاهر وكان رضى
الله عنه يقول فساد العلوى على حسب فساد الراس وأهله وكان رضى الله عنه يقول
لا تكمل الفقير حتى يكتم هوى ويكتم عن احواله ومساوئه وأهله ودرجهه ويمكن
رضى الله عنه يقول زمان يدركه ما لنا بالصلاح لا يرضى به صلاح وكان ابا
احمد بن ابي من المساجد من لم يطلع به سئل به ولا يلقى الاوزار ويقول انك لست بلاء
وأنا لم أله رضى الله عنه

• (ومهم أو بكر محمد بن أحمد بن حمزة النساورى رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه من أعلام مشايخ نساوور وروى عنه صاحب أعمام المصطفى وما يروى
الستر والماجاة ومن كلامه رضى الله عنه الفتوة حسب الحق ويدل المعروف الى كل
من روافد وكان رضى الله عنه يقول اذا شهدكم أحد من رعاياه وان النبى صلى الله
عليه وسلم قال للمسلمين اقموا هذا فى الارض فلب وهدايا اعملة كثير من المصرا
بلا بلاء ومن حرمهم اسنادا الى الاكثما مما تله الله منهم وهو متصور عن درجه
العرفان فان الله تعالى ركن من حرمهم وسماهم شهدا الله يجب صدقهم عما أحبه رواه
ماهم والله أعلم

٣٧٥

• (ومهم أو عبد الله محمد بن أحمد بن جدون المراد رضى الله تعالى عنه وروجه) •

من كبار مشايخ نساوور وروى عنه أبا على التقي وعبد الله بن مارل والسبلى وأبا بكر بن طاهر
وعمرهم بن المساجد وكان أوحد رفته فى طريقه و كان كلامه رضى الله عنه كمال

الحسبانات أولى من كتمان السيئات فإنه بدل ما يرجو النجاة وكان رضى الله عنه يقول
 لن يدخل نور المعرفة قلبا من القلوب حتى يؤثر صاحبه الحق تعالى على كل شيء رضى
 الله عنه

(ومتهم أبو عبد الله وأبو القاسم إنيأ أحمد بن محمد المقرئ رضى الله عنهم)

فأما أبو عبد الله فإنه صحب يوسف بن الحسين الرازى وعبد الله الخزاز الرازى ومظفر
 القرمي سني ورويعا والجزيري وابن عطاء وكان من أئمة المشايخ وأصحابهم وأحسنهم
 خلقا وأعلامهم مات رضى الله عنه سنة ست وستين وثلاثمائة * وأما أبو القاسم فكان
 أوسع المشايخ بخراسان في وقته وطريقته على المال شريف المهمة حسن السمعة والوفاء
 في مشيئة وجلسه صحب ابن عطاء والجزيري وابن أبي سعدان وابن عباد الدينوري
 والروذباري ومات رضى الله عنه سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة بنيسابور وكان رضى الله
 عنه يقول الفقير الصادق هو الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء يعني الله لقربه كل شيء مدعا
 ربه به أجابه فلا يركن لغير الله - وكان رضى الله عنه يقول من أخلاق القيان أن يحسن
 خلقه مع من يفضيه ويذل المال لمن يكرهه ويحسن العصبية مع من يقر منه قلبه وموافقة
 الإخوان في كل ما لا يخالف العلم وكان يقول أوائل بركات الدخول في طريق القوم أن
 تصدق الصادقين في كل ما أخبروا به عن أنفسهم وعن مشايخهم ثم توقف في شيء من
 ذلك حرم تركتهم وكان رضى الله عنه يقول العارف هو من شغله معرفته عن الغرالى
 انطلق بعين القبول والرد * وكان رضى الله عنه يقول من تعزز عن خدمة أخوانه
 أورثه الله ذللا لا انصكاله منه أبدا * وكان أبو القاسم رضى الله عنه يقول السماع على
 ما فيه من اللطافة فيه خطر عظيم إلا لمن يسمعه بعلم عزيز وحال صحيح ووجد غالب من غير حفظ
 له فيه رضى الله عنه

(ومتهم أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي رضى الله تعالى عنه ووجهه)

بعد اذى الأصل من أجله مشايخهم صحب ابن عطاء والجزيري ورحل إلى الشام ثم عاد إلى
 بغداد ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة وكان يقول إذا امنحن القلب بالقوى نرحل
 عنه حب الدين وأحب الشهوات وأطلع على المغيبات ومن لم يفتح قلبه بالقوى لا يبرح عن
 حب الدنيا ولم يزل محجوبا عن المغيبات قلت ولذلك استعمل النصارى الرياضات لاستخدام
 الجبان ليخبروهم بالمغيبات حين عدموا الصدق في الزهد في الدنيا فخطوا ومقتوا ناسا
 الله السلامة لذا لاخواننا المسلمين فيما بقي من العمر أنه يبيع مجيب * وكان رضى
 الله عنه يقول المحبة إذا ظهرت اقتضت فيها المحب وإذا كثرت قتلت المحب كذا وكان
 يقول خلق الله الأنبياء عليهم الصلاة والسلام للعبادة وخلق العارفين للمواصلة وخلق
 الصالحين للملازمة وخلق المؤمنين للعبادة والعبادة * وكان رضى الله عنه يقول في قوله
 تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة جميع بين أرادتين فمن أراد الدنيا عاد الله إلى
 الآخرة ومن أراد الآخرة دعاه الله إلى قربه قال تعالى ومن أراد الآخرة وسعي لها يسرها
 وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا والسعي المشكور وهو السعي إلى منتهى الآمال

من العرب والذين وكان رضى الله عنه يقول من البلا العظيم يحصل من لا يؤاخذ
ولا يستطيع ركه رضى الله عنه

(ومهم أوسع الله محمد بن عبد الحالى الذبورى رضى الله تعالى عنه)

من أحله السباح وأكرهم حالا وأعلاهم جهة وأدفعهم فى علوم هذه الطائفة مع ما كان
يرجع اليه من جهة المعصية والقيام بآدابه ومحبة أهله وأقام نوادى العزى بسبب من عاد إلى
ديوروماتها وكان رضى الله عنه يقول سمعته الأصابع الأكارى من اتقى الله
والفقه ورعته الأكارى سمعته الأصابع من الخلدان والمضى وكان رضى الله عنه يقول
لا يعرف من العمر ما يرى علم هذه الله الظاهر فاهم ما روى الطواهر الأعداد
حرروا النواطين وكان يقول سمعته الرشد على البدن وسمعته المعرفة على القلب وكان
رضى الله عنه يقول أرفع العلوم علم الأسماء والصفات وإخلاص أعمال الطواهر وجمع
أحوال النواطين وكان رضى الله عنه يقول رأيت فى بعض أسفارى رجلا يصير بأحدى
رحله قتل له مالك والله مع فساد الأله تعالى سلم أبى بيلب ثم فقال أمانتاً
فوله تعالى رجلاهم فى البر والجراد أكان هو الحامل جنى بلا آله لا سمعته تعالى عنها
وكان رضى الله عنه يقول إن كثرة الكلام تفسد الحساب كما تفسد الأرض سد الماء
رضى الله عنه

(ومهم أوصالح عبد الصاد والخيل رضى الله تعالى عنه)

وهو ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الطوسي بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله
تعالى عنهم أجمعين ولد رضى الله تعالى عنه سنة خمس وأربع مائة وروى عنه إحدى
وسمى وجمعاته وروى بعد أدومى الله تعالى عنه وقد أفرده الناس بالسرايف وخص
بذكر ابن الله تعالى صلص ما قالوه عنه مع وبأدب السامع يقول وبالله التوفيق
كان رضى الله عنه يقول سمعته الخلاج لم يكن فى ربه من ما حديده وأما الكل من
عزى كونه من أخصى ومريدى ومضى إلى يوم الساعة أحد يده ما هذا رضى الله
ورضى سمعته وسى شاهر ومضى وترأ جملتك وأنت عادل وكنى عن أمة رضى الله
عنها وكان لها قدم فى الطر من اسمها ما لم أوصف ولدى عبد الصاد كان لا رضى الله
فى ما رضى الله عنه وأدعى على الناس خلال رمضان فأبوى وما أبوى عنه فقلت لهم أنه لم يأتهم
اليوم له بديام السبع أن ذلك اليوم كان من رمضان وأشهر يلد ما فى ذلك الوقت أنه ولد
للاسراف ولا رضى الله عنه فى ما رضى الله عنه وكان رضى الله عنه بنسب لاسان العلماء وتعلمين
وبرك الله له ورفع الشاشه من يده وسكلم على كرى عال ورعا حطى فى الهواء طراب
على رؤس الناس ثم رجع إلى الكرمى وكان رضى الله عنه يقول سمعته أبا ما كثرهم
لم أسظم فيما يطعم فليسى إنسان أعطى صرة ما ذراهم فأحدث بها حرا هذا
وحسب الخلد آكله ما ذرعه مكتوب بها يال الله تعالى بنسب كنية المثرة يا حط
السواب لصه ما حطى لسمعته اسم على الطاعات أما الأموا هالهم ولشهم اب قرك

الاكل وانصرف وصكان رضى الله عنه بقول انه يريد على الاثقال الكثيره ولو وضعت
على الجبال تقسخت فاذا كثرت على الاثقال وضعت جنبى على الارض وتلوت فان مع
العسر يسرا ثم ارفع رأسى وقد انصرفت عنى تلك الاثقال وكان
رضى الله عنه يقول فاسيت الاحوال في بدايتى خاتركت هولا الاوكبته وكان لباسى جبة
صوف وعلى رأسى خريقة وكنت أمشى حافيا فى الشول وغيره وكنت أقاتل بجزوب
الشول وقامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم أرل أخذ نفسى بالمجاهدات حتى
طرقنى من الله تعالى الحال فاذا طرفنى صرخت وهبت على نفسى سواء كنت فى صحراء أو
بين الناس وكنت أنظاها بالخارص والجذون وجاءت الى البيمارسنان وطرقنى مرة
الاحوال حتى مت وجازا بالكفن والغسل وجعلنى على المقبل يغسلونى ثم سترى عنى
وقت وقال لرجل مرة كيف الخلاص من العجب فقال رضى الله عنه من رأى الاشياء
من الله وانه هو الذى وفقه لعمل الخير وأخرج نفسه من البين فسلم من العجب وقيل له
مرة ما لالتارى الذباب يقع على مياك فقال أى شئ يعمل الذباب عندى وأما عندى شئ
من دنس الدنيا ولا غش الآخرة وكان رضى الله عنه يقول أعيأمرؤ مسلم عبر على باب
مدرسى خفف الله عنه العذاب يوم القيامة وكان رجل يصرخ فى مقبرة ويصيح حتى أذى
الناس فأخبروه به فقال انه رأى مرة ولا بد أن الله تعالى يرجه لاجل ذلك فى ذلك الوقت
ما سمع له أحسن صراخا ونوحا رضى الله عنه يوما قبل عليه عصفور فرفع رأسه اليه وهو
طائر فوقع ميتا ففلسل الثوب ثم باعه وتصدق بتمنه وقال هذا بهذا وكان رضى الله عنه
يقول يارب كيف أهدى الدين روى وقد صبح بالبرهان أن الكل لك وكان رضى الله عنه
يتكلم فى ثلاثة عشر علما وكانوا يقرؤن عليه فى مدرسته درسام التفسير ودرسام
الحديث ودرسام المذهب والخلاف والاصول والنحو وكان رضى الله عنه يقرأ القرآن
بالقرآن بعد الظهر وكان يفتى على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه والامام أحمد بن
حنبل رضى الله عنه وكانت قنواه تعرض على العلماء بالعراق فتحجهم أشد الاعجاب فيقولون
سبحان من أنعم عليه ورفع اليه سؤال فى رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد أن يعبد
الله عز وجل عبادة يتقرب بها دون جميع الناس فى وقت تلبى بها فاذا يفعل من العبادات
فأجاب على الفور بأقوى مكة ويحلى له المطاف ويطوف أسبوعا وحده ويخل عينه فأعجب
علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها * ورفع له شخص ادعى أنه يرى الله
عز وجل بعينى رأسه فقال أحق ما يقولون عنك فقال نعم فاتهره ونهاه عن هذا القول
وأخذ منه أنه لا يعود اليه فقيل لشيوخ أئحق هذا أم بطل فقال هذا أئحق ما ليس عليه
وذلك انه شهيد بصيرة نور الجلال ثم حرق من بصيرته الى بصيرة فقرأ أى بصيرة يبصيرته
وبصيرته يصل شعاها بنور شهوده فقل أن بصيرة رأى ما شهده يبصيرته واعلم رأى بصيرة
يبصيرته فقط وهو لا يدري قال الله تعالى مرح الجبرين يلتقيان بينهم ما رزح لا يغيان وكان
جمع من المشايخ وكبار العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطربهم سماع هذا الكلام ودعشوا

من حسن اقصاه عن حال الرجل وصرى جماعة بينهم وجرحوه ايا الى الصراة وكان
 رضى الله عنه يقول راى لى نوو عظم ملا الا من بدلى به صورة تشادى باعد العادر
 آثاره وقد كانت تلك الخرمات فعلت احسانا باله فاذ ذلك المورطلام وبك الصورة دسان
 سحاطى باعد العادر عيوب من فلك بأمر ريل وهلك فى أسوال سار لا نك ولعد
 أصاب عمل هذه الواقعة سمع من أهل الطريق فبلى الله الفصل فبلى له كيف علم انه
 سلطان ما لى صولة قد حلت لك الخرمات وسئل رضى الله عنه من صفات الموارد الالهيه
 والطوارى السطانية فقال الموارد الالهيه لا تأتى باستدعاء ولا يذهب بسب ولا يأتى
 على عذ واحد ولا فى وقت مخصوص والطوارى الباطنية تتجلى ذلك عالما وسئل رضى
 الله عنه عن الهمة فقال هى أن سمر العبد يبعثه عن حب الدنيا وروحه من التعلق
 بالمعنى وقلبه عن ارادته مع اراده المولى ويهتد بسره من أن تلج الكون أو يعطى على
 سره وسئل رضى الله عنه عن المكاشفة فقال المكاشفة راحة القلب والى عليه ولا حرج وسئل
 رضى الله عنه عن الدنيا فقال أرحمها من تلك التى يذنب فيها للاسرى وسئل رضى الله
 عنه عن السكر فقال حصة السكر الاعراف سبعة المم على وجه الخمر وسأله
 الله وحط الخمره على وجه معزفه الخمر عن السكر - وكان يقول العبد الصابر مع الله
 تعالى افضل من العبد الساكر والعبد الساكر افضل منهما والعبد الصابر الساكر
 افضل منهم وما حط الملا الا من عرف المولى وسئل رضى الله عنه عن حسن الخلق
 فقال هو أن لا تورط فى حياء اطلاق بعد مطالعة الخلق واستتعار نفسك ومما سمعوه
 بعيوبهم واسعظام الخلق ومما هم نظروا الى ما أودعوا من الاعمال والحكم وسئل رضى
 الله عنه عن العباد فقال العباد لا يكون الا مع الماء والماء يكون كل الصراة وهو
 أقرب ومن علامه اهل الصا أن لا يهضم فى وصفهم بهى فان لا يهضم اعدان وكان
 يقول فى ذكره تأمل تحت ومضى سمع ذكره فأتى محبوب والخلق يحال من نفسك
 ونفك تحال من ربك وما دم ترى الخلق لا ترى نفسك وما دم ترى نفسك لا ترى ربك
 ولما اشم رأمره فى الاقاي اجمع ما به فقه من ادكاه تعداد يعصوبه فى العلم جمع كل
 واحدة مسائل وما اله فلما استقرهم المجلس أطرق النسخ فظهر من صدره
 بأمره من نور عرى مدورا ما به تحت ما فى قلوبهم واواصطروا وصاحوا بصحة
 واحدة وصرخوا باسمهم وكسروا رؤسهم سمع العبد الكرى وأحاط النسخ عما كان عندهم
 ما عروا حله وكان من أحلافه أن يصف مع حلاله بدر مع الصبر والحارية ونحوه
 الصراة وعلى ساعهم وكان لا يحوم قط لاحد من العظماء ولا أعيان الدولة ولا الم فطاب
 وورثوا لظلاله وكان النسخ على من الهوى رضى الله عنه يقول عن النسخ عبد العادر
 رضى الله عنه كان يذمه على التورع والمواضعة مع التورع من الخول والقوة وكان
 طر به تقرر هذا التوحيد وتوحد التعريف مع الحضور فى موقف العبودية لاشئ ولا لشي
 وكان النسخ عدى من مسافر رضى الله عنه يقول كان النسخ عبد العادر رضى الله عنه
 طر به الدول تحت محارى الامتاز عواضه القلب والروح والحداد الباطن والظاهر

وانسلاخه من صفات النفس مع الغيبة عن رؤية المفع والضرب والقرب والبعد وكان
الشيخ بقا بن بطور رضى الله عنه يقول كان طريق الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
اعتقاد القول والفعل والنفس والوقت ومعانقة الاخلاص والتسليم وموافقة الكتاب
والسنة في كل نفس وخطرة ووارد وسال والنبوت مع الله عز وجل وفي رواية كانت قوة
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه في طريقه الى ربه كقوى جميع اهل الطريق شدة ولزوما
وكانت طريقته التوحيد وصفاء عكالا وبحقيقة الشرع طاهرا وباطنا ووصفه قلب
فانزع وكون غائب ومشاهدة رب حاضر بسيرة لا تتجاذبها الشكوك وسر لا تتنازع
الاغيار وقلب لا تنافق له المقايير رضى الله عنه وكان ابو الفتح الهروي رضى الله عنه
يقول خدمت الشيخ عبد القادر رضى الله عنه اربعين سنة فكان في مدته يصلي الصبح
بوضوء العشاء وكان كلما احدث جد في وقته وضوءه ثم يصلي ركعتين وكان يصلي العشاء
ويدخل خالوه ولا يمكن أحدا أن يدخلها معه فلا يخرج منها الا عند طلوع الفجر ولقد
اناه الخليفة يريد الاجتماع به ليلا فلم ييسر له الاجتماع به الى الفجر قال الهروي وبث عنده
ليلة فقرأته في أول الليل صلى الليل بسرا ثم يذكر الله تعالى الى أن يمضي الثلث الاوّل
يقول المحيط الرب الشهيد الحبيب الفعال انطلاق الخالق البارئ المصور
فتتضاءل جنته مزود ونظم أخرى ويرتفع في الهواء الى أن يغيب عن بصري مرة ثم يصلي
فأنا على قدميه يتلو القرآن الى أن يذهب الثلث الثاني وكان يطيل سجوده جدا ثم يجلس
متموجها مشاهدا امر اقا الى قريب طلوع الفجر ثم يأخذ في الدعاء والابتهاال والتذلل
ويغشا نور يكاد يحطف الانصار الى أن يغيب فيه عن النظر قال وكنت أسمع عنده سلام
عليكم سلام عليكم وهو ربة السلام الى أن يخرج لصلاة الفجر وكان الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه يقول أتت في عمراء العراق وخرا بته خمسا وعشرين سنة بمجرذا سألها
أعرف الخلق ولا يعرفوني يأتي طوائف من رجال الغيب والجان أعلمهم الطريق الى الله عز
وجل * ووافقتني الخضر عليه السلام في أول دخولي العراق وما كنت عرفته وشروط أن
لا أخالفه وقال لي اقد هنا بغلست في الموضع الذي أقدتني فيه ثلاث سنين يأتيني كل
سنة مرة ويقول لي مكانك حتى آتيك قال ومكنت سنة في خراب المدائن أخذت نفسي
بطريق الجهادات فأكل المبوذ ولا أشرب الماء ومكنت فيها سنة أشرب الماء ولا أكل
المبوذ وسنة لا أكل ولا أشرب ولا أنام وعت مرة باوان كسري في ليلة باردة فاحتلت
فقت وذبحت الى الشط واغتسلت ثم عت فاحتلت فذهبت الى الشط واغتسلت فوق على
ذلك في تلك الليلة أربعين مرة وأنا أغتسل ثم صعدت الى الابوان خوف النوم ودخت
في الفتن حتى استريح من دنياكم وكان رضى الله عنه يرى الجالوس على بساط الملوكة
ومن دناهم من العقوبات المججلة للفقر وكان رضى الله عنه اذا جاء فقير خليفة أو وزير
يدخل الدار ثم يخرج حتى لا يقوم له اعزاز الطريق في أعين القراء واجتمع عنده جماعة
من الفقراء والفقهاء في مدرسة النظامية قدسكم عليهم في القضاء والقدر فيبنا هو
يسكنهم اذ سقط عليه حبة من السقف فقوم منها كل من كان حاضرا عنده ولم يكن الا هو

قد جلب الجنة تحت ثيابه ومزق على حسده ورحمته من طوفه والتوب على عهده وهو
 مع ذلك لا يقطع ~~من~~ لامة ولا غير حليته من ربه على الارض وعاصم على ديبها من يده
 فزنت من كذبهما بكلام ما فهمه أحد من الحاسر من مذهب فرجع الناس وسألوه عما
 قال فقال قال لي لقد احببت ~~من~~ كسرا من الاولاد فلم أر مثل سائل فطلب لها رجل
 ابن الادوية يصركم العشاء والعذر الذي اتكلم فيه قال الشيخ عبدالقادر رضي الله
 عنه من ايام اياهي بعد ذلك واما امسلي فصحت بها موضع مصودي فلما اردت الصعود
 رفعت يدي وصعدت فالتفت على عني من دخل من كني ورحم من النكم الاكرم
 دخل من طرفي من رحمت فلما كان العدد جلب حربه فأتى بخصاصه منه وقتان
 طولاً فطلب اليه حتى فقال لي اما املح الي رأيها البارحة ولقد احببت كسرا من الاولاد
 عما احببت به فلم نسب أحد منهم مني كسائل وكان منهم من اضطرب باطبه وقت طاهره
 ومنهم من اضطرب طاهره او باطسا ورأيت لم اضطرب طاهره ولا باطسا وسألت أن تنوب
 على يدي تنوبه وكان رضي الله عنه يقول ما يولد قط مولود الا واحده على يدي
 وقت هذا بيت فاحرجه من علي اول ما يولد قال ابن الاثير رحمه الله تعالى ~~وصفا~~
 يدخل على الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه في الشفاء وهو رده وعليه قميص واحد وعلى
 رأسه طاميه والعرو يخرج من حسده وحوله من روجه عروسه كما تكون في شدة الحر
~~وصفا~~ كان رضي الله عنه يقول لا تصابه اسعوا ولا تدعوا وأطيعوا ولا تعصوا ولا تفرحوا
 ولا تحزنوا ولا تنكحوا ولا تنفروا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تفرحوا ولا تنفروا
 وتظهروا عن الذنوب ولا تظهروا وعن باب مولاكم لا يرحوا وكان رضي الله عنه يقول
 اذا سأل أحدكم بيلة فليحرقه او لاهاه ما فان لم يحصل من اهل بيته من الامراء
 وعمرهم فان لم يحصل من رجع الى ربه بالذبح والتصرع والانطراح بين يديه فان لم يحصل
 فليصبر حتى يقطع عنه جميع الاسباب والحركات ويبقى روحا فليطأ لاري الاعمال الحسنة
 حتى ~~ويلا~~ ويلا فليصبر موحداً سرورة وطمع ان لا ما عمل في الحسنة الا الله فاداشه ذلك
 بولي أمره الله فعاس في بعة ولادة فوقادة ساولة الدنيا لا يسمي حسه قط من مقدور مدته
 الله عليه ~~وصفا~~ كان رضي الله عنه يقول اذا امت عن الخلق قبل لك رجلك الله وأما انك
 عن حواله فادامك عن حواله قبل لك رجلك الله وأما انك عن ارادتك ومالك فادامك
 عن ارادتك ومالك قبل لك رجلك الله وأما انك عن ارادتك ومالك فادامك
 ومعنى عن لا صبر بعده وسطي عطا لا صبر بعده وتعلم علما لا جهل بعده وبما من اصلا لا يحاف
 بعده ~~وصفا~~ يكون كبر ما أحر لا يكاد يرى وكان رضي الله عنه يقول ان من الخلق يحكم
 الله تعالى وعن حواله بالامر الله وكان رضي الله عنه يقول اسر الى الخواص ان بشر كوا
 ارادتهم بارادة الحق على وجه السهو والتسليان وعلمه الحلال والذهبة فيداركهم الله
 بالقتله والتدبير مخرجوا عن ذلك وسعروا بهم ادلا معصوم من هذه الارادة
 الا الملائكة كما عصم الالهة عليهم الصلاة والسلام ونسب الخلق من الحق والانس المكلفين
 لم يصعوا بها عبر ان الاولاد يصطوبون من الهوى والانزال عن الارادة او كان رضي الله

عنه يقول اخرج عن نفسك وتبع عنما وانعزل عن ملكك وسلم الكل الى مولاك وكن
 بوابا على باب قلبك فأدخل ما يأمرك بإدخاله وأخرج ما يأمرك بإخراجه ولا تدخل الهوى
 قلبك فتملك وكان رضى الله عنه يقول احذروا لا تركى وخف ولا تأمن وقفس ولا تغفل
 فتمت من ولا تصف الى نفسك جالولا مقالا ولا تدع شيئا من ذلك ولا تجرب أحدا به فان الله
 تعالى كل يوم هو فى شأن فى تغيير وتبديل يحول بين المرء وقلبه فيزيدك عما أخبرتك به
 ويعزلك عما تحبث ثباته فتجمل عند من أخبرته بذلك بل احفظ ذلك ولا تعد الى غيرك
 فان كان الثبات والبقاء فتعلم انه موهبة فتشكر واسأل الله التوفيق وان كان غير ذلك كان
 فيه زيادة علم ومعرفة ونور وهدى وتأديب قال تعالى ما نسخ من آية أو نسيها انما تحيى
 منها أو ميتها وكان رضى الله عنه يقول اذا أقامك الله تعالى فى حالة فلا تتجسس غيرها على
 منها أو ادى منها قلبا أما طلب الادنى فظاهر لا سبيل له الا الذى بالذى هو خير منه وأما فى
 الاعلى فلا يطرق الطالب للعلو من الهوى والادلال فالله فى كلام الشيخ رضى الله عنه ان
 لم يخرج عن هوى نفسه أما من خرج عن ذلك فله السؤال فى مراتب الترقى عبودية محضة
 والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول ان كنت تريد دخول دار الملك فلا تتستر
 بالدخول الى الدار بالهوى حتى يدخل اليها جبرا أعني بالجبر أمر أعني ما سكر را ولا تفتح
 بجزء الامر بالدخول بل وازان يكون ذلك بمكر أو خديعة لا يمكن اصبر حتى تجر على
 الدخول فتدخل الدار جبرا محض أو فضلا من الملك فتبتذل لا يعاقبك الملك على فعله فترغب
 بتطرق اليك العقوبة من شؤم شره وتلقه بهيرته وسوء عاذبك وتزله الرضا بجلالتك التى أقامك
 الحق فيها ثم اذا دخلت الدار فممكن مطرفا غاضبا بصرك متأدبا محيا فقلما لما تؤمر به
 من الخدمة غير ما طالب للترقى الى الطهقة الوسطى ولا الى الدروة العليا قال تعالى لمحجود
 صلى الله عليه وسلم ولا تتبين عينيك الآفة وكان رضى الله عنه يقول لا تتجسس جلب النعماء
 ولا دفع البلى فان النعماء واصل اليك بالقسمة استجلبتها أم كسرتها والبلى حاله بان
 ولو كرهتها ودفعها فاسلم الله تعالى فى الكيل يفعل ما يشاء فان جاءتك النعماء فاشتغل بالذكر
 والشكر وان جاءتك البلى فاشتغل بالصبر والموافقة والرضا والتوكل والعهد والقضاء
 عنها على قدر ما تعطي من الحالات وتنبقل فيها حتى تصل الى الرفيق الاعلى وتقام فى مقام
 من تقدم ومضى من الصديقين والشهداء فلا تجزع من البلى ولا تقف بدعائك
 فى وجهها وقر بها فليس نارها اعظم من نار جهنم وفى الحسبان نار جهنم تقول المؤمن من جز
 بامور من قيد اظلم أوورك لهي وليس نور المؤمن الذى اطمأألهب النار الا الذى يحبه
 فى دار الدنيا وتغيبه عن عصى فليطفي بهذا النور لهب البلى فان البلية لم تأت العبد
 لم يملكه وانما تأتبه لختبره وكان رضى الله عنه يقول لا تشكوا لاجد ما نزل بك من ضر
 كما يمان كان صديقا كان أو قريبا ولا تيهمن ربك قط فيما فعل فيك ونزل بك من ارادته
 بل اظهر الخسر والشكر ولا تسكن الى اجد من الخلق ولا تستأنس به ولا تطلع أحيدا على
 ما أنت فيه لا فاعل سوى ربك وكل شئ معند بقدر وان عيسى الله نصر فلا تكتفله

الا هو واحذر ان يسكو الله رأسك معاني وعبدك معه معاطا الزماد وبما انما عندك
 من النعمة والعافية اردوا بها فربما عسى عليك وازالها عند وحقق سكو الوصايب
 ملائكة وسدد عليك العمرة ومقتك واسطك من عسى واكثر ما يربل ما من آدم من اللذات
 لسكو وامر من ربه عز وجل وكان رضى الله عنه يقول لا تصلح لخاله المالك الا المظهر
 من رضى الرب وانما العباد ولا يصلح ان يواهبه تعالى الا طامس الذعاوى والهوسات واس
 اأحق عاوى للذواها راقى الماصى والعاود راد وذلك ورد حتى يوم كمارتسه فالامر اس
 والسائد جعلها الله تعالى مظهر انك تصلح لغيره ومخالسه لا غير وقد ورد انصا أشد
 الناس ملاه الاتما م الامثل فالامثل ودوام اللامحاص ما هل الولاه الكرى وذلك
 لتكروا أيدى الحصره ويسعوا من المثل الى غير الله تعالى ما ادا دام اللامحاص بالسد قوى
 طله وصعب هواه وكان رضى الله عنه يقول ارض بالذون ولا تسارع ريدى قصائه
 فمصيل ولا تفعل عنه فستلذ ولا تفعل ربه سم والد فريدك ولا تسكن الى نفسك قسلى ما
 وعى هو سر ما ولا تقلم أحد اولو سدو طله وجعله على محامل السو فانه لا يحاور
 ذلك طم طالم وكان رضى الله عنه يقول ادا وحده فى طله بعض شخص أو حبه فاعرض
 افعاله على الكتاب والسنة فان كانت محبوه فيها أو حبه وان تاب مكرهه فاكروهه ولا
 يحبه م والى وسعه م والى حاله مالى ولا تتبع الهوى فمهلك عن سئل الله ولا يجر
 أحدا الا الله وذلك ادا رايه م مكا كرهه أو مصر ا على صغره قلب ومعنى رايه م مكا
 كبر العلم بذلك ولو فيه فلا يسرط فى حوار الهمر ربه الهاجر انك العاصى يصبره
 وذلك حال سيدى على الخواص وصى الله عنه سرط حوار الهمر عسل الهاجر فوقع
 المهور فمما جبر لاجله فبالطبا ومحمسا فلا يجوز ان الهمر من غير تحقيق وثبت وهذا
 ليا ب هلك فيه حتى كثير ولم يجوزوا حتى اسلام الله تعالى عار موكبه الناس واقه اعلم وكان
 رضى الله عنه يقول ادا أحب الله عبدا لم يرد له ما لا ولاد ذلك ليرولى اشرا كه فى الله
 ربه تعالى والحق عبور ولا يصل السر كة طه فان بلغ الولى الى مقام لم يسعه عن الله شاعلى
 لا تأمن بالمال والا ولاد وكان رضى الله عنه يقول لا تطمع أن يدخل ربه الروحانيين
 حتى يعادى جنتك وتاسم جميع الخواارج والاعصا وتفر من وجودك ومعك ونصرك
 بطنك ومصيلك وعملك وعملك وجميع ما كان مصلح وجود الروح وما أو حده م بعد
 لمع لان جميع ذلك محال عن ربه عز وجل كما قال الخليل للاصنام فى قوله تعالى فاسم
 يدولى الارب العالم فاحصل أم جنتك واحرا لك اصنام مع ما ترا الخلق ولا يرى لعبودك
 وجودهم لروم الحسد ودوحه الاوامر والواهى فان المحرم ملى سى من الخلد وداعلم
 لم يصور ملى لك الشيطان فارجع الى حكم الشرع والزمره ودع عبد الهوى لان كل
 بقعه لا تشمذ لها الشرعة نهى ماله وكان رضى الله عنه يقول كثيرا ما يلاطى الخلق
 الى عسده المومى فمعج فانه طله باب الرحمة والمه والانعام فرى طله ما لا غير رأى
 لا اذن صحت ولا حطار على قلب من مطالعه العيوب والتعرف والكلام الملقط
 لوعد الجبل والدلائل والاسامى فى الدعاء والتصدق والوعد والوفا والكلمات من الحكمة

ترى الى قلبه وغير ذلك من التعم الفاتكة كحط الحدود والمداومة على الطاعات فاذا اطع ان
 العبد الى ذلك واعتقر به واعتقد دوامه فتح الله عليه انواع البلايا والحن في النفس والمال
 والولد وزال عنه جميع ما كان فيه من التعم فصار العبد خيرا منكسرا ان نظر الى ظاهره
 رأى ما يسره وان نظر الى باطنه رأى ما يحزنه وان سأل الله تعالى كشف ما به من الضر لم يرح
 اجابة وان طلب الرجوع الى الخلق لم يجد الى ذلك سبيلا وان عمل بالرخس تسارعت اليه
 العقوبات وتسلطت الخلائق على جسمه وعرضه وان طلب الاقامة بقل وان رام الرضا
 والعبادة والتعم بما به من البلاء لم يعط فحينئذ تأخذ النفس في الذوبان والهوى في الزوال
 والارادات والاماني في الرحيل والاكوام في التلاشي فبدا له ذلك ويشد عليه حتى
 تقفى اوصاف بشرته ويبقى روحا فظفها له بسمع المدام من قلبه اركض برجلك هذا مغسل
 بارد وشرب ابودت عليه جميع الخلع واخذ من اوتوا الحق سبحانه وتعالى تربته بنفسه
 فلا تعلم نفس ما تخفى لهم من قرة اعين وكان رضى الله عنه يقول ما سأل أحد الناس من
 دون الله تعالى الا لعله بالله وضعف ايمانه ومعرفة يقينه وقله صبره وما تعفف من تعفف
 عن ذلك الا لوفور عمله بالله عز وجل ووفور ايمانه وحياته منه سبحانه وتعالى وكان
 رضى الله عنه يقول انما كلن الحق تعالى لا يجيب عبده في كل ما سأل فيه الا شفقة على العبد
 أن يغلب عليه الرجاء والمزة فيعرض للمكسرة به ويعقل عن القيام بأدب الخدمة فيها
 والمطلوب من العبد أن لا يركن لغربه والسلام وكان رضى الله عنه يقول علامة الابتلاء
 على وجه العقوبة والمقاومة عدم الصبر عند وجود البلاء والخزع والشكوى الى الخلق
 وعلامة الابتلاء تكبرا أو تحميصا للخطيئات وجود الصبر الجليل من غير شكوى ولا جزع
 ولا صبر ولا تفعل في أداء الاوامر والطاعات وعلامة الابتلاء لا ارتفاع الدرجات وجود
 الرضا والمواظقة وطما ئينة النفس والسكون لا قدر حتى تتكشف وكان رضى الله عنه
 يقول من أراد الاخرة فعليه بالزهد في الدنيا ومن أراد الله فعليه بالزهد في الاخرة وما دام
 قلب العبد متعلقا بشهوة من شهوات الدنيا اولادة من لذاتها من مأكول أو ملبوس
 أو منكوح أو ولاية أو رياسة أو تدقيق في حق من القنون الزائد على الفرض كرواية الحديث
 الا ان وقراءة القرآن والروايات السبع **و** الشحو واللغة والفصاحة فليس هذا محبة
 للاخرة واعمالها ورغبت في الدنيا وانما هو اهواء وكان رضى الله عنه يقول تعالى عن الجاهات
 كلها ولا تنفض على شيء منها فانك مادمت تنظر اليها فباب فضل الله عنك مسدود فسد
 الجاهات كلها ما وجدك واجمها يبينك ثم فضلك ثم يحولك ثم يهلك وحينئذ تنفخ من
 عيون قلبك جهة الجاهات وهي جهة فضل الله الكريم فتراها بعين رأسك فلا تجد بعد ذلك
 فقرا ولا غنى وكان رضى الله عنه يقول كلما جاهدت النفس وعليتها وقتلتها بسيف المجاهدة
 احبها الله عز وجل ونازعتك وطلبت منك الشهوات والذات المحرمات منها والمباح لتعود
 معها الى المجاهدة والمقاومة لا يكتب لك نور او ثوابا دائما وهو معنى قول النبي صلى الله عليه
 وسلم رجعنا من الجهاد الاضغر الى الجهاد الاكبر وكان رضى الله عنه يقول كل مؤمن
 مكاتب بالتوقف والتقيس عند حضور ما قسم له تناوله يأخذه حتى تشهد له **الحكم**

بالإيابة والعلم بالصم كما قال عليه السلام المؤمن تأس والمؤمن ثقاف والله تعالى أعلم
 (ومهم أويكرى هو الرطابي رضى الله تعالى عنه)

كان شاطرا قطع الطريق فوقع له سباع هاتم بالليل أما أن له أن يحاف الله تعالى فتاب
 من سباعه رضى الله عنه وهو أول من اتقى الله أو بكر الصديق رضى الله عنه الخوف وما
 وطأه في اليوم فاستطاع فوجد ما عليه وكان رضى الله عنه يقول أحسب من رضى
 عروسل عهدنا أن لا تعرض السارح حسدا دخل ترقى ويقال إنها ما دخلها عمل ولا نظم
 قط فاحسبه السارح إذا راد بعد اجتماع المسامح من أهل عصره على حلالته وعلقه عليه ومن
 كلامه رضى الله عنه الموحس إذا راد القدم من الخدوب وسروح الأكراب وطع الخيل
 وبرك الزوفى مع كل ما علم وكل ما سهل فإن علم التوحيد من لوجوده ووجوده معارف
 لعلمه ما دأبها في الحيرة وكان رضى الله عنه يقول اتصوف ذكر ما يحيا ويوجد
 ما سماع وحصل ما سماع وكان رضى الله عنه يقول الحرف يوصل إلى الله وهو أن لا تأمن
 وفوق الطير بك مع الأناصير وكان يقول الجمع بالخبر يعرفه عن غيره والمعرفة من غيره
 جمع به وكان رضى الله عنه يقول أحسبك للباس من من عظيم لا يداوى وكان رضى الله
 عنه يقول أو راد العراة عما به معروف الكرى وأحد من حيل وسر الحيات وسور
 ابن عمار والمسد والسرى العلقى وسهل من عداقه التبرى وعداقاده الحلى ثقله
 من عداقاده رضى الله عنه من عداقاده يكون طهره في القرن الخامس وهو أحد
 المتقين وأعيان الدنيا الأصابع رضى الله عنه

(ومهم السج أو محمد السكى رضى الله تعالى عنه)

اتهمت له رياسة هذا الشأن في وقته وعز حبه الساكنون الصادقون من الشيخ إلى الزوا
 والسج من رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه وكان رضى الله عنه من الأهلين كان الأدب
 وأمره فعل كبر التواضع وكان في مداه يقطع الطريق على الله واهلها على يدانى بكر
 ابن هو الرطابي رضى الله عنه فصار يراى الأكمة والأرض والخون يدعو به رضى
 كلاً رضى الله عنه من لم يسمع هذا الله تعالى كعبه داعيه ومن استعصى شئ
 جوب الله بعد ذلك فدرأه وكان رضى الله عنه يقول من يهرقه بالأدب فهو الذى
 بعد الله بالأخلاص وكان يقول يحاف الخلق عن الخلق تعالى هو يدبرهم لموسمهم ومن
 تقرب الخلق منه بعد من طه كل شئ سواء وكان رضى الله عنه يقول سموا الصديقين
 المحامد وسورة الكاديين الوم والكسل وكان يقول من ادعى سرا مع الله لا يسهله
 حط طاهره فاهمه في دمه وكان رضى الله عنه يقول لا تأكل قط من طعام يهرج
 إلى الله ساعد رده بها ولوم حرمها فان كلفها ذلك أربى صاها وكان رضى الله
 عنه ولصلاح القلب في الإشغال بالعلم على وجه الاخلاص ومصادقه في الإشغال به على
 وجه الزيادة والسمعة وكان رضى الله عنه يقول ملاك القلب والسق إلى المعالي في إصلاح
 الساطر اكتفاء عراعا الخلق واهما طرويه الخلق وكان يقول الولي من سمره لا يدا
 والكون كله باطن عن ولاه من عرطه وراعى الله عنه

(ومنهم الشيخ عز الدين مستودع البطامحي رضي الله تعالى عنه)

اتهمت اليه رياسة الطريق في البطامح وأخذ عنه جماعة من الصالحاء والعلماء الطريق
وتجروا فيها واجمع المشايخ على تعظيمه ومن كلامه رضي الله عنه الغفلة غفلتان غفلة راحة
وغفلة تقمة فأما التي هي راحة فكشف الغطاء ليشاهد القوم العظمة والحلال فذهلوا
عن العبودية إلا اله راغض والسند ويعملوا عن مرعاة السر الامر اقية واردات الهيبة
وأما التي هي تقمة فاشتغال العبد عن طاعة الله عز وجل بعصيته واتقاه الى الكرامات
وغفلته عن طريق الاستقامة وكان يقول انما بسط بساط السطوة للاعداء ليس وحشوا
من قبيح افعالهم فلا يشاهدون قط ما يتجهون به ولا يطمأنون الى ما يأنسون به وكان
رضي الله عنه يقول الارواح تطلقت بالاشواق فتعلقت عند دعاة الحقيقة بأذيال المشاهدة
فلم ترغب الى الحق تعالى معبودا وابقت ان المحدث لا يدرك القديم بصفات معمولة بصفات
الحق تعالى واصلة اليه فهو الذي اوصله ولم يصل هو بنفسه وكان رضي الله عنه
يقول الارادة تحويل القلب من الاشياء الى رب الاشياء والخالوس مع الله بلاهم وكان
رضي الله عنه يقول اذا ما زجت المحبة الارواح طارت واذا خاطت العقول ادهشت
واذا ابست الاسكار حارت وكان رضي الله عنه يقول كمال العلم انقطاع الرجاء عن كنه
صفات الجلال وكان يقول من انس بالله انس به ومن خاطبه الله خاطبه كل شيء ومن وصل
الى الله تأخر عنه كل شيء واجلاله ومن عرف الله جهله كل شيء لهظيم ما اودعه الله عز وجل
من العلوم والاسرار رضي الله عنه

(ومنهم الشيخ منصور البطامحي رضي الله تعالى عنه ورثه)

هو خال احمد بن الرافعي وبجسته يخرج يتقي اليه جماعة كثيرة من ذوى الاحوال وارباب
المقامات وكانت اقامته تدخل وهي حامل على شيخه الشيخ محمد الشاذلي فيسهض لها قائما
وتكثر رفته ذلك فسأله عن ذلك فقال رضي الله عنه أما قوم البعير الذي في بطنها فانه أحد
المقربين الى الله تعالى اصحاب المقامات وسيضيئه شأن عظيم لم يكب به جواد الطريقة حتى
مات على الاقبال على الله عز وجل ومن كلامه رضي الله عنه من عرف الدينار هذبه
ومن عرف الله أثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو في اعلم القورور وكان رضي الله عنه
يقول ما ابتلى الله عز وجل عبدا بشئ أشد من الغفلة عنه والفترة واذا أحب الله عبدا
أعاده من الغفلة والتمام وكان رضي الله عنه يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة
اليه أسرع وكان رضي الله عنه يقول الصبر اذ المضطرين والراد درجة العارفين
صبر على صبره فهو الصابر وكان رضي الله عنه يقول من قريته الى الله عز وجل وهو يهيم
في رزقه فهو يقزله لاله وكان رضي الله عنه يقول كل موجود في الدنيا لا يكون عونا
على تركها فهو عليك لالة وكان يقول ثلاث خصال من صفات الاولياء الثقة بالله تعالى
في كل شيء والقناعة بالاعتداد اليه عن كل شيء والرجوع اليه في كل حال وكان رضي الله عنه
يقول الارادة هو أن تشير الى الله تعالى فتجده اقرب من الاشارة والتوكل ردة الامر كله
الى واحد ونقصان كل مخلص في اخلاصه رؤية اخلاصه وكما يشهده الرباء في اخلاصه

وكان يقول الانبياء الله استسار الملوك من الله عز وجل وسروراه وتطرها اليه
 في سكوتها وعظمها من كل ما سواه وان لا سراج له حتى يكون هو المسر لها وكان رضى الله
 عنه يقول ان اعرف بها العبودية داخله مسان الزبنة ومن سجد صبح الزبنة
 في ايامه العبودية بعد انقطع من عبه وسكن الى ربه عز وجل وسجد تسليم من الاسدياح
 وهو ما بعد ان المعز لا مال من يدينه وان العيب وكان رضى الله عنه يقول الكسب
 سوطع نور لمع في الملوك عنكم معرفة جله السر اثر في العيوب من عب الى عب حتى
 سمع الاسماء من حيث سجد الحق فيسكنكم من صغار الخلق واد اظهر الحق على السر اثر
 لم يزلها فله لرحا ولا حروف وكان رضى الله عنه يقول سمع حالي ممو وارضى الله عنه
 يقول المحلم رل سكر ان في حماره حمار في سراه لا يخرج من سكره الا الى حمار ولا من
 حمار الا الى سكره **مسكن السج ممو** رضى الله عنه بعد قلا من ارض الطامخ
 واسوطم الى ان مات بها ودفن بظاهر رار ولما سمره الوفا قال له روحه اوص لولده
 فقال بل لا من احبني فمكرت عليه القول فقال لاه ولا من احبته ما مني بفعل من ارض
 كذا ما انا به يصل كثير ولم يات به ان احبته سقي فقال له يا احمد لم يات بفعل واحد
 كله سمع الله عز وجل فلم اسمع ان اطلع منه شيئا فكتب روحه رضى الله عنه
(ومهم السج باح العار رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه)

ان اعيان مساح العرا في رفته الكرامات الخاتمة ولقد اتهم الله رياسه هذا السان
 لرماته ولله حلق لا يحصى من العلماء والصالحين وكان له اربعون سادما من ارباب
 الاحوال ولما احدث عليه صفة السكي العهد قال مدوع اليوم في شمسكي طار لم يبع صفة
 في شمسكي شمس وكاتب مساح الطامخ يقولون عسا لم يذكرا الوفا ولم يمد على روحه
 ونسب الله كيف لا سقط لم ووجهه رضى الله عنه وكان سجدى عبد العاد والجلي رضى الله
 عنه يقول ليس على باب الحق تعالى كدى من ابي الوفا وهو اول من سمى شاح العار رضى
 بالعران ومن كلامه رضى الله عنه من هب امر الطر اطلعه سماع الخمر رضى الله عنه في معار
 الاشواق لم يلق الى الا فاق وكان رضى الله عنه قول الله كرامتك عبد بوحوده
 واحدك منك سمود فان الله كرمود الحفصه وجود الخلقه وكان رضى الله عنه يقول
 الاحسام افلام والارواح الواح والعوس كوس والوحده حمره مله لم يقره سلب
 والعمر محاده السر بعد اصطلام العبد ساد الخمر وارضى الله عنه في عمر المساهد
 لعنه اليهود وكان رضى الله عنه يقول التسليم ارسال النفس في مياد من الاحكام ورك
 السعة عليها في الطوارق وكان رضى الله عنه يقول لو صدق الوارد على صحبه وهو بائ
 لاسابه كل دتر من السج عن سواه ولم يجمع الى استعاط السج رضى الله عنه
(ومهم السج سجاد من سلم الله رضى الله عنه رضى الله عنه)

هو احد العلماء الراغبين في علوم الحقائق اتهم الله رياسه رية المريد وانفق عليه
 الاجماع في الكسب عن محضات المواردي الى المعظم مشايخ بعد اد و صوبه هم في رفته
 وهو احد من صعب السج عبد العاد رضى الله عنه واثني عليه وروى كراماته ومن كلامه

رضي الله عنه القلوب ثلاثة قلب يطوف في الدنيا وقلب يطوف في الآخرة وقلب يطوف
بالمولى لا في المولى فمن طاف في المولى تدين وكان رضي الله عنه يقول طهر قلبك باليقين
تجزي فيه الاقدار وكان يقول اقرب الطرق الى الله تعالى حبه ولا به فوجهه حتى يتي
الحب روحا لانفس وما دام له نفس لا يذوق قط محبة الله تعالى أبدا وكان يقول ازل الهوى
من القدر تعرف وازل الهوى من الخلق والامر يتخلص وعلى قدر ما عندك من الامر
تسلم وبقدر ما عندك من القدر تعرف وكان يقول لا توجد هوال في وجودك تكن
موجدا ولا امر اذ في تدبيره تكن قائما ولكن ان دعاك أحب وان وعدك توكل وان قدر
عليك استسلم فان قال لك اختر قل قد وضعت وان قال لك اطلب قل قد صدقت وان قال لك
اعبدني قل وقلني وان قال لك وحدني قل اجذبني فاذا جاءت المعرفة صارت الاعمال رابطة
وزالت الاكوان وصرت في القبضة صاحب قلب لا يكون لك شئ الا به عز وجل وما كان به
كان له وما كان بك كان لك فبالايمان تشغل عن أقسام الدنيا لان فيه تصديقه وبالعلم
تشغل عن أقسام الآخرة لان فيه معرفته وبالمعرفة تشغل عن الكل حيث كنت لانه
معك من حيث معرفتك على قدرك رضي الله عنه

(ويزعم الشيخ أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني رحمه الله)

هو أحد الأئمة واسمته اليه تربية المريدين بجزاسان واجتمع عنده بجناتقاه من العلماء
والصلحاء جماعة كثيرة واتفقوا به وبكلامه رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه السماع
سفر الى الحق ورسول من الحق وهو لطائف الحق وزوائده وفوائد الغيب وموارده وبوادي
الفتح وعروائده ومعاني الكشف وبشارته فهو للارواح قوتها وللأشباح غذاؤها وللقلوب
حياتها وللأرواح بقاؤها فطائفة اسمعها الحق بشاهد التنزيه وطائفة اسمعها بعث الربوبية
وطائفة اسمعها بعث الرحمة وطائفة اسمعها بوصف القدرة فقام لهم الحق سمعوا وسمعا
فالسماح هناك الاستار وكشف الاسرار وروية طلعت وشمس طلعت وسماع الارواح بالسماع
القلوب على بساط القرب بشاهد الحضور ومن غير نفس تكون هناك قديراهم في السماع والهي
حيارى راقين اسارى خاشعين سكارى واعلم ان الله خلق من نورها سبعة عشرين ألف
ملك من الملائكة المقربين وأقامهم بين العرش والكرسي في حضرة الانس لماسهم الصوف
الاخضر ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقاموا امتوا بجددين والهي حيارى خاشعين سكارى
منذ خلقوا مهور ولين من ركن العرش الى ركن الكرسي لماسهم من ثلثة الوله فهم صوفية
أهل السماء فاسرافيل فأنشدهم ومحمد بن جبرائيل رئيسهم وملكهم والحق تعالى
انيسهم ومليكهم فعلمهم السلام من الله عز وجل وقال ابراهيم بن الخوفى كان الشيخ يوسف
الهمداني يتكلم على الناس فقال له فقهاء كان في مجلسه اسكت فانما أنت مبتدع فقال لهما
اسكنا لا عشتا فانما كانا معا وجاته امرأة من همدان باكبة فقالت ان ابني أسره الافرنج
فصبر هاتلم تصبر فقال اللهم تلك أسره وجعل فرجه ثم قال لها اذهبي الى دارك تجدي بيتها
فذهبت المرأة فاذا اولادها في الدار فتيحت وماتت فقال الى كنت الساعة في التسطنطينية
العظمى والقيود في رجلى والحرس على فأتاني شخص فاحملني وأتاني الى هنا كلح البصر

توفى

صحة

والله رضى الله عنه في حدوده سنة أربعين واربعين سنة من ولايتي وحسناته
 ورضي الله عنه على طريقه من روضة من جنته الى من روضة من جنته الى من روضة الى
 رضى الله عنه

• (ومهم السج عمل للثني رضى الله تعالى عنه ورجه) •

هو سجع السام في وصفه يشرح بعضه سجع من الاكارمهم السجع على من سائر
 وهو أول من دخل بالحرفه العشره الى السام وأحدث عنه وكان سعي الفجار لانه لما أراد
 الاتصال من ربه الى كان بهما سبلا لا يدركه في سائر ما ينادى لا هلهيا الى
 احبوا طارقي الهوا والناس يتظرون الله خارا فوجدوه في معبر رضى الله عنه ومن
 كلامه رضى الله عنه المعرفه اعماهي فما السام به تعالى والعموده اعماهي فما السام
 والحرف ملائكة الامر كله لكن حروف المعارف ان توحدا رحيم في اعلاه وحرف الاول
 ان توحدها هم في أمره عز وجل وحرف المتقدي ان يوحده تسبهم في روتهم للطن ان اوحده
 الملقى منك اسرك وان اقدرك عليه فارعه وكان رضى الله عنه يقول يا هذا اهل الهى
 عدي من قدرنا وارضى من خلقك فاداما الامر هل الهى ارضى منى فاداما الفصل من
 الهى فصلك لمصل بلا ما فادامت بعد حصول لك بعد الحسوع عموده وبعد الدلال
 فوجد عموده بغيره الى ودلالة ما مام عمده فادامت الالهية هل الله درهم
 في حوصم بلعونه فصاحده الهوى بعرفه ويحروك عن الملقى فوحده وكان رضى الله
 عنه يقول طر بها الحذ والكثرة ولزوم الحذ حتى بعد فاما ان يبلغ القى ماء واما ان عرب
 يداه وكان يقول من طلب له حذالا أو مقالا فهو بعد من طرف المعارف وكل يقول
 الفتوة رؤى به بحاسن العبد والعهه عن مساهمهم وكان يقول المتدعي من اشار الى ربه
 وكان رضى الله عنه يقول هذا اليع والكاهن مقام السلوك علم من اعلام الحذلان
 وكان رضى الله عنه اذا نادى وحوش الطوائف ما يناديه صاعره حتى تستد الان
 وكان عكازه لا يستطيع أحد حله • سكن رضى الله عنه مبع وأسر وطهايه ما وأرعى سم
 ومأمان وسامه طاهر برار رضى الله عنه

• (ومهم السج أنه يعرى المعرى رضى الله تعالى عنه) •

اتهم العربيه الصادق المعرب ويشرح بعضه جماعه من اكارمها واعلاه
 رهاها وكان أهل العرب يستقرون به فسعون ومن كلامه رضى الله عنه الاحوال
 مالكة لاهل الدنيا بانيهم بصرهم كفساسه ومملكه لاهل الهان بهم بصرهم
 كيف شأنا وكان رضى الله عنه يقول كل حصعه لا يعمو ابر العبد ورسومه فلسه
 بحقيقه وكان يقول من طلب الحق من جهة الفصل وصل اليه ومن لم يكن بالاحد لم يكن
 بأحد وكان رضى الله عنه يقول اصع الكلام ما كان اشاره عن مساهد او ما عن
 حصور وكان يقول لا يكون الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام وحال ومساله وسر
 فالعدم ما سلكته من طريقك الى الحق والمقام ما أدرك عليه ما فعل في العلم الارضى والحال
 ما فعل في فوائده الامور لاسيما السلوك والمماره ما حصعت به من تحب الحضور

بعت المشاهدة لإبوصف الاستار والسرماء أودعته من لطائف الازل عند هجوم الجمع
وعنى السوى وتلاشى ذاتك حفظ حكم المقام بقيد الفقه في الطريق وبقيد الاطلاع على
خبايا معانيه وحفظ حكم الحال بقيد بسطه في التصريف لله وبالله وحفظ حكم المنازلة
بؤيد سلطان قهره بجيوش الفتح اللدني وحفظ حكم السر بوسع قدرة الاطلاع على مكان
المكنونات وحفظ حكم الوقت بورث المراقبة وحفظ الانفاس بوصول الى مقام الغيبة
في الحضور قال الشيخ أبو محمد الاقريق رحمه الله تعالى أقام الشيخ أبو يعزى في بدايته
حس عشرة سنة في البر لا يلب كل الامس حب الشجر في البادية وكانت الاسد تأوى اليه
والطير يعكف عليه وكان اذا قال للأسد لا تسكني هنا تأخذ أسبأها وتخرج بأجمعها
قال الشيخ أبو مدين رضى الله عنه وزرته مرة في الصحراء وحوله الاسد والوحوش والطير
تتناور على أحواها وكان الوقت وقت غلام فكان يقول لذلك الوحش اذهب الى مكان
كذا وكذا فهناك قوتك ويقول للطير مثل ذلك فتتعاذ لأمه ثم قال يا شبيب ان هذه
الوحوش والطير أحبت جوارى فضلت الم الجوع لاجلى رضى الله عنه

(ومتهم الشيخ عدى بن مسافر الاموى رضى الله تعالى عنه)

هو واحد أركان هذه الطريقة وأعلى العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يثبته
بذكره وبني عليه وشهد له بالسلطنة وقال لو كانت النبوة تنال بالجسادة لنالها الشيخ عدى
ابن مسافر بالغ في الجاهدة في بدايته حتى اعجز المشايخ بعده وكان اذا سجد رضى الله عنه
سمع لمح في رأسه صوت كصوت وقع الحصى في القرعة الناشئة من شدة الجاهدة واقام
في أول أمره زمانا في المغارات والجبال والصحارى مجزدا ساجدا يأخذ بنفسه بأنواع
الجاهدات وكانت الحيات والهوام والسباع تألفه فيها وهو أول من قصد بالزوارات وتربية
المرئيين الصادقين ببلاد المشرق وقصده الناس من سائر الاقطار ومن كلامه رضى الله
عنه لا يتخلوا أخذك وتركك أن يـكـونا بالله عز وجل أوله فان كان به فهو مباديك بالقطاء
وان كان له فاسترزقه بأمره واحذر ما فيه الخلق فانك متى كنت معهم استعبدوا لى متى كنت
مع الله تعالى حفظك ومتى كنت مع فضل الله كملك واذا كنت مع الاسباب فاطلب رزقك
من الارض فانك لم تنط من السماء واذا كنت مع التوكل فان طلبت ان يعطيك وان أزمات
همتك اعطالك واذا كنت واقف مع الله تعالى صارت الاكوان خالية لك من الموطن وأنت
في القبضة فان والكون كله فيك والله وكان رضى الله عنه يقول لا تنفع بشيئك الا ان كان
اعتقادك فيه فوق كل اعتقاد وهناك يجعلك في حضوره ويحفظك في مغيبه ويهديك بأخلاقه
ويؤدبك بأمراته ويؤزب بطنك بأشراقه وان كان اعتقادك فيه ضعيفا لا تشهد فيه شيئا من
ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليك فتشهد صفاته هي صفاتك فلا تنفع به أبدا ولو كان أعلى
الاولياء درجة وكان رضى الله عنه يقول حسن الخلق معاملة كل شخص بما يؤتسه
ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع وان كان مقامه فوق ما يقولونه ومع أهل المعرفة
بالسكون والانكسار ومع أهل التوحيد بالتسليم وكان رضى الله عنه يقول اذا رأيت
الرجل تظهر له الكرامات وتنفق له العبادات فلا تغتر وابه حتى تنظروا عند الهوى والامر

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المومنين المومنين من الله ومن ربه
 فاحذروا عاصي الله ثلاثه وعلمكم دونه اوله بعد حيا وتوكلوا على الله عز وجل
 واكتبوا بالكلام في العلم دون الانصاف جميعه ما قطع ومن اكتب بالعدد دون الله
 مخرج ومن اكتب بالعدد دون ربه استمر ومن قام على عيب عليه من الاحكام بما كان
 رسول فوجد الساري عروسل لا يتورى ما منه في معال ولا ينظر كعبه سال حبل من
 الا مال والاسكال صحابه مدعه كذابه ليس يحسم في صحابه حل ان الله عساه
 او تصاف الى محترماه ليس كذابه وهو الجمع المصراحي له في اوصه وسموه لا تعديل
 له في حكمه واراداه حرام على العبد ان عمل الله عروسل وعلى الاوام ان يحده وعلى
 الطور ان يقطع وعلى الصائر ان تهق وعلى المومنين ان يهترو وعلى الصكر ان يهترو
 وعلى العبد ان يتصور الا ما وصفه داه تعالى في كتابه او على لسانه صلى الله عليه
 وسلم وكان رضى الله عنه يقول اول ما يجب على مالك طرعه هذه ترك الذعاوى
 الكاذبه واسما الماني الصادقه فليدرك لان الماني الصادقه نور وكل اركب الاوار
 في طلب العبد على روى اسعاده وكل اظهر رضى مخرج النور ولا فالا ولا يملكه لهم
 في الطريق والله تعالى اعلم وكان رضى الله عنه كثيرا منه في طرعه الساده من
 العبد المحط رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يأمر الرعي ان يتركه في تكتل لوقته
 سكن رضى الله تعالى عنه ٧ حل الهكار واسموا بالناس الى ان ما بها سبه ثمان
 وجسب وجسمه ودمه راويه المتبوه الله وعمره ما طهر راويه رضى الله عنه
 (وسم السج على من وهب السجاري رضى الله تعالى عنه)

اتهم الله ربه المريد من سحار ومالها اولد له جماعة من الاكارم من السج مؤد
 السجاري والسج او مكر السجاري والسج سعد السجاري وغيرهم مات رضى الله عنه عن
 اربعين مريدا كلهم من ارباب الاحوال وحكي انه لما مات اجمع هؤلاء المريدون في روم
 نجاه راويه جعل كل منهم مأخذ من ذلك الروم قصه من نساء او تنقص عليها فقره من
 جميع الارهار الخلفه الالوان من اضره واحصر راويه واسم وعود ذلك حتى افرهم
 لبعض الحكماء والتصرف وكان رضى الله عنه يقول حطت القرآن العظيم واناس سح
 ستم اسطفا للعلم وكبت انصافى سجد سطر الرية فيما ابا نام لله رأت انا كبر
 الصديق رضى الله عنه فقال يا على اضر ان السله هذه الطافه وأخرج من كنه طافه
 وروعه على رأسي ثم حاشى الحصر عليه السلام بعد ايام وقال يا على اخرج الى الناس
 فتعوايل حسنت في امرى ثم رأت انا كبر الصديق رضى الله عنه في اليوم فقال لي كفا
 الحصر عليه السلام فاستطعت وسبق امرى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الاله الناله فقال لي كفا الله الصديق رضى الله عنه فاستطعت وعرفت على المروح روى
 في آخر الاله ولقيت له فرأيت اطلق حل وعلا فقال لي يا عبدى قد جعلت من صفوى
 في آدمى وايدى في جميع احوال الروحى واقتلك ربه طلقى فخرج اليهم واحكم بهم
 عما علك من حكمى واظهر لهم بما ايدى من آتاني فاستطعت ورحب الى الناس

الى الانسان فكاره الخا
 سديد الكاف وفي آخرها را
 بعد الاثقال والوفاك مله
 انه عسل مود الموصل من
 برة حال اس الاخير في الناس
 زولاه تستقل على صون
 من اعمال الموصل اه والناس
 الموحدين اتم ولام كسور
 من له مله صغر على شط
 ف القرى وهي اول مدن
 امم الى طله دوسر المعروفة
 صغر روى القران منه
 وعرفى العرب بمقابل طله
 رارض صغر الى سها كات
 اه وسحار قال في الناس
 السحر المله وسكون النون
 صغر والورا له قال اس
 صغرى وفي نصه وهي
 من المدن وحلها من
 اللادوس كتاب اس حوئل
 مديسه في وسط ربه دمار
 بالعرب من الحمال وليس
 طله منحل عرس سحار
 لها وسحار من الموصل على
 حل سحارى حبه العرب
 حل حبه السرو وسحار
 وهي دبل حبل وهي قدر
 باقله واناساين ومياه
 الذي والى في سجالها اه
 لصاع من اى الهداه

فهرعوا الى من كل جانب رضى الله تعالى عنه * ومن كلامه رضى الله تعالى
عنه معرفة الله عز وجل عزيرة لا تدرك بالعقل بل يقتبس أصلها من الشرع ثم تنزع
حقائقها على قدر القرب وقوم عرفوه بالوحدانية فاستراحوا الى الصمدانية وقوم
عرفوه بالقدره فكثيروا وقوم عرفوه بالعظمة فوقعوا على اقدام الدهشة وايقنوا أن
لا يدرك أحد عينه وقوم عرفوه بهزة الالهية فتزهوا عن الكيفية والماهية وقوم عرفوه
بصناعته واستدلوا عليه ببدائعه فشاهدوه بإبداعه وصنعه ورأوه في اعطائه ومنعه وقوم
عرفوه بالتكوين فعرفوه بالثبات والتمكين وقوم عرفوه بالغيره فأراههم من آياته ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكان رضى الله عنه يقول من أحبه الحق وأراد
اسكن في قلبه الارادة فالمراد محب طالب والشوق لقلبه غالب والتشوق للبه سالب
والمراد محب مطلوب مأخوذ مساوب الى الجناح مجذوب قد ظهر عليه الشوق وغلب
اذ قد وجد ما طلب قد قطع الطريق وطواها وأزال نفسه ونجاها ومحاسنها ومجالها
من نظره فبايراهما كان رضى الله عنه يقول الزهد في رضى وفضيلة وقربة فالفرصة
في الحرام والفضيلة في التشابه والقرابة في الحلال والرهدة اعظم من الورع لان الورع
ابقاء والزهد قطع الكل وكان رضى الله عنه يقول علامة الاخلاص أن يغيب عنك
الخلق في مشاهدة الحق وكان يقول بقاء الابد في فناءك عنك وكان يقول من سكن سره
الى غير الله تعالى نزع الله تعالى الرحمة من قلوب الخلق عليه واليسه لباس الطمع فيهم مات
رحمه الله تعالى بسجار وقبره بها ظاهري رضى الله عنه

* (ومنهم الشيخ موسى بن ماهين الزولى رضى الله تعالى عنه ورسمه) *

هو أرحم الائمة ابرز الله تعالى المغيبات له وخرق له العادات وأوقع له الهيبة في القلوب
وانعقد عليه اجماع المشايخ وقصد بالزيارات وحل المشكلات وكشف خفيات الموارد
وكان الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يثني عليه ويعظم شأنه وقال مرة يا أهل بغداد ستطلع
عليكم شمس ما طلعت عليكم بعد فليل له ومن هو قال الشيخ موسى الزولى ومن كلامه
رضى الله عنه الرفائق معاني تفصيل المنازلات وشعائر تجميل المحاضرات وهي بالنظر
الى الجمل اليكات متحدة متصلة بالالتفات الى الصور الجريبات والرفائق ارواح في الرفائق
وهي مقدمة الحكمة الازلية فمحيط الاغيار بالاغيار وتنكشف الانوار للأنوار ولورفع
لأن هذا الجباب على بساط الروحانية لكل من ذاك بعدد ولد آدم من الخلق ولأيت رفائق
ذاتك راكعة مع الراكعين وساجدة مع الساجدين وكان رضى الله عنه يقول الرفائق
ذوائب العلل ورائح ارواح السنن وهي الملح اللوامع والفتح الطالع من وطئ بساطها
استوى ومن ركب براقها بلغ سدرة المنتهى وهي تنفق عليه المعاني العلوية من نور الجب
ونعيم القرب فيتجزعها البساط العلى والنور الكسنى والاضواء الادنى فيصعد عليها
العارف على معارج أنوار من صور فؤاد الوصل الى بين يدي حضرة الجلال ومشرق
الاجبال بما يشيعها من نور وسناء وروح طيب وحياة فيقوم المقام الاجد ولا يزال الاثر
كذا عودا على بدء ورداء الى ردفع روح وحضور ونور وانشاق وتفرد ونشاط ونهوض

الى ما لا آخره فكل ما طي حقيقته لكل ظاهر وكان رضى الله عنه كبر المأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكاتب أغلب أفعاله يوم من صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه
الله عنه آدم بن الحديديد لأن حتى يصير كالنار وكان رضى الله عنه بقول الأصمى الذي
عمر أربعة أشهر فأول أمر سورة كذا في أمر أهل النيران فيج ولا يزال يتكلم من ذلك الوقت
استعمل رضى الله عنه ما روى من ما مات ربه الله تعالى وقد كرسه وقدمه بطاهر
رأى • ولما وصعه في خدمته من فاعله صلى واسع له العروا على من كان ربه
رضى الله تعالى عنه

• (ومهم السج أو العيب عند المأخذ السهروردي رضى الله تعالى عنه) •
ويكتب بها الذنوب ويكتب الذنوب ويكتب الذنوب الى أي ذكر الصديق رضى الله عنه وكان
رضى الله عنه بطي وطمس لسان الله وركب العلة وروع العائشة من ذنبه بعد عليه
اجتماع المساجد والعلما بالاحكام وأوقع الله من وحل في القول العام في الصدور والمأخذ
الواحد في القلوب ويخرج بصحته جماعه من الاكام من السج سمات الذنوب السهروردي
والسج عند الله من سهرود الروي وعرفها واسهرود كره في الآفاق وقد من كل
قطر • ومن كلامه رضى الله عنه الاحوال معاملات القلوب وهي ما يحل بها من معاد
الاكدار وفوائد الحضور ومعاني المأخذ • وكان رضى الله عنه يقول أول التصديق علم
وأوسطه عمل وآخره موافقة العلم بكيف من المراد والعمل يعني على الطلب والمواظبة على
عامة الامل وأهل التصديق على ثلاث طبقات من يريد طاب ومتوسط طار ومتمم وأصل
فالمراد صاحب رتب والمتوسط صاحب حال والمتمم صاحب معنى وكان رضى الله عنه
يقول أصل الاسيا عندهم عند الانها من مقام المرید المأخذات والمكاديات ومخرج
المراتب ومخاتسة الخطوط وكل ما لا تنس فيه معناه ومقام المتوسط ركوب الاحوال
في طلب المراد ومراد الصدق في الاحوال واسمعان الادب في المعامات وهو مطالب
بآداب المسارل وهو صاحب ما يراه رضى من حال الى حال وهو في الزيادة ومقام
التمهي الضم والساب واسامه الحق من حيث الاحوال قد اسوى في حاله الله والبا
والمع والعظام الحما والرواء اكا كروعه وتوهمه • وقد كتب خطوطه ونصب
حقوقه طاهره مع الخلق وباطنه مع الخلق وكل ذلك معقول من احوال النبي صلى الله عليه
وسلم وكان اذا طس في حلقه يدخل عليه في كل يوم بعد احواله ويقول له يرد علي
الله كذا ويكتب كذا وسأل حال كذا وسأل في صورة كذا ويقول له
كذا فاحذر عنه سلطان يمنع للعمر جمع ما أحمره الشيخ • يمكن بعد ادالي أن مات
بها سنة ثلاث وستمائة ودفن بغيره على شاطئ دجلة وقبره من بطاهر راز
رضى الله عنه

• (ومهم السج أحد من أي الحسد الرافعي رضى الله تعالى عنه) •
منسوب الى رافعه فله من العرب • يمكن أم عنده ما من الطامع الى أن مات ما
رجه الله تعالى وكانت اسمها الرافعة في علوم الفارسي وسرح احوال القوم وكسب

مشكلات سارلاتهم وبه عرف الامر بترية المريد بن بالطائح وتخرج بعصيته جماعة كثيرة
وتبذله سلائي لا يحصون ورثاء المشايخ والعلماء وهو احدث قهر احواله وملاك أسرار
وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق وهو الذي سئل عن وصف الرجل المتمكن فقال
هو الذي لو نصب له سنان على أعلى شاهق جبل في الارض وهبت الريح الثمان ماغيرته
وكان رضى الله عنه يقول **الكشف** قوة جاذبة بخاصيتها نور عين البصيرة الى قبض الغيب
فيتصل نورها به اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها المنيع الى قبضه ثم يتقاذف
نوره منه **كسبا** بضوئه على صفاء القلب ثم يسترقى ساطعا الى عالم العقل فيتصل به
اتصالا معنويا له اثر في استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشرق نور العقل على انسان
عين السر فيرى ماخفى عن الابصار موضعه ودق عن الافهام تصوّره واستتر عن الاغيار
مرآه وكان رضى الله عنه يقول الزهد اساس الاحوال المرصية والمراتب السنية وهو
أول قدم القاصدين الى الله عز وجل والمقطعين الى الله والراضين عن الله والمتوكلين
على الله من لم يحكم أساسه في الزهد لم يصح له شيء مما بعده وكان رضى الله عنه يقول الفقراء
أشراف لان الفقير لباس المرسلين وجلياب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية
المريدين ورضارب العالمين وكرامة لاهل ولايته وكان يقول الانس بالله لا يكون الا لعبد
قد كملت طهارته وصفاد كره واستوخش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك آتته
الله تعالى به وأراد بحق حقائق الانس فأخذه عن وجد طم الخوف لمساواة **وكان**
رضي الله عنه يقول المشاهدة حضور بمعنى قرب مقرب بعلم اليقين وحقائق حق اليقين
وكان رضى الله عنه يقول التوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبيه
وكان يقول لسان الورع يدعو الى ترك الآفات ولسان التبعّد يدعو الى دوام الاجتهاد
ولسان المحبة يدعو الى الذوبان والهيمن ولسان المعرفة يدعو الى القضاء والحر ولسان
التوحيد يدعو الى الاثبات والحضور ومن أعرض عن الاعراض أدبافه والحق **كريم**
التأدب وكان رضى الله عنه يقول لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكونه أفضل
ومن خطى من قاف الى قاف كان جلوسه أفضل وكان رضى الله عنه يقول لما هررت
وأما غيري على الشيخ العارف بالله تعالى الخروقي أو صاني وقال لي يا أحمد احفظ ما أقول لك
فقلت نعم فقال رضى الله عنه ملتفت لا يصل ومتسلسل لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل أوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت أكثرها سنة ثم رجعت اليه
فقلت له أوصني فقال ما أقبح الجهل بالالباء والعلة بالطباء والجفا بالاحياء ثم خرجت
وجعلت أرددها سنة فاتتعت بعوظته وكان رضى الله عنه يقول أكره للفقراء دخول
الحمام وأحب للجميع أصحاب الجوع والعري والفقرو الذل والمسكنة وافرح لهم اذا رزق
بهم ذلك وكان يقول الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الله تعالى وكان رضى الله عنه
يقول اذا جشتم ولم تجدوا عندي ما يأكله ذكبد فاستلوني الدعاء ادعوا لكم فاني حينئذ
لى اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ يعقوب رضى الله عنه خادمه نظر سیدی
أحمد رضى الله عنه الى الخلة فقال يا يعقوب انظر الى الخلة لما رفعت رأهم اجعل الله تعالى

على جملها عليها ولو جلت مهمما جلت وانظر الى بحر المعاني لما وصف هم وألم
 حذوها على الارض جعل على جملها على غيرها ولو جلت مهمما جلت لا يحسن به وكان
 رضى الله عنه يقول الصدقة أفضل من العبادات الندية والنوافل وكان رضى الله عنه
 يقول أحول الذي يعمل لنا كل ما له نفع راد به هو الذي تيسر له كل ما له نفع وسر
 ذلك به وكان إذا رأى على ممرجه صوف يقول له ما ولدى انظر ترى من ربيب والى من
 فدا تيسر فدلست لسه الانيا وجعلت بحيلة الاتصاف هدارى العارفين فاسأل من
 مسأل المهر من والافارعه وكان رضى الله عنه ول إذا صلح الطلب صار مهبط الوحي
 والاسرار والانوار والملايكه وإذا صد صار مهبط الظلم والفساد وإذا صلح الطلب أحول
 بما رواه وإما من وسهل على أمور لم يكن فعلها سوى دوره وإذا صد حذل بياطلاب
 نعم معها الرشد وتقى معها السعد وكان رضى الله عنه يقول من شرط الفقهاء أن يرى كل
 من من أفعاله أعز من الكرمب الآخر فيودع كل من أعز ما يصلح له فلا يصح له غير
 وكان رضى الله عنه يقول الشعر للفقير عروق دسه وسب سله وكان يقول لمن سأل
 في التروح قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من روح لله كفى وروى وكان رضى الله عنه
 يقول من لم يتبع ما على لم يسمع ما قوالى وكان يقول الأمر أعظم مما تقتنون وأصعب مما
 تتوهمون وكان يقول كل أح لا يسمع في الدنيا لا يسمع في الآخرة وكان رضى الله عنه يقول
 إذا علم أحدكم سأم الخير فله عليه الناس بغيره الخير وكان يقول طر بصا صبيته على ثلاثة
 أسما لا تسأل ولا رد ولا تذر وكان يقول من علامة أعمال المرئى أن لا يفت سحبه
 في تربيته بل يكون مع ما مطع الأسارى فإن صغر سحبه به من الفقرا لانه معمر هو بسبه
 وكان يقول الفقراء عصب لنفسه دم وان سلم الأمر اولاه نصر من غير عسر ولا أهل
 وكان يقول ما من لله الا وعلل بها من السما الى الارض هرق على المسعطين وكان
 يقول والله ما لى حشر الا الى الواحد فبالسوى لم اعرف أحدا ولم يعرفنى أحد وكان رضى
 الله عنه يقول ما نظر أحد الى الجسلاين ووقف مع طرهم فى العبادات الا بسط من عن لاه
 عروحل وكان رضى الله عنه يقول من شرط الفقهاء أن لا يكون له طر فى عيوب الناس وكان
 يقول كم طرب لمطعته السعال حول الرمال من رأسكم كذا ذهب من دس وكان رضى الله
 عنه يقول من مسح عليكم فمادوا له فان متبذ لكم فمادواها فقلوا وحله ومن تقدم عليكم
 فمدموه وكونوا آخرهم فى الذب فان الصر به أول ما تشع فى الرأس وكان رضى الله عنه
 يقول وعدنى روى أن لا اعز عليه وعلى سوى من لحم الدنيا قال يعقوب الحادى رضى الله عنه
 هى ليه ما جعه وسل مروحه من الدنيا وكان يقول ان العبد اذا تمكن من الاجوال بلغ
 محل العرب من الله تعالى وصار به حاره للسبح السعوات وصار الارضون كالخيل
 رحله وصار صفة من صفات الحق أحل وعلا لا يهر سوى وصار الحق تعالى رضى رضاء
 وسقط لسقطه قال ويدل لما قلناه ما ورد فى بعض الكتب الالهيه يقول الله عز وجل
 يا ادم اطعنى اطعكم واجارونى احبكم وارضوا عى أرضكم وعكم وأحد روى احكم
 وراضون أراكم وأحلمكم يقولون السوى كس فكون ماى دم من حصل له حصل له كل

شيء ومن فاته **كل شيء** قلت وقوله وصار صفة من صفات الحق اعلمه يريد الخلق
 والاتصاف بصفاته تعالى من الحلم والصفح والكرم لانه لا يصح لاحد ان يكون عين صفات
 الحق فهو وكقوله في يرى ويسمع ويطلق وما شبه ذلك وكان رضى الله عنه اذا تعد
 الكرمى لا يقوم قائما وانما يتحدث قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد مثل القريب حتى
 ان أهل القرى التي حول أم عبيدة كانوا يجلسون على سطوحهم يسمعون صوته ويعرفون
 جميع ما يتحدث به حتى كان الاطروش والاصم اذا حضر وايفتح الله اسمعهم لكلامه وكانت
 اشياخ الطريق يحضرونه ويسمعون كلامه وكان أحدهم بسط شجره فاذا فرغ سبى أحمد
 رضى الله عنه ضموا وجورهم الى صدورهم وقصوا الحديث اذا رجعوا على أصحابهم على
 جلسته قلت وهذا يشبه ما وقع لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من النداء لما جى البيت
 فانه قال يارب كيف أسمع جميع الخلق فأوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم عليك السلام
 وعلينا البلاغ فتأدى ابراهيم بالحج فأجابوه في الاصلاب من سائر أقطار الارض البعيد
 مثل القريب فالابلاغ من الله تعالى لامن ابراهيم فان البشرية لا تقدر على ذلك وكان
 رضى الله عنه يقول اذا أراد الله عز وجل أن يرقى العبد الى مقامات الرجال يكافه بأمر
 نفسه أولا فاذا أذب نفسه واستقامت معه كافه بأهلها فان أحسن اليهم وأحسن عشرتهم
 كافه بجيرانه وأهل محله فان هو أحسن اليهم ودارهم كافه ببلده فان هو أحسن اليهم
 ودارهم كافه جهة من البلاد فان هو دارهم وأحسن عشرتهم وأصلح سيرته مع الله تعالى
 كافه ما بين السماء والارض فان ينشئ خلقا لا يعلم الا الله تعالى ثم لا يزال يرتفع من سماء
 الى سماء حتى يصل الى محل الغوث ثم ترتفع صفته الى أن تصبح صفة من صفات الحق تعالى
 واطلعه على غيبه حتى لا ينبت شجرة ولا يحضر ورقة الا ينظره وهناك يتكلم عن الله تعالى
 بكلام لا يسمعه عقول الخلق لانه بحر عميق غرق في ساحله خلق كثير وذهب به ايمان
 جماعة من العلماء والصلحاء فضلا عن غيرهم وكان رضى الله عنه يقول لولده صالح ان لم
 تعمل بعملى فلست لك أبا ولا أبت الى ولدا وكان رضى الله عنه يقول اللهم اجعلنا ممن فرشوا
 على بابك افترط ذلهم نواعم الخدود ونكسوار رؤسهم من الخلل وجباهم للسجود ببركة
 صاحب اللواء المجود آمين وكان اذا جلس على جسمه بعوضة لا يطيرها ولا يمكن أحدا
 يطيرها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم الذى قسمه الحق تعالى ليها وكان اذا جلس
 على ثوبه جراد وهو مارتى الشمس وجلست على محل الطل يمكث لها حتى تطير ويقول انها
 استطاعت نسا وكان اذا نام على كه هزة وجاء وقت الصلاة يقطع كفه من شتمه ولا يوقظها
 فاذا اجاب من الصلاة أخذ كفه وخاطه ببعضه ووجد رضى الله عنه مرة كبا الجرب احرجه
 أهل ام عبيدة الى محل ديمد فخرج معه الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يطا به بالدهن
 ويطعمه ويسقيه ويحت الجرب منه بجرقة فلما رأى الخجل له ماء مسخنا وغدله وكان قد كافه
 الله تعالى بالنظر فى أمر الدواب والحيوانات وكان رضى الله عنه اذا رأى فقيرا يقتل قلة
 أو برغوا يقول له لا وأخذك الله شفت غيظك يقتل قلة * وسمع مرة رجلا يقول ان الله
 تعالى له خمسة آلاف اسم فقال قل ان الله تعالى اسما بعد ما خلق من الرمال والاوراق

وعبرها وكان رضى الله عنه على الى القديسين والى غسل باسمهم وعلى رؤسهم
 ولغاهم وجعل لهم الطعام وما كل معهم وبجالتهم وسئلهم الدعاء وكان رضى الله عنه
 يقول الزيادة قبل قولاً واحداً لا محصيه ومزجوا على من كان يلهو به من رءوسه هيبه
 منهم وصار يقول لهم اسمعوا في حل فعدوكم واحداً الى ما كنتم عليه ومرت
 يوماً على صبيان صاعجون فخلص بهم وقال لواحد اس من أم فقال له وايس فقلت
 فصار رقهدها رسول ادنى باولدى حرا لله حراً وكان يمدى من نفسه بالسلاطى
 الانعام والكرامات وكان اذا رأى حراً راحول اسم صاحبها فحل له في ذلك فقال اعتقد منى
 الخجل وكان اذا سمع من مصر في قرينه ولو على بعد عنى الى بعبده ويرجع بعد يوم أو يومين
 وكان يخرج الى الطريق فيعثر العمام حتى اذا ساءوا بأحد ما يندبهم ويؤددهم وكان اذا
 رأى سحاً كبيراً ذهب الى أهل حاربه ويوجههم عليه ويقول حال المي صلتى الله عليه
 وسلم من اكرم دابته بنى مسلماً لله والله من بكرمه عند سيده وكان اذا قدم من السفر
 وقرب رأم صده سد وسطه وصرح حرامته حرامته وجمع خطاهم جعل على رأسه
 فادخل ذلك فعل العفراء كلهم فادخل اللذرة والخطب على الارامل والمساكين
 والى والمرضى والعلماء والمساكين وكان رضى الله عنه لا يصارى قط بالسنة السنة
 وكان اذا صلى الخن بى على فالتعلم مذوب حتى يكون معه ماء ثم يذركه التلطف
 فمعه حمد شأفا حتى يرد الى حبه المهاد وهو لولا لطف الله تعالى ما رجعت
 اليكم * وثقه به من جماعة من الصغراء فمعه وخالوا له ما أعور ما دجال باسم تسجل
 الحزم ما ما يريته في القرآن ما لمجد ما كل فكيف سدى أحمد رضى الله عنه وأبى
 رسول الارض وقال بأأسادى اسمعوا عندكم في حل فصار قبل أيديهم وأرحلهم ويقول
 ارموا حتى وحلمك سعى فلما عزمه فالواما وأتاه فصار ما كحل ما هذا كله
 ولا تعير فقال هذا نركبكم ونمساكم ثم التفت الى أصحابه وقال ما كان الا حراً
 أرحمهم من كلام كان مكتوماً عندهم وكان من اسوهم من عزمه فمعه ما لو وقع منهم ذلك
 لعزمه ما كان يحلمهم وأرسل الى السج اراهم السجى كانا يحل عليه فمعه فقال سدى
 أحمد رضى الله عنه للرسول افرأى لي فمعه فاداه أى أعور أى دجال أى مدع ما ن
 جمع بين الحال والتسا حتى ذكر الكتاب اس الكتب وذكر أسا بطل ما فرغ الرسول
 من فراء الكتاب أحده سدى أحمد رضى الله عنه وفراءه وقال صدق فمعه فمعه فمعه
 على حرام الله

طلب الى من رماى بربه * اذا كتب عبد الله عمره من رب

ثم قال للرسول اكتب اليه الجواب من هذا الايام جيد الى سدى السج اراهم السجى
 رضى الله عنه أما ما قال الذى ذكره فان الله تعالى حافى كتابا واسكن في ما شأنا والى
 اريد من صدق ما يدعى ولا يحل من حلال وحل ما وصل الكتاب الى السجى هام
 على وجهه ما عرفوا الى أس دهب وكان رضى الله عنه اذا علم ان الفمرا ردتون أن
 يصروا أحدا من احوالهم له وقع منه بسفره به ناه وبلدها واسام في موضعه

فيضروه فاذا فرغوا من ضريبة واشتفوا منه يكشف لهم عن وجهه فيغشي عليهم فيقول لهم
 ما كان الا الخير كسبتوا الاجر والثواب فيقول بعض الفقراء لبعضهم تعلموا هذه الاخلاق
 وقال رضى الله عنه لا يحباه يومان رأى في جسد منكم عيبا فليعلم به فقام شخص فقال
 يا سيدي فيك عيب عظيم فقال وما هو يا أخي فقال كون مثلنا من أصحابك فيك الفقراء
 وعلا فيهم وبكى سيدي أجدهم وقال أنا خاد منكم أنا وكنتم وكان سيدي أحد شخص
 يشكر عليه ويقصه في نواحي أم عبيدة فكان كذا في فقير من جماعة سيدي أجدر رضى الله
 عنه فيقول خذ هذا الكتاب الى شيخك فيعته سيدي أجدر فيجده أي المحدث أي باطني أي
 زنديق وأمثال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول سيدي أجدر رضى الله عنه صدق من أعطاني
 هذا الكتاب ثم يعطى الرسول درهم مات ويقول جزاك الله عنى خيرا كنت بهيا لحصول
 الثواب فلما طال الامر على ذلك الرجل وعجز عن سيدي أجدر مضى اليه فلما قرب من أم عبيدة
 كشف رأسه وأخذ مروره وجهه في وسطه وأمسكه انسان وصار يقوده حتى دخل على
 سيدي أجدر فقال ما أحوجك يا أخي الى هذا فقال فعلى فقال له سيدي أجدر رضى الله عنه
 ما كان الا الخير يا أخي ثم طلب منه أخذ العهد عليه فأخذه عليه وصار من جملة أصحابه
 الى أن مات وكان رضى الله عنه يقول اذا قلت الى الصلاة كان سيف القهر يجذب في وجهي
 وكان رضى الله عنه يقول لا يحصل للعبد صفاء الصدر حتى لا يني فيه شيء من الخبث لا العذر
 ولا الصديق ولا أحد من خلق الله عز وجل وهناك تستأنس الوحوش بك في غياضها والطير
 في أوكارها ولا تشرف منك ويتبع لك سر الحياء والميم وقال له شخص من تلامذته يا سيدي
 أنت القطيب فقال له شيخك عن القطبية فقال له أنت القوث فقال له شيخك عن القوثية
 قالت وفي هذا دليل على انه تعدى المقامات والاطوار لان القطبية والقوثية مقام معلوم
 ومن كان مع الله وبالله فلا يعلم له مقام وإن كان له في كل مقام مقام والله أعلم قال يعقوب
 الخادم رضى الله عنه ولما مرض سيدي أجدر رضى الله عنه مرض الموت قالت له تجل
 العروس في هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا افتتلت حزن أو مرأشتر بناها بالارواح وذلك انه
 اقبل على الخلق بلا عظيم فحمله عنهم وشربه بجانب من عمرى فباعنى وكان يترغ وجهه
 يشبهه على التراب ويكي ويقول العفو العفو ويقول اللهم اجعلنى سقف البلاء على هؤلاء
 خلقى وكان مرض الشيخ رضى الله عنه بالطن فكان يحرج منه كل يوم ما شاء الله فبقى
 لمرض بالشيخ شهر اقبل له من أين لك هذا كله ولك عشرون يوما لا تأكل ولا تشرب
 فقال يا أخي هذا العلم يسدفع ويخرج ولكن قد ذهب العلم ولا بقى الا المالح اليوم يخرج
 غدا فيرعى على الله تعالى فخرج منه شيء أبيض مرتين أو ثلاثا واقطع ثم لوى يوم الخميس
 بقا الظهر ثمانى عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمس مائة وكان يوم ماتهم ودا
 كان آخر كلمة قالها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ
 بهي البخاري وكان شافعي المذهب قرأ كتاب التبيين للشيخ أبي إسحاق الشيرازي وما تندر
 طي مجلس ولا جلس على مجادة تواضعا وكان لا يكلم الا سيرا ويقول أيمرت
 بكون رضى الله عنه

من نسبة الى هيب تكسر الهاء
تكون النسبة من هيب الى آخرها
ما من فوق مدسه على الفراء
والاسارم فانه عند الله من الماركة
ما يحسون المار والمطو ودهاوين
سادسه ثمانية فراع ودهاوين
سار أحد وعشرون فراعها حسب
ما يكون ما في حق من الارض
من اى العدا مختصرا

• (ومهم السج على من الهني رضى الله تعالى عنه) •

هو انكار ما يحق الفراء واعيان العارفين وهو احد من حسب الى الطبيعة
الطبيعية وكانت عند الحرفين المان السجما أو بكر السجدين رضى الله عنه لاى تكسر
ان هو ارق اليوم واسمعه فوجد هاعله وهما فوف وطامه وكان اعطاها من دوار
السج واعطاها السج لتاح العارفين اى الوفا واعطاها ما يح العارفين للسج
على من الهني واعطاها من الهني السج على من ادر من م وقد ما • ومك رضى الله عنه
عائس منه لى له على ولا معول بل سام من الفراء وذلك لان محه • ما من طرف الوفا
وكان السج عند الماد رضى الله عنه يقول لما دخل بعد ذلك من دجل بعد ادس
الاولاء في عالم العيب والسجاده هو في صياقتها ومن في صياقة السج على من الهني
وكان السج عند الماد يقول ان من رضى على من الهني وهو ان سجع من فكان
بحر من الحساب وتظهر على يده الكرامات واجمع العلماء على حالاته وعلم
محبته رضى الله تعالى عنه • ومن كلامه رضى الله عنه السرعة ما ورد به اتكلم
والحكمة ما حصل به التعريف فالسرعة مؤيد به من الطبعية والحكمة مفيدة
بالسرعة والسرعة وجود الافعال لله والامام بسروط العلم واسطة الرسل والحكمة
سبب الاحوال بالله تعالى والامسلا لعلات الحكم بغير لا واسطة • وكان رضى الله
عنه يقول ما دام السر ما كان السكف مروحها • وكان يقول علامه محه الخال
ان يكون صاحبها معطو في احوال علمه كما كان معلوما في اوقات محوه • وكان يقول
الاحوال كالنور لا يمكن اصلاها اذ لم تكن ولا اسماءها اذ احصل الا ان يعمل
بعض الاحوال عدا لاحد بربيه الحق منه مفسر وطه له وموى • وكان رضى الله عنه
حول الحق ورا كل ما أدركه الحق بانها مهم أو احاطوا به بعلومهم واسر فواعله بعارفهم
وكان رضى الله عنه يقول كل من كوشف نبي على قدر قوته ربطه • وكان يقول كل من
كوشف الحصة أو ساعد الحق أو احطف عن ساعده وجود الحق أو اسهل الحق وبني الخ
أولم يهدوى الحق تعالى أولم يحسن موى الحق أو هو محوى من الحق أو مضطلم منه
سلطان الحقيقه أو حصل له الحق بحلال الحق الى آخر ما قدر عنه من عوارض السر السج
أو ينسب السج علم فاعما هي شواهد الحق وحسن من الحق وكل ماذا على الحق فذلك
بما على الحق وهو من حسب الحق وحسن ما يحسن بوجهه على هي احوال من صعب
أهل المعرفة ولا يميل لخلق الا الى الاحوال والعنه عن الاحوال والتي عن الاحوال
ساله من حمله الاحوال والتوحيد فرق العارفين وكان رضى الله عنه جميل ككبرا

هذه الايات

ان رحمتا طلبه لا يعنى معنى • أو حنت احصروا وحسب في المعنى
فلا اراه ولا يعلم عن نظري • وفي معنى ولا لقاء في معنى
فليبقى عمت عن معنى برويته • وعن فريدي وعن معنى وعن معنى
سكن رضى الله عنه ورور ان بلد من اعمالهم الملك الى ان مات به باسمه اربع وسب

وخمسة وقد غلب سنة على مائة وعشرين سنة وبها دفن وقبره به الجاهل برار ووزيران علي
وزن قهيزان

(ومهم الشيخ عبد الرحمن الطغوسي رضي الله تعالى عنه)

هو من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين وصدر المقتزين صاحب الاحوال المفاخرة
والكرامات الظاهرة والتصريف النافذ وكان رضي الله عنه يقول ان اثنين الاولاء
كالسكر في يد الطيور أطول لهم عنفا وكان رضي الله عنه يتكلم في الشريعة والحقيقة
بطغوسي على كرمي عال ويحضره المشايخ والعلماء ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة
ومن كلامه رضي الله عنه المراقبة لعبدا رقب الحق بالحق وتابيع المصطفى صلى الله عليه وسلم
في أفعاله وأخلاقه وآدابه والله عز وجل قد خص أحبائه وخاصة بأن لا يكلمهم في شيء من
أحوالهم الى نفوسهم ولا الى غيره فهم يراقبون الله تعالى ويسألونه أن يرعاهم فيها والمراقبة
تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب اليه بما هو قريب منها فهو يقرب من قلوب
عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر عاذا يقرب من قلبك وحال القرب
يقتضي حال المحبة وهي تولد من نظير القلب الى الله عز وجل وجلاله وعظمته وعلمه وقدرته
فهو يبي لمن شرب كأسا من محبته وذاق نعيم من مناسباته فامتلا قلبه منه جيا فطار
بالله طربا وهاهم به اشتياقا ليس له سكنى ولا مألوف سواء فهو محب يخرج من رؤية المحبة الى
رؤية المحبوب فناء علم المحبة من حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هو بالمحبة فاذن
شرح الحب الى هذه النسبة كان محبة بالاعلة والمحبة تقتضي الد كرفلا زال المحب يذكرك به
ويدخل الخليل في ذكره لنفسه حتى يصير المغالب عليه ذكر به وصار كالغافل عن نفسه
ثم يفعل عن ذم له عن نفسه وينسى بامتلاء ذكر به عليه جميع الاجناس فيقال الندرج
في رؤيته كورده ويقال في عن نفسه بامتلاء ذكر به عليه وصار ليس يشهد غيره وهاهنا
يكون مصطلحا عن مشاهدته مختطفاعن نفسه محموا عن جلته فانما عن كله وملاذام هذا
الوصف باقيا فلا تغير ولا اخلاص ولا مسدق وهذا جاع الجمع وعين الوجود وهذا هو
الوصول الذي يرد على احوال التميز والتكليف فيجب عن هذا الوصف شئ سريع ليقوز
بحق الشرع والمغالطة ههنا كثيرة والمقروط من رجح الى أداء احكام الشريعة وكان
رضي الله عنه يقول من اشتغل بطلب الدنيا بلى بالذل فيها ومن تعامى عن نقائص نفسه
طغى وبغى ومن تزين باطل فهو مغرور وكان يقول أنفع العالوم العلم باحكام العبودية
وأرفع العالوم علم التوحيد وكان يقول لا يضر مع التواضع البطالة لاذ قام بالواجبات
والسنن ولا ينتج مع الكبر على مندوب ولا علم مطلوب وكان يقول اذا اتعالمت وإذا
قت بنفسك سقطت سكن رضي الله عنه طغوسي بلدة بارض العراق وبها مات مسنوا وقبره
به اظاهر برار رضي الله عنه

(ومهم الشيخ بقاء بن بطور رضي الله تعالى عنه)

وهو من اعيان مشايخ العراق واكابر الصديقين صاحب الاحوال النفيسة والمقامات
الجليلة والكرامات الباهرة وكان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يفتي عليه كثيرا

وخسين وخسمائة وقبره بها ظاهر يزار وكان يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة
 ودعى مرة الى طعام هو واصحابه فنعهم من كل ذلك الطعام واكله وحده فلما خرجوا قال
 لهم انما منعكم من اكله لانه كان حراما ثم تنفس فخرج من افقه دخان اسود عظيم
 كالعود وتواعد في الجرح حتى غاب عن ابصار الناس ثم خرج من فقه عود نار وصعد الى الجرح
 حتى غاب عن النظر ثم قال هذا الذي رأيتموه هو الطعام الذي اكلته عنكم رضى الله عنه
 * (ومنه) الشيخ مطر الباذراني رضى الله تعالى عنه *

هو من اجل مشايخ العراق وسادات العارفين اجمع العلماء رضى الله تعالى عنهم على
 جلالة وزهده ومهابته وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفا يقول الشيخ مطر وارث حالي
 ومالي وكان من اخص خدامه وكان الغالب عليه حالة السكر * ومن كلامه رضى الله عنه
 لذة النفوس في مناجاة القدوس ولذة القلوب في من اميرائس تطرب في مقاصير قدس
 بالحنن توجيد في رياض تجويد بطربات المعاني من تلك المثاني الاربعة لاربابها في مدارج
 الاماني الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولذة الارواح الشرب بكأس المحبة من ايدي
 عرائس القبح الذي في خلوة الرسل على بساط المشاهدة والهيام بين عالم الكون في نور
 العزة وقراءة ما كتب على صفحات الواح سموات درات الوجود بقلم التوحيد كلاليل
 هو الله العزيز الحكيم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحياة الدائمة والوصول الى حقائق
 الغيوب بضمائر القلوب والمعاينة بالافكار لسائر الاسرار ولذة العقول ملاحظة اسرار
 الملكوت الخفية عن الابصار بالسر امر المحيط بالافكار فتعاب القلوب حقائق الغيوب
 وتصبه قبول شواهد الاسرار فيلج الضمائر بحار الافكار وتطمئن النفوس الى ما لحقت به من
 العالم المحجوب فكما كشف عن الغيوب اذبال دلالاتها على اتقان صنع وابدع فطرة
 قابليتها من العقول هيبة وفكرة يخرج الاعتبار من القلب فاذا كان القلب ظاهرا بعد
 الاعتبار بالشواهد وسنت به الهمة وورق به الفكر ولم يمنعه مانع فالهكذا طريق الحق
 ودليل على الصدق والفكر اصل ثمره المعرفة والمعرفة ثمرة طعمها العمل ولذتها الاخلاص
 والاحلاص لذة غايته التعظيم والمعظيم غاية ليس لها انتضاء وكان رضى الله عنه يقول
 ايدي العقول تسلك اعنة النفوس والنفس مخخرة للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية
 وعنه تصدر الحكمة التي هي رأس العلوم وميران العدل ولسان الايمان وعين البيان
 وروضة الارواح ونور الاشباح وميران الحقائق وانس المستوحشين ومخير الراغبين ومنية
 المستائقين وكان رضى الله عنه يقول الحكمة اصابة الحق فاذا اوردت على القلب دلت على
 مكان الهوى وجلت اصدية القلوب وأماتت عيوب البواطن وكان رضى الله عنه من
 الاكراد وسكن باذرا قرية من اعمال الحنف بأرض العراق وبها مات وقبره بها ظاهر يزار
 رضى الله عنه

* (ومنه) الشيخ ابو محمد ماجد الكردى رضى الله تعالى عنه *

هو من اعيان مشايخ العراقيين وصدر الميرزا وأئمة المحققين وانه قد عليه اجماع الشايخ
 بالاحترام والتعظيم * ومن كلامه رضى الله عنه قلوب المستائقين منورة بنور الله عز وجل

وإذا تحول فيها الاشتياق أصابعه بوجه ما بين السماء والأرض فسامي الله عز وجل بهم
 الملائكة ويقول أشهدكم أي الهم أشوق وكان رضى الله عنه يقول من أشاق إلى ربه
 ابن من ابن طرب ومن طرب حرب ومن قرب سار ومن سار جاز ومن جاز طار ومن طار
 قرب عنه بالاقتراب وكان رضى الله عنه يقول الراهد يعالج الصبر والمساكن يعالج
 السكر والواصل يعالج الولاية وكان يقول السوق ما رآه بصر في قلوب الاحباب ولا يهدأ
 الا طمأنه والظفر اليه وكان رضى الله عنه يقول ما رآه بصر في قلوب العالين وما رآه بصر
 الا رواح وما رآه السوى بصر من وكان يقول النجب عباد من عير عا ورعه من عير
 حلي وهبه من عير سلطان وحسن من عير سرور وراحة للكاتب وعس من الاعذار وكان
 رضى الله عنه يقول ~~ص~~كي بالمرء علما ان يحس الله تعالى وكفى به جهلا ان يحس نفسه
 والحب فله من يعطى به صاحبه عيوب به فلا تعطى وكان يقول ما خلق الله تعالى
 من عيبة الا وجهها في صور الآدمي ولا ارحدا من اعراب الا وسلطه فيها ولا ارحدا من
 وجعل فيها مساح علمه فهو وسعته مختصره في العالم وكان يقول السكر من عمامات الخبيث
 صاحبه فان عيون النساء لا تعلقه ومساكن العلم لا تعلقه وكان يقول للسكر ثلاث علامات
 المسكين الاشغال بالسوى والتعظيم قائم واقتران له السوى والعكس دائم ومن كان
 سكره بالهوى كان محمولا الى صلافة * وما رجل نودعه وهو يذال على عدم التحريد
 والوحدة ولا يستصحب راد ولا ارحدا فارجح له السج ما حذر ~~س~~كره واعطاه الله وقال
 انك تحذق ما ما ان اردت الوصو ولسان عطش وسو فقال ان حب مكان الرجل في
 طول سفره في حل جرس بالعراق الى مكة وفي مئة فامسه في الخاروي رجوعه من الخار
 الى العراق اذا اراد الوصو وبأسمها ماء ما حاذوا اذا اراد السرب سربها ما حاذوا اذا
 اراد العدا سرب لساو ولا وسو بها حتى من السكر سكن رضى الله عنه رجل سرب
 من ارض العراق واسم طمته اليان ما بسبه احدى وسمن وجسماته ودره ما طاهر
 رار رضى الله عنه

٩١

(ومهم السج ما كثر رضى الله تعالى عنه)

هو من اكار المساجع واعيان العارفين المرمي وأعمه المخصص وهو ارحدا كان هذه الطر
 وكان باح العارفين أو الوفا يثنى عليه وسوء ذكره ونعت الله طاميه مع السج على من الهوى
 وأمر أن يصعد على رأسه يابنه عنه ولم يكلفه الحضور اليه وقال سأب الله تعالى أن يكون
 ما كرم يدي فوهه لي وكان المساجع بالعراق يقولون اسلم السج ما كرم من هبه
 كما اسلمت الحق من حلهما وكان يقول ما أحدث العهد فط على من يدعي رأسه
 مكتوب في الروح المحفوظ وأنه من أولادى * ومن كلامه رضى الله عنه المساجد هي
 ارباع الخشب من العذو وير الرب فمطلع السماء العالون على ما أحبره من العبد فساهل
 الجلال والعظمة ويختلف عليه الاحوال والمصامات فتداحله الخيرة والذهبه ثم يحرقه
 الخيرة الى الهبة فراء ساخا ما خلق الى الملو وماهه ساهل الخلال وماهه بطالع الجمال وماهه
 رى الهباء ماء وماهه يتلر الى السكال وماهه بلوح له الكدرا والقره وماهه يدونه الخيرة

والعظمة وتارة يشهد اللطف والهيبة. فهذا بسيطه وهذا يقبضه وهذا يطويه وهذا ينشره
وهذا يفقده وهذا يوجد به وهذا يسديه وهذا يعيده وهذا يقبضه وهذا يقيه فهو زائل عن
نفوت البشرية قائم بصفات العبودية لا يجن بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار وكان
رضي الله عنه يقول اذا قدحت نار التعظيم مع نور الهيبة في زناد السر تولد منها شعاع
المشاهدة في شاهد الحق عز وجل في سره سقط الكون من قلبه واذا نوات المشاهدة على
القوم بولاهم الحق تعالى ثم يجيهم فخذ بوا من الخيرة في نور المشاهدة الى الخيرة في نور الازل
واختطفوا من الدهشة الى الخيرة في نور الازل ثم اختطفوا من الدهشة في قدوس الانس الى
الدهشة في عين الجمع في حارين الاستار والتجلي ومن هائم بين البعد والتداني ومن ما كن
بين الوصل والتعالي وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك صفة الحضرة ليس فيها سوى
الذبول تحت موارد الهيبة قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا لقال في قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معناه استقاموا على المشاهدة لان من عرف الله تعالى
لا يهاب غيره ومن أحب شيئا لا يطالع سواه وكانت نفقته من الغيب وكان رضي الله عنه
من الاكراد وسكن صحراء من صحارى العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من
سامرا واستوطنها الى ان مات رضي الله عنه بها مسنونا وبها دفن وقبره طاهر يزاوره الناس
عنده قرية يطلبون البركة بذلك رضي الله عنه

(ومنه) الشيخ أبو محمد القاسم بن عبد الله البصري رضي الله عنه)

هو من اعيان مشايخ العراق وعظماء العارفين واجلاء المقربين وصاحب الخجائب
والغرائب وكان يتي على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وكان يتكلم في على الشريعة
والحقيقة على كرسى عال وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور ومن كلامه رضي الله
عنه الوجد بخود ما لم يكن عن شهود وكان رضي الله عنه يقول شاهد الحق يتي وبي
شاهد الوجد وسني عن العين الوسن وسكره يذ على سكر الشراب وكان رضي الله عنه
يقول ارواح الواصلين عطرة لطيفة وكلامهم يحيى موات القلوب وينادي العقول وكان
رضي الله عنه يقول الوجد يقط القين ويجعل الاماكن مكانا واحدا والاعيان عينا
واحدا واوله رفع الخجائب ومشاهدة الرقيب وحضور الله بهم وملاحظة الغيب ومجاهدة
السر وايمان البعيد وكان رضي الله عنه يقول شرط صحة الوجد انقطاع البشرية عن
التعلق بمعنى الوجد حال وجوده ومن لا فقله لا وجود له وأهله على مقامين ناظر ومنظور
اليه مغيب قد احفظه الحق بأول وارد ورد عليه وكان رضي الله عنه يقول الوجد نهاية
الوجد لان التواجد يوجب استبعاد العبد والوجد يوجب استغراق العبد والوجد
يوجب استهلاك العبد وترتيب هذا الامر حضور ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم دخول في جدار
الوجد يحصل الخلود وصاحب الوجد له صبر ومحو في حال صحوه بقاؤه بالحق وهاتان
الحالتان متعاقبتان عليه أبدا وكان رضي الله عنه يقول الوجد اسم لثلاث معان الاول
وجود علم يقطع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق اياك الثاني وجود الحق وجودا غير
منقطع عن مسامح الاشارة الثالث وجود مقام اضياع رسم الوجد بالاستغراق في

الاوليه فاذا كوسف العبد ومع الجمال سكر العلب فطرب الروح وهام السر وكان رضى
الله عنه يقول انما هو بالحق فاذا كان معه الحق فلا يحول من حرم رضى الله عنه
في مساهدة نور العره لاحر شبهه وكان يقول المراءى احد عراب الاوراد وساخ المازلات
وكان يقول بل الاحوال قبل وجود الله تعالى محال وطلب الاحوال بعد وجود الله
تعالى محال وكان يقول من ساءون سر الله تعالى انما الله تعالى اسماه يعسوب نفسه
وكان رضى الله عنه اذا خرج من منزله لا يمشي على حجر ماسه الا اوراق ولا يمشي على
الاعرى سكر رضى الله عنه بالصر وبما مات قبله من عباين وجسمه يردن نفاها
ومن هناك طاهر راد والماسلى عليه مع في الحق احوال طويل نصرت وكاوا كلى
ودعوا انديهم في التكرار للملاء عليه معوها رضى الله عنه

٥٨٠

(ومهم السبع اوعر وعيمان من روى العرى رضى الله تعالى عنه)
هو من اكار مساهم مصر المشهور من صدور العارفين واعان العلى المحقق صاحب
الكرامات العارفين والاحوال القاهر والاحوال الخافه والاحسان الصادقه وهو
أحد العلى المصنف والمصلا المسمى افعى مصر على مذهب الامام احمد رضى الله عنه
ودرس واطروا ملا وروح الله العوائد وطلعت الاعيان واسم اليه من رضى الله عنه
الصادقين مصر واعمالها وانما اجماع المساح عليه فالتعظيم والتعظيم والاحرام
وحكموه بها الحلقه وروى الى قوله ومن كلامه رضى الله عنه الطرب الى معرفه
الله تعالى وصفاه التكرار والاعمال بحكمه وآمانه ولا سئل للالاب الى معرفه كنه ذاته
وكان يقول لو ناهى الحكم الالهيه في حد العقول وانحصرت العذره الزايله في ذلك
العلوم لكان ذلك تنصير الى الحكمة وصفا في العذره ولكن احبب أسرار الازل عن
العقول كما استقر بها الحلال عن الانصار صدق معى الوصف في الوصف وعنى
الفهم عن الذكاء ودارا الملك واسم الخلق الى مسئله واشتد الطلب الى مسئله
وصفت الاموات الرحمن ولا يسمع الا همسا وكان رضى الله عنه يقول جمع الحلووات
من الذر الى العرس طوى مسئله الى معرفه وجمع فالفه على ارضه والكون جمعة ألس
ماطيه لو حاديه والعالم كله كان هو احره المصروف على دروسا زهم وكان رضى
الله عنه يقول اذا خرج السعاده وما يعرف الله ما على رايان القلوب وأطرب ودق
الحقائق من خلال مصاب العيوب طهرت فيها أرهاق عيوب الخيوب وأبغى بهجته
اوارسل المطالبين ووجدت ربح العرب في نده المساهدة واستحلا الحضور بالسماع
وأبغى نار الله من امرها مع المحبة مع السجود عن الانس الى المقام الى نور
الازل بصوره الهمان وفامت باقدام العلى في طوره الوصل على ساط المسامرة بمساحة
سبب التكرار مصا اتصال يعرف بها ان الطرب في ذناب العلى وطوى حواشى الخلد
في ما عرف الازل بهما رضى الله عنه في عيب العيب وعاصب أسرارهم في سر السر
معزهم مولاهم ما عرفهم وأرادهم من معصى الآيات ما لم يرد من غيرهم وناصرهم
العلم الذى بالله هم العلى لطلب الرزاق فامكفهم من مذخور الخراس بح كل

ذرة من ذرات الوجود علمه كدون وسرته مخزون وبسبب تسهيل بحضرة القدس يدون
على سيدهم عز وجل فأراهم من عجائب ما عندهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وكان رضى الله عنه يقول من عرف نفسه لم يغير عليه ثناء الناس عليه وكان
يقول من لم يصبر على حجة مولاه ابتلاء الله بحجة العبيد ومن انقطعت آماله الا من مولاه
فهو العبد حقيقه وكان يقول من تحقق بالرضا استلذ بالبلاء وكان يقول حلية العارف
الخشية والهبة وكان يقول اياكم وحيا كاه أصحاب الاحوال قبل احكام الطريق
وعنك الاندام فانها تقطع بكم عن السير وكان يقول دليل تخطئك حجة تخطئك دليل
بطالك ركوبك للباطل ودليل وحشة لك أنسك بالاستوحشين وكان يقول من غلب حاله
عليه لا يحضر مجلسنا في السماع وحكي أن أصحابه قالوا له يوما لم لا تحبنا شيئا من الحقائق
فقال لهم كم أصحابي اليوم قالوا استمنا ترحل فقال استخلصوا منهم مائة ثم استخلصوا من
المائة عشرين ثم استخلصوا من العشرين أربعة فكان الاربعة ابن القسطلاني وأبا الطاهر
وابن الصابوني وآبا عبد الله القرطبي فقال الشيخ رضى الله عنه لو تكلمت بكلمة من الحقائق
على رؤس الاشهاد لكان أقول من يفتي بقتل هؤلاء الاربعة وكان رضى الله عنه متناجيا
المكشف وزاد النيل سنة زيادة عظيمة كادت تضر تفرق وأقام على الارض حتى كاد وقت
الروع يفوت فخرج الناس بالشيخ أبي عمرو بسبب ذلك فأتى الشيخ إلى شاطئ النيل ونوضأ
منه فنهض في الحال نحو الدارين ونزل عن الارض حتى انكشف وزرع الناس
في اليوم الثاني ووقع في بعض المسنين أن النيل لم يطلع البتة وفات كد وقت زراعته
وغاب الاسعار وخيف الهلاك فخرج الناس بالشيخ أبي عمرو فأتوا شاطئ النيل ونوضأ فيه
بأمرين كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وتابعت زيادته إلى أن انتهى إلى حذاه
وبلغ الله به الماء فاع وزرع الناس تلك السنة الروع الكثير وصلى العشاء مرة ثم لم يصبر
ثم خرج هو وخادمه أبو العباس المقرئ بنماشيان فدخل مكة فصليا في الحجر ساعة طويلة
ثم خرجا إلى المدينة فدخلاهما فزارا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجا إلى بيت المقدس
فصليا فيه ساعة ثم خرجا إلى مصر قبل الفجر قال أبو العباس ولم أحسن تلك الليلة بتعب
وكان الرجل العربي إذا اشتى أن يسلك بالعجمه أو العجمي يريد أن يسلك بالعربية يتقل في فمه
فيصير يعرف تلك اللغة كأنها لغته الأصلية مات رضى الله عنه بمصر سنة أربع وستين
وخمسة مائة وقد جاوز السبعين ودفن بقرانتهما شرق الامام الشافعي رضى الله عنه بمحايلي
سارية وقبره ثم ظاهر برار رضى الله عنه

(وهم الشيخ سويد السنجاري رضى الله تعالى عنه)

هو من أعيان شايخ المشرق وصديق العارفين واكابر المحققين صاحب الكرامات
وال مقامات السنية والاشارات العلية وهو أحد من ملئ الله تعالى التصرّف في العالم
وسمع له في علي الشريعة والحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين الصادقين بسنجار
وما يليها وأجمع المتأخّرين على تيجيله واحترامه وقصد باليارات من سائر الاقطار ومن
كلامه رضى الله عنه مقام العارفين على سبعة أصول القصد إلى الله تعالى بالسبيل

والاعصام بالله في الامور والخلوص مع الله تعالى بالا من والصحة لعدا الله في السر
والظهر وكم أسر الله تعالى في الطي والتسوثوب الخال مع العلم بالصبرود كزلا الله الا الله
المالك الحق المني فاداعط العار في هذه الاحوال وري عن رؤيه الافعال مع الله تعالى
عليه في الصداق بالله بالسرايب النسر وعلامه أن سرور العلب الى انوار الصلي من
السرو ورو سراج الاتس في مسكا الكسب وهذا التمس لا يكون الا في حصر السمو وبعده
عنه الارواح في معارج الاحوال واسم عراي الاسرا في مدارج ربح الصدم من صم
مادة الجهات واحاد العلم ودهاب الرسم وهذا أول ملاس العار في وأول اسرواح أرواح
العار في هذا الذي لا يظن ويرسم ووده نور وجوده ولا ينجب نور وجوده حصصه سم وده
وحصصه الصداق الى الله تعالى بالسرايب ظهور الحصة مادية في حجاب العلم ثم يفتح الله تعالى
له في الاعصام بالله باب العناء وعلامه أنه يفتح الله تعالى له من صيرته عبودا لثلاثة عن
يدركها المعرفة وعبر يدركها انوار الحماق وعن يدركها انوار المعرفة كما أن العيون بلاه
عن الصبر وعن الصبر وعن الروح وعن الصبر يدرك المحسوسات وعن الصبر يدرك
المعصيات وعن الروح يدرك المكوسات ثم يفتح الله تعالى له في الخلو من مع الله باب
الاسعرا في عن الصبر وله حصة أركان ما العرب في عن المساعدة واصحلال العلم
في بحر الجمع واسم تلك العنا في بحر الاول واسعراي الوحد في طي العدم واستعداد
العنا في ريق الادعنا العرب في عن المساعدة للمرسى مصافح الاسرار والتمرس
عناب الارار واصحلال العلم في بحر الجمع لا متدقيق رؤيه ولا اراد مساعدة لان الرؤيه
للذات والمساعدة لانوار الصعاب وكان رضى الله عنه يقول اسهل لك الصافي في بحر الاول
للمرسى حبيبه ولا مقرر من حق وطريقه واسعراي الوحد في طي العدم للصحة عن
سعيد التوحيد والاراد محصين التحريد واستعداد العنا في ريق الاول للمساعدة حياه
قرب واستدامة روي وللصالحين سيم روح واسرواح ربحان ومعارف حبه نعم وعناء
العرب في عن المساعدة كان فعلا واصحلال العلم في بحر الجمع كان روحا واصحلال
الصافي في بحر الاول كان سرا او اسعراي الوحد في طي العدم كان دروا واصحلال
العنا في ريق الادعنا كان داما كان الوحد وماته التعريم فالعقل بين الاعيان والروح بين
الخطاب والسرايب مهم الامر وبالنزطر طهر الحكيم وبالنزاد وقت الحركه فالحركه طاهر
الحكم والحكم طاهر الامر والامر طاهر الخطاب والخطاب طاهر الايمان والايمان
طاهر الصعاب والصعاب طاهر الذان فالاعيان بصيرة العمل والسرايب بصيرة الروح والامر
بصيرة الحكم والحكم بصيرة الحركه وذلك حصصه ما كسب للعارف المنتهي في درجه
المعرفة وكان رضى الله عنه يقول العلم ثلاثة علم من الله تعالى وهو العلم بالامر والهي
والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الخوف والرحا والحمه والسوق وعلم
بالله تعالى وهو علم سعيه ومصابه وعلم الطاهر علم الطريق وعلم الباطن علم التزل وعلم
الحكم علم السرع وكل باطن لا يسمه طاهر وهو باطل وكان رضى الله عنه يقول أصل
العمل الصمت وباطنه كتمان الاسرار وطاهر الاقتدا بالسبه وكان يقول من وقع

في أولياء الله تعالى أيتلام الله تعالى بانفعاد لسانه عن النطق بالشهادتين عند الموت
 وإلقد كان شخص من أكابر بلدنا يقع في الفقراء فخرته الوفاة فقالوا له قل لا اله الا الله
 فقال لا أستطيع ذلك فعملت من أين أتى قد دخلت الحضرة وجعلت أترضى خاطرهم حتى
 رضوا عنه فأطلق لسانه وسأل الله تعالى قبول توبته ورأى رضى الله عنه رجلا يحدث
 الى امرأته يبصره فثمها فلم يبقه فقال اللهم أعم بصره فعفى في الحال فباء بعد سبعة أيام
 وتاب واستغفر فقال الشيخ اللهم رد عليه بصره الا في معاصيك فرد الله عليه بصره في الحال
 وكان اذا أراد بعد ذلك أن ينظر الى محرم حجب عنه بصره ثم يعود اليه وجاءه رجل أعمى
 فقال أنا ذو عيال وقد عجزت عن الكسب فقال اللهم نور عليه بصره فخرج من المسجد
 بصيرا بعد عشرين سنة ومات بصيرا * ~~سكن~~ رضى الله عنه سنجار واستوطنها الى
 أن مات بها مسنونا وقبره بها طاهر رضى الله عنه

* (ومهم الشيخ حياة بن قيس الحراني رضى الله تعالى عنه) *

هو من أجلاء المشايخ وعظماء العارفين وأعيان المحققين صاحب الكرامات والمقامات
 والهمم العظيمة والبدایان العظيمة صاحب الفخ السني والكشف الجلي حتى حل به
 مشكلات أحوال القوم وهو أحد الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم بأرض العراق
 وكان أهل حران يستسقون به فيسقون رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه لا يكون
 الرجل معدودا من المتقين حتى لا يطفى نور معرفته نور ربه وكان يقول حقيقة الوفاء
 إقامة السر عن رقة الغفلات وفراغ الهمم عن جميع الكائنات وكان رضى الله عنه
 يقول من أحب أن يرى خوف الله تعالى في قلبه ويكشف بأحوال الصديقين فلا يأكل
 الا حلالا ولا يعمل الا في سنة أو فريضة وما حرم من حرم عن الوصول ومشاهدة المملوكات
 الا بشئين سوء الطعمة واذى الخلق وكان رضى الله عنه يقول تعرض لركة القلب بمجانة
 أهل الذكر واستجاب نور القلب بدوام الجود وكان يقول من علامة المريد الصادق أن لا يضر
 عن ذكره ولا يمل من حقه ويلزم السنة والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة حصة الحق
 جلي وعلا وكان رضى الله عنه يقول اجعل الزهد عبادتك واحذر أن تجعله حرقك وكان
 يقول المحبة سمة المعرفة وعنوان الطريقة يتوصلون بها الى بقاء المحبوب سكن رضى الله
 عنه حران واستوطنها الى أن مات بها سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ودفن بطاهرها
 وقبره ثم طاهر رضى الله عنه

* (ومهم الشيخ رسلان الدمشقي رضى الله تعالى عنه) *

هو من أكابر مشايخ الشام وأعيان العارفين وصدور البارعين صاحب الاشارات العيالية
 والهمم السامية والانقاس الصادقة والكرامات الخارقة والتصرفات السافذة انتهت اليه
 تربية المريد بن الشام واحترمه العلماء والمشايخ ومجبلوه وقصده الزائرون من كل فج
 ومن كلامه رضى الله عنه مشاهدة العارف نفسه تمكن الحكيم في الجمع ويزور التفرقة
 في الاطلاع لان العارف واصل الا انه ترد عليه أسرار الله تعالى بجله كلية فهو مصطلح
 بأنوارها مستغرق في بحارها مستهلك في تزييلها وكان رضى الله عنه يقول العارف

من جعل الله تعالى فلسفه لوجاهه وبياناً لاسرار الالوهيات وادباً وادباً فاداه ما وارسى اليه
 مدركاً لما في تلك الماوراء على اختلاف أطوارها ويدرك أسرار الاعمال فلا يصرل
 حركة ظاهر أو باطن في الملك والمذكور الا وتكشف الله تعالى له عن بصر اعماقه وعن
 عماه فسمدحاً علماً وكما وهذا هو الذي يصعد من في الحسبان الملكوت
 كالمس فلا يظا والطرائق وصفه ان تكمل الاعمال بالعلم والاحوال بالسر ودع
 له اتمام ما موعود وعرب فالحاضر بظا بالعلم والعباد بسوا هذا بظا
 والعرب دون انقطاع اليه يسهو من سواء من فانه يصير بصره احدى وجهه
 العربيه هو ط الاسرار والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر
 سيدركه المور بعدد مع أحرمه على الله وعلاسه أن تكلفه تعالى الالهام ويرفعه
 الخبايا ويطلع الله تعالى على خواص الامور كسواء ورايه فالله في مدركها جمل
 وبالغراسه يدركها بعباده على أصل الوصف ووجهه الرسم فيصايب الارواح من حسب
 وجهها وخصايب الاحياء من حسب تركها وسر الى العلم والاشارة وبندهم كسب
 العباده وكان يقول الخدمه مناسج كل سر والعصب يعمل في معام دل الاعذار وكان
 رضى الله عنه يقول مكارم الاحلال المعقود عند العذر والتواضع في الذلة والعباده بغيره
 وكان رضى الله عنه يقول اذا عذرت على عذرك فاحمل العزمه سكر الطرب فلسفه
 وكان رضى الله عنه يقول الكرم من احمل الادب ولم يسل عبد البؤى وكان رضى الله
 عنه يقول من المكارم هو المندرج وحود المعسر وكان يقول سب العصب فهو
 ما كرهه العصب عليها هي هوفها فان العصب يصر لمن باطن الانسان الى ظاهره والظن
 يصرل من مظاهر الانسان الى باطنه فيحدث عن الظن المرض والاسقام ومن العصب
 الدلو والاعتناء قال الشيخ بن الدرس السكي رحمه الله تعالى وحضرت سماه السج
 رسلان فأسد القول ثانياً فكان السج رسلان رضى الله عنه في الهواه وذوره
 دوران من يزل الى الارض بسر اسير ان يعمل ذلك مراراً والخاصرون بسا هدون فلما اسير
 في الارض اسعد طهره الى حجر يرى ملك الدار حديد وقطع الجبل مذموم
 فأورق واحصر واسب وجلب التبرى ملك السه في رضى الله عنه ذم
 واستوطم الى أن مات بها مساً ودين بظاهرها ودين م مظاهر رار ولما انجل بصره على
 أعين الرمال حان طوره حصر وصككت على بصره رضى الله عنه

هـ (ومم السج أو مدين العربى رضى الله تعالى عنه ووجهه)

هو من أعين مساج العرب وصدر المعز يدوم به يعنى عن بصره واجهه صعب وزاده
 دس هو المدهون من مساج السج عند الصادق السطوطى بركة المزع خارج الصور
 مما يلي رقى حبر عا به عظمه وقدره رار وأما والده فهو مذموم تلسان بأرض العرب
 في حياه العباد وقد ماهر العباس وقدره مظاهر رار وكان صفت دحوه تلسان ان أمد
 المومنين لما بلغه خبره أمر باحصاره في حياه ليسرته به فلما وصل الى تلسان قال ماتنا
 واللسان الله رور الاحوان من رل واسه في القله وسعد وقال فاحت هاندحت

وبجئت اليك رب لترضى ثم قال الله الحى وقاضى روحه رضى الله عنه قال الشيخ أبو
 الجناح الاقصرى سمعت شيخنا عبد الرزاق رضى الله عنه يقول لقيت الخضر عليه السلام
 سنة ثمانين وخمسمائة فسأله عن شيخنا أبي مدين فقال هو امام الصديقين فى هذا الوقت
 وسرهم من الارادة ذلك أنما الله تعالى مقناح من السر المصون بحجاب القدس ما فى هذه
 الساعة اجمع لاسرار المرسلين منه ثم قال ومات أبو مدين رضى الله عنه بعد ذلك يسير
 وذكر الشيخ محيى الدين رضى الله عنه فى الفتوحات قال ذهبت أنا وبعض الابدال الى جبل
 قاف فمررنا بالحنية المحدقة به فقال لى المدل سلم عليها فانما سترت عليك السلام فسلمنا عليها
 فرددت ثم قالت سن أى البسلاذ فقلنا من بجاية فقالت ما حال أبى مدين مع أهلها فقلنا لها
 ير مونه بالردقة فقالت عجبا والله لبنى آدم ما كنت أظن أن الله عز وجل يوالى عبدا من
 غيبه فيكرهه أحد فقلنا لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله وهل على الارض دابة تتجوله
 انه والله من اتخذ الله تعالى وليا وانزل محبته فى قلوب العباد فلا يكرهه الا كافر أو منافق
 انتهى قلت واجبت المشايخ على تعظيمه واجلاله وتأذوا بيزيديه وكان ظريفا جسيلا
 متواضعا زاهدا ورعا محققا مستقلا على كرم الاخلاق رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله
 عنه ليس للقب الاوجهة واحدة متى توجه اليها يجب عن غيرها وكان يقول اجمع
 ما اسقط تفرقتك ومحا اشارتك والوصول استغراق أوصافك وتلاشي نعوتك وكان
 رضى الله عنه يقول الغيرة أن لا تعرف ولا تعرف وكان يقول أغنى لا غنىا من أبدى له الحق
 حقيقة من حقه وأفقر الفقراء من ستر الحق حقه عنه وكان رضى الله عنه يقول الحالى
 من الانس والشوق فاقد المحبة وكان رضى الله عنه يقول من حرج الى الخلق قبل وجود
 حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون وكل من رأيت به يدعى مع الله حالا لا يكون على ظاهره
 منه شائدا فاحذره وكان رضى الله عنه يقول اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره وكان يقول
 من تحقق بعين العبودية نظرافعاله بعين الرياء وأحواله بعين الدعوى وأقواله بعين الاقتراء
 وكان رضى الله عنه يقول ما وصل الى صريح الحرية من بقى عليه من نفسه بقية وكان
 رضى الله عنه يقول شاهد شاهدته لك ولا شاهد مشاهدتك له وكان رضى الله عنه
 يقول القريب مسرور بقربه والمحب معذب بحببه وكان يقول الفقرا مارة على التوحيد
 ودلالة على التقريد وحقيقة ان لا تشاهد سواه وكان رضى الله عنه يقول الفقرا
 نور مادمت تستر ما اذا أظهرته ذهب نوره وكان يقول من كان الاخذ أحب اليه من
 الاعطاء فباي شئ للفقر رائحة وكان يقول الاخلاص أن يغيب عنك الخلق فى مشاهدة
 الحق وكان رضى الله عنه يقول من نظر الى المكذوبات نظرا ارادة وشهوة سجب عن العبرة فيها
 والانتفاع بها وكان رضى الله عنه يقول من عرف أحد لم يعرف الا حد والحق ما بان عنه
 أحد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به أحد من حيث الذات والصفات وكان يقول من لم
 يصلح لمعرفته شغل برؤية أعباله ومن جمع منه بلغ عنه وكان يقول من لم يلمع العذار لم ترفع له
 الاستار وكان يقول الحق لا يراه أحد الامات فمن لم يمت لم ير الحق وكان يقول فى مناسبتهم
 عن محبة الاسداث الحدث من هو المستقبل للامر والمبتدى فى الطريق هو الذى لم يجزب

الامور ولم ينف له ما قدم وان كان اس سعيه منه وقيل اراد بالاحداث ما سوى الله تعالى
 من المخلوقات فلف والمراد مجسمهم من عباد راسد وعلم والا ما رشاد مثل هؤلاء هو المخلوق
 من كل صفة وكان يقول الاحتمال من ماضي عن النفس دوايه وعلى الملك كانت وعلى
 الشيطان عوايه وعلى الهوى امالته وكان رضى الله عنه يقول انما كرهنا ان يكون
 احكام القربى وعكس الاحوال فلما قطع نكح عن درسات الكمال وكان يقول كل صفة
 لا يعرف ربا لله في كل نفس فلا يصح وكان يقول المعرف والعلم عم والجهل
 بحاء والامان راحة والرهانة وتساؤل الحق طريقه عبر حياته وكان يقول الحضور
 مع الحق حبه والعيش عيشه ناز والعرب مشهده والمعد عيشه حشر والاسير به حياه
 والاستخفاف منه موت وكان يقول طلب الارادة قبل تعميم التوبة عنه وكان يقول
 ن قطع موصولا بربه فطبعه ومن اسئل مسعولا بربه اذ ركه المقت في الوقت ويصعب
 رضى الله عنه في حبه لا يخرج الا لجمع ما جمع الناس على باب داره وظلوا راسد
 ان سلكهم فلما اراد حرج برأى عصاه يبر على صدره في الدار فلما اراد في الدار حرجا
 فخرج وقال لو صلح العذب عليكم لم يترقى الظنور من رجع وحل في السبب منه اسرى
 ثم حاول الله حرج فلم يترقى الظنور فسلك على الناس ورتب الظنور من راسد ما جمعهم
 وبه في حق ما به ما طامعه ولما رجع من الحاضر من وكان يقول كل بدل في حبه
 المعارف لان ملك الدل من السما الى الارض ومثل المعارف من العرس الى النرى وكان
 الله تعالى قد ابدل في الوحوش ومزجوا على حمار والسبع هذا كل صفة وصاحبه نظر
 الله من بعد لا يستطيع ان يعرف منه فقال لصاحب الجبانة فقال قد ذهب الى الاسد
 وقال له اسئل باذن الاسد واستعمله مكان حمارك فاحد ثأده وركبه وصار يستعمله في
 موضع حماره الى ان مات فوصل له زوى المنام ما حقيقه سرته في وجوده فقال سرته
 مسرور بأسرار سمع من العباد الالهة التي لا تسبيها لغيرها اهلها اذ الاساره يفر عن
 وضعها وان العبد الالهة الا ان يسرها وهي اسرار محطه بالوجود لا يدركها الا من كان
 وطيه مودودا وكان في عالم الحقيقه سرته مودودا في الحياه الالهة وهو سره طائر
 في عصاه الملكوت وسرح في سرادقات الحسروب وقد تجلى بالاسماء والصفات وهي عصاه
 بمساعدة الازاد هناك فرارى ووطى وفره عني ومكنى والحق تعالى في عني على الكل
 قد اظهر في وجودي ذائع قدره واقبل على الحفظ والتوفيق وكف لي عن مكرون
 التخصيص في افعاله بالوحدايه واسارني الى الفردايه فروحى راسخ في علم العباد
 يقول لي مالكي يا شعب كل يوم حليدي على العيد ولدا سامر يرضى الله عنه

(ومهم ان محمد عبد الرحيم المعري الصاوي رضى الله تعالى عنه)

هو من أحلام متابع صر المشهور من عظماء المعارف صاحب الفكر امان الحازقه
 والاهام الصادقه في الحل الاربع من مراتب القرب والميل العذب من ماضى الوصول وهو
 أحد من جمع الله بين على السريعه والحقيقه وآناه مصابح علم السر المودون وكتر من
 صوره الكتاب والحكمه وكان اذا جمع المودون يقول لا اله الا الله يقول هو سهدا

عما شاهدنا وويل لمن كذب على الله تعالى ومن كاذبه رضى الله عنه ادركت جمع فهم
 صفات الله تعالى الامعة السبع وكان يقول المتكلمون كلهم يدنون حول عرش الحق
 لا يصلون اليه وكان يقول قطع العلائق يقطع بحر الفقد وظهر مقام العبد بعدم الالتفات
 الى سوى وثقة القلب بترتيب القدر السابق وكان رضى الله عنه يقول التجريد نسيان
 الزماني حكما والذهول عن الكوني حالاً وغض البصر عن الابن وقطاعى تقليب الاكوان
 باطن الظاهر ومختر كالساكن فيسكن القلب بمكين القدر على قطع الحسكم والابتهاج
 بنفسجات الموارد هو الشرح الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد التكوين ويصوب
 التمكن فتكون السما له رداء والارض له بساطا وكان رضى الله عنه يقول الهبة
 في القلب لعظمة الله تعالى هو طمس ابصار البصائر عن مشاهدته من سواء حسا فلا يرى
 الا بانوار الجلال ولا يسمع الا بسواطع الجمال وكان يقول الرضا سكون القلب تحت مجاري
 الاقدار بنى التفرقة حال وعلم التوحيد جعافته القدرة بالقادر والامر بالامر وذلك
 يلزمه في كل حال من الاحوال وكان رضى الله عنه يقول التمكن هو شهود العلم كشفا
 ورجوع الاحوال اليه قهرا والتصرف بالقادح حكما وكمال الامر شرعا وكان يقول
 في الجوع صفاء الامرار في استغراق الاذكار وكان يقول الشوق هو استغراق في مبادئ
 الذكربا ثم الغيبة في توسط الذكركشكرا ثم الحضور في اواخر الذكركشكرا فهو بين استغراق
 بهمة وغيبة يربطه وحضور ينعشه فثلث الوقت للمشتاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور
 وكان رضى الله عنه يقول الحماة ان يحيا القلب بنور الكشف قدرك سر الحق الذي برزت
 به الاكوان في اختلاف اطوارها وحكي انه نزل يوماني حلقة الشيخ شمع من الحول لا يرى
 الحاضرون ما هو فاطرق الشيخ ساعة ثم ارتفع الشيخ الى السماء فسالوه عنه فقالوا هذه املاك
 وقعت منه هفوة فسقط علينا يستشفع بنا فقبل الله شفاعة فارتفع. وكان الشيخ اذا
 شاوره انسان في شيء يقول امهاني حتى استأذن لك فيه جبريل عليه السلام فيمهل ساعة
 ثم يقول له افعل او لا تفعل على حسب ما يقول جبريل قلت ومراده يجبريل صاحب فعلته
 هو من الملائكة لا يجبريل الاية عليه السلام والله أعلم وكان اذا قال العاصي يا فلان تكلم
 على العلماء فيسلكهم عليهم في معاني الآيات والحديث حتى لو كان هناك عشرة آلاف محبرة
 لكتبت عنه ثم يقول اسكت فلا يجرد العاصي معه كلمة واحدة من تلك العلوم رضى الله عنه
 وكان بعض العارفين رضى الله عنه يقول لو كنت حاضرا عند وفاة الشيخ عبد الرحيم
 ما مكنتهم من دفنه بل كنت اتركه فوق ظهر الارض فكل من نظر اليه لطفى بالحكمة توفي
 رضى الله عنه بقنابصعيد مصر وقبره بهامش وديار ومز عليه مرة كاب مقام له اجلالا
 فقبل له في ذلك فقال رأيت في عمقه خطا أزرق من رضى القضاة وقال له مرة رجل أوصني
 فقال كن في القراء كديس الغنم مع الغنم يعني لا ينطق مع عدم عقلته عن مصالحهم رضى
 الله عنه

* (وممنهم الشيخ أبو العباس أحمد الملقب رضى الله تعالى عنه) *

هو من أجلاء مشايخ مصر ومحققهم فهدوا الناس بالزيارة من سائر الاقطار وتآديت علماء

مصر بين يديه وكان أبو ملكا المشرق وكان له مكانة عظيمة في مسجلا الرمان فكان
 لا يحرم في الايام كما قال ويقول أأما أسكنكم يا حساري وكان يصف بني فاضلوا سنا
 بعدى به على القهرا وكان التماس مختلفين في عمرتهم من قول هذا من قوم تونس
 عليه السلام ومنهم من يقول انه رأى الامام السامى رضى الله عنه وصلى بطلعه بمصر يوم
 من يقول انه رأى القاهره وهي أحصا من قال الشيخ عبد العار الموصى رضى الله عنه
 ما أتته عن ذلك فقال عرى الآت هو انهما سببه وكان أهل مصر لا يعمرون حرمهم
 به في الرقبة والخلو فأكثر عليه من القهرا فقال باقية اسفل بصل فانه يبنى من عمل
 سبعة ايام ويعوب فكان كما قال وكان يبنى ما وجدته عمامه صوف حمره ومريضا ورو
 حه فرجته ورمه لا يصط على حاله وأنكر عليه مرة فاص وكسبه بحسرا
 سكره ووضع الصامى المحصر في صدوقه الى بكره الهار يدعوه للسرعة فبكره النهار
 فلم يجد المحصر ومصاح الصدوق معه فأخرج الشيخ المحصر وقال الذى قد وعى أحد المحصر
 من صدوقه فادر على أحد اعانك من تلك قتات الصامى وحاف ورجع عما كان أواده
 لوى رضى الله عنه في حدود الساميه ومن بالمسنة بمصر المحرومة ومن في مسجدا
 وسجوه يلاب زاب ليوت فعاواه الله تعالى منه وذلك لثقه ما كانوا يسكرون عليه وكان
 رضى الله عنه يقول لم يكن الاطباء أطلانا والامداد أوامدا والاوليا أوليا الاسعفين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه منهم واحلا لهم لمرعته وجبا هم بأدائه وكان
 يقول بلى عن سيدى أحمد بن الراعى رضى الله عنه انه كان يقول اذا أسولى الخو ساجدة
 وبغالى على طبعه ذهب ما من العبدون ما من الله تعالى منى العبد كالتجارة في اسدا
 النساء لاسرا له من حبسه واما حواكم من الذى يحرره ولا احساره ولا اراده ولا علم
 ولا عمل وكان رضى الله عنه يقول اذا املأ القلب من التوردة كل حجاب من الصد
 وبين الله تعالى

700

• (ومهم السج أو اطاح الاصرى رضى الله تعالى عنه) •

كان جليل الممدار كبر السان كان محمدا وكان يجه السج عبد الرزان الذى لا يستدره
 فده من أجل أصحاب سدى السج أى مدس المعرى وله كلام عال في الطريق وراوده
 وصبر عنه بالانصر من من صعيد مصر الأعلى ومساقه مسبور رضى الله تعالى عنه منها
 ان يحصا من الامراء المسبور في عصره انكر عليه فقال له سكر على القهرا وأبى راض
 بعد فلان فامات ذلك الرجل حتى صار راضا بالسوء اذ به واعماهه وكان رضى الله عنه
 يقول من رأى تقوى بطلب الطريق فدلوه غلبا فان كان صادقا فاعلوا وصولة وان كان عاقلا
 طرداه واعداه ثلاثا يلق المريد فانه لا يصل الى المحبوب من هو بغيره محبوب • قال
 حاديه السج أو زكريا التميمي طلب شخص من مرىدى أى الخياج الاصرى قتل شبيهه
 مراتب فلم يدر كان بعد اذ يال مقامه هل جبره أم محبوا بانه فاحسروا السج بذلك
 فقال باوله ي هذا من الشيطان اذا قلب شيئا عن الله عليه فيكرب يعطيك مقامه
 طلب وقد باعنا ذلك من واحد من أصحاب سدى أى السعد والخاوى رضى الله عنه وهرت

الشيخ منه والله أعلم * وحكى أبو العباس الطائفي قال دخلت على الشيخ أبي الجراح الانصري
 يوم ان رأيت له عينين فوق الحاجبين وكان يقول كنت أجي أنا وأخي أبو الحسن بن الصانع
 بأسكندرية إلى شيخنا فأرى مقامى أعلى من مقامه فأقول اللهم أعل مقامه فوق مقامى وكان
 الأسرار أرى مقامه أعلى من مقامى يقول في دعائه كذلك هكذا درجة الاخوان لاحد
 بينهم ولا حقد وقيل له مرة من شيخك فقال شيعي أبو جعفر ان فطنوا انه يزح فقال لست
 امرح فقبل له كيف فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء معمران واذا بأبي جعفر ان يصعد منارة
 السراج فيزلق ويرجع لكونهم امساها فعدت عليه تلك الليلة سبعة مائة مرة وهو لا يرجع
 فقلت في نفسي سبعة مائة رفعة ولا يرجع فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت فاذا هو جالس
 فوق المنارة بجانب القبلة فأخذت من ذلك ما أخذت وكان رضى الله عنه يقول كنت
 في بدايتي اذكر لالة الله لا اعقل فقلت لى نفسي مرة من ربك فقلت ربى الله فقلت
 ليس لك رب الا أنا فحقيقة الربوبية امتثال العبودية فأنا أقول لك اطعمنى نطعمنى ثم تم
 قم قم امش تمس امش سمع سمع ابطل بطل فانت تمثل أو امرى كلها فاذا أنا ربك رأيت
 عبدي قال فبقيت متفكر فى ذلك فظهرت لى عين من الشريعة فقلت لى جاد لها بكتاب
 لله تعالى فاذا قالت لك ثم نقل لها كافر اقليل من الليل ما يجمعون واذا قالت لك كل قل
 كواوا ثم بواولا تسرفوا واذا قالت امش قل ولا تمش فى الارض مرها واذا قالت لك
 ابطل قل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فقلت تلك الحقيقة تعالى
 اذا فعلت ذلك فقلت اخلع عليك خلع المتقين وأتوجك بتاج العارفين وأمنطقك بمنطقه
 الصديقين واقلدك بقلاد المحققين التائبون العابدون الحامدون السائحون الا تكون
 الاية وكان رضى الله عنه يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ فى محبته فالتائب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والتائبين وما رأيتهم وذلك لان صورة المعتقدات اذا ظهرت
 لا تحتاج الى صورة الأشخاص بخلاف صورة الأشخاص اذا ظهرت تحتاج الى صورة
 المعتقدات فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقى قلت وفى هذا دليل عظيم لاهل الخرق
 من الاحدية والرافعية والبرهانية والقادرية ولا عبرة عن شكر عليهم ويقولون هؤلاء
 أموات لا ينطقون فان الاقتداء حقيقة انما هو بأقوالهم وأحوالهم المنقولة اليها فافهم
 قال الشيخ بعض ابن محمود أحد أصحاب أبي الجراح جئت أنا والقلبي السجاري وشخص
 آخر إلى زيارة الشيخ بعد الصبح فوقنا مأدبة واذا بالخدم قد خرج فقال يدخل يعيش
 والقلبي ويروح هذا العلق يستحبى فانه جنب قال قد خلنا وقد هدت أركتامن الهيسة
 فوجدنا الشيخ متسكنا ثم قال الشيخ عن الشاب يستغفر ويدخل فقال يعيش
 دستور حضرته فى لسان حالنا وحال هذا الشاب على لسان حال القادوس فقال الشيخ قل

فقلت

المليح قلبى عليه بمحقق * لا يمر من يصره بعشق

مسكين عبدك القادوس كسر * صار شق من بعد ما قد هجر

ان يحمله بالوصال بحصر * وهوود عص السورور مورق

تحتل العادوس هم طول * بحمل للرأس ودمعه بسيل

قدرة بالطويس والحصل * وجميعه ما لحال موثق

وألف كثره في الهار عرق * ما را نزل على حبه

وحمل ما شوي في رصه * قد غر وتماصب هبسه

له وقين بسيل نسق * له سبع عسرى وما ملق

فهام الشيخ ولو احد ودار وحمل بول في بسى اخرى وما ملق رضى الله عنه

(ومهم السبع كمال الدرس عند القاهر رضى الله تعالى عنه)

عصب السبع أنا الطاح الا عسرى رضى الله عنه حتى كان هو من ويختر وهو يداهم هم رضى

الى البيات والروايات وغيرها هم عصب السبع اراهم من معصاذا الحسرى المذهور بيات

النصر من الماهر المحروسة هم اقام باهم وهم ما مات على حاله من ربه حمله انبغه متظاهرا

بالهم والسبع عن الناس رضى الله تعالى عنه

(ومهم السبع طلب الدرس المصطفى رضى الله تعالى عنه)

كان بالماهرة تدريس في على الطاهر والباطن ويدهو الناس الى الله تعالى وكل من ليس

المخرجه من طر من السورور رضى الله تعالى عنه

(ومهم السبع اوعدا الله العرسى رضى الله تعالى عنه ووجه)

كان رضى الله عنه حليل المدو وكان يعظم القهرا أسد العظم ويقول لهم اتسبوا

الى الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول مارا ساأحدا ما انكر على القهرا وأنا هم اقلن

الاومات على أسوا حاله وكان رضى الله عنه يقول احصوا القهرا حسب لاركنات الردان

وكان رضى الله عنه يقول من عصف من عارف بالله أوولى لله سرب في طه ولا يعوب حتى

بعد بعده وكان رضى الله عنه كراما يجمع بالحسرة عليه السلام وكان يطعم طعام

الصمغ كثيرا في ذلك فقال رضى الله عنه ان الحسرة عليه السلام رارى له فقال

اطمحن شوره جمع لم ازل احبها المحبة الحسرة عليه السلام لها وكان رضى الله عنه يسرط

على أجهاله أن لا يطعوا في وهم الا لوما واحدا حتى لا يجرأ أحد على أحد فامس ان أحد

أجهاله قال لروخته ما بسى حتى يسره بقلعه فقال شارو تحت فقال لانه أى شى

بستى فالب ما بعد رضى الله عنه فقال بل اهدر عليها ولو يكون بألف د سارو قال لا بد

عيرى بها فقال رضى الله عنه وكان السبع رضى الله تعالى عنه اعنى أخدم لارضى الله

النساء قال يحب الى العرسى وأحضره فقال اطلوا القاصى خا القاصى وعبدوا عليها

وأصلوا أسماها وأحضرها عند السبع فلما خرجت القسوة دخل السبع الى المرحاض

وخرج وهو ساجد للصورة أمر دنياب حسنة وروايع طه فسرت وجهها منه خا

فقال لاسرى أنا العرسى فقال أب العرسى خلعت لها الله تعالى فقال له ما هذا الحال

فقال لها ابى مغل على هذا الحال ومع غيرك على ذلك الحال ولكن لا يحسرى بذلك أحدا

حتى أموت فقال لهم فالب بل اختار حاله الى تكون هم ما بين الناس من الخدام

والبرص والمعوى فقال لها جاز الله خبر فلم تزل معه على تلك الحالة وكان يضع شبا تحت
 نيايه وأقدامه ينزل فيه الصديد فكانت رضى الله عنها اذا خرجت من الحمام جاءت فترى
 ذلك الصديد عوضا عن الماء فلما قبض الشيخ رضى الله عنه حكى للناس أحواله وكانت
 حرمها بين العقرا بحكمة الشيخ في حال حياته وكان رضى الله عنه يقول الزم العبودية
 وآدابها ولا تطلب بها الوصول وكان يقول أثبت البشرية أن تتوجه الى الله تعالى
 الا فى الشدة فقبل له فى ذلك فقال عطشت مرّة فى طريق الحاج فقلت للحامدي اغرف لى
 من الجمر المالح فغرف لى ماء حلو فلما ذهبته الضرورة عرفت فاداهو مالح وكان يقول
 لا يكون الاستلاء الا فى الفحول من الرجال وأخبار القرشي كثيرة مشهورة رضى الله
 عنه

* (ومنهم الشيخ محمد بن أبي حمزة رضى الله تعالى عنه ورحمه آمين) *

وهو غير عبد الله بن أبي حمزة وكان رضى الله عنه كبير الشأن مقبوض الظاهر معصور
 الباطل غلبت عليه آثار صفة الجلال كان معظمه للشرع قائما بشرايعه وشعائره وانكروا
 عليه فى دعواه رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة وعقدوا له مجلسا فأقام فى بيته
 لا يخرج الا للصلاة الجمعة ومات المكرون عليه على أسوأ حال وعرفوا بركته ودفن رحمه الله
 بالقرافة بمصر وقبره ظاهر بار وكان رضى الله عنه يقول لا يقبهم عنك الامى أشرف فيه
 ما أشرف فيك وكان رضى الله عنه يقول لما كان العلماء والاولياء ورثة الرسل والانبيا فلا بد
 من حصول قنات تقع بين العالم والعالم والولى والولى فاذا اندرست طريقة الداعى أتى
 بنسب زمان من يجتدها ولو كان يحصل فى قنات الانبياء عبادة الاصنام من دون الله
 كذلك يقع فى قنات الاولياء عبادة الالهواء والبدع وتبديل الافعال بالاقوال وغير ذلك
 مما يشبهه آيات التلوين الميزة وكان رضى الله عنه يقول لو قدرت أن اقتل من يقول
 لا موجود الا الله فعلت فاقول هذا فى بوله وعائنه وحججه عن دفع الام عن نفسه وشرط
 الا له أن يكون قادرا فكيف يقول أنا عين الحق هذا من أصل الضلال وكان رضى الله عنه
 يقول لو تدبر الفقيه فى قراءته لاحترق بأقوال القرآن وهام على وجهه وترك العلم
 والشراب والنوم وغير ذلك وكان اذا رأى القندان القصب مثلا يقول بجي منه كذا وكذا
 قطار غسل وكذا كذا قطار سكر فلا يزيد ولا ينقص عما قال فطلب السلطان لمآزله أن يبنى
 له رباطا فأخذ السلطان من يده وأدخله جامع ابن طولون وقال هذا الجامع كله لى أجلس
 فى أى مكان شئت فمكت السلطان وكان يقول لا ينبغي للعقير أن يطأ زوجته اذا حملت
 الا غرض صحيح من اعفائها أو اعفائه ولا ينبغي له وطؤها المجردة اللهم فان ذلك نقص
 فى العقير وكان يقول اياكم والانكار على الناس فيما يحتمل التأويل فاني رأيت فقيها انكر
 على فقير صنعة الخيال مع الخبطين فأخرج الفقير الفقير بآية فى الخيال وأجلس الفقيه
 على مكان وجاء الفقيه فلفه برلوسه وضرب به على الارض فان أصبح الفقيه فوقه لذلك
 ودفوه آخر النهار قال وحررت يوما على مارس فخرج واذا منى يتعطف من السنايل ويضعه

في صفة صلاته جل ياولدي رزع لسان فقال ومن أمر من عبد الله أنه رزع لسان وأنه
 انه رزع إلى وحدتي جمات من الغفرا ن كلامه رقلت له حراثة اقه ياولدي حبرا أدي
 حرا مني التأديب وصحتك أن رضى الله عنه يقول لانه لا يعلو في العبال أن السخ
 وروحته وحادمه أماله فانه يجمع عهده على فعل المرء من ربه ووجهه على اعادهم
 والتربية ويطلبه في كل ما يظنه منكروه ويرجع من حب الرئاسة من معرفته تعالى
 عليه الصلوات الطيلة فلا يورثه وعطو اعطاه بجرأ على الأكارو مني ميصهم عليه
 فان جاءه الخادمان والده واقف فوالده اذكر من كل أحد وأما الزوجه فام سارتى السخ
 منى الارواح لانه الولايه فته معذاه محتاج الهياق السهو فان تورا لله تعالى سرها رآه
 منى الولايه اتعنه قتل كل أحد لا يصعبه لئلا يهزأ وأما الخادم فبشكر آرزوه
 السخ وأطاعه على أحواله من المأكل والمشرى والمقام ولذلك قالوا لا بد من السخ
 ما كل من المرید ولا يخاله الا بعد ضروره حوما على المرید من سوء طمره من طه
 وهو من ركنه من طه وهو من ركنه العصفه فان نظر الخادم إلى السخ فانه عظم اتعنه به كدك
 وأعلم أكثر من غير رضى الله عنه

• (ومهم السخ عبد الله عار الله رضى الله تعالى عنه) •

صاحب كتاب الوحدي علم التوحيد كان رضى الله عنه جامع بين السرعه والطعه
 أما ما المعروف ما من المكرم مع نفسه في طاعه الله تعالى ويحكى انه اكل مع ولده
 عظماء فقال لولده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب العطن فقال ما هذا
 الا قدره من السبع وسرب من ولده وقدم عرض السارح صلى الله عليه وسلم على عمره
 مراده ومن كلامه رضى الله عنه

• واد لا يتر له فرار • وأحيان مذا معها عرار

• وليل طال بالانكاد حتى • طبت الليل ليس له همار

• ولم والتمس حلب عرله • وان على بيته الانكسار

• ليل منى على الدين الواكى • بعد اصحت مواطيه عمار

• ودهد فواعده اعداء • ووال هذا كوعه الوار

• وأصبح لاسام له حدود • وأنى لانس له شعار

• وعاد كما بدا عريا • هناك ماله في الخلق حار

• بعد منوا عهدده وجمارا • وأسروا في العداوه ساروا

الى آخر ما قال ما رضى الله عنه سيف وسيف وسفاته وكان رضى الله عنه يقول
 كلام المكرس على أهل الله تعالى كمنعه ما موه على حل فكما لا يرل الحل منه الياموه
 كذلك لا يرل الكالى بكلام الناس منه وصحتك ان رسول السماع من منه نص على
 الكامل ولو صار اكل ما عرله وهذا سمع الهروردي والعربي واصرامها قال ولنا
 وشراى البور المصرى رضى الله عنه الى بعض الخلفاء واذعوا انه ردى قال له الخلفه

ما هذا الكلام الذي يقال فيك فقال ما هو فقال قالوا انك تقول كما يقول الحسين الخلاج فقال
لا أعرف ذلك الا عند السماع فأرسل خلف فقال ينشد شيئاً حتى أريكم فأينشد بين يديه
فاتنخ ذوالنون حتى بقي كالفيل وقطرت كل شعرة منه الدم فقال الخليفة ما هذا عن باطل
ثم أكرمه وردّه الى مصر مكرماً وكان اذذاك مقبياً باخيم * وحكى ان سهل بن عبد الله
انستري رضى الله عنه قال التوبة فرض على كل عبد في كل نفس فأنكر عليه أهل بلده
وكفروه حتى خرج من تستر الى البصرة ومات بها هذا مع علم سهل واحتاده وعلوشانه
قال وكذلك شهدوا على الخنيد رضى الله عنه بالكفر مراراً حتى تستر بالفقّه واختفى مع علمه
ومعرفته وهذا من أعجب العجائب وتقدم جله من ذلك في مقبلة هذا الكتاب والله أعلم
*(ومنها الشيخ أبو الحسن بن الصائغ السكندري رضى الله تعالى عنه) *

كان من أجل أصحاب سيدى الشيخ عبد الرحيم القناوى وكان يخرج على أصحابه ويقول
لهم أفبكم من اذا أراد الله تعالى أن يحدث في العالم حدثاً علمه به قبل حدوثه فيقولون لا
فيقول أبكوا على قلوب محبوبة عن الله عز وجل * ونزل رضى الله عنه مرة كرافوج فيه
سبعة ارداب ذهباً فأخذ منها سبعة دنانير وقال لم يؤذن لي في أخذ شيء غير ذلك وكان
يقول لا ينبغي لشيخ رباط الفقراء أن يدع الشباب المرد فيقيمون عنده اذا خاف من اقامتهم
مفسدة على بعض الفقراء لاسيما جيل الصورة من الشباب اللهم الا أن يكون الشاب غائباً
عن طرق الفساد مقبلاً على طرق عبادة ربه لا يتفرغ للهو ولا لعب بشرط أن يتولى الشيخ
أمره في الخدمة بنفسه دون بقية الفقراء الا أن يكون القريب متمكناً في نفسه يبعد عنه
الفساد وقال لا ينبغي للشاب أن يجلس في وسط الحلقة مع الرجال انما يجلس خلف الحلقة ولا
يواجه الناس بوجهه ولا يخاطب أحداً من الفقراء حتى يلتجئ وكان رضى الله عنه اذا جاءه
شاب جيل الصورة يترع ثيابه ويلبسه الخيش والمرقعات وحكى ان شخصاً أراد أن يفعل
فاحشة في أمره في مقبرة الشيخ أبي الحسن رضى الله عنه فصاح الشيخ من داخل القبر
أما تستحي من الله يا فقير رضى الله عنه

*(ومنها الشيخ أبو السعود بن أبي العشاء رضى الله عنه) *

ابن شعبان بن الطبيب الباذي بـ بلدة بقرب جرائر واسط بالعراق رضى الله عنه هو من
أجلأ مشايخ مصر المحروسة وكان السلطان ينزل الى زيارته ويخرج بحمته سيدي داود
المغربى وسيدي شرف الدين وسيدي خضر الكردى ومشايخ لا يحصون وكان يسمع عند
خلع ثعليه ابن ككأئين المريض فسئل رضى الله عنه عن ذلك فقال هي النفس تخلعها
عند النعال اذا اجتمعنا بالناس خشية التكبر وصام في المهدر رضى الله عنه * مات رضى الله
عنه بالقاهرة في يوم الاحد تاسع شوال سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن من يومه بسخ
الجبل المقطم ومن كلامه رضى الله عنه ينبغي للسالك الصادق في سلوكه أن يجعل كتابه
قلبه وكان يقول من كان اطلب شغله يوشك أن لا يضل عن طريق الله تعالى ومن كان
المطلوب شغله يوشك أن لا يثقف فالطالب شغل الطاهر والمطلوب شغل الباطن ولا يستقيم

ظاهر الايات ولا سلم ظاهر الايات وكان رضى الله عنه يقول لا يصلح من لا يصح
 نفسه ولا تأمن العن من عني عنه وكان يقول من رأته عمل اليك لأجل فعله منك
 فاقمه وكان يقول من ذكر لك ما دنا من مدحها عندك فترسه ومن كل من العتق من
 مولاه فاعرض عنه وعلى محرم مادة الخواطر المسئلة التي تولد منها محبة النساء ما
 صدر منها خاطرها من عنه واسئل مذكرة عروجل عن ذلك الخاطر وكان يقول احذر
 أن يساكن الخاطر فتولد من الخاطر ثم ورعاه فقلت عن الهمة فتولد منه اراد ورعا
 مرساة الارادة يصاربه هوى عالها اذا صار هوى عالها صعب القلب وذهب بوره ورعا
 مقلب بالكلية واسئل عنه العمل وصار كان عليه عطاء وكان رضى الله عنه يقول عليك
 بالاستعمال بالله تعالى فان عرفت عن الاستعمال به فليكن بالاستعمال بالله تعالى فان عرفت
 عن الاستعمال به فليكن بالاستعمال بطاعة الله تعالى ولا يرى لك عذر في عدم الاشغال
 بطاعته لانهما أول درجات الترقى وكان رضى الله عنه يقول صلاح القلب في التوحيد
 والصدق وسادة في السرك والرياء وعلامة صدق التوحيد هو ودوا حديثين معه فان مع
 عدم الخوف والرجاء الامن بالله تعالى وأما الصدق فهو التجرد عن الكل ومحو كل داء
 طهرت وهذا كل صفة طلب فادارأيت من طلبك الى الخلق فابتعد عن طلبك السرك
 وادارأيت من طلبك الى الدنيا فابتعد عن طلبك الدنيا وكان رضى الله عنه يقول عليك
 بالاحسان الى رعيك والرحمة بخصومك وعموم بالعموم العدو والامه والولد والخصوم
 ما وراء ذلك فليكن روحك من سرك من طلبك من فعلك من سرك من سرك من سرك من سرك
 بالسوى وسرعه السر السه من سره وسر السرك من سرك من سرك من سرك من سرك من سرك
 بالذكرة والمراحمه وان سعى نفسك وسوا في فكرتك والفعل بطالك بالتسليم له والمواضع له
 وان يتكلم مع مولائك على نفسك وسواك والحد بطالك بالخدمة وحلوس الطاعة
 والتقى بطالك بكمهها وحجرها عن كل ما مال اليه وحسها وتقدسها وان لا يصحبها
 ولا يصحبها وكان يقول انك أن تفعل عن مولاه وعما يصعد له مولاه ويسئل
 عما يصعد له عن بعدك بالعبادة وكان رضى الله عنه يقول ادا لم ينس نفسك فغيره أخرى
 أن يصنع عنه وكان يقول أسعفراقه من مصرى في كل عباد عدد انما هي وكان
 يقول لو اسعفرب الله عروجل صدق واحلاص من ابداء الخلق الى انتهاء الخلق من عمر
 فهو من واحد من انما هي ما ترى ما ساعفراقه من واحد علفه من الله عروجل
 فكيف وانما هي كبره واسعفراقه حال عن الصدق والاحلاص بعدان مصرى ومصرى
 وادا كانت انما هي دونها واسعفراقه محتاج الى اسعفراقه الى ما لا يهده فكيف حاله يسأل
 الله المعصية وكان رضى الله عنه يقول الاخلاق السركه كلها من الغيوب والاحلاق
 الدمه كلها من النعم من فالصادق في الطلب سرعى في رماصه به وطهارة طهه من
 سئل اخلاقه فسدل السك بالتصديق والسرك بالتوحيد والمسايرة بالتسليم والسمو
 والاعراض بالرضا والتهرب من والعهده بالمراحمه والتمرقة بالجمعة والحفظه بالنسب والاطم

ورؤية عيوب الناس بالغض عنها ورؤية المحاسن والقسوة بالرحمة والقل والقلب بالصبر
والادلال بالخوف وخوف التحويل ويرى انه ما وفي حق الله تعالى في ساعة من الساعات
ولا قام بشكر ما أعطا من فعل الخيرات وحيثما تحقق عبوديته ويصفو توحده ويطيب
عيشه ويعيش مع الله تعالى عيش أهل الجنان وهذه اخلاق الانبياء والصديقين
والاولياء والصالحين والعلماء العاملين وكان رضى الله عنه يقول لم يصل اولياء الله
تعالى الى ما وصلوا بكثرة الاعمال واعمالوا اليه بالادب وكان رضى الله عنه يقول
ما دامت النفس باقية باخلاقها وصفاتها الخركات العذ كلها متابعة لخواطرها هي شيان
اما الحلق وذلك شره اول راحة النفس وذلك هوى فالشر لا يترك التوحيد يصفو والهوى
لا يترك العبودية تنفد وما لم يشتغل السالك باضعاف هذا العذر الذي بين جنبيه لا يصح له
قدم ولو اتى باعمال تستد الخافقين والرجل كل الرجل من داوى الامراض من خارج
وشرع في قلع اصولها من الباطن حتى يصفو وقته ويطيب ذكره وبدوم انسه وكان رضى
الله عنه يقول يجب على السالك اذا رأى من نفسه خلقا سيئا من كبر أو شر أو بخل أو سوء
طن باحدا ان يدخل نفسه في ضد ما دعت اليه ثم يتسل على ذكر الله تعالى ويستجد بحوله
وقوته ومجاهداته تضعف اخلاق نفسه ويكثر نور قلبه فينزل الحق تعالى ذرة من محبته
فيترك الانبياء بلا مكابدة وبقية طمع كل مألوف بلا مجاهدة وكان رضى الله عنه يقول الاصول
التي ينبغي عليها المريد امره اربعة اشتغال اللسان مع حضور القلب بذكره وجبر القلب على
مراقبته ومخالفة النفس والهوى من اجله وتصفية القصة للعبودية وهي القطب وبها
تر كواجر اوح ويصفو القلب فيعطى النفس حظها من المأكول والمشرب ويمنعها ما يطغىها
منه لانها أمانة الله عز وجل عند العبد وهي مطية التي يسير عليها فظلمها كظلم العير بل هو
أشد لما ورد في خلود قاتل نفسه دون قاتل غيره والا كسير الذي يقلب الاعيان ذهابا خالصا
الاكثر من الذكركم مع الاخلاص وكان رضى الله عنه يقول المراقبة لله عز وجل هي المفتاح
لكل سعادة وهي طريق الراحة المختصرة وبها يطهر القلب وتنحصر النفس ويقوى
الانس فينزل الحب ويحصل الصدق وهو الحارس الذي لا ينام والقيام الذي لا يغفل وكان
رضى الله عنه يقول يجب على كل عبد ان يدخل نفسه في كل شئ نفعها ويسوؤها حتى ترجع
مطبعة له فانها هي العقبة التي تعبد الله الخلق باقتحامها وهي حجاب العبد عن مولاه وما دام
لها حركة لا يصفو الوقت وما دام لها خاطر لا يصفو الد كروية النفس هو الذي مضى
على العلماء الاخلاص في تعليمهم فان النفس اذا استولت على القلوب اسرتها وصارت
الولاية لها فان تحزكت تحزله القلب وان سكنت سكن من اجلها وحسب الدينار والرياسة
لا يخرج قط من قلب العبد مع وجودها فكيف يدعى عاقل حالينه وبين الله عز وجل مع
استيلائها كيف يصح لها بد أن يخاض في عبادة وهو غير عالم باقامتها فان الهوى روحها
والشيطان خادمها والشركة من كوز في طبعها ومنازعة الحق والاعتراض عليه مجزول
في خلقها وسوء الظان وما ينتج من الكبر والدعوى وقلة الاحترام سببها ومحببة الهيت
والاشتهار سببها ويكثر تعبد اقامتها وهي التي تحب أن تعبد كما يعبد مولاها وتعظم

كما يعلم رسماً فكيف يعرفه عدل من مولاه مع ما علم أو به ما لحظا ومن اسمن عليها لا يفلح أبدا
 فصحب على الصادق كل ما يحبه العروس بما حبه وكل ما عمل اليه عارقه ويسئل من الناس
 دهمهم به و يقول لأما دحين ما مدحهم من وراء حجاب ويقول ليمسه في كل نفس لا قرب
 الله مرادك وانعد مرا لمدحهم ومانه من ارض صب وها رايه العروس فان من لمح رايها
 ورأى لها قدرا أو علم ان في الوجود أحسن من صه فاعرف صه فكيف يعرفها
 أو يعصب لها أو يردى مسلما لاحتها فصحب احسانها كالسلم وما دامت في وجه القلب
 لا تصل الي القلب حرا لا من ريس في وجهه وكلما قرب على القلب زاد سره وخص حبه
 وما بين منها حبه فالسبيل ان لا يعرف عنها والخواطر المدمومة لا تقطع وكان رضى الله
 عنه يقول يحب على السالك أن لا يسئل بالكلية عماومه صه فان من اسئل بمعارفها
 أو صه كما أن يراها زكسه بل يحدها فان يعطها راحة دور راحة ثم يتعلل الى اقل
 من ذلك ومن ماومه ومارحمتها سمعته ومن أحدها ما الخدع ولم يسمع حواها حبه وكان
 رضى الله عنه يقول اذا لبس القمص على مريض حالها وادعت البرك للذسا وان علمها
 وعلمها ويعلمها حاله لله تعالى فصحب عليه أن ربه بالمران الى لا يصرم والمه اراذى لا يعلم
 وهو يوردها بعد مدحها ورد هاندها ولها والاعراس عنها بعد الامال علمها ودلها
 بعد عراها واحسانها بعدا كرامها فان وجد عسها لتعبروا الانصار ومديني عليه من صه
 لله يحب عليه محامد بها لا يحوره الاسير بال معها واعلم من التعرابة واهب مع صه
 عاندها من لها على حصول آقام او صاحب هذا الحال بعيد من الله عز وجل وكان رضى
 الله عنه يقول ان المرء يري ربه محامده صه ولم يحدها وبها احلاها وعمر عن الخو
 صها وكانه في كل يوم يبي على ذلك الاساس وسيدته في كل لحظة حتى موت بذاه وحسبه
 فانه دل من سر ليمه الخاء والصيب فامكه الخروح عنه فصحب عليه أن يستعساره
 غروجل وسكن رأسه ويعد رايه وسكنت عن كل دعوى وكان رضى الله عنه يقول
 كل من بقي له عدو يحاف أن يمسه فاعما هو لعماء صه ولما صحت الدنيا في طله وكان
 رضى الله عنه يقول من اعرض الملق عنه تغيره منه شعرة واحدة فهو واهب معهم مسرك
 يريه عز وجل ومن كسر بكل مرض صه به سعة واحدة فهو واهب مع صه في حجاب
 عن ربه ون يغير في حال الدل ولم يكن كما كان في حال العرفه ومحب للذبا بعيد من ربه
 وكان رضى الله عنه يقول كل ما عمل القلوب عن ذكره تعالى فهو ديا وكلما أوقف القلوب
 عن طله فهو ديا وكل ما ارل اللهم بالقلب فهو ديا وكسبه رضى الله عنه وساله الى بعض
 احواله السلام عليك يا أحي ووجه الله وركابه وبعد بعد سأتى أمها الاخ أن أدعوك
 والعد أقل من أن يحاب له دعاء ولكن دعواك امسا لا يقول ألهمك الله ما أحي ذكره
 وأور لمسكته ورماله قدوره ولا الالاسم بوجهه ومعرفه ولا وكل الى سئل ولا الى
 أحسن من خلقته وحدها من وفي بعهده وصدي في موته وبعد وجعلك من أراد الله عز
 وجل وحده في الطلب بالصدى والادب وأرادت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسابع
 والتصدى وأرادت الادار الاشره بالاعمال الصالحه واحمال الادى وترل الادى وحمل

من المشتهرين أى المواطنين لذكرا الله تعالى الوطنين من خشية الله تعالى المحلصين لله عز
 وجل الموحدين لله عز وجل المصدقين لله المؤثرين الله تعالى على انفسهم المتقدمين حقه
 على حقوقهم الدين خلت بواطنهم من الحقد وقلوبهم من سوء ولم تطلب من مولا لهم سوى
 الدين الذين لا يستأثرون ولا يراحمون ولا يتخصصون ولا سوى مولا لهم لا يريدون وبغيره
 لا يفرحون وعلى فقد غيره لا يحزنون الذين هم على جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 يشفقون وهم يرفقون الذين يتحكون المسلمين ولا يقبحون ويعترفون ولا يعنفون وعن عيب
 من فيه العيب يغمضون ويسترون ولهورات المسلمين لا يدعون الذين هم لله تعالى في جميع
 الحركات والسكنات يراقبون الذين غضبهم الله تعالى من غير حقد ولا تنى سوء ورضاهم لله
 عز وجل من غير هوى الدين لا يأمررون إلا بما أمرت به الشريعة ولا ينكرون إلا ما أنكرت
 الشريعة على حسب طاقتهم الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم الذين يتغضون الظلم من
 الظالم ويعتقون الظالم ولا يعظمونه ويسألون الله تعالى تعجيز الظلم حتى لا يظلمون ويتوب الله
 عليهم حتى يتوبون الدين بما ارسل الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمون
 الزاهدين في الدنيا والخلق المقبلين بكليتهم على الحق الذين لا يرون من مولا لهم إلا ما يرضونه
 ويستحسنونه ولا يرون من نفوسهم إلا ما يكرهونه ويستوحشونه وجعلنا بأخى من
 الموحدين الدين لا شريك عندهم المراهي الدين لا نعمة عندهم المصدقين الذين لا شك عندهم
 الذاكرين الذين لا نسيان عندهم الطالبين الذين لا فتور عندهم المتبعين الذين لا ابتداع
 عندهم المؤثرين الذين لا شفقة على نفوسهم عندهم الزاهدين الذين لا أمل إلا بالسو
 عندهم الذين لا منازعة عندهم الراضين الذين لا سخط عندهم الراضين للخلق ولا غلظة
 عندهم الناصحين الذين لا مصانعة عندهم الذين الخوف ملازمهم والعظمة نصب أعينهم
 الذين لا يحطرون بآلهم كيفية ولا خيال وجعلنا بأخى من المحافظين للطاعة التاركين
 للعادة الذين لا يرضيهم سوى مولا لهم ولا يرضون نفوسهم وأرواحهم لله ولا سواهم
 الذين لا يصدقون ولا يعضون ويشفقون أثر الشاوع وبه يقتدون وعلى جميع أخصائيه
 يترجون وللقراية يواظبون وبفضل النصف يعرفون الذين لا يدعون المسلمين إلا بأمرهم
 ولا بأهوائهم ولا يفسقون الذين خلت بواطنهم من ظن السوء أو غشيه لى آمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الذين ليس في بواطنهم إلا الشفقة والرحمة الذين
 لا تبعهم زينة الدنيا ولا يرون عزيرها عزير ولا غنيها غنيا ولا ملكها ملكا ولا المستريح
 فيها مستريحا ولا العجيج فيها معاني الذين يرحمون من أخذ الدنيا بما يجد أفيها لانه ما معه
 شيء الذين يطالبون نفوسهم بالحقوق ولا يطالبون لنفوسهم الذين لا يلحقهم هم لاجل مقبوم
 ولا خوف من مخلوق الدين بأشوا صفاتهم حتى اتعمرت ونهوا أخلاقهم حتى ذهبت
 وخلقوا نفوسهم حتى عدت الذين يحبون الله عز وجل الى خلقه ويدكرهم نعمه
 ويحبون خلقه اليه بحبهم على طاعته والاعتراف بنعمته والاعتذار من تقصيرهم
 في خدمته الذين أيديهم مقبوضة عن أموال الناس وجوارحهم مكفوفة عن أذى
 المسلمين والمسلمون معهم في راحة الدين لا يقاتلون عن السيء إلا عنوة وصفا آمين اللهم آمين

اتمنى واقفه أعلم طلب وجع هذه الرسالة من أحلاى الكمل وما رأيتى لسان الاوليا
 أوسع أحلامه ومن سدى أجدى الرافعى رضى الله عنها
 * (ومتهم السج المعارف بالله تعالى سدى إبراهيم الدسوى العرسى رضى الله تعالى عنه) *
 هو من أحلامها شيخ الصرا أخصاب الحرق وكان من صدور المقربين وكان مباح
 كرامات طاهره ومما مات حارة وسرا طاهره ونصائر باهرة وأحوال طاهره
 وأضامن صادقه وهم عالاه ورب سسه ومسا طهره واسرار نوريه
 وعباد روحايه وأسرار ملكويه ومحاصرات قدسيه له المعراج الاعلى فى المعارف
 والتمهاج الاسى فى الخفانى والطور الارفع فى المعالى والقدم الرامح فى أحوال النهايات
 والبدالصماء فى علوم الموارد والساع الطويل فى التصرف بالباد والكشف الحارثي
 عن حجاب الآيات والصح المصاعف فى معنى المساهدات وهو أحد من أظهره الله عن
 وحده الى الوجود وأمر ربه الطلق وأوقع له القول التام عند الخاص والعاد
 وصرفه فى العالم ومكنه فى أحكام الولاه وطلبه الاعيان وحرقة العبادات وانطقه
 بالمعاني وأظهر على يده المعاني وصوته فى المهد رضى الله عنه وله كلام كثير عال
 على لسان أهل الطريق ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن محمد فى بداهه لا تفلح له مرشد
 فانه ان قام بامر الله وان قام بامر الله وان قام بامر الله وهو طالع أو توهم
 من الساطل وهو بطله مضكوا عليه ولم يسمعوا منه وكان يستد كثيرا اذا قيل له انصبا
 وارشد ما عاين من قول بعضهم

* (لا بعدن الحرائر رضى تكوى مسلمون) * (سمع على معاولة نصف دوا للناس)
 وكان رضى الله عنه يقول بحسب على المريد أن لا يسكنكم هذا الدنيا ورصى ان كان حسيه
 حاصر او ان كان عا ساساده بالعب ودل على يرقى الى الوصول الى هذا المعام فى بين
 ربه عروجل فان السج اذا رأى المريد براعيه هذا المراعاه بنا لطيف السراب واسماء
 من ما الترييه ولا سطره بالسر المعوى الا فى "فاسعاد" من أحسن الادب مع مرشد
 وباصفاده من أسا وكان رضى الله عنه يقول من عامل الله تعالى بالسرائر جعله على
 الاسر والخصائر ومن خلص قطره من الاعكاس سلب من الاتساق وكان رضى الله
 عنه يقول من عاب نفسه فى حصره ربه لا تكفى عيبه فاد ارح الى عالم الشهاده رضى
 ما فانه وهذا حال المسدير أما حال الكمل فلا يحصى عليهم هذا الحكم بل يردون لاداء
 فرضهم ومنهم وكان رضى الله عنه يقول من لم يكن مسر عامه مطلقا عيبه فافلس
 أولادى ولو كان أى لصلى وكل من كان من المريد من ملازم السر به والخصه والظر به
 والديابه والصيايه والزهد والورع وله الطبع هو ولدى وان كان من أصفى السلاسل وله
 مره ما يريد فقال أريد ما أراد الله عروجل وكان رضى الله عنه يقول ما كل من وقف
 يعرف لذة الوقوف ولا كل من خدم يعرف آداب الخدمة ولذات قطع بكتفى الناس به
 شدة احتقادهم وكان رضى الله عنه يقول سألتكم بالله وأولادى أن تكونوا خاصين من
 الله تعالى فأبكم عن السج وكاشى العسا وسراى العلق باسم سور سواهم مدأوي

وبامن السكين لهم تحت وتجدب قوا أنفسهم وأهلكم نارا وكان رضى الله عنه يقول لا يكمل
 الفقير حتى يكون محبا للجميع الناس مشفعا عليهم سائر العورات هم فان ادعى الكمال وهو على
 خلاف ما ذكرناه فهو كاذب وكان يقول لا تشكروا على فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه
 ولا على أى حال كان ولا على أى ثوب يلبس ولا انكار على أحد الا ان ارتكب محظورا
 صبرحت به الشريعة وذلك ان الانكار يورث الوحشة والوحشة سبب لاقطاع العبد عن
 ربه عز وجل فان الناس خاص وخاص الخاص ومبتدى ومنتهى ومنتهى ومتنسمه ومتحقق وبرحم
 الله تعالى البعض بالبعض والقوى ما يقدر أن يمتشي مع الضعيف وعكسه والفقراء اغني
 وهو سيف فاذا ضحك الفقير في وجه أحدكم فاحذروه ولا تخالطوه الا بالادب وكان رضى
 الله عنه يقول الشريعة أصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة
 جامعة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة فيهما وكان رضى الله عنه يقول يجب على
 المرء أن يأخذ من العلم ما يجب عليه في تأديته فرسه ونفله ولا يشتغل بالفصاحة والبلاغة
 فان ذلك شغل له عن مراده بل ينقص على آثار الصالحين في العمل ويوagli على الذكر
 وكان يقول الرجال منهم رجل ونصف رجل وربيع رجل ورجل كامل وبالغ ومدرك وواصل
 وكان رضى الله عنه يقول توبة الخواص محو لكل ماسوى الله تعالى ولا يتطلعون الى عمل
 ولا قول يتوهجون عن أن يحتلم في أسرارهم أن لى أو يتوهجون أن عندي ويخشون من قول
 انافهم براعون الخطرات وكان يقول يا مريدى اجع همة العزم وقوشدة الخزم لتعرف
 الطريق بالادراك لا بالوصف فأى مقام وقفت فيه يجيبك بل ارفض كل ما يجيبك عن مولاك
 فان كل ما دون الله تعالى باطل وكان رضى الله عنه يقول الاعراض تورث الاعراض
 وكان يقول دعنى يا ولدى من البطالان وتجزد من قالك الى قلبك وكان رضى الله عنه
 يقول احذربا أى أن تدعى أن لك معاملة خالصة أو حالا واعلم انك ان صحت فهو الذى
 صومك وانقت فهو الذى اقامك وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى
 أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى اسقاك وان اتقيت فهو الذى وقاك وان ارتفعت
 فهو الذى رقى منزلتك وان نلت فهو الذى قولك وليس لك فى الوسط شئ الا أن تعترف
 بأنك عاص مالك حسنة واحدة وهو صحيح من أمين لك حسنة وهو الذى أحسن اليك وهو
 الحماكم فيك ان شاء قبلك وان شاورك وكان رضى الله عنه يقول ولد القلب خير من ولد
 الصلب فولد الصلب له ائثار الطاهر من الميراث وولد القلب له ائثار البناتين من السر وكان
 يقول من ادخل دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة بقى هو بلا هو فختنديق
 زمانا فاني لم يعودنى حفظ الله تعالى وكلامه سواء حضر أو غاب ولا يبق له حظ فى كرامات
 ولا كلام ولا نظام نفسانى وخلص بجانب العبودية المحضة وكان رضى الله عنه يقول
 أحساب العطاء كثير وأهل هذا الزمان مانق عندهم الا المانفة اما يستأون عن معنى
 الصفات أو معنى الاسماء أو معنى مقطعات الحروف المعجم وهذا الابلق بالمبتدى السؤال
 عنه وأما المتكبر فله أن يلوح بذلك لمن يستحق فان علمها طريقة الكشف لا غير وأما من
 اشتغل بحفظ كلام الناس أوجع الحقائق ولسان المتكلمين فى الطريق والطرائق ففى ريش

عن آخر حتى يرفع عن عرافة الى عمر العا فان العوم كانوا يحيون وكانهم يسكنون بلاد
 محسة ودونه فهو كاذم لا يحصر ويحصر عرقه على كثر ولا وصل احد الى قعر ولا الى
 ساحله واعما يذكر انما يعرف كلام عمره راعا على نفسه او تمتعنا بالمتحدة من صحن الكتمان
 آ آ آ ولقد مهد الله العظم الى ما امكم قط او احاط في قرطاس الا والوحى ان يكون ذلك
 ساعلا ويا بالمعنى عامص على الناس لاصرفان الصدى وندد من اكثر الناس وكان
 رضى الله عنه يقول جميع المعبرين والموولين والتكلمين في علم التوحيد والتفكير لم يصلوا
 الى عصر معاصر معرفه كنه اذ رال معرفه حرف واحد من حروف القرآن العظيم وكان
 يقول اول الطريق الحروح عن النفس والتلف والصنق والخط فان الصلاح والصلاح
 والصلاح والهدى والارواح لا يصح الا الى رال الخط وقابل الاذى والسر بالاحمال
 والخبر ووسع حلقه والعصير لا يكون له يد ولا لسان ولا كلام ولا صرف ولا سطح ولا فعل ردى
 ولا صرفه عن محبوبه صانف ولا رقة السموف والمتائف وكان رضى الله عنه يقول اكل
 الحرام يوجب العمل ويوجب الذنوب يقول الحرام يصعد على السدى عمله والطعام الحرام
 يصعد على العامل عمله ومعاصره اهل الادناس نور الطلبة للسر والصيرة وكان رضى الله
 عنه يقول ان الله عز وجل يحب من عباده احوهم به واطهرهم طبا ورحا ولسا وادبا
 واعلمهم واعمالهم واكرمهم واكثرهم ذكرا واوليهم صدرا وكان يقول من كان
 في الخصره ثقل الذبا والاشرة وكان يقول انا كم والله عواب الكاذبه فاسها وقود الوحه
 ونعمى الصير واما كم ومواسا اتسا واطلاق الصير في رويهن والقول طلل الشهدا الى
 مع الاحداث في الطراف فان هذا كله هو من وسواب و ن احدث في طريق العوم
 ما ليس بها ائس اوملا ولا مفا ل الله تعالى وما انا كم الرمول لحدو وما انا كم صه فاسها
 وكان رضى الله عنه يسكنكم بالمعنى والسر بانى والعراى وسائر اعاب الظهور والوشوش
 وكتب رضى الله عنه الى بعض مرته بعد السلام واني احب الولد ولطفي من الحمد
 والحمد لى ولا ساطى شطا ولا حرمى لطفى ولا لوى لطفى ولا حوى من مصى ولا مضم من عطا
 ولا كصر يما ولا ساطى عطا ولا مبط عطا ولا عطل عطا ولا شمس سرى ولا شمس سدا
 ولا عبا شاولا سدا صدا ولا ندع وما ولا شطط حوا ولا حفا سرا ولا حى
 حاس ولا حى عسى ولا حى حى ولا حوا كنى ولا حى كنى ولا حى حى
 ولا حى حى ولا سطارى ولا عطا سى ولا عطا سى ولا عطا سى ولا سطا سى
 ولا سوش ارسى ولا ركا شقوس ولا سلا دوس ولا كنى سطا لول الزوس ولا لوس
 عكوس ولا مفا دافاد ولا هدا دافاد ولا هدا دافاد ولا هدا دافاد ولا هدا دافاد
 وما تاسل الى الخير والبول انتهى وكتب الى بعض مرته بعد انصا سلام على العرائس
 المحور في ظل وابل الزجه وبعد ان صعد العلو ادا هرب فاح مها شدا بعدى الروح
 فستسوى من لا بعده كم تشدوله آوار وعلوم مختلفة مائه محبوبة معي لومى لا معلومة
 معروفة لا معروفة عريه عسى سله سله فابعه طعم ورا بعه وسم معى محل جيل
 جهيد راب علوى سطا سطا هو سطا سطا سطا سطا سطا سطا سطا سطا سطا سطا

عر ماد علود على عزوس علماس مسرود قد قد فرم صباع صباع صباع صباع صباع صباع
 جبايد حروب عس قنبود صباع صباع صباع صباع صباع صباع صباع صباع صباع صباع
 ختارلف ختوف رخص مامن قن قرفنود سعي طبوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا
 قلوباد كلبودات كيكل كلوب قافهم مريم واقرم منعم واخبرهم دم سوس سفيوس
 كلابد لا تمعن عن عيلاس عسديج تيد ولا تسكوك زندق دام هدام سكهديل وقد سطرنا
 ليا ولدي تحفة سنية ودرة مضية وبانية سريانية شمسية قربة كواكب درية وأنجيم
 خنيسة علوية وانما تصفح المهيم المعلق المغرب الذي سره مقل بالرموز انتهى * وكتب
 رضى الله عنه الى بعض مريديه ايضا بسلام ان هب الخلوب العنق أو الضام الملق أو
 الضحى المروني أو الشمس المحقة أو الاضحية المعترقة في الابرجة المعوقة والمجيرة
 الهوقنة والمسرة المحنوقة والطفيفات المختلفة المستوحنة والارواح والارياح
 المتولجة المستودجة فالشمار والامهار المستوطح والصفو المرورق والمفتودج
 والقنوج والسنبابل والسر ياور والشوشاند والشر يوساع واليرقوشاند تفهم
 يا ولدي فان كاد المغرب لا يشاكل المغرب وما ليس لعة العرب لا يفهمه الامس له قلب
 أو فهمه الرب ولا تنكر على علماء الحقيقة وهم سكامون بكل لسان ولهم لسان عجم *
 وكتب رضى الله عنه سلاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسله مع الحاج سلام على
 أميرى الحيا جيل المعنى مخي المرافف أرخى المعامف كريم الخلق سخي الصدق
 عرفوط الوقت ورد ساقى الفهم ثاقب الرب محبول الرب قطابة النفل قيدوح
 النماطة ليدوح النياطة سراسع الوحب هدياني الوعب بهيسانى الحداقة سهرى
 الساقه موزالوز عوزالهور سلاطات افق فرد فانيه امق شوامن اليرامق
 حيدور قربة وفرعاط الاسباط ومبيط البساط الكركوليه والقندد القيلوليه
 ان حدول شذول وان عرذل خردل السبل السبل ييط العقود النماحة النياحة
 باجوى نينا كلكوى سببا مقطعات حجم ومحسكات حكيم بدائع الواجب ان شدت
 أنشدت عنيتان ريمانيه فاقومه فانيه بايليه ارسارسون كين كيبيوت فاقون
 فون وجيم نقطة عين تنعيم ازح همدج تنسج هج دهر رعبوت قيداف
 قيدوف عرائس مجليات شععانيه على قط السبط لا الخط والبعب لا الشطط فلاق
 القندم خلاق الزيد وابق الهندم ان طاطا طوطا وان نعاطى فاسترق يسمع
 عين البك وعين التيك من أرباح فوائد وأرداح قلاند ليس من لقط قس الايادى
 ولا هبها يا ندى تمديانسة اليها سببانسة الربا قل تشقلت بالنباهة اياها وتعطرت
 بالسباهة عينا طريفا غنبا عرائقه اجبا ان تمداى تدى وان بعد اعدد لفيفة
 بارق مظلة حادق ان ينشد قرقونية قدا عتدت بالسطاط من قروربان وحر موزان
 كروم المرتبلاء ولا اسماء الهيك والدتك والدتك والرتك انتهى * وكان رضى الله
 عنه يقول عليك بالعمل والبال وشقة اللسان باللام في الطريق دون الخلق
 بأخلاق أهلها وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع حتى شدا حجر على بطنه وقام حتى

يعطيه الله ما يشاء من رزقه لا يحصى ولا ينفد ولا ينقطع ولا يمتد ولا ينقطع
 رضى الله عنه اذ اسندهم لكده واجعه الكند السوي وايضا ما له في سبيل الله كله
 وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه شديد العمل والكثرت حتى رفع دله بالخلود ولبس الله
 بقطعه حشش وكان عمر رضى الله عنه يحكم القرآن فاما كل له على اعدائه وكل
 على رضى الله تعالى عنه من رهاها العصابة وتجاهد بهم حتى فتح اكثر بلاد الاسلام مؤلوا
 حواصن العصابة رضى الله عنهم مع فرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان عملهم
 هذا ~~ان~~ ان احبواهم وورعهم فاحكموا المسعة والسبعة ولا تقطعوا ان اردم
 ان يكونوا بسديكم وما حب المسعة حبته الالكومها حتى الامور بالاعمال
 وتنتج الخفاف من بحر السبعة وكان رضى الله عنه يقول مادام لساني يدور في الحرام
 لم ينقطع ان يدور سأس الحكم والمعارف وكان رضى الله عنه يقول للساعة في العن
 نهر ولعل لساني يدور عن الادراك وكان رضى الله عنه يقول احببني اهل
 الارض والسموات طعة لك الحق والانس وحب لك البحر والماء وطع لك الهوا وكان
 يقول يا ولي عليك بالخلق بالخلق الا واما تسال السعادة واما اذا أحببت رزقه الا ان
 وصار كل من ما عمل تقول هذه الحارة بالسعة دون الخلق فان ذلك لاسي انما هو حط من
 لكن انرا الاشارة واعمل عافها من الوفا ما وهاك متصل على العادة ومحصل لك الاصطفا
 وهذه طريق مدارج الاولياء فمنها عدد من رزق لا يدخل الى آخر الدنيا وكان رضى الله
 عنه يقول اذا اشعل المرء نارا بالصاحبة واللاعة بعد نودع منه في الطريق وما اسفل
 أحد ذلك الا وطفه به واما حكايات الصالحين وصالحهم فطالعها المعروف من أحاديثه
 تعالى ما لم تشع من ان الطريق وكان يقول العلم كله مجموع في حرفين أن يعرف العبودية
 ويعتد في فعل ذلك بعداد ذلك السبعة والخمسة وليس في هذا يعطل العلم بل العلم اس
 للعمل واما مثلك من أسهل قول الله تعالى فادروا ما حشر منه ولكل فرقة مباح والافعة
 جميع الله العلم والعمل في رحيل واحد بهذا الساس كل الموائد فالسبعة هي السبعة
 والخمسة هي الممر وكان يقول الطريق الى الله تعالى في حق الخلائق وبقت الاكاد وصى
 الاحسان وبذبح الشهادة ونظم القلب وبذبح الفؤاد فاذا ارفع الخفاف مع الخطاب
 وقرأ من اللوح المحفوظ الرموز فاطلع على معاني ذلك وسر ما وان رغب فكان مع
 قلبه ثم يكون مع قلبه لامع قلبه لان الله يحول بين المرء وقلبه فاذا خرج عن الكل قال
 لسانه باللسان مع سده اجساد واعماله الظاهر ثم الساطع ثم بعد ذلك لا حركة ولا كلام
 ولا سمع الا همسا اعمها هو سم بلا حش ثم يصوم من صفاء الصفا ووجها الوفا ويخلص من
 اخلاص الاخلاص في الاخلاص للاخلاص ثم يفرغ عما يكون به حلسا فان الخالة لها
 آذان آثر حاشه يعرفها العارفين وكان رضى الله عنه يقول اذا كمل العارف في تمام
 العرفان اوردته الله علاملا واسطة في العلم وأحد العلوم المكتوبة في ألواح المعاني بهم
 رموزها وعرف كورها وقل طمسها وعلما وسمها ورسمها واطلعه الله تعالى على العلوم
 المودعة في السبط ولولا حوق الانكار لطف واعماله العرفان وكذلك لهم من اشارات

العبارات عبارات مجة وألسن مختلفة وكذلك لهم في معاني الحروف والقطع والوصل
 والهمز والشكل والنصب والرفع ما لا يحصر ولا يطلع عليه الا هم وكذلك لهم الاطلاع
 على ما هو مكتوب على أوراق الشجر والماء والهواء وما في البر والبحر وما هو مكتوب على
 صفحة قبة خيمة السماء وما في جماء الانس والجار مما يقع لهم في الدنيا والاخرة وكذلك
 لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بلا كتابة من جميع ما فوق القوق وما تحت التحت ولا يحجب
 من حكيم يتلقى علما من حكيم عليهم فان مواهب السر اللدني قد ظهر بعضها في قصة موسى
 والخضر عليهم السلام وكان رضى الله عنه يقول من الاولياء من لا يدري الخطاب
 ولا الجواب فهو كالخجارة مودعة أسرار اناطقة بلسان حال صامتة عن الكلام مودعة
 من غوامض الاسرار والعطاء مفرق ففهم عارف ومحجب ومشغوف وذاك ومذكر
 ومعتبر وناطق وصامت ومستغرق وصائم وقائم وهائم ومفطر وصابم صائم
 وصابم صائم وقائم دائم ونائم واصل وواصل سهران وواقف ذاهل وذاهش واهي
 وواهم وبالكياس ومقبوض وضاحك وخائف ومختلط ومختبئ وموله ومثوله
 وصائح ونائح ومجوع بمجيئه وجمعه ان خرج عن اياه ما انتفع ومنهم من مرق
 الشياطين حين حقق وتاب وغلب عليه الحال ويرحم الله البعض ببعض وكان رضى
 الله عنه يقول يا أولادى طوبى لمن وصل الى حال تقرب العباد من الله تعالى ثم وقف
 يدعوهم اليها كمن نادى عبيد الى الله تعالى باذن الله وكان رضى الله عنه يقول رأس
 مال المرء المحسنة والتسليم والقضاء عصا المعاندة والمخالفة والسكون تحت مراد
 شيخه وأمره فاذا كان المرء بكل يوم في زيادة محبة وتسليم سلم من القطع فان عوارض
 الطريق وعقبات الاتفاتات والآراء هي التي تقطع عن الامداد وتجب عن الوصول
 وكان رضى الله عنه يقول يا أولادى اذالم يحسن أحدكم أن يعامل مولاه فلا يقع في
 أحوال لا يدريها فان القوم تارة يتكلمون بلسان التزيق وتارة بلسان التحقيق بحسب
 الحضرات التي يدخلونها وأنت يا ولدى لم تذق حالهم ولا تمرقت ولا دخلت حضراتهم فمن
 أين لك أنهم على الضلال أفتعوم يا ولدى البحر وابتبعوا ثم اذا غرقت فقدمت ميتة
 جاهلية لا يك الفيت نفسك للمهالك والحق قد حرم عليك ذلك بل الواجب عليك يا ولدى
 أن تطلب دعاء القوم وتلتس بركايتهم هذا اذالم تجد قدرة على عملهم فان وجدت قدرة
 على ذلك سعدت أبدا لا بد من واعلم يا ولدى ان ألسن القوم اذا دخلوا الحضرات
 مختلفة وفي اشاراتهم وكلماتهم ما يفهم ومنها ما لا يفهم وكذلك من أحوالهم ما يعبر عنه
 ومنها ما لا يعبر وكذلك في أسرارهم ما لا يصل اليه موقول ولا معبر ولا مطلع
 ولا مفسر لان أسرارهم موضع سر الله تعالى وقد عجز القوم عن معرفة أسرار الله تعالى
 في أنفسهم فكيف في غيرهم فيجب عليك يا ولدى التسليم لله في أمر القوم وحسن الظن بهم
 لا غير فاني ناصح لك يا ولدى واذا رميت من يحبه الله تعالى بالهتان والروبو تجزأت على
 من قربته الله تعالى ابغضك الله تعالى ومقتك فلا تلج بعد ذلك أبدا ولو كنت على عبادة
 النملين وكان رضى الله عنه يقول من قام في الاسحار ولزم فيها الاستغفار كشف الله له

عن الانوار واسمى من دن الذنوب حمار الحمار واطلعت في فلسه سموس المعاني والامام
 ميا ولد علي اعمل عاقلة لك حكن من المظلي وكان يقول كم من سلوا الاسم الاعظم
 ولا يذره وما فهم معناه وما لمس الاوليا السجدة فأعرب الاله ولا سال الماء من صخر الاله
 ولا صخر الوحوش لولي الاله ولا سال ولي العطر قتل الاله ولا احيا المولى الاله وكان
 رضى الله عنه يقول لا تكون الرجل عز اساقى الطريق حتى يمر من طيه وسره وعده ووجهه
 ومكره وكل ما يحضر ياله عدوه ما آه لو كعب الخباب عن الانواب وأصر الاعمى الحرف
 الذي ليس بحرف ولا طرف وكل ما حسى من العوض وقع على الصل وقل اراد المرور
 دواسوا لصاحب تلك الحصراف مع ان السوق لا تكون الا لاعدد وكان رضى الله عنه
 يقول كل من يحسه أعماله وامواله على ذلك ما ما فهو محبوب عن مقام التوحيد ومقام
 التعبد ولا رى الولي الى ربه حتى يترك الوقوف مع سوا من مقام أو درجه وكان يقول
 ان أردت أن يجتمع علي ريد داهر ما طرد ومعه من الحب والمسة الرديه والاسرار
 باليه لا حدى من حلى الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول ايال ما ولدى أن يصل
 سوى الطير في الرحمن فتعمل ما بعد ذلك بالعرفان ما اعمانا ما امرت مالي والى في حبه
 رحمه السرح لا سماء أو مولى في محاورم قال لك هذا معدور انش كت أنت فامك ثم لك
 بالكلية واعلم ما ولدى ان الله تعالى ما امره الا ما ساع به على الله عليه وسلم وقد سمع
 عن كل من يؤدى الى الله ساوا لا حرمه ما لك بحاله وان كتب ما ولدى مع نور وجهه رعم اما
 احاره انما احارب حصى سرك واحلا من سريك وسرط الحمار أن يكون بعد الناس
 عن الآم كبر الصام والعيام واطع على ذكر الله تعالى على الدوام فان العبد كلما حدى
 قدمه سيده على نفسه العبد فقد هي الاشارة الخمسة وأما اذا ادعت المسيحه وعصفت
 ولها قال لك أب لك اما سمى أن دعواه العرب ما أسرك أو انه المدة لهالسا
 كم زحى في طيل الحرام وكم سئل اعدا الى الآم لم تتم وأحسان قد صورا الاقدام
 أب متدع كذاب والسلام وكان يقول الله قسم كل من سره به نظر هتبا ولم يحسها
 واستمر رأسا وكان يقول من حان لا كان ومن لم يحط كلاما لا يمسى في ركاسا ولا لم يا
 ولا صبر من أولادنا الا الساطر الملح السائل وذلك يصلح لوصف السرحه ما أولادى
 ما شددكم الله تعالى لا سوا طربى ولا ناسوا وأخلصوا يتخلصوا فكلما أحياكم
 واحمر ماكم ملاكروا علسا ولا رموا طر ما بالكلاد وكما وسيا لكم حركم في التربه
 والمصح وهو السالما لاسماع والانعاط واعا أمر بكم عا أمركم به وكم هو أمر الله
 لا أمرى فان صمم العهد فاعا هو عهد الله وان كتم لا مأخذون ما الأورافا فلا حاحه لنا
 بكم وكان يقول يا رب الله تعالى على اى لا المرأه والكم ولا أحسد رائيكم ولا ادس
 حرقى على أيدى بكم فاسمعوا واطعوا وعلى أموالكم الامان مى ومن سماعى الدس
 أخلصوا مى وأسالى الله تعالى أن يلقى قبيله أولادى عن حلس مى ويحفظهم منلهم
 قد شقوا على احوالهم وبهم صوم مع محبت أموالهم وكان رضى الله عنه يقول من لم رعم
 ان هلكه في طاعه وهو خالك فان طاعسا من حله فصله وما لساى الوسطحى وكان يقول

يا ولدي احذر ان تقول أنا فان الله يحجز المذنبين ولو كنت على عمل الثقلين هبطت أو صاحب
 منزلة سخط وكان يقول والله لو وجدت إلى التوبة سبيلا أو وجدت إلى الاقتراع عن أعين
 الناس من سبيل لقلنا فان القلب في هذا الزمان متعوب والصبك بكل وقت يذوب
 وأعين المجاوزين الميز من أهل هذا الزمان زمان كثرة الفتن والفتيل ولكن الذي
 بلانا بأهله يذبرنا ويعفنا بحوله وقوته وكان يقول من غفل عن مناقشة نفسه غفل
 وإن لم يسارع إلى المناقشة كشف وكان يقول ما أسأل الله عز وجل الفقير بأمر الا وهو
 يريد أن يرقه إلى منازل الرجال فان صبروكم ظم اغبط وحلم وعفا وتكرم رقاه إلى الدرجات
 والأوقفة وطرده وكان رضى الله عنه يقول لا يصحى أحدكم به عز وجل ويمز على
 الهوام الضيقة الا وتوذا ان الله تعالى يعطيها قوة لتبسط به غيرة على جناب الحق تعالى
 ولا يمز على الغيور والورع الا ويستعين بذون الله تعالى من رؤيته ولا يرد ماء الا ويؤذ
 أنه لا يشربه ولا يمز في الهواء الا ويؤذ أن لا يكون مرتبه وكان يقول كيف تظنون
 ان الله تعالى سبب لكم الزرع أو يذركم الضرع وأنتم تسلون السيوف على أحد من
 هذه الامة المحمدية وتظنون الحرب من دمائهم وكان يقول اذا صدق الفقير في الاقبال
 على الله تعالى انقلب له الاصداد فعاذ من كان يغضه يحبه ومن كان يقطعه يواصله
 ومن كان لا يشبهه ينفى عليه ولا يصير يكرهه الا يحرم أو منافق وكان يقول
 ما قطع مرير ورده يوما الا قطع الله عنه الامداد ذلك اليوم واعلم يا ولدي ان طريقا
 هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وقته ونض بصبر وطهارة بدن وفرج ولسان
 في خالف شبا من افعلها رفضته العار يتق طوعا أو كرها وكان رضى الله
 عنه يقول يا حامل القرآن لا تفرح بمحمد حتى تنظر هل علمت به أم لا فان الله عز وجل يقول
 مثل الذين ساءوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل اسفارا ولا تخرج عن كونك حمارا
 الا ان علمت بجميع ما فيه ولم يكن منه حرف واحد يشهد عليك وكان يقول يا ولدي
 كم غرور كم لهو كم لعب كم عى كم هوى كم افتراء كم تكذ كم غدر كم سهو كم تسان كم غفلة
 كم زلة كم اجرام كم زور كم قنور كم وعظ تسعون ولا تغفلون ما أنتم الا كالأموث وكان
 يقول لو فتح الحق تعالى عن قلوبكم افضال السدد لا طاعت على ما في القرآن من العجائب
 والحكم والمعاني والعلوم واستغنيت عن النظر في سواه فان فيه جميع ما رقم في صفحات
 الوجود قال تعالى ما تزلطاني الكتاب من شيء ومن فهمه الله تعالى في كتابه أعطاه تأويل
 كل حرف منه وما هو وما معناه وما سبب كل حرف وما مصة كل حرف وعلم المكتوب من
 الحروف في العلوى والسفلى والعرش والكرسى والسماء والماء والملك والهواء والارض
 والثرى وكان يقول اذا كان المقتدى بالشرايع والكتاب واقفا بين الامر والنهي كان
 فتحه حقيقيا حتى يفتك به كل مشكل ويحل به كل طلسم ويعرف به كل مبهم وأما اذا كان
 فتحه حفظ كلام وترتيب وصف مقامات فذلك ليس بفتح انما هو حجاب له عن ادراك
 الادراك وعن مشاهد علوم الحق وليس من وصف كمن عرف وحل وطلق بلسان العرفان
 وكن من جلته العناية حتى شاهد ومع ذلك فلو سئل عن وصف المقامات ما وصفها بمقصودى

الثقة على أن يلو قلبه عنها أو يحلوا عقدة عهد هامة ما استطاعوا فأنظر خالك
 يا ولدي وكان يقول يا أولاد قلبي لا تجالسوا أرباب المحال وزترق الأقوال ولقلقة
 اللسان وجالسوا من هو مقبل على ربه حتى أخذت منه الطريق ودقه التزيق وتفرق
 عنه كل صديق حتى عاد كالحلال وذاب جسمه من تجرع شراب سموم الطريق وصار
 نومه أفضل من عبادة غيره لأنه في نومه في حضرة ربه وربما كان العابد في عبادة مع نفسه
 وكان رضى الله عنه يقول عليكم تصديق القوم في كل ما يدعون فقد أفلح المصدقون
 وخاب المستهزون فان الله تعالى يقذف في سرت خواص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب
 ولا نبي مرسل ولا يبدل ولا صديق ولا ولي ما أملت هذا من عندي اعلموا كلام أهل العلم
 بالله تعالى حال العاقل الا التسليم والافتواء وفاتهم وحرم قوائدهم وخسر الدارين وكان
 رضى الله عنه يقول علامة المرید الصادق أن يكون سائر في الطريق لا يؤمنه راعداً
 وأبكاراً لا مقبل له ولا هادئ وجواده قد مرغ من اللحم وامتلأ من الشجاعة والهم قد شفت
 عطية السرى واسقمها البر لا يقبدهمته مقبداً ولا يهوله مهلك ولا توجهه ضريات
 الصوارم ولا يشغله شيطان غوى ولا مارد حتى تكل من خاصمه في محبوبة عاد مخصوصاً
 لا يهدأ ولا ينام ولا يصحبا الدهر كله له سرى حتى يدخل خيام ليلى ويضع خذله على أطباب
 الخيام فإذا سمع الخطاب بالترحيب من الأجباب اتعش وطاب وسمع الخطاب بالترحيب
 من قباب فوسين هنالك استرح يا طامنا فطعت برارى وقصر وجبال وبحار وطلام ونار
 يا طول ما تعبت وتعنت ويا طول ما رجعت غيرك من الطريق وجئت فأكرم الله تعالى شوالك
 ولا خيب مسعالك أنت اليوم ضيف عندنا يومئذ لا انقضاء له أبداً لا بد من ودهر الداهرين
 وكان يقول من شأن الفقير أن لا يكون عنده حسد ولا غيبة ولا بغى ولا مخادعة ولا مكابرة
 ولا عماراة ولا عباقة ولا مكادبة ولا عجب ولا زلف ولا افتخار ولا شطح ولا حظوظ نفس
 ولا تصدق في المجالس ولا رؤية نفس على أخيه ولا جدال ولا امتحان ولا تشخيص ولا سوء ظن
 بأحد من أهل الطريق ولا من تريق بالزريق ولا يقدر قط في صاحب خرقه إلا أن خالف صريح
 الكتاب والسنة احتساراً وكان يقول من شرط الفقير أن لا يكون عنده النقابة إلى مراعاة
 الخلق في له في الحرمه والجاء والقيام والقعود والقول والاعراض وغير ذلك من الأحوال
 الطاهرة لأنه لا يراعى إلا الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول مادام أمأوت فلا حب
 نحو الحب التمازج واختلاط الأرواح بالأجساد وكان يقول ليس أحد من القوم مبتدعاً
 انما هم مشبعون في الأدب لسييد الامم وقد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فليؤتيكم
 الله من حيث يشاء فلا بد أن يكون أحدكم بعد نزولها إذا وقف يقول نعم ثلاث مرات
 فان أذن له والارجع من حيث أتى وكان يقول كان السلف يخافون من آفات الاجتماع
 ذلك أنزوا العزلة إلا في صلاة الجمعة وحضور مجالس العلم التي لا رياء فيها ولا جدال
 لا عجب ولا مداراة والسياسة من هذه الأمور في زمانها هذا قل ان توجد فعليك بالوحدة
 بمعرفة ما أوجب الله تعالى عليك فامثلياً ولدى في القرن السابع الذين أكثرهم يحملون
 أربعة المسالك قد حان في الشريعة وحقيقة المحبة بدعا في الطريق فكأنهم ما علموا قاط

عطا الله ومواهب مدد الله وحوار في همامه بل وأوامر من حو حالهم أن باب العطا مدد على
 من أعتمد ذلك وأما هو من على الله تعالى في فعله ويعودنا لله من التقرص فانه لا بد
 لأهل عصره تعالى من المبرر عن المبرر عن السبا للمبرر عن المباح من روى الحوازي
 جمع على بدأوا في السهل من سهل قدر الفعرا وما أعما السهل في يوم كاهم طالعون
 الله تعالى أن كرامهم مسلم كذا واقه وقيل للسيد رضى الله عنه أن يوما سواحدون
 وثمانون قال دعهم مع الله تعالى مبرحون ولا تكثر الاعلى العصفان المبرح
 في السبعه اما هؤلاء اليوم قد طبع الفاروق كادهم مصرى التبع والصب امعاهم
 وصافوا درعا لارح علمهم اذ اتهموا مدوا له طالعهم ولو ما أحى ديب مدافعهم اندرهم
 في صاحبهم وسب ثيابهم فانه عليهم أولادى ساول طريق الرشاد انه يجمع محب وكان رضى
 الله عنه يقول له عرفه اخلاق اليوم من الحرمان لأن حرق صاح الادب معهم يودى الى
 العطب والمات مفتوح ما على الخان القوم وانهم ساء الله والخراب مباد ما في النفس
 بالعب وكان رضى الله عنه يقول اتم التصرف ما كان مروا على السلف وانكرو
 ما فعله على السلف في كل عصر ولو لا غير لم يزلوا ساء الما طعت الامم وورد على السلف
 فادار له سواورد اسمعصا من سواورد اسماءه وسأناه الله في كلامه فسلكم في ذلك
 الوقت بعد ما مضى على ما ساءوا التاسلوا فالتاخره فادعه والصل على الله تعالى
 وكان يقول فيمن الرويه اذا طامس اعنى من الاحماد فان صاحب الجهد فاصرم ما مبرأ
 في لوح المعاني من عطا الصادر مد على المولى من يكون فاصرم ما لم بعد اصحاب الحار
 وليس مطلوب اليوم الا هو فاذا حصلوا على معرفه عرفوا معرفه كل من عرفه
 ولا يصح اذ اصعب لهم المرفه فلا يحتاج له بعد ذلك الا ان حذل بسأل الله السلامه
 وكان يقول من عفى في الصافي في السما واتصا من الحب الا ان يكون ما الباطل كما قال
 بعضهم ادى موسى من موسى حتى عاد هو المتكلم وكان رضى الله عنه يقول من لم يكن
 عنده سمعه على حلق الله لا يرى مرائى أهل الله تعالى وقد ورد ان موسى عليه السلام
 لما رعى العلم لم يصرف واحدة نعمه من ولا حقه بها ولا اذا ما علم الله تعالى قومه ثم قته
 على عيه به الله تعالى وحده كما مد اعلى اسرائيل وما جاء من أعز الخلق وشق عليهم
 روى الى مرام الرجال والسلام وكان رضى الله عنه يقول والله ما راس الناس بما روى
 معهم ودخلوا الحب الاوامر لاسعوا على الاشباح ولكن حارا الى الطريق تعالى
 وامر امر فاحسوا الى الحكيم وكان اذا أحد الهدى على فقر يصل بالفلان السلف طريق
 المسلك على كتاب الله تعالى وسه منه على الله عليه وسلم واهام الله الله واساء الزكاه وصوم
 رمضان والحب الى رب الله الحرام واساع جميع الاوامر المبروره والانتصار المبره
 والاستعمال طاعة الله تعالى مولا لله ولا واعدا ولا تظن ما يودى الى حرافه الله
 و طاباها والاسماء وحاشاها ورواها وطوبها واسع مد على الله عليه وسلم في احرفه
 فان لم يسطع فاسع طوب سجد فان ربك عن ذلك هل لك يا ولدى واعلم ان التوبه ما هي
 بكنهه وروح وروى ولا هي كلام من غير عمل اعما التوبه العزم على ارمكان ما المطلوب دونه

صف اقدامك يا ولدي في خدمتي الليل اليه ولا تكن ممن يشتغل بالبطالة ويرغم انه من أهل
الطريقة ومن استهن بالاشياء استهن أنت به والسلام وجاء فقير يطلب أن يلبس الخرق من
الشيخ فنظر اليه وقال يا ولدي التلبس في الامور ما هو جيد لا يصلح لبس الخرق الا في درسته
الايام وقطعته الطريق بجهد هائل واخلص في معاملته وقرأ معاني رموز القوم ونظر في
اخبارهم وعرف مقصودهم في سائر حركاتهم وسكناتهم واسفارهم وخلواتهم وجلواتهم فان
كنت صادقا فلا تكن مجانا ولا لاهيا ولا صبي العقل فما الامر بقول العبد تب الى الله تعالى
باللفظ دون القلب ولا يكتبه الورق والدرج واعلم الامر توبة العبد عن أن يلفظ الاكوان
يعني قلبه أو راي غيره ولا فاذ اصح للفقير غير هذا الامر فهناك يصلح للرق في مقامات
الرجال وكان رضى الله عنه يقول قوت المبتدى الجوع ومطره الدموع ووطره الرجوع
يصوم حتى يرق ويأين وتدخل الرقة قلبه وتفتح مسامع قلبه ويزول الورق من سمعه فيسمع بأذن
وقاب كلام القرآن وما اعظمه وأما من أكل ونام ولغى الكلام وترخص وقال لبس على
فاعلم ذلك ملام فانه لا يجي منه شيء والسلام وكان رضى الله عنه يقول ما نبت طريقنا
هذه الاعلى السار والنار والبحر الهدار والجوع والاصفرار ما هي بمسند قتلنا بالهشار
دعني فارجدت من أولادي واحدا ابقى آثار الرجال ولا صلح أن يكون محلا لاسرار
فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من هذا الزمان الغدار وكان رضى الله عنه يقول
القدر كالسلطان مهابة وكالعبد الدليل تواضعا ومهانة قلب وانما كان كالسلطان لعفته
وتزلفا قامة نفسه وكثرة صفحه وعفو وكرم نفسه وعدم منه وغير ذلك بل هو أحق بالهيبة
من السلطان لانه جالس الحق ورجبا لا يكون السلطان يعلم بحالته الحق لكونه أخذ
المرتبة بالسيف أو يكون مبتدعا أو غير ذلك والله اعلم وكان رضى الله عنه يقول الشيخ
حكيم المريدي فاذا لم يعمل المريض يقول الحكيم لا يحصل له شفاء وكان يقول مذهبنا
همنا اليه اغنانا عما سواه انا لا نعرف قط ابليس وكان رضى الله عنه يقول خالوة الفقير
مجاهدته وجلوته سره وسريته وكان يقول يجب على تالي القرآن العظيم أن يظهره
لثلاثة من اللفظ والنطق والصاحش ولا يأكل الا حلالا صرنا قوت الوقت من غير صرف
فإن أكل حراما اساء الادب ويطعن ثيابه ويذنه وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعطر بذلك حتى
كان اذا لمس شيئا يمسك بفوح الطيب منه زمانا وكان يمسك المسك يلع من مفرقه صلى الله
عليه وسلم وكان يقول الغيبة فأكهة القراء وضيافة الفساق وبستان الملوك ومرايح
النسوان ومزابل الانقياء وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي لا تؤدع كلامي الا عند من
كان مناوئا أحب أن يسلك طريقنا ولا تلفة الحب محي يدخل تحت طينا ويسفد لنا
فإن ذكر الكلام لغير الله عورة وكان يقول طريقنا هذه ما هي طريق تليق بل هي طريق
تصديق وصدق وموت وكذب وجهد وكرم وكدم وكسر نفس من غير دعوى
واتضاع وخشوع وذلة وفراصة وورع وعلوم فيما أولادي اذا علمت عروعتي وعادت اشاراتي
كأهافكم كانت اجازتي مطهرة كمله بالسيرة والمعنى فان المقامات ما هي محجوبة عنكم الا بكم
وكان رضى الله عنه يقول لا يكون الفقير فقيرا حتى يكون حلالا الا من جميع الثلاث

اكر امان هم عنده مصانته وبه تعالى فلا يؤدى من يوديه ولا يحجب بها لا يعنه ولا يسيب
 عنه ولا يدكر احد بعنه وروى عن المحرمات موقوفات السحاب اذ انى صر واد ادر
 عرو عن من الطرف وبعمر الارض من يحسد والسما عليه من معه الكظم والذل والاسار
 والهم والصح والاحمال لكل من يهدب منه الارضه وكان هول واعوانا من أهل
 هذا الزمان والله لو كان في العمره له اسكب اكم الحمال وطون اوديه الوسوس
 فان الرجل الا ترى هول الساسى في أسد جهاد طوب سارد وأحوال ماله وسهوان
 عاله وندع من الصدق في الاحوال وكيف بعد الصعيف على صوب الروح من عسرهم
 والوقلهم وعسرهم عن رثبه عوراهم لادوا بهارا ونصرهم على كل قسه ومهوه
 وادى من عرأن مالههم عليه هذا لا ينطقه الا السالحون وكان رضى الله عنه يقول كم
 من واعف في الما وهو عطشان اياه مان اعى ادا لم يحصل له الصدق في طلب مولا بل عذره
 على عله فاعلموا بالا حلاص ترووا من طمأ العطن فان طربن الله تعالى لا تسال الا بقتل
 الا من ردها بسيف المجاهد والمخالفة وكان يقول **كعب** يدعى احدكم انه يريد
 طربن الله تعالى وهو مام ووب العمام ووب قروح الحراس ووب سر العلوم واطهار
 الرقوم ووب على الخى السوم با كداون ما تصور من الذعاوى الكاده وهمكم
 واحد وعراكم حامد ما هكذا روح اهل الطربن فانه تعالى يلهم جمع أولادى طربن
 الملاح آمن وكان يقول ليس الرهد روح العبد عن النى اعمال هذا أن يكون داخل
 في اماره أو صعبه وعلبه خارج حائل ذا كرفاكر حائر مجاهد مرابط مجول الذ كرمعلا
 يد كراهه عرو وحبل وكان رضى الله عنه يقول يا أولاد طلى عليكم سراب الله و
 المرفصيه واسمعها لها فوعره وحلاله من صدو منكم واحاص لا عن احدا
 الا سببه الحكمة وحصل عند السراب والسكر من هذا اذا ما أولادى الذبا حلقه
 من اعين أهل الممكن هم عسور الى الاطباب وهم بأى الهم الاطباب لا احب من اولادى
 الامن اراه يرقى في كل ساعه من مقام الى مقام بهما تترعى وهما ك نصير يسمع به
 ما ولى ان اورد ان يسمع دعاؤه فاحبط لسائل عن الكلام في الساس وعن ما ولى
 السهاب ما ولى ان سكتك في دولي فاعمل بما قول لك وحرب حيل شيا عيسى نرى
 صدق دولي من سبب ومن اطاع اطبع فاذا اطبع مولاك اطاع لك الما والسار
 والهو والطور والاسر والخن وكان رضى الله عنه يقول لا تسد الخاذه الا ان كانت
 باساره سيج والا تصادها **كعب** ن صلاحها وكان يقول لا تنص لك ان بأمره بل
 الا ان كانت السرقة تركك فوهوك على حدودها وكان يقول الحسد ثلاثة احصاهم طيب
 ولسان واعصا فاللسان والاعصاء وكل منهما ملائكة والقلب تولاه الله تعالى وما و
 رجل فقال اريد أن اسلك طربن الحصه فقال ما ولى الرم أولاد طربن التسل على كتاب
 الله به الى وسه رسول الله على الله عليه وسلم المرحه الزاهره الشاهره الى فورها خلا القلم
 وانا بطاح منك والمدسه والسام وصر والعراق والنس والمشرق والمغرب والامم العلوى
 والسدى فاداعلم بها الصديق لك بها علم المعاني والا برار فاسلك ما أجي كما طاب

لك على التدريج شيئا بعد شيء والله يحفظك ان صدقت وكان رضى الله عنه يقول ما تم عمل
 ازكى ولا نور ولا كثرة فائدة من علم أهل الله عز وجل فان الدرّة من ترج على جبال من عمل
 غيرهم نثاره من العلى وأيضاً فان على القوم بقولهم وأبدانهم وعمل غيرهم بآدابهم دون
 قلوبهم ولذلك لا يزيدون بكثرة الطاعات الا كبراً وبجساً وكان يقول لو خشع قلبك يا ولدى
 في صلاتك لا خبط عقالك وذهب ليلك ولم تقدر أن تقرأ سورة واحدة من كتاب الله
 تعالى في تلك الحصرة فان موسى عليه السلام خرمه قنات يخبط كك الطير المذبوح حين
 تجلى له مقدار جبره واحداً من تسعة وتسعين جزءاً من خم الخياط وهذا النجى واقع لكل فصل
 لو عقل كما عقل موسى عليه السلام وكان يقول أهل الشريعة يطلون الصلاة بالنس
 القاحش وأهل الحقيقة يطلون الصلاة بالحق القاحش فاذا كان في باطنه حقد أو حسد
 أو سوء ظن باحد أو محبة للذي ينافي الصلاة بأطاله لأن أهل هذه الاخلاق في حجاب عن شهود
 عظيمة الله تعالى في الصلاة ومن كان قابضاً محجوراً بها صلى لان الصلاة صلة بالله تعالى
 وكان رضى الله عنه يقول يا ولدى قاتل تجنب معاشرته أولى الاقوال والجدال ولا تتحدأ احداً
 منهم صاحبا وجالس من جمع بين الشريعة والحقيقة فانه اعون لك على ما لو كان
 وكان رضى الله عنه يقول ان كنت ولدى حقاً وتبني مسدداً فاحص الرق الله تعالى
 واجعل واعقل من قلدك وكس عمالاً ولا تلتزم لاحد درهماً فان هذه طريق ومن احبني
 سلك معي فبها فان الفقير الصادق هو الذي يطعم ولا يطعم ويعطي ولا يعطي ولا يلمس الدنيا
 ولا شيئاً من عروضها فان الرضى في الطريق حرام سيحرمكم قديابح الله تعالى
 أن لا يأخذ لا حد فلساً ولا درهماً وانما أمركم بذلك الله لا لغرض ولا لامر ديني
 ولا لامناث وليس دعوى انما المراد سلامة الذمة من الخلل في نصح الاخوان واعلموا
 يا جميع أولادى ان من استحسن في طريقى أخذنى حين لعب به هواه وسوات له نفسه
 فقد خرج من طريق شيخه يا ولدى أو ساخ الدنيا تود القلوب وتوقف المظالم وتكتب
 بها الذنوب وانى غير راض عني أخذنى اجارة فلما واحد او من طلب الدنيا بالباس الفقراء
 الحزقة دقته الله تعالى ولو ذهب الى اعمال الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيراً له
 وطريقى انما هي طريق تحقيق وتصديق وعريق وتدقيق وانى ارأى الى الله تعالى من يأخذ
 على الطريق عرضاً من الدنيا يثقف طريقى من بعدى ويأكل الدنيا بالدين ويحالف
 ما كنت عليه أما واصحابى اللهم ان كان هؤلاء الاصحاب خلقى يعملون خلاف طريقى
 فلا تلامسني بدونهم ان الله لا يحب الفقير الذي يبيع سره أو يأكل عليه لقمة وكان
 رضى الله عنه يقول احب يا ولدى ان تكون منكسلاً لا تتحدأ شاعراً خاضعاً لالكل
 هول سكراناً من حب مولاه لا التفات له الى زوجة ولا الى ولد ولا اخ ولا صاحب ولا وظيفة
 دينية ولا ياتفت لسوى مولاه وكان يقول يا ولدى ان صح عهدك معي فاما منك قريب
 غير بعيد وأما في ذهلك وأما في سمعك وأما في طرفك وأما في جميع حواسك الطاهرة والباطنية
 وان لم يصح لك عهد لانهم مدنى الا البعد وكان رضى الله عنه يقول ما ارضى اللاعب لاحد
 من خلق الله تعالى فكيف ارضاه لاحد من أولادى فاذا أخذت يا ولدى وصيتي بالقول

وحدثني في سنة ١٢٠٠ رافعة سمعت كلام شيخنا ولو كنت بالمسرى وهو المغرب ورايت سمع
جميعهم ينادون بذلك من مسكلا في سنة ١٢٠١ أوسى بغيره رجل أو واحد بعد ذلك نادى
أو بعد ذلك فوجهه من مسكلا وسمع من مسكلا وأطعن من مسكلا وأفع من مسكلا فالتفتي من مسكلا
وبعد من مسكلا في جميع أمورنا في طلب من مسكلا فالتفتي من مسكلا فالتفتي من مسكلا فالتفتي من مسكلا
رعى الله عنه يقول ما ولدي إذا كنت بصوم الدهر وبصوم الليل والليل سر به طاهرة ومعاملة
حاله فلا بد من رسول الأمل عاص منطس لأعمر واحد من عروراته من وروراته من
تلقى من ذلك بعد وكان رعى الله عنه يقول أن كنت بطلب أن يكون من أولادى نعم
ما مادام ما حله جهاد ما لما ولا عل ولا نول ولا رخص لفضل في ترك الأشغال
بالعناد في وجه حوى الملل فان النافذ بصروا نفس من شأها التلبس على صاحبها وكان
يعول ليس كل من يراى القوم بوجهه أو درجه أو شرفه فان هذه أمور طاهرة واليوم
أما عملهم حتى أن ادخلت رفوف الى مرافق درجه الرجال وما رأينا أحد النسخ أو كتبه
أما من صانع السلع الرسل ذلك طل فعل ذلك يوهب المريد من طلب المريد والامر ليس له قرار
وكان يقول ما أولادى إذا علم أن يعاقبوا أحد ما عاقبوا والديكم فأنهم ما أحسن حساسكم
من عرهم وكان يقول أن الله تعالى يطلع على قلوب عباده في اليوم والليلة انتس وسعين
من طموها وأولادى يحل نظركم واحملوا طاهر ما طهر أحسن ما طاهر أراهم أراهم
صادقا حال الصنيع في رماض العرب ويطهر بها السور فان الأباء ان لم يكن شعاعا لا يظهر
للشعاع فيه نور وكان يقول ما ولدي أهن على محبته سمعه لوح حذلق نوره وادرك
واحصل له عمل ومراهم كركه وورورهم وركه فان هر يك ومجموع عمل واستعمل
بأنهم حصوره ومراهم رسل واستعمل بصل على الليل والنهار ولا تفتد بط الى محبة
من يكرم بصاع أو ماء واعاشه في العسل فان محبة هلالك وكان رعى الله عنه
يعول ما ولدي صحيح عر ما عرمل وارل بحسلا وعلح بحر الحسان وسلم الامر له
واقعد واقف أو امر صحت راني عسل ولا تطلب حير بصل من عرل بل اعمل على
صحتك بحسلا من عرل حير عرل عرل وكان يقول اذا عمل الفقير على
نقى الإتباع السرى وروحت نفسه وصار من رؤياه لطيفه نورا ية بحول حوران
السرى والعلب والمعنى قولنا من الإتباع السرى فهو قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وانوا الحسنة لعلكم تفلحون وكان رعى
الله عنه يقول يحب على المريد أن يظهر أعصاء عن العسل والنور عن ذكر الله
صحتا يحب يظهرها عن المعاصي من باب حساب الارباب المقربين وكان
يعول لا ينبغي لما مل القرآن العظيم أن يدين به كلام حرام ولا اكل حرام في عرس ومن
ولا مره قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات العابدات المومسات له واني الذي
والآخرة الآية ومسال من رضى بالقرآن العظيم مع يدين به نفسه أو غيره أو هم شأن
مسال من وضع المصحف في فادوره ورجال العلماء بكمه وكان يقول ما أولادى لا سر
أحدكم سر رضى الله تعالى سطر ما كتم بكمه وما كتم بكمه وبادى

عليكم بالصريح والتوبيخ فلان عمل كذا وكذا وكان يستتر من الناس ولا يستتر من الله تعالى فلان كان يرتكب المحارم والقساخ ويظهر للناس الصلاح زورا وبهتانا فلان كان يطلق بهمه الى النساء ويدعي انها طرة نجاة وهو يعطف طرفه ويميل كانه اهل سارق فيا فضيحة من تزيار يري الفقراء وخالف طريقهم فيا اولادي جميعكم انما كلامي مواظبوا وكبر وتخير وترغب لمن يتأذب وكان رضى الله عنه يقول يا اولادي لاتصموا غير شيخكم واصبروا على جفاه فانه ربما امتصكم ليريديكم الخير وان تكونوا محلا لاسراره ومطلعا لاثواره ليرقيكم بذلك الى معرفة الله عز وجل فمن اشغل قلبه بمحبة شيخه رقا الله عز وجل ولولان الشيخ سلم لرقية المريدين اقت الله تعالى كل قلب وجد فيه محبة لسواه فان الله تعالى غيور و **كان** يقول يا اولاد قلبي ان اردتم ان تنادوا ويوم المنة يا ايها النفس المطمئنة فليكن طعامكم الذكروا قولكم الشكر وخلو تسكنم الانس واشتغالكم بالله تعالى لا خوف عقاب ولا رجاء ثواب ولا بد لك علم من معلم ونحس تنتظر من فيض ما افاض الله علينا ولا نعرف غير طريق ربنا و **ثم** علم مكسوب من الكتب وعلم موهوب من قبل ربنا وكان يقول المراقب لا يتفرغ لطالب المكاسب وكل من ادعى الحب ولم يقنه الحب فهو لاشئ **وكان** يقول اذا تجلى عرو من الكلام في رتبة الالهام طلعت شمس المعارف وتجلى البدر المنير في الليل البهيم فهم **سرى** الطواهر فحوى البواطن والضمان اذا جسد عليهم الليل بانوارها **فاز** اذهب عنهم نسيم السمرة والواسم مستغفرين فلما رجعوا عند الفجر بالاجرة نادى منادى المهجر يا خيبة البائسين **وكان** يقول من لم ينخلع من طوره ويخرج عن نفسه ويأتي هو بلا هو لا يجده عند ذلك هو وقد بالغت لكم جهدي في النصيحة فان اتبعتم احلتم وكان يقول يا ولدي اليس رقص الفقر المنطيف الطريف ما الامر بلبس الثياب ولا **بلبس** كفى القباب والخنايا والاروايات ولا بلبس العبايا ولا بلبس القباء ولا بالازرق وحش الشوارب ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المخصوف انما الفقراء تخلص عملك كله في قلبك وتلبس ثوب صدق عزمك وتحترم بحزم ايمانك فاذا **كان** عملك كله في قلبك كان فائدة وربما واضرم نارا القلب واحترق الحشى وامتلا القلب خروفا من الله تعالى ومحبة له فخار قبي الثياب حينئذ وما خشنها فاذا قويت في القلب الانوار لم يطبق صاحبها على ثوب رقيق ولا ازار قلت وهذا سبب ترك بعض القوم لبس الثياب من مجاذيب وصحابة والله اعلم قال الشيخ رضى الله عنه فان تمتك هذا فلا يلام وان صاح أو باح فقد حل عنه الملام وان رش عاينه الماء في ليل الى الاربعينيات فلا يزيد الاضراما وكل شئ ينزل باطنه من الطعام والماء نار واستنار خيا اولادي الفقراء كلهم عندي ملاح فلي **كونوا** عندكم كذلك فاحذروا الانكار وكان رضى الله عنه يقول خاص الخاص من اهل الخصوصية جعلوا زواياهم قلوبهم ولبسهم تقواهم وخوفهم من ربهم ومولاهم وقد رفضوا الكراميات ولم يرضوا بها واخرجوا عنها العلمهم انهم امن ثمة اعمالهم فلم يطيروا في الهواء ولم يشوا على ماء ولم تسخر لهم الهوام ولم تبصص لهم الاسود ولم يضربوا رجلهم بالارض فتعبر ماء ولا مبسوا الجذم ولا ابرص فبرئ ولا غير ذلك فخرجوا من الدنيا واجورهم موفرة رضى الله

عنهم اجمعين وكان رضى الله عنه رسولنا واولادى هم ركن في انساب واحكامكم في
 اقرب وقد طوبى الدنيا وحسب اولها عداً حراً فالسعادة كل السعادة لمن طوى منكم
 حصصه كل يوم حصصه غير محكم معطر بما عمله الركن وشبه المرساة والساعة كل
 الساعات لمن طوى منكم حصصه كل يوم على ولا وقاص عظماء يا اولادى كتابكم
 بالساعة وقد مددت والتمسك وعدد كبريا الحمار وقد صاحب والخصى وهو مطروما
 سادروا واعلموا ولا تسمروا سدموا هذه وصى لكم وهدى لكم وكان يقول
 اعلموا الواجب الارادى انساب المصيرين لان المغرب يراعى الخطرات والخطرات وهدى ذلك
 من الهوى وبهت على حراحي النور وراى روح انبائه ويحاف من حسابه
 كما يحاف المذنب من سبائه والارادى لا يدرون على هذا الحال وانما المغرب لا يقول عند
 سراه ارا ولا ما احلا ولا معنى بكف ولا نصريح ولا نسي ولا سرب راسه انظر ولا يح
 ولا يعنى على الما ولا يعنى الهوى فلما لم يمع منى من ذلك انبائه اهل الطريق وعوام
 فعل ذلك لعله تنبه على الواردات مع أنهم ساءوا له حاله لعلته عليه وحسبوا
 حسابه سيات مع ان المصير ليس لهم سيات انما هي محاسبات عاليات تقسم
 وكان يقول كفى يدعى احكم انه من الصالحين وهو يقع في الاعمال الزه
 وما كل طعام المكاسب وأهل الرساو الرساو والطله واعوامهم وكفى يدعى انه
 الصالحين وهو في الكذب والعنه والوعنه في الناس وفي اعراضهم وكيف نطق
 ان يكتب عند الله صادقا او لينا او حينا او ركا او رصيا وهو يقع في من الماهي
 ولعمري هذا الى الان لم تكف يدعى الطريق او تنوب عنه وكان يقول ان اردت
 يا اولادى ان تهم اسرار القرآن العظيم فاقبل من دعوائه وادع سمع فوك واخرج تهم
 بفسادك كذب فدم اعدا من وعمر حديق على العري واسعد ان يفسد فمعه راب واعبر
 بكتهم دويل وصح ان رذيله عبادك وفل ما رى سلى بصل منه عمل فادا كت على هذه
 الوصف مخرجى لك ان سم رابعه من معاني كلام ربك والاصناف الهم عمل معلو وعمر رى
 ان كل حرف من القرآن العظيم يخرج عن غير الضلال ولو اجمع الخلق كاهم ان يعلموا
 معنى ب معمولهم للعر او ما لا خدم ذات هسه سى دل ولا حل وان لم يكن الله تعالى
 يعلم العبد والاهو وعامى العر من كرم محبوب لاسم ولا لم ولا علم ولا حسن ومن لم يدى
 معام العوم ويرى وساهد لم يحسن ان يصف هو الاقراره او يبرحهم على ساحل
 لا آخره او يعوم في معرا القوم او يصل الى النور او يدرك معاني السر المصور واما اذا
 اعطى عبده علم ذلك فلا مانع وكان رضى الله عنه يقول سراب العوم لا تسره منى
 طيه عكر دس ولا ما با على ولا حطوط هبايه ولا دعاوى شطاييه ولا كبرى ولا حسن
 طره وكان رضى الله عنه يقول كم من علم سمعه من لايه هه فيلهه ولذلك احدث اليهود
 على العالم ان لا يودعوا العلم الا عند من لم يعمل عاقل وعهم باف وصكان يقول
 الصبح من دول العالم ان العمل في العلم لخدم ان في الخدم صعبه ولكن اذا فكرت
 في شكه العقل وحدث الرأس يد راهر الدساو وحدث القلب يذراهم الا تتر

من جاهد شأه ومن رقد تباعد وكان يقول ليس أحد يقدم في الطريق بكسر سنده
 وتقدم عهده انما يقدم بفتح ومع هذا من فتح عليه منكم فلا يرى نفسه على من لم يفتح عليه
 وتأمل يا ولدي ابلس لما رأى نفسه على آدم عليه السلام وقال ما اقدم منك واكثر عبادة
 ونورا كيف لعنه الله وطرده وكان يقول يجب على حامل القرآن أن لا يملأ جوفه حراما
 ولا بليس حراما فان فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه وقال لعنه الله على من لم يجعل كلام
 الله تعالى وكان يقول من أحب أن يكون ولدي فليجس نفسه في حقهم الشريعة
 وليحتم عليها بخاتم الحقيقة وليقتلها بسيف المحاهدة وتجزع المرات وحس رأى أن له عملا
 اسقط من عين ربه وحرم من ملاحظته وكان يقول العارف يرى حسنة ذنوبا
 ولو أخذ الله تعالى بتفسيره فيها السكان عدلا وكان يقول يا ولدي اطلبوا العلم ولا تقموا
 ولا تسأموا فان الله تعالى قال لسيد المرسلين وقل رب زدني علما فكيف بنا ونحن مساكين
 في اضعاف حال وآخر زمان وسبب طلب الزيادة من العلم انما هي للادب يعني اطلب الزيادة
 من العلم لترداد معنى أدبا على أدبك وما قدروا الله حق قدره وكان رضى الله عنه يقول
 اذا ألبس مر يد الحرقه اعلم يا ولدي ان حجة هذه الطريق وقاعدتها ومجلاها ومحكماتها
 الجوع فان أردت السعادة فعليك بالجوع ولان كل الاعلى فاقه فان الجوع يغسل من
 الجسد موضع ابلس فيا ولدي تريد شربة بلا حجة هذا لا يكون وكان يقول اتقوا فراسة
 المؤمن أن ينظر بواطنكم بنور الله تعالى فيجد فيها ما يسخط الله تعالى فان أحببت يا ولدي
 أن تسمع وتبصر وتعقل فاعمل في باطنك الفوائد ولا تقع بيوس السيد ولا بالباسه
 ولا يكمل الفقير الا ان تكلم بحجته الحقيقة ذوقا لا نقلا وفعل لا قولاً وتحلى في باطنه بحلية
 الاصطفا بالسر والمعنى فمعنى وتكلم بالحكم ونطق بالمجهم وبالسر المكتم واطلع وتحقق
 فيما ينطق الاصدقا ولا يتكلم الا حقا وعند ذلك يصح له أن يدعو الخلق الى الله تعالى وكان
 رضى الله عنه يقول يا ولدي قل كى على حذر من الدخلاء والدخيل السوء وان عايت من
 أخيك عنفا أو حسدا فعاشره بالمعروف واحفظ نفسك عنه وأما صدقك فان صدقك
 فاحفظه وما للو يا ولدي الا أن يكون على حذر من جميع البشر فاما في آخر زمان وقد قل
 النصح حتى لا تكاذبوا بها وعاد من توليه سرور يا وليك تكذبا وشروا ومن ترفعه بسعي
 أن يضيعك ومن لم تحس اليه بسى اليك بل ثم من تحس اليه بسى اليك ومن تشفق عليه
 يودّ على الرماح رماك أو على الشوكة داسك ومن تنفعه بضرته ومن توليه معرفه وفاء وليك
 جماع ومن توصله بقطعك ومن قطعك يحرمك ومن تقدمه ان استطاع أخرته ومن تربيه
 يقول أبا الذر ريتك ومن تحاص له يغشك ومن تش له يكسر فواجبا الدنيا وأهلها واذا كان
 الفارق داخلا في أيام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف يخلو في قرن سابع فاستعمل
 يا ولدي الواحد عن أهل السوء والكسب من أهل الخير وان استطعت أن لا تنحب من
 تنحب في صحبته فافعل فانك ان صحبته ندمت على صحبته وقد نصحك يا ولدي وأما أهل
 التمسكين في هذا الزمان فقد تركوا أخلاق الا راذل من الناس وغرروا بهم وأفعالهم وغضوا
 أبصارهم عن نقائصهم وصيروا آذانهم عن سماع أقوالهم وتركوا الكلاله وطلبوا من الله

تعالى لاهل هذا الزمان صدقوا ما نزلنا من انباءنا انهم بالنسبة اليهم بالمعراج
 والمعراب طلبوا لاهل البيت صلى الله عليه وسلم ومن لا يبايكم سمعوه
 ولا يصدوا حق الله وبعثناه اهل البيت دليل على ان ابائنا في هذا الزمان من باب
 اولي لان معاملته الله تعالى على الفقير من مهمات من غير عثر كما هو مساهد واقع علم
 وكان رضى الله عنه رسول المرید مع سبجه على صورته المثل لا حركه ولا كلام ولا صدر
 ان يصعد من يد به الامانه ولا يعمل سبأ الامانه من رواح أو سر أو حروح أو دخول
 أو مره أو محاطه أو اشغال علم أو مر أو أن أو ذكر أو حمله في الزاوية أو بعد ذلك هكذا
 كانت طريق السلف والخلف مع أسابهم فان السج هو والد السر وصحب على الولد عدم
 العروق لوالده ولا يعرف للعقود ما يطالبه به ابناء الامراء في سائر الاحوال
 وما جعلوا الا كالبس يدى العاقل عليك ما وادى بطاعة والده وقتله على والد الطيم
 فان والد السر اصبح من والد الطاهر لانه ما أخذ الولد قطعة حديد حامد بسكك ويديه ويظهر
 ويلى عليه من مر السهم سر افعاله دهاير را فاجع ما وادى يتبع وكثير من القراء
 هموا أسابهم حتى ما وادى تتفقو العلم الادب ونصهم مصورا آه من صدور الرجال
 ومن حصة الامداد ومن سماع المرید الخصال وكل رضى الله عنه بقول أنا رضى الله
 السلام في مساحته ما على رضى الله عنه في جلالة ما كل رضى الله في الارض جلعه يدى
 النس منهم من سبأ ما في السما شاهد رضى وعلى الكرى حاطه ما سدى أو ان
 السار عليها وسدى حقه الفردوس وهم من رضى اسكنه حقه الفردوس واعلم ما وادى
 ان أولاء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مسلمون بالله وما كل رضى متصل بالله
 تعالى الا وهو ساجد به كما كان رضى الله عليه السلام ساجد به وما من ولي الا ويحمل على
 الكبار كما كان على رضى الله عليه وسلم فكل رضى الله عليه وسلم كسب أو با وادى الله تعالى أشاما
 في الارض من يدى قدم الاولين رضى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل
 خلق من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرنى أن اطلع على جميع الاولياء يدى
 خلعت عليهم يدى وقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم أب صلب عليهم فكتب
 أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عبد الصادر جلى وابن الرضا جلى حلق عبد العادر
 ثم اتص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لى ما ابراهيم سرالى ما لك ولعل نقال التبران
 وسرالى رسوا ولعل ليصبح الحسان فعمل ما لك ما امر به ورسوا ما امر به وأطال في معاني
 هذا الكلام ما قال رضى الله عنه وما تعلم ما فقه الامس اطلع من كسبته حقه وصار
 من وحيا كاللأنك طلب وهذا الكلام من مقام الاسطالة تعطى الزنه صاحب ان يطن
 عما يطن وندسه الى محمودك السج عبد الصادر جلى رضى الله عنه وعده فلا يسى
 محالصة الا من صرخ والسلام وهو ابراهيم بن أبى الجهم بن موسى بن محمد بن أبى النعمان
 ابن زين العابدين بن عبد الحالى بن محمد بن أبى الطيب بن عبد الله الكاظم بن عبد الحالى بن
 أبى العباس بن جعفر الرضى بن على بن محمد الحواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق بن محمد الساهر بن على الزاهر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب

رضي الله عنه القرمطي الهاشمي رضي الله عنهم اجمعين تفقه على مذهب الامام الشافعي رضي
الله عنه ثم اقبل في آثار السادة الصوفية وجلس في مرتبة الشيوخية وحل الراية البيضاء
وعاش من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان
حتى مات سنة ست وسبعين وسمي الله تعالى بخنه

٢٤٢

(ومن نظمها رضي الله تعالى عنه ورحمه)

سقايني محمدي بكأس المحبة * فنت عن العشاق سكر الخلق
ولاح لنا نور الجلالة لو أنصا * لصم الجبال الراسيات لذكرتي
وكننت أنا الساقين إن كان حاضرا * أطوف عليهم مرة بعد مرة
ونادمني سر البسر وحكمة * وإن رسول الله سبي وقدوت
وعاهدني عهدا حفظت له هذه * وعشت ونفقا صادا فالمحبتي
وحكمي في سائر الارض كلها * وفي الجن والاشباح والمردة
وفي أرض حنين الصين والشرق كلها * إلى أقصى بلاد الله صحت ولايتي
أنا الحرف لأقر الكل منظر * وكل الوري من أمر ربي ربي
وكم عالم قد جاءنا وهو منكسر * فصار بفضل الله من أهل خرقتي
وما قلت هذا القول شرا واما * أني الآن كي لا يجهلون طريقي
(وله أيضا عفا الله عنه)

تجلى لي المحبوب في كل وجهة * فشاهدته في كل معنى ومورق
وخطبني مني بكشف سر انري * فقال اتدري من أنا قلت مني
فقال كذلك الامر لكنه اذا * تعينت الاشياء كنت كمنسحق
فأوصلت ذاتي بالتحادى بذاته * بغير حلول بل بتحقيق نسبي
فصرت فاء في بقاء مؤبد * لذات بدو مية سرمد يني
وتعيني عنى فأصحت سائلا * لذاتي عن ذاتي لذات يغني
وأطرق في مراة ذاتي مشاهدا * لذاتي بداتي وهي غاية يغني
فأعدوا وأخرى بين آخرين واقفا * عيلوي تعموني ووهي مني
خباته في جنة القلب منزلا * ترفع عن دعدو وهند وعالوي
أعاذك القطب المركب أمره * فان مدار الكل من حول ذروني
أنا شمس اشراق العقول ولم أزل * ولا غبت الا عن قلوب عبيتي
يرون في المراة وهي صديدي * وليس يرون في المراة الصديقي
وفي فامت الاشياء في كل أمة * يختلف الآراء والكل أمتي
ولا جامع الاولي فيه منسبر * وفي حضرة المختار فزت يغني
وما شهدت عبيتي سوى ذاتها * وان سواها لا يلزم بقكرتي
بذاتي تقوم الذات في كل ذروة * أجدد فيها حيلة بعد حالي
فليسلي وهند والرباب وزينب * وعليها وسلا بعددها وبشقي

عاربان أجمعاً بعد حقيقة * وما توحوا بالصدق الاصورى
 بمسأى في الحب من قبل آدم * وسرى في الاكوان من قبل يسأى
 أما كتب في العلياء مع نور أحمد * على الدرّة السعيا في حلوقى
 أما كتبت في روبا الذي فداه * ناطق عبايات وعين حتمسى
 أما كتب مع ادريس لما فى العلا * واسكن في الفردوس أنم ههنا
 أما كتب مع عيسى على المهد ما طعا * واعطيت داود احلار بعصى
 أما كتب مع نوح بما شهد الزوى * بحار او طوفنا على كف هدى
 أما لطف سبحانه الرب في كل حاله * أما العبد ابراهيم شيخ الطريقى
 طلب وجمع ما فيه اسطفاه من هذه الاسباب اعاهوا لسان الارواح ولا يعرفه الا من شهد
 صدور الارواح من أس حات والى أس ذهب وكومها كك الصوا الواحد من المومن
 اذا استنكى فيه الماء ادى له سائر الحسد وذلك خاص بالكمال المحمدي لا يعرفه غير
 ومذ كان سهل من عند الله السرى رضى الله عنه يقول أعرف بلامدى من يوم التبرككم
 وأعرف من كان في ذلك الموقف عيسى ومن كان عن سمائي ولم أزل من ذلك اليوم أرى
 بلامدى وهم في الاصلاب لم تحو اصى الى وقتى هذا من العزى رضى الله عنه
 في الصروح وكان رضى الله عنه يقول أسمدى الله تعالى ما في العلى وأما من سب سب
 ونظر في القروح المموت وأما من عاب سب ومكب طلسم السماء وأما من سب سب
 ورأيت في السمع المما في حروا معماريه الحق والانس به ههنا وجذب الله تعالى على
 معرفته وحزرت ما سكت وسكت ما عجزت فادى الله تعالى وأما من أربع عشرة سنة
 والحمد لله رب العالمين هذا ما ملخصه من كتاب الخواهر له رضى الله عنه وهو محمد مجتم
 * (ومهم السيد الحبيب السيب أبو العباس سمدى احمد الدوى السرى رضى الله
 تعالى عنه)

سب احمد دوى السرى
 المورثه لطفه

وسهره في جميع أقطار الارض عيسى عن يعرفه ولكن به كرحله من أحواله يذكر كانه
 يقول وبالله الدومى ولده رضى الله عنه عدسة فاس بالمغرب لان احباده اتفقوا أيام
 الخراج المهاجرين اكرام العلى في السر ما فلما بلغ سبع سنين مع أبوه وبلا يقول له في مسامه
 ما على اتقل من هذه البلاد الى مكة المسرة فانه كان في ذلك شأنه وكان ذلك سنة ثلاث
 وسماية قال الشريفة حسنى أحو سمدى احمد رضى الله عنه عار لساتقل على عرب ورجل
 من عرب مسافر ما بالرحب والاكرام حسنى وصلنا الى مكة المسرة في أربع سنين فلما كانا
 مرافاً كه كلهم واكرموا وكنما عندهم في أربع سنين حتى لوى والداسه سبع
 وعشرين وسماه ودفن بيات المفلاه ودفنه على طاهر رارى راوبه قال السرى حسنى
 ما قبل ما را حوى وكان احمد صعبا ماوا اجتماعا وكان كبر ما يلهم لاهباء بالدوى
 ما قبل ما را حوى في المكتب مع ولدى الحسن ولم يكن في مرساى مكة اجمع فيه وكانوا يستعملون
 في مكة الوطاب فلما حذب عليه حادب الواله بعدت احدا له واعمل عن الناس ولازم العصب
 سكان لا يكلم الناس الا بالإشارة وكان بعض العارفين رضى الله عنه يقول انه رضى الله

تعالى عنه حصاته به جعية على الحق تعالى فاستقرقه الى الابد ولم يزل حاله يتزايد الى عصرنا
 هذا ثم انه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة رأى في منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم
 واطلب مطاع الشمس فاذا وصلت الى مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسرا الى طنطا
 فانهم بمقامك أيها الفتى فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فلقاه اشياخها
 منهم سيدي عبد القادر وسيدى احمد بن الرفاعي فقالا ليا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن
 والروم والمشرق والمغرب بأيدينا فاختار أي مفتاح شئت منهم فقال لهم ما سيدي احمد
 رضى الله عنه لاجل جدي بقايتكما ما أخذ المفتاح الامن الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ
 سيدي احمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ عدى بن مسافر والحلاج واضرابهما
 خرجنا فاصدقنا الى ناحية طنطا فادخل بنا الرجال من سائر الاقطار يعاندون ويهتدون
 ويثابرون انما أسس سيدي احمد رضى الله عنه المهيم بيده فوقوا اجمعين فقالوا ليا احمد أنت
 ابو القتيبان فأتكبو أمهز ومن راجعين ومضي الى أم عبيدة فوجع سيدي حسن الى مكة
 وذهب سيدي احمد رضى الله عنه الى فاطمة بنت برى وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال
 بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلمها سيدي احمد رضى الله عنه حالها ونابت على
 يديه انها لا تتعرض لاجد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبايل الذين كانوا اجتمعوا على بنت برى
 الى اماكهم وكان يوم مشهود ارباب الاولياء ثم ان سيدي احمد رضى الله عنه رأى الهاتفت
 في منامه يقول ليا احمد سر الى طنطا فانك تقيم بها وترى بها سراجا وابنا لاهل العيال
 وعبد الوهاب وعبد الحميد وعبد المحسن وعبد الرحمن رضى الله عنهم اجمعين وكان ذلك في شهر
 رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة فدخل رضى الله عنه مصر ثم قصد طنطا فدخل على
 اهلها مشرعا دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحبة فوضعه الى سطح غرقته وكان طول
 ثماره ولبه ثاخصا يبصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تنور قد كالجمر وكان يمشى
 الاربعين يوما واكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية فيسا
 المنارة فتمع الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد الحميد فورمت عين سيدي احمد رضى الله
 عنه فطلب من سيدي عبد العال يرضه يعملها على عيشه فقال ونعطيني الجريدة الخضراء
 التي معك فقال سيدي احمد رضى الله عنه له نعم فأعطاهها فذهب الى امه فقال لها بدوى
 عينه فوجعه فطلب مني يرضه وأعطاني هذه الجريدة فقال ما عندى شيء فرجع فاخبر
 سيدي احمد رضى الله عنه فقال اذهب فأتني بواحدة من الصومعة فذهب سيدي
 عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت خضا فأخذ له واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي
 عبد العال تبع سيدي احمد رضى الله عنه من ذلك الوقت ولم تقدر امه على تخلصه منه
 فكانت تقول يا بدوى الشوم علينا فكان سيدي احمد رضى الله عنه اذا بلغه ذلك يقول
 لو قالت يا بدوى انك كانت اصدق ثم ارسلا لها يقول انه ولدى من يوم قون الثور وكانت ام
 عبد العال قد وضعت في معلق الثور وهو رضيع فطأ طأ الثور ليا كل فدخل قرنه في القماط
 فقال عبد العال على قرنيه فتهيج الثور فلم يقدر أحد على تخلصه منه فطلب سيدي احمد رضى
 الله عنه بيده وهو بالعراق فخلصه من القرن منذ كرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من

ذلك اليوم فلم ير سدي احمد في السطوح مده اي حيرة سه وكان سدي عبدالعال
 رمي الله عنه ما في اله بالرحل أو الطعل جينا على من السطوح فستظن اليه نظر واحد
 فملا مبهدا وبقول لسد العال اذهب الى بلد كذا أو موضع كذا فكاكوا بينهم
 اصحاب السطوح وكان رمي الله عنه لم ير من السطوح فاستبى سدي عبدالعال
 الله عنه يوما ربه وجه سدي احمد رمي الله عنه فقال سدي اريد أن أرى وجهك
 اعرفه فقال يا عبد المحمد كل تقطره رجل فقال سدي ارى ولوقت فكتب في المنام
 الهواني صنف ومات في الحال وكان في طند سدي حسن الصانع الامام
 وسدي سالم المغربي على اقرب سدي احمد رمي الله عنه من مصر أول محبة من القرآن
 فال سدي حسن رمي الله عنه ماني لسا فامه صاحب البلاد قدسا ها فخرج الى ناحية
 اساور صريحه بها مشهور الى الآن ومكتب سدي سالم رمي الله عنه فسلم سدي
 احمد رمي الله عنه ولم يتر من له فامر سدي احمد رمي الله عنه وهو في طند باسمه وره
 وانكر عليه محبهم فليطاعا منه وذكر ومهم صاحب الايو ان العظم فطد بالمد
 بوجه العمد كان وليا عظميا فمارعه هذه الحسد ولم يسل الا امر له بده الله تعالى فلي
 وهو معه الآن فطد ما يرى للسكالك لس فيه راحة صلاح ولا مدد وكان الخلفا فطد
 اتصروا له وعلاؤه وقتا وانهرا عليه اموالا وسوالا ربه مآد به عظمه ففهم سدي
 عبدالعال رمي الله عنه رحله فعارب الى وقتها هذا وكان الملك الظاهر يرمي
 أبو الصوحان بعد سدي احمد رمي الله عنه اعفاد اعطيا وكان يزل رآره ولما قدم
 من العراق خرج هو وعسكره من مصر بطوره واكرموا عابه الا كرام وكان رمي
 الله عنه عليط الساف طوبى الذراعين كبر الوحه اكل العيس طوبى السامه في اللون
 وكان في وجهه ثلاث عظم من أر حدرى في حدة المن واحد وفي الانسرتان في الاله
 على أجه شامان من كل ناحية ثمانية سوداء اصغر من العدة وكان من عينه خرج موسى
 حرجه ولدا حبه الحسن بالانطخ حين كان حركه ولم ير من حين كان صغيرا بالثامن
 والعشرين ولما حفظ القرآن العظم اسفل بالعلم مده على مذهب الامام السافى رمي
 الله عنه حتى حذب له حادب الزلة فترك ذلك الحال وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخطها
 لعل ولا لعمره حتى يدوب فسلوسه بالبرها والعمامة الى يلبس الخلفه كل سنة في
 المولد في عمامة السج مده وأما السب الصوف الاحمر فهو من لباس سدي عبدالعال
 رمي الله عنه وكان رمي الله عنه يقول وعمره في سواقى تدور على الصرا المحيط لوهدهام
 سواقى الدنيا كلها لما بعد ما سواقى ما رمي الله عنه سنة خمس وسبعين وسجانه واحطت
 بعد على الصرا سدي عبدالعال وسارعه حبه وعمر الممام والمنازات ورب الطعام
 للصرا وأرأى الصرا روى صغيرا حرج على الحال الذي هو عليه اليوم وأمر الصرا
 الذين حبس لهم الاحوال بالاقامة في الاماكن التي كان يبعثها لهم فلم يسلط أحد أن
 يحالقه فأمر سدي يومع أناس سدي اسماعيل الاسافى أن يقم بأمره وسدي احمد أن
 طرطورا بيقم بمهامه في الريه وسدي د الله الحرجى أن يسم في العربية بمهام الحرجه

وأمر سيدى وهيب بالانعامه في برشوم الكبرى فأما سيدى يوسف رضى الله عنه فأقبلت عليه الامراء والأكابر من أهل مصر ومصرها مطه في الاطعمه لا يقدر عليه غالب الامر فقال الشيخ احمد أبو طرطور يوما لاصحابه اذهبوا إلى اخيتنا يوسف تطرحوا فيهوا اليه فقال لهم كلوا من هذه المادودة واغسلوا اللعش الذى في بطونكم من العدى والبسه الذى فى سيدى احمد فغصب الشيخ أبو طرطور من ذلك الكلام وقال ما هو الا كذا يا يوسف فقبل هذه مباظه فقال أبو طرطور ما هو الا محاربة بالسهم فغضى أبو طرطور الى سيدى عبد العال رضى الله عنه واخبره الخبر فقال لا تتشوش يا أبا طرطور فزنا ما كان معه واطمأنا جميعه وجعلنا الاسم لولده اسماعيل حتى ذلك اليوم انطلق اسم سيدى يوسف الى يومنا هذا واصرى الله على يدى سيدى اسماعيل الكرامات وكلته اليهام وكان يجبرانه يرى في اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا القلان فيجيبه الامر كما قال فأذكر عليه شخص من علماء المالكية وافق بتعزيره فبلغ ذلك سيدى اسماعيل فقال وعاراً بته في اللوح المحفوظ ان هذا القاضي يعرق في بحر القرات فأرسله الى مصر الى ملك الافرنج ليجادل القيسيين عندهم فانه وعد بالاسلام ان قطعهم عالم المسلمين بالحق لم يجحدوا في مصر اكثر كلاما ولا جذا لمن هذا القاضي فأرسلوه فعرق في بحر القرات * وأما ترتيب الاشيار المنهورة في بيت سيدى احمد رضى الله عنه الى الآن من أولاد القزان وأولاد الراعي وأولاد العلوف وأولاد النكاس وغيرهم فرتبهم كذلك سيدى عبد العال رضى الله عنه ولم يكن احدهم من أولاد الاشيار يدخل راجا حوش الخليفة بلا اذن الأولاد العلوف لما كانوا يعملون من حب سيدى احمد رضى الله عنه وكان سيدى عبد الوهاب الجوهرى رضى الله عنه المدفون قربا من محله حرم اذا جاء شخص يريد العجبة يقول له قد هذا الوقت في هذه الحائط فان بيت الوقت في الحائط أخذ عليه العهد وان حار ولم يثبت بقوله اذهب ليس لك عندنا نصيب وقد دخلت الحائط ورأيت الحائط غالم اشقوق ومأيت فيها البعض أو تاد وكان الشيخ رضى الله عنه يعلم من هو من أولاده بالكشف وانما كان يفعل ذلك اقامه شجرة على المريدية قضى بذلك على نفسه ولا تقوم نفسه من الشيخ وأما أمر سيدى الشيخ محمد المهدي فمهر الدولة فلم يعجب سيدى احمد زمانا عما جاء من سفر في وقت حشر شديد فطلع يستريح في طمنا فسمع بأن سيدى احمد رضى الله عنه ضعيف قد دخل عليه يروره وكان سيدى عبد العال وغيره غائبين فوجد سيدى احمد قد شرب ماء بطيخة وتناها ثانيا فيها فأخذته سيدى محمد المذكور وشربه فقال له سيدى احمد أنت قد دولة أخصائي فسمع بذلك سيدى عبد العال بالجماعة فثروا المعارضه وقتلها لخال فرح فرسه في البئر التي بالقرب من كوم القرية النفاضة فطلع من البئر التي بناحية فيها فاطروه عبد البئر التي نزل فيها زمانا بجاء الخبر انه طلع من تلك البئر التي قرب فيه فاجروا عنه فأقام بنفيا الى أن مات لم يطلع طمنا من سيدى عبد العال وكان رضى الله عنه من اجناد السلطان محمد بن قلاوون وخجامة وثوبه وورسه وجميته وسيفه معلقة في ضريحه بقباضى الله عنه * قلت وسبب حضورى مولده كل سنة ان شبي العارف بالله تعالى الشاوى رضى الله عنه أحد اعيان بيته

في بلاد الهند فقالوا يا الله الجب اطفا لنا الصغار لا يملعون الا ببركة سيدي اجدرضى
 الله عنه وهو من اعظم ايمانهم وهل أحد يجهل سيدي اجدرضى الله عنه ان اولياء
 ما وراء البحر المحيط وسائر البلاد والجلال يحضرون مولده رضى الله عنه وأخبرني
 شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه ان شخصا انكر حضرة مولده فسلب الايمان
 فلم يكن فيه شجرة تحن الى دين الاسلام فاستغاث سيدي اجدرضى الله عنه فقال بشرط
 أن لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاط
 الرجال والنساء فقال له سيدي اجدرضى الله عنه ذلك واقع في الطواف ولم يمنع
 أحدهم منه ثم قال وعزة ربى ما عصى أحد في مولدى الاوتاب وحسنت ثوبته واذا
 كنت أرى الوحوش والسمك في البحار واحبهم من بعضهم بعضا فيجوزني الله
 عز وجل عن حيايته من يحضر مولدى * وحكى لي شيخنا أيضا ان سيدي الشيخ أبا الغيث
 ابن كنيه أحد العلماء بالحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كان يصبر بقاء الى بولاق فوجد
 الناس محقين بامر المولد والنزول في المراكب فانهم كذلك وقال هيئات أن يكون
 اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم باحد البدوي فقال له شخص
 سيدي اجدروى عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو أعلى منه مقاماً فزعم عليه شخص
 فاطمه سمكاً قد خلت حلقة شوكة تصلبت فلم قدروا على نزولها بدهن غطاس ولا بجحيلة من
 الخيل وورث رقبته حتى صارت كدلاية النخل تسعة شهر وروها ليلته بظعام ولا شراب
 ولا منام وانساء الله تعالى السبب فبعد التسعة شهر وذكره الله بالسبب فقال اجلوني الى
 قبة سيدي اجدرضى الله عنه فادخلوه فيمرع يقرأ سورة يس فعطس عطسة شديدة
 فخرجت الشوكة مغسلة دماً فقال تب الى الله تعالى يا سيدي اجدروى ذهب الوجع والورم
 من ساعته * وانكر ابن الشيخ خليفة بناحية ابيان الغريبة حضور أهل بلده الى المولد
 فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى فلم يرجع فاشتكا له سيدي اجدر فقال ستطلع له
 جبة ترى فيه لسانه فطلعت من يومه ذلك واتلفت وجهه ومات بها * ووقع ابن اللبان
 في حق سيدي اجدرضى الله عنه فسلب القرآن والعلم والايمان فلم يزل يستغيث بالاولياء
 فلم يقدراً أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي فغضى الى سيدي اجدر
 رضى الله عنه وكلمه في القبر وأجاب وقال له أنت أبو القتيان ردة على هذا المسكين
 ربما له فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه ريماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في
 سيدي ياقوت رضى الله عنه وقد تزوجه سيدي ياقوت ابنته ودفن تحت رجلها بالقرافة
 رحمه الله تعالى * وواقعة ابن دقيق العيد وامتنانه لسيدي اجدرضى الله عنه مشهورة
 وهو ان الشيخ تقي الدين ارسل الى الشيخ سيدي عبد العزيز الديريني رضى الله عنه وقال له
 امتحن لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بامره عن هذه المسائل فان اجابك عنها فهو ولي
 الله تعالى فغضى اليه سيدي عبد العزيز وسأله عنها فاجاب عنها بأحسن جواب وقال
 هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوه في الكتاب كما قال وكان سيدي عبد العزيز
 اذا سئل عن سيدي اجدرضى الله عنه يقول هو بحر لا يدرك له قرار واخباره وبحببه

فالاشراف من بلاد الارمن و اعانه الناس من مطاع الطريق وحملوا ثوبه يوم من استخذه
 لا تقوم الدنيا ولا تقوى الله عنه طربوا هدايا ما نصيحه حبي وارثه وسعاده
 اسرا على ما ربه سدي عبد العالي رضى الله عنه بعد ما عولوا وهو يحيط العمل فاسته
 عن ذلك فقال ما في بلاد الارمن آخر الليل فوجهت الى سدي احد فاذا امامه فاحدى
 وطارت في الهوا وهو معنى هذا كك يومى وراسه داره عليه من سده الحطه رضى
 الله عنه

• (ومهم السبع العارف الكامل المحض المدفن أحدًا كافر

العارف بالله سدي محي الدين ابن العربي رضى الله عنه) •

بالعرف كبرايه خطه في كتاب سب الخرفه رضى الله عنه اجمع المحضون من أهل الله
 عروجل على حلاله في سائر العلوم كما يسمد لذلك كنه وما انكر من انكر عليه
 الا انه كلامه لا غير فانكر واعلى من يطالع كلامه من عبر ساول طريق الرأيه حواس
 حصول شمه في معمد يموت علمه لا يمدى لتأوها على مراد الشيخ ودرجه الشيخ
 من الذين من ابي المصور وعنه بالولاه الكبرى والسلاح والعرفان والعلم فقال
 هو السبع الامام المحض رأس احلا العارف والمعرفين صاحب الاسرار الملكوتيه
 والسمات القدسه والامناس الروحانيه والعمق المورى والكشف السرى والعارف
 الحاربه والسمات الصادقه والمعارف الساعده والخصاى الزاهره والمحل الاوقع من
 مراتب العرب في سائر الامور والمورد العذب في مساهل الوصول والطول الاعلى من
 معارج الدين والعدم الرابع في الحكم من احوال انبياءه والناع الطريق الى التصرف
 في احكام الولايات وهو أحد اركان هذه الطريق رضى الله عنه وكذلك ربه السبع
 العارف بالله تعالى محمد بن اسعد السامعى رضى الله عنه وذكره بالعرفان والولاه
 ولعمه السبع أبو دين رضى الله عنه سلطان العارفين وكلام الرجل أدل دليل على مقامه
 الساطع وكنه مسهوره من الناس لاسما من الروم فاه ذكرى بعض كنه صفه
 السلطان حد السلطان سليمان بن عثمان الاول رحمه الله في الوقت الغلاتي خبا
 الامر كما قال ويده بين السلطان هو ما بنى سته وقدى عليه فيه عظمه وسكينة سر به
 بالسام فها طعم وحسرات واحتاج الى الحضور وعنده من كان مسكر عليه من العاصرين
 بعد أن كانوا يرون على مبه رضى الله عنه وأخبرني أخى السبع الصالح الحاج أحمد
 الحلبي انه كان له بيت مسرى على سرح السبع محي الدين فاه شخص من المكسر بعد
 صلاه العسا سار يريد أن يجرى ما من السبع شخصه دون العبر يسعه ادفع فقال
 الارض وأما انظر فعده أهله من تلك الله فاحترقتم بالقصه فجاوا حفر واحد واراسه
 فكما ما حفر وارسل وعارفى الارض الى أن عروا وردمو عليه القربان وكان رضى الله
 عنه أولايكتب الاسماء لبعض ملوك العرب ثم رعدو بعد وساح ودخل مصر والسام
 والحجاز والروم وله في كل بلد دخلها مواهب وكل السبع عر الدس من عند السلام سبع الاسلام
 صراجه ربه يحفظ عليه كبره المصاحب السبع أما الحسن السادى رضى الله عنه وعرف

سدي محي الدين ابن العربي

أحوال القوم صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبية * مات رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وسقائه وقد سطرنا الكلام على علومه وأحواله في كتابنا بنبأه الاغنياء على قطرة من بحر علوم الاولياء فراجعوا والله تعالى اعلم

* (ومنهم الشيخ داود الكبير بن ماخلاق رضى الله تعالى عنه) *

شيخ سيدي محمد وفا الشاذلي رضى الله عنه كان رضى الله عنه شريطيا في بيت الوالي باسكندرية وكان يجلس تجاه الوالي وينبأ ما اشارة يفهم منها وقوع المأموم أو براءته فان اشار اليه انه يرى عمل باشارته أو انه فعل ما اتهم به عمل بذلك وكانت اشارته انه ان قبض على لحيته وجذبها الى صدره علم انه وقع وان جذبها الى فوق علم انه يرى * وله كلام عال في الطريقتين وكان أتيا لا يكتب ولا يقرأ * ومن كلامه رضى الله عنه في كتابه المسيحي يعيون الحقائق في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى على قدر ارتقاء همتك في نيتك يكون ارتقاء درجتك عند عالم سريرتك وكان رضى الله عنه يقول انما كانت العلل والاسباب لوجود البعد والجلب ومن استنار قلبه علم ان الخضوع لرب الارباب حتم لازم للعبد من غير العال والاسباب وكان رضى الله عنه يقول الولي توران نور عطف ورحمة يجذب به أهل العناية ونور رفيض وعزة وقهر يدفع به أهل البعد والغواية لانه يتصفح بين دائرتي فضل وعدل فاذا اقيم بالفضل طهر فجدب نفع واذا اقيم بالعدل والعز يجذب في دفع ولذلك اقبل بعض وأدبر بعض وكان رضى الله عنه يقول كلما زاد علم العبد زاد اقتضاره ومطلبه وعات همته لانه في حال جهله يطلب العلم وفي حال علمه يطلب جلاء العلوم والمعلومات درجة لا غاية لمتنها ولا حد لعلومها فوا عجب اس لوعة كلما ارتقوت زاد تأججه واضرارها وكان يقول اسرار يتزل العلم عليها واسرار ترتقي هي اليه واعلاهما اولاهما لان العلم اذا ورد عليها صارت هي عينا فيه فتحنى رسومها وتنفخ علومها وتندق شواهدا وأما اذا ارتقت الاسرار الى العلوم فان طعم حكاياها يشرب طعمها وتقتل خلع مواهبها اثرها من جنس اباسها يحصل فيها ضرب من الاحفاء والاشكال وكان يقول عالم الظاهر كلما اتسع علمه وتعا اتسع في الوجود ونفسا وعالم الباطن كلما اتسع علمه وعلا دق عن الادراك ومال الى الخفاء لان العالم بالظواهر خفي عكس الظاهر وايقظ فان عالم الظاهر يتقضى علمه باقتضاء هذه الدار لانه منوط بالتكليف واعماله حتى له اذا صدق واخلص لله الجزاء والثواب وكان يقول من اعظم المواهب بعد الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسوله الايمان بشور الولاية في خلقه سواء ظهرت في ذات العبد أو في غيره من العباد فانه كما هو مطلوب ان يؤمن به في غيره كذلك مطلوب ان يؤمن به في نفسه وكان رضى الله عنه يقول الناس صنفان صنف اشغل بالدينا واقامة دولتها وشعائر دينها فهو في كفالة علماء المسلمين وصنف سمع همهم بعد ان حصلوا ما حصل الاولون الى فهم الاسرار وطلبوا من يسير بهم في منازل التحقيق فهم في كفالة العارفين وكان رضى الله عنه يقول لا يمكن اصكبرهم من العبادة الا القرب من المعبود دون الاجر والثواب فانه اذا من عليك بالدخول الى حضرة فهناك الاجور وأعلى منها ثم ينعم عليك حتى تكون أنت بمنعها على

ذلك وكان يقول الحق لا تطلق حل الكل وكان رضى الله عنه يقول من يصعب
 ولا يشبه من رجل كثير أحاط بوزنه سره مراً وجهاً وكان لا يدخل حصرة من حصرات
 العرب الا وهو معه وكان رضى الله عنه يقول اذا تطلق المحبوب نهرات العيون ومخاض
 الهوم فلا تسهر من ذلك فان مدادهم العيون مضاف وكان يقول حاس فلوب العارفين
 ان يحصر من عريقين وكان يقول لسان العارف لم يكتب به الواح في فلوب المريد من
 مرعاً كتب في لوح قلبه ما لم يعلم معاً وبناه عند ظهور آياته وكان رضى الله عنه يقول
 القلب ظل نور الروح والروح ظل نور السر والسر تظاهر بحلى اسعده الحفصة الاولى
 في أوائل عوالم التنكوس والقص عمار عن روحه القلب الى سياسة العالم السهادى
 واتمناه الى نذر عالم سهاديه وكان يقول انما القلب مع لاله الا الله حبر من حل
 الأرض علاج الاعراض عن الله عز وجل وكان يقول العارف أراه في الا حدس عنه
 بامداديه وانواره اكثر من آمارهم منهم ماد كارههم واعمالهم وكان رضى الله عنه
 يقول قلب العارف كالنار الواحه للشر لاسي ولا يذر وكان يقول الذب الاعظم يهود
 ماسوى الله مع الله أى سواده باساعه وكان يقول امسال القلب على الله حبه رضى
 ان لا يصير معاهدت واعراض القلب عن الله حبه لا تكاد تنق معها حبه وكان رضى الله
 عنه يقول سواد العالم سم فائل وكان يقول اذا اكرم الله عز وجل عند طوى عنه
 سواد حصومته وأقامه في حصين عوديه فالعبد اذا كان عاساً من مراعاة حرق
 عوديته حجب عليه من السطح والاشراط ونعدي من حدود الادب والعدول عن سواء
 الصراط وكان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يومم والولى ما هم وكان رضى الله عنه
 يقول فلوب المومنين يحب طوبى الاولنا وطوبى الاولنا يحب طوبى الاولنا طمنا علمهم
 الصلوة والسلام وطوبى الانبياء يحب طوبى اولوا العباد والامداد تنزل فيما بين ذلك
 وسلوها الساهدينه وكان يقول ليس السان الحناء في الحناء اعمال السان الحناء في الظهور
 وكان يقول من اعظم أبواب الفهم حيله العدم من عقله وكان يقول احذر واجده
 العوس فان ايهما الطعاب عوالم وآفات وكان يقول من نظر الى الاركان تنظر الى
 عوقب الخباب أو الخسبات أو العادات وكان يقول سور السوراب مفتح الاعمال وسبل
 الاعمال وسور الولايه تزكو العادات وممر الاحوال وكان رضى الله عنه يقول
 اذا لم يكن اس آدم عمالاً في مصالح الدنيا والآخرة وهو كالحمد في ذلك الوقت وان اشتغل
 باله فيه والسر فهو كالسلطان وان اسهل بامر الدنيا والآخرة فهو كالحيوان وان اسهل
 حركه فيما هو فيه تعالى فهو كالمالك فانظر رجل الله تعالى در حقه من ريد أن تطلق وكان
 يقول من الاولياء من سلك من حرايه فله ومهم من سلك من حرايه عيه فالتسكيم من
 حرايه فله محصور والتسكيم من حرايه عنه عديم وسور وكان يقول كلما قوب القلب
 في فلوب الملائكة طقت السبه العارفين بصراخ احمانى وذلك لاسهامهم من ملاحظه
 النظائر وكان يقول ان سكب الى ما لم يطلب لان العطاء بمرك الاشوان الى لما المعطى
 وان طلب فبذلك العطا الى المعطى فطلب ساره على وجود العطاء ومن ههنا قال بعضهم

ليس لله على كاد رتبة اعماهي تقمة وكان يقول جلت الحقيقة ان تكون البشرية
مخلوقة لها ولكن اذا اراد أن يوصلها اليك انبسط شعاع سلطان شعاعها في قلبك
مخلوقة لها ووجدتها اليك

اعارته طرفا رآها به * فكان الصبر اطرفها

وكان رضى الله عنه يقول جلت الحقيقة أن يكون لها برأى من المخلوقين انما يطلب جزاؤها
من رب العالمين وكان يقول لا يصح من مرید أن يجازي استاذ الذي أخذ عنه أبدا
لأن ما استفاد منه لا يقابل بالأعراض وكان يقول قلوب علماء الظاهر وسائط
بين عالم الصفاء ومظاهر الاكدار رجة بالعامية الذين لم يصلوا الى ادراك المعاني الغيبية
والادراك كانت الحقيقة وكان رضى الله عنه يقول أهل التصوف قوم ساروا عن
الاجساد الى ما وراءها فنزلوا في حضرة الوفاء وحلوا في محل الصفاء وكان يقول من اعجب
العجب محب وقف بسباب غريب باب الحبيب وكان رضى الله عنه يقول ألح على الكرام في
السؤال وان لم تكن أهلا لاه طاه فان لهم اخلافا جيلة وكان رضى الله عنه يقول ما ذل
قلب قط لبارئه الا فاده نورا وخيرا وان رضى الله عنه يقول ما وقت مهمة مرید في سيرها
الى الله تعالى عند كون لكون قط الانا داه منادى التحقيق أثبت وجود ما أنت واقف معه
وكان يقول لا تجعل مستندا يملك نتائج المكرة البشرية بل فز من ذلك الى الله تعالى والى
رسوله صلى الله عليه وسلم واستعد بالله منه واطلب ذلك من مدد الله عز وجل وفي رواية
اخرى عنه ان اردت سلوك الحجة البيضاء والوصول الى ذروة أهل التقى والاقداء باهل
الرتبة الاولى فإياك أن تجعل دينك وإيمانك من نتائج العقول والافكار أو مستندا الى
ادلة النظر بل عزح الى المحل الاعلى والمنزل الاعز الاحي واستند البركات والايوار من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأل الله تعالى أن يمس عليك بمدد من عنده يغنيك به عن
كل شيء سواه ويهديك بنوره اليه حتى لا تشهد في ذلك الا اياه وقل رب انى اعوذ بك أن يكون
إيمانى بك وبما انزلت وعن ارسلت مستفاد من فكرة مشوبة بالاوصاف النفسانية أو مستندا
الى عقل ممزوج بامشاج الطبيعة البشرية بل من نورك المبين ومددك الاعلى ونور ربك
المصطفى وكان رضى الله عنه يقول ان اردت الوصول الى معرفة نور الولى فاطلب الله تعالى
فهناك تجد لاهم ودائع غيبية وخبايا حضرة وكان يقول لا تطلب من الاعمال والعلوم
والاحوال خلوصها من كل الشوائب البشرية لئلا تكلف شططا وتطن وجود ما لا يمكن
وجوده سهوا وغلطا بل من بين فوثن الماء والطين ودم ذلك الامر الخفى عن ادراك المدركين
لبنائنا خالصا نغلا للشاربين وكان رضى الله عنه يقول لا يهولكم كثرة عدد الفقهاء وقلعة
عدد الاخبار فان أولئك وان كثرة عددهم أمرهم صغير حقير وهؤلاء وان قل عددهم
فأمرهم واسع كبير أولئك كثرت طلال طواهرهم ومعانيهم الزائلة الدنية التي هي غير
حقيقية فهم كالعلم الثانى من نبات وخشخاش ونحو ذلك من نبات قوالب خالية من المعاني
العلمية النورية سكانها يوم النفوس الخسيسة الارضية ومعالم عمارها رذائل المعاني
الحيوانية وصفات الاشكال الشيطانية كثيرهم قليل وعزيزهم ذليل أولئك كالانهام

بل هم اصل أولئك هم الهانوت وهو لا الاحاد بل عدد طواهرهم وكثر مدسراهم
 يورن الرجل منهم بعدد كثير من حسنة الارواح طبل بأولئك الذين لا ورث لهم بالنسبة الى
 سعة انوارهم وما قدر أولئك الذين لا قدر لهم مع عظم معادته وكان رضى الله عنه يقول
 قلل عدد العبد المومن بالصدق حسنة الاعمال اقتضى بحسنة ذلك ما عوالم الاكوار
 وكان يقول العفة العظمى الانوار ما لواء الاكر في ظل العلى الاعظم قال تعالى قل الله
 ثم درهم في حرمهم لمعروفى الحديث كان الله ولا شئ معه وما لوا

سرت من دهرى طال حياحه * قصر ناري دهرى ونس رالى
 فلو سأل الانام اسمى مادرب * واسمكاني ما عرفت مكانى

وكان يقول ليس الرجل من يعرف الدوا بسعة له اعمال الرجل من داوا الى حيرة
 وكان يقول أعلى التور ما عرفت فى القلوب والاسرار ولم يظهر الى انقضا هذه الدار ودل
 لانه امب واقوى وأرفع وأعلى مما سرج طهوره وبما تمل حساب الساب الطقى طهور
 بهذا الحب راوى وأرفع مما ليس كذلك وكان يقول لا تسبح فخر من المحبة لله تعالى أوفى
 الله بها طم من الاعمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المر مع من احب وكان يقول
 ان الرجل لعان الرجل وان يمينه ويمنه لا بعد ما من المشرق والمغرب وكان رضى الله عنه
 يقول للسر لسان والروح لسان والقلب لسان واللعن لسان علوا ذلك من مواطن اصول
 اسامهم وصوبهم الاصلية والعارى الكا لي بحاطب كلامها طسياه ولعنه وسعة تكاسه
 من سرانه وكان رضى الله عنه يقول ما ظهر من له من كون الاعمد حسنة حارس المعرفة
 ولولا ما لاح من له من كون أنداوان من فلت تو به المثل التوصل ما لاح كوكب كون
 الاعمد حسنة من المعرفة ومنى طلعت من المعرفة من مسارق الواحد اطلب كواكب
 الاكوار وعاب نجوم الاعيار ولوعلم الناس قدر الولى لئلا توامع كل انسان لانه لانس مثل
 لنس وطاهر فى مثل صوره وكان يقول اذا أمرت أمر العلم ورحل رحله وأمر له
 وقت بعد وحوذر حرموا كان مامك أعلى ورتك فى مسارل العرب أدنى اذ باع الله
 تعالى وروا عن حكمه وروفا مع حدود وأمر الا الهه ادمى بمقام ادب حلس الملك ان
 سأدب اذ اره صاحب الباب سمع الدوار الملك وما دما ذاه وكان رضى الله عنه
 يقول ما ظهر كون فاعلى ولا سمى الا وهو دليل أو مال على حصة ربابه وروى عنه
 حصة ومعارف لم يظهر لها مال ولا يحطرنى بصره على بال وكان يقول سم المعرفة
 وصف أمامه هدف اعان طاب اصاه ولم يحطه وكان يقول سأهد العالم على التدرج
 فادقحه الانسان للداره الاخرى والنساء النساء عابد السما كالان والارض كالام
 وكان التولد واحد اذ دعة واحدة وثبت حساب ساب الآدميين من نسل الارض سانا
 واحدا وكان يقول اذ اطلب لسان العارفى بالمعرفة سم وجوده كله وكان يقول لو علم
 المصون قدر ما دعى السه لكاتب سائق داعى الله وكان يقول لاسرب من شران
 الدنيا لا يبعد ان عمره سراب الآخرة وذلك لىكون محمولا وكان رضى الله عنه
 يقول ما من وقت حشد الا ومة مدد حديد يتلقاه كرا الوف وساطه وهم آداب التلى

لأنه المدد الوقتي وسفراؤه وقد ورد الاثران لربكم في دهركم هذا نعمات ألا تعرضوا للنعمات
 رسة الله تعالى فأشار إلى المدد الوقتي وكان رضى الله عنه يقول ما وردت حقيقة على
 عارف قط الا وهب شاهده تحت سلطان انوارها وأما السامع منه فيمكن بقاء شاهده
 مع وجود تلقيها منه لأنها ووردت من بشير اليه وكان يقول خفيت الارواح في الاشباح
 لظهور الاشباح في هذه الدار فوقع الاعتناء بالطواهر فشغل العبد بشم وود طاهره عن
 مراعاة الذلوع والسرائر والموتق السعيد من زاحم لروحه فاطهرها وباعد في اصلاح
 حقيقته فخاصها وحترها وكان يقول ليس الشأن من تغرب عليك بتستير امر بشريته
 انما الشأن من اظهار امرها واصنافها ثم أبدى لك آثار التحقيق عليها وبرزلك من مكنوناتها
 ذخائر الغيوب وفي ذلك اشارة لفهم قوله تعالى قل اعلموا ما بشره لكم يوحى الى وكان
 يقول العارف لا يبقى مع غير الله تعالى مجال ولا يقف مع ما بداه من الحق ومتى وقف معه
 حجب به عن ربه تعالى وكان يقول رب شارب دواء نافع على الشارب انه ما لكونه على
 صورته فكان فيه شفاؤه من جميع الامراض كذلك الولي رجا عن ربه من رآه في صورة
 العوام فوصله الى - ضرة ربه وهو عنه غافل لا يدري مقامه ثم اذا استدار قلبه عرفه وكان
 يقول انما ثابت البشر لسلطان نور التجلي وتلك كذلك الجدل لان طينة البشر عنت من أصل
 أصل بخلاف الجبل وكان يقول الالسنه ثلاثة لسان نقل عن لسان ولسان نقل عن قلب
 ولسان نقل عن غيب فالناقل عن لسان حال والناقل عن قلب عالم والناقل عن غيب عارف
 طسان اللسان هوا عن هوا ولسان القلب داع الى هدى ولسان الغيب يشير الى عالم الحق
 والافناء وانطوى القصر الادنى في الاصل الاعلى وكان يقول مهرا العلوم حسن القهوم
 ومهر الحقائق الفناء تحت قهر سلطانها وكان يقول نفس العارف المجعولة لسياسة
 معبدة الحياة الدنيا تلبذ تحت نور معرفته ومريد تحت يداستاد روحه وحقيقته تأخذ عنه
 مع جملة الآخذين وتستفيد منه مع جملة المستفيعين وتربي عنه كما يربي غيره من المريدين
 وتؤمن بخصوصيته كما يؤمن به من شاء الله من المؤمنين وهو معزول عن معرفة حقائق
 علومه الربانية ومقاماته العلوية لان ذلك كله من الامرار المغيبة التي لا يطالع علماء الظواهر
 الاعلى ظواهر آثارها وكان يقول ان لم يسمعك الغيب بالتجليات والانوار فاسمعه آت
 بالطاعات والاذكار وكان يقول من تجددت له يقظات في وقت فذلك دليل على انه
 غفلات وأهل التخصص لا يقطعه لهم لانه لا غفلة لهم وكان رضى الله عنه يقول اذا كنت
 مفتقرا في انشاء طينتك الانسانية الى خلقه وتصويره فكيف لا تكون مفتقرا في هداية
 سبقتك الاصلية الى لطفه وتنويره وكان يقول قال الله عز وجل يا عبدى اذا لم تقنى
 وأنت لى عارف كتبت لك بعدد الاكوان حسنات وكان يقول رب عبدك يستصغر
 نفسه أن يكون موجودا فلما كسى خلعة الفضل صار يستخفى من الله أن يرى الوجود
 الكوني مع الله شيا مشهودا وكان رضى الله عنه يقول عليك باستماع الاخيار الطارية
 التي لم تحدث عن وجود فكر وروية فانهادوا للقلوب وكان يقول ذاك مرآة وشكل
 ذاك مرآة ذاك وكان يقول اذا رأيت من رأى فقد رأيت وكان يقول كل حقيقة بدت

فكانت تحت سلطانها ساجدة لها فذلك مذهب من وان لم يصب في جهود ذلك من
وليست وكنان يعول الارواح في عر داهيا الاصوره لها واعادك من حيث ايساحها
ولذلك لما مضى سوا آدم بذن السواء لا طوا الارواح فان عالم الارواح اذا ظهر مسدوره
ولا عصيان مع وجود ذلك وكان رضى الله عنه يعول اعرالاسيا وجود الصدور
الطلب وليس في العره الصول واعزمهما القهر بالوصول وكان يعول شئان لا يكاد
العلب سب علم ما معرفه اقه والخروج عما سوى الله تعالى وكان ول ليس الشأن على
حملك مع فساد رسل الله تعالى على حيل مع وحدان رسل وكان ول العاروف
ان لم يطله الخلق لصلوات واسطه الى الله تعالى طلبهم حول اسما حتى الله تعالى وكان
بول الخفيه مطلوبه والبارطاله وله سدابيا لي هذه بالطلب وهذه بالهرب وكنان
رضى الله عنه يعول يرسل الوالد السعوى ولد الطفل الى الخفيف من حيث لا يشعر بالطفل
ويقال له ملطف به ولا معنى عليه واكرامه على ولا سلكه معرفه كذلك حال العاروف
داوم رضى عاد ما اذا اوله يسير ما وهم لا يعرف ولا تكلمهم معرفه دائمه ولا معرفه
مد او ايسم فاسم و عيسى ذلك علمهم وعامهم كما علمهم فانك داع السوا ومطالعهم
هم دعواهم الى حصرنا وحسنا وهم اعر عالمين وكنه حمايتهم على الخفيه
عر عارفين وكان يعول تصارع الارواح والارواح يذير كل واحد منهم ما يملكه يعول
الاخر يسكر ان من كانهم ساجدان من وجودهما اسرار ولا انوار وكان يقول
نعمه واى نعمه حطامهم لك ولو كلفه وكان يعول اعمارهم العاروف في الدارين ولوه
ما هو اسرف واعلى واحل وكان يعول العابد يعادى فعل نفسه والعاروف يعادى دابسه
وكان يعول لا دم على قول لا اله الا الله حتى يعصى لا اله الا الله ملاه الا الله وكان يعول
اعاصد الناس عن العاروف المحصى وجود سرهم لان العاروف يدفعهم في حصرات الجمع
بالتمرد فيتمتعهم من سر ما والارواح الى طل طلال الاعيار وكان رضى الله عنه يعول
من احب الله تعالى احب كل ما كان سياسه كما قال محبوبى عامر

احب لها السوداء حتى * حسب لها سود الكلاب

وكان رضى الله عنه يعول يعال للعاروف اذا اشكى آثار سرته اعترافه بان معرفته
دوار الخس كما عمر ما يدوار الصدس وكان يعول روح اس آدم الى الله سبحانه لي
وهو مما وجهه بارهان رضى حاسه وريسه طاروان اهدله وركه سقط في النار ورجا
في الخديف اعانته المؤمن طار يعال في حصر الخفيه وكنان يعول من بهر الهيار
ان سم ذلك ما سئل ولا يستطيع ان يسلكه ولا يعمل على مصصا الاداشا وأراد وكان
رضى الله عنه يعول كل شئ اردته وأب محبوب طلس هو عير الامر المظلوب وكان يعول
كلما ارداد عند الحصور اراد الوبه نورا وكان يعول لانا كل السارا لا عمل السر
ان كان كذا فكلوا وان كان حجر احمر او اعاناب النار من بعض المؤمنين لاسم كانوا الله ما هم
على جمعنا من السر مسملين وكان رضى الله عنه يعول حقيقه السر لا تظهر لاحد
في الدارين وكان يعول لا يباح اظهار الاسرار عند الاصطرار الا صاوي علمنا وكان

يقول لا يظهر أب حقيقة الإنسان إلا بأزجاج مظهر طبيعته كما لا يظهر باطن لب إلا بعد أزجاج مظهر قشرته. وكان يقول لا يلزم من ذكر أوصاف آداب المعاملات وجود الانصاف بها لكنها من التبعف بها أنفع لسامعها فإن غير المتصف بها قصد مدخول ونشر غلغلة في ذلك معاول. وكان يقول الحق تعالى يقول اني آدم ملائم الارض طولا وعرضا ولم يأتنا منك إلا القليل. وكان يقول ما سكت عارف قط ولونصبا الا عقوبة لاهل زمانه وما تكلم قط كلمة الا واتقعه بها كل من سمعها. وكان رضى الله عنه يقول من غفلة العبد وعي قلبه نسبه الاشياء لغيره. وكان يقول لن تستطيع ان تسلم من الشيطان الملقق بدات وجودك المقيم باذن قلبك الجارى منك مجرى الدم الا برجوعك الى من هو اقرب اليك منه وهو الله تعالى. وكان يقول سيئات الظواهر في طريق المعاملات في معرض القول لكونها مخنعة لا واهم البهيمية الواردة على الخلق من وراء الحجاب بخلاف انوار القلوب والاسرار اذا حصل فيها خلل لا مغفرة لسيئاتها ولا عوض من فواتها قبل بلضهم حين كان عنده خلل.

كل ذنب لك مغفور * سوى الاعراض عنا

قد غفرنا لك ما فات * بقي ما فات مشا

وكان يقول ما تعقب نداه قط وقتا فارغاً ومطلبا الاملاته أو تورته. وكان رضى الله عنه يقول أو لا تسمع أنا يا تفهم ثالثا تعلم اربعاً تشهد خامسا تعرف. وكان يقول ابن آدم ذو عوالم ثلاث عالم انساني وعالم شيطاني وعالم روحاني فله من حيث المعنى الطين الجمل والنشيان ومن حيث الريح الشيطان الكذب والكفران والحدود والطين ومن حيث الوصف الروحاني الصديق والاذعان ثم اليقين والعرفان ثم الشهود والعيان. وكان يقول القلوب ثلاثة قلب ارضي فالشيطان يأوى اليه ورعا استحوذ بالاغواء عليه وقلب سمائي فهو يلقى اليه ويسترق السمع من نواحيه فهو يبال من سماع اخباره ورجوعهم بشهاب من انواره وقلب عرشي فهو ابد الابدانية ولا يصل ابد اليه. وكان يقول أول مرآة السماع للقرآن غيبة السامع عن شهود الاكوان. وكان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا أوصل الى قلبه العلوم الحقيقية المتلقاة من حضرة الربوبية بطريق ليس فيه اشكال على الظواهر الشريعات ولا تعدى القواعد العقلية. وكان يقول الكون الشهادي كله منظور في ظاهريه آدم وظاهريته منظورة في معنى روحه غيب في طي النفع فيه والنفع منظور في الاقضية وذلك منقطع الاشارة. وكان يقول لما شهد الكون القاني بعين الغفلة موجودا مع الله تعالى قضى الله عز وجل بفناءه غيرة لاحدته. وكان يقول لو نطق العارف بلسان حقيقته لم يسمع الصكون الشهادي كلمة من كلماته. وكان يقول كان الحق تعالى يقول يا من طلب مني خذوا مني طلبتي. وكان يقول من مزح لك كما من الذك مرة بدرة من بشر به فقد آذاك. وكان يقول لو خسر العارف بين مائة ألف خصومة أو كسبت حجاب لا خسارة ان يكشف له ذرة من حجاب. وكان يقول الحال ما جذبك الى حضرة العلم ما ردتك الى خدمته. وكان يقول لو لاضيق الجحاري كنت ترى النور جاري. وكان يقول ما منعك

من سمى العرب الاركان ولا يحكى عن سمود النور والاطلاله وكان يقول من راى
 بيتاً في محله بيت جدد فهو في دعوى سباهه المنحه بعد وكان يقول الخاله التي
 لا اعراض عليها من طاهر ولا ماض جمع لا سطح فيه وهو لا يبرقه وكان يقول من ابدأ
 من اسرار الله تعالى ما لا يلدوا وادوا وأقصى من العلم المكسب ما لا يناسب افساده وعرف
 سمو القلوب منه أو عما هو فوق ذلك من العوالم وكان يقول لورال منك أنما لا يح
 من أنما وكان يقول لا يسأل الشيطان من آدمي يلا الا ان يرل الى ارض سهوانه وكان يقول
 اتعاضر العباد من الخلق لطلبهم باسرار الله فيهم ولوعده واسرار الله فيهم لا يسواهم كما
 اس سم العارفين وكان يقول كلما دى الكعب العبي وحى كان أعلى وكان يقول
 كل دليل يستدل به على معرفه الله تعالى فأتى أطهر منه وكان يقول ما عمل العارفين في
 هذه الدار على حال ولا مقام واعمالوا على حصص اختيارهم الى الله تعالى وان الكل
 في طي ذلك وكان يقول كل ما كان من الموجودات هذا في شهود الاحسان في انباء طال
 حار كالسما والارض والسموات والارض وكل ما كان من شهود الاحسان في شهودها
 كالأدنى والحقائق لا تولى الالباب وكان يقول سوانى العباد قبل واطل
 الهداه وكان يقول أنبى الدنيا عرفانها والآخر لم يصل بعد اليها في الاخر وعك
 الى العرب الخبيث وكان يقول ما اكرم الله عروجل عندا عمل نور اعظمه على طه
 وكان يقول اذا تكلم العارف بكلمه عاب بها وجود المسجع وذلك لان الكلام ذكر
 والسمع اعى والرجال قوامون على التسا وكان رضى الله عنه يقول لو تضرع عارف
 في بلد من ايمان كل عديمها وكان يقول امام كل وصول عبي عارض سهوانه وكان
 يقول كل عارف لا يحب وجوده امام من يده لا يصل مراده الى الله تعالى وكان يقول لا يصل
 الى حصرات الانوار الا الحاصل من الاسرار وكان يقول ما تظفر مرشد لعارفين بعض نوقه
 وورد الاصحان سال الكاسيل من ورساد وكان رضى الله عنه يقول لا يسبح التوحيد
 بالهيم الا في محل الكلف خاصه وكان يقول من تواجد بالله في موطن لم يصل اليه ربه
 خدمه عامه كان فيه الى العمل منه واعماله في ذلك لا دور له أولى هو بحسب اساره عارف
 وكان يقول الواردات الربايه لا تصل الى الهوم وما يصل الى الهوم اعما هو من رثاس
 ماضيه ومن سماع صانها وكان يقول لا يلوح لت نور حسان الاعيان حتى يخرج عن عابه
 الاكوان وكان يقول من علامه العلم الحقيقي اذا ورد على العالم ان يذهب الامال
 والنور وان كاتب الا حال انفسه سبالا حيد الحسان الاصله وكان يقول
 اعما حلي هيك ما حلو تعرف به الاكوان لا المكور فانه لا يعرف الكون الا به تعالى
 وكان يقول مواد الحكمه مخلوقه في القوه الانسيابه واعماله حصل الحكم على غيره
 ما صرحها من قوه الى قوه وكان يقول آدمي لا تقع عليه الاماره لانه يسبه بافت
 في انوار الهاء وكان يقول ان كان في الوصول سه فلاتن سله به وكان يقول
 ان آدم دو وجودات طويه فيصروا في حلالها فيسبح بلوح لكم في من حالها وكان
 يقول لا يظهروا هرا الايمان الا وجود الامصال وكان يقول يلى اليهوديات في الحياه

الدنيا عذاب محجل مستور **وكان** يقول الحقائق كما بدت بوصفها خفاء في ظهور
 وظهور في خفاء ومددها من الواو في قوله هو الاول والاخر والمظاهر **وكان** يقول ما ورد
 وارد عال وله نهاية قط **وكان** يقول المحققون قسيمان مأذون له في الدلالة والاقتضاح
 وغير مأذون له في ذلك **وكان** يقول أمتعة الدنيا فيها لطف وبركة لانها باسقاط اعطاء
 لا يتقطع ونفصل لا يتحصر واطلاق في عوالم البقاء والقسيح الاعلى **وكان** يقول
 اذا مرت بك نجابة حقيقة غيبية فتقف تحتها فهي اما ان تطلق واما ان تملك **وكان** يقول
 من علامة عدم حربة الرجل تناله قدمه حيث فاده هواء **وكان** يقول اثبت على حسن قصدك
 لتحقيق حصول مقصودك **وكان** يقول من دليل استقامة المؤمن شوقه لما ليس فيه هوى
 نفسه وخوفه ورجاؤه مما لا يلائم نفسه **وكان** يقول من عصر لك من ماء طاهر
 يشربه فاياك ان تشرب منه فانه يجزئك الى اتباع الهوى وركوب الضلال ومن عصر لك
 من ماء باطن خصوصيته فاشرب هنيئاً شارباً فانه الشراب السافع **وكان** يقول كل كلام
 كنت محتاراً في قبوله ودفعه ومفعه عندك قليل وكل كلام قهرتك على قبوله فذلك الذي
 يدفع بك الى الامر الحسن الجميل **وكان** يقول المريد سيره بباطنه وباطنه تسع والعباد
 سيره بظاهره وباطنه تسع فالعباد يراقب اورداده والمريد يراقب وارداته **وكان** يقول ما تعلم
 البلاء العلم ليس هو او ما تعلموا البر هو او ما تعلموا التخصصوا يعلمهم من الاقدار او ما تعلموا
 لا يفر واذا الى الله تعالى بالحياء والافتقار **وكان** يقول احوال اهل المعرفة غريبة جدا فاعلم
 ان كانوا مع شريتهم فحسان في ما عوان كانوا مع خصوصياتهم فظيرون في هواهم اذا كانوا
 بوصف نفوسهم غرقى في بحار الدنيا واذا كانوا بوصف ارواحهم جوالون في افق العالم
 الاعلى عاقل مكشاً في الدنيا من العوالم كلها ما كان اكثر شيئا بالعالم الاعلى واكثر في الاصل
وكان يقول كل ما كان فوق ادراك العقل لا يعيش فيه الا باحد امرين اما بالنور او بالاعتقاد
وكان يقول كلما قلت الحيلة من الخلق فقلت كثرة الخلق التوفيق والاعانات **وكان** يقول
 اصل حجاب بني آدم وقوفهم مع الظلال مع غيبتهم عن شهود حقائقها كما انهم انما يحبوا العلم
 لو قفهم خلف حجاب دون حقائقه **وكان** رضى الله عنه يقول للشاكر في حال شكره لسان
 ينطق عن ربه ان الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حده **وكان** يقول حاجة الاستاذ
 لما يفوقه اشده من حاجة المريد الى استاذ **وكان** يقول ميزان الانوار الى قلوب المردين
 صدق المحبة **وكان** يقول المعارف في الدنيا لغز لا لنفسه وغيره لنفسه لا لغيره **وكان**
 يقول كلما وجه العبد قلبه الى الله تعالى انشجع وكلما وجه قلبه الى الخلق تنزق **وكان**
 يقول كل سبب فزحك فقد افساك واما ترك كل سبب جعلك قد احياك واثبتك **وكان** يقول
 المحبة جسد لا رواح الخلق وباب لخصراتها **وكان** رضى الله عنه يقول اعانوا العباد
 من الناس لانهم وجدوا منهم تنجية الدنيا الطواهر بشرائهم وانما اقبل المعارفون عليهم
 لانهم وجدوا منهم طيب ريح الارواح لباطن خصوصياتهم **وكان** يقول ان الله عز وجل
 ليغار على وليه ان يعرفه غيره **وكان** يقول لا يعرف الولي حتى يعرف الله تعالى لانه عنده
 فلا يعرف الا بعينه معرفته ولو عرف قبل معرفته لكان حجاباً عن الله تعالى **وكان** يقول

لله تعالى في هذه الدار طر بعض العلم الالهيات الاول والروح لانا علمهم السلام
 والسلام وكان رضى الله عنه يقول تعالى في سائر ما اربع عن محبة الذات وهو
 التطور وهي من الالهيات عليهم السلام والسلم وعن محبة الذات معية التطور وهي
 عن الاول رضى الله عنهم وعن وجود الذات بمحبة التطور وهي عن المومنين
 العائلي وعن عباد وهي عن الكافرين المتأهلين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذهاب النيران وبصواني يكون المظاهر الحساب يأتيهم من العالم العيني ولا ياتي
 من سماع او اوائل الكون ولا علم حسبي حديد الا على ايدي الالهيات والمرسلين ثم يوسا
 اساعهم من الاول والصدق والعلم العارفين وليس مع احد منهم زيادة على ذلك
 الا ما أتوا في اوائل طرهم فليس لهم علوم حديدية طر به الامن تلك المتابع العلم
 القدسيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم العارفين بعبه العارفين لانه بعد ما في اهل الله في جميع
 الدنيا ومن سئل العارفين اسرارهم العارفين وكلما هو من معرفة العارفين اذ اقتاروا
 والالهيات وذلك لانه كلما ارداد معرفة او ارداد ما بعد العارفين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاسباب لا يكون الامع العذوارها الخبايا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضى الله عنه مع حجابها وكان يقول لاهما يوم يحسر المظلمين الا لى او ما في لى او رضى
 وكان يقول الامثال للمريدين والمصابين للعارفين ومال العارفين مال رجل عند البحر
 فهو يعرف به حبيباه ومسال المرء مال رجل عنده جدما فليس هو من يطرطه
 لبيعه وكان يقول اذا حاولت هذا في فهم القرآن فذلك من تحت حالك لانك تريد ان
 تدرك فيها وفاعل ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحدا في الاعيان علمنا كثيرا
 ما تألف عرويه كل عرويه منها الا انصاف لها وكان يقول اذا فاد الشيطان الانسان
 الى الدروب والعصيان ولم يصرف بل رجع وبلى مكائنه ما صادفه وكان يقول اذا في عرويه
 عند العبره روى بعبه ما تمكك فانه بعد ذلك بعبه ويوالد ما بعبه وكان يقول
 اذا اصليت عليك اصاب الله عليك واذا اصليت عليك اصاب الحق سبحانه وبعبه ما بعبه
 اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد اهل بعبه كعبه عمل واحد وانما له الذخول في
 الصلوات وكذلك العبد اذا احب الله تعالى بعبه مذكرا لله تعالى مذكرا واحده واسعه
 كان ذلك مطهره من تلك الحسابات ومحصلة الذخول في الحسرات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا حصل لك الاطمان والاسال الاعيان بالله والعود بعد العود لله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو ان الله تعالى رضى عن اوليائه في هذه الدار ما سلط عليهم احد ان يودهم وكان يقول
 اسمع الكمايات الزاد عن اليه والمصالح الساعه في من الرضا قبل ان يدو الخفايا
 يدو ما فان اوها كات وما بها حظا وبالله اعلم وراعيها حجاب وحامها اعدان يوم
 تأتي بعض آيات ربك لا سمع بها اعلم بالالهيات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرم من يسئل الى غيره نالوها والصدق وكان يقول كان الحق تعالى يقول من طلب
 في عايدوه في طلب مني بوجهه فالحرمان لله اقرب ومن طلب مني بوجهي فالكريم الله
 اقرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهوى فان الحسبه هي المأوى واذا سمعته منهم

التقوى بما ليس للنفس فيه هوى كانت الحضرة هي المأوى وكان يقول لو رفعت لك الستور
 لاحت لك السطور وكان يقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام استقرت حقاقتهم في دوائر
 الغيب فهم بذواتهم هنالك ولهم رقائق في عوالم الشهادة وفاء بحق دوائر الطواهر والاولياء
 استقرت حقاقتهم في عوالم الشهادة ولهم رقائق جوال في عوالم الغيب فالانبياء تعدوا
 الحجاب بحقاقتهم والاولياء تعدوا الحجاب برفاقتهم وكان رضى الله عنه يقول انما يستجيب
 لمن دعاهم الى الله تعالى بالاختيار العبيد الاحرار وكان يقول رأس مالك في صلاح حالك
 وجود اقبالك وكان يقول الصلاة المقبولة قطعها هي التي اتصلت بالمتابعة الحقيقية وكان
 يقول لو أن عارفا بالله تعالى في مشرق الشمس ينطق بحقيقة ورجل محب لله في مغربها الكان
 له نصيب من ذلك على حسب قسمته وتمذيب محبته **و** كان يقول كل عمل فهو موعود
 بجزائه آجلا لا التذكرة فان جزاءها عاجل مع مالها آجلا قال تعالى وذكرفان الذكرى تنفع
 المؤمنين وكان يقول عزت معرفة العارفين أن تسكون هذه الدار الا انما رها مطهرا وكان
 يقول لان تلقى الله تعالى وعملك كثير وقلبك مسدير خير من ان تلقى الله تعالى وعملك كثير وكان
 يقول لسان الحس اعجمي ولسان القلب عربي فهو ما وقع لك شيء بجملة حسن ففسره بعربية
 قلبك تجد الهمدى والبيان وكان يقول القلوب على أصل سدا اجتهال تزل ولعلها
 اذا حركت بالتذكرة فاما تستقيم فيعينها الله تعالى وامان عوح فيزيدها الله عوجا
 قال تعالى واذا ما انزلت سورة فهم من يقول ايكمل رادنه هذه ايمانا لايتين وكان يقول
 القول بالحق وسماعه عبادة عمل به عامل أو لم يعمل وكان يقول انما اضلزل العارفون
 الى ملائكة الخلق والدينا لا تقاض من فيها من الغرق وتخلص من بها من الاسرى
 وليتموا كذا من اسرارها عن الضعفاء وكان يقول لسان التوحيد في الدنيا
 غراب شفق بنفسها وزوالها وكان يقول لما كانت هذه الامة اقوى الامم بمخائلي
 التوحيد كانت كذلك اضعف الامم اجسادا واقلماء اعمارا **و** كان يقول لا واسطة
 في شيء من الاسرار المبثوثة في خواص بني آدم للملا الاعلى وانما الحق بوصلا الى
 سرائيرهم بقدرته وما عدا الاسرار فلا يصل قط منها شيء الى الاسفل الا بواسطة العالم الاعلى
 وكان يقول ملأ طيب قط **و** كما واطأ طيبك الابغير حقيقة تلك الاصلية الا الحقائق فالك
 لا تتلقاها الابغين ذاتك الاصلية **و** كان يقول لو باشر صريح الحقائق قلب المرید
 الصادق لم تسعه الا كوان وكان يقول اذا عانت الحقيقة لم تظهر الاعلى اشرف الخلق
 كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعلى الانوار لم يظهر الاعلى اشرف الانوار
 صلى الله عليه وسلم وكان يقول استقرار الحقيقة في ذهن السامع اكثر من استقرارها
 في ذهن الناطق لان الناطق بها يشاهدها عينافيه لزم مكنتها عنده والسامع يأخذها
 من شهادة فيطول زمن مكنتها عنده وكان يقول متى لاح لك نور فاستجب منه شهودا
 أو محبة فقد حصل لك نصيب من ذلك وكان يقول الانوار العرفانية بارزة من غير محل
 البشرية فان أردت تلقيها فلا تجعل البشرية شرط فيها وكان يقول متى سمعت كلاما من
 رجل في كتاب أو نقل فان لم يكن له نسبة في شهود حقيقة لم تنفع بكلامه **و** كان يقول

اذ اعرض الكون الديوي تحت واد اعرض الكون الاحروي اذ وقت وكان يقول لاسمعي
 نور الحقيقة وسمها هوب هوا العوس والذسا لان حواهرها مستقر في مخرج
 القلوب ولا تصل اليها عواصي النفس والهوى وكان يقول لولم يجد العارف الحقيقة
 داه فلما لما تمكته المعصية بها وكان يقول اذ انقل العارف بعض نصيره عاب الدنيا في حرامه
 لان حذقه نصيره اوسع منها وكان يقول العالم الديوي محل ظهور المعنى الانساني ومن
 بعد الموت الى آخر الخسر محل ظهور النور الاعلى ومن مسدا دخول الجنة محل ظهور
 السر العرفاني وكان يقول لله تعالى في كل خمسة علم لا تعلمه بها غيره والناس فيما دون ذلك
 معاكرون وكان رضى الله عنه يقول القلوب الهائلة اذا سمعت الخلق في هرب ولا تب
 لسماع الخلق الا فلب اراد الخورعه وكان يقول لا يظهر لى الدنيا ما لا يحصى واعما
 يظهر لعله لا يحصى فاذا كان يوم القيامة اطهرهم الله خصاقتهم واعما سم وكان رضى الله
 عنه يقول يا ادم ما اقصيت دعوى الدنيا ما كنهه واحده لى داه كد ريان
 محبته اى يوم ويدعوك داعى الآخرة لى بان صاف ما سأل يوم فلا تحب يوما واحدا
 فليد ان لم يندم الآخرة سوب بينهم وكان رضى الله عنه يقول من القلب كون
 الانسان نظره من الدنيا فسمى سورها ويقتنع ما ناره وادى سر وجوده من اوار
 وهو عاقل من سمود حبيبها القليل داه الطنبه وكان رضى الله عنه يقول دسا هذا
 فسمان طاهر علم ويا طين حبيبها طاهره مصوط بالاصول والعول ويا طين مصوط بأوار
 القلوب من الناسى منه فاسمى عليه عاقره فالطاهر دواهد والناظر شراهد
 من كل شئ من طاهر يعبر على رضى ومن كل شئ من طين يعبر على رضى وكان
 يقول من احسن الاوار نور ردى على قلب المرید ولا يلوث بطله الدعوى وكان يقول واه
 لس بعد الدعاء الى الله تعالى علوما ولا احوالا ولا معاني ولا حصان ولا عر ذلك
 واعما صدهم جمع كله الدين باطنا كاهي مجموعها طاهرا وكان يقول لولان الله تعالى من
 الاوراح قدس يصلح لطاير الى الله تعالى طيرا ما قلب ولعل المراد بالقدس الامر
 والهي وكان يقول قلب العارف يكتب وقلب المرید يكتب وقلب العاقل لا يكتب
 ولا يكتب به وكان يقول اذ ادب الى المعاني كان علماء وادب ولك كان كفا وكان يقول
 العالم الراني في الوجود كالقلب والوجود كالحرف وما جعل الله تعالى لرجل من قلوب
 في حبه ولو ان المدد الحقيقى ورد في هذا العالم من عاقرين على السوا لمرى في بلون
 الاتحذين وجود السرك الحقيقى فاهم قلت مراده ان المرسة في كل عصر لواحد من
 الامر والزائد اعوار له والله تعالى اعلم وكان يقول ما لب على عند حضوره من
 الاطفي ما ان اراد الله تعالى به حرام طهره من سمود اوصاه وكان يقول المؤمن الذي
 يحاذهه سم الله بالاسلام اكثر من مائة ألف رة لى كرامته من داب الله تعالى
 بسوف المحاهدة وكان يقول سبيل قدما واحدا على ارفع من عارف احسن من مائة
 القميرج سبيلهم واك وكان يقول كلمة الحكمة عروس كريمة فان لم يجد كفو ارجع
 الى بيت أبيها وكان يقول أعلى ما مات المعصية في الدنيا وسود الفح الحقيقى وهو وضع

الولاية وكان يقول العابد يسلم في عمره مرة واحدة والمريد يسلم في عمره كذا كذا مرة وكان يقول أتباع كل طائفة يأخذون بالآيمان واتباع هذه الطائفة يأخذون بالعيان وكان يقول العارف لا قلب له يعيش به لأنه بريء لا بقلبه وكان بهن العارفين يقول عاش من لا قلب له وأنشدوا

يقولون لو ترى عيب قلبي لا دعوى * فقلت وهل للعارفين قلوب
وكان يقول مكث الواردين على علوه وكان يقول لو كشف للعبد المؤمن أو العارف
على ما في طي قلبه لاشرفت منه الأكوام وكان يقول لا بد أن يجلس العارفون في الجنة
ويحدثون الناس حديثاً فوق هذا من حديث الجنة وعلمها وآدابها وكان يقول أكثر
الناس عطاء وكرم من جعل الله على يديه أرزاق عساده وكان يقول لو لاروح الحقائق
ماتت الخلائق وكان يقول لو علمت قدرك قبل أهلك آدم لندمت إلى الممات وكان يقول
لا تنقع قط بسمة ورويت بل بشمت ورايت وكان يقول يتكلم العارف مائة ألف سنة
ثم انه لا يقدم على الله تعالى الا بوصف السكوت قال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبت قالوا لا اعلم تسائلك أنت علام الغيوب وكان يقول لا بد للعارف من التزلز
من على علمته الى درجة مرده ليريه وكان يقول الرجل الكامل يربي بالذاتين بالابوة
والامومة وكان يقول لو لم يصبح واحد الزمان يتوجه في أمر الخلائق من البشر ليجأهم أمر
الله عز وجل فأهلكهم وكان يقول لأن ثبت وأنت في فضل الله طامع خبرك من أن ثبت
وأنت ساجد راعى وكان يقول من حضر في الحضرات فلا سم له ولا صفة وكان يقول ان
الله يكسب وخواص أهل الجنة خلعة الالون لها وكان يقول لو تحت شجرة في الجنة بحقيقتها
ما استطاع أهل الجنة أن ينظروا اليها وكان يقول اليوم أنت تقول للكون اخبرني عن
مكونك وفي الآخرة يقول هو لك اخبرني عن مكتوني وكان يقول من خرج عن محبة الدنيا
سعى عابداً اهاذا ومن خرج عن نفسه وعوالمها سعى عارفاً وكان يقول من عرف ما دون
الله قبل معرفته لله حجب ومن عرف الله قبل معرفته خلقه لم يحجب وكان يقول لا تنظر في
افعال الواعظين تنحجب عن فوائد اقوالهم ولا تنظر لدات العارفين تنحجب عن فهم اشاراتهم
وكان يقول كيف نعرف خالقك بشي هو خلقه فيك اذ كل مدرك له سلطان على ما أدركه
وهو القاهر فوق عباده وكان يقول كل من طئ ان الحروف ثبتت في خزنة حفظه
فهو محبوب وكان يقول الجنة حقيقة هي اشراق عوالم الوصول وكان يقول الناس
حول صاحب الكلام الرباني كالبحر حول الصبح فلا يشترط معرفتهم لذلك وكان يقول
خدمة استاذك مقدمة على خدمة أيك لان أباك كذكرك واستاذك صفاك وأباك سملك
واستاذك علاك وأباك مزجك بالباطن والطين واستاذك رفاقك الى أعلى عليين وكان
يقول من دخل الدنيا ولم يصادف رجلاً كاملاً يريه خروجه منها وهو متلوث ولو كان
على عبادة الثقلين وكان يقول انما كان العبد يدخله الوسواس في الصلاة ولا يدخله
اذا سمع كلام عارف وهو بين يديه لان المصلي يتأجج ربه والمستمع للعارف يتأجج ربه وكان
يقول من اعظم من الله تعالى على العباد أن يظهر بينهم عارفاً وان لم يعرفوه ولم يروه وكان

يقول اذا عرف الله ولا تظن سر افعالها بعد معرفته سره وكان يقول ان الله تعالى سر
 عن العارفين كما ان معانيهم وكراماتهم سرى لا تخفى الا على من على باهم وكان يقول ان
 الرجل العارف ليكون في نفسه والا لولا حوله مسا على الخفاء يتصوره ويأخذه من
 وهو لورل بهم لغيره وكان يقول كل ما جعل على الله تعالى فهو ذنب وكان يقول
 اعظم ما سمع به اهل الجنة العلم الذي علمه الله تعالى لهم هناك وكان يقول اذا دخل
 بهيمة لا افس اس الا ان اقتل ~~وكان~~ يقول الكامل من سر ما طه بظاهرة وكان
 يقول اذا سمع في الصور مال المرید الصادق سمع هذا من دربان وكان يقول معاني
 اهل البعاده كالارحام ومعاني اهل السماء محض وكان يقول سمعنا من العارفين
 كما ان ادب في خطه افعال من ادب اهل الله ومعاني الامرا طاهر عمن سمع لان العارفين
 يرقب رسلهم وعمر نوبت بعد وكان يقول اذا حضر احد في الاعيان مجلس العارفين
 قبل له اهل الآت من حراة ~~وكان~~ واسر ما في حراة طيل حتى يحضر احدا محض
 ويحضر فلو هم معهم ~~وكان~~ يقول من سمع من حديث بعد طيلك ومن سلك
 من سلك بعد طيلك ومن سلك من سلك بعد طيلك ومن سلك من سلك طيلك
 احسانه ~~وكان~~ يقول العلوم ملاه علم سلوكي فص اذ انوه وعلم كسي بعد
 لا يباح اذ انوه وعلم سرى فلا يباح اظهاره ~~وكان~~ يقول الاطلاع على كنهه
 افعال الخلق واسرارهم في كيو ماته وربط الاسباب بعضها ببعض والاسرار على وجه
 الحكم الموحى فيها محض العلم او باوصافها وبسم الله بعد على حسن السر الامن
 ايد سور من الله تعالى فلم ير المعوض السر به من سره لعلم ذلك فاذا لاح لها عيب
 ما ركب في طامعها امور طيه او حاله او وجهه او جريبه او مله به سارع
 الى اذعاه علم ذلك وهو غلط وكان يقول ما من عبد سرحه الى الله تعالى بعمل الا و نادى
 عليه اس هل هذا العبد اذ نادى وان عمله اس كان طيه وكان يقول لا عذاب على اهل
 النار اعظم من عذاب حرمان الجنة وكان ول اول ما يحب العارفين اذ ادعاه الى الله
 تعالى من الانسان روحه فاذا علم في العوارض سمع والارحمت وكان يقول سلك
 الآتي ما عدا اهل العصمة صبي من اهل علم عده ومن اعرض عنه وحذاه تعالى
 وكان يقول اذا كان يطوى في ظل موسى عليه السلام سمع من رحله وهو الكلام
 الزاني فكذب لا يطوى في ظل الحمد به عناه ~~وكان~~ واكثر مع ان بعض اولئك جروا
 وكل حولا عرفوا وكان يقول ما عرطر بن المورم وما عرمن بطلها وما عرمن بجدها
 وما عرمن بعلها بعد وجودها وكان يقول اذا حضر المرید الصادق مجلس العارفين
 سمع كلامه من جهات السب وكان رضى الله عنه يقول لا يزال الوجود في ما في لوح
 هذا والدور يكتب فيه وكان يقول مراد العارفين ان يحرح المرید من الضيق الى السعة
 في عالم الحب وان لم يسمع المرید بذلك وكان يقول العارفين يتكلمون مع الخلق وهم بالحق
 مع الحق كما يحيى من اهل العالم الحمد رضى الله عنه انه قال لي ثلاثون سنة اذكركم مع الله
 تعالى والناس يطوبون اى اذكركم معهم وكان يقول ان الله عدا لا يسطع من ادب ان يدخل

تحت حكمهم لما هم عليه من الاعمال ولوانهم خطوا عليه عينا من اعيانهم لذاب كما يذوب
الرماس وكان يقول لا يوزن عمل عبد الا اذا ترمى من انوار التجليات فان لبس انوار
التجليات لم يسع علمه الميران وكان يقول من الرجال من يمثل له المقام ومنهم من يشاهد
المقام ومنهم من يذوق المقام وكان يقول من اتفق عليك من خزائنه نفسه فلا تقبل منه شيئا
ومن اتفق عليك من خزائنه عقله فلا قبل أو اتركه على حسب ما تلقى نور الحكمة ومن اتفق
عليك من خزائنه قلبه فلا قبل واستكثر ولا تزد من ذلك شيئا ومن اتفق عليك من خزائنه غيبه
فذلك الكبر الا كبر الذي يتنافس فيه وكان رضى الله عنه يقول داعى الدنيا يدعوك من
حيث تشتهى وتقبل وداعى الآخرة يدعوك من حيث تنقر وتكره وداعى الحقيقة يدعوك
من حيث تهنى ويذهب شاهدك فاهد استحيب النفس سر بها الاول وتستصعب الاستجابة
الثانى وتنتفع من الاستجابة للثالث الا ان حفت العناية وكان يقول لو انطق الله لك صامت
وجودك أو صامت الاكوان لقالوا لك مثل ما يقول العارف وكان يقول والله ليس
قصدي أن اذهب الى الله بصحفا كتبها وانما قصدي أن اذهب اليه بقلوب اذهبوا واملها
الى ما عنده وأحبه اليها وكان يقول اعظم من الجباب الجباب عن الجباب وكان يقول
لو صاح العارف ما وسع الكون صوته وكان يقول ان الله قضى أن لا يصل الى العلم الحقيقي
الا من أخذ قلبه عن شهود الاكوان وكان يقول لو ذكر كونه بكونه بالحقيقة لاحترقته
انوار التوحيد وتلاشى وجوده حتى لا وجود له وكان يقول من تكلم على الغيب من حيث
هو لم يصح لاحد أن يأخذه الا القوي من الرجال ومن تكلم على القلوب من حيث
هى هى صغ عنه أخذ المريدين وتدرّب السالكين وكان يقول كان الحق تعالى يقول
لعباده العارفين بقلوبهم حتى واوضحوا العبادى محبتي وأنا كتب لكم ما لا تبلغونه
بأعمالكم ولا بمعاس أحوالكم وكان يقول وجودك هذا البشرى قدى فى عين بصيرتك
ولو زال عن عين بشريتك قد اهارأت ماءها ومرعاهها وأبصرت رشداه وهداها وكان
يقول أهل كل زمان يجتمعون بأصوات مختلفة والحق الصادق والواصل منهم قليل وكان
يقول حقيقة الطريق أن تكون مقلدا وأن تكون طالبا لا اعلى أبدا ومتى طنت
أنت وصالت بما وصات ومتى طنت أنت ظهرت فطافت ومتى طنت أنت حصلت لك حالا
فلا حال لك وكان يقول العارف يتلون فى اليوم واليلة مائة مرة والعابد يقيم على حالة
واحدة كذا كذا سنة وذلك لان العارف مائل الى دائرة التكليف * وكان يقول علامة
الفتح أن ترى الناس كلهم نياما وكان يقول لما صاح العارفون فى الدنيا صاححت لهم
الحقانى فى الملا الأعلى ولو أنهم سكتوا لم تسكت حقاقتهم وكان يقول كل ككون
فى الجنة فهو غيب من غيوب الله عز وجل وكان يقول أول هذا الامر سماع وتصديق
ثم فهم وتصديق ثم شهود وتحقيق وكان رضى الله عنه يقول فى قول سيدى أبى الحسن
الساذكى رضى الله عنه طوبى لمن رأى أو رأى من رأى أو رأى من رأى الراى على
ثلاثة أقسام راء محجوب وراء ما فذ وراء وارب فالراى المحجوب لا عرقه والراى البانذ
هو المقصود والراى الوارث يقول مثل قوله - وكان يقول كل ككون يسبح يقول فى تسبيحه

اتره مالى عن ادراكه وكان يقول اداودى عليل في السما لعرفك اهل السما خاد
 عليل ان سادى في الارض ان يعرفك بكل من جهلك بعداته حطه منك فاسترقت
 لائل وكان يقول لودعل الخاص طرب العام احترق الان مع التزل فامر من امر
 عروحل وكان يقول من يعرفك طلس صوف ومن شهد التصوف طلس صوف
 ايعا التصوف ان يعب العبد عن التصوف وكان يقول لاصحابه من يسرى بصور طله
 اسره بالوصول الى امر عظم وكان يقول من الكلام كله بصها الف كله وان الكلام كله
 بصها ما به الف كله وان الكلام كله بصها بصار لا يحاط بصاراتها ولا يدرك عظم عالمها
 وكان يقول ذلك كل من اسله فدرجده ولله فدر كل سبه فب عامها وكان يقول
 المردون على صبر من يدع من ما رد عليه من مريه على عله فل ان يصل الى فله
 ومرد لاد رص دلال على عله بل يصل الى فله يادى الراى وهذا اقرب الى الصع وى كل
 حدير وكان يقول اذا اعربت العروس للسالكين ارفعهم من مراد الاد كارو وصل
 الطاعب واذا اعربت العارفين منهم من ليد المساهدات والاربعاء الى اعلى الدرجات
 فالص مانه للعرى عن السر وكان يقول انجب العروس في مصباح التوحيد طيلم
 لاجى ترجع من جمع دعاويها وكان يقول الكاس العليا هي الى لاسم اصحابها وحده
 وليكن ذلك آخر ما التعلما من كلامه رضى الله تعالى عنه

هـ (وسمى العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عبد الحارث العرفى رحمه الله)
 كان من اهل القرن الرابع رضى الله عنه ولكن هكذا وقع لنا ذكره وان كان لم يتردد زهم
 على ريب الزمان وكان له رضى الله عنه كلام عال في طرب النوم وهو صاحب المرافق
 يصل به الشيخ محى الدين العرفى رضى الله تعالى عنه وغيره وكان اماما بارعا في كل
 العلوم ومن كلامه رضى الله عنه في المواهب يقول الله عروحل كيف لا يجرى قلوب
 العارفين وهي راني انظر الى العمل فاقول لسه كى صوره بلنى ماعا مقل واول لحسه
 كى صوره تلنى ماعا مقل وكان يقول قلوب العارفين يجرى الى العلوم بطون
 الادراك وذلك كمرها وهو الذى بهاها الله عنه وكان يقول كان الحق تعالى يقول
 ادا مقل العارف بالمعرفة وادى انه يعلو في هرب من المعرفة كما هرب من السكره وكان
 يقول كان الحق تعالى يقول لقلوب العارفين انصروا واصمتوا لا تعرفوا وان ادعهم
 الوصول الى فاسم في حجاب دعواكم ورون معرفتكم كرون بكم فان عيونكم ترى
 المواهب وقلوبكم ترى الابدان لم يستطيعوا ان تكونوا من ورا الامدار فكونوا من
 وراء الافكار وكان يقول التطورا الحكمة من افواه العاطل عنها كما يقطو هاس
 افواه العاقل من لها فاسم روى الله وحده في حكمه العاقل لافى حكمه العاقل
 وكان يقول من المعرفة ان سمى العرش وسمته وما حواه من كل دى معرفه يقول بهاين
 ايمان ليس كطلسى وهو راي العرش في حجاب عن ربه فاورع حجاب لاحرق العالم بأسره
 في لمح البصر أو أثرب وكان يقول لا تبارى معامد عتدك كل سى وليس معامل
 الارو به تعالى فادادى على رؤسه راي الابد بلا عماره ادا لا عماره فيه لانه روى

من أوصاف الله عز وجل لكن لما سيج الأبد خلق الله من تسبيحه الليل والنهار وكان يقول
إذا اصطفت أخافك معه فيها أظهر ولا تكن معه فيها أسرفان ذلك له من دونك سرفان
أشبار البسة فاشتر إليه وان افصح به فافصح عنه وكان يقول كان الحق تعالى يقول اسمي
واممائي عندك ودائمي لا تخرجها فخرج من قلبك وادخرت من قلبك عند ذلك
القلب غيري ولا تكفي بعد المعرفة ووجدني بعد الاقرار ولا تخبر باسمي ولا بعلم اسمي
ولا يتحدث من يعلم اسمي ولا بأنك رأيت من يعرف اسمي وان حدثك محدث عن اسمي فاسمع
منه ولا تخبره أنت وكان يقول علامة الذنب الذي يغضب الله عز وجل أن يعقب صاحبه
الرغبة في الدنيا ومن رغب فيها فقد فتح بابا إلى الكفر بالله عز وجل لان المعاصي يريد الكفر
وكل من دخل ذلك الباب أخذ من الكفر بقدر ما دخل والله تعالى أعلم وقد ذكرنا بجملة
صاحبه من كلامه في مختصر المواقف والله تعالى أعلم

*(وممنهم الشيخ أبو الفتح الواسطي رضي الله تعالى عنه) *

شيخ مشيخ بلاد الغربية بأرض مصر المحروسة. وكان من أصحاب سيدي احمد بن الرفاعي
فاشار اليه بالسفر الى مدينة اسكندرية قسافرا اليها وأخذ عنه خلافا لا يحصون منهم الشيخ
عبد السلام القليبي والشيخ عبد الله المتاجي والشيخ بهرام الدميري والشيخ جامع
الفضلين الدغوشري والشيخ علي المليحي والشيخ جمال الدين النجاري والشيخ عبد الوهاب
ابن خاف والشيخ عبد العزيز الديري واضرابهم وكان مبتلي بالانكار عليه وعقد والله
المجالس باسكندرية وهو يقطعهم بالحق وكان خطيب جامع العطارين من أشدهم عليه
فبينما هو يومافوق المنبر والاذان بين يديه تذكرانه جنب فقله الشيخ أبو الفتح كنه فوجده
زقا فادخله فرأى فيه ماء ومطهرة فاغتسل وخرج فجلس على المنبر فلما ستره الشيخ هذه
السترة اعتقده وصار من أجل أصحابه رضي الله عنه مات في نحو الثمانين والحسينية
ودفن باسكندرية وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه

*(وممنهم الشيخ علي المليحي رضي الله تعالى عنه ورحمه) *

احد أصحاب سيدي الشيخ أبي الفتح المذكور أنفا كان رضي الله عنه معاصر السيدي
احمد الهندوي رضي الله عنه وكان سيدي احمد رضي الله عنه اذا أرسل سيدي عبد العال
له في حاجة يقول له اذا وصلت الى جزور فاخلع نعلك فان هناك خيام المليحي وكان عند
سيدي احمد رجل بناء يبنى عنده فطلبه سيدي علي وأرغبه بزيادة اجرة فخرج الى ناحية ملج
فلما دخلها وقعت يد البناء فأخذهما سيدي علي وبصق عليها ولصقها فالتصقت وأرسل
يقول لسيدي احمد أنت تقطع ونحس نوصيل نيا سطة في الكلام رضي الله عنه ومولده كل
سنة يعمل قبل مولد سيدي احمد بجمعة ويحصل فيه جمعية كبيرة وتنهق سلع للناس ومدد
كبير رضي الله عنه

*(وممنهم سيدي عبد العزيز الديري رضي الله عنه) *

هو الشيخ للعابد الراهد القدوة ذوالاحوال الفاحرة والاحوال الشريفة والكرامات
المشهورة والمصنفات الكثيرة في التفسير والفقه واللغة والتصوف وغير ذلك وله نظم كثير

سابع صفة جماعة كثير من العلماء واتبعوا منه وكان معاه ملاذال يسمى أرس
مصر وكان الناس يتقدمونه لثقله من سائر الافكار وملونه من مصر وسجل
المسائل فكتب عليها بأحسن حواش وكان يروي عن علي الملقب بكثير الخ لسمي
علي بن يومار حاكمه وقال لسمي علي لاند أن كافد فاصفاه يومافدخ لسمي علي
فرجه قد وثق امرأه عليها فلما حصره قال لها سدي علي من فضاء القتر حه بحري
وقال لها يا سدي المرق لا تقوسي وطلب جماعة من القراء كرامه فقال لهم سدي
عبد الله ربنا ولادي وهل تم كرامه اعظم من ان الله تعالى جعل ما الا بر من ولم يحسبها
وذا اسمها الحدي ماب رضى الله عنه سبع وسبعين وستائه وقدره بدين طاهر
زار الى عصر ما هدار رضى الله عنه

(ومهم السبع عبد الله بن أبي حمزة الاندلسي المرسى رحمه الله)

الامام القدوة الرضا بن رضى الله عنه قدم مصر وله رواية بخط جامع المصنف وكان داعيا
بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وحاله وبعثه على العباد وسيرة كبره ملاذال من
والامام القدوة الموصى والفراس الناس واهم ما عهم الا في الخ واحسب بالايكار عليه حين
قال انه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطه ويساهبه وقام عليه بعض الناس فاطلع
في بيته الى ان مات سنة خمس وسبعين وستائه فلب ولهم اس اى حمر آراسه اجد حيد
المدقبة على ذهب الامام ماثل رضى الله عنه وماب منه سبع وسبعين وستائه فمسه
رضى الله عنه

٥٩٩

(ومهم السبع عبد الله بن محمد العرشي المرسى رضى الله تعالى عنه)

هو الامام القدوة الواعظ المفسر أحد الاعلام في الفقه والحدود قدم مصر وروى عنها
واشهر في البلاد وماب رضى الله عنه سوسه سبع وستين وستائه واخبر رضى الله
سكبره ولم يروا فعملوا عليه الحيلة وقتلوه رضى الله عنه

(ومهم السبع عبد الحق بن سبعين المرسى رحمه الله)

مات الذي كان من السائح الا كبر مات عكة سنة سبع وستين وستائه عن خمس
وجمعه

٦٦٤

(ومهم السبع محمد العروبي الصوفي رحمه الله)

صاحب اس القرى له بعد المصنف في محله واقاب احرا عاس يعاقب سبب زمان
سنة اثنتي عشر وستائه عروبه وأوصى أن يعلى ما يوه الى دس بندي عبد السلام
عبي الله بن العري صفة فلم يعن وكان مسلي بالانكار عليه الى ان مات رضى الله عنه

٦٦٤

(ومهم السبع محمد العبدري رضى الله عنه)

المعاصر المسمى م المصري المالكي المذوق بأش الخاج كان رضى الله عنه عالما بالمال
يقبدي به وهو أحد اصحاب أبي عبد الله بن أبي حمزة السلفي آهوا وهو صاحب كتاب
المدخل في الحوادث والذخ عاس صفا وعماير صفة وماب منه سبع وستين وستائه
رضى الله عنه

٥٣٤

• (ومنهم الشيخ ابراهيم الجعبري رضى الله عنه) •

ابن معاذ بن شداد الراشد العابد والاحوال القوية والمكاشفات العجيبة وكان مجلس وعظه بطرب السامعين ويستجلب العاصين أخبر عوته قل وفاته ونظر الى موضع قبره وقال يا قبر يا لك دبير وكان ينفذك أهل مجلسه اذا شاء في حال بكاؤهم ويكلمهم اذا شاء في وسط ضحكهم وهكذا كان يعظ وهو يمشي بين أهل مجلسه يمدى ويخير وكان له مريدة تسمع وعظه وهو بصروهي بأرض اسوان من أقصى الصعيد فينماها ويعظ الناس وهم يكون أنشد

يا قاعد في الطاعة • والكذب يا كل في العي • يا كلب كل دهن • ما للبحر اصحاب
فالتفت المريدة فاذا الكلب يا كل في عيبتها وأرتخوا الحكاية فجاء الخبر بذلك وكان
من اصحابه الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر وقبره بالصعيد زار وكان يوما يعظ والناس
يكون فقال لهم قولوا هي شفع بالله يقع فجاء الخبر ان القاضي المالكي نزل من باب
الدرج من قلعة مصر فوق فأنكرت رقبته فجاء الخبر انهم عقدوا الشيخ عند مجلس في منعه
من الوعظ وقالوا انه يلحق في القرآن وفي الحديث فامتنع القضاء الثلاثة واقفى المالكي
بمنعه فجاء القضاء الثلاثة وقبلوا رجل الشيخ وقالوا كلنا كاهل الكين لو اقينا فبثي
فقال الشيخ نحن لانهم ائماهمكم هو الذي يلحق ويسمع الزور والباطل وكان بكانب
السلطان من ابراهيم الجعبري الى المكاب الزوبري فكان السلطان يقول من اطلع هذا
على امي في بلادى انه والله اسمى في بلادنا قبل أن اجي مفة قد العلماء له مجلسا واقوا بمزير
الشيخ فحبس الشيخ بولهم وبول السلطان فمجزوا عن اطلاقه بكل حبسه فقولوا اليه
واستغفروا فامرهم بالاستتجاء من ابريقه فاطلق بولهم وشوش نصراني الطور على جماعة
من اصحابه فأرسل اليه وقال اقم بالله ان عدت الى اذاهم لا قط هذا القلم فقال النصراني
بقلبه وما تقطه فقط القلم فسقطت رأس النصراني وكان رضى الله عنه
فأرأى موقدة على الطلبة والولة أمارا بالمعروف وله نظم وصيغ كثير وتصرف
وسطح مان في المحرم سنة سبع وثمانين وسقانة ودفن
برأوسه خارج باب النصر وقبره بها
ظاهري رارضى الله
عنه

تم طبع الجزء الاول من طبقات الامام الشعراني رضى الله عنه ثلاث عشرة خلت
من شهر ربيع الثاني من سنة ست وسبعين ومائتين وألف من هجرة من
له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم
يتلوه الجزء الثاني أوله ترجمة سيدي
عبد الله المنوفي رضى
الله عنه

فهرست الجزء الثاني من الطبقات الكبرى للخطب الشيعي

صفحة	صفحة
١٢٤	٢ الشيخ عبد الله المنوفي
١٢٥	٢ الشيخ حسين الجاكي
١٢٥	٢ الشيخ خضر الكردي
١٢٦	٣ الشيخ شرف الدين الكردي
١٢٧	٣ الشيخ محمد بن هارون
١٢٧	٤ الشيخ يحيى الصافي
١٣٤	٤ الشيخ حسن شيخ المسيلة
١٣٧	٥ الشيخ علي السدار
١٤١	٥ الشيخ أبو الحسن الشاذلي
١٤٢	١٥ الامام احمد أبو العباس المروزي
١٤٢	٢٣ سيدي ياقوت العربي
١٤٥	٢٤ تاج الدين بن عطاء الله السكندري
١٤٦	٢٤ الشيخ موسى المكني بابي عمران
١٤٦	٢٤ سيدي محمود وفا
١٤٧	٢٦ سيدي علي ولده
١٤٧	٧٦ سيدي يوسف الحججي الكوراني
١٥٠	٧٧ الشيخ حسن التستري
١٥٠	٧٨ سيدي الشيخ محمد أبو المواهب
١٥٢	٩٤ الشيخ حسين الادي
١٥٣	٩٥ الشيخ احمد بن سليمان
١٥٤	٩٧ سيدي عمر الكردي
١٥٦	٩٧ سيدي ابراهيم التبولي
١٥٧	١٠١ الشيخ حسين ابو علي
١٥٧	١٠٢ الشيخ محمد الغمري
١٥٨	١٠٣ شمس الدين الحنفي
١٥٨	١٠٧ الشيخ مدين احمد الاشعوي
١٦٠	١٢٠ الشيخ محمد الشويحي
١٦٠	١٢١ سيدي احمد الحامواوي
١٦٢	١٢١ الشيخ محمد بن احمد القرغل
١٦٣	١٢٢ الشيخ أبو بكر الدقوسي
١٦٤	١٢٣ الشيخ عثمان الخطاب

صحيحه

١٦٤ سدي عبد الرحيم المحدثون

١٦٤ سدي محمد الرومي العراب

١٦٥ سدي حبیب المحدثون

١٦٥ سدي فرح المحدثون

١٦٥ سدي ابراهيم المحدثون

١٦٥ السج احمد المحدثون

١٦٦ السج ابراهيم العراب

١٦٦ السج محسن الرلي

١٦٦ السج أبو الخير الكسافي

١٦٧ سدي عمر الحادي المعري

١٦٧ سدي شعور المحدثون

١٦٧ سدي سويدان

١٦٧ سدي ركان الحباط

١٧٨ سدي علي السووي

١٦٨ سدي احمد الراوي

١٦٩ سدي أحمد الهادي

١٦٩ امير الدين امام جامع العمري

١٧ سدي أبو الحسن العمري

١٧ السج عبده اللطيفي

١٧١ السج يوسف الحاربي

١٧١ السج عبدالرزاق الراوي

١٧١ السج محض

١٧١ السج صدر الدين الكري

١٧٢ السج دمر داس الحمدي

١٧٢ السج ابراهيم أسود في الطريق

١٧٢ السج مرشد

١٧٢ السج ناصر الدين أبو العمام

١٧٣ السج سرف الدين الصفدي

١٧٣ السج أبو العمام المعري

١٧٣ سدي علي الليلي

صحيحه

١٧٣ السج ابراهيم أولياف

١٧٤ السج محمد بن روعة

١٧٤ سدي علي وحشي

١٧٤ السج صاب المحدثون

١٧٥ السج علي الدميري المحدثون

١٧٥ سدي واسادي سدي علي

الحقاص

١٩٧ السج العارفي باقة سدي علي

العمري

١٩٨ سدي أبو العباس الحاربي

١٩٩ سدي وسحي ورازي السج

فوران الدين السوي

٢٢ السج أبو العسل الاجدي

٢٩ السج ناصر الدين الصاس

٢١ السج علي الكاوري

٢١٢ السج الامام الكاوي علي بن سواد

٢١٢ سدي الدين البيرطي

١١٣ السج محمد السدادي

٢١٤ السج احمد الروي

٢١٤ السج صاهب الحمدي

٢١٤ السج عبدالعادر السكي

٢١٥ السج أحمد الكفكي

٢١٥ سدي علي البهي

٢١٧ السج خليل المحدثون

٢١٨ السج عامر اصدونيا

٢١٨ السج عمر المحدثون

٢١٨ السج سلمان

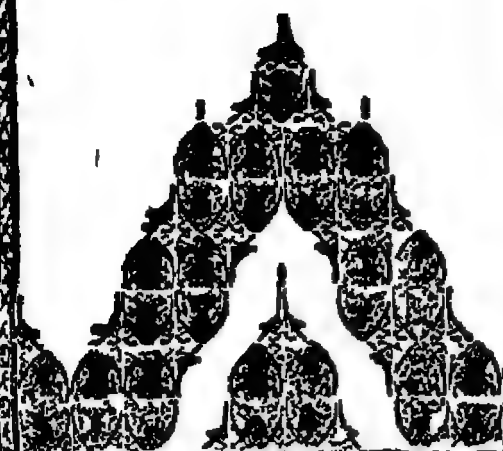
٢١٨ السج سهاب الدين

٢١٩ السج علي العباسي

هــذا الجزء الثاني من كتاب
الطبقات الكبرى المصنوعة
بلواقع الانوار في طبقات
الاخيار للإمام
الشعراني رحمه الله
الله به آمين

٢٠





• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (ومهم السبع عند اقه المرقى المالكي رضى الله تعالى عنه) •

المالح الهاء الزايدة الاوحد والكرامات الكثرة والتلامذة الاثمة • مات سابع رمضان
سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودين بماء من السلطان بايعاى الاق والصرا وكان
الساس فى ذلك النهار بالعصاة للذعامر مع الوا عهس لمصر حصاره ثم من ثلاث اقب
رسل وودأ أمرده بالرجعة بلده السبع حبل رضى الله عنه

• (ومهم السبع عند الحساكى رضى الله تعالى عنه) •

امام جامع الحساكى وحظيه وكان واعظا صالحا ذكر الساس وسمع الناس بكلامه وعقدوا له
محلا عند السلطان لسموه من الوعد وقالوا له يلىس فرسم السلطان عنه فكانت
لسيحه السبع ابون الكاس عسى السلطان فى بيت الحسلاء اذ خرج له السبع ابون من
الطائف والمكتبة على كفه فى صورة اسد عظيم وقع به برذيلع السلطان فأرسله السلطان
ودفع عا اعلمه فلما رأى قال له ارسل للسبع حنى يعط والاهلكك ثم دخل من الطائف
قتل السلطان الى السبع حنى وأراد الاحماع بالسبع ابون ولم يأت له • مات السبع
حنى سنة ثلاثين وسبعمائة ودين حارح باب النصر فى زاوية سيحه ابون ودفنه طاهر
برارها كل له اربعا وخميسها رضى الله تعالى عنه

• (ومهم السبع حصر الكردي رضى الله تعالى عنه) •

شيخ الملك الظاهر بيبرس أبو القنوحات رحمه الله كان به الامام الصفيي والتعريف
والكشف والهمة والمدد وكان السلطان ينزل كثير الزبارة ويحادثه بامراده ويستعجبه
في اسفاره فرمى اولاد الحلال بينه وبينه فتم عليه وجبه فطلع السلطان بحرة دعت ظهره
فارسيلته طاف بالشيخ واطلقه فقال اجلس قريب من اجل السلطان بما تفرى امر
بعضهما والشيخ خضر قبله بايام في سنة خمس وسبعين وسفانة وكان حبس الشيخ
اربع سنين ومع ذلك كان يرسل له الاطعمة الفاخرة الى الحبس وكان يقول اذا عزم احدكم
على مخالصة احد فلا ينبغي له كلاما فان كل كلام مهيا مسود ودفن رضي الله عنه بزاوية
نجاء جامع الملك الظاهر على الخليج الحساكي بمصر وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه

• (ومهم الشيخ شرف الدين الكروذي رضي الله تعالى عنه) •

المدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامان كثيرة وله وقت كل ليلة اربعاء
وهو اخو الشيخ خضر في الطارق وسكان من اصحاب سيدى الشيخ ابى السعود بن
ابى القنار السابق ترجمته ومناقبها مشهورة • ما ناسنة سبع وستين وسفانة رضي
الله تعالى عنهم

• (ومهم الشيخ محمد بن هارون رضي الله تعالى عنه ورحمه) •

من اهل مدينة سمنور بالبحر الغربي وهو الذي كان يقوم لوالده سيدى ابراهيم الدسوقي
اذا مّر عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صنته المشرق والمغرب • وكان سبب خراب بلده سمنور
المدينة انه كشف له عن صاعقة تنزل عليهم من السماء تحرقها باهلها فامر بدمج ثلاثين بقرة
وطبخها ومدتها في زاوية وقال للقباء لا تخموا احدا ياكل او يحمل فاكل الناس وحلوا
بجهدهم نجاء فقبر مكشوف العورة اشعث اعرج فقال اطعموني فاطعموه حتى عجزوا فلم
يقدروا عليه يشبع فدفنوه وانحروه فماتت الة صاعقة على البلد فخرج الشيخ باهله ومن
تبعه وذلك الناس في اسواقهم ويوسم اجمعين فقال الشيخ للقبى يا ولدى ما هذا الذي
فعلته شخص يريد يخلص البلاد عن بلدنا باكله تمنعه فهو الى الان خراب وعمر واخلافها
وكانت مدينة عظيمة رأوا مقورها امر صفة فوق الظهور بالحرير يدل الحصر والانشاخ
(وسكى) لى شيخنا سيدى على الطواص رضي الله تعالى عنه ان سيدى محمد بن هارون
سلبه حاله مرة صبي القرا وذلك انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه اهل المدينة بشيخونه
الى داره فتربص القرا وهو جالس تحت حائط يلقى خلفته من القمل وهو ما ذر عليه فظفر
في سر الشيخ ان هذا اقبال الادب بقدر جليلة ومثلى ما ر عليه قلب لوقمة وفزت الناصر
عنه فرجع فلم يجد الصبي قد ار عليه في البلاد الى أن وجدته في ربه بمصر فلما نظر القرا
الكبير اليه وهو واقف فلما فرغوا قال له انا لم تعال يا سيدى الشيخ من ذلك بقطر في خاطره ان
له مقاماً او قد را هذا الصبي سلبك حالك فله أن يمدرجه بحضورك لكونه أقرب الى الله منك
فقال التوبة فارسله الى سمنور المدينة الى الحائط التي كان يقف ثوبه عندها وقال له نادى
السجدة التي هنالك في الشق قل لها ان قرمان طالب خاطره على فردى على تعالى خربت
وقضت في وجهه فرد الله عليه حاله رضي الله عنه

«(ومهم السبع بحى الصاعدي رضى الله تعالى عنه)»

صاحب المكاشفات الجيه كان قاضيا صالحا تقصده الناس بالارباب من سائر الاقطار وكان
سماه اثني وسعين وسبع مائة ودين ثمره السبع الى العباس الصغير بالمرافعة وكان
جبار به مسهوره ولما سجدى يوسف الفخري رضى الله عنه من بلاد النجف الى مصر
اسماد السبع بحى في الدحول فادنه وكان لا يدخل احد من الاولياء منظر الا اذنه
واسمده سجدى بحى رضى الله عنه

الم تعلم بان صدى * احك الاولياء على بحى

مهم روح لاحد منه * ومهم من احوره نسكى

واب الحاضر الذهب المصنى * من كسى ومبلى من ركنى رضى الله عنه

«(ومهم السبع أو العباس الصغير رضى الله عنه)»

كان من اصحاب الكعب السام والقول العام وكان معاصر السبع الى السعودى الى
العباس وكان سجدى الى السعودى راويه سب السطرة راويه بالا وراوى الى ايام طبع
البيد الحياكى الى باب الحرق راويه السبع الى العباس فكان ورويه الى السعودى طبع
ووروه الى العباس بعد روى الى رضى على سلم الصخر ولا تقتل رضى الله عنه ما قال سجدى
حام حدم سجدى السبع الى السعودى من سنة وانا سجدى ان باحد على الهد
مقول لست من اولادى اب من اولادى الى العباس الصغير سجدى من اوس العرب
فلما قدم الى مصر رسل سجدى او السعودى الى سجدى حام وقال له سجدى حدم الله فذهب
الملافة الى لوى فاول من اجمع به من اهل مصر سجدى حام فلما وضع يده فى بذه قال أهلا
لولى حام حرى الله احي انا السعودى حدى الى ان قدما (وسكى) ان امرأه
سجدى الى السعودى ذهب الى الحضورى عرس ينام بكم وكان لها امر به سارون
السبع فادن اها فسال عرقى فقال نعم فذهب فطلب الله تعالى عيم اخر يرامر وكسا
موصفا صوم من المعادن لا يوجد فى حائر الماول فكانت الحويزات منجس منها وعلى
كيف يكون من هذا الامر انه فسر وطلب واحدة من هذا الباب سار فاب امرأ السبع
وقال ما ملى اذن فلما رجع الى السبع واحتره يسيم وقال ان الله يسر من ساس
عباده وخدم شخص من مرمدى السبع الى العباس على سجدى عبد الرحيم الصاوى
مذوقا السبع الى العباس وكان السبع باحد الهد على جاءه من الحاضر من قدنه
له فسير سجدى الى العباس وهو فى الخراب فخرجت يد الى العباس من الحائط فجع
يد السبع عبد الرحيم فقال رحم الله احي انا العباس بعد على اولاده حوا وسار رضى
الله عنه

«(ومهم السبع حسن السبع رضى الله تعالى عنه)»

كان سيدا كبيرا رضى الله عنه سنة اربع وستين وسبع مائة بمجامع القلعة بالمرصد
لدى من بالمرافعة الكبرى مصر فرياس من السبع الى الحمر الاقطع بالعربى بالبلدية
رضى الله تعالى عنه

(وممنهم الشيخ على السدازي رضي الله تعالى عنه)

المذنون برأوسه بحجارة الروم بالقرب من باب زويلة كان يبيع السدر ثم اقتطع في يمينه
برأى إلى أن مات رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وحياءه شخص مرتد بطلب
حنافا فاعطاه سدر فزده اليه وقال هذا سدر ونحن ما حاجتنا إلا الحناء للعريس فقال
آخر المها فحقنا جون إلى السدر ولا حاجة لكم بالحناء فأتى العريس آخر الليل فغسل يديه
رضي الله عنه

(وممنهم الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه)

هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي بالشين والذال المجتبى وشاذلة قرية من أفرقية
الفسر بر الزاهد نزيل الإسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية وكان كبير المقدار عالى المنار
له عبارات فيها رقة وفوق ابن تيمية سهمه اليه فرد عليه وصحب الشيخ نجم الدين الأصفهاني
وابن مديسر وغيرهما ورحل مرات ومات بصحراء عذاب فاصد الحجاج فدفن هناك في ذى القعدة
سنة ست وخمسين وسبعمائة وقد أفرد سيدي الشيخ تاج الدين بن عطاء الله هو وتلميذه
أبو العباس بالترجمة وهما أفاضل كركل المخلص ما ذكره فيها فاقول وبالله التوفيق قد ترجم
رضي الله عنه في كتاب لطائف المنن سيدي الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه بأنه قطب الزمان
والجامل في قته ولواء أهل العيان حجة الصوفية علم المهتدين زين العارفين استاذ الأكابر
زمن الأسرار ومعدن الأنوار القطب الغوث الجامع أبو الحسن علي الشاذلي رضي الله
عنه لم يدخل طريق الزوم حتى كان بعد المناظرة في العلوم الطاهرة وشهد له الشيخ أبو عبد الله
ابن النعمان بالقطبانية جاز رضي الله عنه في هذه الطريق بالعجب العجيب وكان الشيخ في
الدين بن دقيق العيد رضي الله عنه يقول ما رأيت أعرف بالله من الشيخ أبي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه عليك بالاستغفار وإن لم يكن هناك ذنب واعتبر
باعتقار النبي صلى الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين بعبقرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا في
معصوم لم يعترف ذنبا قط وتقدس عن ذلك فخطئك بين لا يخلو عن العيب والذنب في وقت
من الأوقات وكان رضي الله عنه يقول إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فكشفك الكتاب
والسنة ودع الكشف وقل لنفسك إن الله تعالى قد ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ولم
يضمنها لي في جانب الكشف ولا الإلهام ولا المشاهدة مع انهم اجمعوا على أنه لا ينبغي العمل
بالكشف ولا الإلهام ولا المشاهدة إلا بعد عرضه على الكتاب والسنة وكان رضي الله عنه
يقول لقيت الخضر عليه السلام في صحراء عذاب فقال لي يا أبا الحسن اصحبك الله اللطيف
الجبل وكان لك ضاحيا في المقام والرحيل وكان رضي الله عنه يقول إذا جاذبتك هواك
الحق فابالأن تتشبه بها بمحسوسات على الحقائق القبيات وتردها فتكون من الجاهلين
واحد وأن تدخل في شيء ممن ذلك بالعقل وكان رضي الله عنه يقول إذا عارض عارض يستدل
عن الله فابالأن قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا القيتم كلمة فابتنوا واذكروا لله كثيرا عليكم
تفطنون وكان يقول كل علم يسبق اليك فيه الخواطر وتميل إليه النفس وتلذبه الطبيعة فأرغم
به وإن كان حقا وخذ به لم الله الذي أنزله على رسوله وأتبعه بالخلق والعناية والتأبين

أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

من بعده وبالله الهدى الميراث من الهوى وسامعه سلم والسكران والفتون والاورام
والطوى الكاذبة المصاة عن الهدى وسامته وماذا عليك أن تكون عداقه ولا علم
ولا عمل وحسبك من العلم العلم بالوحداية ومن العمل عمله الله وشعبه رسوله على الله عليه
وسلم وخمسة الصلوة واعتماد الحق السماعه قال رحل متى الساعة يا رسول الله قال
ما اعلمت لها ظن لا شيء الا انى احب الله ورسوله فقال المرمع من احد وكان يقول
اذا كره عليك الحظر والوصا من فعله هناك الملك الحلال ان يسأله حكم وما على
جند وما ذلك على الله بغيره وكان يقول لا تحسد الروح والمبدد ويصنع لك مقام الرجال
تبقى لا شيء عليك على نيل ولا حذر ولا احتياط وتبس من الكل دون الله تعالى
وكان رضى الله عنه يقول من احسن الحصون من وقوع البلا على المعاصى الاستعانة
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانهم لم يؤمنوا وما كان الله ليعذبهم وهم يسبحون
وحسبك ان يقول اذا قيل انك على لسان وكذا الهوى معاصيها وامطت الخواص
في شهواتك واستقامت الفكر في معاصيك فاعلم ان ذلك من عظم اوزارنا ولعلكم تكون
اراده النعمان في ذلك وليس للتطير في الاطريق والاصلاح والاعتصام بالله والاحسان
في دين الله تعالى ان تسمع الى قوله تعالى الا الذين باؤوا اصلحو واعصوا الله فاعلموا
ديهم الله فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين قتال هذا الامر ان كتب بها وكان
رضي الله عنه يقول ارجع عن مبارعه بك نكاحا وحيدا واعلم بان كان السبع نكاحا
راجع بهما نكاحا فاعلم ان يقول قل لي ما على وجه الارض مجلس في العترة ابي
ن مجلس الشيعه عر الذين من عند السلام وما على وجه الارض مجلس في عالم الخدم ابي
من مجلس الشيعه عر العظيم المدري وما على وجه الارض مجلس في علم الحقائق ابي من
مجلسك وكان يقول من احب ان لا يعصى الله تعالى في ذلك فله عدايب ان لا تهاجر
معصيه ورجعه وان لا يكون عليه صلى الله عليه وسلم شعاعه وكان يقول لا سمعنا الله
الولاية وانت عر اذنك الدنيا واهلها وكان رضى الله عنه يقول اسماء الحسن ثلاثه
دس احسنه او دس اذنت عك او شمس نوديك في عك انك او عرك فان كتب ادب
فاستعمر وان كتب ذهب عك الدنيا ارجع الى ربك وان كتب طلت فاستمر واحمل هذا
دواولك وان لم تظلمك الله تعالى على صب الصبي فادسك من حبان الاعداء طمها
مضايه ما تروى وحسبك رضى الله عنه يقول رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ما حقيقه المناسه ما روي المتروك عند كل شيء ومع كل شيء روي كل
شيء وكان يقول السج من ذلك على الراحة لا من ذلك على التعب وحسبك يقول من دعا
الى الله تعالى اغير ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مدعى وكان يقول من آداب
المجالس لا كراة التخلي عن الامداد والميل والحمه والخصم لهم وركب القبح على
معاصيهم وكان يقول اذا سالت العلماء فلا تعذبهم الا بالعلوم المعقوله والروايات المعصه
اما ان يعذبهم واما ان يستعذبهم وذلك عامه الرخصه وادابا لت العباد فالزهاد
ما حلس بهم على بساط الرهبان المعادة وعللهم ما اسروا ووهل عليهم ما اسروا

وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقيين تفارق ما تعلم نظير ما تعلم بالمحكون
 وكان يقول اذا التمسر الحقير لنفسه واجاب ختها فهو والتراب سواء وكان يقول اذا لم
 يواظب الفقير على حضور الصلوات الخمس في الجماعة فلا تعسأ به وكان يقول من غلب
 عليه شهوة الارادة تفشخت عزائمه لمرعة المراد وكثرته واختلاف انواعه وأى وثقة تشعه
 حتى يصل أربعة قد أو بعزم أو ينوى شيئا من اموره مع تعدد ارادته واضمحلال صفاته
 ابن انت من نور من فطر وانسع نظره بنور ربه ولم يشغل المتطور اليه عن نظره فقال ما من نبي
 كان ويكون الا وقد رأته الخديت وكان رضى الله عنه يقول اذا استحضت شيئا من احوالك
 الباطنة أو الظاهرة وخفت زواله فقل ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان يقول ورد المحققين
 اسقاط الهوى ومحبة المولى ابنة المحبة أن تستعمل محبة الغير محبوبة وفي رواية اخرى ورد
 المحققين رد النفس بالحق عن الباطل في عموم الاوقات وكان يقول لا يتم للعالم سرك طريق
 القوم الا بصحبة شيخ صالح أو شيخ فاضل وكان يقول لا تؤخر طاعات وقت وقت آخر فتأخرب
 بفوائدها أو بفوات غيرهما أو مثلها جزا لما ضيع من ذلك الوقت فان لكل وقت سهما
 حق العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية واما ما أخبر عمر رضى الله عنه الزراري آخر
 الليل فقل عادة جارية وسنة ثابتة أرسمه الله تعالى اليها مع المحافظة عليها وأنى لك سماع الميل
 الى الراحة والركون مع الشهوات والغفلة عن المشاهدات هيئات هيئات هيئات وكان
 رضى الله عنه يقول من أراد عز الدارين فلينزل في مذهبه يومين فقال له القائل كيف لي
 بذلك قال فزق الاسنام عن قلبك وارح من الدنيا بذلك ثم كن كيف شئت فان الله تعالى
 لا يعذب العبد على مذهب مله مع استصحاب التواضع للاستراحة من التعب وانما يعذبه
 على تسبب مذهب التكبر وكان يقول ليس هذا الطريق بالرهابة ولا بالكل الشورى والخلافة
 وانما هو بالمعبر على الاوامر واليقين في الهداية قال تعالى وجعلناهم اثمة يمدون بأمرنا
 لما سمعوا وكانوا آياتنا يوقنون وكان يقول من لم يزد بعلمه وعمله اقتدارا لم يبه
 وتواضعا خلقه فهو هالك وكان يقول سبحانه من قطع كثيرا من اهل الصلاح عن مصطلحهم
 كما قطع المفسدين عن موجدتهم وكان يقول الزم جماعة المؤمنين وان كانوا عصاة فاسقين
 وأثم عليهم الحدود والهجرتهم لهم راحة بهم لاتعززا عليهم وتقرعاهم وكان يقول كل من
 طعام قسمة المسلمين ولاتأكل كل من طعام رهبان المشركين وانظر الى العجرا الاسود فانه ما اسود
 الا من من ايدى المشركين دون المسلمين وكان رضى الله عنه يقول سمعت هاتفا يقول
 كم نندن مع من يندن وأنا بالجميع القريب وتعرى يغيبك عن علم الاولين والاخرين
 ما عدا علم الرسول صلى الله عليه وسلم وعلم النبيين عليهم الصلاة والسلام وقيل لعزة من
 شيخك فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد السلام بن مشيش وأنا الآن لا انتسب الى احد
 بل أعوم في عشرة اجبر محمد وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وجبريل وميكائيل وعزرائيل
 واسرافيل والروح الاكبر قال الشيخ ابو العباس المرسى ومات الشيخ عبد السلام
 ابن مشيش رضى الله عنه مقتولا قتله ابن ابي الطواجن يلاذ الغرب وكان يقول من
 علم اليقين بالله تعالى ويمسك عند الله تعالى ان تتعاطى من الخلق ما لا تغربه عند الحق تعالى

بما تكرر منه آفته ومن العروة تكمل معاك من السوق وجمع الخطب لتطعام وحده على رأسك
والتي عروجتك الى السوق في ساحة من حواشيها ويكره لك طعنها على الحمار وعبره
واما ما تضر به في اعين الخلق مما لا يضر عليه اعراض قلبي من علم الدين فلا ينبغي لك
رساكنه وكان يقول ان كنت مؤمرا وما اهدى الكل عبدوا كما قال ابراهيم عليه
السلام والسلم فليهم عدوتي الاوت العالمين وكان يقول الصادق الموتى لو كذب
اهل الارض لم يرد ذلك الا عكسا وكان يقول لا تظن الكرامات من طلبها وحدث ما سمع
ولا من امتعه بل منه في طلبها واعيا بطلانها من لا يرى منه ولا فعله وهو مشغول بحاجاته
وعلى ما ظهر له من الله آمن من محسه وعمله وقد تظهر الكرامة على من استمع في طاهره
وان كان حجاب النفس في باطنه فليضع للمعاد الذي عند الله في الحرير جسماته عام فصيل
ادخل الجنة ربيقي جمال بل يعمل وكان يقول ما من كرامة اعلم من كرامه الايمان والطاعة
السيئة من اعظم ما وصل بساكن الى غيره ما هو عند مقدر كدات اورد وحشا في العلم
ما هو ابكى اكرم بهورد الملك فاستبان الى سياسة الدواب وكان يقول كل كرامة
ويضم الرضى من الله وعي له والجنة لله ومن اهلها صاحبها مستدرج مغرور واما من
خالق مسود وكان رضى الله عنه يقول للقطب حبه بغير كرامه في ادعائها أو شامها
عليه رابعد عند الرحمة والعظمة والعلامة والبيان وميد حله العرش العظيم ويكتب له
عن حقبة الذات واساطير الصفات ويكرم بكرامته الحكم والفصل من الوثوق
واصل الاول عن الاول وما اتصل به الى سماء في ما تب منه وحكم ما فصل وحكم
ما بعد وحكم من لا فصل له ولا بعد وعلم المد وهو العلم الشهيدي بكل علم وكل معلوم بذات
السر الاول الى سماء بهود اليه وكان يقول سمعت هاتيا يقول ان اردت
كرامتي عليك طاعني ولا اعراض عن معصيتي وكان يقول كانى واقب بينى الله
عرو حبل همال لا تأمن مكرى في سبي وان آمنك فان على لا يحط به محط وهكذا درخوا
وكان يقول لا ترك الى علم ولا مدد وكى بالله واحذر ان تنسرك عليك بعد قد التام واسر
عليك ليصدقك الله تعالى وكان يقول العلوم على العلوب كالدرهم والدينار
الايدى ان شيا الله تعالى يفعل بها وان ساء سررك وكان يقول مرأب ليله وله تعالى
ولا تسع ادواء الذين لا يعلمون لهم على نعوامك من الله مينا فم رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول انا مني يعلم ولا اعنى عليك من الله شيا وكان رضى الله عنه
يقول من آمن على اهل الحق الاقبال الكلى قبل بلوغ درجات الكمال سقط من عراقيه
وعلى فاحذر واهيد الله العظيم فصد على به حلق كبير ومعاون السهر وعسل اليد
واعصموا فاقه بصدقكم الله الى الطريق المستقيم وكان يقول من الهجره الحسية لقوى
اراده السهر على من طاه وقال تعالى لا تعصوم الا كبريا صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
أى فان الله تعالى فلا تسأ احلا كهم وكان يقول اريد الوصول الى الطريق التي
لا لوم فيها فليكن الهوى في لسانك موحودا والجمع في سر لك مشهودا وكان يقول كل اسم
يسبى في به نعمة اربسكى به نعمة هو وعجاب عن الذاب ومن التوحيد بالصفات وهذا

لاهل المراتب والمقامات وأما عوام المؤمنين فهم عن ذلك معزولون والى حدودهم
 يرجعون ومن أجورهم من الله لا يبخسون **وكان** رضى الله عنه يقول لو علم نوح عليه
 الصلاة والسلام أن في أصلاب قومه من يأتي يوسف الله عز وجل ماداعليتهم **وكان** قال
 اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **كما** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من علم
 دينه من الله تعالى * وكان يقول لا أجزلن أخذ الاجر والرشا على الصلاة والصيام وتتم
 بطاع تلك الابصار عند اطراق الرؤوس والاشتغال بالأذكار وحبانية هؤلاء بالاضافات
 وورقية الطاعات أكثر من جباياتهم بالمعاصي وكثرة الخلفات وحسبهم ما يظهر عليهم من
 الطاعات واجابة الدعوات **والسارعة** الى الخيرات * ومن لدغض الخلق الى الله تعالى من
 تلقى اليه في الامصار بالطاعات يطلب تسريته بذلك قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين
ألا الله الدين الخالص وكان يقول العارف بالله تعالى لا تنقصه حظوظ النفس لانه بالله
 تعالى فيما يأخذ وفيما يترك **الا ان** مكات الخفوظ معاصي وكان يقول اذا أهان
 الله عبدا كشفه سفلوظ نفسه وسرعته عيوب دينه فهو يتقلب في شهواته حتى يهلك
 ولا يشعر **وكان** يقول اذا ترك العارف الذكرك على وجه الغفلة نفسا أو نفسين قبض
 الله تعالى له شيطاناً فهو له قرين وأما غير العارف فيسارع بمثل ذلك ولا يؤاخذ الا في مثل
 درجة أو درجتين أو زمن أو زمنين أو ساعة أو ساعتين على حسب المراتب وكان يقول
 من الاولياء من يسكر من شهود الكائن ولم يذق بعد شيئاً مما خلقك بعد ذوق الشراب وبعد
 الرى * **واعلم** ان الرى قل من يفهم المراد به فانه منزه الاوصاف بالاوصاف والاخلاق
 بالاخلاق والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال وأما
 الشرب فهو سقى القلب والاوصال والفروق من هذا الشراب حتى يسكر وأما
 الكائن فهو معرفة الحق التي يعرفها من ذلك الشراب الطهور المخلص الصافي من شاء
 من عباده المخصوصين فتارة يشهد الشراب تلك الكائن صورة وتارة يشهد ما سغوية
 وتارة يشهد ما علية فاصورة حظ الابدان والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول
 والعلية حظ الارواح والاسرار خياله من شراب ما أعذبه حظوبى لمن شرب منه ودام
 وأطال في معنى ذلك وكان يقول اياك والوقوف في المعصية المزة بعد المزة فان من تعبدى
 حدود الله فهو للظالم والظالم لا يكون اماما ومن ترك المعاصي وصبر على ما ابتلاه الله
 وأيقن بوعده الله ووعده هو الامام وان قلت اتباعه وكان رضى الله عنه يقول مر يد
 واحد يصلح ان يكون محلا لوضع أسرارك خير من ألف مر يد لا يكونون محلا لوضع أسرارك
 وكان يقول اتسائلنظر الى الله تعالى يصائر الاعيان والايقان فأغنا بذلك عن الدليل
 والبرهان وصبرنا استدلى به تعالى على الخلق هل في الوجود شئ سوى الملك المعبود الحق فلا
 زام وان كان ولا بد لك من رؤيتهم فتراهم كالهيا في الهواء ان مستهم لم يتجد شيئاً وكان
 يقول اذا امتلأ القلب بأنوار الله تعالى عمت بصيرته عن المناقص والمذاثم المقيدة في عباده
 المؤمنين وكان يقول ذهب العمى وجاء البصر عني فأنظر الى الله تعالى فهو لك ما يرى
 فان تنظر فيه أو تسمع منه وان تنطق فمعه وان تكن فعنده وان لم تكن فلا شئ غيره **وكان**

يقول المصنف - كالمسألة في شيء مع ما يعمل بطرقه لم يتب الامر الى العمى فالطهره
 من صعب السرتوس نظر المصنف ومقدر الفكر والاراد وتذهب بالخير رأسا والعمل
 بذهب صاحبه عن سهم من الامام فان اسمر على السركت مع الاسلام سم ما سها
 فاد التهي الى الوقيع في العلا والصالحين وموالا التظالم حاله والقره عندهم منه
 هلت مع الاسلام كله ولا يقره ما قسمه طاهر امامه لا روح له فان روح الاسلام حب
 الله ورسوله وحب الآخر والصالحين من عساده وكان يقول نظرا لله عز وجل لا عند منه
 سبي الى حله ولا ينفى في فكره ولا يطفئ عن سطوره بل يقرر ساعى السور والعود
 والتجاوز والحدود وكان رضى الله عنه يقول اذكر الاشياء في الصعاب وكرها دل وجودها
 ثم اقرر هل ترى لله رايها اوري للكون كانا اوري للامر شاما وكذلك بعد وجودها
 وكان يقول من ادعى فتح عن قلبه وهو يسمع بطاعه الله تعالى او يطمع فيما في ايدي خلق
 الله تعالى فهو كاذب وكان يقول التصرف تندوب الحسن على العبوديه وردة الاحكام
 الربويه وكان يقول الصوفي يرى وجوده كالمها في الهوا عن وجوده لا معه وم حسب
 ما هو عليه في علم الله وسئل رضى الله عنه عن الحسن فقال الحسن اني الهى تعالى الصاعه
 في الناب وما اصنع لها وانكشف من العيوب وهي مح من الله تعالى وكرامات وما وصلوا
 الى الروادعات ودليلها قوله طارته كيف اصبح فقال اصبح مومنا حنا الطهث وكان
 رضى الله عنه يقول من صفق الواحد في من كل موجود ومن كان بالوجود منه كل
 موجود وكان يقول آمنت أفعال العباد ما ساء الله تعالى ولا يصير ذلك واعاصرك
 الاشياء منهم وهم به وكان يقول اى المختصون ان يسموا الله تعالى لما حبه بهم من
 سوره القيصه واحاطه الدعويه وكان يقول حبيبه ربال الهوى في السلب حب لها
 الله تعالى في كل من من عرا حيا حاله يكون المر عليها وكان يقول حبيبه العرب النعمه
 بالعرب عن العرب لعظم النعمه وكان يقول ان يقول الله تعالى وبني معه - موقن
 سهوانه ولا منه من مستانه وكان يقول الاوليا يعنون من كل سبي بالله تعالى وانس
 لهم معه يدعوا لا اختيار والعلماء يدعون ويختارون ويتقرون ويشتدون وهم مع عدو لهم
 وأوصالهم دائرون والصالحون وان كانت احسادهم معززه في أسرارهم الككراره
 والمثابره ولا يصلح سرح احوالهم الا الاولى في ما تته خفك ما طهر من صلاحهم وانكفبه
 عن سرح ما طهر من احوالهم وكان رضى الله عنه يقول لا تختر من امرش بأواصر
 لا يختاروهم من ذلك الخسار مرار من كل سبي الى الله تعالى وربك يحلى ما نسا ويختار ما
 كان لهم الحزمه وكل مختار اب السرح ورياءه وهي تختار الله ليس له منه شيء ولا يترك
 معه واسمع واعط وهذا موضع النعمه الربانيه اى الالهى وهي ارض من لهم الحزمه المأخوذ
 عن الله تعالى الى استوى فاههم وكان يقول كل روع لا يبرك العلم والنور بل ينفذ احرا
 وكل صيحه تصفها الطوف والهرب الى الله تعالى ولا ينفذ لها رزوا وكان يقول لا ترى من أن
 ربك لم يزل قدك وكان يقول اشق الناس من يعرف على مولا واركن في يدي يدياه
 ونسى المذأ وانتهى والعمل لاجراء وكان يقول مرااكر النفس اوبه مرار للسهر

في الحسالات ومركز الشهوة في الطلعات ومركز في الميل الى الراحة ومركز في العجز عن
 اداء المقرروضات فافتلوا المشركين حيث وجدتموهم وسخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل
 مرصد الاية وكان يقول ان من أعظم القربات عند الله تعالى مقارفة النفس بقطع ارادتها
 وطلب الخلاص عنها بترك ما تموى لما يرجى من حياتها وكان يقول ان من اشقى الناس من
 يحب أن يعاء له الناس بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد وطلب لنفسه ما كرامته
 لهم ولا تطلب اليهم ما كرامتهم لك لا تكلف الا نفسك وكان يقول قد ثبتت من منفعة نفسي
 لنفسى فكيف لا يأمن من منفعة غيرى لنفسى ورجوت الله اغيرى فكيف لا ارجوه لنفسى
 وكان يقول ان أردت أن لا يصدك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يفتن عليك ذنب
 فاكثرن قول سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم لا اله الا هو اللهم ثبت علمي في قلبي
 واغفر لي ذنبي وكان يقول لا كبيرة عندنا اكبر من اثنين حب الدنيا بالابشار والمقام على
 الجهل بالرضى لان حب الدنيا يارأس كل خطيئة والمقام على الجهل اصل كل معصية وكان
 يقول ان أردت أن تصح على يدك الكيما فاسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من يدك أن
 يعطيك غير ما سبق لك ثم امسك ما شئت يكون كما تريد وكان يقول ان أردت أن تكون
 مرتبطا بالحق فبترأ من نفسك واخرج عن حولك وقوتك وكان يقول ان أردت الصدق
 في القول فاكثرن قراءة انا أنزلناه في ليلة القدر وان أردت الاخلاص في جميع احوالك
 فاكثرن قراءة قل هو الله احد وان أردت تسير الرزق فاكثرن قراءة قل أعوذ برب الفلق
 وان أردت السلامة من الشر فاكثرن قراءة قل أعوذ برب الناس قلت قال بعضهم وأقل
 الاكثر سبعون مرة كل يوم الى سبع مائة وكان يقول أربع لا ينفع معهم علم حب
 الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر وخوف الناس وكان يقول أصدق الأقوال
 عند الله تعالى قول لا اله الا الله على النفاقة وادل الاعمال على محبة تعالى لك بغض الدنيا
 واليأس من اهلها على الموافقة وكان يقول لا تسرف بترك الدنيا فغشاك ظلمها وتخل
 اعضاؤها فارجع لما انتهت ابدان الخروج منها بالهمة أو بالفكرة أو بالارادة أو بالحركة وكان
 رضى الله عنه يقول لا تقوى لخب الدنيا انما التقوى لمن اعرض عنها وكان يقول اذا
 توجهت لشي من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوى يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير وكان
 يقول ادوردد عليك من يد من الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سبيوتنا الله من فضله
 ورسوله انا الى الله راغبون وكان يقول خصلته واحدة اذا فعلها العبد رها ما دام
 الناس من اهل عصره وهي الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذى من اهلها وكان يقول
 اذا تدانين أحسك فابتوجه بقلبه الى الله تعالى ويتداين على الله تعالى فان كل ما تدانينه
 العبد على الله تعالى فعلى الله ادأوه وكان يقول ان عارضك عارض من معلوم هو لك
 فاهرب الى الله منه هو ذلك من النار وهذه من غرائب علوم المعسرة في علوم المساملة
 وكان رضى الله عنه اذا تدانين يقول اللهم عليك تدانيت وعليك توكلت واليالك
 امرى فوضت وكان يقول خصلته واحدة تحبط الاعمال ولا يتبها لها كثير من الناس
 وهي سخط العبد على قضاء الله تعالى قال تعالى ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط

افعالهم وحسن يعول لا يترك ما رآه الناس في الدنيا الا المومن بالصحة وكان يقول
 رأيت في النوم صائحا يصيح في حوز الجاهل انما سائر ردول أو لا حال أو لا نصفي الله
 به عليك أولئك وهي حجة لاسادس لها وحسن يعول كل حجة لا يبرور
 أو عليا في الوفاء فلهذا الحرا وكل حجة امرت حرا من الله تعالى ورؤيته ملازمة
 لها ويرى وكان شغل حستان لا يصر معها كثر الحساب الرضي مما الله والصبح
 عن عباد الله وحسن يعول انه أن يصر مع الخلق بل افع المصار والمنازع عنهم
 لانهم ليس بهم واسعد هاس الله بهم وقرى الله بهم بهود العذر الخاري عليهم وعامهم
 أولئك ولهم ولا تخف سوا فعل معنى الله تعالى وترقا العذر لهم ثم قال وكان يقول رضى الله
 عنه من فارق المعاصي في طاهره وسدح الذي يأسى باله ولم يخط حواره ومراعاة
 سره الله الزوائد من ربه ووكل ما رآه بحجته من عبده وأحد الله حده حها ورعا
 في جميع اموره والزوائد هي زوائد العلم والعلم والمعرفة وكان رضى الله عنه يقول
 لا يؤمن الله ما به حقه المعاصي الا ان تام لم تحمله على مال فان جميعه الهجر يسا
 التمس وهذا في حق الكامل فان لم يكن كذلك فليجزع على المكابدة والتضاعده وكان يقول
 لا يبرح العبد من النار الا ان كف سوا حقه من عبادة الله وترى محبة الله ومع
 طيه لمساعدته ولما وسر له ما حقه الله ويرفع الخبايا به وبعبادة الله وشهد الله
 تعالى ارواح كتابه وكان يقول العبد هو ربه على الحياه والمكر والحديقه والحديد هو
 سده ربه الدل على الحياه المذكوره وكان يقول انى الله فى العباد حجه حله وبصلاوى
 الميل الى الدنيا سر وبصلا وكان يقول بمعية اربك انحراب بالعباد وبمعية اهل
 الطاعات بالخطايا لمع لهم بهما من سوء الادب ومقوله المراكب رله المريد وبمعية اهل
 والاسيغال هلال السر وكان يقول من اعرض عن احوال الرجال غلبت ان عيوب على
 اسفه بلا منسوب آخر موت بالذلو وبالعز وموت بالحياه الى الناس لم لا يتخذ من
 ربه منهم وكان السبع مكي الذي الامر رضى الله عنه يقول التماس يدعون الى باب الله
 تعالى وأوليس السادى رضى الله عنه يدخلهم على الله وكان السادى رضى الله عنه يقول
 من الخلق انما طاهر على السنة والله يعلم منه عذر ذلك ومن السر له انما لا راسا
 والسماع دون الله حال الله تعالى ما لكم من دونه من ولى ولا يصح افلا تدكرون وكان
 يقول من شمع طمنا الحياء والمتره أو اعرص الذي اعده الله على ذلك وبوب الله على مقبلا
 وحسن يعول من سوء الظن بالله أن يصر بعز الله من الخلق قال تعالى من كان يظن
 أن لى بصره الله في الدنيا والاخره الا أنه تركا مول او صاى استاذى رجه الله تعالى
 فقال حدد نصر الايمان تجد الله في كل شى وعبد كل شى ومع كل شى وفوق كل شى وفريا
 من كل شى ويحيط بكل شى رب هو ربه وباحاطه هي بعبه وعبد من الطرجه والحديد
 وعن الاماكن والجهاب وعن الصفة والهرب بالمنايا وعن الدور والخلوات وايضا الكلى
 بوقت الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله ولا شى معه وكان رضى الله عنه يقول
 من عمل لله لم يجد فيه هروا ومن اسهل بالخلق يجد فيه لها وكان يقول اذا كان

لروا
 ومن السر له انما لا راسا
 رضى الله عنه
 رضى الله عنه

من يعمل على الرفاق لا يسلم من النفاق كيف بغيره وكان رضى الله عنه يقول الكيامون
 حاملون لأوصاف الحق وحاملون لأوصاف الخلق فأن رأيتهم من حيث الخلق رأيت
 أوصاف البشر وأن رأيتهم من حيث الحق رأيت أوصاف الحق التي في نفوسهم وأفظاهاهم
 الصقروا بنفوسهم الغنى تحقبا بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجدنا لنساء فاعنى
 أنفرا ما غننا ما مال كل واحد قد شد الحجر على بطنه من شدة الجوع وأطم الجيسر كله من حمار
 وخرج من مكة على قدميه ليس معه شيء يأكله ذكبد الاثني بواويه ابطبال حوكان يقول
 ضيق اليد شرف لكل الناس أو لطلب أو لخليفة أو أمين لا يجوز الله تعالى برؤية نفسه على
 من ينطق عليه من العيال والفقراء طرفة عين وكان يقول العالم التي وقع الثبام على اهلها
 وان جلت فهي غلظة في علوم ذوى التحقيق وهم الذين عرفوا في تبارهم الذات ونحو
 الصفات فكانوا هائل بالاهم وهم الخاصة العليا الذين شاركوا الانبياء والرسل عليهم
 الصلاة والسلام في أحوالهم فلم فيها نصيب على قدر انهم من مودتهم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم العليا ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام اى يقومون مقامهم على سبيل العلم
 والحكمة لا على سبيل التحقيق بالمقام والجمال فان مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 قد جلت أن يلحق حقائقهم غيرهم وكان يقول كل وارث في المنزلة الموروثة لا يكون الا بقدر
 موروثة فقط حال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض كما فضل بعضهم على بعض كذلك
 فضل مودتهم على بعض اذا انبياء عليهم الصلاة والسلام اعين الحق وكل عين يشهد منها على
 قدرها وكل ولى له مادة مخصوصة وكان يقول الاولياء على ضربين صالحون وصلة يقولون
 فالصالحون لبدال الانبياء والله يقول لبدال الرسل فيبين الصالحين والصديقين في التفصيل
 كما بين الانبياء والمرسلين منهم طائفة انقردوا بالمادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشهدونهم اعين يقين وهم قلوبون وفي التحقيق كثير من مادة كل عبي وكل ولى بالامانة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن من الاولياء من يشهد عينه ومنهم من يتحقق عليه عينه
 ومادته فينفى فيها بر عليه ولا يستغل بطلب مادته بل هو مستغرق بحاله لا يربى غير وقته
 ومنهم طائفة ايضا مدوا بالنور الالهى فنظر وابه حتى عرفوا من هم على التحقيق وذلك
 كرامة لهم لا ينكرها الا من ينكر كرامات الاولياء قد عود باقه من التكرار بعد العرفان
 وكان يقول اول منزل بطاء المحب للترقى منه الى العلاء النفس فاذا اشتغل بسببها
 ورياضتها الى أن انتهى الى معرفتها وتحققها اشرف عليه أنوار المنزل الثانى وهو القلب
 فاذا اشتغل بسببها حتى عرفه ولم يبق منه عليه شيء اشرف عليه أنوار المنزل الثالث
 وهو الروح فاذا اشتغل بسببها حتى عرفه لم يبق منه عليه شيء اشرف عليه أنوار اليقين شيئا فاشهدنا الى
 تمام نهاياته وهذه طريق العتبة وأما طريق الخاصة فهي طريق مولد فتجلى العقول
 في أقل القليل من شرحها وكان يقول من أمته الله تعالى بنور العقل الاصلى شهد موجودا
 لاحد له ولا غاية بالاضافة الى هذا العبد واضمحت جميع الكائنات فيه فتارة يشهدا فيه
 كما يشهد البناء يتنالى الهواء واسطة نور الشمس وتارة لا يشهدا لا تحرف نور الشمس عن
 الكوة فالشمس التي يصر بها هو العقل الضرورى بعد المادة بنور اليقين واذا اضغعل جدا

السورده خب الكسان كما وبني هذا الموحود صار يحيى وباقه يتي حتى اذا اريد به الكمال
 يودي به هذا حصلا صوب له فمما له هم هذه الا ان الذي سبده عبر الله تعالى ليس من الله
 في شي فهاك مثله من سكر انه يقول يا رب اني والاهاليك يعلم بقسا ان هذا الصر
 لا يصعب منه الا الله عز وجل لم يتدبى بالان هذا الموحود هو القتل الذي قال فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العمل فاعطى هذا العبد الدل والاتصال له ور هذا
 الموحود ادلا حذر على حذو وعائيه فاذا امتد الله هذا العبد سور اسماءه قطع ذلك كليم
 المصرا او كما شاء الله تعالى رفع درجاب من ساءم امته الله تعالى سور الروح الزاني يعرف
 هذا الموحود في الى مدان الروح الزاني قد ذهب جميع ما تحلى به هذا العبد وما تحلى
 به بالنسور وبني كلام موحود من احب الله تعالى سور صغايه فادرجه به الحياه في حربه
 هذا الموحود الزاني فلما انفس من مادي صغايه كاد يقول هو الله فاذا حقيقته انصاه
 الارسله مائه الا ان هذا الموحود هو الذي لا محور لا حد ان يصعب صفة ولا ان يعرفه
 نسي من صغايه لعراخله لكن سور غيره يعرفه فاذا امته الله سور سر الروح وحده
 سالنا على باب مدان السر رفع همه ليعرف هذا الموحود الذي هو السر في عن ادراكه
 فملا من جميع اوصافه كانه ليس بشي فاذا امته الله تعالى سور داته احب الله مائه لا عامه
 لها في بطر جمع الما لماب سور هذه الحياه ووحيد وراطو شانه في كل شي لا يهد عوره
 مودي من قرب لا يعرف مائه فان المحبوب من يحب عن الله مائه اذ محال ان يحبه غير
 وهما في يحي حياه اسمود عنها الله تعالى في م قال يا رب اعود لي مل حتى لا اري عرك
 وهذا هو صيل الترقى الى حشره العلى الاعلا وهو طرب الخبير الذي هم ابدال الايما عليهم
 الصلاة والسلام وما عليه الله تعالى لا سدهم من بعد هذا التزل لا تقدر احد ان يسميه
 درة والمحدثه على تعاييه واما طرب الخبير الحبيب الحاميه مائه ترقى مائه به اذ محال
 ان يتوصل اليه بغيره ما قل قد اتم بلا مدم اذ الى عليهم من ووداهه بعسم من عاده
 وحسب الهم الخلوات وصعرت اذ هم الاعمال الصالحات وعظم عدهم رب الارض
 والسموات فمما هم كدلت اذ الهم بوب العدم بطر واما داهم لاهم م اودي عليهم طله
 عدهم عن قلهم بماتر قلهم عدا لاهه فمما سب جميع العلل وراي كل حادث
 فلا حادث ولا وجود بل ليس الا العدم الذي لا اله الا معرفه تعالى به اصطلح المعلومات
 وراي المرمومات وراي لاهه فيه وبني من اشير اليه لا وصفه ولا صفة ولا ذات
 واصطلح العيوب والاسما والصفات كدلت ملاءمه ولا صفة ولا ذات فهناك ظهر
 من لم يزل ظهوره لاهه به بل ظهر سر ملاءمه في ذاته ظهوره لا اواسه به بل قلهم داته
 لاهه في داته وهما في يحي العبد ظهوره حياه لاهه لها وصار ولا في ظهوره لا نظرا عليه
 فو حبيب الاشياء باوصاده وظهر سورده في وده سجاهه وبغالي م يعطس بعد ذلك في هر
 بعد هر الى ان يصل الى هر السر فاذا دخل هر السر عرى عر فالاحروح له منه اذ الا ماد
 فان ثا الله تعالى به ناسا على التي صلى الله عليه وسلم يحيى به عاده وان شامره بعل في
 ملكه ماسا فهدا صفة من طرب الخبير والعوم منه انتهى قلب واعا طرب مائ يا حي

هذه الأمور الخاصة بالمسكين من اهل الله تعالى تشوبها الى مقاماتهم وقدر الباطن
التصديق لهم اذا سمعتم يذكرون مثل ذلك كما اشرنا اليه في خطبة هذا الكتاب وهذا
الكلام لم اجده لغيره من الاولياء الى وقتي هذا فسبحان المنعم على من يشاء بما يشاء
والله اعلم

• (ومنهم الشيخ سيدي الامام احمد ابو العباس المرسى رضى الله عنه) •

كان من ا. كابر العارفين وكان يقال انه لم يرث علم الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضى الله
عنه غيره وهو اجل من اخذ عنه الطريق رضى الله عنه ولم يضع رضى الله عنه شيئا من
الكتب وكان رضى الله عنه يقول علوم هذه الطائفة علوم تحقيق وعلوم التحقيق لا تتعلمها
عقول عوام الخلق وكذلك شيخنا ابو الحسن الشاذلي رضى الله عنه لم يضع شيئا وكان
يقول كتبى اصحابى • مات رضى الله عنه سنة ست وثمانين وسبعمائة • ومن كلامه رضى
الله عنه جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم هو
عين الرحمة وكان رضى الله عنه يقول الفقيه هو من اتقيا الحجاب عن عيني قلبه وكان
رضى الله عنه يقول رجال الليل هم الرجال وكلما انظم الوقت قوى نور الولى ضرورة • وكان
رضى الله عنه يقول ولى الله مع الله كولد اللبوة في حجرها اترها ناركة ولدها لى اراد
اعتباله لا والله وكان رضى الله عنه يقول ان الله تعالى عباد الحق افعالهم بافعالهم وأوصافهم
بأوصافهم وذاتهم بذاته وجمعهم من امراره ما يعجز عانة الاولياء عن سماعه وكان يقول
في معنى حديث من عرف نفسه عرف ربه معناه من عرف نفسه بذاتها وعجزها عرف الله
بعمه وقدرته قالت وهذا السلم الاجزبة والله اعلم وكان يقول سمعت الشيخ ابا الحسن
رضى الله عنه يقول لو كشف عن نور المؤمن العاصى لاطبق ما بين السماء والارض فاطلقت
نور المؤمن المطيع وكان يقول لو كشف عن حقيقة ولى لعبدان أو صافه من أو صافه
ونعوتهم من نعوتهم قالت ومعنى اعبداى لا طبع قال تعالى لا تعبدوا الشيطان أى لا تطيعوه
فيما يأمركم به والله اعلم قال بعضهم صليت خلف الشيخ ابي العباس فشهدت الأنوار
ملائكة بدنه وانبتت من وجوده حتى انى لم استطع النظر اليه وكان رضى الله عنه يقول
قال مالك بن الملول بعض العارفين تمنى على فقال له ذلك العارف تقول ذلك لى ولى عبدان
فدله كتمه ما وملكك وقهرتهم ما وقهر الله وهما الشهوة والحرص فانت عبد عبدى فكيف
اتمنى عليك وانت عبد عبدى وكان يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضى الله عنه
يقول من ثبت ولا يتسه من الله تعالى لا يكره الموت وهذا ميزان للمريد بن ليزنوا به على
نفسهم اذا ادعوا ولاية الله فان من شأن النفوس وجود الدعوى للمراتب العالية من غير
أن يسلك السبيل الموصل اليها قال تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وكان رضى الله عنه
يقول قد يكون الولى مشجونا بالعلوم والمعارف والحقائق لديه مشهورة حتى اذا اعطى
العبادة كان كالاذن من الله تعالى فى الكلام ويجب أن تفهم أن من اذن له فى التعير جلت
فى مسامحة الخلق اشاراته وكان يقول كلام الماذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة وكلام
الذى لم يؤذن له يخرج مكسوف الأنوار وكان يقول من احب الظهور وهو عبد الظهور

سيدي ابو العباس المرسى

و راحب الجبا فهو سدة لها ومن كان عنداه مورا عليه أظهره أو احدا وكان
 رضى الله عنه يقول الخبيطان طي - اصبر وطى - اكبر الخبيط - الاصر لعامة هذا الطائفة
 الذين يولونهم الارض بن مبردة الى معربها في حين واحد والخي - الاكبر طي - اوصف
 العوس وكان يقول دخل رجل على عثمان رضى الله عنه وكان ينظر الى محاسن امرأه
 في الطريق فقال يدخل أحدكم وتأثر الرمان في وجهه وكان يقول قد مطلع الله الولي - على
 عنه اذ اذ بها محكم التبع للرسول عليهم السلام ومن هانظروا فانفسا واصاوا
 الخبيطها وكان يقول طريضا هذه لاجتلاب المسارحة ولان الله عاربه بل واحد من واحد الى
 الحس من على من ابي طالب رضى الله عنه وهو اول الاقطاب وكان يقول انما يلزم الانسان
 بعين المسامحة ان من استدلهم اذا كان طريضا ليس الحرقه لاهم روايه والروايه بعين رحال
 سندها وطريضا هذه وقدهدب الله تعالى العبد له فلا يحول عليه منه لاسناد
 وقد يحجم - انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكون احدا عنه وكفى بهدائه وكان يقول
 كثيرا الى السج قال السج كلما فعل كلاما تعالى له انسان لتركه ما تسدد له فعل
 كلاما قال رضى الله عنه لو اردت عدد الاحاس ان اقول قال الله قال الله لعل ولو اردت
 عدد الاحاس ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ولو سب ان اقول على عدد
 الاحاس لعل انما لعل ولكن اقول قال السج وارثا كرهى ادما - وكان يقول
 لمزل الولي في كل عصر لا يلى اكثر الناس الله بالاحي اذ امان فالوا كان ولان وكان
 يقول والله ما سارا لولا والادال من الى في الاحي يتعرا مع واحد منها وكان
 سجد ابو الحسن رضى الله عنه يقول للناس عليكم بالسج الى العاص واقفه اهل الله
 البدوي يقول على ما فيه فلا عسى الا وقد اوصله الى الله تعالى وواقفه ما من ولي الله كان
 او هو كان الا وقد أظهر الله عليه وعلى اسمه ونسبه وحسنه وعظمه من الله تعالى
 عروحل وكان رضى الله عنه يقول هو السج انا الحسن رضى الله عنه يقول ان من كان
 طامعه من ارتفع امام دولي وصديق وشيخ وقال ابو الحسن في ذلك المجلس فالامام هو ابو
 العاص وكان رضى الله عنه يقول الولي اذا اذ اذ بعين وكان يقول قال في السج ابو الحسن
 انا انا اجناس ما حيتك الاتكون اب انا انا مات وكان رضى الله عنه يقول لى اذ بعين
 منه ما يحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو حسب طرده عن ما عذب به في من
 حله المسلي وكذا كان يقول في حق الخبيط في حق الوقوف يعرفه كل من كان يقول
 لو كان الحق سبحانه ويعال برصيه حلال السج كان التوجه في الصلاة الى العطب
 العوب اولى من التوجه الى الكعبه وكان رضى الله عنه يقول والله ما كان اسلم من
 احب هذا العلم في من واحد فقط الا واحد بعد واحد الى الحسن من على من ابي طالب
 رضى الله عنه وكان يقول لا اعلم احدا اليوم يكلم في هذا العلم عري على وجه الارض
 وقد هم اليه بغيرهم طعنا به شتمه بجمه فامسح السج من اكله وقال انه كان للسج
 الحياض عري في اصبعه نصرت اذ امتد يده الى شبهة فاما يدي يدي من عري نصرت
 فامسح عري الرجل ومات عني يديه وكان يقول من مد دخل على السج ابي الحسن

في القاهرة وهو يقرأ عليه كتاب المواقف المنقري وقال لي تكلم يا بني بارك الله تعالى فيك
 اعطيت لسان من ذلك الوقت وكان رضى الله عنه يقول والله لو علمت علماء العراق
 والشام ما تحت هذه الشعرات وامسك على لحيتي لا تؤها ولو جوا على وجوههم وكان
 يقول والله ما نطالع كلام اهل الطريق الا ترى فضل الله تعالى علينا وكان رضى الله عنه
 يقول اذا اكل الرجل نطق بجميع اللغات وعرف جميع الاسمن للهاماس الله عز وجل
 وكان يقول من سجد المشايخ على الصلوة وهو عالم بالطاهر ازاد علمه فلهذا وكان رضى
 الله عنه يقول لا تنالوا الشيخ بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ في
 خاطركم فلي مقداد ما يكون عندكم تكونوا عنده وكان ساكن في خط المقسم بالقاهرة
 فكان كل ليلة يأتي الاسكندرية فيسمع معاد الشيخ ابي الحسن ثم يرجع الى القاهرة وكان
 يقرأ عليه كتاب ختم الاولياء الحكيم الترمذي وكان هو وشيخه ابو الحسن يجلان ويعظمانه
 رضى الله عنه وكان رجل يتكر عليه ويقول ليس الا اهل العلم الظاهر وهو لا يقوم يدعون
 امور اعظمي ظاهرا الشروع باباها فخير يوما مجلس الشيخ فاقبهر عقله ورجع عن انكاره
 وقال هذا الرجل انما يعرف من قبض بئر الهوى ومدد راي ثم صار من اخص اصحابه
 وكان يقول شاركنا الفقه افيما هم فيه ولم يشاركوا فيما نحن فيه وعمل رضى الله عنه
 عسيدة في يوم حار فقالوا له العسيدة لا تعمل الا في ايام الشتاء فقال هذه عسيدة ولدنا
 يا قوت زلة اليوم يولد المشقة فلم يزل ياتون يباع من سيد الى سيد حتى جاء الى سيدى ابي
 العباس وحسبوا امره فوجدوا عمره كما قال وكان رضى الله عنه اكثر ما يتكلم في مجالسه
 في الغفل الاكبر والاسم الاعظم وشعبه الاربع والاسماء والخرق ودوائر الاولياء
 ومقامات القوتسين والاملاك المقر بين عند العرش وعالم الاسرار واداد الاذكار
 ويوم المقادير وشأن التسدير وعلم البسمة وعلم المشيمة وشأن القبضة ورجال القبضة
 وعلم الافراد وما يسكون يوم القيامة من افعال الله تعالى مع عباده من حله وانعامه ووجوه
 انتقامه وكان رضى الله عنه يقول لا تضع العقول لا خرب بما يكون من راحة الله تعالى
 قال ابن عطاء الله رضى الله عنه وكان الشيخ ابو العباس رضى الله عنه لا يتزل الى علوم
 المعاملة الا في قليل من الايام لما حجة بعض الناس الى ذلك قال واذلك يقل اتباع من تكون
 علومه العلوم السابقة فان المشترى للمرجان قد يكثر وقل ان يجتمع على شراء اليافون اثنان
 ولم يزل اتباع اهل الحق قبله لو كان قال الله تعالى في اهل الكهف ما يعلمهم الا قسلا واهل الله
 كهف لامور الناس ولكن قليل من يعرفهم وكان سيدى ابو العباس رضى الله عنه يقول
 معرفة الولى اصب من معرفة الله عز وجل فان الله تعالى معروف بكما لله رجاله وحتى متى
 نعرف حقنا تلك يا كل كنانا كل ويشرب كما تشرب وطلب نائب اسكندرية ان يجتمع به
 وبأخذ يذه فبكون شجته فقال القاضى دلت عن بلع به ولم يجتمع به حتى مات وكان اذا
 نام في بلد في السر وعرف ان كبير فابريد الاجتماع به يسافر منه البلا قبل الفجر وكان يقول
 علامة حب الدنيا خوف المذمة وحب الشفاء فوز هذا لما خاف ولا احب وكان رضى الله عنه
 يقول الورع من ورعه الله وكان يقول من لم يصلح لادنيا ولا الآخرة يصلح لله وكان يقول

وروح المتعطين باسم مو الطن وعلمه الوهم وروح الاندال والمستقيمين على اليقين
 الواضحة والظاهرة العاتقة وكان يقول والله ما رأيت المر الا في رفع الهمة عن الخلق ولقد
 رأيت يوما كذا ومي في الخلق فوصفه بيده فلم يلقه به صرتم من قد لم يلقه الله
 فاداعلى - حال ان لم يكون الكلب ارجس منه وكان رضى الله عنه يقول للناس اسباب
 وسباب من الاعمال والتعريف قال تعالى ولوان اهل العرى آمنوا وادعوا للتقيا عليهم
 ركاب من السماء والارض وكان يقول ما سمعته ودمي من معجزة فاعسود عذره الله مرد
 عليكم رب الخياحة وما لم به هموه فكادوا الى الله يقول الله يباه وبه عراى حلاله من آه
 فلو لمكم معكم لكم كل شيء وكان ول اذا صان الولي ذلك من روده في التوب واد الله
 معرفه احمل ادى العلى ولم يحصل لاحد منهم صر رسته وكان يقول طوم الاولسا
 مشجونه ولو لم يواحد ولا مال لم يبال وكان رضى الله عنه به اساعبر باسموا وكان به
 الخصى وجرى الكلى ومع ذلك فكان يحل بالناس ولا يؤتى حلوسه ولا لم جلسه عاهو
 فيه وكان يقول لا تنظروا الى حر وجهي فاهم من جرة بلوى وكان رضى الله عنه يقول
 والله ما حلت بالناس حتى عدت بالناس وفضل لي ان لم يحل للناس ما وعاله وكان
 لا يكتب الولاء في شيء بل كان يقول للناس انا اطلب لك ذلك من الله تعالى وكان يكره
 الا شماسا اذا احبهم يريد ان يقولوا له تف ماعية ويعول ان المر يدانى الى السج بهم
 المتوقفة فاد اقل له تف ماعية طعى ما ما به وكان يقول من سمعته رضى ولا اسمعكم ان
 اصبروا عرى فان وجدتم من لا اعدب من هذا المثل مردوا وكان اذا رأى مريدا دخل في
 اوراد الله وفواه ارحم بها وكان اذا مدح قصيدة شعر المادح باسمه الله عليه وسلم
 العطاء وكان يقول لا تصحاء اذا صاء ما رضى يوم فاحسروا به ارح اليه ما اراه موسى
 معه خطوات مروح وبعول ان هؤلاء كانوا عوسهم الى ريار تناوخص لم يردهم وكان
 لا يأكل من طعام عرى ولا من طعام اعد له فسل ان يامه وكان لا يدعوا للجيش حتى
 يخرج من مجلسه مدعوه يظهر العيب وكان اذا اهدى اليه منى بمر طقه بيساه وبعول
 واد اهدى له شيء كبر لما به الراس والطهار العسى منه وكان لا يبنى على مريدين
 احوا به حبة الحب وكتاب ملاءه وصرى حمام ويقول في صلاة الاندال وكان
 رضى الله عنه يقول اذا قرأت القرآن فكاعا اراء على الله عز وجل وكان اذا جمع احدا
 يظن باسم الله تعالى او اسم الله صلى الله عليه وسلم يترجمه حتى يلقه بذلك الاسم
 احلا لان يروى الهواه وكان اذا جمع احدا يقول هذه له العذر يقول من محمد الله
 او ما كنه الله قدر وكان يكرم الناس على نحو ربههم عند الله حتى انه وبما يدحل عليه
 الملح فلا يلقب الله لكره رضى عاهه ويدحل عليه العاصى يعوم له لانه دحل بدل
 من وانكساره ومدحوا اعنده محسنا بالعلم وكان كثير الوسوسة في الوصوه والله لا يبال
 السج اس عليكم الذى تمجدون به هذا الرجل هو الذى طبع في القلب كالناس في
 الايمن والسواذى الاسود وقال لرجل من الخياح كتب كان تحكم فقال كان كثير
 الرضا كثير الما سر كذا وكذا عرى عن الله السج فقال اللهم عن جميعه وما وجدوا من

من الله تعالى من العلم والفوز والفتح فيجسسون رعايا الاسفار وكثرة المياه وكان يقول ينبغي
 له ما يح تفقد حال المریدین وبجوز للمريدین اخبار الاستاذ بما في بواطنهم اذا الاستاذ
 كالطبيب وحال المرید كالعورة والعورة قد تبدد والطبيب لضرورة التدارى وفي الحقيقة كل
 مرید رأى له عورة مع شيخه فهو اجنبى عنه لم يتحد به وكان يقول للشيخ أن بطالب
 المرید ما دام قاصر عن حقيقة دعواه فاذا بلغ مبلغ الرجال لم يطالبه على دعواه ببرهان
 لخروجه عن مقام التلبس وكان يقول لم رأى انه زهد في الدنيا لقد عظمت يا اخي الدنيا
 حين رأيت لها وجودا حتى زهدت فيها فقد رها اصغر من ذلك وكان رضى الله عنه
 يفسر مشكلات القوم كثير افسال في كلام سهل بن عبد الله لا تكونوا من ابناء الدهر
 وكونوا من ابناء الازل معناه لاحقا واما سبق في علم الله ولا تسكوا على علمكم ولا على
 علمكم مدة عمركم وقال في قول بشر الحافي رضى الله عنه انى لا شتى الشوا من دارين
 سنة ما صغالى عنه أى لم يأذن لي الحق في اكله فلو أذن لي صغالى عنه والافن أين يا كل في
 الاربعين سنة وقال في قول الجنيدي رضى الله عنه أدركت سبعين عارفا كلهم كانوا يعبدون
 الله تعالى على ظن ووهم حتى اثنى ابا يزيد لو أدركت صبيانا من صبيانا لاسلم على يديه معناه انهم
 يقولون ما بعد المقام الذى وصلناه مقام فهذا وهم وظن فان كل مقام فوقه مقام الى ما لا
 يتناهى وليس معناه الظن والوهم في معرفتهم بالله تعالى ومعنى لاسلم على يديه أى لا تقبله
 لان الاسلام هو الاتقاد وقال في قول ابي يزيد رضى الله عنه خضت بحرا وقت الانبياء
 بساحله معناه ان ابا يزيد رضى الله عنه بشك وضعفه وعجزه عن الحقوق بالانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وذلك لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام خاصوا بجزا التوحيد وقفا على الجباب
 الاسر على ساحل الفرق يدعون الخلق الى الخوض أى ولو كنت كاملا لو قفت حيث رفقوا
 قال ابن عطاء الله رضى الله عنه وهذا الذى فسر به الشيخ كلام ابي يزيد رضى الله عنه
 هو اللاتق بمقام ابي يزيد وقد كان يقول جميع ما اخذ الاولياء بالنسبة لما اخذ الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام كرقى الى عسلاهم وشخت منه وشاحة بخاني باطن الرق للانبياء عليهم
 الصلاة والسلام وتلك الرشاحة للاولياء رضى الله عنهم والمتهوه عن ابي يزيد رضى الله عنه
 لتعظيم لمراسم الشريعة والقيام بكمال الادب فالخلق تأويل احوال الاكابر من اهل
 الاستقامة دون المبادرة الى الاتكاو وقال في حكاية الحارث بن اسد من انه كان اذا صديقه
 الى طعام فيه شبهة فتعزل عليه اعصبه كيف هذا وقد قدم لابي بكر الصديق رضى الله عنه
 بن فاك منه ثم وجد كدرته في قلبه فقال من اين لكم هذا اللبن فقال غلام له كنت تكهنت
 نوم في الجاهلية فاعطوني عن كهانتى فتصاها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فلم يكن الصديق
 رضى الله عنه اذا اكل طعاما فيه شبهة مع كونه افضل من الحارث بالاجماع والجواب
 ان ابا بكر رضى الله عنه كان خليفة مشرعا للعباد حتى يقتدى به من اكل طعاما فيه شبهة
 ولم يزل يفتكاف طرحة بعد اكله فينبيه الله تعالى على ذلك والحارث رضى الله عنه لم يكن
 ذاك المشرعا ولا قدوة انما يعمل بقصد دفع نفسه فقط ومعلوم ان القدوة من شأنه التزك
 بالمقام للتعليم وكان رضى الله عنه يقول اغما بذا القشيري في رسالته بالفضل بن عياض

وارا حرمي آدم لا يحسنه كذا ما تقدم لهم امرى قطعه فلما أفلأ أهل الله عليهم
 ونداد كرهه اسطرارها المريد من الدس كانت عذبه منهم الزلات والهمالاب ولعلم
 أن فعل الله ليس بفعل بل هو الله هو الخبير وسهل من عذابه وعنه العلام وأما لهم
 من سألني بطريق الله بما قال فأنزل من يتركه هو لا هو لا لم يستحق لهم رلات ولا محالاب
 وقال في قولهم من الله وليس في سر الله قطعه كما سألني فاحرمي حاسلي تأمر الدول
 صاح وصار قول ادعوا لكم الكذاب لو كان يجوز فأن عزم ما قال فكيف ما شئت
 فاحرمي فاعبى لي كان أولى من طلب الاحصار فطلب واما روع الامتحان لهم
 لعنته من التري من الدعوى فلو قال مدني بالقوة فاحرمي فاعبى لي كان سألني
 رضى الله عنه يقول اذ اقبلت ان أصحاب الله تعالى فعل لم تكن عذره ما حلفه في من الخوف
 وكذلك السور في أحب الله تعالى في سألني ذلك لا يبع لما معاني قوله على الله تعالى لا على
 قوة عنه هو وقد قالوا كل مدع محض وحسد امرأه والله اعلم وقال في قول السري رضى
 الله عنه في حديث التوبة ان لا تنسى ذلك هو أولى من قول السيد رضى الله عنه وعبره
 التوبة ان تنسى ذلك لان كلام السري رضى الله عنه يدل على ما دى المعامات
 وكان السري مكلفا الكلام على مقامات العباد لكافة والخبير وعنده لم يكن اذ قال
 قد رده لئلا من ما بهم وقال في قولهم لا يكون الصوى صوبيا حتى لا يكتب عليه
 ما أحب الشعال دساعشر من سنة ليس معنى ذلك ان لا يقع منه دساعشر من سنة وانما
 معناه عدم الاضرار وكلما أدب ما وسحق على الفور وكان قول اذ ارفعك الى عمل
 المعاصرة والنور والمساو من العال فذلك مقام التعر حد والايان احسن ريدان
 سأل أسرار الاول واذا أركت الى عمل المعاصرة والمكانة بذلك مقام التكليف المعبد
 بالعل وهو الاسلام الحق وميدان على حقاس الاذيه والمحس لا يسأل ماى حقه يكون
 وقال في قوله تعالى من عذبه مبدى اذ عوالى الله على صوره فأمر من اسعى الى على معيابة
 بعين لكل صحت طريدهم معصاهم عليها وعلى السباه ولكن رضى الله عنه يقول العار
 لادبائه لان ديباه لا حرمه وأخرى له وكان يقول اذ ارفعك الى الدسائل الا تراه
 وطه والعارف عرفت في الاخرة فانه عذبه تعالى رضى عنه عرفت في الدسائه من عذبه
 على المقام الحق وقوله من دسائه الى المقام واما ربه العار في الاخرة فان سيره مع الله
 تعالى ملاين والمداوعى محل يكون فيه السلب لا على محل يكون فيه الحسم كان الراد
 كذلك هو طي قلبه في الدسائه هو الاخرة بهى معس ووجهه ولو لا ذلك لما صبح له الراد
 في الدنيا وكان رضى الله عنه يقول العامة اذا حرموا حرموا او اذا رزقوا رزقوا او احو
 من حرموا او احو او متى رزقوا حرموا وكان رضى الله عنه يقول كان الانسان بعد ان لم
 يكن وسيقى بعد ان كان ومن كذا طره عدم هو وعدم حال ان عطاء الله رضى الله عنه أى
 اب الكائنات لا يستلها رتبة الوجود المطلق لان الوحدان الحق اعماقه ولما لا حظه وأما
 العالم ما لو حرد له من عدمه ومن كان كذلك فالعدم وضعه في حقه وكان من طره
 رضى الله عنه شيعة أني الحس الا حرم عن ليس الرزى والمرقات لان هذا المقام سادى على

صاحبه انا فقير فاعطوني شيئا وينادي على سر الفقير بالافشاء من لبس الرزي فقد ادعى قلت
وليس مراد الشيخ ان يعيب على الفقراء لبس الرزي وانما مراده انه لا يلزم كل من كان له نصيب
من اللقوم ان يلبس ملابس الفقراء فلا حرج على الالبس للثمن ولا على الالبس للثمن اذا
كان من المحسنين والاعمال بالنيات وكان يقول اختلف الناس في اشتقاق الصوفي
واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله تعالى به أي صافاه الله تعالى قصوفي فسوه صوفيا
وكان يقول في قول عيسى عليه السلام يا بني اسر ايسل بحق أقول لكم لا يبلغ ملكوت
السموات والارض من لم يولد مرتين أما والله من ولد مرتين الا يلد الا اول ايلاد الطبيعة
والا يلد الثاني ايلاد الروح في سماء المعارف وكان يقول ان يصل الولي الى الله تعالى حتى
ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله تعالى أي اقطاع أدب لا انقطاع ملل الغلبة التقوى
على قلبه وكان رضى الله عنه يقول ان الله تعالى جعل الادي ثلاثة اجزاء فلهائه جزء
وجوارحه جزء وقلبه جزء وطلب من كل جزء وفاء فواء القلب ان لا يستل بهم رزق ولا
مكر ولا خديعة ولا حسد ووفاء اللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يكتم فيما لا يعنيه ووفاء
الجارح ان لا يسارع عيها فاط الى معصية ولا يؤذي بها أحدا من المسلمين وقع من قلبه
فهو منافي ومن وقع من لسانه فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص وكان يقول
من اشترى من زيات زينا فزاده البياض خطا فدينه أرق من ذلك الخيط ومن اشترى من
لحام خما فالحام فرغ قال زندي خمة فقلبه أسود من تلك اللحمة وكان رضى الله عنه يقول
لا يدخل على الله تعالى الامن باين من باب الغنى الا كبر وهو الموت الطبيعي ومن باب
الغنى الذي تعنيه هذه العاطفة وكان يقول الكائنات على أربعة أقسام جسم كثيف وهو
بمجرده جاد وجسم لطيف وهو بمجرده جان وروح شفاف وهو بمجرده ملك وسره غريب
وهو المعنى المسجوده فالأدي صورته بظاهرها جاد وبوجود نفسه وتخليها وتنسكها
جان وبوجود روحه ملك وباعطائه السر الغريب استحق ان يكون خليفة وكان يقول
لبس العجب عن ثناء في نصف ميسل أربعين سنة انما العجب عن ثناء في مقدار شهر الستين
والسبعين والثمانين سنة وهي البطان وجعل ان يقول للاولياء الاشراف على مقامات
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وما لهم الاحاطة بمقاماتهم والانبياء عليهم الصلوة والسلام
يحيطون بمقامات الاولياء وكان يقول جميع اسماء الله تعالى جاءت لخلق الا الاسم الله
فانه لا يتعلق فقط اذ مضى به الالهية والالهية لا يتعلق بها أصلا وكان رضى الله عنه يقول
السماء عندنا كالسقف والارض كالبيت وليس الرجل عندنا من يحصره هذا البيت وكان
يقول نحن في الدنيا بأبداننا مع وجود ارواحنا وسنكون في الآخرة مع وجود أبداننا
قلت وفي هذا ردان حال يكون الناس في الجنة بأرواحهم لا بأجسامهم وعليه جماعة من
أهل الكشف الناقض وسبب غلظتهم شهودهم أهل الجنة يتحولون في أي صورة شاءوا وهذا
شان الارواح لا الاجسام وغاب عنهم ان الاجسام هناك منطوية في الارواح لا معدومة
كما ان الارواح في هذه الدار منطوية في الاجسام والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول الفرق
بين معصية المؤمن ومعصية الفاجر من ثلاثة أوجه المؤمن لا يعزم عليها قبل فعلها

ولا شرحها وقد فعل ولا تفسر علمها والعاصم ليس كذلك وكان يحب أصحابه على
 ذكر اسم الله ويقول هذا الاسم ملطان الاسماء وله ساطع وعمره يسايطه العلم وعمره النور
 وان حصل النور وقع الكسف والعيان وكثير من قول لسبب الحق والماء والمطبخ واعا
 الحق والايان والهيده وكان يقول ما سمى اراهم الخليل في الانكوبة كسر الاصنام
 الحسية التي وجدوا واسمها واذي لك اصنام حبه معونه فان كسرها باناب في النعم
 والهوى والسلطان والسموة والذيتا وانهم هاهنا لا سبب الاذوالفصار ولا في الاعلى
 وكان يقول انكالي من علك حاله وله سوجه في العلم كما قيل لعصم مالك لا تترك في السماع
 اسمى فقال انه كان في الجمع كبر ما حسم منه ولوا في حلقه وحده لا ريب وحده
 ريو احدث فافتر كسف كان رمام حاله معه يحكمه اذا شا وبطله اذا ساءه واذا انسج القلب
 عمره الله تعالى عرفت منه الواردات ولهذا جعل احوال الاكار اذبات المعاصيات واسهر
 اهل الاحوال فلهوياً ما الرماح علمهم لصعهم عن كنهها ولصعهم من وسعها ورعا
 كان صاحب الحال احدى عند الله ونحمد الخلق باصلهم عليهم من صاحب المقام مع ان
 يبه ويينه كما من السماء والارض ولذا قال اس عطاء الله كلاء ~~عسى~~ الرجل في العلوم
 الا اهيته والمعارف الراسه اسعرب في هذا العالم فيعمل من يعرفه ويعرفه من يحيط به
 و منه وكان يقول كل سوء آدت يبرك اذباه واؤدت وكان رضى الله عنه يقول
 كان الحد رضى الله عنه فطاني العلم وكان سمل الدسرى رضى الله عنه فطاني
 المقام وكان ابو ريد رضى الله عنه فطاني الحال وكان رضى الله عنه يقول اللطيف سخا
 من اللطيف اذا رقت معه العبد والحق لا يحب ان يأسى عهده الى غيره وقد اوحى الله تعالى
 الى موسى عليه السلام ثم اله ديلج لولا انه يسكن الى لسم الامهار ولوانه هو في ما سكن الى
 غيرى وكان يقول في قول ابي عبد الرحمن السلي التهي عمل العلاء الى الحيرة معناه انه
 لاحيرة الا عند المؤمنين واما الخضر في فلا حيرة عندهم فمما فيه الحيرة عند المؤمنين وكان
 يقول دليل العمل مع ثم ودا المنة من الله تعالى حتر من كسر العمل مع شهود التضر من
 النعم وكان يقول عن سبعة روح الزهاد والعباد من هذه الدار وقالوا هم معله عن الله
 عز وجل وكان يقول هو عن سبعة من لم يطلع في هذه العلوم ما من مصر اهل الكار
 وهو لا يعلم وكان يقول عن سبعة كل سى ما انا الله عنه فهو في معنى مصره آدم عليه السلام
 لكما اقر صا فان آدم عليه السلام لما اكل من الحرة رل الى ارض الخلافة وانب
 اذا اكلت من حتر التهي رل الى ارض القطيعه فانك اناك وكان يقول كان
 شخص من الاولياء متكلم على الناس بأرض المغرب وهو يادن مد حل عليه شخص مكوف
 الراس كسرها اعمال هذا رده في الدسا وهو كاذب مكوف به السخ فقال في فرق
 المسير بالاروس ما سمى الاحبه وكان رضى الله عنه يقول لا يحياه اذا اكلت طعام
 انسان فاسر فواضه يسال كمال الاحرفان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سى
 مؤساشر به ما مع وجودها كان كى اهن شخص من ولدا اعماعيل عليه السلام وكان
 يقول لا ينبغي للشيخ ان يأخذ من أحدث ما عهد به مع اعماعيا أحدثت من يعطه

ويعرضه عليه فن تظهرت نفسه وتقدست قلبه قبل والا فلا وقال رضى الله عنه لبعض
أصحابه لم انقطع عن مجلسنا فقال يا سيدى قد استغفبت بك فقال الشيخ ما استغنى أحد
أحد ما استغنى أبو بكر رضى الله عنه ومع ذلك لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما واحدا وكان يقول لما خلق الله تعالى الارض اضطربت فارسا هاججا لجمال وكذلك
النفوس لما خلقها الله تعالى اضطربت فارسا هاججا للعقل وكان يقول الاكوان كلها عبيد
مسخرة وأنت عبيد حضرة وكن يقول لأصحابه اذا وصلتم الى مكة فليكن همكم رب
البيت لا البيت ولا تكفوا عن بعد الاصنام والاوثان وكان يقول من عرف الله لم يسكن
اليه لان في الشكوى الى الله ضربا من الامن ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وكان
يقول الولي في حال فناءه لا بد ان تبقى حجة لطيفة عليه علمها يترب التكليف وذلك كما يكون
الانسان في الميت المظلم فهو عالم بوجوده وان كان غير مشاهده وكن رضى الله عنه
يقول والله ما جاست حتى جعلت جميع الكرامات تحت مجادتي قال ابن عطاء الله رضى
الله عنه قرأت على الشيخ أبي العباس كتاب الرعاية المجاسي فقال جميع ما في هذا الكتاب يغني
عنه كلتان عبيد الله بشرط العلم ولا ترضى عن نفسك أبدا ثم لم يأذن لي في قرائته بعد وكان
يقول من اشتاق الى انقضاء طالم فهو طالم وكان يقول القبض الذي لا يعرف سببه لا يكون
الا لاهل الخصيص وكان يقول لو علم الشيطان ان ثم طريقا توصل الى الله تعالى أفضل من
الشكر لو وقف عليها الاتراه كيف قال ثم لا يتنهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا يتجدد أكثرهم شاكرين ولم يقبل صابرين ولا خائفين ولا راجعين
وكن يقول أبو بكر وعمر خلفاء الرسالة وعثمان وعلي خلفاء الدعوة وكان يقول
العامية ان رأوا انسانا ينسب الى الولاية جاء من البراري والقفار أقبلوا عليه بالتعظيم
والتكريم وكمن بدل وولي بين أظهرهم فلا يقرون السبه بالامع انه هو الذي يحمل
أنقا لهم ويدفع الازغار عنهم فقلهم في ذلك كمثل حمار الوحش يدخل به البلد فيطوف به
الناس متعجبين لحايط جلد وحسن صورته والجر التي بين أظهرهم تحمل أنقا لهم الى
موضع اغراضهم وتنقل تراهم والأت بنائمهم ولا يلتفتون اليها وكان رضى الله عنه يقول
الهالك بهذه الطائفة أكثر من الناجي بها رضى الله تعالى عنه

(ومنهم سيدي ياقوت العرشي رضى الله تعالى عنه)

كان اماما في المعارف عابدا زاهدا وهو من أجل من أخذ عن الشيخ أبي العباس المرسي رضى
الله عنه وأخبر به سيدي أبو العباس رضى الله عنه يوم ولدي لاد الحبيسة وصنع له عسيمة
أمام الصيف باسكندرية فقبل له ان العسيمة لا تكون الا في أيام الشتاء فقال هذه عسيمة
أخبركم ياقوت ولدي لاد الحبيسة وسوف يأتيكم فكان الأمر كما قال وهو الذي شفع
في الشيخ شمس الدين بن اللبان لما أنكر على سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وسلب علمه
وحاله بعد أن توسل بجميع الاولياء ولم يقبل سيدي أحمد شفاعتهم فيه فصار من اسكندرية
الى سيدي أحمد وسأله أن يطيب خاطره عليه وأن يرده عليه حاله فاجابه ثم ان سيدي ياقوت
زوح ابن اللبان ابنته ولما مات أوصى أن يدفن تحت رجليها اعطاهما والدها الشيخ ياقوت

دائما على العرس لان مله ~~كان~~ لم ير له العرس وما في الارض الا حده وقبل لاه
~~سكان~~ سمع اذان جملته العرس وكان رضى الله عنه فسمع حتى في المصراين وها
 من جملته فلبس على كتمه وهو سلس في جماعة العرا واسر اليه شأى اذ فعل
 سم الله ورمى في معد احد من العرا ~~بما~~ ما تكفى الا ان تركت بعته وان اسكندره
 وسافر الى مصر العسة حتى دخل الى جامع عمرو وقال اجهوني على فلان المودن فارسلوا
 ورواهما فقال له هذه الهامة احضرني ~~باسم~~ اسكندره انك تدع فراحها كتابت
 في المتار فقال صلبت يد محنتهم من ارا فقال لا بد من انك الى الله تعالى ورجع المسبح
 الى اسكندره رضى الله تعالى عنه وسامه رضى الله تعالى عنه كثره وهو رضى الله تعالى عنه
 السادس عشر وعبرها روى رضى الله عنه ~~باسم~~ اسكندره ستة سبع وسبع
 رضى الله عنه

اسم الله اسكندري

(ومهم السبع نوح الدين عطا الله اسكندري رضى الله تعالى عنه)
 الزاهد المذكر الكبير القدر تليد السبع ياقوب رضى الله عنه وقوله المذ السبع الى العاصم
 المرسى كان يجمع الناس باشارته ولكلامه حلاوة في النعمان وحلاوة ما هكذا
 سبع وسبعاه وبعث بالمراد طاهر راد ولهم المولى كات السور في اسقاط البدن
 وكان الحكم وكاتب لطائف المتن وعبر ذلك رضى الله عنه

موسى او عمران

(ومهم حذى الخامس السبع موسى المكنى باني عمران رضى الله تعالى عنه)
 في اولادهم سبعة مصر الادنى وهو راحل اصحاب سبدي السبع اى مدرس
 التماسي شيخ العرب وكان من اولاد السلطان مولاى اى عدا الله الرعى نصم الزاى
 واسكان العن المجبة ستة الى قسلة وعرب العرب بحال لهم تورعه وكان سلطان
 طلس وماوا لاهما لما عرع سبدي وسى احار طر بن الله تعالى على الملك تترس
 والده لاهما على الاهر عليه اطلو له الامر فاجمع سبدي موسى على الشيخ اى مدرس
 رضى الله عنه علم تقدم عليه فاليه الى من حب قال الى السلطان مولاى اى عدا الله قال
 وما سبدي سبدي قال الى السبدي مدرس المدعيه من الى من اى طالب رضى الله عنه فقال
 السبع رضى الله عنه طر بن قتر وملك وسرف لا تخفى فقال باسدي اشهد لاهما
 حلفت لى الى عبرت فاحد عليه العهد ووقع على يديه الكرامات وكله الهام
 والطموحات وهامة الامور فلما ارسل سبدي اومد رضى الله عنه عدة من اصحابه
 الى مصر ارسله من ملهم وقال له اذا وصلت الى مصر فاصد باحبة هور واصد بها الادنى
 فانهم ياتونك وكان كذلك وسرف اولاده في البلاد جماعة ما نوا عسة الامر واجاهه
 يلبس نور وراح اولاده الى بلاد الرزح وكان اذا اداه مرده ااحاه من مبر ستة واكثر
 واحمر اصحابه ما حوال حدى الادنى السبع على رضى الله عنه الا قد كرساه في اهل
 القرن التاسع ان ساء الله تعالى ما سبعة سبع وسبعاه على ما قبل رضى الله عنه

٤ ٤

(ومهم العاشر بالله تعالى سبدي محمد وارضى الله عنه)
 كان من اكار العاشر ورا حور ولد سبدي على رضى الله عنه انه هو حام الاولاد اصحاب

سبدي حيا وما

الرتبة العلمية وكان اتيا لولسان غريب في علوم القوم ومولات كثيرة الفها في صباه وهو
 ابن سبع سنين أو عشر فضلا عن كونه كهلا وله روف منظوماته ومنثوراته مطلسمجة الى
 وقتنا هذا لم يفك احد فينا علم معناها * ولما دنت وفاته خلع منطقته على الابراي صاحب
 الموشحات وقال هي وديعة عندك حتى تخلعها على ولدي على - فعمل ايام كانت المنطقة
 عنده الموشحات الطريقة الى أن كبر سدى على - فخلعها عليه ثم رجع لا يعرف بعمل موشحا
 كما أخبرني عن نفسه رضى الله تعالى عنه وسمى وقال لان بحر النيل توقف فبرز الى أو ان الوفا
 فزعم اهل مصر على الرحيل فحاء الى البحر وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع ذلك اليوم سبعة
 عشر ذراعا وأوفى فسموه وفا * وسئل ولده سدى على رضى الله عنه مع علوم مقامه وفرقانه
 أن يشرح شيئا من تأنية والده فقال رضى الله عنه لا اعرف مراده لانه لسان اعجمي على
 امنا لسانتهى ومن كلامه رضى الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق واليكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والكرة اللهم اني أعوذ بك وبسبق
 قدامك من شر حدودك وبطلعة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف ايجادك
 وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك واعذني اللهم بك منك في كل ذلك بكل ذلك كذلك من وجه
 العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك من حيث
 تصور الوهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك لاسيما حيث انك ولي ذلك اللهم
 أعنني بدعوتك عن بقاء آلاتك وباحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبشعورية
 قيامك عن استقامة تعويم المسدد وغيرتي في طلبة ذاتك التي تجز في البصائر والبصائر
 ويستحيل فيها معارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرار واستغفر لك بلسان الحق
 لا بلسان الوفاية والتظهيرين الثلاثي لا بعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والثلاثي بنفي الزعم لا برسم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لا من وجه ما أنا سبحانه
 من وجه الوجه المستنزه عن وسم الاسماء واليكني سبحانه في الخبث الذي لا يلحق به
 البقاء ولا القناء احشيتك عن العلم والقول وأترهك عن القوة والحول وأشاكل لافي المنة
 والطول وأمدك يد التأيد لا يد الوسيلة وأسألك بسم الله فضل لافضل الفضيلة وأعوذ بك
 من تحليل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم اني وجهك لامن حيث وكل شيء هالك
 وأسألك لاسيما الممالك والممالك اللهم اني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبالذات
 المجردة وبالذات المتصفة بذات الكون والتلوين وبالذات القاطعة وبالذات المنفعلة اللهم
 اجعلني عينا لذات الذوات ومشرقا لانوارها المشرفات ومستودعا لاسرارها المكتومة في
 غيوبها المبهمة اللهم اني اترهك لالتزيم الحسن لك عن أوصاف الجسم والنفس عن شهوات
 الطبع والعقل وأخلاق النفس والقلب وارزك عن كل ذلك ونذره ومثله وخلافه وغيره
 تنزيها مجزوا عن تصوره وتوهمه * وكان رضى الله عنه يقول قال لي الحق ايها المخصوص
 لك عند كل شيء مقدار ولا مقدار لك عندى فانه لا يسعني غيرك وليس مثلك شيء أنت عين
 حقيقة وكل شيء مجازك وانا موجود في الحقيقة معدوم في المجاز باعين مطلقى أنت الحجة
 الجامع المانع لصنوعاتي اليك يرجع الامر كله والى مرجعك لانه منتهى كل شيء ولا منتهى

والسلام السخ دون شريعته وأطال في ذلك وكان رضى الله عنه يقول لا يصح لاحد أن
يقول في استقناعه وما أتاه من المشركين الا حتى لا يرى غيره ولا المصلي ولا القبلة ولا المباحي
فاجعل ريك مشهودك دون غيره وكان يقول من اعجب الامور قول الحق تعالى لسيدنا
موسى عليه السلام ان ترائى أى مع كوكبك ترائى على الدوام فافهم **وكان رضى الله**
عنه يقول في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كل شئ وجوده حاجر للمك عن
الفحشاء والمنكر **يوجد العدل والاحسان** فهو الصلاة في كل مقام بحسبه ووجبات
قوة بمعنى في الصلاة فهو السر الفعالي في كل مرتبة صلاية والصلاة ضلعة بين العبد وربه
والذكر الله اكبر وهو تهود ذاته وحده لا شريك له لم يكن شئ غيره فانهم وكان يقول في قول
الجنيد رضى الله عنه **لون الماهلون انائه** حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين
أحد هما ان الماء على لون وأثره لالونه كالاوانى الشفافة الساذجة من الصنع فيكون
الماء مشهودا على لون مائه والناسي عكسه فيكون الماء مشهودا على لون انائه وفي الاول
المشهود هو لون الماء والوهم في تشبهه في الاناء والناسي عكسه فليس التحقيق الا في الافراد
كل حقيقة تنفسها في كل مقام بحسبه فانهم وكان رضى الله عنه يقول في قوله تعالى الا
انه بكل شئ محيط أى كحاطبه فيما هو البحر بأواجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شئ
وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فانهم وكان يقول العارفون يظهر
مواجيدهم للتأثيرين في مزايا الادلة المقبولة عندهم والظاهر يأخذون مواجيدهم من
تلك الادلة المقبولة فانهم وكان يقول من وجد ثم بحث كان بحثه عيبا في كل مقام بحسبه
فانهم وكان يقول متى جردت الحقائق عن الواحق والنسب وأفردت عما به تتمايز الارب
لم تكن الادب بافقط فان ذقت حقيقة التحقيق فمن ثم أخذها بقوة فانهم وكان يقول التغاير
أم العجب والتسكات فانهم من لم يشهد الا الواحد فليس عنده رائد ومن لم يشهد الا الحقائق
في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر الرحمن ليس عنده أمر الشيطان وقين
على هذا الشكل مقام مقال فانهم وكان يقول من علم ان لا اله الا الله لم يسق لاحد عنده
ذنب سيمالين يعرف بذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لتبك اى بلالة الا الله وكان
يقول في حديث انا عند طي عبدى بى وأمامه اذا ذكرنى أى مهمات تورتى به من الصور
كنت عنده من اتق تلك الصورة بحكمها فانهم **وكان يقول** ما عبد عابده عبود الامن
حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق الى الانطلاق من قبدوجه
الهي محبوب بمرتبة مألوهه سيمالين والوهيته منكرة في النظر الادنى وأطال في بيان ذلك
وكان يقول انظر الى امر ارب التمايد كيف كل منها محتاج في ظهوره الى الآخر اذى يقابل
فلولا الواجب مظهر الممكن ممكنا ولولا الممكن مظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر
في الآخر كالعلة والمعلول والمفعول والمعلول والمعلوم وسئل رضى الله عنه عن قول
فرعون وما رب العالمين هل هو سؤال عن ماهية الله تعالى كما يقال وهل عدول موسى عليه
السلام عن الجواب اطابق كما زعموا تنبيهها على غلط السائل في سؤاله عن الجرد الحقيقي بما
التي تطالب حقيقة ماله جنس وفصل يجاب بهم ما عنها فاجاب رضى الله عنه هذا سؤال عن

ما هي من صيغ الله لا عن ماهية الله والحوادث مطاوع رضى لانه احاط بالحقيقة
 العلوية عند السائل ويمكن ان يكون جعل الحوادث بعد الله مطاوع رضى لانه
 معروف بوصف أدلته معرفة ضرورية لكل عاقل فلا يسأل عنه الا معجب أو من لا يعقل
 ولذلك قال في المال انه ان كنتم تعلمون فعيل هل في ذلك سر فقال رضى الله عنه فيها سرار
 منها ان رب العالمين هو العليم على كل صك كان مريفة حتى يعزى ذلك الكذب ويحول
 من يوجب فواء لتريفة وهو وجود الكل والامر له جمعا ومن ثم يوجب قول فرعون لى
 انك من الهة عيسى الآتية وحطه موسى حرمه مسهده فلم يصح ما اكتر من دولة أو لو حصل
 رضى عيسى خا به صا ظهرت نصا ما وهو وجودها المتعنى بها ما بما يحتمل الا هو دهر
 مصر في يداه في حب عبياته ومظاهر بجلاله خاها بالحق المسمى حشما لصداق
 رسل رثا بالحق فكان فرعون شاهدا بلا ادب وموتى شاهدا حتى واين قول فرعون له الى
 لا طين يا موسى مسجورا من دولة لعد علي أي المستور والنجور المسور والحب ولا تعلم
 ذلك الا ما عدا رى أن مسهودة مسور عن سواه وهكذا حتى قال النجوى آمنا رب
 العالمين رب موسى وهارون فاصوا على سر بعبية اسعد اذ انهم في كل مقام خصه
 يكانوا أصحرة وطلو البعرة فقال لهم فرعون آمنتم به فافكر كعبه وتخصه هالوسلم من
 المذل الى التلوس الذي هو سائر منة الابلوسه فاحله الله على علم ولعدا رساء آتات كاهها
 ويكذب وأنى راسيها انهم لعد علي ما أنزل هو لا الارب العالمين رب السموات
 والارض صا تراى وجود الحق المسمى ولكل مقام معال ولكل محال رجال فاهم وكان
 رضى الله عنه قول لاسودا حذو في يوم الا ان آرههم ولم يسار كهم فبان سارون له
 في كل مقام خصه فاهم وكان قول كنية الشيطان أو مره ندرى من هي المزة التي
 هذا أو هاهي النفس الجسمانية ذات السور الممككة مسهودة همه بلاهي حر وعصب
 كلي تسمى بلاهي ترة ندرى لم يحب رة لاهما ما دخلت في سى الا أمسده كما مسد
 المظلل التي فاهم وكان قول في حديث فادا أحسنه كتب معه وفي رواية كنه ليس
 المراد به معنى الخدوب في نفس الامر لانه كذلك بالذات واعمال ذلك لكون اليهود
 مرتاعا على ذلك السوط الذي هو المحبة في حب الترتب اليهودى ياه الخدوب لاسيما
 العبر والوجودى فاهم وكان قول لا تحرد اب احبل ولكن اهرق ما ليس به
 من الدمومات فاداب من ذلك فهو احوال فاهم وكان قول لانه احاط بما
 من معاص ديانا في لك اما مظلوم لمصر به الله أو مذنب عرفت بظهوره الله أو مسلي قد
 وقع أجزءه على الله فاهم وكان قول من الرعوبه أن مصر بما لانا من ملته أو بعدا حذنا
 لا سجيل في حبل وأنت تعلم أن ما حاز على ملك يار عليا وعكاه فاهم وكان قول
 في حديث انكم لن تروا ربكم حتى توفوا لما كان مظهر هذا هو ابون الطائفي اسمعته
 العادلين واسم هو المسافر من الطائفين سوحه الى الموت الاموى فقال
 موفوا بل أن توفوا أي حردوا وهو سكم من الصفات المدمومة بيلوها ونوبه قول عمر
 رضى الله عنه في المصل فان كم لا بد آكاما سوها طحا رضى الله عنها حتى يذهب

شبهها فافهم وكان يقول الشيطان نار و حضرة الرب نور والنور يطفى النار فلا تجاهده
 بان تبعه معه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهده بان تواجهه بنور ربك فان كان له ان يب
 في السعادة انقضت ناريتة وعاد نور احسان الاملاك لا يحسروا الاطناء نور ربك واحرقه
 شبهه فعاد رماذا فافهم وصحكان يقول في حديث ابن عزمه عليه السلام قال له عد
 نفسك من الموتى يعني كن بحيث يأس منك كل كفور كما يأس الكفار من أصحاب القبور
 لان الميت لا يراحم من المثل بين يدي الله تعالى لا يتصرف لنفسه في شهوة ولا غضب ولا
 يرى سوى ربه كيفما انقلب فافهم وكان رضى الله عنه يقول سميل الله طر يقه من مات فيها
 فهو شهيد فالمرثون كلهم شهداء في سبيل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 بل احياء الاية فافهم وكان يقول قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه المحبة
 قلب والظهور ان كل اداة اثر عليها فافهم وكان يقول في معنى حديث الخوف فم الصائم اطيب
 عند الله من ربح المسك أى هو عند الله مرضى رضى يعبر عنه بانه اطيب من ربح المسك
 لو اطح بالمسك به فقه تقربا وتطيبا للعبادة فافهم وكان يقول لا يظهر امام هدى لما موميه من
 الافعال الا ما فيه كمالهم وأما الخصوصيات فان اظهرها انشأتها اعلام المأمومين أن
 لا ما هم خصوصيات باطله ليس لغيره في وقته مثلها فيقوى به ايمانهم ويعلمون انهم ليس لهم
 شبه يبدل فافهم وكان يقول اذا وجدت من يدعو الى الله فاجبه ولا يستنك كونه من الطائفة
 التي اتيت الى غيرها فتمثل ذلك عند الاشقياء قبلك فقال اليهود لوليام محمد منا لا تبعناه
 لكن جاء من العرب فلا تبعه ويدع امرى اسرائيل فكان الجن اعقل رابطة منهم وأتفه
 حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به الايات واعلم ان الحقيقة الداعية الى
 الله تعالى في كل دور هو صاحب وقته قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة وكل الدعاة في
 زمنه انما هم رعايقه والسنة انا ومن اتبعني وعلامته اندراج يائاتهم وكنش فافهم
 في ككشفه وبياحه واختصاصه عنهم بما لا يسيل لهم اليه الا بامداده وبفضله
 فافهم وكان يقول ألق حبلك واسبلك وما عقدت عليه من معلوماتك ومعولياتك بين يدي
 الداعي الى الله تعالى حتى يلقهها حكمه وحكمته فلا يتيق لك عدم تالاعلى حقه ولا يوصل
 الا بصدقه ليسرى بك الى ربك في حالة نحو نفسك ليلا ويخرجك من مواطن بحكم العدل والى
 مقامات حكم المولى فهناك لا ترزلك الزلازل وان اشتدت هولاء كما قال أصحاب موسى انا
 لمذكرون قال كلا ان معي ربي سيهدين فكان من حكمته وبه تقومه الذين اسرى بهم ما كان
 فافهم كما خرج موسى من مدينة فرعون خائفا يترقب مستغفرا في ربه فافضى امره الى مقام
 المشاجرة جرت تلك السنة على اتباعه فامرى بعباد الله من أرض فرعون خائفين يترقبون
 مستغفرين في نور ايمانهم فافضى امرهم به الى مقام النجاة فافهم وكان رضى الله عنه
 يقول انما حرق النضر عليه السلام السفينة بمر كالم الحكم منها أن يعين لهم ان السفينة
 لو كانت حاملة بالواحدة وسر هذا الفرقوا عند خرقها ولكن مكرهم هو ما لهم في البر
 والبحر فسوا وجودها وعدمها عند صاحب اليقين الكامل ولهذا مشى على الماءتين
 كان هذا يشبه ولولا رادش على الهواء أيضا وكان يقول اذا رأيت أن النضر عليه

السلام فسمي به الخيا الى اذواله الرمي المحررى فاطاب موسى صباه السبيل اليه الامس
 باب معنى قول السائل لعل اراهم أو أرى من اراهم فاهم وكان موسى اقله عنه يقول انما لي
 موسى عليه السلام المحصر بهاء لصمغ لغشاء من بحر الرسالة من سوية ويحير الولاية من
 خصوصية المحصر عليه السلام والسرى في ذلك ان حكم الولي مع حكم الرسول الذي يلزمه
 سر به حكم النظم مع حكم السمع وذلك كما ان النص اذا وجد اندرجت أحكام الاختصاص
 كلها فيه وكان الحكم حكم النص واذا غاب النص ورجع كل محمد الى حكمه فكان ان حكم
 كل محمد في حياته التي مندرج في حكمه ان الله مت وان صباه اتى كذلك حكمه في مع
 رسول وأما في رضى أى تكريم من بعده من الخلفاء فكل محمد حكمه لا يلزمه احباده بعده
 فهكذا كان أوليا من اسراسل في حياة موسى مندرج في حكمه فلما دس وطاه
 ونواري من رسالته بحجاب حليته الذي جعله بعده وكان ذلك الخلفاء هو قفا الذي
 قصده المحصر عليه السلام علم ان احكام أهل الولاية مستطوري زمان ذلك الذي فإراه كتب
 تكون معاملته لهم اذا ظهر في رضى حلقته وجمع له من أمرى الرسالة والولاية فصال لسانه
 لا ارح أى لا ومن حتى اجمع المحصر أى هذا أو ما حتى اذا عسى الى أن يحصل
 ذلك ولو عسى حفا فلما لم يجمع بينهما السامحون ما كان من الامر ما قص الله علينا في
 الكتاب عليه أن سلم لا ولنا فاطما وان اقتضى السرى انكار من من أمرهم انكره
 طاهر اعلى حقه الاستعلام كي لا يسه باحكامهم من ليس في معاملهم والا لهما موسى كتب في
 المحصر ملك المعاني الى اذها المحصر فان ملها لا يسطر المطالبة في طاهر السرى من حرق
 محصه قوم بغير ادبهم وقال سر بها لا يصب لم يسطر المطالبة ذلك طاهر او من قتل صبا
 وقال حسب أن يرضى أو يه طمنا واكرم لم يسطر محبة المطالبة ذلك في طاهر السرى
 وقول الولي ما فعلته عن أمرى ليس مستوعا لئلا هذه الاعمال في الحكم الظاهر وان محقق
 ولا يسه ما كل الانكار من موسى أولا الاحتفاظ النظام السرى الظاهر من كتب آثارا حقا
 رعايه أمر الله في أولياته ود كرى لمن كان له طلب أو الى الجمع وهو شهيد وكان رضى الله
 عنه يقول في حقه وسى والمحصر يعنى على ان ليس عبادا فاهم لسان المكتسبات وعاددا
 آفاهم لسان الموهوبات ليس لاحدهما أن يعرض على الآخر ولا يشاركه فيما هم فيه
 وان كان أحدهما يبا والآخر ولنا فاهم وكان يقول الخيال أماما لرجال فكان ان الخيال
 لا يملها من مقلها من الارض مادام العالم الا السرى فكذلك الولي لا يمل همه من
 فاهم من أدى اليه الا سر لخالص مومع المحبة من طه ويبر ولا يه وان كان مكرهم لقول
 منه الخيال فلا يهاب الولي بل من يه من يه سوى السرى لا تقتصر ولا غيره فاهم وكان
 يقول لعل ما في قول المحصر لموسى ما فعلته عن أمرى موصولة وأمره شأنه لان ملك
 الاعمال كاتب من أحكام روح الالهام الولاى فاهم وكان يقول المحصر عليه السلام
 مظهر عرفاني رأى في موسى عليه السلام حي وحوده ما يبال في مسامه العرفاني أن
 يرا في سواده وذلك المظهر كان منه واليه فاهم وكان يقول ما من كامل في رتبة الا وهو
 جامع لكل الال مادوم بار فتر لكل الال ما هو فاهم الى أن انتهى الامر الى من له المسمى

وليس وراءه سرى والله أعلم وكان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمي القرآن روحا وعيسى روحا وجبرائيل روح الوحي النبوي المرسل في المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية ولذلك كانت آية الياس النار تفسيره معهما حيثما سار وأما الخضر فانه جالس على الارض اليابسة فاحضرت وحيث جمع موسى بين النار والشجرة في تجليه وتم له ذلك طهر له عين الامر من في الياس قومه وخضرهم ولذلك كان الياس للاولياء كجبريل للانبياء وكان اكثر من يراه اصحاب المجاهدات والخضر لهم كيكائيل واكثر من يراه اصحاب المشاهدات ولا يظهر ان لاحد الا متقلبين من غيبته الى شهادته ويراهما كل أحد بحسب حاله ومقامه ويراهما في الآن الواحد جماعات متفرقون في أماكن متباعدة على هيئات مختلفة ولا يظهر ان معالاما له روح كالذات جلال وجمال فافهم وكان رضى الله عنه يقول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف اشارة الى أن المتبوع في المعنى قد يكون تابعا في الصورة كما يهمني الشيء فلا يلزم من الاتباع الظاهر فضيله المتبوع على التابع في الباطن وقد اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم أن اتبع مله ابراهيم حنيفا مع انه القائل أنا سيد ولد آدم يوم القيامة حتى ابراهيم يقول في ذلك اليوم اجعلني من امتك فافهم وكان رضى الله عنه يقول الخطوط الدنيوية زبالة في اظهر للناس ما عنده من الخصوصيات الربانية ليتوصل بذلك الى تحصيل حظوظه الدنيوية منهم فقد برطل بالملكة كلها على أن يصبر بها لا وقد وقف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه باصحابه على مزبلة حتى أضجرهم فقالوا مالك حبستنا هنا فقال هذه دنسنا ثم التي تتسافون عليها وكان يقول كل ما أرضى العارف بالله أرضى معروفه وكل ما أغضبته أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضي عمر وبغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وحبيب فاعملوا أيها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون وينسطوا ان أردتم رضى ربكم وبسط نعمه عليكم واحذروا فان العكس في العكس من ذلك واسألوا الله توفيقكم لذلك وكان يقول التكليف والاختيار من خلق قرين الاختيار ودعوى الاقتدار من الخلق في عجز وطمع لم يكاف ولم يحتسب قلت وقوله لم يكاف أى لم يجد مشقة في التكليف فافهم وكان يقول صلاة تنج الدعوى رعونة ونوم ينتج التقوى معونة فافهم وكان يقول لسان الكسب يقول ما عندكم ينقده وما عند الله باقى ولسان الوجود يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمكن لها فافهم وكان يقول من استضعف لايامه فعاقبته التمكين وعلو الشان وزيد أن نحن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين الآية ومن كبر باجرامه رذأه الى صغار يستصيب الذين أجروا صغار عند الله وعذاب شديد الآية وكان يقول جميع ما أفاده المفيد للمستفيد انما هو في الحقيقة انفسه ان العبد من مولا عبد القوم من انفسهم وما من الله الا اليه فافهم وليس يفهم عن غير انانى وكان يقول في حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله أى عارف بالله حقا فوجود العارف بالحق بين الخلق أمان لهم من قيام القيامة ذات الاحوال عليهم فافهم وكان يقول ما عبد الله أحد الا على الغيب

لكونه مع ذلك السبع الدوق في الدوق السري الحمدى بالمالى الخج بأن سيده كل سى من
 معزول حتى يعود ذلك قتره هو الذى يجرى ذلك الاحكام على ذلك ويقبها ذلك سموسه
 قصير صد سهو ذلك هذا بعده كالمراه لاف لورايه وايه وحول العام بجميع معاتل
 ومعنى اللسان الحمدى هذا اليهود معام الاحسان وليس بعده الا مقام الايمان وهو
 العيان قاعهم وكان حول لا يجل لاحد ان يحكى الخلق من يقبل يسه ورحله الا اذا هم من
 الخلق ما يحب اطرا الامور من حفظ عهد الخلق تعالى في الخلق وعنده الله وحده والتظاهر
 من لوب صحتكم الزوم العبي وعدم السهو المفعلة والخطوط المسجلة والاعوان المخله
 وتعمل حلا الخلق ولا يبالى ان سودود كرم برهم فينبص طوبهم من جمع هذه الصفا
 وهو من الرحمن ايسم في الارض ان الذين يبايعون اعبا يبايعون الله قاعهم وكان
 يقول لكل زمان واحد لا مصل له في علمه وحكمته من اهل زمانه ولا يلى هو في زمان
 سابق على زمانه لانه سمعه زمان آخر ولسان هذا الواحد في زمانه يقول لانه منه
 حثكم خبرا انه اخرجت الناس لانهم احدثوا على امام لم يمدمه معه ولم يعاصره
 بطره وان للمأموم حكم امامه فان قال لهم ذلك فليساه بذلك من وحى وصدى وان قال
 ذلك وليس هو من اهل ذلك العام كده الحال معاقال والحق احي ان سمع قاعهم وكان
 يقول لا يرى الخلق تعالى في الا حره ولا تحاب الا اهل التسريح المطلق وهو يحرمه التوحيد
 عن سر ليعاله اويسوه ليهودهم الاحد احدا لا شريك له مطلقا وهذا هو سر العيان
 الذى يستحيل معه الخبا فاهم واما اهل التعريه المصدق فلا بد لهم من تحاب كما اشار الله
 حديث وما من اهل الخبه وبين ان يروا برهم الا رداه المكبر به على وجهه في حبه على
 وهو لا هم الذين يكررون الخلق يوم القيامة اذا حكي لهم في غير معتقداتهم * وسئل روى
 الله عنه عن مر يداقى امه سهد كمال استاده م اراد السعري حصره ليراه مكة او المدينه
 اويب المقدس واسئل على ذلك سمر عر روى الله عنه من حصره الى صلى الله عليه
 وسلم الى مكة لو اقدر فقال روى الله عنه المريد الصادق اول ما سهد في سمحه الكمال يحده
 حصره الخلق الى م ارواح ائمه الهدى اجمعين بالنسبه اليه فكيف مع هذا معارون ذلك
 الحصره لمواضع آثار الانيبا عليهم الصلاه والسلام الى هي دون الحصره الى شهد اساده
 بها وكيف يستعمل عن ياب وصعه الخلق ليعه بيت وصعه للناس اذ عن محالسه مظهر
 ارواح الانبياء والتلى عما مواحه مشافيه با ما راد ائهم وبعا لهم واما سمر عر من الخطاب
 روى الله عنه فاعما كان امسالا لامر الله هو ما يجب فالزبون والنور لاهر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو صاحب قال بارسول الله انى درب في الحاطه ان اعينك في
 المسجد اطرا م قال اوفى مدركه وحسبك اساره ان عر روى الله عنه لو كان يعرف مقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ذلك لم يدركه وقدم محالسته لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم على كل سى اعا المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
 حتى يسأله الى قوله واستعمر لهم الله فانظر مع الاستئذان والادنى دهاهم لبعض قاعهم
 الذى احسوا اليه كيف احتسوا الى الاسعاف اراهم ولم تكف فها ساه ما رهم لانهم

فليس لمريد صادق أن يقارن امام حضرة هدايته ابد اقلت وتعين استثناء الحج المقروض
من كلام الشيخ رحمه الله تعالى وحسب كان يقول في قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه جمع الله تعالى له بين الكلمة العلية والروح
الارادية وقال فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا فالروح هو الذي غلب بحكمه العلي
على التسعة الكائنة من مريم فكان بهما متلا وان ذلك قال ما قلوه لان الغالب عليه صورة
الحياة فالقتل عليه محال وان وقع على التسعة المتثل بها حكم من الاحكام الاثرية بها فلذلك
لا يؤثر في المتثل بها اصل لان ما بالذات لا يزول بالعرض حقيقة وان توارى بحكم
آخر بخالفه فذلك بالنسبة الى من لم يدرك منه الا ذلك الحكم الذي توارى به ورعا
يقول هذا كيف صح أن موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت فرجع الى ربه فردها عليه
فاجاب أن هذا الملك روح طبعي تمثل في صورة طينية فلم يعد عنه ذلك لانه من عالمه ولو
لم يكن طبعيا لمكان الفقه لم يقع الا في المثال فقط ثم تمثل بمثال آخر وبذلك مكان العين
المفقودة عيناً سليمة وأطال في ذلك وكان رضى الله عنه يقول في معنى قول بعض الصوفية
ان الحق ذات كل شيء والمحمد ذات اسمائه انتهى معنى الاول أن كل شيء لا يقيه ويوجد
وبحقيقته الحق لان الذات هي المقومة الحقيقة للعرض ولما كان الحق من المحدثات به هذه
المثولة هي قومه الذي لا قيام له ادونه اطلقوا عليه ذاتها وما كونها اسما فلا نهاد الله عليه
دلالة لازمة ذاتية لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم مادل بذاته على ما وضعه في
ثم سموا المحدثات اسماء لقومها الذي أوجدها فافهم وكان يقول من أراد أن يتفادله
العالم انقياداً ذاتياً فلا يطلب الا الله تعالى وذلك لان الانسان المخلوق على صورة الكمال
يطلبه جميع المخلوقات كما يطلبون الرحمن لانه نائبه في الكون فافهم وكان يقول من شأن
الذات الاطلاق لذاتها وتسوي التسبب لصفاتها ومن ثم لا يشعر بوجود باطلاق الا كان
بذاته أحسن السبب من التقييد وأطال في ذلك وكان يقول اذا صفت الارواح صارت ثم
أن تتخذ من اقطار السموات والارض لتقارن حكم عالم الكثافة والغير الى حكم عالم اللطافة
ومحض الجبر ويانعها حكم كونها الترابي الجسمي فيحصل الرفض والتردد وربما صعب صاحبها
خسرة على عدم خلوص عن العوائق عن ذلك فيشور هناك عويل ولطم وبكاء وعنف في
الحركة وتزريق في النياب والجلد وربما خوى حال النفس عليها فقارفت بدتم المعارف وحصل
الموت وأطال في ذلك وحسب كان يقول كلما كان حادى القوم مناساتهم في عشقهم وحالهم
كان أكثر تأثير فيهم وكان يقول من شأن الامام الهادي أن لا يغفل عن تطهير قلوب المريد
الطائفة على مظاهر الحق أن طهر ايتى للطائفتين والقائمين أى بالقسط والركع السجود
بالاقتراب الايمان الحسى وأطال في ذلك وكان رضى الله عنه يقول أهل كل ولي من جاءه
بقلب سليم من المخطوط والشهوات البهيمية لا ترى ان لاهل العروس ليس الا الذين لا يظنون
اليها بشهوة بهيمية أمما والداواخ أوعى وأما الزوج فأنما ينظر اليها بارادة امرية لا بشهوة
بهيمية وقد نهيت للنساء عن اظهار وجوههن وظهرهن وما يخفين من زينتهن الاقرباء
أو غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وهم أمثال

الصفا القول المقدس بالتصميم لاهل النظر انقاصر عن ادواله الخفاني فهكذا حال
 كل مرئى الى حصر استاد المصدق كان من اهل وعلمه تكشف عورته وتبين
 اسرارها ومن لا فلا فاهم وكان يقول اطلب من هذا المصدق في معرفه خصوصه اهل
 التخصص وحصل لهم تسال منهم ما يريد ولا يطلب منهم ان يسألوا فلوهم بل وثم هل انت
 امر بصل فان ذلك دليل الحدوى وكان يقول الاسباب الامور التاسيه عن
 الكسب كلها الرابع من اقطاع عنه لما مات وكذلك المتفكرين من ركوا التفكير عطل
 معدنهم النظر به وكذلك المتفكرين من ركوا تصفاهم بطلب ما يبرأهم الكوسيه
 ومكاسبهم الضروره فاهم وما كان وهما من الله تعالى فهو باق وكان رضى الله عنه يقول
 من كم سر ملك امره ولم يكم شئ من اظهر من الاحوال ما يدل عليه فلا تظهر له من
 الا ما تعرف منهم قوله منك لا تفحص رؤياك على احوال الآيه وكان يقول رحمه
 السكر الكامل ان شهد العبد سكره لله تعالى من الله ومن شكر فاعباسكر لبعده فاهم
 ولا سكر الله رحمه الا الله والعبد عاجز عن ذلك وكان رضى الله عنه يقول اذا علم
 من اسادك الاطلاع على جميع احوالك فقد عرفت عليه حصصك فقرأها فاما سكرك
 واما سكرت ربك فاصبح لهذا واطمع وان اعطاك الله تعالى أنت بصيرة على هذا قال
 اوتت كتاب بقرأها على عاتقه من الصالحين بعد اوتت كتابك وان حاله
 ما فيه بعد اوتت كتابك سمائك وان اعطى التطويه بعد اوتت كتابك وان حاله
 هذا الكتاب فقرأها كتابك وحزرك سائل كى حصصك اليوم عليك حسنا فاهم وكان
 رضى الله عنه يقول ان الله الهدى في امان الله عز وجل واعيا يكون ويصبر عون لاجل
 انفسهم اما ليعلمهم كيف يعملون واما ما سمعاه عنه فاهم ولا شك ان الله علم انفسا
 سمعاه من يعلم وعمل بعد علم به السماعه فاتفق ومن لا فلا فاهم سمعاه السامعين
 فاهم من التذكر معرفه وكان يقول الكسب من ذلك العلم والعطاء وحصل
 المهم فلا تسعن على الكسب فوهم فانه لا يريدك الاعطاء ولا تسعن من ربك سمعاه
 عند صدق وحيك لخدمه فانه لا يوجد الا اعطاء فاهم وكان رضى الله عنه يقول
 كتاب حواء يظهر صورته فهو آدم الساطع فكانت المرأة لا ترى قط الاسه وحسنه
 لا تدرى ما فوق ذلك ولا توحه همها الى أعلى منه ولا تنظر في العوالم واعا سرع
 الى ما حوله الوهم المهم سهوا السه وكان يقول كفى كمال في الخلق بعض في الحق
 كالارواح والذره فان من لولا الروح ما حصل السباح فعل لهم بل كان يحصل من حسنا
 حصل في آدم عليه السلام ولكن بعض التعريف الاسباب هو أكله الهوى الموحه لتسلط
 ما في الضروريات من العباد فاهم وكان يقول في قوله تعالى حذروا ربكم عند كل مسجد
 والمراد بالرب هو المكارم والحمد والعقاب فاهم في الرسل لله من الآدميه وعند ذلك
 من ربه الهام والمراد بكل مسجد هو كل هذا للخلق سورة ومشرطهم الى حسن العبوديه
 فاهم قال تعالى ولما انتم في ذلك حذرا لآيه وكان يقول الحق معطوف على صورته الحق
 وهي حياه وشانه فاذا أمر منه عوارض الحب والعقلان صار بعدل فان اذ انى بهما

رجع شبهة فافهم ولا تصح صفة المحبة لبعده وهو بخيل أو عاص أو عنده عجلة يلاحم وكان
 يقول ما سألني القلب قلباً إلا لانه في العلم الأزل حق بل في قوته خلقه فانقلب في العلم الأبدى
 فصار خلقاً باطن فيه حقيقة فهذه الحق في الأزل بيت عبده وهذا الخلق في الأبد بيت عبده
 وبما ظهر المطلق بالحق ازال كذلك ظهر الحق بخلق الله أو أطال في ذلك وكان رضى الله عنه
 يقول اذا كان الحق بعبده عناء به جعل سبب سقاء الانسحاب من اسباب سعادته يذنب فينكسر
 ويستحي وينذل وينزوق طعمهم الحجاب والبعده فيعرف قدر الوصل فيرداد شكر افراد فضل
 والمعكوس منكوس ان الله يحكم ما يريد فافهم وكان يقول في قوله تعالى واذا رأيت الذين
 يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية فيه اشعار بالاعراض عن يخوض في حق الاولياء
 المكملين فافهم من آيات الله تعالى الدالين عليه قال تعالى ولجعلنا آية للسامع فافهم وكان
 يقول لما كانت الوكالة مشعرة بعجز الموكل عما فوضه الى وكيله وقدره الوكيل عليه ولو
 بوجه ما اذ لا بد من مانع له من مباشرة ما وكل فيه معنى الرب وكيله لبعده ولم يسم العبد وكيله
 لربه فافهم وسئل هل يريد الحق أن يتعاطى ما يشغله عن امره فقال لا تهمل بها الحكمة
 في اذن الشارع على الله عليه وسلم لامتته في التزويج وفيه من الشغل ما لا يجني فقال
 لانه لما رأى النفوس البشرية مجبولة على المغالاة لوارضها المزاجية اذن لها فيما يهلك
 عنها غلبة تلك العوارض عليها لئلا تشغلهما عنه وشروط عليها مسامحة الحاجة قبل التعامل
 لتكون الشغل في ذلك به لا عنه الا ترى قوله ذلك أدنى أن لا تقولوا والعول الزائدة أى أدنى
 أن لا يتسلوا عن مولاكم الى مادونه فن تزوج بنية صالحة كان عباده الله تعالى يتزوجهم مع
 أن في ضمنه عهدهم له من الزنا الذي هو أعظم الحجب عن الله تعالى فافهم وأما من تزوج
 لخص الشهوة فقط فذلك الذي يشغله الزواج عن ربه * وكان يقول مبدءاً لا حقيقة
 الروحانية أحق بك من مبدءاً لا حقيقة الجسمانية فاذا علمت هذا فقد تم امر ربك الذي هو
 مبدءك وقال عنك فتفتحت فيه من روحى فهو تعالى أخق بك وارحم واغفر لك من أمك
 وأبيك فمن كل شيء دون صاحب الشيء أحق بشيئه فافهم * وكان يقول من كان
 خلقته من شدة لزمه يهلك فهو بحقيقة ربه وبك وهما ديك فاعرف يا مريد من هو مرادك
 ويا تلميذ من هو استادك والزم تغيم فافهم * وكان يقول علماء السوء اضر على الناس من
 البليس لان البليس اذا وسوس للمؤمن عرف المؤمن انه عدو مصل مدين فاذا أطاع وسوائه
 عرف انه قد عصى فاخذ في التوبة من ذنبه والاستغفار لربه وعلماء السوء يلبسون الحق
 بالباطل وينيدون الاحكام على وفق الاغراض والاهواء يرفعهم وجددهم من أطاعهم
 ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا فاستعد بالله منهم واجتنبهم وكفى مع العلماء الصادقين
 وكان يقول من المتفقهين تسميد دعوى العلم باحكام الدين ومن العلماء العاملين
 تسميد العمل باحكام الدين فانظر أى الفاسدين أقرب قربي عند رب العالمين فاستمسك
 بهما واذا قال لك المتفقهون ماذا استفتيت من الصوفية الصادقين فقل لهم استفتيت منهم
 حسن العمل بما استفتيت منكم من أقوال احكام الدين * وكان يقول نية القربان تعار
 العبادات والمباحات عبادات حتى انك ترى الجسه الصوفى على أهل الله تعالى أحسن من

الجبر على عهدهم وذلك لانهم قصدوا بذلك وجه الله تعالى قال تعالى ومن يقترف حسنة
 بعدهم احسنها فانهم وكان يقول يملك ويمن ان لا يتدبر له ان تولى حب الله يسطرون له فادهم وكان
 قول حاتم الاوليا على طباطم الاثيا ومن علامته ان يصحوا واحدا لا وليا كلهم
 ويخصص عنهم فوجدوا كما هي حاتم الاثيا مواجبة الاثيا كلهم واحصى منهم مجموعهم
 فادهم وكان يقول ربما كان الواحد منه به اعدا من حدهم ما تشارب ولا شل ان العترة
 في معنى نظام العترة لا يملك من اربابها فادهم وكان قول العترة مطهر وراعي
 على الكمال الممكن لزوج الانسار بحسب رماه ودار به والعترة مطهر وراعي العترة
 الكمال الممكن لعله والورماه الكعب والانسار ويحقق للمعاني في الاعيان فادهم وكان
 يقول محال الاول العارفين محاصرات روحانية لا يعاين فيها الا حصاحه السلسل
 الروحاني وهو محقق المعاني دوا وحس بقها حقا ومنه فادها فادها فادها فادها فادها
 ولا عليهم ان صحت السبعسم الحساسة أو كلب أو طبع أو اعرب ان الله لا يظفر الى صوركم
 الخشب وسئل عن المراد بقول السبعسم اي الحس السادى رضى الله عنه في حرب النور
 واعود من السبعسم والثمانية فعال المراد بالسبعسم السلسله الى دونهما سبعون درعا
 وهي مطهر العرو والها لك والتمانية هي اشار الى سبع ليل الروحية ايام حسوما وهذه
 السعة هي مطهر انوارهم وكان يقول لكل روى حشره وعمل روح ولا به كالمكمل
 سورة حبريل هي عمل روح سوره نظره من فوقه فادهم وقال رضى الله عنه في
 الحديث من الصبح انه عليه الصلاة والسلام قال لعمر رضى الله عنه والذى يبنى بسد
 ما سلك خطا لا سلك الشيطان فاعبر فكل المراد بذلك سورة الروحية الى حرمها ذلك
 الحاطب من حوطه فلا يقال كيف اعوا الشيطان في الحاطب فادهم وكله قول
 سمدى ووالذى صاحب الحتم الاعظم بالسادى وجميع الاوليا من حود ملكه فادهم
 تحكم ولا تحكم عليه في سائر الدوا ربلا يقال لئلا لا تعزى حرب السادى لانهم من ابعاده
 فادهم طب فادهم مقام الخمية جماعة من الصادق في الاجوال والذى يظهر ان لكل
 رماحهم بقرينه قوله فمما سئل لكل روى حشر والله اعلم وكان يقول في قوله تعالى ان
 اول بيت وضع للناس للذى بيكه الاية المراده طب آدم عليه السلام لانه اول بيت وضع
 للرب في البشر وهو ايضا محسده مدفون تحت عترة هذا البيت كما اعطاه الكعب واما به
 الكعبه فهو مال مصر وبالعاصر من ليد كرواه المعنى عذرونه ما له فادهم وكان يقول
 العدا سبه فالمعنى في كل مقام محسده فالحس عدا الحس والروح عدا الروح والنفس
 عدا النفس والاهل عدا العقل والعلم عدا العلم والحق عدا الحق والخلق عدا الخلق فادهم فان
 اسما ذلك علم مكنون ولا يعنى به الامالك ولا عدا له لملك الله ولا يعنى به الاعداء
 فانهم وكان رضى الله عنه يقول الحق في العدا التصنى والحيان الطارقى الصبيح رضى
 سميت الزاوية التي يسكنها رضى الرصوم الخاضعات لتصديقهم على احسبهم بالسروط الى
 بنو موسى ملازمها يقولون فيها انصافا عاب عن الخضر وعانته لصلبه الاهل الحرائق
 وهي مصابى وكان يقول لا يحرق حرمه من يحب ان يحترم الاولاد فادهم من حكم معارف

للعق تحكيم عليك بانك قليل الادب لانه ما احب أن يحترم في ذلك المظهر الا الحق بالحقيقة
 واما اذا لم يكن فيك شهود ببقية من حكم الغير فالامر منك انما هو من الحق لنفسه فانظر
 ما اذا ترى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره فافهم وكان يقول الولد متى
 قدر على الكسب وبيع له سقطت مؤنته عن أبيه والعبد أمره لا يخرج عن سيده بسبب فالزم
 العبودية لمن كان هو عبده ففهم وكان يقول اذا رأى العارف أنه عين معروفه فلا
 عليه بأس في تعظيم العباد له قلت ومعنى كونه عين معروفه أن يتخاطب بصفاته التي أمره
 بالتحقق بها وهذا مبني على أن الصفات عين لا غير فافهم وكان يقول كيف تتحقق عين لا شيء
 معه ولم يكن شيء غيره وأنت عندك شيء غيره فكانت معه فإن وجد الاول مشروط بفقد
 الثاني أو ملازمه فافهم وكان رضى الله عنه يقول في قول الصديق أبي بكر رضى الله
 عنه ارقبوا محمدا في عترته أى أشهدوهم فان وجدتم منهم ما يشق عليكم فسلوا وارضوا
 كما لو جاءكم ذلك منه مواجهة لكم ثم لا تجدوا في أنفسكم حرجا مما قضوا وسلموا تسليما وان
 وجدتم منهم ما يجهكم فاشهدوهم منه فيهم كي لا تنجبوا عنه بهم وتحبونهم ودونه وتسنونه
 بذلك كرههم فافهم في الحقيقة منه الاكالبشر السوى من الروح المقتل به وهل الفرق في
 الحقيقة غير أصله وهل عرأته الا منه فافهم * وكان يقول في معنى حديث كنت كزرا
 لا أعرف يعنى من نسبة التجرد فاحسب أن أعرف خلقت خلقا أى قدرت أعباء فان تفسيره
 وقهرت اليهم أى ودللهم على كل منها بكل منها فتي عرفوني أى لاني أنا الكل هذا
 حقيقة هذا الكلام في التحقيق وله في الفرقان معان أخر وكل من عند الله فافهم وكان
 رضى الله عنه يقول في كل صورة آدمية آدم والملائكة له ساجدون وهكذا أحقائي الاثنى عشر
 منها كلهم أم بالنسبة الى اتباعه في معنى فافهم فهم هو مجلا وهوهم مفصلا وكان
 يقول أنت ايها المرید غصن ونور استاذك شمس يحبك وقريريك * وكان يقول متى فحنت
 سدد مداركك أدركت بكل منها ما يدركه كل منها فلا تسع شنبأ الا رأيت وقس على هذا في كل
 مقام بحسبه وكان يقول اذا سالت النفس بتحكم القلب لم ينق لها نزاع لرجها وولها والافلها
 من النزاع بقدر ما فيها من الشرك وكان يقول سكوت العالم حيث تعين الكلام عليه ككلام
 الجاهل وكان يقول في حديث من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين الذبح ازالة الفضلات
 الردية فهو ذبح معنوي لانه بغير سكين فمن ولي القضاء مع ازالة رعوناته الوهمية فهو ولي
 أمر قاض بالحق ومن لا فهو متقلب قاض جور قلت ويؤيده قوله عليه السلام في جلد الميتة
 دباغها ذكاته تئامل وكان يقول مادام معلمك يوادعك المعلومات بالتعليم فهو أبوك فاذا
 تحققت بروحك بنوره صار عليه يتجلى فيك معلوماه أجهة وذلك هو الوحي والما يوحى اليك
 ربك فاعرف واغتم وكان يقول في قوله تعالى أقم الصلاة كرى أى لا أجرى ولا شيء
 غيري فهذه عادة الجبين وكان يقول كل محقق مصدق ولا عكس فمن وجد الحق بالحق فهو
 محقق مصدق ومن وجد به امر زائد فهو مصدق فقط وكان يقول من تعبدى حده قيد ومن
 لا غير له لاحد له فافهم وكان يقول لا يزال الات في لك عن هواب حتى تتراى له في رباط
 وكان يقول انما كان استنادك اعلم بك منك لانه هو حقيقته وأنت طلبة فافهم وكان يقول

معرفته بمعرفة ملك اساده وكان يقول ما لم يرفع حكم المعايير لاساده
 هذه كانت بالحقيقة لاساد صانع ما رجع الى ربك فاسلمه فاهمهم وكان يقول حسب ما
 الخطاب الرباني يساي آدم فالمرادهم اهل الامن وكان يقول في تحلص حرره الاعيان
 سول السعدان والله مأم الا الله ولكن الله يفعل ما يريد وكان يقول في حديث كل
 عمل اس آدم له الا العوم فانه المراد من آدم من كان محمدا فانه في العمل من كله لرحم
 وكذا صوم تعزدهم عن شهوة دنسته الهم الاعلى ووجه التحار ذلك فعل الله بنوعه من ساء
 وكان يقول صورة الاسناد الساطع مرآة صر المرید الصادق اذا نظر فيها يصير به سهدا على
 صور سريره فاول مصادي المرید أن تتحلى طريقه بحجاب اهل الصلاح والولاية فاذا
 صعد لمصر به عن اساد رأى صورة صلاحه وولائه في صفاء صورته اساده مصطفى
 ان اساده هو الصالح الولي فتسجد من ركب كان ملاحظه القواله ووجه
 الدعاء ولا يزال مطلبه من الاساد دعواه المبيعة وخواطره السر به يسوق داليه يود
 التأس حتى سمع اسرافيل انسابه في صور صورة قلبه روح التخصص الا دى فهناك
 بسهد اساده آدم الزمان ومالك ارمه الاكوان في عطية تعظم الساب لا يسه الهباب
 الى أن سمر حجاب صورته الا تمسه عن جمال ما حصه من الروح المحمدية فهناك بسهد
 اساده بسهدا محمد يا مكنون له عندا ولا يجعل له في سوا اربا ولا قصدا الى أن بعسى سدره
 بره الانوار الروحانية ويرجع من الصبر رعه الربيع وعظا الطعامة فسطر الى اساده فلا
 يرى الا الواحد يصل في كل مسهد على قدر روع الساهد فصرع ما بين يدي وجوده وخوا
 في صورة يهود فاول امره توفيق وأوسطه تصديق وآخره محقق وهذا الهياه هي يداه
 السعاه يهدم الصديق في سهد صدق عند ملك مقتدره وكان رضى الله عنه يقول من وضع
 العسل في دبر الخنظل اتنس حال أصله على الخنظل اذا عمر والعسل لمراره أصل طيه الخناهل
 مرام أصله دل هو اللدن أسوا هدى وشما واللدن لا توصون في آذانهم وهو هو عليهم
 عني وكان رضى الله عنه يقول اسماء العباد المكرمين عند معرفتهم سمع الله مني
 حاطا العلب ما بوقتته وكان يقول المحصور من ناقه هو الذي بعد من جميع الاقطار سره
 وجهه فلم يسمع عيرائه ولم يسمع الله غيره وعمر المحصور من ناقه بعد ذلك فهو وسعدى
 الارض أو السماء أو الروح أو الخلق أو الممار وكان رضى الله عنه يقول الواحد لا يطهر في
 كل الا واحد او ان كانوا كبر من واحد في الصورة فلهم واحد في السر به
 كعسى ويحيى وموسى وهارون ملاهوما اسان حسا وهما في الحق مع واحد وهو لا ما
 رسول رب العالمين كما اذا سمع أن يعز عن اسم الدان الا قدم بالعربية هو الله حل حلاله
 والمعراسه الوهم وبالسار سه حداى وبالتركيبه بكري وبالروحه يتوس وبالحقيقة ليصا
 في كل لعه ما هذا وانظر الى حمر بل حال عمله في صورته السر لم يخرج عن كونه حبر بل دا
 الاحميه والروس المتعدده بل هو عسة في كتابا الصور من واحد لم يعتد وكان يقول العمل
 حجاب الالب والصور حجاب الانا من رفع عن هذين ربي من محسر طور رسا الى مسهد
 فاب فوسى أو أدنى وكان يقول محالمة المحبوب لا عراض الخمس مزار صدق محمهم

وكان يقول القرب من القرب قرب بالارب والبعد من البعد بعد بالارب هكذا الامر في
 الشهادة والغيب وكان يقول العلم في غير حكميم شمس طلعت من مغربها والعمل من غير
 ادب شهيد وضع في مرتبة الخنظل وكان يقول لان تعبت وتسلم خير من ان تنسك
 وتسلم وكان يقول من ليس له استاذ ليس له مولى ومن ليس له مولى فالكسبان به اولى
 وكان يقول المريد من يفتق عمراده في عين استاذه وكان رضى الله عنه يقول من وافق
 استاذه في افعاله طاب به فيما اخبر به من معارفه ومن خالفه في افعاله فقد المطابقة بدهم
 معاني اقواله وكان يقول من كان مع استاذ به لا يراه كان استاذه معه بالله وكان يقول
 المبعود من نوره استاذه مخبر عن غيره ومشكلا بسواه وكان يقول المريد الصادق عرش
 لاستوار رحمانية استاذه كتب الله على نفسه ان لا يدخل قلبا فيه سواه ولا يظهر لعين رأت
 غيره في مرآه وكان رضى الله عنه يقول لا يرى وجه الحق من حصرته الجبهة ولا يفارق
 الجبهة الا من نعد من أقطار السموات والارض ولا ينفذ من أقطارها من حكمت عليه
 بقية جسمانية لان جسم الانسان هو سجنه فاذا فارق فارق السجن وكان يقول من
 التفت الى آدميته بالكليته سلبت عنه الحقائق الانسانية ومن سالت عنه الحقائق الانسانية
 جهل حقائق العلوم الالهية وكان يقول لفلان المريد مع استاذ ثلاث علامات ان
 يحبه بالايثار ويتقي منه كل ما سمعه منه بالقبول ويكون معه في شؤنه كلها بالموافقة وكان
 يقول من تقرب من استاذ به بالخدم تقرب الله الى قلبه بواسطة الكرم وكان يقول من أثر
 استاذه على نفسه كشف الله تعالى له عن حقيقة قدسه ومن نزه حضرة استاذه عن
 النقائص منحه الله تعالى بالخصائص ومن احتجب استاذه عنه طرفة عين أوبقه الله في
 موافق البين وما بين المريد وبين مشاهدة استاذه الا ان يجعل مراده بدلا عن مراده ومن
 لم ينه استاذه عن نقائصه لم يفرح بحضرة خصائصه ومن لم يستحل مقارعة الاستاذ لم
 يحل ابداء روس الوداد تسمليد جميع بطبعه عن الدليل لقد ضل سواه السبيل ومن لم يجعل
 الله له نورا فإله من نور وكان رضى الله عنه يقول سمعت كلمة الله التي لا تبدل وستة التي
 لا تتحول أن لا يسمع روح علمه في مخصوص الا انتقم الخلق له بين ملكي "ساجد وشيطان"
 حاسد فأحرص على أن تكون لاهل الذم العلية محسبا خاضعا لتعلم أو تعلم أو ترجم وإياك
 أن تكون لهم مغضا أو حاسدا فتسلب أو ترجم أو تحرم وكان يقول قلب العارف
 حضرة الله وحواصه أبوابها من تقرب الى حواص العارف بالقرب الملائمة فتحت له أبواب
 الحضرة وكان رضى الله عنه يقول من ملك أخلاقه عبد أخلاقه ومن ملكته أخلاقه
 احتجب عن أخلاقه وكان يقول العادة ما فيه حظ النفوس والعبادة ما كان محضا للملك
 القدوس من قرب وصيام ونسائم وقيام فكل ذلك عند العارف عبادة
 وكان رضى الله عنه يقول من ملكته عادته فسدت عليه عادته ومن رفعت عنه
 العوائد فهو عارف أو مراد أو شاهد وكان يقول من ذكر ربه بلسان الواحد المختار فقد
 اخلصه بمخالصة ذكرى الدار وكان يقول من قال عند طهوره من الارب وما أبرئ نفسي
 قال الملك اتوني به استخلصه لنفسى وكان يقول انفع الاقلام ما قبل فيضه الا فهم

وسكان يقول انظروا الى المرأة مجردة عن جميع الصور واسهلنت كل ذي صورة
 مارا من صورة وما لا يرى هكذا الرجل المجرى على جميع العوالم وحده الساطع
 مرآة الخفايا ما قابلها ذو صور الا رأى وجهه حقيقته من رأى حرايا صمداه ومن
 رأى غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وكان يقول العلقه التي حول حبه العلقه هي الحبه المظروبه
 حول العرس من الماسكوف والحقه المظروبه من الحيا من الحرووي والحقه المظروبه
 من الماسكوف وسكان رضى الله عنه يقول المعان الاوسط من الذئاع المعنى
 بالذوده هو الذي توبه منى حرايا الحيا وسكان يقول فالروح على واما كالماتم
 لما كل من عهد ما له نبي أن كان من عبره فلا نبي قلب ما ثولاي في أحوصه الروح
 الا من مصوب لى رضى على ما الهوى كما شهدنى وأوحى له الفصل والمثله وكان يقول
 سطرهتى واما كالماتم ما صورته ما على ما الظاهر الذى الرساءه من كل انسان طفت
 ما لولاي ما طبعه قتل لى ما حوصله هذا الظاهر لى هو الطن الصاعه ما له اللسان
 عار ويساق الى الصاعه كايه واساره قتل لى باعلى مهمما لى هذا الظاهر من ساجات الحيا
 والحيا والادوال والقلب والفؤاد يحصل لى حوصته من سرى الى سار الآلهة ومعها
 بالعار والكاهن والاسانه فادار حجب القرا كسب الدسره الى بساطها الا يرويه
 سار الحوصله كالماتم وارى منه كل طائر ما له رحمة من تكلم بغير او يك
 وسكان يقول فصل العقول فى ترك العصول وهى كل ما فصل عن الكائن وهى محسوس
 ومعقول وكل معقول عرصرورى وهو من العصول وكل وسيله لا يحصل معقولها
 العرصرورى بدو ما ليس من العصول لى ويكمل من العدا ما صول على ما أمر الله
 به وكان يقول يكمل من الناس ما لا سهله العاقل ولا ردليله الحيا من المركب
 ما حيل رحل وأراح رحل ولا ردليله تركوه ذلك ومن السجك ما وازاله لى لا يريد
 أن يراك ومن الحلال الودود والود ومن الجدم الامن الطبع ومن الاصحاب من يك
 على كالماتم جميع احوال ومن الادب ما يعلك عصب الكرم والعالم وحراة الثم والنظام
 من العلم ما طاق الذوق الصيغ ومن الاعمال ما يعلك على ما عده المعتمد من غير امر
 ومن معرفه الحيا ما عده احبارك لغير ومن معرفه الساطل ما يعلك من احبائه ومن
 الحبه ما جعل ما سار محمول على من سواء ومن حسن الظن بالخلق ما لا يصل معه سوء
 التأويل ولا قول العتاب بعد دليل ومن الحد ما يعلك من مراكه بصر الى ميايه ومن
 القل ما عده لا يعلك على معصته ولا دوس من رجته ومن النعم ما يعلك من صرف وجه
 الطاب عن حيرة ومن التوحد ما لا يعلك مع ارباره ومن الفكر ما وصل الى فهم مراده
 ومن السطرى الآلهة ما يعلك به روح وداذه ونس الخواطر ما يعلك على نظم ما عظم وهم
 ما يعلك وادو صعب لك الاوارقان سب واقتس ود من الاصول ما يعلك من الجامع وادب
 المانع من وكان يقول التلوخ لا عسى الاذهان أبلغ من التصريح لوى الآذان ومن
 قتل المعصيه أن من المعصيه وكان يقول لعل السرطاهر الحص لا يعلك ولونى لى
 القل سعه واحده ما يعلك لوقته فلا يعلك باطنك لى من ملاذله الدسره

الجسمانية ووزع قلبك من الشواغل القاسية التي هي عملة الشر فالقلب بيت الواحد الذي
 من أشر له معه شيئا تركه وشريكه ومن وحده بالمحبة ~~سكن~~ قلبه بنور رب لا شريك له
 في ملكه فافهم كيف يدخل عبيد الله الجنة جردا مجردا كمالين متعاضدين على قلب واحد
 فاشهد الواحدان كنت ذا بصيرة مكحول بطلعة البيرة واعتمت هذه الذخيرة وكان رضى
 الله عنه يقول من ظفر بكزجوه الالباب مرفوع الموانع مقفوح الابواب زهدت والله
 نفسه في اقتراس الزالة وسف التراب وليست الزينة الدنيوية الا ترابا يلا الى الذهاب خلقت
 بعنة يمتحن بها الصادق في حب الله من الكذاب فمن أحب الله تعالى لم يساو الدنيا عنده
 رجل ذبانه من الذباب بل صغرت عنده الاكوان كلها في جانب ذلك الحساب ومن أحب
 صورة عبدها فحب الله محذوم لاسائر الاحباب لا عبد شيء من هذه الاسباب ومن أحب
 صورة التيس بها فالحب الله يتخضع الرقاب فكيف يتخضع لينة ترابية من له هذا العز الهاب
 من كرم العلى الاعلى الوهاب انا جعلنا ما على الارض زينة لهم لعلهم يحسن عملها
 وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الصعيد هو التراب والجرز القاطع لما يتعلق به تعلق
 اطمئنان واكباب فمن من الراهدين في الخلوط الترابية الجرزان كانت عرفت انك
 طفرت بكز الكنوز وكان يقول مخاطبة اهل الحجاب ورؤية الغافلين عن ذكر الله تعالى عقوبة
 الاعلى الائمة الذين هم اطساء القلوب الصائمون في مخاطبة ترضى النفوس لطيم بروح امر
 مولاهم ولهم لك من هلك عن ينة ويحيى من حى من بينة وراقه يحيى ويميت والله على كل شيء
 قدير فافهم وكان يقول النفس مطية المؤمن اسمع لا تسمع لنفسك في الشراسة ولا تعودها
 بالفار فتتعبد بها عند رجوعك الى الديار وتندم على تقريظك فيها حين سلوكك في مقارزة
 البرزخ بين الجنة والنار واعلم ان النفس مركوب الوافد عند مروره على الضراط المنهوب
 فان تشاورت امة قطعت في الدرك المار هوب وان سهلت له شيا عليها الى التهيى المطلوب فمن
 زحج عن النار وادخل الجنة فقد فاز ~~وكان~~ يقول الذى بنى البيت باقتداره على وفق
 اختياره ما وضع فيه منزله وبالوعة وكنيفا الاحكامه رضاها فلا يأس العبد المتخمس
 من روح الرحمة والرضوان ولو كان كيفما ~~كان~~ وكان يقول لا تشغلنك الوسوسة في غسلى
 يدك وتوحيك عن تدقيق النظر في تطهير نفسك وقلبك بضيق الوقت وتكتسب المقت واعما
 الطهارة الحقيقية ان تقول اللهم طهرنا بصلواتك الطيبات وزكنا بحياتك المباركات وطيبنا
 للموت وطيبنا لنا واجعل فيه راحة قلوبنا ورحك وحياتنا ارواحنا عن رفك ومشاهدتك
 فانك انت الفتاح العليم وهما انت تدوجدت البحر المحيط العذب الصافي قطهره تطهره وقل
 الحمد لله رب العالمين وكان رضى الله عنه يقول انظر كل من رضى شيئا به ولو شق ظاهره
 ومن سخط شيئا تعذب به وان حسن ظاهره فالتى الواحد عذاب على من سخطه وذم على
 من رضى به فالرضى منشأ النعيم والسخط منشأ الجحيم اللهم هب لنا منك الرضى المطلق بجميع
 احكامك ابد على مكاشفة وجهه وخذ انتك امك الغنى الحميد فافهم وكان يقول اعما جعل
 لكم الارض بساطا لعلكم التواضع فتواضعوا تنبسطوا وكان يقول من ركن الى ظلم
 مسسته نار افسه الامن رحم الله ولا تركبوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وكفى بالخذمة

ركونا مع من ركن الى طاعم وحلص منه سالما من شبه فقلته كرا حار افعه محسه وكان
 يقول من حارب يوما فقد مدح وحمدا ومن رضى يوما فقد جد وعظم فانظر ماداري ان
 رأيت الحار دلا مرا وكان يقول الصبري قول الله تعالى ولو ساءت احوال الذين اعاهدنا
 على الرزق أي لو ساءت احوال الرزق لنعوا وهم الذين ليس لهم مكنه التصرف في الحكم
 الرباني قصرت فاهم ما يوه بالسوءات والمخطوطات ان الملكة عماد الله الراني لاعمد الرزق
 فاهم المروى عن عماد الارزاق وعماد الرزاق هو لا الارزاق محاسنه اليهم في كونهما وعماده
 محاسن الى عيال الى اركونها وكان يقول في قوله في الحديث في مرقه في أي
 لاني وحدهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم ووجودهم
 السادله يصلون في لباسهم وها هم رطروهم اعما في الاقتدا بالسلب الصالح والسلف
 الصالح كافي عنهم ما كانوا الاعلى التصفا كل الحسن ونداده الهشه ورياته اللين صلب
 وبالله التوفيق ان السادله لما انظر الى المعاني والحكم رأوا السلب الصالح اعما صلبا ذلك
 حين وجدوا اهل العله اعما صلبا اعلى دساعهم راشه لواءه صلبا ربه الظاهرة ساجرا
 بالدينا واطمنا بالهداية اناهم من اهلها صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا
 اهل العله واطهروا المعنى بالله عما اطمان اليه العالون فكاتب اطمارهم من يد يقول
 الجديقه الذي اعما بالله عما صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا
 مسان ذلك المعنى واتخذ العالون رماة الاطمار ونداده الهسه حله على صلبا صلبا
 انعكس الامر صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا صلبا
 الاسناد او الحسن السادلي رضى الله عنه يقول لبعض من انكر عليه جمال هده من
 اصحاب الزمانيه ما هذا حسى هده يقول الجديقه وهذه هده يقول اعطوني شئ من دساعكم
 والعلوم افها لهم دائرة مع انكم الرابيه مرادهم مرادهم مرادهم مرادهم مرادهم مرادهم
 والاكرام في كل حال يعرفهم بسماعهم فان اسم بسماعهم وهو الترويض واليهي عروهم
 وطهرت لك معاصدهم الى مهابتي حسى اعما لهم فاهم وكان رضى الله عنه يقول في قوله
 وسار على الى معصوم من ربكم قال فاني لا معصية الا لربك فاعلم ان السارعه اليها امر
 مة فلهذا لا يقول امام هدي رباي الاعلى معصية امر بان يرى العده منه مزاوا
 اطاع جهده لصحى عروهم عن سامه تمام حق ربه في كل حال واما على انه يأتي في ذلك فلا لان
 المأموره لا تكون دساعهم وكان يقول محمد روح القدس يقول في مجلس وعظ العقول
 اعلموا ايها الاحلام الزامه من رضى الا الهام المحرم عليها اصع الا وهام ان حكمه
 الخالصة تولد في العطر صوره الخالصة فاناكم ومحاسنه الطباع الا لله وروحه حسى احكمها يد
 الاوصاع فان رفع احدكم في جهاد احق ولدت فيه قوه من قواها فلهذا تسبل خلاصه
 را كما يجب خلاصه فلهذا على حصره احصاه عى حله في عر الطباع على عرش ما يوه
 حتى دخل الى مدسه ما يوه على حسى اسعرا في مكنونه في حصرة لاهوته ودخل المدس
 على حين عمله من اهلها وقد وجد المساعل والخرام حولها النكب بالوراء المحرر دساعها
 حالها رعيه في سكلها فوجد دساعها رضى بقتلان احدهما كرم طبعه العروى في

طبيعته الموصلة فيه من مكارم صفات سمات اصوله الكرام وشبهته مصادره حقه
وموارد شريده ، والثاني صورة العوائد بتولده من عدوه وعدو الرحمن عشاق الرئاسة
والعز في الاكوان الملتصقين لصورة حبه الخائنين منه وبين أبناء جنسه فاستغاثه الذي من
شبهته على الذي من عدوه وقد اغياه قتاله في رواجه فأغاه القوى على نفسه الامين على
مشاهدة قدسه فوكر العدو بقدومه صدقه فقتضى على العوائد التي انكرتم اعجابا من عمل
الشيطان انه عدو مضل مبين فقطع دار القوم الذين طمروا بالحد لله رب العالمين رب ابي
فلما نفسي بتأخير تفقد احوالها الى الان فاغفر لي ظلم الطماع بوزحك العظيم فغفر له
انه هو الغفور الرحيم قال رب عما نعمت علي من التأييد بروحك القوى الامين فلي
اكون ظهير للعجز من فلما انجبت على حواسه غياهب التكوين اصبح في المدينة خائفا
غوائل الدسائس والبقايا يترقب ما في زوايا المظوظ من الخبايا فاذا الذي استنصره بالامس
على العادة يستنصره على الشهوة التي هي عدو الارادة فلما حقق في هذا المديتصر
اليقين قال له القوى انك لغوى مبين فلما ان اراد ان يعطش به كما بطش بالاول باليه امضى
عزمه ونوكل وفعل ما كان عليه عول ولكن الله احكم وأعدل قال له اني جعلت في المدينة
اقتداء للناس وحفظ صور التمكن اثر يد أن تقتلني وتملك اهل المدينة اجمعين كما قتلت نفسك
بالامس كانت تدارى وصانع عن المستضعفين ان تريد الان تكون جدارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلين فاصك القوى هالك عن قتله حتى بلغ دمه الى مجمع البحرين
معه ولو قتله يومئذ لقتضى الاجلين ووطئ القرين وداس بالهين وخوطب من الجائدين ولم
يسأل الرؤية المحدودة بالى قبل فجر يد العين من الاين ولم تنقسم بعينه بين اثنين ولم يستعجب
اللقى بمجمع البحرين ولم يسأل الاطلاع في الحضرتين ولم يقل له ان مرتين ولم يباشر الى حين
قتل القرين مفارقة البين ولكن حفظ كثر التبيين اقضى تأخير ذلك كله ولما عرض
القوى الامين عن قتل هذا القرين جاء النور الالهى من اقول المصادر يستعصى شوارع
الافاق ويقول له ان الملا القوى البشرية يتعمرون بك ليقبوا بالغلب على صورتك البشرية
فاخرج من مدينة التكوين الى مدائن التمكن الى لك من الناصحين فخرج منها خائفا من
جذب العلائق يترقب برق طلوع الحقائق قال بلسان صدق المراقبة عن صدوقه قواطع
الواصلين رب فنجي من القوم الظالمين ولما توجه لقاء مدين جعل قلة امامه منزل الدليل
وقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل وما زال يقطع حزننا ويسلك هولا ويرتقى عقبة
ويخط مسيل او صدق الطلب يسهل عليه كل المشاق وفرط الادب يحل له انما المذاق
الى ان قطع حدود مصر الشهوات ووصل الى مدين الرعاية والخلوات ولما ورد مدين
الذوق وقا افروط به حرارة الوجد ووجدوا الشوق وجد عليه امة من الناس يستعقون
افهامهم من ينابيع الحكمة ووجد من دونهم الفكرة والهمة ملتحقين بالتدبير
والرحمة قد أرسلهما الساقى لحفظ رعيته السائمة في سمات جعيته فلما رآهما عند حياض
السماع يذودان قوايل خواص الاتباع الى فضاء كيف القناع قالتا لانسق من مورد
الفرق هذه الرعية حتى يصد رعاا الاوقات والانقاس عين منزل المعينة وأبو ناسخ بمساكين

الاول والاد كبره ماتت سهويه وعنه فاما مع اوصاف امره عند الساكنين ورأى حسن
 رعايته لطلوع من اتاه من بلده لا ربحا ارفع المعارح وبلغ في الوصول الى مودة الرشيد
 من اقرب المعارح حتى له من من داه حتى اروي السرب كما بعد ان رفع له من اجل
 الحمله كما ملة ثم روى الى القتل تلقى سر الرقيب فمما طلع عليه من ملابس الصوديه قال
 ربي اني لما ائزلت الى من حصر مصر فاعنى سوروه بورك المعرفي آفاق احوالي المرشد
 الكبير عن دكر في وحياتي وروى واحبالي وبخز عن جمع مواجده صوديه واداء
 وصرف بصره عن همه الى الاسناد صفا وطلعا في الوقت هذه الارصاد من بصره
 وب الاسناد عني في احصائه على اسبغها كما متى الحكم في سباده يحيى لما واحب
 ثياب صوره هذا من روى ان معه صوره العرس الذي اسلم عبد العزق ملتصقا بالثياب
 آخر ما جعل من الحرق كما قال لصاحب القلعة الاخرى لوصف تصدب عليه احوال هذا
 فرائي في ويثقل وهو مران من من يعمل فاقه ومن من يعمل فامراقه ولما رأت طالب الاسر
 قد سر حاله عن العوى الصرياني لما ازلت الى من حصر مصر قال ان ابي يدعوك للصبر بل
 احرم ما نصبت لساول بل علك من الاخر حسب ارتكابها وعض عليه الفم من ورمع
 بمكة جمع ما حوته الفم من وقع له علم التامين لا تحت تحجب من القوم الفظالين قال
 الفخر مدد ذلك بالاساس احره ان حصر استأجرت العوى الاساس قال ان ارد ان
 ا- ل احدى ابنى هاتين من من همك وعرش علك على ان ما حوى غايي فتح عاما ويقوم
 في الخدمة معا عاما فترى كتاب التبريد من عواري مصر في وادي الفهم عاما ويرى
 او امرى بالرمي والاتحاد من عواري الحرح والاحتياط عاما وترى احكام الدان السريه
 من عوادي رونه الصرور ان الشره عاما ويرى احكام سطوق من عوادي الدهور عن
 حصر ق عاما ويرى عوادي ورسوى القاصه من عوادي معاصها بالامور المخاصه عاما
 ويرى ارادى اللططة والمقطعه من عوادي المسارعة الخطه عاما ويرى عسقى الهسر
 والوصلة من عوادي الصرور والعلة عاما قات وبقي العام الناس فلنا ليهال يا ملك
 مراد من ادى عده طهور صوديه من من نطراحي واما حطب الرعاء عاما عاما للصوم بكل
 حال في كل يوم سلا ما هجري كل غلام ملك عاكس وعصرم كل حصر شكر ما
 وهدت فان اعجب عمارا حياه هذا في مصر ملك من عوادي الايمة وبعده ارادى كله من
 عوادي الامه من علك في شتى البلد وما ليد ان اسقى علك وادار حطب الى العن
 ثم رحب الى العن سجد في جمع الحبر ان شاء الله من الصالحين حال ذلك في ويثقل
 ملك الاخرى في العن وعلى السبر وعلى الوصول ولولا ان من اليك لم يصح العمل
 ولولا فاره مع الحبر لم يبلغ الا لجهتهم المعاني الكاسيه في العصر حال السكر
 وما كان لغير ان ترى اقله حتى عوب وذلك حال للسيد المرشد الخليل ايا الاطمن قصص
 فلا عدوان على واقعه على ما فعل وكل ما اعطاء العطا والاهل فوه احكام الحرب والقتل
 فمما في القوي الاحل محمود الحرك كانت الحوايه واسكن حرمه حيث حل من
 المحصره الروحانيه وصار ما هله من الصوره الاناسيه الى الطره الرحاويه آ من من خاب

طورا القاب نار انوجب الذكرو التقرب ولولم يكن معه الاجبريل عليه السلام لغشى السندرة
 نور التنزيل ولما فارق المقرين فاز عشهد قاب قوسين ورفع عنه حجاب النور والبارقي
 ذلك المقام وابتدأ بالسلام قبل الكلام ولم تحصره حدود الاسماء والكنى ولم يحجب لثني انكار
 بلن ولا لاثبات تعريف باننا ولم يضع على العين حجابا عن الابصار ولم يجعل مشلا مضروبا
 في الاستنار بل يكون بالاعين انسانا جامع الانوار والسلام عليه سرا من جميع الاعيان
 ولما ظهر النور المئين بحسب استعداد ذلك القرين ولاج للقوى الامين نار الله الموقدة
 التي تطلع على الاقدسة وقام منها مقام الامام لابساحله السلام نال باللسان حال المقام
 ببارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال القوى الامين لاهله امكنوا فان حضرة الاحد
 لا يدخل الى رحابها العدد اني آتيت من حجاب الغي نار الراحة للسير لا يقابلها
 الانوار انيون الصور سأتبكم منها بخبرا وجذوة فلما اتاها وقوة توه مسعرة وقد تشككت من
 البسات في صورة محضرة نوكت عليها القوة المذكورة في حفظ مزاج بشرية المصورة
 وهت بها القوة المفكرة على الاعضاء اعما لا مطهرة وعلوما مخزنة نودي من شاطئ
 الواد الامين في البقعة المباركة من الشجرة ولولا بقاء العالم الخلق لنودي من الحجاب
 الشرقي ايها القوى الامين اني انا الله رب العالمين اري عبيدي كما اختار واخرج مرهدي
 من سجن الاختيار واقببه بدم الصديق على بساط الائتمار وأجوده بمرادى عن سائر
 الاوطار وأشهده بوجودي وايجادى في جميع الاطوار وادعى اليه ان حل بحولى وقوى
 عن حوله وقوا والوان القى عصاه فلما رآها تهاثر كلهم اجلان وعلم حقيقة العدو والشان ولى
 مدبر اعن تدبير نفسه بحسده ولم يعقب على حسه في حضرة قدسه قنودى مشاغلته عند
 اسقاط التدبير كما قاله في حجاب المرشد الكبير اقبل ولا تخف انك من الامين فقد حقت
 شجاعتك من القوم الظالمين وامكنه من صورة عدوه الذى سلف وقال خذها ولا تخف
 اسلك يدك في جيبك وتصرف يدي في شهادتك وغيبك فعند ما تدرج يدك في نور يدي
 وتوه تتوج ايضا من غير سوء واضم اليك جناحك من الرهب وانقلب اني اليك خيرا
 منقلب فها هنا مستتر سيرك ومعش طيرك وارجع الى اطوار العادات لينفخ فيها
 ارواح العبادات قال رب انى قلت منهم نفسا وأخرجتها عن التعلق بهم معنى وحسا حتى
 احينها بروحك لطفا وانسا فاحاف ان رددتني عليهم أن يقتلوني بالتالف الميهم واخى
 هارون هو انصح منى اسانا وقد جعلت له حكمة التدبير في عالم الحكمة شأنا فارسله معي
 ردا يصدقني فيصدقوني انى اخاف أن يكذبوني ولولا امره الله باخذ عصاه بعد ان أعادها
 سدرة منتها ما سألت أن يرسل مع اخاه وأن يشد به ازره وقواه ولكن لما رده الله بعد تجربته
 عن الوسائط الى حراب السبب قال رب اجعل المدبر الحفيظ معيني في هذه الرتب قال
 شئت عضدك باخيك وتصرف يدك باليك ~~بكتفك~~ وبجعل لك من صفات اسطفا ومن
 أمضا سايوتا واطوانا لما رجعت القواطع سيدا اليك مستخاهم على مكاتهم فلا يصلون
 اليك باياتنا انما ومن تبعك الغالبون فاقهموا ايها السامعون واتبعوا الهادى الحق
 الاتباع تغلبوا شياطين الطماع واذا جاءكم الحق المين قولوا آمنا بالله انه الحق من ربنا

انما كمن قله سليمي واداءهم احوالهم في العمل بالتوهم وفي العلم بالحقس واما كم
 ان يصعد ذلك الى الاسباب او يتطوا حصولها لاكتساب بمعنى صلحكم الاسل
 عند كتب الساب ويحتمل انما اكتسب الى يوم التلاي وقوة والله ادعا على قدم الامصار
 فان ربكم يحاي مانسا ويختار ومن فرح بالله وحده ائذ الله معاه واسبغهم واسبغهم
 لا يبلغ الادوال كنه كل شي هالك الاوجه له الحكم والله رحيم ولو به الحمدي
 من رجع العوام اجعون على الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فهم وكرم والله اعلم بطلب هذه
 الصورة ما يصح فطرحها في كلام احد من الاوليا رضى الله تعالى عنهم وعلى دليل على علو
 حال هذه الاسماء رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله عنه يقول لو اريد رب ربنا الجنة
 في حراي حبل رايت معدنك من حصرة فذلك وحسب حصه مطلع بين طمسك
 حين من مر من شمسها عواشي ظلم حبل فاحسب بالحق عسل نصرك بعد الاتصاف
 وما دى روحك بطلك لسان السريره قل هذا سبيل ادعوا الى الله على بصيرة واما الآن
 فسلام الطلال الا كوان قص نصرك عن سبيلهم العرفان عدوت عند الصال
 الكاذب ورحمت معاوم الوهم الغالب فحسب عليك اما الحقائق وسقط ركوبك الى
 العواشي ودمادك لسان المحبوب العزير تحو نصرت ايا المعروزي ودمك رحمتك نادهم
 دكتور ومن لم يجعل الله وراحمه من نور لوان فانك من اهل المعارف من الاول
 وقد صلب مرآ نظرك من مضاء الموانع والعال لظهر من اضاءه اللطاف واداب
 ما فاما لهما من الكساف وكان يقول في قول ابي رضى الله عنه حبيب بحر اوقاف الانسا
 نسا حله يريد ان الاما عليهم الصلاة والسلام عبروا بجر التكليف الى ساحل السلامة
 وهو على ساحل سلوى من سلم وهذا امر واو لهدا ارسا فان السعة انكسرت يوم
 اكل آدم عليه السلام من الحجرة وكان يقول امني روح الامامة مجمع اطراف السعة
 من يحب فيه تتراب منه امور الخلق يدرمه يوم فلا يجوز مساغره في الامر وكان
 يقول اسلاي الخلق معان صفاته في طهرهم الدائمة من اسس عملها عليه الهوى قص
 ومن اقامها امر الهدى صلب انظر الى الحسد منه كيف يصلح في الحرب لا علا كلمة الخلق
 وكذلك الكذب الاصلاح من الخلق وغير ذلك من المصالح المادون بها سر عاوي لم تسعمل
 الا المحبوب طمعا مكره وسر عا كان ذلك هو اساع الهوى نعر هدى ومن اظلم عن اسبع هواه
 نعر هدى من الله وكان رضى الله عنه يقول رعا نطق الجاهل سائسا انما تعاطي احمار
 القباد ليسمعه وعباد عنه ان العارفي انما وطيقه ان يعطي غيره وعجبه وهذا ورعا
 حاطب خطاء المكان السرف لسمع عمو لا طارب من اخصاص اشباحها الى رباب
 اخصاص ارواحها جمعاه عطشاه هيابه ليهانه حطب اصدق هواها وادها لفرهاها
 ان لا سراب الامن عن خطاه سعاها ولا نعت الارزوه وجهه وساهها فلما دخل الى حضر
 مولاها وسك اليه ما ماسكها وعطش علمها فاطعهها ازا سفاها وكان يقول العارف
 عن معرفه والمحب عن محبة ما حبه وعلى قدر شهرد الكمال والله اكمل يكون محبة
 الساهل هو دة وعلى قدر المحبة يكون محبة الحب بمحبوه وعلى قدر المحبة يكون

ظهور المحقق بحكم ماتحقق به عينا واثر الله بكل شيء عليم وكان رضى الله عنه يقول
 قبل ان يسمع كل الموجودات موجودا في قسمي عاشت وصفني عما أدركت وكل من سمعته أو
 وصفته فاما سمعني ووصفني مع تجردى عن كل ذاتك بدافى وقبوميتي فيه معينانى اسمع
 لا يدع عبد ربه الا كنت اما الداعي ولا يرى عبد قصر اخيه كجاري سهيل في جسده الا كان
 المرءى قصرى ولا حسب ملائكة بعرض الا كان المحفوف عرشى ولا تكلمت بكلمة الهية
 الا والله متكلم بها ولا آيت بامر الا والله آت به انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
 شهيدا وكان يقول ناطق هذا الوقرى لناطق المحققين كالناطق الحمدى لتواطى النبين
 فهو حقهم اليقين ونورهم المين وكان يقول من جذبه المحبوب فلا تائق ومن دعاه داعى
 العيوب شاعلى القلوب دروب ومن شغل عن المطلوب فانه على المحبوب متى تنكشف
 الكرب والفس غارقة في الذنوب اين من يتعابا ويؤب لرب يفرح بعبد يتوب متى فرح بك
 المحبوب انالك منه فوق المرغوب وكان يقول الرب هو الموجود المصلح في كل مكان بحسبه
 فلا رب الا الله وكان رضى الله عنه يشير لعلانه اذا كتب احد منهم ل اخيه كتابا بان يجعل
 صدر الكتاب دائما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يامولاي يامولاي يامولاي يا ادم يا علي يا حاتم من عبد الله بن فلان الى اخيه ابن فلان
 متعه الله بمان به عليه وبعلمه ما وجهه منه اليه اما بعد فاني اجد الله الذي لا اله الا هو
 وهو هو اهو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو وصلى الله بذاته وسلم باسمائه
 وبارائه بصفاته على احدهم ومحمد الحاطة تزلانه وحيطة تجلياته وعلى آله وصحبه ومحبيه عيون
 تعيناته ومثل غلته بجماده وسبحانه وكل من عند الله والى الله ترجع الامور وكان
 يقول نفوس هي للمعقولات اقبل لاتأمن انتقالها عما كانت معك عليه فانما بالاطع منقولة
 ونفوس هي للمعقولات اميل لاترجو منها الاطلافا وان اظهرت لك الميل اليه بجذ فانها
 بالاصل معقولة واختر لنفسك ما عذله الله وزكاه ما سواه فهو لا يعبد الاياه وهو بكل شيء
 عليم وكان يقول في حديث من جاء منكم الجمعة فليغتسل غسل الجسيم بالماء وغسل
 القوي بالسارعة لامتثال الامر والعمل به وغسل النفس بالتوبة وغسل الهمة
 بالاخلاص وغسل القلب بالتوحيد وكان يقول لاصحابه اوصيكم بتوحيد المحبوب كما امر
 ولزوم ذكره فانه تعالى جليس من ذكره وان يعدم جليس المالك من طفر لا زمواذ كرجوبكم
 فذكره لا يقابل صعبا الاسهل ولا يقارن طلبا الا حله حافظوا على الصلوات والصلاة
 الوسطى وقرموا الله فاستين واعلموا انه لا رخصة في ترك وطيفة العشاء والصبح في سفر
 ولا حضر قبل صدقة الله تعالى على صادقيه فالسوا حلل الاحسان بامان من الرحمن
 وتناحوا ولا تفاخروا وتناحروا ولا تشاخوا وابتسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تشفروا
 وكونوا رجاءا بين حكماء ربانيين وكان يقول من سمع بامرنا ذاق حقيقة
 الطاعة ومن ذاق حقيقة الطاعة اتصل في ساعة وكان يقول المراقبة هي انصراف كليتك
 الى وجه محبوبك والتوجه من العبد هو استعداد امر آة قلبه بصفاها لظهور محموبه فيها
 والاستعداد هو الخلق من جميع المراد ليفعل ربك ما أراد فهذا مقام الاستعداد

وكان حول سرور الموحود ان في كل مقام محسنة جمع جميع الخلق واحد وان تعدد
 هو واحد من الواحد لان الواحد تعدد ما يظهر والاحد لا يعدد لانه حلاصه الواحد
 فجمع جميع الكل من الواحد وان كان الواحد اقتصاح الاعداد فهو احتشامه وهو عسى
 الدليل لان الاحد مصدر والواحد جامع لكل مصدر معددا جامعاً لكل بالظاهر منه واليه
 والدليل عليه قولهم هو الواحد الاحد ماداً بعدد الواحد فهو يتناول لكل الدائرة واداء
 بكل صارت حصته واحديه احده لجميع الدوائر فلهذه هي خلاصة الخلق في صدى
 الله وحده الله وصاروا احداً عارفاً بالله الله وحده كان يقول لا يباع ويسرى بالاعمال الا ما
 احسبه العقول التطرية من الصوري سوق الحسيال في الحال اوفى المالك اما الخلق في
 فكل امر مسير باسناداً وهام التعوس في تحرد عن التعوس وعالمها وأخرجه التخصيص
 من بين وهم مولها وملاصها طهره بموه واحمل في عيوبه عوته واحمد طاله ويطلوه
 ويوحده ويحموه وصار من الجمع من عوبه من عوبه واماماً ورا ذلك فلا يسئل عما
 هناك وكان يقول النور حيد لطيف بسيط والصامع في قائم بهام الروح بالحداد وقيام
 الحياء بالروح ألم راي الصبر الذي هو نور في احصيت عنه السمع الى هي صاه كيف يكون
 حاله مع كونه رى نور الكبرياء صاه ذلك موه اذومه هكذا حال السمع مع جميع
 الكواكب رفاتهها واما الصبر فمبطل حصتها ذلك ويعبر ولما تم نكي للروح الخطية مظهر
 في عالم الكون الا آدم بل فك الصبر لم يعلم حال من يكون في هذه الصورة عند تقبل هذه الروح
 فيها وحماها عنه وكان يقول النفس المدمومة روح حياها النفس السهواسه الى هي
 مظهر الروح الحيواني وهما مع الخلق الكسيف حصاراً لاجل اذارت الصبر المدمومة
 الى هي الذي يظهر حكم الاخر في السهوه بخلاف ما تارة الارالة ولذلك طاب الله كرم
 باسم الله وكان يقول العارفي ليس له أن يلقاه مصون عني الصلاة وطمح داود اعما
 صاه فاسته مرره وحزرا كما وأمان بهر باله ذلك وكيف لا وهو عيسى معروقه فاههم
 وكان يقول اب لا رضى أن يدخل يسك ويسك دما به ولا عله ولا رعون ولا عله وذو ع
 ذلك ما استطع فان لم سددع احبب التحريده على لسه فكيف رضى أن يدخل عبر
 يسك ويسك حبيبك فاههم فان كل من له يعلق بعركه وهو عرك ولوحده أب فاههم وكان
 يقول ان وحيد اسادك الحق وحيد حقيقك واداد وحيد حقيقك وحيد الله
 تعالى فوحيد كل شيء فليس كل المراد الا في وحيد هذا الاساد فاههم وكان يقول
 المريد المادي عن اساده بعد تحريده فاههم وكان يقول من ته السيادة لا تعميل
 السريرة ولا يصح لها هي بدفعها عن صاهانعة من اصاتته ركنه كالرمم فاههم وكان
 يقول لان ذلك مظهر الحق على صاه حتى لا يكون الحق عندك من سواه ومن لا يدرك
 مادته غيره ماداً حقيقك من جيد المعايير ارا التلقه سورة فصصت عين النفس أن لا يحبله
 سواه فاههم لا يدعول الى الحق على صاهه حسب يقول لك انادك أو من رآني بعد راي الحق
 ومن لا تلافاههم وكان يقول مادد ترى انصك صاه رشك الله فاهم من المومنين
 ما ليعب وكان يقول اب على الصورة التي سهد اسادك علمها فاههم ما نسب وانظر ماداً

ترى ان شهادته خلفا فانت خلق وان حقا فانت حق وكان يقول الفرقان نور والجمع ظلمته
 فكيف بالوحدة ورجال الليل هم الرجال حيث لا ازار ولا سربال سبعان الذي أسرى بعبده
 ليلا أي ليراه بلا فرقان ما كذب القواد ما رأى وكان يقول شرف العبد أن يستخدمه مولاه
 فان ثوبه لا يلبسه صاحبه يلبس نفسه فتقطعه الإوساخ ويمزقه الغسل فلذلك يعرض مولاه
 عن نظيره فاستخدم نفسك لربك فذلك شرفك واحذر ان تخدم نفسك في ذلك تلطف وكان
 يقول ما هو الا أن تجد استاذك وقد وجدت من ادلك فهني الله فوادك فافهم وكان
 يقول انما هي موجوداتك تظهرها في كل مقام بحسبه فالرفع ورفيع والوضيع وضعك
 وكان يقول من يحمي شأه على موجود لا يحاط به علما وكان يقول حيث كانت المائدة
 والمقابلة فالمقابلة ماصلة فافهم وكان يقول من كفر بآية كان شخصه كئيف حجاب له عدم
 فقل لي متى يراه وهو كافر فيسأله عباد أهل الإيمان فكيف عن فوقهم وفوق كل ذي علم عليهم
 فافهم وكان يقول صاحب كل زمان هو آية الله الكبرى فيه فوجوده أكبر آية تظهرها
 وجوده هناك فافهم وكان يقول علم العالم جهل الجاهل عرف العارف انكر المسكر فل
 كل يعمل على شاكلته وكان يقول مادمتي ابتها النفس بملوكه في يد صاحب الوقت فهو
 يدخل مدخل المقرين ومتى ألقاك من يده في غير خدمته بدل انك وحشة وجعلك
 ورقا فاذا تعطف عليك ورجعت في يده عدت الى سيرتك الاولى فافهم وكان يقول تجنب
 الانكار فمن ملأ أنه بحق انكره جنانه صب في اذنيه الا انك يعني الرصاص المداب وكان
 يقول الحكيم لا يطالب كل مرتبة الا بالسانها ولا بعاملها الا بكيها وميزانها وما أرسلنا
 من رسول الا بالسان وقومه ليسين لهم الآية فافهم وكان يقول ان كنت متكلمين صبغة
 جليست وهو مصدق بقلبه لما جنته به فانت رجة العالمين صبغة الله ومن أحسن من الله
 صبغة فافهم وكان يقول رعا انكرت النفس لغرض ما عرفه القلب بلا مرض فانكره
 معها بالعرض ولئن صرقت عن ذلك يوما ما يسقطين ما اليه يوما ما ماسى القلب الامن بقلبه
 فافهم وكان رضى الله عنه يقول في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آثاقنا فرض
 عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الآية في هذه الآية دليل لمنع السالكين أن يتظاهروا
 للجهة ورعا عندهم بما يدق عن مداركهم وما السالك والهمالك وكان يقول مهم ما شهدته
 فهو لديك ومنك واليك فافهم وقال في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم
 هو اعلى عليين باشارة ثم رددناه اسفل سافلين وكان يقول حيماء كشف سوء
 أو عذاب أو ضر أو عطاء فالمراد به الحجاب اذ لا يكشف الا الحجاب والحجاب بلا شك مانع
 من اللقاء الحقيقي في كل مقام بحسبه وكان يقول احذر ان تدعوا على من ظلمك فانك
 اذا تدعوا على نفسك ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم قلها ان لكم لما تحكمون
 فمن شهد ظلمنا فانما هو منه واليه آله الخلق والامر فإين الظلم وكان رضى الله عنه يقول
 احذر ان تدعى قدرة وانت في قيود مرتبة الاضطراب والاستغناء وانت في مرتبة قيود
 الاقتدار واعل في كل مقام على شاكلته فان التظاهر بالجهالة لا يليق بملك وشأنك أحسن
 تقويم فافهم وكان يقول من هو بكل شيء محيط لا يسهه شيء هذا ومعه شيء فكيف عن هوكل

في ولم يكن شيء من ذلك قد اصابه من هذا في حقل آراءه العبرية في الطائفة
 الكبرى فاهم وكان قول العبد لولاه فاعبدوا ما ستم فاهم وحسب كان يقول كل
 مرتبه فان ما بعد الحق فيها من ما هما الامر به الحصة المنه فان ما بعد الحق من ما
 من قال الحق ساطعه الحمدي قل الله اعبد محمدا في فاعبدوا ما ستم من دونه
 أي وأما هو فاعبدوه الامتزازا وما حكايا ليس أن نوم أي في الامان اليه
 وكان يقول بحسب قول السر به وويلد من تمكن من حلاص منها ولا يتجهه فطبه
 من نوكلها وعنده ما يطلب أن يوسع عليه دسالكه وأمر هو الكوان مع على ما رزق
 عها فان ذلك عكس ما يريد منه من عربه فاهم وحسب كان يقول لا يعرفهم بأفهم الامن
 يحسن عها فاهم ولا يعرفهم بساكن الامن يحسن عها فاهم وكان يقول حبل القلوب على
 حبل عالم العيوب ومن م أحب الناس من كاشفهم عما واره احسانهم وحذرهم من
 وساوس واوهام واعراض واحرام لان ذلك من عجز العبد عنهم لصورادرا كهم عنه
 وآخرون احصوا من كاشفهم من الطرق او وردياهم وآخرون احصوا من كاشفهم
 عصارف الحق وحسانه لاهم لا عيب عندهم الى الله وكان يقول السبي في مرتبه الاصله
 لا يعرف منه واعيا يظهر عربه في عربه واعبر هذا في كل حور وري من هذا العارفي
 انهم هو عن معروفه ومعروفه حقيقته متى ظهر بحكم حقيقته هذه تحت التبره من
 حسانه الحق عيانا من من حسانه الحق فامتن ورد عليه قوله اما الحق فادع الى
 مرتبه العبوديه واحكام الطيعه عرف في حكره وظهر بحكم عظمه وعمره وكان يقول
 لا امر له الاسناد السابق بأمره فعل وسعد عليك هذه الالعدم كمال ذلك وقص
 اسعد ذلك وكان يقول اذا اعنى الحق تعالى بعدده امانه من كل حركة لاتع فيها له اولاسد
 من الحق وحده في ذلك فلا حده في الاحال فعل حيا وقول حير في عود ذلك انقضى
 عصر لهونه فاهم في صورته وحسب كان يقول لا تطلب أن لا تكون لك حاسد ولا ان
 لا تحسد حاسدا فان الحكم الواحدى احدى معاناه الهم بالحسد في طلب أن لا تكون له
 حاسد فعد طلب أن لا تكون له نعمه من طلب الوفاء من سر الحاسد التحسن الحسد بعد
 طلب طهور النعمه عليه مع الاعاز من التسوس فيها فاهم فذلك قال تعالى قل اعدو
 رب العالمين من سر ما حل ومن سر حاسد اذا حسد أو أي اذا لم يقل ان حسد فاهم وكان
 يقول العلم الحكم الهادي اذا تحول لاهل زمانه في صورته آدمه بطايره امام هدى
 لاهل زمانه وباطنه الزمانى رب لاهل زمانه أي سدا فاهم في صورته يعرفونها ولا يراه
 هذه الحيله الامن ما بال المويه العصوره بأن يحردب هه عن أوهاهما الهيمه كما أشار اليه
 حذب انكم لي روايتكم حتى عرفوا وكان يقول ان على من أي طالب رضى عنه رفع كما
 رفع عيسى عليه السلام وسئل كما سئل عيسى عليه السلام قلت وذلك قال سدى على
 الخواص رضى الله عنه فجميعه يقول ان نوحا عليه السلام أي من السببه نوحا على اسم
 على من أي طالب رضى الله عنه رفع عليه الى السماء ولم يرل معوطا في صباه العذره حتى رفع
 على من أي طالب رضى الله عنه فانه اعلم بذلك وكان يقول العارفي بالله اذا ذكره رأى

الله تعالى بذكر نفسه وهو يسمعه وهكذا من عرف هذا المعارف حتى اليقين فانه عين معروفة
 فافهم * وكان يقول حقيقة المريد المخصوص من استاده عزلة ما يراه الباطن في المرأة من
 نفسه مطابقا لاسمها فافهم وكان رضى الله عنه يقول العورة محل الخيانة فالمعصوم من
 ليس فيه محل الخيانة فلا عورة له ومن ستر الحق عورته امن روعته اذ لا روعة الا من خاش
 على ما أنت له صائب فافهم وكان يقول من شهد أن القدوس هو القائم بالامور لم يشهد
 في الوجود الا الكمال ومن انعكس انكم لما تتحكمون فاعبدوا ما شئتم فافهم وكان
 يقول المالك مقيد بالتزنية والشيطان مقيد بضده وكلاهما في دائرة الفرقان مقيد والمخلص
 من خالص من المقيدين بشهود الاحاطة الحقيقة في الكل فلم يبق مقيد عليه سلطان فهو القائم
 وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وكان يقول حضرات قدس الله
 هي مدارك المعارف في الهادين اليه فاتخذ ذلك في كل شيء منها مستقرا بحسب المودة والخدمة
 وصدق المحبة والتعظيم فلا تعلق همتك بغير أهل الحق تندم واجعل همتك الحق حينما توجهت
 تسلم وتغنم والله أعلم وكان يقول ما تعلقت محبة الله تعالى حقيقة لمن أحبه بالاخلاقه
 تعالى التي تخلق ذلك العبد به ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله تعالى
 وما كره الناس أحد ايجبه لامر الا بظلمهم به وتصوره لهم على خلاف ما هم عليه من الامر
 ولذلك سموا ضلالا وسحرة وكهنة ولو أنهم رأواهم على ما هم عليه لاحبوهم فما كره الناس
 الاولياء الا من حيث موهم نفوسهم فيهم لا غير وكان يقول من شهد أن كل ذي نفع عين من
 أعيان الحق وكل ذي ضرر من أعيان الضار الحق وقس على ذلك جميع الامور حتى الصلاة
 والزكاة والصوم والخوف والخشع وسائر الصفات فلم يشأ منها بالحقيقة الا لربه الحق
 فحينما ولي هذا فم وجه الله فلا تله اذا قال حيث انتهت رأيت وجه الحق ظاهرا واذا لم
 قال له وجده لا تطعه واسجد واقترب يعني لكل المظاهر فافهم وكان يقول انظر الحق قس
 خلق الخلق وانظر ماذا ترى فلن ترى غيره وكان يقول وجودك ووجودك اثبات بالبيان
 واحدا بالحقيقة فافهم وكان يقول صلاة كل رباني صورة اسرائية وما ثم اعلى من صورة
 الاسراء المحمدى ولذلك لم يفرض في مشهد الاسراءوا فافهم ان المصلي يتأجر به وما ثم
 سواء والكليم كليمه والسميع سمعه ما من الله الا وابه فافهم فاذا احببته كنت هو وما زلت
 هو فان لم يكن كنت سمعه واسانه فانما المتكلم السميع وكان يقول ما غرب الحق في أهله
 فافهم وكان يقول الاسم عين المسمى في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول وهو حكيم اينما
 كنتم وان كان عينكم اليه غن أنتم يادليل من ليس له دليل فهو هو فافهم وكان رضى الله
 عنه يقول الضروريات والبدنيات اسماء هي امور وجدانيات وهي اصول النظرات
 فالوجد أصل اصول هذا الباب فافهم واعا احجج الى الحجج والادلة والتعاليم لتوقع المطالب
 من النفس موقع الوجدان أو ما يقاربه ومتى وجدت المطلوب لم تتجح الى شيء من ذلك ومن
 ثم لم تتجح الضروريات الى دليل فافهم فبما وجد الحق تحقيقا وتصديقا حسبك وجدك فان
 قال لك معترض ما دليلك على حقيقة هذا فقل وجدى فان قال لك وما يؤمنك ان اقول لك
 بل هو الساطع والدليل على ذلك وجدى فلا تجبه أيها الحق وقل له من سار عك في وجدك

وهو كذا حدث وهو في حق كذا وحديثه هل هو الذي آمنوا هدى وسما الآية اوله
الذي كتب في قلوبهم الايمان وايدهم روحه فالامر عندهم وحده اني فاههم الذي يحذونه
مكتوب عندهم وهو عندهم بالوحدان فاههم وكان يقول الكلام عن التكلم في الدائر
السمعة كما قال وله دحسام ~~ب~~ كتاب الاية وهو التكلم وهو الكلام والقولان عنه
الله في والمراد من الله الحسنى والمعروف المعبر عنه بتعريف عبيد الحسنى وقول المراد
تقول القرآن والعراق يقول الكلام والكلام عن التكلم والكل بعينه التمسك من محل
بمحله المعبر عنه بالكلام فاههم وكان رضى الله عنه يقول الخلق هو التعداد والذى هو عن
ما تضمن هو من اوعر بالتصديق المسمع قول الخلق لسانه المحذى الحصى اما كل شئ من طمنا
معدر رجع لطفه كل على انما احذر ان فاههم وكان يقول سمعه الواجب علم على لطفه
فانله وسمعه الممكن علم افعالى يظن فيه فاعله وحقيقه المسح علم محدد لم يحصل في سمعه
الخير الا ما بالى الا في القول لان هذا التعريف وكل التعاريف صعب غير به اساسه فاههم
وكان يقول من احاط بك ولم يحط به فليس عليه ولا على صوره فاههم وكان يقول ما يدب
في دار العرف فلا بد لك من سره واسر الله لهم حلصا واسلصا آمن وقد فعل ذلك
فاههم وكان يقول اذا كانت معانيك بالاصالة فهو منك على وجهك على وجهك على وجهك
وتعلمك على وجهك على وجهك على وجهك على وجهك على وجهك على وجهك على وجهك
علم احاط بكل شئ علم اهان لم يكن كل ما هو شئ ماى اعسار كان معلومه لم سم هذه الاحاطه
فاههم ومن لم يسهل ذلك كذلك لم يسهل حقيقة قوله انه بكل شئ علم احاط بكل شئ علم اهان
واجساد ما اوده وحسن به هذا العموم وفيد به هذا الاطلاق بل بعينه هذا من سوره
ومن لم يظهر شئ قوله والله يعلم وامم لا يعلمون فاههم وكان يقول اذا كان هو الناظر اليك
مكل عن والعالم بك بكل ادراك وعلم فاهم من ترائيه الا هو فلا يحيط الراعى العمام بما
يرضى واحذر ان راى رأى شئ ولا أنت حيث يظن أنه لا رضى فاه هو الذى راى شئ
تعمم كل مظهر يرى شئ صحيح هذا اليهود استعرقك في الله في كل جهاته ما تناولوا
مهم وجهه فاههم وكان يقول الحقاس لا تعلم فالمعد لا يكون مطلعا والمطلن لا يكون
معهدا واعيانا صفت صور المراد المسوله على فانيها فقط لا تسد بل لكلمات الله فاههم
وكان يقول كل مقترحه اوعره باب حصى النبي ذلك بان الله هو الحق وان ساءت الاجما
فاههم وكان يقول حبل لاسى على قدر بعضك لصد وكذا العكس ورايون ملامت سوا
سوا وهكذا اهور كل مقابل بالنسبه الى مقالة فاههم وكان يقول لا يستعدهم شئ ولكن
اسمه عدم سره وكان يقول التأثير روسة والبار عودته في كل مقام محسسه فاههم
وكان يقول الخلق هو التعداد والتعداد هو التمرل مبره البصير في المعامله في كل مقام
محسسه واد اظهر هذه ومعاني داب كل موجود وكل وجود محسسه وليس لها مبدأ اول
الا هو ادليس بعده الا العدم والعدم لا يكون مدأ سيما لوجود واد قد سأل عن الوجود
هذا فاب علم انك اذا نظرت الى أى موجود فظنرت الله من حيث هو وحده دا ما وعد
يبين ان لا داب الا الوجود فظهر ان الوجود بالخصه هو الموجود والموجود ليس الا هو

الوجود فان قلت فمن أين جاء الفرق وإلى أين قلت جاء من الوجود إلى نفسه فان قلت كيف
يتأتى هذا قلت يتأتى بأن يقدر نفسه مراتب على طريقة التجريد البيناني المذكور في علم المعاني
والبيان وأنت تعلم أن لك أن تجزئ من نفسك لنفسك في نفسك على كل صورة وتكون تلك
الصورة كلها في خيالك وتعامل نفسك من حيثية كل منها معاملة خاصة وتصور نفسك
ناسباً لانك جردت نفسك وناسباً أيضاً لذلك السبب ومتحققاً لتلك الكثرة وتكون كذلك
من تلك الحثيات وما هذا ونحوه إلا عين فعل الوجود الذي أنت هو لأمثاله وما تلك الأمور
كلها بالحقبة إلا أنت بلا زيادة فقامت على كثرة الموجودات إلا الوجود بلا زائد حقيقة فان
قلت فناميداً هذا التقدير من الوجود فلناسبه أقضاه لذاته ان يقضى وما تم الا هو
فيقضى بنفسه لنفسه وعليه على طريق التجريد كما مر قضايا لا تنهاه للزوم القضاء لا لقضاء
الذاتي وتلك التقديرات تنزيلات الوجود منزلة ما ليس بوجود في المعاملة وتسمى هذه
موجودات وبالضرورة يكون هذا التقدير أولاً في الوجود اذ لا موجود ثم وهذا هو الخلق
الاول وتسمى هذه الموجودات مراتب قدم وازل وإيجاب وصفات ومعان وحقائق
كذلك وبعد هذا لا يكون تقدير هذه الأمور التي هي لا وجودات وجردات فيقدر ما تسمى
ذوات وما هيئات ونعنيات واينيات ونحوه تقدر فيها مراتبها باللاحقة وذلك هو الخلق
الثاني كما جاء في قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قالوا قل تنزل
الوجود منزلة ما ليس الوجود والثاني منزلة ما ليس الوجود منزلة الوجود فانظر الى هذا الخط
ما عجب به واغريبه وأطال في ذلك ثم قال وقد فحنت لك باب التحقيق فان كنت من أهله فتقدم
والأفلا فافهم * قلت جميع ما في هذه القول معني على مذهب أهل الوحدة المطلقة وهي مرتبة
نقص بالنظر لمراتب المحققين فكان الشيخ فيها كالمغلوب على اطهار ما شهد بقرينة كلامه في
مواضع من هذه الوصايا والله أعلم * وكان رضى الله عنه يقول سمي العقل عقلاً لموضع
التقييد التحديدي الذي هو شأنه ويسمى لباً من حيث تنزله بذلك في لبس الخلق الجديد لان
اللب مخفى بقشور لا تنزله وهو مبدأها فافهم * وكان رضى الله عنه يقول إنما ترجحه
الفكر لا يأتي إلا بغايرات الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال فهو لا يأتي في الحقيقة إلا بالضلال
أى عن الحقيقة التي هي الخير المحض فهو لا يأتي بخير محض قط فافهم * وكان يقول الجعل
والصنع والابداع والتكوين والقيود ونحو ذلك كله تقدير فهو خلق عني التقدير وان لم يسم
في بعض المراتب خلقاً فافهم * وكان يقول اذا وجدت أيها الذائق أمراً وسألك أحد عما
وجدت سؤال تقييد كان يقول لك ماذا تقول في كذا قل له هل قال أحد سوى في ذلك شيئاً
فان قال لا لا أولاً ادري قل له فهو عندي كذا فان اعترف به فذلك لا كان لك مخلص من
شره ان أنكره وان قال لك نعم قل لا حاجة اذ بك لقولي في هذه فان قال لك بل لي حاجة فقل
له أما عندك أفضل من ذلك القائل وأولى بالحق أم هو فان قال لك هو فقل له فانت عن
تصديقي أبعد منك عن تصديقه فلا حاجة لي أن أقول لك شيئاً وان قال أنت عندي أفضل
منه فاجبه ولك الحجة عليه وان كان متعلاً فافهم * وكان يقول في حديث الانصار شعاع
والناس دنار لا يس بشر يتك ثوبان معاً انما يسك شعاع واحد وما بعده دنار وانما كان

الانصار شعارهم به عبادته يحسون به حاسر اليهم الا به منهم لاله سوى القمص
 به وانما كان الناس دمارا لتعلمهم بالعلل الخارجة عن التصديق به امر صون معاصر
 الانصار وان يذهب الناس بالسوء والعيور ويذهبون الى رجالكم فالوارسنا فاعرف يا ابي
 الانصار بسماهم بهذه آيتهم الى قوسم ولا تصدقهم بصله ولا طاعة سوى من هم هذه
 العلامة من ككنا واراين كانوا فاهم وكان يقول في قوله ويابك مطهر اى تكون بان
 صلا فاهم من لم يصدح سوى امر لم يباشر حقيقة وكان يقول في قوله لانه
 الا المظهرون اى لا يصدق به الا المزدور لصله به عن موافقه المصلحة اذ الظاهر ان المزدور
 عن موافقه التمس بحصه الصلا الى هي صله من العذرة فاهم به وكان يقول فاسمك
 بالامر لاجل الامر وحده احلاس ومبران ذلك ان يعرف انهم بالعهه او عن موضع انه
 امر له او عكسه فان وجدت صلتا تنسب فاحدهما اكثر من الآخر فاعلم ان صامت
 به ملول وانه شهو عن والاعلا بها أعر الاحلاس وما أدى ادراكه فاهم وكان يقول
 الواحد اصل العدد لا يصح اصل ما يصح في كل مقام بحصه فاهم فان مكى
 ما لا يصح ليس كسكى المصمم في المصمم فلا تحصل الحلول الطوى في حاشا الربوبية
 مادمت في حكم مراتب الخلق المحدث النفس فاهم فاعلم ان الرب ورب النفس
 باطه ويصل الى طاهره فاهم وكان يقول لنسب المصطلح الا امورا في عيل ومول
 لم يسم بها فاول حاجة بالنسبة اليك الا ترى انها فاهم في محلك وبوهم فاهم وكان
 يقول لا يطلب ربك سى ولوه ملك فان المطالبه ربك وليس ذلك شأن العبد فاهم وكان
 يقول من بعد المطالب عن الصواب مطالبه العذرة به انه امره او به فان الرب حبه ان
 يعمل ما يختار ويحكم ما يريد وشأن العبد الصول من ربه ليس الا فاهم وكان رضى الله عنه
 يقول من جعل بالله لا تعذر على مكافاته سى فط وكان يقول الذاب لا بد حل صحت احاطه
 علم ولا ادراك وكان يقول العارف المحقق باى الله ان تأيه بالامور الى يختارها الامن
 حسب لا يعمل همه فاسما العادة حتى ألم برأيه يتبع امره بالتوجه والدعاء فعمل
 عنه ذلك الامر لذلك التسب وما ذلك الا لانه صار عن معرفه الذى لا يدعى ان يظهر
 الانوجه السادة والعرف بالماريد فلما ظهر توجه التسب شكرت وجه المراد ويذكر
 لكل محال رجال فاهم به وقال في قوله تعالى قدما كم الحق من ربكم اى قدما ربكم بعبدة
 الحق لا عمال موهوم فاهم وكان يقول العقول حسان اجما الذاب والارواح حسان
 اجما الصواب والعوض حسان اجما الاعمال ولكل اسم دائرة بآية هو سلطانها وبطلانها
 بها اسباب مديانها فاسباب الخلق تحليات الخلاق واسباب الرزق تحليات الرزاق
 وحس على هذا وكان يقول صور اسباب الارزاق ارباب القوام القاصرين بطرقهم على شهود
 الخلق وعبد للعواص بالقدس الى التصديق بالحق الا ترى كيف القوام يتولون الامعان على
 عبيدهم وحواص الناس كالوردا والامراء يقولون الاضياء بعض خدمهم وقد كان لئلا
 مولى تصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول في قوله تعالى وكلمة الله
 هي العليا كلمة الله هي اليه الى علب عليها الحكم الالهى ظهوره بها محطما وصحفا وكما

ويسا هذا هو حقيقة معنى الآية وفيها أيضا ان كلمة الله أي اسم الله هي العليا لانه
 الاسم الاعظم الجامع لخصائص جميع الاسماء وكان رضى الله عنه بقول من عرف الحق لم ير
 الا الحق فاذا بعد الحق الا الضلال فافهم وكان يقول مهما رآه المأمومون في انفسهم من
 كمال أو نقص فهو صورة بواطن المأموم اشهد امامه اياه والامام فوق ذلك مظهر آخر
 فإلا ان تظن نقصا باهل الكمال فتقول عصى آدم ربه فغوى بل اعرف ان ذلك إما كان
 اظهارا لك كيف تتدأوى اذا ابتليت في صفات تلك الحضرة وقس على هذا فافهم وكان
 يقول الاستغفار راسخا في الفقران وحقيقة التوجه بوجه الاستعداد الى التخلي بالكمال
 بدل النقص وبالإحسان بدل الإساءة وغايته التحقيق بالمحجوب تحقيقا ذاتيا يستحيل به
 عروض ضده وذلك هو العصمة في كل مقام بحسبه واليه الإشارة بقوله ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر وغاية الغاية في هذا الباب أن يغفر الله منك بمحله حكم مادونه
 فلا يكشف فيك الاوجه الجيدة فافهم فان الفقران هو الوفاة بما يضرب بما سرت ومنه
 سميت البيضة مغفرة لكل مقام مقال وكان يقول في كلام الاطباء ان برد الرحم سبب
 في عدم الحمل هكذا انفس التلميذ متى لم يجد لوعة الوجد وحرقة الطلب من الشوق الى المقصود
 لم يتولد فيها من قبض استاذة صورة أمره فهو مثل الوقود البارد لا يؤثر فيه القبس
 الا دخانا كالدعاوى والرعونات الخاملة للمفوس الداخلة بين القوم بغر حرقه شوق وصديق
 وطلب وجد ومثله ان يكون كورقة مملوءة لا يثبت عليها كتابة ومثله أيضا كجرا ق بارد أي
 رطب لا يذوق فيه قبس **وسكان** رضى الله عنه يقول من تحقق بمرتبة حصلت له خصائصها
 وامورها على قدر حقيقة بها كالتحقق بصورة مجدبة بشرية فيقول اللهم صل على محمد وآله
 الوسيلة والفضيلة الى اخره فاعا هو في الحقيقة بطلب ذلك لنفسه منه من حيث انه متحقق
 به ويقال لمن يتحقق بصورة مجدبة يا محمد أو موسوية يا موسى أو عيسوية يا عيسى وقس على هذا
 واراق الى حيث ينفذ ذلك فلكل مجال رجال وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اما
 معاشر الاتبياء بنت أجسادنا على ارواح أهل الجنة فارواحهم مما وبه تمتلئ في هياكل
 أرضية وكل الى بدنه راجع فافهم **وسكان** يقول اما أمر الحق ونهى منك قلبك السامع
 الفاهم ولا يؤذ عن المكاف ما كاف به الا هو فني عمل جسمك وعلا وقلبك غافل عنه لم يحسب لك
 ولم يؤذ عنك ولكن ما معدت فلو يكتم وتما سقط اللوم الطاهر مباشرة للجسم للعمل لظن
 حضور القلب وقصده الى ذلك فراقب علام الغيوب فانه الشاظر الى القلوب فافهم وقال في
 قوله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله أي منك ولا يكلم بلام الله الا الله فاذا اناجك هاديك
 الى حق فاسمع من الله واطع نعم واعرف أن ربك قد تحول لك في صورة من صور المعارف
 يعرف اليك بها المعرفة فتحييه فتتحقق به فافهم **وسكان** رضى الله عنه يقول السر ما لا يشهده
 الا واجده فمن شهدت سره فاعلم انك أنت هو من حيث حصل لك هذا السر وهو دل للمستفيد
 شيء الا صورة مفيدة فاذا كل ما من المستفيد الى المقيد انما هو في الحقيقة من المقيد لنفسه
 ان العبد من مولاه عبد القوم من انفسهم وما من الله الا اليه وليس يفهم عن غير اياي
 فافهم وكان يقول في قوله لم اعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان أي لا تطيعوه

ويصادوا له راصين باسمه من كان هكذا لا يجد بعدد اجدوا اسماهم ووجهاتهم
 اربابا من دون الله وما اكثر ما بعدد المجدون اعه الصلابة على السور الذين يريدون
 بغيرهم ما ليس من الله في بي فافهم • وكان يقول اذا كان المجلس كقريرك بعدد واحد
 لا آدم فكيف رضى اس آدم أن يكفر متكررا السجود لا ليس ولكن الكفر دركات كما ان
 الاعيان بالخروج درجاب فافهم • وكان رضى الله عنه يقول احذر ان تزدري أصحاب الخلق
 الخفية من السمعة وروسم المعمر وحوهم فان وحوهم باصبره الى ربه انظره وانما أنت
 أعنى العبي وكان يقول انك أن تصدق من اصطفا الله عليك فمبطل الخلق كما سمع ان ليس
 من الصور الملكية الى الصورة السطانية لما حسد آدم وأبى ويكرهه وفي هذا عند ركب
 ادارات امام هدى الى الخلق أن يحسنه أو تسكر عن الخسوع له والامام به فان ذلك
 بسلب ما قبل من الصور المرصه ويذكر في الصور العقيمة واد اخصب له وكتب
 بالعكس بهلك من الصورة السطانية الى الملكية • وكان يقول في حديث صوم يوم
 عاشورا نحن احن عيسى منهم أى من الموداع ما كتب هذا الامه أولى عيسى عليه السلام
 من قومه لانهم من عيسى كما بيان من عاصره لدلالة مجمره نبيها التي هي القرآن التي روى
 انهم بالساجد لا بالغير وأما المودع من لم يعاصروه فاعلموا به بطيذا العبروا من
 يومين بطلدا من يومين بيا فافهم ان المجره العراية فمن احن سمع الرسل عليهم
 الصلوة والسلام من لم يعاصره من اعينهم والسلام • وكان يقول انما كان يوم عرفه
 اذ صل من يوم عاشورا لفصلته على عاشورا بالخلق المبرور منه وهو ركب من أركان
 الاسلام وليس في عاشورا ركن من أركان الاسلام يخص به كيوم عرفه فافهم • وكان
 يقول في قوله وعب كتاب ربك صفا وعدلا صفاها صمغ وضع صلا لا يقول به عدلا
 فافهم أى به صل الله تعالى بصفها على طوب يوم حتى صدفها وعدل الله بها طوب يوم
 حتى عدلوا عن صفها وكان يقول كلما أتاه امام هذا لك اليهود كرمين ركب ورحمك
 محمد الا تيان اليك والظهور عن ذلك الامام من جيب كونه فامام من حب وحوه الخلق
 المين التحلى في عمة الناطق عرصة الربوبية والرحمته فلم يرل فديما لان الخلق المذكور
 من المارسة المذكورة لم يرل مسكنا ادهى له داسة واعمال الخدود من جهة التعلق
 الظهورى من حب الحكم بالخدود فافهم • وكان يقول من أى عالم يسكن به بعد ادع
 وابدأ ومن كرمه ساله اعدا واجمع فافهم • وكان يقول لا يظهر سر الساد الزبانه
 في أحد الا يجعل له اساعا لان السيد هرازل المصلح المدر فلا يتله من خضرة يحكم فيها
 ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وحملناهم ارواحا ودره أى معونه فقد كان منهم من ليس له
 روحه صوره ولا وند صلي كعسى ونحى ومن هيا فافهم المراد يقول وكرما ركب لا تزدري
 فردا نكاهه قال كما حال احوايه رساه ثامن أرواحا ودره بياقره أعنى واحدا للمعص
 اما ما أحب الخلق الى الله افعهم له اده وكفى المصلح لاسمهم سرها ان يكون أحب الى الخلق
 من ليس به الاصلاحه وحده • وكان يقول من كان حلقه القرآن رضى لرساه وبعبصا
 لعصبه فهو رضى الخلق والدين آ واوملوا الصالحات وآسوا بما رل على محمد وهو الخلق

من ربه فافهم من اتخذ امام هدى وحله كتابه بنظر في اموره بعين الايمان فيتبعها باحسان
 فتدأوى كتابه بيينه ومن اعتمد على الاساطير فاعلم اعتمد على حكم وهمه أو حكمة فهمه بل
 هو آيات ينات في صدور الذين أو تو العلم أى معناه معين في فواطق العلماء * وكان يقول انما
 أحب الله عبده المسلم لانه مخلوق على صورته وهو تعالى اجل من أن يجب خلاف صورته
 التي هي السكالم المطلق الاقدس فافهم قلت والمراد ههنا بصورة الحق صورة آدم عليه
 السلام لانها اشرف الصور وليس المراد بها صورة الذات الالهية والله أعلم * وكان يقول
 مادمت أيتها الأذى صاحب صفات كبرية فانت انسان باقى على اصلك لم تتسبح ولم تسبح
 ومتى نسخت منك الكرامة بالذم فقد نسخت عنك الانسانية بالصورة الشيطانية التي
 انسختها بها وان خلطت لم تكن انسا خالصا ولا شيطانا محضا وفي ذلك فاستقاروت المتفاوتون
 والحكم للغالب فافهم وكان يقول اذا قال لك قائل لم دون العارون المعارف التي نضرت
 بالمقاصرين من العلماء فضلا عن العوام أما كان من الحكمة وحسن النظر والرحمة ما يجدهم
 من تدوينها فان كان عندهم ذلك فحاصلته تفهم وان لم يكن فكفاهم نقصا أنهم غير حكماء
 انهمسى فقل له أليس الذى أطلع شمس الظهيرة ونشر فاض شعاعها سمعوا مع اضرا رجا
 بالابصار الضعيفة وسائر الامزجة التي تضرب به عليم حكميم فان قال بل ولكن عارض
 ذلك مصالح تزبوع على هذه المقاسد فقل له وهكذا الجواب عن مسائلك وحسبك جوابا أن
 من دون ذلك لم يدونه للجهور ولا اذن في ذلك ولا سكت عنه بل نهى عن اظهاره لهم وشدد
 في النهى والتحذير الى العاية وصرح بأنه لم يدونه الا اذن من الله في تدوينه لاهل فقط يكون
 في التدوين أمانة لهم لطفر وامن معانيه بما تنفتح به أبواب كمالهم الباعثة بسحاب
 الرحمة في قلوبهم وعلى ألسنتهم فتشرق الارض بنور رشدهم ونحيي باثر هدايتهم قعدى أهل
 الغفلة والحجاب جدود هؤلاء السادات واظهر وادواوينهم لغير أهلها كجنتهم العارلون
 حدودهم فسافر وبالقرآن الى أرض العدو ومكنوا اعداء الله من قرانه بقلوب زائغة
 والسن معوجة غر فوه واتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهل دون الأئمة
 المجتهدون مادقاه عنهم من العلم ليستعان به على هوى النفس وكسب الدنيا وتوليد مسائل
 موافقة لهوى الطلبة والامراء لا والله ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا وحيث ظهر ان فائدة
 تدوين هذه المعارف من أعظم القوائد ظهر ان تدوينها من أحق الحقوق اذا فائدتها بقاء
 روح حق اليقين واشراقها في مظاهر الهادين بالحق كما في فائدة تدوين علم الظاهر بقاء روح
 الاجتهاد الظنى الموجب للعمل وظهوره في مظاهر المرشدين والله يعلم المقصد من المصالح فافهم
 * وكان رضى الله عنه يقول في حديث القلب بيت الرب وفي قوله تعالى ان اول بيت وضع
 للناس الذي بيكة مباركا فاعرف بيت الرب من بيت الناس وتوجه الى كل منهم ما بشرطه وقم
 له بحقه واستقله وقم وطف حوله وادخله بما يناسبه منك فالجسم بالجسم والقلب بالقلب
 والروح بالروح ولكل مجال رجال فافهم * وكان يقول في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الزل اكرام الضيف أول ما يكرم فاذا كان
 الفردوس أول ما يكرمونه به اذا كانوا ضيفا فكيف بغاية اكرامهم بل كيف اكرام

الاحسان الذي لا يحتاج علمهم انذاهم وكان يقول بحسب الملاذ انجيا كيف يذهب الملل
 سلامهم ان دامت وبعمها الرعة فيها والخرن علمها ان راب ولا راحة للمؤمن دون لها
 ربه فاقهم وكان يقول انظر الى العنصر المذرة المصارعة التي يسوقها المهاد تقول انما
 كيف هي متعلقة بآراءها من حبل واحد واعضاء حركت وكفت لها مع كل بعض وعصو معي
 وابر حاسن بار عايل ما هو لها مع غيره كالمس سا ترسلح النذل والاسرار والعنصر والسمع
 بالادب وما أسسه ذلك وباريها ما هو لها مع غيره كالتكلم باللسان وحده والذوق بالثقة
 وحدها وما أسسه ذلك فكذلك الحكم النقص مع ما يتعلق به من الاعضاء والافعال وهي نفس
 الكل الموصوفة بالاربعاني ومن عرف نفسه عرف ربه فاقهم وكان يقول الاسرار مظهر
 سر الرتبة ما يريد فعلى المرتبة ان يعبر عن اسرارها وان لا يتبع من اسرارها عسار لا سيما لا
 أم سمع الى قول انكر ولا يعقوب لي ارح الارض حتى تأد لي أي سم قال أو يحكم الله لي سم
 قال لهم ارجعوا الى انكم قد سمعوا ان المرتبة ماله وجه يوجه اليه الاسماء حتى اذا فحص
 حقيقة اسماؤه وسماط حكم المعايير من منسها كان الله وجهه من حب وجه ذلك الاسناد
 الذي فحص به ذلك المرتبة وأطال في ذلك وكان يقول سعي للعالم أن يرى القرآن هدي
 وورثه الا هل كل صراط مستقيم فلا يكره على أحد من الله من الهدي عند ذلك الصالح
 وان كان محال فالله والرا حور في العلم يقولون أي عند كل ما دلت فيه هداه لغيرهم أما
 به كل من عند ربنا ولكل قوم هاد ولكل جعلنا منكم سريرة وسما حاد فاقهم وكان يقول في
 مسكرو وكبراهما ناسان الميب في صور اسكار وتكره فان كان مبكر للمبكر مسكرا على
 أهله في اعماد الحارم عند نرهانه وذلك يفت على معصيته ومن عكس انكس وكان
 يقول ملول ان يبا محاسن الى ملول الا حرة وذلك طاهر في الديار عند ملول الا حرة في
 الدنيا وما عيايه الخ منهم واما عي ملول الدساة لا تظهر للسلالة فحس من ظلاله لا بعد الملوك
 حتى يورث القوم ومن قبل الصلحة أم من من القصيدة وكان رضى الله عنه يقول في
 أرسلت الى ما به يخلص من عيب الخي ويحصل به وصوا به وقد شمع منك فان اطقته واسته
 وقلب منه بعد قلب فله شعاعه فتعقل والاقعود بالله من حاله تقوم لاتههم سماعه
 السابغ من حسب كانوا على التذكرة معرض فاقهم وكان يقول بل موارس الا حرة على
 وذر الشعب و مال ذلك أن يقول لك كرم من أ ما لي نبي وورث له بعله ففقه عند رجل فاني
 بعثته فورث له بعله وأما رجل ربه فورث بعله وكان يقول حاول سئل في حصن واب
 في عسى من امر السهو واب حرك من قصر مسند واب معجون في امرها محمود
 عن محمود فاقهم وكان يقول في قوله تعالى وايداه روح القدس الروح الامني على
 ما يظنه من روح القدس هو المصكر الصادق وروح القدس هو العقل الناطق
 الحكم الحاكم في النفس الحيوانية التي تظهرها من الزايل ويحلبها بالصفات في كل مقام
 محسوس فاقهم وكان يقول في قوله ما كان حذبا هيرى ولكن يصدى الذي يذب به أن يصح
 بكسفه وسابه في طوبى الحاضر من يذب به حصورا ايمانيا ارواح الصدق مصير واس
 الصادق واما صدقه للكسب الما صفة عطا به فافقه لما فاقه في معروف فاقهم وكان

يقول الواحد محبوب في والواحد محبوب في نعم فقابل كل حكمك أياك من الحق باختياره لك بنعم
يجعله عليك نعمة من النعم فافهم * وكان يقول على قدر المعرفة يكون الحب وعلى قدر
الحب يكون القرب وكان يقول في قوله في يوم تقليب فيه القلوب والابصار أي يصير حكم
القلوب ظاهرا على حكم القلوب في كان في قلبه خير يظهر عليه ظاهرا وأما تقليب الابصار
فهو أن يظهر حكم البصائر في الابصار فلا يصح له في دنياه أن يراه الا بما يراه يوم القيامة
عنا واكل من رأى الآن ما لا يراه الناس فإراى ذلك حين رآه الا وهو في حال قيام به فافهم
وكان يقول العاقل يجمل بعرضه جواد يحبه ووضه بعد ذلك فافهم وكان يقول انما كان
ابو بكر رضي الله عنه اسبق رجال قريش الى التصديق والهدى لانه كان اضعف قريش
رابطة بما كانوا عليه مما يضاد الهدى فافهم * وكان يقول الصوم في اللغة الثبوت
على أمر واحد لقولهم صام النهار اذا وقت الشمس في مسماها فثبوت الركن صوما
أي ثبوت ثبوت الركن على افراد مشاهدته فلا أشهد سواه ونحو هذا وما الصوم امر لا
الثبوت الحق وفيه فافهم وكان يقول من عرف الحق فكل اوقاته ليله قدره وكان رضى
الله عنه يقول في قوله ان الله جميل يحب الجمال فيه اشارة الى أن الله يحب أن لا يرى أحد في
عنده نقصا لا باطنا ولا ظاهرا الان العبد من مولاه وأمره راجع اليه فافهم * وكان يقول
من أحب أن يكون في حفظ رب العالمين فلخدم أولياءه العارفين بصدق ولله ان الرخ
عاصفة تجري بأمره الى الارض التي باركنا بها الى قوله وكذا لهم حافظين فانظر كيف حفظ
الله الشياطين ما كانوا في خدمة أولياءه العارفين ومعنى حفظ رب العالمين أن يحفظ
العبد من الوقوع في المخالفات وكان يقول في قوله كالا ان معي ربي سيهدين فاحسنا الى الابه
قرب هذا الوحي على هذا القول بالقاء اشارة الى أن كل من قال هذا القول بصدق ألهمه
ربه رشده فيما يحاول وكان يقول كل من دخل مقام الاحسان فقد بلغ أشده واستوى
ولو كان صديقا لم يبلغ أشده واستوى آتيا حكما وعلما وكذلك تجزي الحسين أي
على احسانهم ومشاهدتهم لعبودهم * وكان يقول المحبة دائر معها التوحيد والاخلاص
فكل من أحب شيئا لا يريد أن يكون له فيه شرك حتى الرجل يحب امرأة فلا يحب أن يكون
له فيها شرك وكذلك المرأة فإحب الله عبدا الاملا قلبه استغراقا في محبة مرضاته ولا كره
عبدا الاملا قلبه محبة لكرهاته وكان يقول روح المتعلم من روح المعلم وعقل المستفيد من
عقل المفيد فرغ من أصل رايما يريد أراد الكمال بعبر استاذة وهاديه فقد اخطأ
طريق المقصود لان الثمرة لا تكمل الا بوجود النواة التي هي أصلها فكذلك كل مرید لا يكمل
الا بوجود استاذة متبعين عهده بحقيقة نفسه وروحه وقلبه وفؤاده فافهم * وكان
يقول لا يتبع امام الضلال الا اهل الحق لانه صورة نعيم تشكلت لهم حتى رأوها فصبوا
اليها ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مشكلا ومن هياتبع الدجال كل من في قلبه كفر
ونفاق وحكم امام الهدى بالعكس لا يتبعه الا اهل الهدى * وكان يقول كيف يخاف
الباطل من عرف الحق * وكان يقول لم يطلب كل طالب الا الحق لكن تارة يظفر به حقا
فيعده على مكاشفة وتارة يظفر به وهما فيه عده على حجاب بعباد في الحقيقة الا الله

قلب والمراد منه العائد الموحدين أهل الاسلام العام فادهم ربنا بالو والعلو والله أعلم وكان
رعى الله عنه يقول من يعلى بغير مولاه منته اما ان يحس فسطح من مولاه ماسه فنته
أو تكرهه فسطح من ولاده ماسه حربه ولا راحة للمؤمنين دون لقائه ولا يلقى ربه وفيه يلقى
لغيره والخير كل الخير في معارفه العبر فادهم وكان يقول جمع الاعمال انما سرع ذكر
عمرتها كي لا يسو ولا يصو الى غير أهم الصلاة ذكرى فادهم وكان يقول الخلق في
كل دائرة من ام العام فيها يحس نظام العبودية معرفاته العدم مع كمال الصيام نظام
الربوبية معرفاته كل ما حابه في ذلك فهو ربه ولربه الحمد فادهم وكان يقول اذا اردت سب
الاحسان على محسب العامي منهم والداني وان يتوا على كل كمال لسان وما يلهم
بالعلم والعرفان وما مل قوة تعالى ان الله يحسب السموات والارض أن يرلا وثي رالتان
امسكهما من أحد من بعده انه كان حليما عفورا قاهرا له ليس بعد الخلق العفوس
عسكه فادهم وكان يقول من سئل الانسان فله بالاكوان عن ربه الرحمن دل وحان
ودل لانه جعل مع عسكه ومن سئل فله بالرحمن عز لانه رزقه الى عايه وعنده
حلب كل منى ن احبك وحطيت من احلى فلا تسئل عما خلقك عما خلقت من أحله ألا
رى ان الرجل الكبير العذر من امرا او وزير منى سئل حبه يحب امرا وسكها أو يجه
بخدمتها امهسه القلوب بعمولها وان عظمه في الظاهر رعا وأورها والرجل ولو كان
بها منى شغل فله ربه الحق عظمه القلوب بعمولها وان اعرض عنه ليو أو يكرها فادهم
وكان يقول انما قال تعالى الى ما عمل في الارض خلعه وعنده بان يحمله خلعه في الارض
لله الا الذي لاه كان لوميد خلعه في السما للملا الاعلى حسب حرواله سايدس فادهم
وكان يقول اكل المطا في كل زمان هو الذي يظهر نكسه وساه لاهل زمانه ما لم يتكروا
بمحسوس من الله وهو عيب الله الذي لا يطلع عليه الامن اربى وكان يقول اذا سئل
الدين هم الرزق مع راحة القلب من الالتفات اليه كان ذلك تصاعفا لاسخه الله وق
بزع الدين من همه مع سئل القلب كان ذلك عدا ما يحب ما لا يحصل فكلها عدا
فادهم وكان يقول الكامل من همم به حتى يركبه ربه فاحذر أن تقع من قال لسان
خلق انا ربكم الاعلى فاحذر الله مكال الآخرة والاولى فله كمال الكلب واسع من قال
رب انا ربك الى من حرم صروا وحس في حبه حبه موسى فلنا لا يحب المذاب الاعلى
فادهم فلت معى حتى يركبه ربه أى يزل في قلوب عباده بعظمه ويطلق السهم بحس شامده
اولا فالوحي فدا يطلع وما يبي الا الالهام الصحيح وهو أعز من الكذب الاحمر والله أعلم وكان
يقول من اراد أن يخلد الله عليه ما طعمه عامه من المحامد فله معها الى ربه ويحمد بها فادا
أس من فله علما قال ربي هو العلم أو عذره قال ربي هو العذر وهكذا اكل المعاني فادهم
وكان يقول أعادهم استخرج عما أعطاه الناس واحذره لاهو احكمه وارساد بعد عاص
في بحر القلجان فأخرج منه الخواهر المسر وهو في حبه بحر الدور فادهم وكان يقول
المعاني في خواهر أهداف هو الها خواهر قوم أهداف قوم آخر من فادهم وهو في كل دى
علم علم وكان يقول اذا دكرت ديو ملك فلا تمل عليها الاحول ولا فوه الاناهه ولكن

قل رب اني طابت نفسي فاعز علي انك انت الغفور الرحيم فانهم وكان يقول من تجمل بحجة
 المعرض عن ربه فقد نادى على نفسه بانه من اهل الله ومن بين الله فاعلم من مكرم فانهم
 فاعرض عن نولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا واكل بكليتك علينا نعم والله اعلم
 وصكان يقول كل ما اغفل قلبك عن ربك فهو عدو لربك من اعرض عنه وتبرأ الى الله منه
 وتوجه بقلبه وجسده له به هو الاواء الحليم فانهم فانظر حاله فان صدق العدو وعدو
 ولا تعجب غير من يحبه ربك وهو من يذكرك ربك وكان يقول ليس ابولك حقيقة الا من
 تولدت صورة نفسك عن كشفه وبسائه حتى صارت عقلا بالعل وأما ابو جهمك فهو ابولك
 بجازا لانك ما انت هذا الجسم بل روحه في انفسك ابولك عن ابي روحك وجب عليك
 البراءة من ابي جهمك ولا يحصل لك أن تدعى غير ابيك الحقيقي فان ذلك كفر بشاءه فانهم
 قال الحق فيما وجد في قراءة ابن مسعود النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
 امهاتهم وهو ابولك بذلك بضمير الفصل وتقدمه على ابائهم لأبائهم على الحقيقة الا هو
 موضع الدلالة على الاختصاص بذلك الصير وتخصيصه وكفالك ان كنت متروخا قد تتردد
 جوهر نفسك عن لبس الخلق الجديد قوله كل نسب منقطع الانسي والله اعلم وكان رضى الله
 عنه يقول ما دام المرء يد تحت حكم استاذة فترقبه دأمة فان حرج عن حكمه اتكالا على ما
 حصل منه قولاً وفعلاً فهو كالجحر المرفوع الى السماء مادامت تلك القوة الرافعة مصاحبة له
 فهو متعال ومتى قترنا خط الى الارض فكأن تحت حكم استاذك نعم وصكان يقول
 مهمما اضربه في نفسك وكتمته عن الخلق في خاطرك ظهر يوم تتقلب القلوب وتبلى السرائر
 فانهم واعلم أن لا يكون في سريرتك الا الحق نعم فانهم والله اعلم وكان يقول في قوله
 وجادلهم بالتي هي احسن التي هي احسن عبارة عما يحصل به التسليم للحق والاذعان لحكمه
 فان حصل ذلك بالاستدلال والبحث فهي التي هي احسن وان لم يحصل الا بالترغيب
 فالترغيب اذا التي هي احسن وان لم يحصل الا بالترهيب فالترهيب اذا هو التي هي احسن
 فانهم وكان يقول مرشدك الذي يهديك الله به لما هو الاولي بك عندك هو حضرة ربك
 به تقول وبه تفعل ومهما دعتك نفسك اليه فلا تجمل به قل معرفه رضاه به ومهادعك اليه
 فبادر اليه ولا تتواني فيه حتى يرضى به نفسك فان فوزك في امتثال امره لا في شهواتك فانهم
 وكان يقول ذوات الذوات وراء كل معلوم قلت والمراد بذوات الذوات الروح الكلي
 الذي تفرغت منه سائر الارواح فانهم * وكان رضى الله عنه يقول الهمم الهامام اعلم
 تسع وتسعين وسبع مائة ماصورة يا علي انا اخترنا لك للنشر الارواح من الجباد اجسادها
 فاذا امرناك بامر فاستمع ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون الى قوله تعالى والله ولي المتقين
 وكان يقول نواطق الاستاذين مطالع شمس حقا تفهم وقوابل علمهم مرايا وجوه
 رفاتهم وكان يقول في قوله تعالى انزلكموها وانتم لها كارهون الشان السبادي
 لا يحصل لمن اشتهاه ولا يكره عليه من آباء فلازم الحب والتعجب ومحبولك ولي الوهب
 والتعجب وكان يقول الرجال للمن القسدية والنساء للزین الحسبة فأيا امرأة
 تعلقت همتها بالمرء صارت رجلا واما رجل تعلقت همتها بالمرء صارت امرأة وكان يقول من

صدق العلماء والعارفين هو الرجل وان كان احمى ومن كذبهم هو من القسا وان كان
 ذكرا وذلك لان العارفين بالله تعالى كلمة صادقة والعلماء بالله كتب جامعة فافهم
 وكان يقول لما كان من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يواخه احد اعماكر حاراه
 بان ذكر اسمه ووعظهم بدينهم على ما فهم من المعانيب **ذكر عيوب عمره من الامم**
 الساقطة الى حق الله عليهم في القرآن ليرجوا ويصبروا بعمرهم بحسن عبارة وكان يقول
 العادل لا عدح بصفته ولا يدعها بحالة الانكسار في النقص عن كماله فافهم وكان
 يقول لا تأمن المصدقين ولو اظهر لك من صفة طاب السكون فافهم انما سكت حسب عملها
 عملها البطرى في اعمال طي منته من الخي عوارض الاحوال والاعمال والاموال والطنون
 تناسخ والاعراض لا تبقى فكامل بالعمال وقد انحل أو عرى ورجع المفعول الى لوحه
 واصاد والمحب من المادى دارا العار ما يريد الا ما يريد شعله دال وان يلوب معادل
 وكان يقول المحب كاسار العبي صبر وحوده كسر سهوده الا انه لا بأس لعارض ولا يصعب
 سهود الا وارض فهدا عمر عن السامر وعمر عن السامر وكان رضي الله عنه يقول المحزون
 فلبون والمصدقون كبرون ومادل وضع حرم عما كثر والهي وكفى بالله صريرا وكان
 يقول من طئ الله حصل على المراد الا عماد ذلك الذي صل الله عن الله في كل واد ومن
 يصل الله عماله من هاد ومن علم انه ليس الا بالله الى الله يصل فهذا الذي هباب أن تقف
 أو يصل ومن يد الله عماله من يصل * وكان يقول اذا عرفت الواحد لئن من حسب هو
 واحد لئن هو ووجه الحق الذي واحهك فالحرم طاعه ركك من الدس عدو بل
 لا تستكروا عن عبادته ويسخروه وله يسجدون وكان رضي الله عنه يقول اذا اصعب
 عندك الاشيا كلها بالخكمة التي لم ترها الا بحماة وسحاب محمد الكرم المتعم بها فالعص
 الخارج من الدر فابل سبحان المعجم بالقبح والراحه وأطال في ذلك وكان يقول بسعي الملك
 التعادل عن أي ما نعصه مستراعه وسعي عهونه من أي ذلك محافره لئن في حصره حسب
 حصرم الطعام باهماله فافهم واحد طاهر الحق يحكم فاعلم ان محاله الحق على المساهمة
 لوحب العقوبة في الوقت فال تعالى فلما آسفوا اتقصا منهم والى ذلك الاسار فلعن اطنس
 على حده واحد ركهها بعد امره من أي حصرة انها سهوكم رله عمره صلاوات كبره لكن
 على حجاب وحهل فاهل ولم يعادل فافهم * وكان يقول في قوله تعالى اني داهب الى ربي أي
 ابي عدم في وجود ربي لا حول لي ولا دبره اعا امر ي كله لربي فافهم تمام الا الله في الحصة
 هي ملائكة او حدة كل شيء وكان رضي الله عنه يقول لا مانع الرب عبادته الا بما حياء عن
 عمو لهم ومذاركهم بمناصحه لهم ذكره كراما اب مدد كروا كان يقول ما بعني الحق المي
 بعنه الخصوص الساطي الزمان في رمان قط الا قال ملائكة المدارك الطرية به جعل
 فيا من ولا راوون كذلك الى أن يتزل برهونه وسط يد سلطان حبرونه ومكة ادخال
 محالكم بحسب ملكونه فهالك شعوره ساحدين ويصر مدق شيطان الوهم الهم مسمرا
 على عداوة ولا به يحاول اراج كل حاكم دونه عن حكمه وقد ظهر لسفاردك وبره فعال
 ما أحد عا به محمد الا عودي وقال آخرو **كذلك الا بيا** سلى ويكون لهم العاجه

فاصبروا واعفوا واصصعوا حتى يأتي الله بأمره أي يظهر وينجلي بأمره فافهم وكان
 يقول ان خالفك شخص باخلاق اليأس فخالقه أنت باخلاق الأفسكارم فكل يعمل
 على شاكلته التي هي جزاؤه فافهم وكان يقول فضل مرشدك الى الله على كل ما تجزوه
 من امداده كفضل الله على عباده فافهم فان مرشدك الى الحق هو عين الحق التي يتطوّر بها
 البك ووجهه الذي يقبل به عليك فاعرف والزمن وانظر ماذا ترى فافهم وكان يقول
 لا تطلب أن يحصر مرشدك الى الحق في حدودك فانك ان لم تعرف أنه محيط بك فانك تعرف
 انه اكبر منك قيا ما أو وسع منك مقيا ما وكيف ينحصر الاكبر الاوسع فبادونه
 حسبك أن يغلب حكمه عليك عينا وأثر اجسب استعد ذلك فافهم وكان يقول لا يتخلو
 مخلوق من محبة الحق لعله وصدق المحبة فوق العلل فافهم فلذلك كان لا يجد صدق المحبة
 للحق الا حق واذا وجدها لا يفقدها أبدا لا تبديل الحكيمات الله فافهم وكان يقول
 ألسنة المحبة أجمعية على غير أهلها وهي لاهلها انسان عري متين فافهم وكان يقول
 لا يصح تجزؤك عن نفس خلقك ما بقي لك شغل شاغل بجمعة مخلوق عن حقل فافهم وكان
 يقول دع الدنيا للغافلين والبرخ للعائزين والنجيم للشياطين والجنة للجان وقيل باعباد
 الديان سلام قول من رب رحيم وكان يقول من قلبه لنقصه لم يقع بالقال عن
 الحال وكان رضي الله عنه يقول ان التفت عينا حشيتك الأنوار وان التفت شمالا حشيتك
 شعب النار وان لم تلتفت وجدت حبيبك بالاجاب وكل حجاب عن الحبيب عذاب ربنا
 اكشف عنا العذاب فافهم وكان يقول مادمت بين اضداد فانت في غلبة فاذا خلصت لما
 لا ضده استرحت من هذه الغلبة فافهم وكان يقول لا ينظر باستاذ الا بخصوص
 عند الله لانه يوصلك الى الله فسلم له ان وجدته تسلم وتغنم وكان يقول استاذك بالنسبة
 اليك هو فضل الله عليك ورحمته بك فحفظك به خير من جميع ما استفدته قل بفضل الله
 وبرحمته فذلك فليفرحوا وخير عما يجتمعون فافهم وكان يقول القلب بيت الرب عمارته
 وجدساكنه وساكنته روحه ولا يملك الكعبة ولا يملكها مخلوق وانما تزدادها الملائكة
 ويدخلونهم من حيث لا يشعرون البشر مثلان ذلك أجعلتم سقاية الحاج الى قوله الذين آمنوا
 وهاجر واوجاهدوا في سبيل الله بانوا الههم وانفسهم فلم يجعهم مال ولا نفس أعظم درجة
 عند الله واولئك هم المأزون بهم فافهم وكان يقول من رأيت على عظم مرتبة وعلو قدره
 عندك يتواضع لعظمة الله ويتواضع من خشية علمه وحكمة فالزم قدمه فانه الذي ينفخ
 الانوار النورية في صور وصورك وسلام على اسرافيل وما أدراك ما اسرافيل والسلام
 على من اتبع الهدى فافهم وكان يقول انبت ثبنت خالبت شجرة قط قطعت زمانها
 في السقل من مغرس الى مغرس فافهم وكان يقول لولا تناهت صورة ما لا يتناهي في الادراك
 ما أحاط بها الفهم فافهم وكان يقول ان أردت التحقق بالاحد فتهبأ لفناء امرأتك الخارجية
 كلها وان من دون ذلك أهوا لا يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وكان
 يقول كن امان في مرتبة تحقيق واما في مرتبة تصديق واحذر مادونهم ما خير من طريق فافهم
 وكان يقول في حديث ان الله يقول لقوم يوم قيامتهم أما اليوم رسول نفسي اليكم

لا يكلمهم الا بالاسم ولا يترسم الا بكلامهم وميراثهم ومن ثم قال النبي لعموم اصحابه
 لا تفصلوني على موسى ثم بعد مفارقتها لبشرته قال لسان خواص اصحابه انه افضل من
 جميع المرسلين والملائكة المقربين فقبل ذلك منه بشاشة وتصديق خالص من لوفاله ذلك
 وهو في بشرته لا رتاب وهكذا كل ولي في حال ظهوره بشرا لا يقبل منه اكثر كشفه
 الصادق ويقبل ذلك منه اذا تجرد عن بشرته وألقاه على لسان صديقه فيقبل من الخمين
 في محبوبهم ما لا يقبل من المحبوب عن نفسه عند أهل حجاب المائلة فافهم وكان يقول ان
 قال لك قائل ما الذات فقل له الذات والوجود بدعيان فلا يستل عنهما بما ولا يطلمان
 بالتحديد فان قال اريد التبيين فقل له الذات ما به قيام كل حاكم وحكم ومحكوم فهما أدركته
 من هذا فهو عما قام بالذات لا الذات فقد نبهت على عجزك فان قال بين لي ما هو البدعي
 فقل له الذات بما هو الذات كما قد سمعت مجوز عنه وهو بدعي وليس ذلك الا من جهة لا من
 جهات لانه المقضي لذاته أن يقضي وما ثم الا هو يقضي بنفسه لنفسه وعليها قضايها انتهى
 لوجوب قضائه له بذلك وذلك على الطريقة التي يسحبها علماء البيان تجريدا بسيماها فان اذا
 تجردت نفسك من نفسك طالبا ومطالبا وطالبا وذاكر ذلك لا يمكنك تشابه وناسياله لا يتأتى
 منك ذكره الست يقوم عنده بهذه الاحكام صور متقابلة لا يشك شيئا منها عن شيء فانت
 حقيقة تجميعها وليست هي زائدة عليك بالحقيقة وهي اغيارك ومتغيرك هي في نفسها حكم
 ومعاملة فكذا فافهم هذا فالذات من هذه الحقيقة القضائية تسمى الذات الوجود وتسمى
 القضاء باموجودات ومراتب الوجود ثم الموجود جهات جهة ما هو الوجود مطلقا وعليه
 المنطقي العربي من هذه الحسنة هو وجهه ما هو الوجود المجرد عن كل ما يحكم بزيادته عليه
 واسمه العلم هنا هو وجهه ما هو الوجود المحيط تعينا بكل موجود فهو ذات كل موجود
 وكل موجود صفته وتعيينه واسمه العلم الجلالة الغير مشتقة من شيء اصلاته واطال في ذلك
 على الانساعة العقول السليمة فضلا عن غيرها والله أعلم وكان يقول في قوله تعالى فاعف
 عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذا أحبهم فيكونهم في مدارك المدرسين فاذا احبته
 كتمه وفس على هذا فافهم انظر كيف لا يعبدون فالأمر قام لهم بما يشتهون حالا فافهم
 ما منك الا واليك ولا اليك الا ومنك ان لكم لما تحكمون وكان يقول الجود دعة العطاء
 والهبة اثبات العطية وانعامها على من أعطيها والسماحة سهولة العطاء والسخاء اعطاء
 المحتاج لتفريق ما به من العطية فانهم وكان يقول لما كان الوجود في دائرة الدلالة يظهر
 عوجوده من الموجود مظهر او الوجود ظاهرا به في كل مقام محسبه من هذه الدائرة وكان
 يقول لا يظهر لك الوجود حيث ظهر وكيف ظهر وبهم يظهر الامن حيث هو وجود وانت
 لا تدرك ذلك ولا شأنا منه الا بانه وجودك المدرك لذلك نادرا كما من حيث انه وجودك
 المدرك ما ثم شيء خلاف هذا الا انه بكل شيء محيط فافهم وكان يقول لما كان الحق تعالى
 لا يغفر أن يشرك به فكذلك مظاهره لا يغفرون أن يشرك بهم لانه حقيقة مظاهره المتخللة
 بهم فهوهم وهو قواهم وامورهم كلها اموره فاذا رأيت أحدا منهم يكره من يتعين عليه حبه
 وعظيمه أن يحب سواه يعظمه كحبه وتعظيمه فاعلم ان ذلك شأن الله الذي لا يغفر أن يشرك به

طهر به في مظهر فاعلم واعرف والرم وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من اعرف
 بدينه من مائة مائة الله عليه أي لان انكار الذنوب والاعتذار عنه بالكذب ركنه للنفس
 المذمومة وسهاده ورويه بل المسكر منه المتعذر عند ذلكم طمكم الذي طمكم بركم اذ انكم
 اقلركم كذبوا على انفسهم وهذا في عهد من عهدها ان المذنب اذا اعترف وجمع
 رقبته وركب عقوبته وتوبه بعد ذلك قالوا ما لله بعد ذلك ان الله عساوان كالمطهر
 قال لا تترك عليكم اليوم والعكس بالعكس فاعلم وكان يقول من ادعى له ملكا دون
 سيده في شيء من الامور فقد حان واقترى وكان عليه فسه ومن اعرف فان ما في يده ليس له
 حقه عاملا منه فلا يستكر عليه ما تكثر الاحاطل واعمال الابكار موضع الفتنة والاسدراج
 على من رعم ان ما في يده وما مل قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت مصاتيح من اسرار الارض
 فكان يعلم ان العبد كلما كثر ما في يده كثر فضله وانشع على غيره وكثر فضل الله عليه فاعلم
 فاعلمه الا والى العبد كما صاده الاطيم الى العامل عليه والله أعلم وهو قال في قوله تعالى
 لعبد كره الدرس قالوا ان الله هو المسح من مريم أي لاسم مع اعراضهم بانه الله وصوفه بالسوء
 لمريم ولاهم وصوفه بانه في الرمن الذي لمس هو وصوفهم به فان وصوفه توصف بالحق
 المبين من حيث وجهه الحمدي ولا ينبغي في كل رمن الاموصوفه من الوجه الذي طهر به منه
 سما وهذا الوجه المحط بجميع الوجوه العبيبة الالهية القرأية عيسى وسوا ولاهم
 وصوفه بالله ولم هو موصى الاعيان بقوله ومدرس رسول ما في من بعدى اسمه احمد
 وقوله اعدوا الله ودينه وركبكم نبي الظاهر بوجهه الحمدي فاعلم وأطال في ذلك وكان يقول
 لما كان الروح الحسري مسورا جاسا رحيما من مائة من الاحدية في دائرته ومقامه
 محبب مريمه قال اذى التسمه الياية الالهية في ربه اذى لا يستطيع معي مسورا
 كقوله لسان حصنه لي راى فانه منه واليه مائة الالهة فاعلم كيف يستطيع الصبر و
 مقام معلوم لا يعرف ولا يات سواء وما مائة مع ولا مقام له هو كل آن في سان الارى
 ان الذي لا يسهل في النفس روعه فاد القبا وعيد والى فاعلم وكان يقول ما دامت
 الملوك طمعه لا تزل الدرس هم العلماء بالحق وامرهم بينهم فاعلم فاعلم فاعلم فاعلم
 صالح وبنورهم واضح ومضى امسكسوا الامرا اتكسوا لان الاولياء هم وزر الله الاعلى
 الحصن واما حله العلم المولد للمساائل على وفي الاعراض واساع الا هو فليوا
 من هذا الامر في شيء واعلمهم كما وصف الدرس جلوا الثوراء لم يحملوها بالصواب الاعمال
 محمد ولهم من غير محكمهم اهم ولا رجوع لرايهم ولا تمكن لهم من نصرف اذ الجمار للعمل
 والادعاء لان محكمهم او سمع له او بطاع فاعلم فلت ولعل مراد السج عواما يصرون
 لا هو انهم بالباطل كالواضعين العديب وروى بالذمهم وليس المراد منهم هؤلاء العلماء الدرس
 نعم الله تعالى لاقامه السر به والله أعلم وكان يقول انعم الله الهدي في الجمعية ارواح
 مقدسون يحولون في سرناهم في نظر الى طاهرهم تحروم في نظر الى نوروا طمهم بصروا الله
 اعلم وكان يقول بوجه النبي صلى الله عليه وسلم في كل زمان هم انوارا منسجم من احدهم
 الامنة بالحصن لهم من سراحه المسار الى بقوله وسراحه اذا دماوا بطنهم طاهرين

فالنور ظاهر شائع والابصار مدركة والفرق واضح بين المفاسد والمصالح ومتى سكتوا عن
 بيان الحق تلفوا وتجهروا واختلفوا ملائمة لابل سراج زمانك بالاهواء واربع له حقه تدم لك
 الاضواء فافهم وكان يقول من شرط امام الهدى أن يجاهر بهمة عما تشتهى النفس
 البشرية الا ترى الى آدم عليه السلام ما اعطى الخلافة الا لما جاهر من الجنة وما فيه من
 شهوات النفوس الى الارض وهكذا كل من اريد خلق فانه لا يقوم به حتى يخرج ويهاجر
 بهمة عما يشغل عنه فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فافهم وكان يقول
 اذا قال الجهور عن عارف لم لا يظهر معارفهم العزيرة الالهية الا في مقام خاص بين قوم
 خاصين ولم لا يظهرها للناس ويتكلم بهم على الجهور وان كانت حقا كما برعهم فقل لهم افهموا
 هذا المثال الذي اغاية والنفوس المحجوبة عن حقائق الحق المئين فيها سباع ووحوش
 كواسر وصاحب القلب السليم أو السميع الشهيد بينهم كانسان دخل ليلا في تلك الغابة
 وهو حسن الكلام والقراءة والصوت فلما أحس بما بهما من السباع والوحوش آوى الى
 شجرة يمتحن فيها منهم ولم يجهر بالقرآن يتغنى به هناك حذر منهم فهل يدل اختفاؤه عنهم على
 انه حكيم أو على انه غير انسان لا والله لانه لو تراهي لهم أو واجههم صوته وقرانه لم يمتدوا به
 ولم يفهموا عنه وسارعوا الى تمزيقه واكله وكان هو الملقى بيده الى التهلكة فافهم هذا المثال
 وقل للمعتزض المذكر **و** قد قال الله تعالى لجد صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك
 ولا تصافت بها فامره أن لا يجهر بالقرآن بحيث يسمعه الجاهل المنكرون فيسبون ويجهلهم
 ولا يخفيه عن يؤمن به فهل يدل اخفاء النبي صلى الله عليه وسلم قرآنه عن الجاهلين
 المنكرين على بطلان قرآنه أو يقدح في حقيقته ثم اذا تم هذا العارف أسباب اظهار
 امره بما يتقهر له المنكرون ويقرون له طوعاً أو **ك**رها فاختد يظهر عرفانه في الملااتباعا
 واقتداء باظهار القرآن عندتهم وأسباب اظهاره بكثرة أنصاره وتمكينه كما ان الانسان
 لا ينبغي له مقابلة السباع والظهور ولهم حتى يتوبأ له أسباب القهر لهم من قوة ومكنة وانصار
 فان قال المعتزض فلم لا يترك هذا العارف اظهار معارفه ويدخل فيما فيه الجهور حتى يتمكن
 ويقوى فيكون أسلم له فقل له ان ورثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحالفون امره لان نوره
 امام نفوسهم حيث سلكوا فكما أخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعه من الحق وكتمه
 عن الجاهل المنكرين حتى اتاه امر الله تعالى باظهار مامعه فكذلك ورثته وقل للمعتزض
 ايضا أرايت لو أنك الجاهلين على رجل عاقل مخالفة لامرهم أينبغي له أن يوافقهم على
 جنونهم فيتجنن مثلهم ويذهب نور عقله حتى يالفهم وهو يمكنه القراء منهم بقله وقل له
 أيضا أرايت الانسان الكائن بين الكلاب الضواري اذا لم يرضوه بينهم حتى يمشي مثلهم
 مكافأ على وجهه ويعوى كعبيهم أينبغي له أن يفعل ذلك ليقيم بينهم وبالفهم وهو يكمه القرار
 عنهم والحذر منهم مع بقائه على طريقته الانسانية لا والله لا ينبغي للاقدر على الخير أن يسلم
 منه ايرضى اهل الشر ويقيم معهم فانه ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين الى آخر
 النسق فنعود بالله أن نرد على أعقابنا بعد اذ هدا الله فافهموا أيها المريدون ولا يستغفركم
 الذين لا يؤقنون واياكم أن يلبسوا عليكم دينكم بجحد الهم في الحق بعد ما تبين ومن عرف الحق

فليعلم واقعته اعلم ، وكان رضى الله عنه يقول اقل حال المرید مع اسناد في حباه ان يكون
 لاستاده كالام لو احدهما نوره والراحات وصعد عنه المساب وصعد على جمع احواله
 وهكذا يكون الاساد ليرد في معوياته فافهم فان امام هدايتك عليهم بامر الله عز وجل
 اكثر من اهتمامه بنفسه فهل رجل هكذا اب أو مألوف سواء وبأمل في قول موسى عليه
 السلام عن عهده وأمرهم على عبي لم يزل احط بهم احق من البر واعداد كراهي رعيه
 دكر في حصر المسم وما قال أنوكا علما الاظهار للصعب والعرف فافهم ولي
 فيما آتت أخرى اما اجل ماله فها من المآرب كي لا يحصر خامس به عدده فكيف اعدادها
 بمصوره هكذا ادا لم به ذلك اسنادا حذيل فاعلم انه اراد ان يحصر من كسر بعض
 الحصر الى كمال الاطلاق اعياوي الصارون آخرهم بعرجان قتائل ذلك وكان يقول
 الحق هو الوجود الباق على مرتبه والحق لا يسلط مكانها حق حتى الساطل في أنه ساطل
 هو حق ذلك بان الله هو الحق واعباد دعوى من دونه هو الساطل الا انه فافهم وكان يقول
 المصود الخلو من حكم الخباب لامن صورته الارى الراسه وسائر الاحسام الباقه
 كيف هي صور حجاب يجمعها وصول الاحسام الى ما في باطنها وليس لها حكم الخباب بالنسبه
 الى طهر والصو المحرر منها وعود الصرا الى ما في باطنها واسطر الى قوله عليه السلام فرجع
 لي كل حجاب اى حجب من مع كل مانع وصورة الاحجاب الغره التي بلى الركن وهو مظهر
 حكم العبوديه قال في الحديث طرح ملك من الخباب فقال الله اكبر فقال من وراء
 الخباب صدق عدي انا اكبر انا اكبر فاطر كيف حصل في صورته الخباب ووقع عنه حكمه
 حتى عرف المتكلم من وراء الخباب فحق قال وماما حكمهم بمسؤول اي ما هو عيوب واقعته اعلم
 وكان يقول في حديث حراس الله في الكلام ليس في الكلام الا المعاني التي ما حذمتها كل
 يوم يوسع ويهاهم الحق بها كل مدركا ما سب استعداد وافتقر الى مواجب رايها كيف
 فالو اني يوسف ما هذا سر ان هذا الامك كرم وأما الاعمار لم يروه الا في رايها واما رايها
 حياها رايها بعد مساهده الا الحق فبال الا حجب من الحق اي طهر وتحتل لها عن معنى
 قول الملائكه لحده اراهم عن حذ اصحاب سر بالحق بعد ما هو علاما علماء والولد
 سر أسه وهذا هو المراد بتمام التعمه عليه وعلى آل معروف ما عرفه ان الرسول له من
 دائره العلم الحكيم فقال ان ذلك عليهم حكم فافهم وكان يقول يوم من امام الاساد عبيد
 به كاتبة سمعته مما بعد المرذون عسدرهم وكان يقول او ار المرذون رفاين او ار
 اسادهم واورار الاستاد من حقان او ار من يدينهم فكيفه ليس في سر آه الدر الا الله
 فمضى الليل كله كذلك ليس في المرید الكامل الاساده فمعه المدد الصولي كاه فافهم
 واعرف والرم نعم وكان يقول أدنى التموي الاحصاء بالحساب عن السبات واملأها
 الاحصاء بالحق تعالى عن الخلق وعامها الواضحة الاحصاء بهوداته الا حده من رونه
 سوا فافهم وكان يقول في حديث ان الله خلق الاحسام في طله من ريس عليهم من نور
 معي كون الاحسام في طله ام امر اب ام ام رايها من ساهم من حب رماها الوهم المهم
 والنور المرشوش عليها هو الروح فقال الاحسام على الارواح المرشوشه فها من نور الله

كغائب اسود مغير على وجه مبهج اقرب لم ير من ذلك الوجه الانتباه لم ينتسج ولم يجد
 سرورا وكذلك أولياء الله تعالى من رأى أجسامهم لم ينتسج بهم بل لم ترده تلك الرؤية
 الاغفلة واستغراقها في سوء الظنون بهم وقلة الادب معهم وما ذاك الا انه يجب بروية الحجاب
 عن رؤية الاحباب وأطال في ذلك وكان يقول اذا وجدت من كمال تلك في نظامه ووسايلها
 من حكمه واحكامه فاعلم انه مولد زمريك بوجوده واستاذك وامامك ووليك عوجوده
 فمن أى الجهاتين شهدته فبما له على شاكلته شهودك ولكل مقام مقال * وكان يقول اذا
 تجلى سر الوجود بخصوص في زمان فقام به ناطقة نادى منادى تخصيصه في ملا الارواح
 والمعاني ان الله تعالى قد نبى لكم بشاخضه فتأتى وفود المعاني والارواح الى ذلك الناطق
 من كل فج قريب وعين يشهد وامنا فاعلمهم بالتكميل بين يديه ويدكروا اسم الله الذي يلقيه
 اليهم زيادة الهبة على ما رزقهم قبل ذلك وأطال في ذلك وكان يقول بجمع ما رزاهن الحق
 واجمع اليك من رآه رزقه بقاء ذلك الراى هو الذى سبق له في الغيب الا زنى انه زبدى لان
 المحقق مرآة الوجود وان رأى انه صديق فهو الذى سبق له انه صديق وأما حقيقة ذلك
 المحقق فلا يراها الا هو في كماله أو من هو محيط به فافهم واعرف الحق لاهله واسمه في مظاهره
 والزم القيام بحقه على قدر طاقتك تسلم وتغنم والله تعالى أعلى وأعلم وكان رضى الله عنه
 يقول في قوله تعالى ما وعدك ربك وما قللا ولا حسرة خير لك من الاولى القلا بغض والتوديع
 البسداى عدم قلا ذلك خير لك من عدم توديعه لك فاشاؤك وعدك ربك الى الاولى من هاتين
 الكلمتين وما قلا هي الاخرى منهما وانما كان كذلك لان البعد مع المحبة والرضى خير من
 القرب مع البغض والغضب فانهم من جعل آخر امره في كل حال خيرا له من اوله فهو ومحمدى
 له نصيب من كبر ولا حسرة خير لك من الاولى وأطال في ذلك * وكان رضى الله عنه يقول
 الذات شئ واحد لا كثرة فيه ولا تعدد بالحقيقة وانما تعدد الذات باعتبار تعينها بالصفات
 تعدد الاعتبار فقط والتعدد الاعتبارى لا يقصد في الوحدة الحقيقية كفروع الشجرة
 بالنظر لا أصلها فانهم * وكان يقول في حديث من اعبرت قدماء في سبيل الله بعد الله وجهه
 عن النار سبعين عاما يدخل فيه من مشى مع ولج وجهه الله تعالى وابتغاء مرضاته فان الله
 تعالى يبعده وجهه عن النار حقا فانهم * وكان يقول في قوله تعالى من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الآخرة أى ومنكم من يريد بالآخرة وما وفى الآية دليل على ان المؤمن قد يريد
 الدنيا ولا يقصد ذلك في أصل ايمانه قال وكل من كان طلبه النعيم الحسنى بعد الموت فهو
 يريد الدنيا فأهل الله تعالى محزون عن المقامين فلم يريدوا الدنيا ولا الآخرة لتعلق همهم
 بلائين وما لا يقبل الشركة والبين لا ينقسم الى اثنين لان الاحدية الفردية امر ذاتى له لا قبله
 بعده ولا معه عدد وأطال في ذلك * وكان رضى الله عنه يقول كما ان العبد من مولا
 وجود انك ذلك المولى من عبده شهود أنت منى وأيا منك فافهم واعرف والزم والله أعلم
 وكان يقول المراد من العبد ذله الذى يظهر به عن ربه ولذلك أمر بالتعبد فانهم فاذا فعلت
 ما يريده منك ربك فعل لك ربك ما تريده منه فاجعل مرادك منه هو واعبد ربك حتى تأتيك
 اليقين فافهم * وكان يقول اذا بعثت نفسك لمظهر من مظاهر الحق المين الهادى فلا تخفى عنه

سأمن عيولك فان النافع اذ ابي وعدني وولد له في حبه واداكذب وكتم محبت ركه يبعه
والمسرى اذا السرى بعد سنان العيب لم يس له ان يرذل السلعة واداكبرى من عرسا كان له
الزوم من سحالي الخرافع من اعرف منتهى باب باب الله عليه فاهم وكان رضى الله
عنه يقول عى رأيت مطهرا من مطاهر الحق المسمى في وصف من الاوصاف فتوجه اليه
جليل توجه مدني وبعده واحمل نفسك له عند احالصا لله فان لسان الحال فيه يبادي
على اشماع الا فهام في ذلك الوقت قال الله هذا يوم يجمع الصادق من مدبرهم وحسب الذي
صار عند الله ان العدم من مولاه وكفى من كان بحسب الله ان المار مع من أحب فاهم وكان
رضي الله عنه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام لعلى رضى الله عنه أنبى وأنا من
أى ابى منى وحرودا فانى أنا المتعنى بل لى رضى وأنا من سبوا الا لك الذى توحى منى ورفانا
للمومنين المتعزى وبذلك حصلت منهما الا حو في افادة كل منهما الا ترصا له ابى
أبى فى الدنيا والاخرة أى فى رضى من حمى السواب وفى رضى من حمى الولايات وكان يقول عمل
بمن المتعلم لما هو عمل عمل العلم الفعال فى تلك النعمى عمل ملاحظه معد ومصدق وكان
يقول لسان حال كل اساد باطنى بالحق المسمى يقول لكل من يريد صادى يهرب الى حى احبك
فاد احبك رأيت اهلانى يظهر فيل عا ابى مسعته فاهم وكان يقول ما وحرود
المريد الصادى الذى هو به حى الاعتماد اساده الساطى بالحق المسمى فان بحق المريد اساده
مكان حسارا لا مذل رال صلحا فاهم وكان رضى الله عنه يقول وهو فى عام أربع وعشرا
لها حدى الى الآن من يد اساد فاحترت الى حقيقة حبه عسى بالو اهل حى أحبه
ولو وحده لو ابيه بحبه فاحببه فكيف هو فكيف عمري على المطامع والهمام وكان
يقول رضى الله عنه فى حديث أنور **كفر** منى عمرة الشجع وعمرة الصبر ومانع عن عثمان
رضي الله عنه يبعه الرصوان بده الكريمة وقال اللهم هذه عثمان فعمان معه عمرة السيد
وقال لا يباع عى الا بأنا وعلى فعلى لسانه واللسان أحسن المراتب بالباطن فذلك قال على
رضي الله عنه أنا له منى الا كبر عى لى المحمدى الصادق عليه لا يقولها بمدى الا كذب
ولما صك كان اللسان باب مدقة الروح الكعب واللسان ماء فى الخير أنا مدقة العلم وعلى
بامها وهذا الخبر وان كان فى سنده معال فان ساهد الحال بهديه وهو الله الا من
فاهم وقال فى قوله وصحط أحماء وورد ادادا وحذب أحماء الحق فاحطه مردد به من أحبه
من أحله فاهم وكان رضى الله عنه يقول اذا حب الى أعمه الهدى فلا تأمهم الا لهدى منهم
ولا يحصل ذلك الا بأن يرى نفسك على عواء وأنت مصطر الى كيف عما سور روح الهداه
أمن بحسب المصطر اذ دعاه وكان يقول من قام به روح العلم الحكيم عام الصيام فهو آدم
عسا الله تعالى فى ربه فحب عليه الصيام بحسبهم كما يحب للآ ولاد على أيهم ومن س
لم يسع الاقطاب وأتمه الهندي ان دمروا الناس وسطعوا عنهم مدد رحيم ورسد حكمهم
خاسا منهم أن تصع من يقول وعلى المولود له ردهن وكومين بالعرف ولولا اوحسب
لهم الرجعة ذلك والاهم صبروا على ما كذبوا وأودوا ولكن كتب ربكم على نفسه الرجعة فاهم
وكان رضى الله عنه يقول لو لم يصبر صدراى بكر من رى وهمه عسى لم يسع ما عسى الصدر

المحمدي نفسه من التحقيق وهذا أصل نسبية عتيق فافهم وكان يقول من أراد أن يظهر في
 هذا الوجود دون سيده فجزأه انخفا عكس ما قصد ومن طلب انخفا ليطهر بمحمد سيده
 جزأه بالله وروى نفرد الكلمة فافهم وقال في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته شاكلة في
 مرتبة الوجودية فلا يمكن كائن أن يخرج عن حكم مرتبة الوجودية وانظر كيف من شاكلة
 مرتبة جهل وحجاب كيف كلما غل في العنود العلمية وتجري في الكشوفات النظرية لا يريد
 ذلك الاشكال في الحق وبعد اعن الصواب ومن شاكلة مرتبة علم وكشف كلما اعترسته
 الشكوك والالهام اقتض له فيها العين يصير بها الحق ويرى بها الصواب اما بالهام أو بفهم عن
 تعلم وانظر من شاكلة شاكلة صنعة كيف يتكرر فلا يزداد يتكرر في النفوس الازمنة وهو
 مذموم موزور وآخر مرتبة شاكلة عز فلا يزيد التواضع الاعز او هو مدح ماجور فافهم
 * وكان رضى الله عنه يقول وجه الحق في لسانهم هو الوجه الذي شهدته من استاذك فهو
 الوجه الذي تعرف الحق به اليك فافهم وكان يقول أول من وصف بالحسد بغيرا والفرور
 يند اوسو الطين بربه والتحكم على أمر سيده ومعارضة علمه واختياره به وادوهمه
 هو ابلس جهما وقع ممن بعده شئ من ذلك فهو قرين ابلس فان لم يعمل بقول ذلك القرين
 فهو محفوظ منه والافهم مصروع معه وكلما قلت قرناء السوء كثرت القرناء الكريمة
 فافهم وكان يقول المعاني ارواح الاعيان فما ارواح الكلم الاما تبين فيها من
 الاحكام والحكم وعمل قدر علو هذه المعاني يكون حكمة كمال هذه المتشافي فمن منع
 العارفين بالتكاد العنيف ان يبينوا في الحديث الكلامي ما يأتون به من معنى لطيف وروح
 شريف فانه عدو ذلك الكلام بجهل له يريد أن يذره ميتا داسا وهو بحسب انه يحفظه من
 المغرور والتحريف فيما أيها العارف اذا رأيت من هذا شأنه فأنزله الى اللفظ الذي ليس عنده من
 الحق سواء أتأت عواجيدك وما حوج العارفين الى التعرض من اظهار معارفهم
 في مظاير طوار النصوص التي ليس مبدأ المنكر من الحق سواء فان نفوس غالب الناس
 كسيفة ومشاهد الحق شريفة ولا يؤذي الاستاذين بالانكار الاصحاب النفوس
 الكسيفة فافهم وكان يقول مدد امر الاستاذ حصة وضعها في أرض قبول لتلذه وسقاها
 بتفهيمه وتأييده فافهم ظهور من التليذ أو عنه من ذلك فهو من غرات تلك الحبة وسائج الحبة
 وغراتها وان كثرت اعماهي ملك لغارس الحبة في أرض يستحقها فكمل التليذ من أمر رشد
 فانما هو في الحقيقة حق للاستاذ فلا يظن مر يدايه طفر شئ لم يطره استاذ ومن نلى ذلك
 فهو جاهل وكان يقول انظر الى السحاب كيف يتفرق وينحط بلهسة التراب فاجعل
 نفسك بالعود به ترابا يتخذ منك من جعل نفسه بالرأسه محبا فافهم وكان رضى الله عنه
 يقول التراب محل الراحة ومن آتاه ان خلقكم من تراب وانظر الى الاشارة في نكسة
 على بابي تراب تجدد العلوق في التزل من لم يطرح نفسه في التراب لم يسترح فافهم وكان
 يقول في قوله فلما بعلى ربه للجميل جعله دكا لولا وجد العجلى ما اذله فاذا وجدته من خشع
 الحق جهرا فاعلم انه قد وجد الحق فلذلك خشع وان لم يشعر هو واحقط له حرمة ذلك الوجد
 تسلم ونغم وكان يقول من شهد أن الامر كله لواحد ماتم فعل غيره وايحاده مطالب

معاونه ومراوده لم يرق العالم الا عاذا مطاها سافس عند في العالم الا الصديق لا صيده
 فاهم وكان يقول من يهدى الى الوجود لا يمكن ان يهوى به هيمه ولا واسطه يتم ما لم يسهل
 في الوجود الا حياوان نطن شيا ساهطه ورويه لشي او طهره بعد نظوبه عنه ومضى لم اهله
 يوده وكل لم يسهل الا واحدا وساهل مسهده فاهم وكان يقول من حدد عدد دوس مرد
 وحيدون يمكن من الصبر في الحكيمه في احكام الامر من اطلق ويبد ذلك هو الحق المنس
 وكان يقول صورا الحرات ملكه وصورا السرور شطايه فاعاصوره حير من اها مانه
 يكون منه هي سيطار بكل بصوره ملكه سها ولسا واعاصوره ستر من اها مانه
 يكون حسبه فاهم سلطان اهان الحق عليه فاهم هو لا يامر صاحبه الا بغير مثال هذا
 صورا الكذب شطايه فاهم كذب لا صلاح ذاب النور ولا فاهم حتى من صديق الزن
 كمن دم او بصره مطاوم او كف طالم عن طله وما اشبه هذا اصلك العوره السطامه
 حينئذ مسلم لا يامر الا بغير دوس على هذا فاهم وصكان يقول اذا طهر الوجود في
 موجود نوعا احب ان يوافي ومضى حولها فاهم من م لا نه على موجود امره الا كره
 ملك ذلك ولا يقل من الا ان يملكه ومن يبيع عبر الاسلام دسا على فعله فاهم وكان
 يقول الحسان در حان اعلاها المر دوس التي سمعها عرس الرحمن الرب الاعلى الذي نظم
 ولا نظم ومنه باي لاهل كل حبه مالا عن ميم ولا يمي دوسهم راب ولا اذن سمته ولا حطير
 على فاك نس من اولد فالعرس عسده مالا نعله الارحانه الحق المر دوس عسده
 من الرحمن ما حاه نواسطه العرس فلا نطلع عسده الا العرس واحله والحه التي سمعها
 المر دوس عسدا هلهما من الرحمن نواسطه المر دوسين مالا نعله ولا أدركه الا اهل العرس
 واهل المر دوس وهكذا الى آخر الزمان فادها اداها عطا واعلاها اعلاها عطا واهل
 كل حبه يرون سمعها عرس الرحمن لا هم لا يرون رعم الرحمن الا في مطايره واطال في ذلك
 وصكان يقول في قول ابي يزيد رضي الله عنه سمعت فرأيت الرب ولم ارب اليه
 سمعت ما به فرأيت اليه ورأيت رب اليه ثم سمعت ما به فرأيت رب اليه ولم ارب اليه
 انتهى لو ان انا لم نعرف الخيمه حتى معرفتها لازل كل شي مبرته ولم نبع عسده ان الكلي
 واحد ادا راى العدد ولا عاب عه العدد ادا راى الواحد فاهم وكان يقول في قوله تعالى
 رب المساري أي في كل داره مسرى لا يعرفه أهل تلك الدائر الا من ذلك المسرى ولا
 سمعه الا من تلك الخيمه فاهم مسارى الربوسه للعمى والصوبه مسارى الربوسه
 للهها وأهل الدوى الساطن مسارى الربوسه للمصروفه وهكذا الى اعلى المسارى وهم
 نواطي التصني فلا يحاول من عسدهم دوا رب الا ان اتاه من مسرى دائرته وهو المورده
 الى ادا اتاه فاهمها قال فاهم عوده الله ملك ما أب رى فاهم يحول له فيها قال أب رى
 وحزله ساجدا لا يحول له في الصور التي يعرفها ودها فاهم وكان يقول فاهمهم
 في خدمه مارك شيا ممر بكم الى الله الا وقد يسه لكم الى آخر فعل هذا كل شي
 لا يرحل في الكان ولا في السهه فليس يحمد ووده كل عمل ليس عليه امر باه ووده فاهم
 هذا صحيح لو فاهم دليل على ان ككل ما يسه التي صلى الله عليه وسلم ودل عليه بهل عه

وبغض الكفر الصالحه رضى الله عنهم قد اعترفوا بأنهم نسوا كبروا واخسروا كثيرا
 شيأ راوا المصلحة في اخفائه ومع هذا كيف يعرف ان ما لا يوجد ناله ذكر افيا
 بالغنا من السنة ليس بما ينه ودل عليه الشرع ولم يغنا واذا لم تعرف ذلك فكيف تحكم
 انه ليس بخير لكن الحق ان ما وجد ناله أصلا ولو على بعد ولم يخصر بحياة طاله فهو خير وما
 لا يجده أصلا ولا مبطلانه فهو موقوف موكل أمره الى الله تعالى وما وجد ناله مبطلا
 فالأصل بطلانه لذلك حتى يأتي ما يصححه ولعل من قال بجملة العمل بالألهايم في ما يطله بعض
 العمومات أو النصوص بخصوص تلك المبطلات بقصة انظر عليه السلام واما الهما ولقد
 أنصف من قال في أصحاب الاحوال اتسانم لهم أحوالهم ولا تقمديهم حيث لم يجد
 ما يطلها ولا ما يصحها وكان يقول من توهم في نفسه الكبرياء والعظمة فلا فرق
 بينه وبين من قال اني اله من دونه وكفى بذلك افتراء وكان يقول في حديث أعوذ بك أن
 اغتال من تحتي أي أعوذ بك أن تغلب من مرتبه دون مرتبي على بحكمه حتى يخرجني
 من نفوذ حكمي بالدخول في قيود حدود مرتبه فهذا هو الاعتغال من تحتي وهذا هو
 حقيقة قوله تعالى فجعلنا عليا ساطعا لها فافهم وكان يقول المحقق المجرى المطلق مخاطب
 كل أهل مرتبة بلسانها وكل شيء عنده بمقدار في مخاطب أهل الخير بخيرهم وأهل
 النظر بظهورهم وأهل الذوق بذوقهم وكان يقول علامة الذك بالحق أن يأتيك من الحق ما اذا
 بينته لك تجده في قلبك ثابتا كأنه لم يزل محققا عنده ذلك الا أنك نسيت به عارض ثم لما بين
 اليك ذلك البيان ذكرته فذكر انما أنت مذكر فافهم * وكان يقول في قوله فان اتعنتي
 فلا تستلني عن شيء الآية أي لان كمال التابع أن يتحقق بمشورعه وطريق ذلك المحبة والتعظيم
 ومن توابعها مطابقة ارادة الحب لارادة محبوبه فلا يسبقه بقول ولا تفعل وأبصار فان
 التابع اذا سأل متبوعه عما لم يحدث له منه ذكر فقد يقتضي حكمة التبوع أن لا يجيب
 التابع عن ذلك فان أجابه حصل الضرر بمخالفة الحكمة وان لم يجبه فلا يؤمن من توران نفس
 التابع فيذكر عليه صفاء المودة ويقطع عليه طريق المطلوب من متبوعه فافهم وكان
 يقول الذكر البيان وهو الهى ذكر من الله ورجائي ذكر من الرحمن ورباني ذكر من ربهم
 ورحمة ذكر رحمة ربك ولم يوصف في لسان القرآن بالحدوث من هؤلاء الاما دون ذكر الله
 تعالى فأما ذكر وصف بالحدوث فهو من احدى تلك الدوائر فافهم * وكان يقول ليس
 لك من كلام العارف الحق الاما فهمت منه وليس لك منه الا ما شهدته فيه فاعمل على ان
 تتحقق باسنادا لا تقوم حقا لا خلقا فافهم وكان يقول في قوله تعالى واذا قال ابراهيم
 رب اني كيف تحبي الموتى الآية الكلام عليها من وجهين أحدهما ما يقتضيه ظاهر اللفظ
 والثاني ما يقتضيه حقيقته فاما الاول فله أسئلة * الاول ما الحكمة في كون ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام مع فضله على الذي مر على القرية وهي خاوية سأل أن يريه ربه كيف يحيي
 الموتى وذلك أرى ذلك بالواسطة سؤال قيل له ابتداء وانظر الى العظام الآية * والجواب
 ان الذي مر على القرية حصل منه سؤال من غير تعيين مسؤك منه فقال اني يحيي هذه الله بعد
 موتها وذلك اما لغلطه أو لجهله ان لم يكن نبياً ولا لشغله بالتعجب ان كان نبياً أو غير غافل

ولا يحل وأراد الله ما أراد ياتنا وكسفا من حسب يظهر أنه أحياه لسواله وأراه ذلك بعد
 أن أماته ما به عام منعه فلم ردك الا في حال بعد الموت وأما ابراهيم عليه السلام
 والسلام فوجه سواله الى الحق قصد الكمال حضوره وأعطى مسأله أحياه لسواله على
 المورد كإدله عليه قوله فقد فاني بالحق المقصود للموت وحييا بالاعساء بأمري واطهارا
 لكرامته ورأي قبل الموت والعيب منه ما لآراء ذلك الا بعد العيب من الموت فظهر فصله
 بذلك على الذي مر على الفهم في السوال الثاني مما وقع الاستدراك له ولكن لنظم
 طي وما المراد بالاطمئنان القلب حساء الجواب ان الاستدراك يقع من أي كون السوال
 لعدم الايمان وهو ركوبه لا طمئنان القلب فقط والمراد بالاطمئنان السكون من طي
 التوفيق لحصول هذا السؤال عنه والتوفيق لعناء الوطء منه لا السكون من طي رد
 وسلك فيه السوال السالب ما وجهه في روي وجهه مقابله سواله هذا ما نفع له أو لم يوف
 وقد سبق الاحتياط عنه فانه المصطفى الذي سألوا به في الآخرة على الصالحين والجواب
 أن أرى بسعمل ماره في طلب مسأله كيف المعالوم المتخصص بالبرهان لخصم مع ذلك
 بالسان وسعمل أيضا هذا في الاشياء والتجمل لعدم اعتماد وجودها تحت ذلك الكف
 أو امكانه كما نقول لصعب أدنى من كل حجرة وحده كبره أرنى كيف يتحملها وأب نعمت أدبه
 لا يستطاع حملها ولا يحتملها و ابراهيم عليه السلام لم رد هذا الثاني ولا يظن بوجهه وأما
 ادم حكمة الرب بعباده أنه قال لا ابراهيم أو لم يؤمن قال بل فقط عباده المؤمنين بذلك
 عند حجاج هذه الآيات من ان يحال لهم الوهم بذلك الطن السوء في حسب من أحباب الله
 فهلكوا ولا يسعرون ويحورون يكون وقوع هذا السوال من الاحار بآية الاصطفا
 والله أعلم بالسوال الرابع ما الحكمة في تعيين الاربعة دون غيرها من العدد وما الحكمة في
 تعيين جنس الطردون غيره والجواب ان عدد الاربعة أجمع للاعداد لانه مجموع من الفرد
 البسيط وهو الواحد والفرد المركب وهو الملائكة والروح البسيط وهو الانسان والروح
 المركب وهو الاربعة فكان منه يد كبر بياض الخلق لهم معنى وفرادى معنى اسان سلطان
 واسان مركبان وفرادى فردا بسيط وفرد مركب ومنه يد كبر باصناف المعنوي أيضا
 منهم كبر ومنهم مومن طالم لنفسه أو مصعد بخط أو ساني بالخراب وأما جنس الطردون
 انما الحيوانات بعور أو قدرهم على الفرار والتأذي لا يعرفون منه فاداد هذا الجنس
 وأحياه وأناه سعي كل مادونه أولى وصكان ذلك أعظم آية من غيره والظير أيضا أول
 رطوبه من نافي الحيوانات ومشته أسرع حفا فالحب من معه عدم الحيا الجسمانية منه باطنا
 واطهارا السؤال الخامس ما الحكمة بمخصص الخصال في قوله تعالى على كل
 حمل هل الظاهر اراده جميع الخصال أو اربعة حمل فقط أو غير ذلك وما وجه كل واحد من
 هذه ان كان هو الظاهر والجواب المراد من السوال بعد الاشارة الى محرمها ان كانت كبيرة
 فكبر أو قليلة فقليلة بدليل قوله حمل على كل حمل من حر أو لم يأمره بتعين حمل
 الامر على جميع الخصال بعد عباد والظاهر ان المراد أن يحمل على كل حمل حر الانثى
 من كل واحد من لان ذلك هو المناسب للعصه وما فيها من روي ذلك الامر المحب

* السؤال السادس ما الحكمة في الاتيان بتم في قوله ثم ادعاهن وما الحكمة في تعليق
 اتيانهن اليه على دعائه اياهن ولم يبين قياتين من غير دعائهن منه وما الحكمة في اتيانهن
 ولم يكتب بطيرانهن حيث مشين أو اتيانهن غيره وما الحكمة في اتيانهن ساعيات لا طائرات
 ولا ماشيات على هون ان كان سعيها متعلق بهن وان كان متعلقا به هو فما الحكمة في حصول
 ذلك منهن وهو يسعي أو دعائه لهن وهو يسعي * والجواب أنه حتى يتم ليحصل بكونهن على
 الجبال مهلة فلا يبقى في عدم الحياة منهن اطول المكث في محل الجفاف رب ما ولو لحظ في
 جعلهن على الجبال التي لاحاط لهما عن الشمس التي كانت القروذية ينسبون الآثار اليها
 وتركها هنالك بزهة حتى يعلم ان الشمس لا تأثير لها حيث كن منها عطلع ولم يبين وما دعاهن
 داعي الحق جئته واتيته سعيها لكان قولنا حسنا وأما تعليق اتيانهن اليه على دعائه لهن
 ففيه ارشاد الى أن احياء الموتى يكون بدعائهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
 تخرجون لكن الدعاء من الله تعالى بالكلام النفساني الاتق به تعالى يقوم مقام الكلام
 اللساني في ابرصال المراد الى المدعو ففعل الكلام اللساني هنا من ابراهيم عليه السلام
 مظهر الكلام النفساني من الحق تعالى في احياء الموتى بالدعاء ليقدر من رؤية الاحياء
 برؤية نفسه حين الكلام اذا كان مظهر اسمه المحي فلو لا دعا بالقول لم يكن عنده من
 مظاهر الاحياء ما يحس فيحس الاحياء باحساسه لان في مظهره هذا مع ما في احيائها بدعائه
 من البرهان الساطع على بطلان مذهب خصومه في الدين ما لا يحصى ولو لم يكن ذلك مع قوله
 المسجوع المتيقن بالحس لا يمكنهم مكابرتهم في أن ذلك الاحياء في غير ما يدعونكم فتستحيون بحمده أي
 اتيانهن من فقيهه تذكير بما خبر به محبي الموتى من قوله يوم يدعونكم فتستحيون بحمده أي
 تخشرون اليه وأما سعي الطائر في محذره من الجبل فهو ابلغ في قوته وتمام حياته وصحته من
 غير ذلك فسكان سبعين هذا دليلا على انهن عدن الى أتم ما كن عليه وفيه تذكير بكابدكم
 تعودون وبخسر المبعوثين من الاجداث سراعا وأطال في ذلك الى خمسة وعشرين سؤالا
 وجوابا والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول من سبباسة الداعي الى الله أن يؤلف
 الناس عليه أو لا بالا احسان وطيب الكلام وتخفيف المأمورات فاذا رسخوا فله التحكم
 فيهم كيف شاء وعليه يحمل أمر بعض العارفين لريده ان يعتزل زوجته واولاده وعشيرته
 اذ حاف عليه القسة والشغل عن الله تعالى ولهذا اوجب الهجرة من أرض القسة وكان
 يقول في قوله تعالى وما يحصى على الله من شيء في الارض ولا في السماء هذه الآية تدل على
 نفي الجهة عن الله تعالى وجه الدلالة ان قاعدة الترتي تقتضي أن يكون الاطلاع على ما في
 الارض للارض أقرب من الاطلاع على ما في السموات فلو كانت السماء جهة لله لم تؤخر
 في الآية اذ لا يحسن أن يقال لا يحصى على الملائكة في البلاد القاصية ولا في بيته أو ببلده وأما
 يحسن أن يقال لا يحصى عليه شيء في ببلده ولا في البلاد القاصية على ببلده فلو كانت للحق
 جهة لاقتضت هذه الآية جهته لكن نحن متوافقون على ان الحق تعالى منزع من جهة
 الارض والآية تدل على انه تعالى منزع عن جهة السما أيضا فوقها ولا جهة غيرهما فلا جهة
 الحق أصلا فافهم وكان يقول من نسب الى نفسه الامكانية فقد نسب به الى محل الزوال

والعيا وهو عرسه الزوال والمخروص من سب الامراء الى مولا الحق الواحد بعد نفسه الى
 حصره العباد والذوام وهو من مراتب العيا ما سادها ما سبعتك أيا العباد ما يحبه
 أن يرذل ويغيب واسرار تلك الخلق ما تحب أن يدوم ويبقى وكان يقول من سبقتك الخلق بذا
 تسبعتك عيسى إمامه فيه من الخلق لانه في ذلك مظهره وأما طبعه فمقتدره يقول انه
 عروحل في العباد اذ انما في معبوده أنظر والى عسدي جسمه من يدي ووروجه من يدي
 مساهي به ملائكة حسب لم يستغل معبوده عن معبوده فادهم وكان يقول اذ ادعوت ربك
 ولم تحب ذلك لعدم مدني اضطرارك عند الذكاء كما وحسب وكان يقول يحسب على أئمة الهدى
 أن لا يعطوا مبدءهم وعدا حكمتهم من العباد فاحمهم بعبادهم والكرام لا يصح عباده وكان
 يقول السري المتكلم لا في كلامه في اعط المتكلم الى السامع اسرح له كلامه وان دل
 في بعض المتكلم لم تنشط للسامع معاني كلامه وان كثرت الكلام معه المتكلم في
 وحيد الموصوف وحده ووالا فلا اذ الله متى اضبط عن موصوفها رآه فيها
 وعاد بها فاحمهم * وكان يقول قوة الاعتماد موحية لوصول التصحيح وعدم الاعتداد
 أو معصية موحية للرد وكان رضى الله عنه يقول لا تدل كل امام حتى أن سأل الله امام باطل
 فآدم عليه السلام فانه انكس وروح عليه السلام فانه حام وعمره وارا هم فانه عرود
 وموسى عليه السلام فانه فرعون وداود عليه السلام فانه حانون وأصرايه وسليمان عليه
 السلام فانه حصرو وعيسى عليه السلام فانه في حياته الاولى يحب من روى السايه الى حال
 وأما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكن له معادل حقيقة لاسمائه صلى الله عليه وسلم بالاساطه
 الخصة كما قال وادفلسا ان ربك اساط بالساس هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو
 حتى تدف به على الساطل فادهورا حق حتى قال انوحى له انه الى لا علم ان محمد اصادى
 ولم يعتد به معادلا فانهم وفي هذا الحدركناه من كلامه رضى الله تعالى عنه
 * (ومهم سدى يومع الحق الكوراني رضى الله تعالى عنه) *

وهو أول من أحيا طرعه السج الحسد رضى الله عنه بمصر بعد ان راسها وكان دور
 طرعه عيسى في الاصطاع والتسليك وله السلامه الكثرة وعده روايا في روى راسه
 بالعرفه الصري في يوم الاحد من جمادى الاولى سنة عيان وسير وسه مماثله وصل عليه
 حللي لا يحصون واحد العهد وليس الحرفه من السج عجم الذين شجودا لاصه بها وعن السج
 بدرا لسن حسن السعري وبلن الذكر وهو لا اله الا الله علم ما رضى الله تعالى عنه ما رضى
 سلمه السج الحسد رضى الله عنه * ولما ورد عليه واردا الحق بالسحر من أرض النعم الى
 مصر فلم يلقه الله فورد ما ياء لم يلقه الله فورد بالساقال اللهم ان كان هذا واردا مدني
 فاعلم في عن هذا المراسا حتى اسرب منه بعضي هذه فاعلمت المير لينا وشر منه م
 ذهب الى مصر * وكان سدى حسن التسري رضى الله عنه اقدم منه هجرة عبد السج وكان
 بهار به في الرمه وفصل انه كان ارقى منه درجه فلهذا من مصر فقال له سدى يوسف
 بالحق الطريق لا تتغير يكون الا الواحد فاما ان يراى بالحق ولا يكون أنا احاد بل وامان
 ابرأ ما يكون أنب سادى ما بالساموس الطريق فقال له سدى حسن رضى الله عنه

بل ابرزانت واكون اما خادمك فبرز سيدى يوسف رضى الله عنه وابرز بصرا الكرامات
والخوارق وكانت طريقته التجريد وان يخرج كل يوم فقيرا من الراوية يسأل الناس الى
آخر النهار فبهم ما أتى به هو يكون قوت الفقراء ذلك النهار كانتا ما كان وكان يوم الفقراء يأتي
أحدهم بالجارح بالخير ابوصلا وخيارا وبخلوا ويوم سيدى يوسف يأتي ببعض
كسرات يابسة يأكلها فقير واحد ففسأوه عن ذلك فقال انتم بشريتمكم باقصة وبينكم
وبين الناس ارتباطا فيعطونكم وانا بشيرتى ففنت حتى لا تسكند ترى فليس بينى وبين التجار
والسوقة وابناء الدنيا كبير مجانسة وكان صورة سؤاله ان يقف على الخاوت والباب
ويقول الله ويمدح حتى يغيب ويكاد يسقط الى الارض فيقول من لا يعرف هذا العجى راح
فى الزقريه وكان رضى الله عنه يغلق باب الزواية طول النهار لا يفتح لاحد الا للصلاة وكان اذا
دق داق الباب يقول للقيب اذهب فاطر من شقوق الباب فان كان معه شئ من الفتح
للفقراء فافتح له والافى زيارات فشارت فقال له انسان فى ذلك فقال أعز ما عند الفقير وقته
واعز ما عند ابناء الدنيا ما لهم فان بذلوا التماسا لهم بذلنا لهم وقتا * وكان رضى الله
عنه اذا خرج من الخاوة يخرج وعينه كأنهم ماطعة جرت وقد فكل من وقع نظره عليه انقلب
عينه ذهبا خالصا ولقد وقع بصره يوما على كاب فانقادت اليه جميع الكلاب ان وقف
وقفوا وان منى مشوا فاعلموا الشيخ بذلك فارسل خاف الكلب وقال اخسأ فرجعت عليه
الكلاب فعنه حتى هرب منها * ووقع له مرة اخرى أنه خرج من خاوة الاربعين فوقع بصره
على كلب فانقادت اليه جميع الكلاب وصارت الناس يسدرونه فى قضاء حوائجهم فلما
خرج من ذلك الكلب اجتمع حوله الكلاب ليكون ويظهرون الحزن عليه فلما مات اظهروا
البكاء والعويل وألهم الله تعالى بعض الناس فدفعوه فكانت الكلاب تزور قبره حتى ماتوا
فنهذه نظره الى كلب فعلت ما فعلت فكيف لو وقعت على انسان * وهرب بعض بمالك
السلطان عنده خوفا من السلطان فارسل يقول السلطان اصفح عن هؤلاء فقال ان كنت
فقير الا تدخل فى أمر السلطنة فطلب السلطان منه بمالك ليردهم فلم يفعل فقال انت تلف
بمالك السلطان فقال انما أنا اصلمهم فتنزل اليه السلطان فاخرج اليه الشيخ فملكو كلهم
وقال له قل لهذه الاسطوانة كوني ذهبا فقال لها ذلك فصارت ذهبا براه السلطان بعينه
فاستغفر وقبل رجل الشيخ وقال له الشيخ هذا صلاح أو فساد فعرض على الشيخ رزقا وقبها
على الفقراء فابى وقال لا اعود اصحابى على معلوم واشد فيه الشيخ يحبى الصنف يرى
حين وقع بينه وبينه ما وقع فى معارضة الشيخ يوسف فى دخول مصر

الم تعلم بانى حبيبى * احل الاولياء على محبى
فمنهم جرح لا خير فيه * ومنهم من احوز به بى
وانت الخالص المذهب المصنى * بنزكى ومثل من يركى

رضى الله تعالى عنه

* (ومنهم الشيخ حسن التستري رضى الله تعالى عنه) *

تليد الشيخ يوسف العجمى واخوه فى الطريق * جلس للشيخة بعده فى مصر وقرا ما رآه منه

الناس من سائر الاقطار وكان دأبهم ان يبعثوا في العلم والعمل واتهمه الرئاسة في
 الخارج وكان السلطان يرسل اليه من كل الحاسدين من ارباب الدولة وعوهم بالسلطان
 حتى غيروا اعتمادهم وهم خصمه وشبهه فاحمل الوزير الى رايه ليستدبهم او كان السبع
 خارج مصر في المطر به وهو الصرا في حروبه وحده والباب ممدودا فقال السبع من مدهدا
 الباب فقالوا مده الوزير فلان تأمر السلطان فقال بعض سد ابواب مده وطبقه فبقي الوزير
 وطرس وحرس واستداعه عن حروح النقص وقطعه ودمره عن الدول والاعطحات الوزير
 في الحال فبلغ ذلك السلطان فحمل اليه وصالحه ومع له الباب وكان عسكر السلطان كله قد
 اتفاد لبيدي حسن رضى الله عنه حتى حرقوا من طاعة السلطان الى طاعته رضى الله عنه
 وحاشا من مصر الى صانع فقال ان السلطان ارسل الى فقام من المعادن العاليه اضعه له في
 سام حانون فخرته فابكره من وانا احب من الصل وطاب خاطري بوزن من ولو كان
 به سر آلا في ساروما عرفنا سدي ردة السلطان على الامم فدخل السبع رضى الله
 عنه الخلة فقول باطن السلطان الى ان صار هو يطلب قسم النص بمصر وذلك ان سرته
 التخصيه طلب هذا النص فدخل لها حيله فصوص ولم يرص قال ان يكون النص
 يوم ما يصير فاحمل السلطان فاصده الى الصانع بذلك فاحبوه الحمران عما وقع للصانع
 وقالوا له عند السبع مده ما صمد الى السبع فاحب ذلك الصانع فاسلم ودين في روايه
 السبع ولما اراد ان ياتي المرح يبيع حبيبه حكيم العرس على حمل روايه السبع بها فقال
 للخدام انقل السبع الى موضع آخر وانا اتيه لك فخرج الخادم على ذلك فاهاه الله في المسام
 وقال له دل لاني اتي المرح لاسلما عليك فاحبيرة الخادم ذلك فقال هذا الصانع احلهم
 فسرع في ذلك فطعمه حتى في حبه فطلعت روحه في الخيال فبقي رضى الله عنه بمصر
 وسعي وسعمانه ودين راويه في نظره المومني على الخلع الحاكم بمصر المحروسه رضى
 الله تعالى عنه

٤٩٤

* (ومهم سيدي السبع محمد انوا الواهب السادى رضى الله تعالى عنه) *

كان من الطرقات الاحلام الاحبار والعلماء الراغبين في العلم الاراؤه اعطى رضى الله عنه
 باطمة سيدي علي وفا وعمل المومنين الراسه وألف الكتب العائمه اللاديه وكان يبعثها
 بالعرف من الجامع الارهر وكان له حاشه فوق سطحه موضع انداره الى عملها السلطان
 العورى وكان يعلب عليه سكر الخيال فحمل حتى وبه الى الجامع الارهر فسلمه كلام الناس
 به بحسب ما في اوعسهم حسنا ومساء له كان الصانين في علوم الطائعه وهو كتاب مدح
 لم يواف مثله فهدى صاحبه بالذوق الكامل في الطرقي وكل اولاد ابي الوفا لا يسمونه
 ورأى لانه حاكى ذوا وسهم وصار كلامه يندى الموالد والاحمات والمساعد على روس
 العلماء والصالحين فيما يواظبون من حلاوه وما حيل احد من حشد وكان هو معهم في عامة
 الادب والرايه والخدعه وامسكوه مره وهو داخل برور السادات فصر يده حتى ادموارا به
 وهو يسلم وهو لاسم امسكادى وانا عندكم ومن كلامه رضى الله عنه اذا اردت ان تحرق
 الحوان السور فاحرق احلام السور فاحرقهم فان هلك اقرت النك والافرون

أولى بالمعروف وكان يقول كل أبناء الدنيا يقبلون عليها وهم راحلون عنها في كل نفس
 لأنهم عني عن شهود ما اليه يصيرون وكان رضى الله عنه يقول تفاخر العني والفقر فقال
 العني أنا وصف الرب الكريم في أنت يا حقير فقال له الفقر لولا وصفي ماتت وصفتك ولولا
 تواضعي ما رفعت قدرك وأما وصفي وسم بذل العبودية وانت وصفك نازع الربوبية وكان يقول
 الفقيه من ارتفع بلي حتى الصدور دون قديس السطور وكان يقول من علامة المراهي
 اجابته عن نفسه اذا اضيف اليه نقص وتنقص الصالحين من اهل زمانه اذا ذكروا وكان
 يقول الفقراء امر اءون بالاحوال والفقهاء امر اءون بالاقوال وكان يقول من طلب
 الشهرة دين الناس فمن لازمه أن يرضيهم بما يسخط الله تعالى وان يعجبهم لهواه لانه كان
 يقول العارف بنحو حال حال حياته ولا يشتر الا بعد عمارته وكان يقول العارف كلما
 علاه المقام صغير في عين العوام كالبحر يرى صغيرا وانما العيب من العيون وكان يقول لو
 ان الخلاص رضى الله عنه كل حقيقة الفناء لتخلص مما وقع فيه من الغلط بقوله انا هو ومن
 قوله اذ ينقضي منك حتى ظننت انك اني وكان يقول ثم من يدخل في مقام البقاء قبل الفناء
 يحكم الارث الانبياء وليسكنه قليل وقوعه في القوم ولذلك انكروه وكان يقول اذا أردت أن
 تفصح كنزا فإلّا فإن تلهو عن صرف العوائق أو تغفل عن العزيمة قبل حضور صاحب الكبر
 فادأقتب الكبر فإلّا ان تستغل بشئ من الامتعة عن الملك بل اجعل قصدك الملك لا غير
 حتى يهلك الخاتم خادما للاستخدام ان شاء فان لم يهلك الملك سر الخاتم فاما ذلك لكونه
 يريد الاتحاد جلوسه وذلك أعظم من سر الخاتم فان جلس الملك لا يحتاج قط الى استخدام
 ولا تعب وقال في معنى قولهم ان الربوبية سرا الواطن لعطل نور الشريعة المراد به الفناء
 واعطاء سر التكمين وان العبد يفعل ما يشاء بمعنى لو أعطى العبد ذلك لم تعطت أفعال
 الشريعة كما هو بطل القول بالكسب واختل النظام وقال رضى الله عنه في معنى قول
 بعضهم يصل الولي الى حد يسقط عنه التكليف المراد به سقوط كافة الاعمال ومشتقها
 من باب ارحمها بها بالال * ويقال في معنى قول سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه
 وكل بلا يؤوب بعض بلقي أى لان بلاه يؤوب عليه السلام في الجسد دون الروح وبلاء
 العارف فيهما معا وقال في معنى قول بعضهم مقام النبوة في برزخ دون الرسول ودون الولي
 يعنى ان النبوة تعطى الاخذ عن الله بواسطة وحى الله ومقام الرسالة تعطى بملبغ ما أمره
 الله به للعباد ومقام الولي دونهما ومقام الولاية الخاصة أخذ عن الله بالله من الوجه الخاص
 قال وهذه الحقائق الثلاثة كلها موجودة في كل رسول فافهم ولا تظن ان أحدا من اهل
 الله تعالى يعتقد تفضيل الولاية على النبوة والرسالة وقال في معنى قول الشيخ محيي الدين بن
 عربي رحمه الله تعالى

توضأ بالغيث ان كنت ذا سر * والا تيم بالصعيد وبالصخر

وقدم اماما كنت أنت امامه * وصل صلاة الفجر في أول العصر

فهذه صلاة العارفين برسمه * فان كنت منهم فافهم البر بالبحر

المراد بالوضوء طهارة اعضاء الصفات القلبية من الجاسات المعنوية وما الغيب هو خلوص

التوحيد فان لم يخص الله بالعباد مظهر بعبد الرهان وعدم اماما كان في يوم الخطاب
 صرت امامه بعد ذلك الخطيب وصل صلا العجرا الى هي صلا ما ركعت السجود بعد
 بحاج مله الوحد في اول العصر الذي هو اول زمان انما دخل ولا تاحر لا ترد وركا
 لان الحكم للوف وانما حذر له مع هذه صلا العارض من هم وهم الذين لم يتجروا
 عن مسانده الاحكام السريه في جميع مآهد الرهبه فان كنت منهم فاصبح في اعلى
 على انما صفة ما ندس من السرعه * وقال في دولهم التي مسرع للعدم والولي
 مسرع للعدم من أي التي من العوام رساله ومن العواص ولاه لان الولي مسرع
 الاحكام السريه فانه ليس له ذلك واعماله تبيح الخصائي الكشيه نظر في الولا والواريه
 الانباء عليهم السلام وكان الاوليا رضى الله عنهم من ما أجلى الله والى
 من ما أجلى في السرائر وقال في انكار بعض المكربين على دول بعض العارض ان العصر
 مقام لا انسان لا انكار لان الولي المحبوب يعطى من الكرامات كما كان للعصر من الخيرات
 وذلك عند الواراه والواراه الحصريه قبل الواراه الموسويه والواراه ثلاث مقام فاهم
 باعلام وقال في انكار بعضهم على من قال حديثي على عن رضى لا انكار لان المراد احسن
 على عن رضى من طريق الانبياء الذي هو رضى الاوليا وهو رضى وحى الله ما علمهم السلام
 والسلام ولا انكار الا على من قال كفى الله تعالى بما كام وبى هوى من احذر كلام من
 امكروا بهم وكان يقول ان المسأله دليلها الحقن واسماها لسل آخر مدنى والتعبد
 عنها من العارض من ومراره علم المعاني والسان في ركنها من والسلامه من
 اعراض السريه بها قوم وكان يقول اسم الحى القدوس ان لا يدخل حصره أحد من
 أصحاب الله ومن وكان يقول احذر ان يحرق سور السريه من لم يحرق عن عاده الطمع
 واحذر ان يقول انا طالع من الحد ولا يدخل حصره اليهود فان الذى دعا فهو
 الذى هلك وكان يقول اهل الخصوصه من هو دهم انما حياهم سابع علمهم بعد عظامهم
 وهما يعرف الناس قد رهم حتى لم يجدوا عند عزمهم ما كانوا يحدونه عندهم وكان يقول
 لا يحمله عليكم التسلم للبراءه فيما اذعوه من المعامات والاسوال وكان يقول من يحسن
 معارف الحصر الا لله واعين رصفه ومعهها حرج من الاعباد على عمله وعلمه وعن كل من
 من هيا كونه وكبوتته الى كانها مع * وجوده مدتها وتصفها لاساطل وهمه لى
 ايات وجوده فاهم وكان يقول الاعباد على العمل اول عانى مع لاصحاب السالوك
 بدايتهم وذلك من علمه الوهم على وجودهم وتراكم الخصال على من اعواهم ولا تحرون
 عن ذلك الاور الكسب بانه تعالى حالى لاعمالهم وكان رضى الله عنه يقول قد ادعى
 اقوام يحو آثار السريه فاحطوا الطريق فان الاكار من الصعابه والتابعين وصلوا الى نحو
 الصعابه السريه وما ركوها سببا من الواحبات الدسه تلبسهم بها احبوا الرب الههم
 ودعوه لهم حتى ادس بها انما هو من كان بامر الله كان بغير امر نفسه فاهم معنى
 الصبا يامن رضى عن العباد وما يعمله الا العالمون وكان يقول علامه الخروجه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلامه الدحول في النبي صلى الله عليه وسلم من صدق في حروجه عن الدنيا بعشر اسماء اعلمه فلا

يتيسر له الا ما كان على اسم غيره وكان يقول لا تطلب الا كوان فانها ما خلقت بالاصالة الا
 لك وانته خلقت لربك فان طلبت ما خلق لك وتركت ما أنت مطلوب له انعكس بك السيرون
 اقبلت على ربك طلبتك الا كوان بنفسها وخدمك كل شئ فافهم وقد قال الحق لسيدى اجد
 ابن الرافعي رضى الله عنه في منامه ما تريد يا اجد فقال اريد ما تزيد قال تعالى لك المراد ذلك
 متى كل يوم مائة حاجة مقضية وكان يقول اذا فتح على السالك فتح التعريف لا يبالى قل العمل
 او كثر وكان يقول لما علم اهل الله تعالى ان كل نبات لا ينبت ويثمر الا بجعله تحت الارض نعلوه
 الارجل جعلوا نفوسهم للكل ارضا ليه عليهم ما اعطى اصفياءه واوليائه وكان رضى الله عنه
 يقول وقوع بعضهم في بعض المحرمات ليستريحوا على اهل الزمان يقاس على من لم يجد ما يسبح
 به القيمة الا انحر قاله الغزالي قال واذا ساء ذلك لاجل حياة دينية فاولى ما يقوت به حياة
 اخروية لا يقال ارتكابهم فيه ما يوقع الناس في سوء الظنون بهم وهو حرام لاننا نقول ان
 من اخلاقهم الفقر والصفح وعدم المؤاخذة بل هم رحمة بين اطهر العباد قلت ولو ساء
 العبد خلق الله باق من حيث انه تعدى حدود الله تعالى فلا شك باق والله اعلم وكان يقول
 قال علماؤنا لا تصلي العزلة الا لمن تفقه في دينه وقد كان السلف يشتغلون أولا بالعلم الى سن
 الاربعين ثم يعتزلون للاستعانة بالعزلة على العمل بما علموا فافهم وكان رضى الله عنه يقول
 دليلنا في القول بالخلو ما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يجتلي في غار حرا حتى تجاء الوحى
 فدل على ان الخلو حكم مرتب عليه الوحى وذريعة لحي الحق وطهور نور الله وكان
 يقول من شرط الخلو العلى وله تأثير كبير واختار القوم الاربعين لان الاربعين فيها يكون
 تساج النطفة علقته ثم مضغة ثم صورة وهى مدة البذر في صدفة وعددا بام فوبة داود عليه
 الصلاة والسلام وكان يقول الفرق بين الكشف الحسى والخيالى انك اذا رايت صورة
 شخص أو فعلا من افعال الخلق فقمض عينك فان بقى لك الكشف فهو خيالى وان غاب
 عنك فهو حسى فان الادراك يتعلق به الموضع الذى رايت وكان رضى الله عنه يقول اذا ورد
 وارد الوقت فاقبله ولا تشقه فان تشقته حجت به عن الترفى وكان يقول اذا ورد عليك
 وارد فاحظه فانك تحتاج اليه اذا ريت فان أكثر الشيوخ انما اتى عليهم في الترية
 لتقر بطلهم في حفظ ما ذكرناه وزهدهم فيه وكان يقول من المحال ان ينفتح باب الملكوت
 والمعارف وفى القلب شهوة كما أن من المحال ان ينفتح باب العلم بالله من حيث المشاهدة وفى
 القلب شهوة للعالم بأسره الملكى والمملوكى وكان يقول اذا ورد الوارد بحقيقة ولطافة
 وأعقب علما فهو من الملك وان ورد بنقل ونعب فى الاعضاء فهو من الشيطان فاعلم ذلك
 تفريق بينهما وكان يقول لما خلقت المرأة المحسوسة من جميع الالوان انضمت فيها امور
 الاكوان وكذلك القلب اذا تفرغ من انطباع الطباع والارهاق انشرف فيه نور الشماع
 فأحرقه شمع الشهوات وزادت له المغيسات وأبصر ما مضى وما هوأت وكان يقول

ما يندولك من الاشراق انما هو نور ذكرك يشرق فى مرآة قلبك ثم يمتد

مثل لنفسك ينشأت ساكنه * من المرامى وأبنت قلب ممر كا

وقل له يا اهل ككنت قطانا * فلا يجيبك الا أنت عنك بك

الاجتماع والاصحاب لكل العارفين وكان يقول الادب ان يقول العبد ولا من اخصاى
 الا ان كان دونه بدرجات فان كان مساويه أو فوقه فليعمل اما حاديه أو من يده هكذا درج
 السلب وكان يقول ينبغي ان حديم كبرا كاملا من بعده ان لا يخدم من دونه الا اذا كان
 اكمل منه والاحل محبته مع الله تعالى وكان يقول ما فعل عن الاستماع حديمه احد
 من الصغرى لهم الالهة في ذلك الخادم كمنها عنهم وهذه علة لا تسلم منها الا من اى الله
 بصلب مسلم ولو ان الخادم كان أظهر لهم تلك العلة لربما وصروا له ذواها أو شعروا له
 جميعا الله تعالى عنه الروح أو سألوها التي صلى الله عليه وسلم في السماعه منه فسمع
 الا اذا كان صاحبها مرميا لا مريده وقد رأى السيد عبد العاد الخليل لم يدها له لانه ان يرى
 ما امره به من ربه فقال ما رب احملها في النوم فكان كذلك وكان رضى الله عنه يقول
 عما احبته من أدب المباحه والمخاله أئله اذا حالس أهل الدنيا فحاصرهم روى الله
 عما أيدى بهم مع تعظيم الاحقره واذا حالس أهل الآخرة فحاصرهم بوعظ الكتاب وآداب
 السبب وتعظيم دار النجا واذا حالس الملوك فحاصرهم بنبوة أهل العدل وسماحه
 العلماء مع حفظ الادب معهم والعفاف عما يأثمهم واذا حالس العلماء فحاصرهم بالروايات
 العجبة والافعال المسبوره في المذهب المعلوم بالخروج الهوى مع الاوصاف لهم في
 القول والاهم المسكراد وافق الصواب مع عدم الخلد والامرا الظاهر وطب العلوم عليهم
 واذا حالس الصوفيه فحاصرهم عائبه لا حوالهم الحمايه وهم لهم اعطه على المنكر
 عليهم مع آداب الساطن قبل الظاهر واذا حالس العارفين فحاصرهم بما سبب فان لكل شئ
 عندهم روحها روحه المعرفه لكن سرطين الكلام وحفظ الحزمه والادب فان حصرهم
 صاعقه فاعنى الذى يدخل عليهم به يخرج منهم بكمول مسدد فيهم ويتسل ما يوجب به
 اليهم ان حصر اخيرا وان سراسرا وكان يقول عليك بكم سواد العلوم فان من كثرة سواد
 قوم هو منهم وكان يقول معب سببا أبا عيمان المعرفى رضى الله عنه يقول اذا دار انسان
 قرا لولى فان ذلك الولي يعرفه واذا سلم عليه رقه عليه السلام واذا ذكر الله على فيه ذكره
 لا سيما ان ذكر لاله الا الله فانه يعرف ويحس من يعاونه كمنه فان السبح أو المواهب
 رضى الله عنه وحاشى ما لب العارفين ان تحصر يعرفهم ومعلوم ان الاولياء انما يتلون من
 داراني دار اخرهم أو ما تكلمهم أحياء والادب معهم بغيرهم كالادب معهم حال
 حاشهم فلا يعرف من عنه بدميه ولا يعنى على معرفه رطله ولا يعاين الاولياء الا بالادب في
 حال الحمايه وفي حال الموت واذا مات الولي صلى الله عليه وسلم جميع أرواح الانسا والاولياء تم قال
 وعلى هذا الذى ذكره صاحب قول صاحب الحمايه واذا كان سى الموتى ان عوب وكان
 يقول من الاولياء من سمع صريده الصادق بعد وفاته أكرم ما يصفه حال حاشهم وس الصاد
 من تولى الله رقيه بعبه بعد رواقطه ومنهم من يولاه بواقطه بعض أوليائه ولولا ما فى قبره
 يرى صريده وهو فى قبره وسمع صريده صوته من العبر وقته عباد يتولى ربيهم البى صلى الله
 عليه وسلم بعبه من عروا طه بكثره صلاهم عليه صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه
 يقول معب شجبا أبا عيمان رضى الله عنه يقول بالدرس على رؤس الاسهاد لئن الله من

أنكر على هذا الطريق ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل لعنة عليه وكان يقول من
 اعترض هذا الطريق لا يفلح أبداً وسمعت شيخنا أبا عثمان يقول انما جاءت الم نشرح عقب
 وأما بركة ربك فحدث إشارة إلى أن من حدث بالنعمة فقد شرح الله تعالى صدره كما به تعالى
 يقول اذ لمحت ثوباً بعمى ونشرتها فقد شرحت صدرك ثم قال رضى الله عنه اعتلوا على
 هذا الكلام فإنه لا يسمع الا من الربانيين وكان رضى الله عنه كثيراً الى الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبون في صحة
 رؤيتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزة الله وعظمته من لم يؤمن به أو كذبك
 فيها لا يؤمن الا يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً هذا من خط الشيخ أبي المواب
 رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على سطح الخمار عام خمسة وعشرين وغمامة توضع يده على قلبي وقال يا وادى
 الغيبة حرام الم تسمع قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً وكان قد جلس عندي جماعة
 فاقرأ سورة الاخلاص والعوذتين وأهد نوابها الغيبة والشواب يتوارثان
 ويتوافقان ان شاء الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا هذا يدك أبايعك فقلت يا رسول الله لا قدرة لي أخاف ان يقع مني معصية بعد
 المبايعه فقال يا هذا يدك فبايعني ولا تضرك القلعة والدة ان وقعت وثبت منها وكأنته يشركني
 الله عليه وسلم الى ان العبد قد يصلح الله تعالى حاله ليستدعيه ثلثة تقع في دينه بحجب أو كبر
 ونحوهما هذا منقول من خطه رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله تعالى عنه يقول جاني
 جماعة يأخذون عنى الطريق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الجماعة غير مؤمنين
 بك الا واحد ابيض الايمان فهو يرأى بالعين العوراء وسبحتم الله له بخاتمة الخير والموت على
 الاسلام وكان رضى الله عنه يقول ألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه التتوف
 وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند
 النوم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خباب اسم الله الرحمن الرحيم خباب قل اللهم بحق
 محمد أرنى وجه محمد صلاً وما لا فاذا قلت عند النوم فاقبى اليك ولا تأخلف عنك أصلاً
 قال وما أحسبهم امن رقة ومن معنى ان آمن به هذا منقول من لفظه رضى الله عنه وكان
 رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تدعنى فقال
 لا تدعك حتى ترد على الكور وتشرب منه لأنك تقرأ سورة الكور وتصل على عيسى أما ثواب
 الصلاة فقد وهبته لك وأما ثواب الصكور فأبقيته لك ثم قال ولا تدع ان تقول أستغفر الله
 العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه وأستغفر للتوبة والمغفرة انه هو التواب
 الرحيم مهما رأيت علكاً أو وقع خلل في كلامك هذا منقول من لفظه رضى الله عنه وكان
 رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أنت تسمع لما أتلف قلب
 له لم يستوجب ذلك يا رسول الله قال باعظائك الى ثواب الصلاة على وكان رضى الله عنه
 يقول استجلبت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم لا أكمل وردى وكان الصلوات الى صلى

الله عليه وسلم أما علم أن الخلف من السلطان قال هل الأهم صل على سيدنا محمد وعلى
 آل سيدنا محمد وهل ويرتل الأذان والاقامة على الأهل من قال وهذا الذي ذكره
 لك على جهة الإيهام والالتفات على صلا والاحسان أن يندى بالصلاة قائما
 أول صلاة ولو مرة واحدة وكذا في آخرها معهم قال هل صل الله عليه وسلم والصلاة
 التامة هي الأهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صلب على سيدنا إبراهيم وعلى
 آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما بارك على سيدنا إبراهيم
 وعلى سيدنا إبراهيم في العالمين الحمد لله السلام عليك أيتها النبي ورحمة الله وبركاته
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لي إن سجدت أمامه الصلوات تسمى على الصلاة التامة
 ويكفر بها أوله إذا حرم الصلاة أن يحلف الله عز وجل وكان رضى الله عنه
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا كان لك حاجة وأردت بها فأنذر
 نفسه الظاهر ولو لم يكن أحد يصلي وكان رضى الله عنه يقول جدوا من مال
 السلطان دون حوائجكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أطلع إلى السلطان
 فتمن وأساله من الدنيا ما سألته فأعطاني ما به يسار وأعدوا لي بأن ما عده عروها
 وكان رضى الله عنه كثير النكا والمزح من مجلسه دل من معه يكي الأويكي معه وكان
 رسول رأيت أمرا حريذا ورعى الأنواب وهي تسمى في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عما فعل هي ولية كسر ولكنها تنفذ كرمحها
 ألا تراها لا كرمي كلامها إلا حذا وكل رسول وقع بين يدي يمين من الجامع الأخر
 محادثة في قول صاحب البرد رحمه الله تعالى

ملع العلم به أنه سر . وأيه حرج على الله كلهم

وما لي ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعمت الاجماع على ذلك فلم يرجع فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم معه أو نكر وعجزا ساعدا من الجامع الآخر وقال لي مرحبا بحبيبتنا
قال لا يحسنه أحد من ما حدث اليوم قالوا الأنا رسول الله فقال ان فلانا اتعس بعد ان
الملكه أصل من قالوا أنهم ما رسول الله ما على وجه الارض أصل من قال لهم ما
قال فلان اتعس الذي لا يعيس وان عاس عاس دليل لا حول ولا مصفا عليه حامل الذي كرى الذم
والآخر بعد ان الاجماع لم يصح على بعضي أو ما علم ان مخالفه المعبره لاهل السنة لا يصح
في الاجماع قال رضى الله عنه ورأيه على الله عليه وسلم رآه أخرى فقلت رسول الله يقول
الأوصي بري خلق العلم فيه انه نسر معناه عندي منهي العلم فيك عند من لا علم عند
محبب العلم منسب والافان وراء ذلك كله بالروح القدس والعباد التوى قال صلى الله
عليه وسلم مذهب ومذهب مرادك وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي ما أحسن مجلس قد عمر الله لكل من حضره يذكر كرم الله تعالى عن فراع
العماري وكان يقول رأيت مرة قال حسبا دخل بي بياني فقرأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتته عن ذلك فقال الحسن هو صاحب ملان فذهب الله منك ورجع فوجدني ولولا حرمه

منك لعمل جهده في ايدائك فكان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه
يقول كثاني سيدى يحيى بن أبى الوفاء بى عايد فرأيت سيدى عليا رضى الله عنه وقال هذه
الكنية لا تصلح لك انما تصلح لارباب الانصال وانما كنيته كما قال أبو حامد قال ثم رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كنيته عندنا أبو حامد وكذلك في السماء وقد دخلت في دائرة بى الوفاء
ومقامك كبير وأنت ولّى وصكان رضى الله عنه يقول كنت اطلب من شيخى أبى سعيد
المصري رضى الله عنه ان أقبل قدميه فكان يوعده في ذلك ويقول لى حتى يجي الوقت فلما
ماث سنة احدى وخمسين وثمانمائة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اطلب
من شيخك وعدة فاخذت قدميه رضى الله عنه بعد وفاته وقبلت ما وقلت له يا سيدى هذا
يجاز وعبدك وحرمك ميتا تحرمه كما حبا وكان يقول قلت لسيدى وشيخى أبى سعيد
المصري رضى الله عنه هل أتراك احياي واعتزل عنهم خصوصا الذين يؤذوننى فقال
لا تتركهم وخالفهم بحسن الطاهر وجاملهم وابق على ما أنت عليه ثم رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن قول شيخى فقال هو صحيح وامس على طريقة شيخك وكان رضى الله
عنه يقول انقطعت عني رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فحصل لى غم بذلك فتوجهت
بطلبى الى شيخى بشفع في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر عنده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ها أنا فظننت لم أراه فقلت ما رأيته فقال عليه السلام سبحان الله غلبت
عليه الظلمة وكنت قد اشتغلت بقراءة جماعة في الفقه ووقع بيني وبينهم جدال في ادخال جمع
بعض العلماء فتركت الاشتغال بالفقه فرأيت فقلت يا رسول الله الفقه من شريعتك فقال بلى
ولكن يحتاج الى أدب بين الائمة وكان رضى الله عنه يقول تفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غي فقلت يا رسول الله ما فائدة هذا الثقل فقال لا تسئل بعدها على مريض الا ويبرأ
وكان رضى الله عنه يقول امتنعت عني الرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيت فقلت
يا رسول الله ما ذنبى فقال انك لست بأهل لرؤيتي لانا نطلع الناس على أسرارنا وقد كنت
اخبرت شخصاس اخواني بشي من الرؤيا فبنت الى الله تعالى فرأيت بعد ذلك وكان رضى
الله عنه يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أجمع عن يجلس مجالس الغيبة
مع الناس ولا يقوم منها وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى
يا محمد ما هذه الهقلة وما هذه الرعدة وما هذا الاعراض ما لك تركت تلاوة القرآن وما هذه
الوريدان في جانب تلاوة القرآن لا تفعل ذلك أصلا بل اتلو كل يوم ولوحزين لأقل من
ذلك كل يوم قال بعض أصحاب الشيخ فأتاك الشيخ تلاوة القرآن من ذلك اليوم وكان يردد
بعض الآيات مرارا كثيرة يكي وتحدرد موعه على خذبه ولحيسه ويتأوه حتى لا يقدر أحد
أن يتكلم بحضرتة لما يرى من وجده وكثرة بكائه وكان رضى الله عنه كثيرا ما يسجد بعد
السلام من الشافعية بسجود الشكر بعد ما يدعو وكان رضى الله عنه يقول رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد وهبت لك ثواب صلاتي عليك وثواب كذا وكذا من اعمالى
ان كان ذلك ما أردته بقولك للسائل الذى قال لك أفأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت
له اذا تكفى همك ويعفرك ذنبك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك أردت ولكن

وما يلقون به القادم عليهم في البرزخ من المرح والاكرام وكان يقول ينبغي للفقير أن
يتعاهد مع أخيه أن كل من سبق لحضرة الله تعالى منهم ما يكون وسيلة له عند ربه وكان رضى
الله عنه يقول انظر الى المؤمن لما يحب الحق تعالى من حيث تحلقه باسمه المؤمن كيف لا تقدر
عليه النار وتقول له جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك الهوى وكان يقول بلغنا أنه يؤتى بمن اسمه
محمد يوم القيامة فيقول الله له أما استحييت اذ عصيتي وأنت سميت حبيبي لكن أما
استحيي أن أعذبك وأنت سميت حبيبي اذهب فادخل الجنة وكان يقول محبة المبتدئ
للمنتهى الذي لم يقف على مر اسم الرسوم مضرة غير نافعة لاسيما ان كان المنتهى
خضري المقام المبين لحكم عالم الملك والشهادة فهذا ليس به انتفاع لا محاب البداية البتة
قال المحقق أبو عبد الله النوري أوقفني الحق تعالى في التوبة ثم قال لي من جلة كلامه اصحب
المحجوب وفارق الموصول وذلك لان محبة المحجوب انتفع للمحجوب من محبة المكاشف
بالغيب لانه يفعل على شاكلة ما شهد في الملكوت ووعا يكون ذلك غير مطابق له في الملك
لان حكم الغيب غير حكم الشهادة واعتبر بهم المنكر بصفة موسى عليه السلام مع
الخضر عليه السلام في ذلك المقنع للعاقل فافهم وكان رضى الله عنه يقول التسليم للقوم اسلم
لكن الاعتقاد فيهم أغنى فكم استحيي بصحبته فقير وجبر كسبر وارفع وضع وستر شنيع ومات
غوى وهلك ظالم ورفعت مظالم وفيهم ورد الحديث بهم ترزقون وغطرون وترحمون وكان
رضي الله عنه يقول قد غلط اكبر الناس في وصف أهل الصلاح بالتحول والتمشيق فقط
وليس الامر كما ظنوا بل فيهم السجين والهزيل والمترفة والمتقشف ودليل السجين قوله تعالى
وزاده بسطة في العلم والجسم وكان صلى الله عليه وسلم له عكس من السجين وكان علي بن أبي
طالب رضي الله عنه يدعى أعظم البطن وكذلك ذكر شيخنا الحافظ ابن حجر في صفة
الاستاذ الكبير سيدي احمد البدوي رضي الله عنه انه كان غليظ الساقين عظيم البطن
وأما دليل المترفة والمتقشف فكثير في السنة المحمدية وكان رضى الله عنه يقول احذر
بعد محبة القوم أن تعشى أسرارهم لغيرهم ومن ليس له مشربهم ولا ذوقهم فان الله تعالى
ربما مقتك فحسرت الدنيا والآخرة فلا يخفى ان اظهار السر كما يظهر العورة وقد حرم
كشفها والظاهر انها والتحدث بها وورد من ستر عورة أخيه ستر الله عورته ومن كشف عورة
أخيه كشف الله عورته حتى يقضه وهذا الامر يقع فيه كثير ممن يدخل في محبة الفقراء
من غير صدق ويقارهم بغير جليل وأشد

تفكر اخوان هذا الزمان * فكل خليل عمراء الخلال

وكانوا قد عا على فحمة * فقد دخلتهم حروف العلال

فصيت التعجب من امرهم * فصرت أطالع باب البذل

وكان رضى الله عنه يقول اذا قل اليك أحد كلاما عن صاحب لك فقل له يا هذا أنا من

محبة اخي ووده على يقين ومن كلامك على ظن ولا يترك يقين ظن وكان ينشد كثيرا

شاور أخاك اذا تابتك نائبة * يوما وان كنت من أهل المشورات

فاعين تلقى كفا حاماناى ودنا * ولا ترى نفسها الا بعسرة

وهكذا رضى الله عنه يقول اناك وعربك انسان عدته من الاحد ما بعد اصب
 هذا الساب خلق كثير لهم باصد فاهم وما علموا اسم جعلوا ذلك سلاوق العذاره فان الله
 باماله وكان يقول من صعب طالمنا فهو طالم لان مساهده النظام تورب العبد عن الله
 تعالى والرضى عن العبد ونعمه بحاله الشيطان وكان يقول اناكم وجميع الانبياء
 والنبا والاخرى والسلاطين وارباب الدنيا الذين لا حريمهم وهكذا رضى الله عنه
 يقول اذا كثرت النيبا كثر معنى العمل وان كان معزدا للصورة وذلك كمن صلى صلاة
 واحدة باربعين اداء العزم واحيا حسنة الجماعة والاعتقاده في ذلك واطهاره من
 الاسلام ويكثير مواد الصلح مع رباه الزهد في الدنيا عليه ذلك وعدم الالتفات اليه ويحرم
 ذلك بهذه حساب كبر حسب عملا واحدا وكان رضى الله عنه يقول العباد مع محبة
 الدنيا جعل قلب ونفس خوارج فهي وان كثر في قلبه وانما هي كثيرة في وهم صاحبها وهي
 صورية بلا ارواح اعماهي اشباح حاله عبر حاله ولها ذرى كبراس ارباب الدنيا ومور
 كبر او يصابون كبر او يتجرون كبر او ليس لهم نور الزهاد ولا حلال العباد وكان يقول انما
 صرت الله مثل الحياة الدنيا لان الدنيا اذا سكنته فقر وسواربته فكذلك الدنيا
 بهربته وكان يقول اعلى الزهد هذا الحل في المقامات العلية والاحوال السنية وكان
 يقول انما كان ذكر الله كرمي الصلاة لان الصلاة وان كانت اسرف العبادات بعد لا تصور
 في بعض الاوقات بخلاف الذكر فانه مستدام في عموم الحالات وكان يقول لا يجتهد
 الذي كرا لاس داق وجه العبد وكان يقول احفظوا انما اصل الذكر سر او حورا
 والذي اقول انما ان الذكر جهرا اصل لمن علمت عليه السوء من اهل الدنياه والذي كرا
 سر السمع لم علمت عليه الجمعة وكان يقول انما احسار اهل التعريف ذكر الله الله
 فقط دون لاله الا الله لو حسبهم من وهم سوي الالهية حتى يهوبوا الذي اقول به ان من
 علم عليه الا هو قد كرا لاله الا الله السمع له ومن خلص من الاهوا فذكر الحلاله
 فقط السمع له وكان رضى الله عنه يقول كل عمل اصل به سهود وهو غير متصل لاه تعالى
 يقول والعمل الصالح برعه من سجدته عملا ودام ذلك فعلة عده به لا مودره فاهم
 وكان يقول الطامع كلب المظموع به فان لم يكن عده طمع سلم من دل الكلاب وكان
 يقول الله اكبر ما احب لطاف التعريف سر عده عن حشره فترقه اليها بالتعريف
 انه في ذلك رب لطيف وكان يقول سأل ربى ان يلهي حيدا اجدته فأملى علي لساني
 الوارد في الخصال الحمد لله وثقه الحمد بكل الحمد على كل الحمد بجميع الادامع المجوده في
 جميع الحمد والمدح بما يحب الحمد لك حمد اربا لا اول لدناه حمد عرجه حمد عده الحمد
 في جميع الحمد الاربى والامه لسان جمع الحمد وفرجه في جميع الحمد ودناه لانه وصفاته
 له صفاته وهله على فعله واطال في ذلك في شرح قوله في الحكم لم يسكر النعم هذعر من
 لوالها فاحدها اسب وكان يقول احذر ان تكون سكر لا حلال بل اجعل شكرنا مثالا
 لا مريء بل بالنسبة ولهذا قال تعالى ان اشكر لي فاهم به وان تعلم تعلم واخبر بدر دوى
 اهل المعرفة وكان رضى الله عنه يقول مقام العزم من كل معنى ثم من طلب المريد وكان

يقول ذكر أهل الحضرة الحمد لله وأسْتَغْفِرُ الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وزدنا عليهم آية
من كتاب الله تعالى لتكون حرزا عليهم لأن كل أحد يحب دوام النعمة عليه وهي قوله تعالى
ما شاء الله لا قوة إلا بالله وهي كانت هجيرا الامام مالك رضي الله تعالى عنه فكان لا يقوم
ولا يقعد الا قالها حتى انه كتبها على باب داره وقال جنة الرجل داره والله تعالى يقول
ولو لا تدخلت جننتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله أي لو قالها الرجل لسلت جننته من
الآفات وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
أي بحقيقة الاستدراج وذلك أن يعطى عليهم حقائق الحق ويلقى في أوهامهم انهم على
صواب وحق وانهم غير مؤخذين على أفعالهم نسأل الله اللطيف أراد الوقاية من
الاستدراج فليصف عند ورود العلم عليه أن يستعملها في غير ما وضعت له وكان رضي
الله عنه يقول رعا ذنوب المرید من المزیمن اجل قوله لشجيحه لم فانه ذنب عند اهل الطريق
لا يشعر به كل احد وكان يقول الطريق كلها أدب وتأديب فهم يناقشون من جهة الحق
مشاققة الخليلي جلسه والصاحب صاحبها لانهم جلساء الحق وصاحب الادب لم يزل
مستورا العورة في الدنيا والاشرة والعكس بالعكس وكان يقول لا تجالسوا العارفين
الا بالادب فرجماقت من أساء أدبه معهم ومحي من ديوان القرب وكان يقول من لم تؤدبه
المصروفية فليس بأديب وكان يقول الواردات مختلفة من حيث الموردة عليه لامن حيث
نفسها فانهم واحد فهي كالطير على ارض فيها انواع من البنير فالطير واحد والبنات مختلف
تسقى عماما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فانهم * وكان يقول التعبد هو
مفتاح باب الخير في فاتسه الا ورا في بدايته فقد جرم الواردات في نهايته فلا عمل
أوار كما ان المعارف أمرار فعليك أيها الدائم على الأوراد ولوبلغت المراد
وكان يقول في معنى قول القوم فلان عنده استعداد أي عقل مرآة قلبه بأنواع المجاهدات
التي سببها يكون الجلاء الموجب لتجلي صور الحقائق في القلب الصافي كما هو معلوم حساسا
في المحييين وأما في المحبوبين فقلوبهم متوردة مصقولة اختصا صا الهميا وكان يقول ما ورد
عليك هو ما ظهر منك لك وما جلي عليك هو منك اليك مثال ذلك التواء اذا زرعت فكل
شيء ورد عليها من ورقها وغرها كان فيها مودعا بالقوة كذلك أنت أيها الانسان لا يرد عليك
قط خارج منك من غيرك بل الوارد عليك فيك غيبا ثم ظهر لك شهادة لتعرف مقدار ما أنعم الله
عليك ووراء ما أثرت اليه رموز ولغوز ضمها كنوز سعد من لها يحوز ويحوزها يحوز
وكان رضي الله عنه يقول ثم من العلوم الدينية ما لا يمكن الجواب عنها حقيقة ولا شريعة مع
ان التعبير عن كل ما يشهده الانسان غير ممكن وذلك ان من المشهود ما هو أوسع أن يدخل
في ضيق العبارة واللفظ من أن تكشفه الإشارة وذكر كل معلوم يدل على قلة علم صاحبه
لأن من العلوم ما لا يدخل تحت دائرة الحصر كالعلوم الملكوتية المعاصرة من عوالم الغيوب
بما لا يفهمه العقل ولا يدركه الوهم ولا يسهه الحفظ وهو في قلوب العارفين به يكون أولا
بجلائه بنفسه لهم بحسب الوقائع والحاجات اليه ثم منه ما لا يكون الا غيبا في غيب ومنه
ما يكون غيبا في شهادة ومنه ما لا يؤذن في افشائه لاحد البتة ومنه ما يؤذن في افشائه لقوم

دون آخر من وادع كان ذلك كذا في الجواب عن كل سؤال . قال بعض من لاح له ما سر ما
 إليه أن يكون حالة الواحد عن السر في حصره أساءه فها ملانك سكتون معلوم له
 أهمها هالك به هم يباب له الحالة الملكية فادع عن السر في سب ما علم ولم
 ادكر شأ عما سمع وذلك لأن حرج من وصف إلى وصف ومن عالم إلى عالم وكل
 علم له عالم بوصف ذلك العلم يدرك جماعه العالم ولهذا كتب العلوم الكسفة عبر العلوم
 العملية والعسله عبر العسله وعلم العارء عبر علم الاساوة في أراد أن يأخذ علم الاساره من
 العارء فسد طلب المجال وأمكر على الرجال وحرم بماء الكمال وكأن يقول الذرهاب
 في الذي يدل على الذرهاب في الآخر والكرا مات هادليل على الكرا مات في الآخر
 كما ان البعد هادليل على الطرد في الآخر قال تعالى ومن مكان في هذه اعني فهو
 في الآخر اعني والمراد به العبي هو عن الصيرة فالدليل على الرشد وطريق الحق سأل
 الله العاصمه وكان ربي الله عنه يقول من كان علمه معلما بالظواهر وله في الحسة برة
 تناسب الظواهر ومن كان علمه معلما بالباطن له مزية تناسب الباطن ومن كان علمه غيبا
 له مزية في الآخر تناسب أعماله العلمية وكذلك القول فمن كان علمه غيبا أو روحا
 أو سرنا لكل حال مقام عند الله تعالى وعلى قدر سؤل الطرد في يكون التبعي ويكون يقول
 احذروا من قولكم ذهب الا كبر والصادقون من العقراء فاهم ما هو واجبه واعاها
 ككبر صاحب الجيدار وقد عطي الله تعالى من ما في آخر الزمان ما يحجه عن اهل العصر
 الاول فان الله تعالى قد اعطى سيدنا وحبيبا محمدا صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الا ناسا قبل
 من قدمه صلى الله عليه وسلم في المذبح عليهم واثقه الحبس كسر من المصنوعه يكررون ما أجمع
 عليه الاوليا وصدقون ما وصل اليهم على لسان ربه واحد وزمان يكون استناده في ذلك
 القول الى دليل قاطع صعب أو الى سدود من القول مادالك والله الا لعله الحرمان مع
 ابتكاره اذا أصابه هم أو مصيبة تأتي الى صورهم فمعلمهم الخلد دون الصفة الذي صدق قوله
 وقدمه عليهم وكان الامر بالعكس فان ما أحي أن يحرم احرام اصحاب الوقت فتسبوح
 الطرد والمات فان من ابتكر على اهل زمانه حرم تركه او انه وكان يقول من وصف مع عاداه
 وعلمه ولم يظن ان قوى علمه علمه فهو محروم من جميع المواهب حتى من اهل مذهبه
 ونسبي هذا ما اهل المركب فباله والصب مع مثل هذا أو الخلد ليرجع فانه لا يرجع ونسب
 الحال يسكنون عاصريه عني ذلك ونسبك الى امور ذات مهابي حتى تعبر سرك
 فتكف عنه ما دام يرى به عليك فان الخلد لا يصعب المحي أن العدم دونه لحاله الا أن
 يدركه الله تعالى بالتسليم وآمن ان قوى كل ذي علم علمه وكان يقول لا تسبي للعصر
 أن يسكن شيا من الناس في مقامه عمل دليل اخر في يني وقد اعطى السمع ان أي ردا
 الصبر وان مودت ولده ما به دسار حبي أفراء حريين من القرآن فقال المودت هذا كبر
 ما حرج ولده من عبده وقال هذا اعظم الدنيا وكل يقول اذا رأيت نفسك معرضه عن
 مواده أهل الله تعالى فاعلم انك مطرود عن باب الله وكان يقول اذا رأيت من روى العلوم
 ومع له سراي العهوم ولا تحاجه بكل الطروس ولا تصاد به سره التفرس ويقول هذا لم تعد

في الإسفار عن احد من الاخبار فان المواهب تفوق المكاسب وكان يقول من انكر
 ما لم يجد حرم بركة ما وجد ومن كان كثيرا التسويد فهو قاتل التنوير وكان يقول تولوا الجليل
 للرجل الجليل وكان يقول من علامة من أذن له في الكلام قبول الساس له وكان يقول
 من ادعى انه بر فلا يؤذى الدر وكان يقول في قول بعضهم ما نمت كذا الا باذن من الله
 تعالى مراده بالاذن نور يقع في القلب بشرح له المصدر وليس ذلك بحجة لفقده العصمة لاسيما
 ان كان على غير قانون الشرع فما كل واقع للفقير حق وكان يقول هذا النكون كبت معه
 الصدى ما قلته فيه رده عليك ومراة يتجلى فيها ما بدا منك اليك وكان يقول العابد في وهم
 وتقييد والمقرب في فرح وتأييد وكان يقول تنزهت انشاء الازل عن الوقوف مع العمل
 بالعال وكان يقول لا تكن ممن بعدد لي عند ولا ممن يسود الجباه للجاه بل اعبد ربك لا تعرض
 ولا تعرض وكان يقول علم اليقين يحصل عن قاطع الرهان وعين اليقين يحصل بشهود
 الهيمان وحق اليقين صورة العيان مثال ذلك ما استفيد بالعلم المتواتر علم يقين وفوقه عين
 يقين والحالول به حق يقين وكان يقول الوارد مثل العطاس لا يراد اذا ورد ولا يستجلب
 بحيلة ولودفع ~~كان~~ عشاء وتعبا ولا ذكرا واراد لا يوافق الشرع مثل الطلبة وكان
 يقول أحسن يذر الفلاح ما يذر الفلاح ثم ستره بعد بذر حتى ينبت في بطن الارض وأتبعه
 ما نبت فوقها لانه لا نبات له وكان يقول اتباع شهود النفوس هي التي تنكس الرؤس
 ومن أطلعه الله تعالى على دسائس نفسه أمن من عكسه ونكسه وكان يقول علامة فتح
 القلوب أن لا يدخل فيه خلل وعلامة فتح النفوس السامة منه والمال وكان رضى
 الله عنه يقول حقيقة الكشف أن تنظر الطلبة عين النور وتشهد رفع القطاء
 في السطور وعلى مراتب الكشف أن يطلعه الله على المقرو والمستودع ودونه من
 أطلعه الله على البداية دون الغاية وكان رضى الله عنه يقول من شهد بواطن الاواني
 نال اسرار المعاني وكان يقول مهور الاخبار من غير اختيار وكان يقول من علامة
 المعنى به في الازل أن لا يسلب ما فتح ولا يتخلع ومن رام من اجرة اهل العناية وقع في شرك
 العناء والتعب ولا يقضى ارب وكان يقول ان أدت الوصول لا تعب فاستسلم باهل
 الحسب وكان يقول من كان له بالتعظيم بين العوام صورة لم يكن له بالتخصيص عند
 أهل التحقيق سورة وذلك لان محب الله مشهور ومحبوب الله مستور وكان يقول اساءة
 الادب على أهل الرتب توجب العطب وكان يقول الاسرار بالذكر من شأن النواص
 لا المريدين لان المريدين كاستنير قلبه والمراد من وجد النور قبل الذكر من المحب ذكر
 الحاضر القريب فماتى للذكر سلطان الاعلى سبيل التعظيم أو حال غيبة المذاكر عن
 المذكور وكان يقول في قولهم قيل لى لية السارحة كذا مثلا مرادهم اماها تاف
 الحقيقة وأنه سمع الملك من غير رؤية لشخصه أو رؤيته على غير صورته الاصلية أو مرادهم
 ما يسمعون من قلوبهم أو ما يفهم من حال الشيء بحسب مراتبهم في ذلك الوقت والاخير
 خاص بالمريدين وكان يقول من كان العلق ارضا فهو لربه أرضى ومن على الخلق تعالى
 لا يقتال له تعالى وكان يقول اذا رأيت في مسامك شيئا من البشرى فلا ترض عن نفسك

حتى يعلم رضى الله عنها وكان يقول رب امرى امر اوله الزا برأورا راسه قد واهوكم
عند قوم الزا وكان يقول من حمل الصرا ما يرد عليه من المكدم كاه بال عليهم اذا
ورد وكان يقول كان الاسرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزا اكر القله لسهل
الملايكه المكتومه بالنس منهم ولا في المكتوب من هو رالحصان وكان الثعوب فاراد
الحق بالاسرا أن يرى محمدا صلى الله عليه وسلم فدر ما انهم به عليه فكان طاهره احسا
والمطيه اسلا لعدم فام الصد بكر جميع العلم الزا يسه فالحكم وكان يقول
لا تستل بالعالم الصغر ولا تنظر اليه بالتحير فربما تقدم على اهل الزمان اذا وب
الامهات لهم وكان رضى الله عنه يقول سمع الامر طسل كبروسم السلطان اسر
السيطان وكان يقول الاساد هو من كل الدوار وانطوى فيه علم الاولين والواخر
وسمى بالعالم المظلم فكل اساد سمع ولا عكس وكان يقول من شرط المزدان لا يخرج
عن التصديق وكان كراما عمل حول السبع محي الدين رضى الله عنه حين يسعرب أحد
قولا

تركا الحصار الزا حراب ورا ما ه من أين ذرى الناس أين وجهها -

وكان رضى الله عنه يقول كان يهود الملايكه عليهم السلام لا دم عليه السلام اشاره
لنواصع الصغر لكسر واطهار الكرامة يظهر صورته اسمه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان
رأس آدم عليه السلام من يديه ما ومرتبه من ورجه وال وكذا كان يكتب في الخط
القدم واعلم بنهار الد الاسرى حتى يكرى عساو و لا حكا

لان الاول اعظم في المدح لانه صلى الله عليه وسلم كان خط من خطه كما خط من امامه فصور
سار الحلق عند ذلك الوجه الحصص صلى الله عليه وسلم ومن هذا قال بعض العارفين
لا يعال ليد الى صلى الله عليه وسلم ساروا عما سالهم الاول والبعين السابى أو يعين
وحبه وبين خطه ه وحاده وهى حروج عدد المظلم الملاعه والملايه عسر من اسمه
محمد فالم الاول منه اذا نظمتها كاب بلاه احرى والجارها سا والبالهم
مسط والم المصعب كذلك نسبه احرى والبال كذلك دال الف لام فان عدد حروف
اسمه كلها طاهرها واطم حاصل للنس العدد لثمانه وبلانه عسر على عدد الرسل الثماني
منه صلى الله عليه وسلم الحامد للتو ويى واحد من العدد هو لعالم الولايه المعروى على
جميع الاولين التابعين للاخا عليهم الصلا والسلام وادى صلى الله عليه وسلم فاهم وعد
التعظيم جميع ما نقله عنه من سرجه الحكم ومن كتاب العاوين لى رضى الله عنه والله اعلم
(وهم السبع حسن الادنى رضى الله تعالى عنه)

احمد صاحب سدى لى لى اهد رضى الله عنه وكان معيا الحسنه عسر فال سدى
احمد الزاهد وكان اصله من مرا كس فارص العرب وكان له هناك ارض برعها ويرى
فيها عه فلما الى مصر كان كل يوم رسل عمامه مع القبط رعاها مرا كس ويعسا
حرفا لى سدى اهد رضى الله عنه وكس حالساعده يومها م ودى ودم وحله ودى
فى النعل وقال ما سلم القطع لى هذه الحلة الى يودى فقال نعم الله وأخذ السمر وقال

فى الخط القدم لعل مراده
الى رسم رسم الخط المعروى
تورى خط الطمع وهو
معل مراده أن يكتب بعد
ما احرى تحاها كسسه
ب عدد وسمها على الصل
بسا لا يوجد فى خط الطمع
كالتا ايضا اه

الله اكبر فصاح اليهودى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقال يا احدا ان عشت
افعل كذا رضى الله عنه

* (ومتهم الشيخ احمد بن سليمان الراهد رضى الله تعالى عنه) *

هو الشيخ الامام العالم العامل الربانى شيخ الطريق وفقه اهلها ربي الرجال وأحيا طريق
القوم بعد اندراسها وكان يقال هو جنيد القوم وكان يستتر بافقه لاتكاد تسمع منه كلمة
واحدة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في امور الدين وكان يعظ النساء
في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمن احكام دينهن وما عليهن من حقوق الزوجية
والخيران وعندى بحطه نحو ستين كتراسا في المواعظ التي كان يعظها لهن
وكان رضى الله عنه يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا احدا من
ازواجهن يعلمن وكان يقول ينبغي اذا ذهب الى المكتب وانما صبي عارضنى شخص من
أولياء الله أشعث أغبر فطلب منى غدائق فاعطيته له وعزمت على الجوع فاخذ منى وقال لى
يا احمد تبنى لك جامعة فى خط المقسم وتلقب بالراهد وبعارضك فى عمارته جماعة ويحذلهم الله
عروجل وتصير المشار اليه فى مصر ويترى على يديك رجال فكان الامر كما قال ولم اجتمع بذلك
الرجل بعد ذلك اليوم قلت وقد عارضه من العلماء جماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر وجمال
الدين صاحب الجالية التي بالقرب من خانقات سعيد السعداء حتى أرسل الى التراب ومنعه
أن ينقل تراب عمارة جامع الشيخ فقال الشيخ كل فقير لا يظهر له برهان لا يحترم له جناب
ثم وضع رأسه فى طوقه وتوجه فى تعبير خاطر السلطان على جمال الدين فارسى ذلك الوقت
ورآه وحسبه ولم يذكر له ذنباً ولم يرل جمال الدين محبوسا حتى فرغ الشيخ من تعميم الجامع
وقال للتراب انقل وقلبك قوى طيب لانطلاقه من المجلس حتى تفرع وأسكر عليه ايضا قبل
ذلك الشيخ سراج الدين البلقينى وبالغ فى انكاره عليه فبلغ ذلك سيدى أحمد فقال ماذا
يشكر علينا فقال يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعك فقال كلها بيوت
الله ثم ان الشيخ دخل الجامع الازهر بقصد البلقينى ونصب كرسيه فى محض الجامع وهو
فى حال حتى صارت عيناه كالجزالاجر ثم جلس على الكرسي وقال من يسألنى عن كل علم زل
من السماء أجيبه عنه فبنت الناس كاهم ولم يسأله احد فلما سرى عنه قال من جاءني الى
هنا فقالوا له وقع منك كذا وكذا وقلت كذا وكذا فقال لهم هل سأل أحد فقالوا لا
فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا تترسناه ثم خرج من الجامع وكان رضى الله
عنه اذا دعى الى شفاعه عنده من لا يعرفه يقول لصاحب الحاجة اذهب فذلك أحدنا
من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فتقوموا وتلقوني وعظموه ونى حتى
تهدوا الى مكانا للشفاعة فأتى رجل مجهول الحال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد الى
مسجدي هذا ثم على ركعتين الا أخذت يده فى عرصات القيامة فان الله شفعتني فى جميع
أهل عصرى وكان يسترققه ولا يذ كر قط شيأ من الكشف الاعلى لسان بعضهم واخلى
مرة مریدا فكشف للمريد أن الشيخ من أهل النار فوجه الى الله أن يدعو اسم شقاوته
فدنى الشيخ على المريد وقال يا ولدى انالى منذ ثلاثين سنة أرى ذلك ولا اعترضت ولا سألت

التبرعات في مائة واحد بصلح موحه القدر موحده السبع والدخول اسمها في السعداء
 وكان رضي الله عنه حين المزمع ان يأخذ عليه العهد سمه واكرمه ولما سجد
 محمد العمري لما حذره الطريق وافق الدخول بعد العسا وقد اعان بان الجامع فقال
 اجمعوا لصال السبع من لاهج الجامع بعد العسا فقال ان المساحقة فقال السبع
 نفس قصه ما لان اجمع له قصه انه قد دخل فقال ان السبع فقال له السبع ما فعل به فقال
 اطلب الطريق الى الله فقال ما من اهلها فقال مكره السبع اكون ان شاء الله اهلها
 فتعرف له السبع ربه ووصفه الذي كروجه له سادما في المسامحة الى التواضع ثم هله الى
 الواده فبكت عرس سبعين مدام عن الواده في المعبر خرج السبع فقال يا محمد فقال لهم
 فقال او قد الجامع فقال بيد وخلق على الجامع فادعوت مصافحه كلها فقال له السبع
 اذهب الى بلنس مع الناس ما بي اليك اقامه هناك الى بلنس فلم يصح له بها فقدم
 فاقبل الى محله الى الهيم فلم يصح له بها فقدم فذهب الى المحله الكري فكان من امره ما كان
 كما ياتي في رحمة ان شاء الله تعالى وكان سيدي أحمد رضي الله عنه لا يدخل الى محله من
 الجامع الا بعد صلاة الجمعة فكان يصلي ويدخل فبكت الى العصر فدخل يوما فاهم بصكر
 وهم مسوطون فقال ما لكم فقالوا نحن نسي عبد الرحمن بن بكر أرسل اليك السلام
 وما لوجه وعيلا وقال اطعوا او كلوا فقال السبع وحده عليه فادعوا فادعوا فادعوا
 عليه العهد وكانت يجاهداه موق الحذر وقد رأيت له حسلا من طوافي السبع في حلوه
 فوي بهاه جامع سيدي أحمد الزاهد رضي الله عنه فكان لا يصح حبه الا من يسير
 حتى وقع له الفسخ وكان من أمر ما كان وأما سيدي مدين فخا الى سيدي أحمد
 بعد ان كان استعمل بالهلم رما فاحذره عليه العهد وأحلاه فصح عليه ثالب يوم وكان سيدي
 أحمد رضي الله عنه يقول كل الناس حاووا وسراهم مطلق الأمدس فابسا وسراجه
 وفودد مدينا له وسافر سيدي محمد العمري الى ماحه دسماط فاسرى لبيب السبع عليه
 حلا فصره الى مع شماسه الراجع فاماها في المعبر فلما وصل سيدي محمد الى القاهر
 ودخل وسلم على السبع قال له ما محمد أمير هديك قال يا سيدي لماها الراجع في المعبر فقال
 السادس ادخل هذه الخلاء واعرض عليه الحرفه حل فوحده عليه على الرب وهي بطرما
 فقال يا محمد وصل هديك ولما حضره الوفا تناول بعض الفقرا للادس في الخلاء
 في الجامع بعد السبع فجمعهم السبع وقال أنا اقيم فيكم المديان في حياي لثلاثين رعا
 بعدى فقال له سي محمد العمري يا محمد ان حبل في القار بن لدرسك ما لا يصالح منه في
 سوى الراس وقال لسيدي مدين رضي الله عنه ما من أب حبل لا يصالح ما لا يبرك منه
 سي وقال لسيدي عبد الرحمن بن بكر ما عبد الرحمن أب حبل لا يصالح ما لا يبرك ولا
 لا يصالح منه في وكان يقول الطريق بالمواهب ولو كانت بالاحسان وكل ولي أحسن ما
 وكان يقول يا من يرى لساوفا ما يرى له ولده وكان يخرج في المعبر على باب الجامع سدا
 عن دخول من من المتعبرين ويقول لهم رعلهم بسم الامصار ويصكان اذا جاء
 انسان نوك الصغر ليدعوه يقول اللهم لا تجعل لهذا الولد كله ولا رعي هذه الدار

وكان يهجر القراء كثيرا وربما يأمر الفقير بالاقامة في الميضة سنة كاملة فيفعل وكان
 اذا جاءه شخص يريد المناورة للاستغال بالعلم يقول يا ولدي ما نحن معدن لذلك اذهب
 الى الجامع الازهر وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فرائض الشريعة
 وواجباته المتعلقة بالعبادات وكان يمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع
 والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدؤا بالاهم ولا اهم من معرفة الله في هذه الدار
 والفقهاء قد قاموا عنكم بقروح الشريرة فان قلوا والعباد بالله وتعطلت الاحكام وجب
 عليكم تعلم هذه القروح لئلا تدرس الشريرة بغير رضى الله عنه قلت وقد سألت سيدي الشيخ
 محمد الحارثي فيسألني عن ذلك وكان قد رأى سيدي أحمد الزاهد رضى الله عنه عن
 سبب تسميته الزاهد وان كان كل ولي لا يذله من الزهد ومع ذلك فلم يشتر به في مصر الا هو
 فقط فقال منعه مرة الكيمياء ونحوه فطهر ذهابا ثم نظار اليها وقال أف للدين انما امر بطرحها
 في سراج جامعها فاشهره الله تعالى من ذلك اليوم بالزاهد مات رضى الله عنه سنة ثمان
 وعشرين وعاش مائة ودفن بجوامع وقبره ظاهر يرار ويترك الناس به رضى الله عنه آمين

(وممنهم سيدي عمر الكردي رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه مقبلا بركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا
 كان أو شتاء وكان الامراء والخلفاء والاكابر يأتون له بالطعمة الفاخرة والصلوات
 فيطعمهم الجشاشين الذين يتقرجون ويقول لهم يا اخواني مالي ارى اعينكم حراما لا يزيدهم
 على ذلك وكان القبايل يومونه على عدم اطعامهم من ذلك الطعام فقال يوما للقيب
 املا لك صحنين من هذه الخلابة وغطه وقيم شائنا كاه في تلك الجزيرة التي في وسط البركة فحضر
 هو والقيب وقال اكشف وكل فوجدوا النقيب كله خنفسا فقال كل فقال هذا خنفس
 فقال ائتوني على عدم اطعامكم الخنفس كل يوم قال الشيخ أمين الدين امام القمري رضى
 الله عنه ولما دنا من تربة خشف قدم كان من جملة الحاضرين سيدي ابراهيم المنبولى
 رضى الله عنه فقال وعزة ربى ما رأيت اصب منه نار في قطعة من جهنم وما فيه شجرة تتغير
 رضى الله عنه

(وممنهم سيدي ابراهيم المنبولى رضى الله تعالى عنه) *

كان من اصحاب الدوائر الكبرى في الولاية ولم يكن له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان يبيع الحصا بالقرى من جامع الامير شرف الدين بالحسينية من القاهرة
 المحروسة وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فيخبر بذلك امه فتقول يا ولدي
 ايها الرجل من يجتمع به في البقعة فلما صار يجتمع به في البقعة ويشاوره على اموره قالت له
 الان قد شرفت في مقام الرجولية وكان مما شاوره عليه عمارة الزاوية التي ببركة الحاج
 فقال يا ابراهيم عمرها ما وان شاء الله تكون مأوى للمقطعين من الحاج وغيرهم وهي دافعة
 البلاء الاتي من الشرق عن مصر فادامت عامرة فمصر عامرة وما شرع في غرس النخل
 بالقرب من البركة لم يصح له بئرا فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال غدا
 ان شاء الله تعالى ارسلنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه يعلم لك على بئرني الله شعيب التي

كان يسى من اعمه فاصبح فوجد العلامة بخطوطه فخره ووجدها وهي السرا العظيمة يعطيه
 الى الآتية وأخبرني الشيخ جمال الدين يوسف الكردي رضى الله عنه ان الغلاء وقع أيام
 السلطان فابى اى حتى اجمع عند الشيخ في الزاوية فهو من جسمانية نفس فكان كل يوم
 يعطى لهم ثلاثة أرادب وقطعها اليهم من عرادام فطلب الناس منه أدماءهال العادام
 اذهب الى الخبز الذي في القتل فارفع الحصر الخوص ووجد ساحل فذهب ووقع الحصر
 فوجد قضا فخرى ودها وقصه من علوانة في السهل فاحد منها قصه فأسرى به ذلك
 اليوم أدماءهال احبب باسدى اذا كان الامر كذا دسته وركب توسع على الناس فقال
 ما من اذن فذهب الخادام من وراء الشيخ فلم يجدوا القناء فخره لم يجدوا وسالوا عن اهل
 القدس وارا السند مرهم عليها السلام فبشرهم انهم اعدوا حمة تلك القيلة فراى بعض
 العمرا سند ما عسى عليه السلام وهو يقول سلم لنا على اراهم وحل له حرا الله عنه
 وعن والده حبراء وأخبرني الشيخ جمال الدين يوسف أيضا قال أشعب الى اهل بيته
 كعاصم ولاد الاكراد وساورب الشيخ وكان ذلك بعد العصر فقال ان ما اكنه يكون قد حلت
 الخلو أفرأورد العصر فمأتم يسى فاحل ملدى والناس لم على وسالوا الاعلام
 فداى به حلت دارا فسلم على أى وأنى ومكث عندهم أحطت في الجامع وأقربى أطفالا
 منه مع سرورهم وى اشناى الى الشيخ فساورب والذى ووالذى فادانى حبر حيا الى
 ومع خارج البلد فادانى سلقى بركة الخناح فخرج لا سلم على احوالى ولم يسلموا على
 فاحترهم يسرى فقالوا يوسف حصل له حيون فعلم الشيخ ذلك فقال اكنتم باولدى ما معك
 م بعد ملاى سيرا حاب والده بخصه والده فالابا يسدى ولولا طارك ما حطبا يوسف
 حتى الى سملط وهذا القصص من مسائل دى التون المصرى وهي سنة مسلمة الخوهرى
 الذى عطس في الصفر فراى به يحداد فترقح وسما بالاولاد م رفع رأسه فاداهو عدد
 سابه ساحل السيل فصرخ في الخس ما كان في عالم الخيال وكان هذا الشيخ
 يوسف من عباد الله الصالحين وكان يذكراه يجمع بالخمر عليه السلام كبرافكا بوايح
 الصدى طاهره على وجهه وكان يرا القرآن بالسبع وحدثني م رده العصفى في حال كاله وعمله
 رضى الله عنه ولما اجمعوا عنده سو حرام في رايته سو حرامى وابل أرسل الشيخ لى
 وابل فاصدا ما مرهم بالصلح فقالوا ايس للمسولى في هذا روح يبعده هو ومعاره في الخليل
 والله لا مرجع حتى يسقى حيلما من حصان المدسه فقال الشيخ وعمر رضى ما عادت تقوم لى
 وابل رأس الى يوم الساعة فهم الى وقسا هذا تحب حكمى حرام وكان يسدى اراهم
 رضى الله عنه مسلم بالانكار عليه من كونه لم يترقح وكان رضى الله عنه يقول ما في طهرى
 اولاد حتى أروح بصددهم ومكث هو العاين سنة حتى مات لم يقتل قط من حياه لانه
 لم يحلم قط وكان اداسا واسا وسهره باثر عليه يقول له تطلب لك مدة والاداعا فان قال
 أريد مته حتى أمدري موبه الترقح سول له حذو هذا الخط فسد به وسطل عبادام معل
 لا يصرك لك سهوه وان حال أريد عدم هزل السهر طول عرى سمح على طهره ولا تحركه
 يسر هذا الى ان يموت وكان يقول ان الله عنه انكار ما اولادى اناسم ساعه بالناس

أولى وكان يسأل الفقراء القاطنين عن أحوالهم ويواسطهم فقرأى يوما شخصاً منهم كثيراً
 العبادة والإعمال الصالحة والتائب منكرون على اعتقاده فقال يا ولدي مالي أرا لك كثيراً
 العبادة ناقص الدرجة لعل والدك غير راض عنك فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال
 اذهب بنا إلى قبره لعل يرضى قال الشيخ يوسف الكردي فوالله لقد رأيت والده نرح من
 القبر ينفض التراب عن رأسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قائماً قال الفقراء جاؤا وشافعين
 تطيب على ولدك هذا فقال أشهدكم اني قد وضعت عنه فقال ارجع مكانك فخرج وقبره
 بالقرب من جامع شرف الدين برأس الحسينية قال فلما رجعا إلى البركة اذا امرأة تقول
 يا سيدي قف فوق الجارية فقال ما حاجتك فقالت ابني أخذته الأفرنج وأريد منك ان
 تدعو الله يرجع فقال بسم الله فدعا ثم قال ها هو ولدك فوق بصرها عليه فلما اجتمعت
 بولادها ذنباً فقال اشهدوا بان الله رجال في هذا العصر يحجب سؤلهم في المال * وكان
 يقبض على لحيتيه ويقول يا ما تقاسى مصر بعد هذه اللعبة انا أمان لها انا أمان لها وكان
 رضى الله عنه يقول وعزة ربى لتتوزع أحوالى بعدى على سبعين رجلاً ولا يحملون وكان
 اذا ذهب إلى أحد من الأكابر لا يأخذ معه أحداً من الفقراء يقول ارجعوا فاني عازم
 على أكل السم ولم تطيقوه وكان رضى الله عنه يقول اذا كان طعم الامراء سما
 فكيف بطعام الملوك * وطلم ابن البقرى رجلاً وأخذ بقبرته التي يشرب أولاده لبنها فجاء إلى
 سيدي ابراهيم رضى الله عنه فركب حماره وتوجه إلى ابن البقرى فوجد عند شيخه ابن
 الرافعي فتكلم سيدي ابراهيم رضى الله عنه كلاماً بعبارة بحضرة شيخه فقال له شيخك هذا كان
 أبوه قزادا في بلاده ثم قال الشيخ رضى الله عنه ذلك الكلام الا والقرود والذب والحمار
 والكلب في وسط داره حتى شملهم الحاضرون تصديقاً لكلام الشيخ ثم غابوا فاستغفروا ابن
 البقرى وقضى الحاجة * ونام عنده جماعة من فقهاء الازهر في بركة الحاج فوجدوا عند
 الشيخ ملوكين أمريين من أولاد الامراء يسامان معه في الخلوة فأنكروا عليه ثم رفعوا
 أمره إلى الشرع بالصالحية فأرسل القاضي ورام فحضر فدخل الصالحية فقال ما لكم فقال
 القاضي هؤلاء عيون عليك انك تحتل بالنسب وهذا حرام في الشرع فقال ما هو الا
 كذا وقبض على لحيتيه بأسنانه وصاح فيهم فخرجوا صائحين فلم يعرف لهم خبر بعد ذلك
 الوقت ثم جاء الخبر انهم أمروا ونصروا في بلاد الأفرنج فشفعوا فيهم عند الشيخ فلم يقبل
 شفاعة أحد ثم انقطع خبرهم * ورماء أهل بيت من متبرل بالواطع ولدهم فقال هتك الله
 ذرايعهم فمن ذلك اليوم صار أولادهم محتايث وبنايتهم زناتة إلى يومنا هذا * ورماء واحد
 أيضاً شاحشة فقال له ستر الله نصف وجهك فصار له خد أسود وكذلك ذريته إلى وقتنا
 هذا وكان رضى الله عنه يقول وعزة ربى ما رأيت في الاولياء أكبر قوة من سيدي
 أحمد البليزى رضى الله عنه ولذلك واخى بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
 هناك من هو أكبر قوة منه لآسى بيني وبينه ودخل عليه عز وجل ومعه ولد صغير فقال
 للولد هز هذه البقرة فهزها فوق منم الانسان وسيعون حبة فقال للولد كلها كلها فانك
 تأخذ بعدد هاناء فترجح ذلك الولد اثنين وسبعين زوجة وكان رضى الله عنه يقول

لا تكبروا بحري على حراحي أحد البدوي • وكان جماعة قدامى الولا قادات وس من أمر
 أو وير ما ب لوقته أرى لفته ويعرض جماعة من الطلبة الى جماعة عيط وأراد الوير وكل
 سعي فاما المتأخر أن يحدث عليهم مطلقه وقال ان كان المسولي صفا سيجي فقال ما ودي ما أنا
 أصح وأبنا أفوق سمي فلا يردوه دخل الوريب الحلا فاستقروا لصرح فلم يخرج قد حلوا
 عليه فوجدوا الحلة ووجهه في حل الحلا وهو ملطخ بالعدرة وهو صب فرجع عاب
 الولا عن معارضة في أمر من الأمور وكان رضى الله عنه يقول لاصحابه اذ اعز أحدكم
 منكرا فليدبره صلته الى الله تعالى في آرائه وعلقت أصحاب المنكرين بالوا ذلك المنكر •
 قال الشيخ يوسف رحمه الله تعالى ولما ذكرنا ما في حرم من ملة فرعون بالطريقه فاجتمع
 من الطلبة هزار رجل وسوا من نون فعال سبدي ابراهيم رضى الله عنه من رتل هذا
 المنكر فقال فعدا ما وضع رأسه في طوفه بما كان بأسرع ان وقع الحدي بعضهم بعضا
 بالدايس والفعال وكسر الطرادهم حاووا واسمعهم واوبوا وعلى ذلك الشيخ وقالوا كلهم
 هول أسسمه الله قال الشيخ محمد الامولى رحمه الله تعالى وكذا اذا سافر جماعة الى ماجة
 طند ما هول لما الساب عند الشيخ على من الصعدي يعنى حدى امالا حل حل طعامه
 وقد كان حدى رحمه الله تعالى فندد في الوريح كما سأل في رحمه الله تعالى •
 وبعث سبدي الشيخ عبد العاد والد سطوطي رحمه الله تعالى يقول ليس أحد من الاوليا
 له بما عقد كل سنة فوق سدا سبدي المر من عرس سبدي ابراهيم التتولى رضى الله عنه
 ولا يعلق أحد من الامنا والاوليا عن حضوره فجلس النبي صلى الله عليه وسلم صدر
 السباط والاوليا عساو حمالا على عاوب در حاتم وكذلك الاوليا وصا ذلك السباط
 المعداد من الاسود رضى الله عنه وألوه ربه رضى الله عنه وجماعة هكذا سمعته من سبدي
 عبد العاد قال وقد حضره سبدي وكان جماعة من رعيان العم رعون رضى الله عنه في ماجة
 الطريقه فأعظ عليهم جماعة الشيخ فسمعا الشيخ رضى الله عنه يوما راكب وهو راجع من
 مصر الى البركة ومعه جماعة من القمرا اذ اسلوا عليه عمرو كلاب سوام بأطواي الحديد
 يعرفون الشيخ وجماعة فلما وصلوا الى الشيخ نصبوا اذانهم ولادوا الشيخ بكر كلنا
 أصحابهم المم فرجعوا عليهم فمروهم ومضوا مع الشيخ رضى الله عنه في خدمته وكان
 اذا حصل بين الحواريين مكذوب وس يدخل الى المطبخ ويصرف الدسب بعضا ورسول
 أس الذي سمع عدي هولا الحاصل مما طلع اليه راجي تسبوا عن المكان بأنهم
 من عيران يجرهم أحد وكان رضى الله عنه لا يراه أحد نصلي الظهر في مصر آنذا وكان
 بعض القضاة سكر عليه مسافر السام فوجد سبدي ابراهيم في الجامع الايض رمله
 لتدني سلم عليه وسأل فيم اتباع عنه فقال سبدي ابراهيم دأبنا نصلي الظهر عندكم
 فقال نعم فرجع عن انكاره وكان رضى الله عنه يقول لا تكبر عظم وكان يقول طهر طيل
 من محبة الدنيا بحري ما الاعيان في طيلك حداول ومن لم تنظف قلبه من ذلك لا بحري
 في قلبه ما ايمان وكان رضى الله عنه يقول لا أحب القضاة الا ان كان له حرفة تكفه
 عن سوال الناس • ولما وقع من القضاة وعده الكلام في شأن سبدي عمر بن العارض

جاؤا اليه وقالوا له مثل سلطان العشاق يتكلم فيه فقال لهم من سلطان العشاق فقالوا
 سبيدي عمر بن الفارض فقال سبيدي ابراهيم هذا أو مثاله من ملأ الارض عبيطا
 ما أعلى أحدهم من مر الله عز وجل ما يعطى شارب مأموسة وكان يحط على من يسلك
 رياضات البونى وغيره ويقول وعزى ربى ان عباد الاصنام أحسن حالا من هؤلاء فان
 الله عز وجل أخبر عنهم أنهم كانوا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا وهؤلاء
 اتخذوا أسماء الله المشرقة المعظمة لحصول اغراض خبيسة من مناصب الدنيا لو عرضت
 على عاقل بلا سؤال كان من الازب رد هاف كيف بن يطلبها معصا التوجه والجوع
 ليلانها راحتي يحقد ماغعه وبهضم يحصل له الما الخوليا والجنون وكان رضى الله عنه يلبس
 الصوف ويتعم به وكان له طليحة جهر او يقول أنا احدى وكان رضى الله عنه يعمل في القبط
 ويدير الماء ويخطف القنطرة من الحشيش وكان اذا رأى انسانا يعلم ما فى نفسه وما هو من تكبه
 من القوا حش * وجاءته امرأة بولدها ليرة أعنده في بركة الخاج فقال انا ما أجمع عندي
 احمد امن الحرامية الما طوع عين البسد فقالت أمه بسم الله حوالى ولدى فخرت به الى
 الخاكة فسرق فقطعت يدها وصدق الشيخ وكان الشيخ اذا جاءه جبة أو جوخة
 مئنة يحزم عليها بحسل ويعرق القبط وهو لا يسها ويقول ليس للابن الدنيا عندنا قيمة
 وكان اذا فارقه انسان من مريديه الى أصحاب الخلوات والرياضات بهجرة ويقول له يا ولدى
 أنا اريد ان أجعلك رجلا وأنت تريد ان نصيرك كالبومة العمياء لا تنفع احد او أخبره مع
 الولاة وغيرهم مشهورة وكان رضى الله عنه يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعور رأسه من
 الظلمة فليس بفقير وكان يعارض السلطان قايتباى في الامور حتى قال له يوما السلطان اما
 أنا في مصر وأنت خرج سبيدي ابراهيم رضى الله عنه متوجها نحو القندس فقالوا له الى
 أين فقال الى موضع تقف سحارى فوقيت بأسد ودجاء قبر سبيدي سلمان الفارسي رضى
 الله عنه فحات هناك سنة ثيب وثمانين وثمانمائة وخلع عليه سبيدي سلمان رضى الله عنه
 الشهرة فانطلق اسمهم من ذلك اليوم وصار الاسم لسبيدي ابراهيم رضى الله عنه والمنهور
 بين الناس انه خرج في غيظ من قايتباى وذلك لا يليق بمقام الشيخ لان الكمل لا يغضبون
 لانفسهم وانما يتغلبون من مكان الى مكان لثراهم أو فيه مصلحة أو غير ذلك والله اعلم * وعشق
 رجل امر دهر ب الامر دمنه الى سبيدي ابراهيم فوضعه في خالوته فبلغ ذلك الرجل فقير
 هينته في صنعة فقير وجاء الى سبيدي ابراهيم يطلب الطريق فأدخله مع ذلك الامر دمن فأنكر
 بعض الناس على سبيدي ابراهيم فلما كان الغد خرج الفقير وقال بسبيدي أنا نائب الى
 الله تعالى فقال لماذا فقال يا سبيدي وضعت يدي على الشاب فاخذتني الحى حتى لم
 استطع أن اجلس الى الصباح وقد تبث الى الله تعالى قال له الشيخ حتى تاخذ حذاه منك
 فكثبها نحو ستة شهور ونحضره حتى خرجت شهادته من الدنيا وما فيها رضى الله تعالى عنه
 والله أعلم

(وممنهم الشيخ حسين أبو علي رضى الله تعالى عنه ورحمه)

كان هذا الشيخ رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كبير

الطريق اب بدخل عليه بعض الاوقات بعد خدنا بم بدخل قصده سعام بدخل قصده
 دلام بدخل قصده صيا وهكذا ومكبحوا رعين سه في خلقه صدود بام النسلها غير
 طافه بدخل منها الهوا وكان شخص من الارمن وساول الناس الذهب والفضة وكان
 ن لا يعرف احوال العمرا يقول هذا كمالى سماوى ولما سرع الخواسا اس العسس
 البرلى في سا رأوته قال اعداوه ان هذا المصروف العظيم اعماهم من كمال السج حدى
 فوطوا عليه بعض الصاوان يقتلو فدخلوا على السج فمطعوه بالسيف واخذوه في ملهى
 ورموه على الكوم واخذوا على قتله آتد سارم أصحوا ووحيدوا السج حساسا رضى الله
 عنه حاله اصال لهم عركم القهرو صكبات العوس تنعه حسانى في سوانع وعبرها
 سموا أصحاه بالعوسه وكان رضى الله عنه ريسان جمع ما فعله أصحاه ن السطح الذى
 سرب به رقامم في السربه وكن كان السج عيدا أسدا أصحاه الذى هو مدون عنده
 الا تمعرب السان اكثره ما كان بطونه من الكلمات التى لا تأول بل لها ن وأحرى بعض
 التساب انه كان مع السج عيسى مركب فوطب فلم يسطع أحدان يرحمها حال السج
 عند ارنطوها في سعى فحملوا بالارل اصحابها فلو اصبها منه حتى يخلص ن الوحل
 الى البحر ما ب رضى الله عنه في سه عب وسعين وعمايته ورضى راو به ساحل النيل
 عصر المحروسة سولاى رضى الله عنه

٨٩٠

(ومهم سدى السج محمد العمري رضى الله عنه)

أحد أعيان أصحاب سدى احمد الراخذ رضى الله عنه كان من العلماء العاملين والعمر
 الراخذ من المحققين سارى الطريق سعة صالحه وكاب جامعته في الملة الكبرى وعمرها يصر
 هم الملى فى الأدب والاحتداد ولما أدن له سدى أحمد الزاهد ان يذهب الى الخلة وقال له ان
 معاملها عارضة السج أو نكر الطريق فرقة الى محله أى الهسم منه ثم رجع الى مصر
 فقال سدى أحمد لسدى مرس اذهب وطن أسالى الملة فافرمعه سىدى مرس ولم
 يهني الى ان طاب الوفا يسه ومن الخلق عنه وعملوا له مولاة او صر فوا عليه من ما الهسم وكان
 رضى الله عنه مول خدمت سدى أحمد رضى الله عنه مذهبه في النوان ومذهبه في الوفا
 ومذهبه في الامانة وكان قد قسم القترا الى ثلاثة أقسام كهول وشباب واطفال وجعل لكل
 قسم مكانا يخصه ولا يختلط بالآخر وكانوا لا يتفقرون الا يوما واحدا في الجمعة فسادون
 مما وقع بينهم في سه الجمعة لانه كان أحد عليهم الهدان لأحد يصعب عن سهه فط
 بل وهو من النظام أو يسكوه للسج بفعل فيه ماسا من حب انهم كانوا يرون موهم
 ملكا للسج بفعل منهم ماشا وهم أو صماء على أحبا هم وينصرون ليمان حب انما
 مصاده الى الحق وما كان أحد منهم سكتد فط مما يفعله السج معه من هجر أو ارحاح
 ومصر أو حور أو نحو ذلك بل كانوا يرون الفصل للسج ولن غمر علمه في دلائل مكان صددهم
 في طاب الادب وكان رضى الله عنه يقول كان سدى أحمد رضى الله عنه لا يأتد فط
 له صرا يحلى على معاده الا ان طهر له كرامه وكاب كرامى اى عيب عن الوهود فاسرب
 الى الصاد ل فانه يذ كمالا واحدى الاح الصالح السج من الذين الطمى ان الامرا

أرسلوه يوماً إلى البستان فأتى بشيء من الرطب للفقراء فغلبته النفس فأكل ثلاث رطبات
فأول ما رآه المقيب قال هذا أكل من الرطب من وراء الفقراء فأخبرهم أنى أكلت ثلاث
رطبات فأمر الشيخ بهجرى عن كل رطبة يوماً وأخبرني رحمه الله أن الفقير كان يأتيه أبوه
أو أخوه من البلاد فيقع بصره عليه فلا يقدر يسلم عليه حتى يشاور المقيب ويدخل عليه
سيدى محمد بن شعيب الخيصى يوماً الخسوة قرأه جالساً في الهواء وله سبع عيون فقال له
الكامل من الرجال يسمى أبا العيون ووقع الغلاء في سنة فأخرج الشيخ جميع ما في الخزن من
القمح فداعه للناس وصار يشتري مثل الناس وقال إن الله يكره الرجل المتعبر عن أخيه * ولما
أراد عمارة جامعة بمصر بسويقة أمير الجيوش أرسل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم
في عمارته على شخص يرعى المعزى في مصر كان مشهوراً بالولاية يساب النصر فقال له أرد
لأن الجواب غداً لما كان الغد قال له عزأذن لك النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله
عنه يحب المشى إلى الشفاعات مع قدرته على قضاء الحاجة بقلبه ويقول إن الحديث ورد
فمن مشى في قضاء الحاجة لأعين يقضيها بقلبه * ولما أرسل السلطان جعفر بن محمد بن
ابن عمر أمير الصعيد جأوا به في الحديث فذكر جبار يساع فخل من فقره سيدى محمد في الصعيد
فقال يا سيدى محمد يا عمرى فسمعه ابن عمر فقال من هذا فقال شيخى فقال وأنا الآخر أقول
يا سيدى محمد يا عمرى لا حظنى فسمعه سيدى محمد وهو في المحلة قال الحاكمى للشيخ شهاب
الدين بن النحال فطلب رضى الله عنه ثلاث جبر وقال اركبوا فركنامع الشيخ وسافر إلى
القاهرة فجلس الشيخ تحت قبة السلطان حسن لحظة وإذا بابن عمر طالعون به في الحديد إلى
القاعة فقال لابن النحال اطلع خلف هذا الرجل فإذا رأيت السلطان أعلط عليه وأمر
بأن لا يرفع أصبعك السبابة على الإبهام وتحامل عليه فإن كل من في الموكب تضيق نفسه
ويحنق حتى السلطان فلما طلع ورأه أعلط عليه السلطان فصنع ما أمره الشيخ فصاح السلطان
أطلقوه واخضعوا عليه فتطلع بجاعته بالزعفران فبزل ابن النحال فأخبر الشيخ فقال اركبوا
قضيت الحاجة ولم يكن أحد يعلم ابن عمر بالواقعة ولا يعنى الشيخ ورجع إلى المحلة وقال
المعاملة مع الله تعالى وما مع أحد منكم دستور يسلك به ذلك حتى أموت قال لى ابن النحال
فما أخبرت بها أحد قبلك * مات رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين وبغامة ودفن بمجامع
المحلة رضى الله عنه

* (و منهم سيدنا حم ولا فاشمس الدين الحنفي رضى الله تعالى عنه ورحمه) *

كان رضى الله عنه من أجلال مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة
والأفعال الفاضلة والأحوال الخارقة والمقامات السنية والهمم العلية صاحب الفتح
المؤنق والكشف المخرق والتصديق بواطن القدس والرفق في معارج المعارف والتعالى
في مراتب الحقائق كان له الباع الطويل في التصريف النافذ والسد البيضاء في أحكام
الولاية والقاسم الراسخ في درجات النهاية والطود السامح في الثبات والتكليف وهو أجد
من ملأ أسرارهم وقهر أحواله وغلب على أمره وهو أحد أركان هذه الطريق وصدر
أو تادها وأكبر أئمتها وأعيان علمائها وعلماء وحالها وقالوا وهذا وتحققاتها ومهابة وهو

أحد من أمهارة الله تعالى إلى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال والنعمة
 بالمصاب وحرره العوائد وطهارة الاعيان وأظهر على يديه الخبايا وأخرى على لسانه
 العوائد وصنعه قدوة لظالمين حتى ملأه جماعة من أهل الطرب واعين إليه حل من الصلوات
 والاولياء واعين من أمته وأقرب واعكاته وقصد إلى ما راب من سائر الافكار وحل مسكلات
 احوال العلوم وكان رضى الله عنه طرما جلا في مذهبه وسماه وكان العالم عليه سرور
 الخيال رضى الله عنه وكان رضى الله عنه من دونه أي بكر المذنب رضى الله تعالى عنه وهو
 رضى الله عنه سنة سبع وأربع وعامائه رضى الله عنه وقد افراد الناس برحمة بالثالث
 منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر التنوخي رضى الله عنه وهو محدثان والحق الله لم يحط علماء عام
 الشيخ رضى الله عنه حتى يكلم عليه اعتماد كرم بعض امور على طريقه ارباب التواريخ واهل
 الطبعات والاورام الولي به ان يكلم على مقامه لا يدركا هو مقرري كلام احسان
 الدوائر الكبري والله اعلم ولكن ذكر لك طرما فاصب لما عماد كره الامام السنوني لخصه على
 مقبول والله التومس اعلم له رضى الله عنه رضى سما من امه واسمه فخره حاله مكان روحها
 يريد ان يعلمه الصفة فمضى به إلى العراق فذهب إلى الكاظم ثم مضى به إلى المداحي فذهب إلى
 الكاظم فكتبه في خطه العرائن وكان ابن حجر رضى الله عنه في الكاظم قال الشيخ أبو العباس السري
 ولما خرج الشيخ محمد الحلي من الكاظم جلس يبيع الكتب في سورها فأتته عليه بعض الرجال
 فقال يا محمد ما لك يا صاحب منزل من الله كان وركب جميع ماله من العلة والكتب ولم يسأل عن
 ذلك فبعض حب الله الخلو ثم احلى سبع سبعة لم يخرج في حله فحب الارض ودخلها وهو
 ابن أربع عشرة سنة وكان رضى الله عنه يقول انكم وكرامات الاولياء ان سكرها طعمها
 ماسة بالكتاب والسنة ونقص العباد على مثل الكرامة لأهل الاولياء ما رعد أهل السنة
 والجماعة وعد دعا الامام أبو جعفر رضى الله عنه يوم اقبل عليه مأث من السما من حب
 لا دهم قال الشيخ أبو العباس وكنت اذا حسبه وهو في الخلو أضع على يديه فان قال لي ادخل
 دخل وان سكنت رجعت فدخل عليه فمأثلا من داه فوقع نصري على أسد عظم فمضى
 على فلما اوصح حب واستغفر الله تعالى من الذنوب عليه فلا ادن قال الشيخ أبو العباس
 رضى الله عنه ولم يخرج الشيخ رضى الله عنه من ذلك الخلو حتى سمع ها بها قول يا محمد اخرج
 اجمع الناس ثلاث مرات وقال له في الثالثة ان لم يخرج والا لله فقال الشيخ فاعذه
 الا اقطعته قال الشيخ نعم ورحب إلى الراوية فرائت على الفسفة جماعة وصور
 منهم من على رأسه عمامة صفراء ومنهم من رءاه ومنهم من وجهه وجهه فرد منهم من وجهه وجهه
 حوبر ومنهم من وجهه كالصخر فعلم ان الله أطلعني على عوالم امور وهو لا الناس من حجب
 إلى حلي ولو ذهب إلى الله تعالى فبصرني ما كفى من أحوال الناس وسرر كآساد
 الناس وكان في خلو الشيخ فورة من روعه قال الشيخ رضى الله عنه تنظرت في اناس طمها
 فمأث بانونه حديثي حدوده فقال بصوب جهوري ثم انهم لما رءوني فمضى فلما رءوني
 اسب فلما اسب فرعب فلما فرعب اورب فلما اورب اعرب فلما اعرب اطعمت قال الشيخ
 رضى الله عنه فكان كلامها لوكالي وقد حصل لي بحمد الله ما قاله اتوبه وكان رضى الله

عنه يجلس يعظ الناس على غير موعدة فيجىء الناس حتى يملأوا زوايته بقدره الله عز وجل
وكان الشيخ حسن الخباز المدقون بترية الشاذلية بالقرافة رضى الله عنه اذا رأى
سيدى محمد وهو صغير يقول سيكون لهذا الولد شأن عظيم في مصر ثم يقول واخبرني بذلك
ايضا ابن اللبان عن ابن عطاء الله عن ياقوت العرشي عن ابي العباس المرسى عن ابي الحسن
الشاذلي رضى الله عنه انه كان يقول سيظهر عصر رجل يعرف بمحمد الحنفي يكون فائحا
لهذا البيت ويشتهر في زمانه ويكون له شأن عظيم وفي رواية أخرى عن الشاذلي رضى الله
عنه يظهر عصر شاب يعرف بالشاب السائب حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن وعلى
خسده الاين خال وهو ابيض اللون مشرب بجمرة وفي عينيه حور ويرى نبيما فقيرا يأخذ
رضي الله عنه الطريق بعد ان خرج من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلاق عن جده الشيخ
شهاب الدين بن الميلاق عن الشيخ ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي فاذن كان
سيدى ابو الحسن يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى قال ابو العباس رضى الله عنه
وكان سيدى محمد رضى الله عنه يأمر من يراه من اصحابه عنده شهادة نفس بالشهادتين
الاسواق وغير هاتين تنكسر النفس ويقول رحم الله من ساعد شيخه على نفسه وكان رضى
الله عنه يقول ظفرت في زمانى كاه بصاحبين ونصف صاحب فأما الصاحبان فهما
أبو العباس المرسى والشيخ شمس الدين بن كنبه المحلى أما الأول فانه أنفق على جميع
ماله وأما الثاني فانه تمسك بطريقى وتابع سننى وأما نصف الصاحب فهو مصرى سيدى
عمر قال أبو العباس رضى الله عنه قال لى سيدى محمد يوما ما ترى ان تكون بدايتي خاتمتك
فقلت نعم وكان سيدى على بن وفا رضى الله عنه يوما فى ربيعة فقال الناس ما تتم الوليمة
الابيض ورسيدى محمد الحنفي فجاء اليه صاحب الوليمة فدعاه فأتى فقال من ههنا من المشايخ
فقال سيدى على بن وفا وجماعته فقال ادخل واستأذنه لى فان من أدب القراء اذا كان
هنا لرجل كبير لا يدخل عليه حتى يستأذن له فان أذن والاربع عنا خوف السلب
فدخل صاحب الوليمة فاستأذن له فأذن له سيدى على وقام له وأجاب الى جانبه فدار
الكلام بينهما فقال سيدى على ما تقول فى رجل راح الوجود بيده يدورها كيف شاء
فقال له سيدى محمد رضى الله عنه فيما تقول فيمن يضع يده عليها فينبهها أن تدور فقال له
سيدى على والله كنت أتركها لك وتذهب عنها فقال سيدى محمد رضى الله عنه لجماعة
سيدى على ودعوا صاحبكم فانه يتقل قمر سالى الله تعالى فكان الامر كما قال وسمع
سيدى محمد رضى الله عنه هاتفا يقول بالليل يا محمد وليناك ما كان بيدى على بن وفا
زيادة على ما بيدى فعلت ان ذلك لا يكون الا بعد موته فارسلت شخصين من الفقهاء يسأل
عن بيت سيدى على بحجارة عبد الباسط فوجدوا ما قالوا فدخل فقيرا الى
القاهرة فأشكى حاله على الناس وكان يعتقده فى الهوا وفي قبض من الدراهم والدرهم فبلغ
سيدى محمد أفا حضره بين يديه وقال أكرمنا بما فتح الله به عليك فقبض قبضة من الهوا
وأعطاهما السيدى محمد رضى الله عنه فوجدوهما غائبا فبشرا فطلب منه كذا لى وأيا وأيا لانا
وهو يعطيه لكن دون الأول فقال له زدنى فقبض فلم يفتح شي بيده فقال الشيخ ان خزان الله

لا تقدم صرب وأخرج وسلم حاله من ذلك اليوم وحسب ان السر من التعماني رضى
 الله عنه أحد أصحاب سيدي محمد رضى الله عنه مولد رأيت حدى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حبه عظمه والأول ما يحسون فسلطوا عليه واحدا بعد واحد وقابل رسول هذا ملائ
 هذا ملائ فجلسوا الى جانبه صلى الله عليه وسلم حتى مات ككفه عظيمه وطلب كثير وقابل
 رسول هذا محمد الحنفى لما وصل الى التي صلى الله عليه وسلم ألم أحله عن نفسه ثم التفت صلى
 الله عليه وسلم الى أبى بكر وعمر وقال لهما اني أحب هذا الرجل الا هما اللهاء أو قال
 الزعرا وأسارا الى سيدي محمد فقال له أبو بكر رضى الله عنه أيا ذلك يا رسول الله ان أجمعه
 فقال نعم فأخذ أبو بكر رضى الله عنه عمامه معه وحطها على رأس سيدي محمد وأرجى
 لعمامة سيدي محمد عنه عن سائر رؤسها السيدي محمد انتهى لما قصها على سيدي محمد
 رضى الله عنه بكى وبكى الناس وقال السر من محمد اذ رأيت حدى صلى الله عليه وسلم فأسأله
 لى فى أمان يعلمها من أعمالى فراء صلى الله عليه وسلم بعد أيام وسأله الاماره فقال له بأمان
 الصلاة التى يصلى بها على فى الخلو من عروب الشمس كل يوم وفى اللهم صل على محمد والنبي
 الامى وعلى آله وصحبه وسلم عند ما علمت وره ما علمت وما علمت فقال سيدي محمد رضى
 الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدهما وأرجى لهما عنه ويرى كل من
 فى المجلس عمامه وأرجى لهما عنه وصار سيدي محمد رضى الله عنه اذ ركب رضى الله عنه
 وركب الخيلان الذى كان ركب به الى ان مات رضى الله عنه ثم ان السر من رضى الله عنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أسارا فقال له اني أُرسل الى محمد الحنفى أأمره
 وحل من رجال الصعيدي وان يعمل لعمامة عديده فوصل الرجل الصعيدي بعد مده وأجر
 سيدي محمد ان الربا رضى الله عنه قال السبع من الذين كنت رضى الله عنه وأول
 شهره أشهر بها السبع محمد الحنفى رضى الله عنه ان السلطان فرح ورفق كان يرى الزمانا
 على الناس وكان السبع صارمه فأرسل ورا السبع وأعطاه العول وقال الملكة لى
 أولك فقال له السبع رضى الله عنه لاني ولالك الملكة فه الواحد الله هارم فام السبع معبر
 الحاطر فحصل للسلطان عقب ذلك ورمى في محاسنه كادى لى الله منه فأرسل حلف الا يطأ فخرها
 فقال له من حوامه العولا هذا ان يعبر حاطر السبع محمد الحنفى فقال أرسلوا حلفه
 لا طس حاطر فقبل الامرا الله فوجدوه خارج صر نواحي الحاطر فاحسروا نطلب
 السلطان له فلم يجد الى الاجتماع فلم ير الواسر قد ورنه وبين السلطان حتى روى له وأرسل
 له رعيما وسار بطلب وقال لهم قولوا له كل هذا من أوله لا بعد الى له الادب على آداب
 من ذلك اليوم اسير أمر السبع رضى الله عنه للناس وصار الناس اذ الام لله منهم فصار على
 أمر لم يفعل يقول في بعض يعاظم الحنفى وشاع هذه الكلمة من الناس الى الآن وكان
 الاسيد انما جاء الى السبع بدعوة السلطان أعطاه على السبع العول فدا عليه السبع
 فاعاد السلطان بذلك فحسبه ثم صرب عنه وأرسل رأسه للسبع فى طين فولى بوجهه عنه
 وقال ارفعوها وادموها مع حسبه وكان سيدي السبع اسماعيل فحل سيدي محمد الحنفى
 رضى الله عنه يقول ان السبع رضى الله عنه أأمر فى درجه الطبايه منه وأرعى عنه

وثلاثة أشهر وأياما وهو القلب الثوث الفرد الجامع هذه المدة وكان رضى الله عنه يقول
 من القراء من يسلك على يد رجل ويتعلم على يد غيره لموت الشيخ الا قبل أو غير ذلك وكان
 شيخ شيخه الشيخ شهاب الدين بن الملقى رحمه الله تعالى يكتب بكل مدة قم كراسا كاملا
 لجميع بذلك الناس فتعجبوا من ذلك واستبعدوا وقوعه فامر الشيخ محمد الحنفى رضى الله
 عنه بعض مرديه أن يكتب بكل مدة كراسين فكتب والناس يتقرون وكان رضى الله عنه
 يقول كان الشيخ ياقوت رضى الله عنه يقول ياد هشة يا حيرة يا حرف لا يقرأ أو كان يقول
 وجدت مقام سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه أعلى من مقام سيدى عبد القادر
 الكيلانى رضى الله عنه ثم قال وسبب ذلك أن سيدى عبد القادر سئل يوما عن شيخه
 فقال أما فيما مضى فكان شيخى حمادة بأس وأما الآن فأنى أسقى من بين بحر بن بحر الودة
 وبحر الفتوة يعنى بحر الفتوة على بن أبى طالب رضى الله عنه وأما سيدى أبو الحسن رضى
 الله عنه فقيل له من شيخك فقال أما فيما مضى فكان شيخى سيدى عبد السلام بن مشيش
 وأما الآن فأنى أسقى من عشرة أئمة رخصة مما وبه رخصة أو رخصة كما تقدم في ترجمته وكان
 رضى الله عنه إذا وعظ الناس في ترك الزنى يقول ان الذى يشبك الكلب مع الكلبة قادر ان
 يشبك الزانى مع الزانية في حال زناه ثم يقول هاه هاه فصرخ الناس وبكك كثير فصرخ
 وكان رضى الله عنه يتكلم على خواطر القوم ويحاطب كل واحد من الناس بشرح حاله وقال
 له رجل بغلام عن الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه انه عمل يوما ما عدا ساكوتا
 لا يصحبه ومرا اذا نال تعلموا الشاذلى فقال تفعل ذلك غذا ان شاء الله تعالى فجلس على
 الكرسي وتكلم بغير صوت ولا حرف سرا فأخذ كل من الحاضرين مشروبه وصار كل
 واحد يقول ألقى الى فى قلبى كذا وكذا فيقول له الشيخ صدقت فحصل الانقطاع لكل
 واحد وكان ذلك من الكرامات وكان اذا حضر أحد من المنكرين مبعاده يصير المنكر
 يضطرب ويتعطف ويتقلب في الارض ويقول والله ما هذا سدى ثم يصعبه وجاءه شخص
 فقال يا سيدى ادع الله ان يرزقنى شيئا من محبته فقال رضى الله عنه لا أقول لك مثل
 ما قال بعض العارفين رضى الله عنه لما سأله ذلك عني كفتك ولكن أقول لك أحضر الميعاد
 فحضر يوما فأتى الشيخ عليه بعض مسائل من دلائل محبة الله تعالى لنفسى على الرجل
 وحمل معشيا عليه حكى ثمانية أيام لا يعي شيئا ثم مات فعلى عليه الشيخ رضى الله عنه وقال
 صلوا على شهيد المحبة ودفنه في القرافة وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المئمة الفاخرة
 فأمر عليه بعض من لا معرفة عنده بأحوال الاولياء وقال بعد ان يكون الاولياء
 يلبسون هذه الملابس التى لا تليق الا بالملوك ثم قال ان كان الشيخ وليا يعطى هذا السلوى
 أبيعته وأنفقته على عيالى فلما فرغ الشيخ رضى الله عنه من الميعاد نزع عنه ثم قال اعطوه لفلان
 يبعه ويتفق عنه على عياله فأخذ الرجل وصار يقول شئ الله المدة ثم جاء الميعاد الثاني
 فوجد على الشيخ اشتراه بعض المحبين وقال هذا لا يصلح الا للشيخ محمد الحنفى فأهداه له
 وكان رضى الله عنه لا تزلذه شفاعته وكان يشفع عندهم يعرفه وعند من لا يعرفه وقد ذكر
 شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيها حوسنا من كتبنا وكتب

عمره ولا يفتأ اطلعاعه من أخبار السيوخ والعباد والاسناد بعد الفعالة الى يومنا
هذه ان احدا اعطى من العروا رة والكلمة النافذة والسماحة المصولة عند الملوك
والامراء وأرباب الدولة والوزراء عمن يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما اعطى السجسدي
من الدين الحنفي ثم قال وأطلع من ذلك انه لو طالب السلطان ان يرسل اليه حاضعا حتى يجلس
من يده ويصل يده لكان ذلك اليوم أحسن الايام اليه وفي مساء السجسدي عند العاد
الحلي رضى الله عنه ان الخليفة صديق مارماريه فلما قرب من روايه قام سجسدي عند العاد
من مجلسه ودخل جلوسه ووجه حلق السب فلما دخل الخليفة حرج اليه فسلم عليه وجلس
وكان ذلك من سجسدي عند العاد ورضي الله عنه حتى أنه لا يعرف للخليفة وكان سجسدي
السجسدي من الدين الحنفي لم يعم قط لاحد من الملوك ولا من الامراء ولا من العصا الاربع
ولا عرفهم ولم يعرفه فعنده لدخول أحد منهم وكان هولا اذ دخل أحد منهم لاستطاع
ان يجلس الى جانبه ولا يرفع من يده بل يجلس حائبا على ركعته مناديا معا ولا يفتب
بميا ولا يسمي الا وكان الملك الظاهر رحمه الله والاعتماد في طاعة العسرا وكان مكره سجسدي
محمد اومع ذلك كن رسول في السماوات معها ويعول في حوله كلما قول اي لا أمل
لهذا الرجل شفاعه لا أستطيع ان أذل شفاعه وانجفي في نفسي من ذلك ويرل اليه الملك
او يدخلها الى الزاوية فوجد السجسدي فوق سطح السب فطلع اليه سجسدي أبو العباس وأخبره
فقال له قال انه ما جمع باحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى
السلطة ولم يعرف من السجسدي احدا لانه رضى الله عنه وهو ارسل اليه الإمبريسوس فكانه معه
فوجدته على الكرسي فصار معه من مهاويري اللباس حتى أمساها كلها بحضرة العاصد
كانه يره ان العسرا في عهده عن ذلك وانهم لو أحسنوا الدنيا ما كان لهم هذا المصام بين
الناس ثم ان الامر طلع ما وقع حقا الى السجسدي فعلم يده فقال له السجسدي ثم الى هذا البر
فأملا منه هذه الفضة او صو وصبر وان ذلك في محصل الى يوم القيمة فخلع الامر
سائه وملا دلوا فوجدته ملا فالحه حتى طالع به فوجدته بها فقال له السجسدي فقال
معه في البر وأملا فملا كذالك بايا والنا فقال له لاسر ما لنا حاحه الا مالنا فاحضر
الامر ما كان أرسله للسجسدي وطلب العسرا بالوعة للمصام يعرف السجسدي عكابه وقال هذه
بالوعة هي الى الآن يرل فيها ماء الوصوه ولا يعرفون أين يذهب وكان امره كمن يخطو
عند الملك المؤيد كلما هي برور السجسدي موم يحمل ثيابه وعلا المصية للباس معه وبعده
لبس سائه وتحببته ولما سلط بعد الملك أجدس المؤيد كان يرسل اليه رايه السجسدي كل يوم
أو ملاه لا يستطيع ان يعاد عنه فبعول له الشح امك صرنا ملطا ما فالرم الفضة فبعول
لا استطاع وكان بعول للسجسدي لا تطع سعا عك عسا ولو كان كل يوم أتت شفاعه فلهاها
ولما عزل شيخ الاسلام اس حرا رسل السجسدي حاربه يركه الى السلطان فطر وقال لها فولى له رة
السجسدي شهاب الدين الى ولايته فطلب اليه يركه وقال له ذلك فكتب لها في الحال مرسوما
ولا يراه سجع الاسلام اس حرا وأرسل له خلعه فكان اس حرا روجه الله لا يسي ذلك السجسدي
وطالع السجسدي رضى الله عنه مرقه السلطان بعوده من مصر فتناسع الناس ان السجسدي

رضى الله عنه طلع للسلطان فترادف عليه أصحاب الخواص فامر السلطان أن لا يرد ذلك
 اليوم قضية وسأل الشيخ أن يعلم للناس على قضاياهم فعمل على خمسة وثلاثين قضية فلما
 أراد الشيخ النزول أخرج السلطان له فوسايسر معزق وكنيوشاو أمر بالقسبة والطيران
 يكونوا على رأس الشيخ وأمر الأمراء أن يركبوا معه إلى الزاوية ففعلوا ذلك وكان
 القبة والطير مع أمير كبير برسباى البقاعى ثم تولى بعد ذلك المملكة فكان يراعى خاطر
 الشيخ ويخاف منه مدة مملكة إلى أن توفى رحمه الله تعالى وجاءه مرة فاض من المالكية
 يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ أنه جاء بمختص فقال الشيخ رضى الله عنه ان استطاع
 يسألنى ما عدت أقعد على سجادة الفقراء فلما جاء القاضى يسأل قال ما تقول فى وتوقف
 فقال له الشيخ رضى الله عنه نعم فقال ما تقول فى وتوقف فقال له الشيخ رضى الله عنه نعم
 فقال ما تقول فى وتوقف فقال له الشيخ نعم حتى قال ذلك مرارا عديدة فقال القاضى كنت
 أريد أسأل عن سؤال وقد نسيت ثم كشف رأسه واستغفر وأخذ عليه العهد بهدم الانكار
 على الفقراء والاعتراض عليهم وتكلم على الكرسي فى جامع الطريقى بالمحلة الكبرى يوما
 فى معنى قولهم يافقيه فنى فاقه يا صريم الناقة قلت له قم صل فام حوى فى الطاقه حتى
 أبكى الناس وزعن بعضهم ويخطب عقل بعضهم وكان من جملة ما قال معنى فنى أى على أبناء
 جنسك فاقه أى ولومرة وقولهم يا صريم الناقة أى يازمام الناقة التى هى مطية المؤمن التى
 بها يبلغ الخير فقط فزاد على ذلك طاقته من الازككار والصبام والقيام وجذب الاجتهاد
 والطاعات ومعنى حوى فى الطاقه أى اسرع وبادر وفعل ما امر به وزاد فى الطاعة جهد
 الاستطاعة التى هى الطاقه وليس المراد بها الكوة المنقوبة فى الحائط وكان سيدي أبو
 بكر الطريقى رحمه الله أول ما دخل القاهرة يدأ برؤية سيدي محمد الحنفى رضى الله عنه
 لا يقدم عليه أجدا * وقدم سيدي أبو بكر طعام خبيرة للشيخ حين قدم المحلة فقال له
 الشيخ يا أبا بكر هل أذن لك أصحاب الغيط أن تأخذ من خبيرتهم قال لا فم بأكلها الشيخ
 وكذلك سيدي أبو بكر أن مات وكان رضى الله عنه اذا ما دى مريد له فى أقصى بلاد
 الريف من القاهرة يجيبه فان قال له نعال سافر اليه أو افعل كذا فعله ونادى يوما بأطابقه
 من بلد قطور بالعريية فسمع نداء الشيخ فجاء إلى القاهرة وكان هذا الشيخ من أرباب
 الاشارات فسمع يباع الحص الاخضر يقول ياملانة بقليل ياملانة بقليل فمضى خلفه وصار
 يقول فى نفسه مملانة وهى بقليل ثم صار يقول البساع ياملانة بقليل ياملانة بقليل فقال
 ما صبر هار خيصة الا كونهم بقليلين ثم رجع وكان سبب تسميته بأطابقه ان سيدي
 محمد رضى الله عنه قال له اخلع عمامتك وخر هذا الطين ففعل فقليل لم يافرغ لم لا تلبس
 عمامتك فقال لم يقل لى الشيخ فاذا فرغت فالبسها فلا تلبسها الا ان قال لى فلم يقل له الشيخ
 فأقام بقية عمره بطابقه حتى مات * وركب مرة إلى الروضة على حمار مكارى فأعطاه انسان
 عشرين ديناراً فقال أعطها للمكارى فأعطاه له وكان اذا دخل الحمام وحلق رأسه
 تقاذل الناس على شعره يتركون به ويحبونه ذخيرة عندهم وكان رضى الله عنه يجتمع
 الفقراء ويدخل بهم الحمام جبر الخطايرهم وإشارة لتسقيطهم الباطل وكان للشيخ بلان

فصار الى بلاد العرب وعرف به فكان لا بالسدي جدا حتى صار الناس يأخذون
 يد صلواتهم ويصلون هذه يد من جد السبع مبلغ ذلك مولاي انا فارس سلطان تونس
 فارس ورا وفضل يد ووصفها على موضع من جد يتحرك بها ام ارسل وكذا الى مصر
 لما جدته العهد نظر من الوكالة فاحد عليه العهد وامره ان يأخذ العهد على السلطان
 ادا ورجع وكان اهل العرب يرسلون يأخذون من راب راوته ويجمعونه في ورون المصاحف
 وكان اهل الروم يكتبون اسمهم على أبواب دورهم وكانت رمال الطران في الهوا ما في اله
 فعلمهم الادب ثم يطرون في الهوا والناس يتقرون اليهم حتى يعسوا وكان رضى الله عنه
 يرور سكان مصر من اجل العرب ما في مكسب ما معه طوله ثم خرج ولم يبق له ما به ووقع لامام
 راويه انه ترح للصلاه فراه في طريقه امره اذ حيله فيطر اليها فلما دخل الراوية امر السبع
 غيره ان يصلي فلما اوى الوضوء الساعي فعل كذلك الى حمله او فاه لما وقع في طيه ان السبع
 اطلعه الله على تلك المطر اسمه مصر ومان فقال السبع ما كل مرة تسلم الخزة ودخل مصر
 ودخل من اولها الله تعالى من عبر امتدادان سدي محمد فلب حاله فاسمه مر الله ما الى
 السبع فردد عليه حاله وذلك انه كان معه معه فصع بده فيها فخرج كل ما اسماح اليه فصار يصع
 بده فلا يجد شيئا وكان رضى الله عنه يقول والله لعذرون سا القطب ونحو شهاب
 فلم يلقه الهادون الله عز وجل وكان يقول ان العطب اذا عطب يحمل هموم اهل الدسا
 بكها كالسلطان الاعظم بل اعظم وكان سطور في بعض الاوقات حتى غلا الخلاء بجميع
 اركانهم به عر فلا يفلح حتى يعود الى حالته المعهودة ولما علم الناس بذلك سدا الطائى التي
 كانت تسمى على الخلاء رضى الله عنه وكان اذا بيط من شخص يمرى كل يمرى
 ولو كان مسند الاكبر الاول لا بعد رده عن ساسان البلا السار له كما وقع لاس الجار
 وعبره فاه اعطاه على السبع في ساعته وكان مسند السبع اسمه السطاي من اكنكار
 الاوياء فقال سدي محمد مر فاس الجار كل يمرى ولو كان به آتف سطاي من ارسل
 السلطان هدم دارا الجار وهي حراب الى الآن وعزم بعض الامراء على سدي محمد
 ووضع له طعاما في انا مسوم وقدمه للسبع وكان لا يصرأ أحدا كل معه في اناه ما كل
 منه السبع شيئا ثم شعرا به مسوم ومام وركب الى راوسه فاحطط الاوى خطا ولذا لا
 الا مان فلعسان اناه السبع ما ما لم يصر السبع حتى من السم وكان يوم ما ورد عليه
 واردا بأحد مرده فبقاه فرى ما هو ودخل الخلاء فذهب في الهوا وليس في الخلاء طان
 يصح منه ويحال لحاد به جد هذه المرده عندك حتى نامها احما فعد رمان ما بها وجل من
 السام مع حله هذه وقال سر الله على شعرا ان الامن لما حطس على صدرى لند يحيى فلب
 في حصى ناسي سدي محمد ما حتى غاب في صدره فاهلث معي عليه ويحياى الله عز وجل
 بركتد وسبع رضى الله عنه عدا من سمى المتطاح كان كل من تلجه كسر رأسه وكان سطح
 المالك يريدى السلطان الملك الاسير فمر ساي فقال لها صدل لسجد اتعدى راويل
 ولا يعارضه والا لا ف سطح ونكسر رأسل قد كرا العاصد ذلك للسبع فلم ردد عليه حرا
 فلما دخل الليل كسف ذلك الامر رأسه وما ر سطح الخيطان الى أن مات فبلغ الخبر السلطان

فقال قتله الخنفي رضي الله عنه وكان له جارية مباركة أعنتها وكتب لها وقال لها
لا تخبري بذلك أحدا فلما أخبرت أهل البيت بذلك قال لها روي اقعدي في المكان القلبي
ولم تعلم ما أراد الشيخ فجلس فيه ثم أرادت أن تقوم فاستطاعت فبأنت الشيخ أن
يأذن لها في القيام فقامت لكن لم تستطع المشي فقالت استأذني سيدي في المشي فقال
انهم لم تسأل الا القيام والسهم اذا خرج من القوس لا يزفم تزل مقعدة الى أن ماتت وكان
رضي الله عنه يقرئ الجان على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه فاستغل عنهم
يوما بأمر فارس صهره سيدي عمر فأقرأهم في بيت الشيخ ذلك اليوم وكان سيدي عمر
هذا يقول طلبت مني جنية أن أتزوجها فشاورت سيدي محمد رضي الله عنه فقال هذا
لا يجوز في مذهبنا فعرضت ذلك على ملكهم حين نزلت معها تحت الارض فقال الملك
لا أعترض على سيدي محمد فيما قال ثم قال الملك للوزير ما فتح صهر الشيخ بالبد التي ما فت
بها النبي صلى الله عليه وسلم لبصافح سيدي محمد رضي الله عنه فيكون بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم في المصافحة رجلان فصافحي وأخبرني ان يذنه وبين وقت مصافحة
النبي صلى الله عليه وسلم ثمانمائة سنة ثم قال للجنية ردي به الى الموضع الذي جئتي به منه وراه
كاتب السر ابن البارزي يوما وهو راكب ومعه جماعة من الامراء فادكر عليه وقال
ما هذه طريقة الاولياء فقال له ناظر الخاص لا تغترض فان الاولياء أحول الانفال لا بد
أن أرسل أقول له ذلك فلما دخل القاصد وأخبر سيدي محمد اقال له قل لاستنا ذلك انت
معزول عز لا مؤيد فأرسل له السلطان المؤيد وقال له الزم بيتك فزال معز ولا حتى قتله الملك
المؤيد فعوذ بالله من الكران * وكانت أم سيدي محمود زوجة الشيخ رضي الله عنه تقول
أهدت لنا امرأة ترنجبة صمرا فوضعناها عندنا في طبق فانقطع الجان الذين كانوا يقرؤن
على الشيخ فلما أكلناها جاؤا فقال لهم سيدي ما قطعكم عنا فقالوا لا مقدر على رائحة
الترنج ولا قدره دخل يشاهو فيه فكان سيدي محمد رضي الله عنه يأمر من نزل عنده الجان
ان يضع في بيته الترنج ويعمل من حبه سحبا ويحفظها الى عرض له عارض في غير أوان
الترنج * ودخلت على الشيخ يوما امرأة أمير فوجدت حوله نساء الخاص تكبسه فأكرت
بقلمها عليه فخطها الشيخ بعينه وقال لها انظري فطرت فوجدت وجوههن عظاما تلوح
والصديد خارج من أفواههن ومناخرهن كأنهن خرجن من القصور فقال لها والله ما تنظر
دائما الى الاجاب الاعلى هذه الحالة ثم قال للمتكره ان فيك ثلاث علامات علامة تحت
ابطالك وعلامة في فخذك وعلامة في صدرك فقال صدقت والله ان زوجي لم يعرف هذه
العلامات الى الآن واستعقرت وتابت * وأرسل ابن كتيبة مرة يشفع عند انسان من كبراء
الحيلة فقال ان كان ابن كتيبة فقيرا لا يعارض الولاة وان لم يسكت ابن كتيبة قطعت مصاربه
في بطنه فتكدر ابن كتيبة من ذلك وأرسل اعلم سيدي الشيخ محمد فقال هو الذي ستقطع
مصاربه فأرسل له سيدي محمد جماعة من الفقراء وأمرهم اذا طلعوا الحيلة ان يمرزوا على
بيت ذلك الظالم ويرفعوا أصواتهم بالذكركه او اصاري تبايا ومصاربه تطلع قطعاعا الى
ان مات وصكان رضي الله عنه يأخذ القطعة من البطيخ ويشق منها حتى يلا كذا طبقا

كل طين له خلاف الا حرقني به شئ من الطين الاحمر بطحا اصر حتى يهر
 عدول الحاصر من رمي الله عنه وسرف له نجه من الخوف فكتسه أسير عانه فقال
 السيد رمي الله عنه يوما للعلامه اذهب الى الروضه فدى الباب القلاى فاد اخرج صاحب
 الدار مل له هات اتجه التي لها عدل سه أسير فأمر حجه الله فقال السيد رمي الله عنه
 هذه بصاعبار قد الساء وما مره فاص فقال ياسيدي أهل بلدي رفقوا بي فقصه الى
 اسنادهم بأى فلاح فقال قصت حاجتك فركب الأمير ذلك اليوم ورسا حروما حرقى به
 في حوجه صبه فاكسر ما هرا الا بروجع على طهر الارض ميسا وتولى ذلك الاقطاع رجل
 من اصحاب سدي محمد شيا الى السيد بروره ماى يوم وكلمه على ذلك القاصى فكتسه
 عانه هو ودرسه وكان السيد اذالم بعد شيا بمقه بقرص من اصحابه من يومهم اذ افع
 الله تعالى عليه نبي فاجمع عليه ستون ألفا من ذلك على السيد فدخل عليه رجل بكس
 عظيم وقال من له على السيد من فلكصر ماوى عن السيد رمي الله عنه جمع ما كان
 عليه ولم يعرف ذلك الرجل أحد من الحاصر من فقالوا السيد عنه فقال هذا صديق القدره
 أرملة الله تعالى يوقى عادي قتا وأسد وادى يذنه ساس كلام اس انقار من رمي الله عنه
 فهايل السيد العارف بالله تعالى سيدى السيد من الذين سكتله المحلى فخطه السيد فقال
 عن احساسه ما رأى في سامه سيدى عمر من العار من رمي الله عنه واهما على باب الراوه
 ووقى قصه عاب كانه سرف ما من تحت عهه باب الراوه ما فان فقال له السيد الذى
 رأى به صحيح رأيت ذلك باسم الذين وكان يقول كبير الوكان عمر من العار من رمي الله عنه
 ما وسعه الا الوفوف يا ما ومصر من روحه فاسرف على الموت فكتب يقول ياسيدي
 أحمد نادوى خاطره معى فرائت سيدى أحمد رمي الله عنه في المسام وهو صارت ثمانى
 وعله حبه واسعه الا كمام عمر من الصدا حرا الوحه والعصه وقال اهاكم سادى
 وبسبعين وأب لا تعالى المدي جاءه رجل من الكبار المكنس ونحس لا تخيب من دعا ما وهر
 في موضع أحد من الرجال فولى ياسيدي محمد يا حنى بعافيك الله تعالى فقال ذلك فاصعب
 كان لم يكن ما من وكان السيد طلمه رمي الله عنه المدفون بالنسبه الكبرى هزل
 قال لى سيدى محمد الحلى باطلحه حرج من راوتى هذه أرمعائه ولى ورواى تلمعائه
 وستون على قدى كلهم داعون الى الله تعالى واصحابا المعروف كثير وبالروم والسام اكثر
 واكثر اصحابا بالن وسكان العراى والكهوف والمعاراب قال السيد طلمه رمي الله عنه
 وكان ذلك آخر اجماعى بالسج رجه الله تعالى وقال سيدى محمد رمي الله عنه في مصر
 موبه من كان له حاحه فلأب الى قري وطلب حاجته أهه صبا له فان ما بيني وبينكم صبر دراع
 من تراب وكل رجل يحصه عن اصحابه دراع من راب فليس رجل وكان رمي الله عنه
 ما من الحائف من طام ونقول اذ ادخل عليه فكل تسم الله الحالى الا كثر حرو لكل حائق
 لا طامه لخلق مع الله صبر وحمل فخرج الى القلاوم وعله الخلع والوصول بالعدوه
 وانكرت عليه امرأه ما يقتله للفر من الطعام القليل في الصبحون الرطب فالت عليه هذا
 الطعام ولا هو دم وعلب طعاما بكره فحرقا واورد روحته الى الراوه فقال سيدى

محمد رضى الله عنه لسيدى يوسف القظورى رحمه الله كل فاكيل طعامها كله وحده
 وشكاهن الجوع فأخذته الى ميتة وقدموا له نحو ذلك الطعام واكره وهو يشكو الجوع فقال
 لها الشيخ الزكرك في طعام الفقراء لا في أوانيهم فاستغفرت ونابت وكان اذا نذر احداهن
 اصحابه الغائبين عن السباطيا كل الشيخ عنهم لقمة أو لقمتين وتدل في بطونهم في اى مكان
 كانوا يجيئون ويعتفرون بذلك * وكان اذا سأله احد من المنكرين عن مسئلة اجابه فان
 سأل عن اخرى اجابه حتى يكون المنكر هو التارك للسؤال فيقول الشيخ رضى الله عنه لذلك
 الشخص أما تسأل فلوسألتنى شيأ لم يكن عنى أجبك من اللوح المحفوظ * وحضره
 الشيخ جلال الدين البلقيني رضى الله عنه يومافى الميعاد فسمع تفسير الشيخ رضى الله عنه
 للقرآن فقال والله قد طالعنا أربعين تفسير القرآن مارأيت فيها شيأ من هذه المواد التي
 ذكرها سيدى الشيخ محمد وكذلك كان يحضره شيخ الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام
 الغيني الحنفى وشيخ الاسلام البساطى المالكي وغيرهم وقبله الشيخ سراح الدين البلقيني
 رحمه الله بن عتيبه وقال له انت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس
 فمبكث فى الارض وكان اذا استغرق فى الكلام خرج عن افهام الناس يقول وهو ما كلام
 لو أبديتكم لكانت لكم حجاب لكن فطويه عن ليس من اهله * وكان له صاحب فى مكة فلما
 بلغه وفاة الشيخ رضى الله عنه سافر الى مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن له فى مصر حاجة غير
 ذلك وجاءه رجل فقال ياسيدى أنا ذو عيال فقبر الحال فعلى الكيمياء فقال الشيخ رضى
 الله عنه أقم عندنا سنة كاملة بشرط انك كلما أحدثت فوضأت وصليت ركعتين فأقام على
 ذلك فلما بقى من المدة يوم جاء الى الشيخ فقال له عيدا نقضى حاجتك فلما جاءه قال له قم فاملا
 من البئر ماء للوضوء فلا دلوا من البئر فاذا هو مملوء ذهب فقال ياسيدى ما بقى فى الآن
 شعرة واحدة تشبهه فقال له الشيخ صبه مكانه واذهب الى بلدك فانك قد صرت كالكيميا
 فرجع الى بلاده ودعا الناس الى الله تعالى وحصل به نفع كبير قال الشيخ شمس الدين
 ابن كسيلة رضى الله عنه وكان سيدى محمد رضى الله عنه اذا صلى يصلى عن عتيبه دائما اربعة
 روحانية واربعة جسمانية لا يراهم الا سيدى محمد أو خواص اصحابه * ووقعت له ابنة
 صغيرة من موضع عال فظهر شخص وتلقاها على الارض فقلنا له من تكون فقال من الجرس
 من اصحاب الشيخ وقد أخذ علينا العهد أن لا نضر احد من أولاده الى سابع بطن فنحن
 لانحاف عهدده وكان سكان بحر النيل يطلعون الى زيارته وهو فى داره باروضة والحاضرون
 ينظرون قالت ابنته ام الحناس رضى الله عنها وزاروه مرة وعليهم الطياب والياب
 النظيفة وصلوا معه صلاة المغرب ثم نزلوا الى البحر يتابعهم فقلت ياسيدى اما تبذل ثيابهم
 من الماء فتبسم رضى الله عنه وقال هؤلاء مسكنهم فى البحر وجاءه مرة رجل فى جوف الليل
 فوقف على دور القاعة فقال له الشيخ من فقال حراى فقال له الشيخ ما تسرق وتعمل
 شغل فقال ياسيدى تبث الى الله فالى سمعت فقال له الشيخ انزل ما عليك بأش قباب
 وحسنت قوتيه واستغنى زاوية الشيخ الى أن توفى الى رحمة الله تعالى وأمر شخصان من
 اصحابه يوميا شادى فى شوارع القاهرة وأسواقها باعلى صوته بامعاشر المسلمين يقول لكم

سبدي محمد النبي صلى الله عليه وسلم على الصلوات الخمس والملاهي الوسطى حتى ساع
 ذلك في جميع البلاد أن السبع أمر بذلك فاعترض بعض اليهود على سبدي السبع وقال
 هذا ما هو ليعني هذا هو رجل فرجع القسور وأحضر السبع صلى الله عليه وسلم مع عيونه فسكب
 فخرج يوم الثالث يسبدي فرعى دكان اليهود فقال لساخدمهم حتى لله سبدي محمد
 ما حبي ما بالسارحة الرجل الذي قال لك ما قال فرجع إلى السبع صلى الله عليه وسلم فاحضر
 فقال لا بعد يقول لاحد ما قلت وكان صلى الله عليه وسلم يقول كاهن آخر سبدي
 إلى الحسن السبدي صلى الله عليه وسلم فكان بعض الناس يستطيلون بالقصص الخرب الذي من
 انصافى الآن واحصيه ولم أظهره حتى ما الادن من سبدي أني الحسن السبدي
 صلى الله عليه وسلم أدنا معه ولمن حصص الناس في حصره فقال له لا بعد ذلك السبدي الاحمر
 ولو كان ذلك حائرا ولما تزوج السبع بمن الذي من كتبه صلى الله عليه وسلم سبدي محمد
 صلى الله عليه وسلم حليبا كلال خا بخر فخطب فطعمه لم فقال السبع صلى الله عليه وسلم
 لعنه الله فقال السبع رحمه الله بذكر الله على لسانك فأتى رجل سبدي ثم وصي
 بالسبع فقال السبع صلى الله عليه وسلم لا أعوذ بغيرها وبات من حكل لطفه وطهر حصص
 سعده وفي وسطه من ريد كراقة في زاوية في حارة من أطراف السماع فخرج الناس إليه من
 الامراء والتجار وعندهم فارس السبع صلى الله عليه وسلم فاحضر فاحضر لونه ويعرفه فقال
 للصامد حد هذه القصة واعص من معاقبه فقال له الصامد لا بد من ريل به حتى ما به إلى
 السبع فلما نظر إليه السبع قال له ما ودي له الادب ما يسيب معها حتى يهره وقال ارح
 فخرج لا يدري أن يذهب وأبطل اسمه من ذلك اليوم فقال السبع صلى الله عليه وسلم ما هي
 ما لله بعد علم ما فعل وكان صلى الله عليه وسلم يقول أول ما ريل الزجعة على حلق الذكرم
 من على الجماعة فكان الصراة عدون انهم في المطلة فعل أن يصيهم من من الزجعة وجمع
 صلى الله عليه وسلم يوما امرأة تقول ما الحسن اليهودي السما من الملائكة فقال لها سمع الله
 حرم من ذلك وكان صلى الله عليه وسلم فاحضره رفع الصوت بالذكري الاسواق والسوارع
 والواضع الخرب به المجهورة وهو لاد كروا الله تعالى في هذه الاماكن حتى يصير سبديكم
 يوم الصامه ويهره فاما من طمع النفس فانيكم في حجاب ما لم يحر قوه وكان اصحابه اذا
 سألوه أن عصي بهم إلى موضع الترهات في حين يقول حتى يحضر ليايه صالحه ودعا
 ابن البارري كاتب السر على أيام الملك المريداني وليه وقال ان الاعمه الاربعه فطلبوكم
 فلان ولان فقال السبع صلى الله عليه وسلم للصامد لاد حذر الله في حضور الصراة وهم
 يحضرون ولا تطلب حضورهم لاد أن يقول حصر عند ما في الوليه فلان ولان ويحفلوا
 الصراة حكايمهم قال صلى الله عليه وسلم ما وطي حافر فرعى ما أحد على هذا الوجه الا حارب
 ديار فرجع الصامد وأحضر بذلك فسكب ولم يزل معوا بعد المؤذي حتى قتله كانه قد تم
 وسأله حصص يوما عن الملاح فقال الملاح سكام في حال غلة هذا فولي ما لكن تم من يقول
 من حلال فولي ما كسر ارج الدين العاصي وعسره وكان صلى الله عليه وسلم اذا عطش
 وطلب كورا إلى السرب هو من كل من في الحسن من كسره أو امسره أو فاص فلم يزلوا

واقفين حتى يفرغ فيستأذنه في الجلوس فيأذن لهم وكانت ملوك اقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها فافرسل اليه ملك الروم دابة تسمى على ثلاث قوائم مؤخرها على رجلين وصدرها على واحدة وكانت قد را جلدى الصغير فاقامت عنده ستة أشهر وماتت وأخذى له سلطان تونس الخضراء مشطاً تسريح اللحية فاذا فردوه صار كرسى المصحف فاهداه الشيخ رضى الله عنه الى الملك الاشرف برسباى ففرح به وأعجبه وأهدى له ملك الهند ثوباً بلعبيكى قصبة وشاشاً فى جوزة هند * ودخل عليه مرة فقير فرأى عليه ثياباً لا تليق الا بالملوك فقال ياسيدى طريقكم هذه اخذتموها عن فان من شان الاولياء ان تكشف وليس الخشن فقال ما مقصودك قال تنزع ياسيدى هذه الثياب التى عليك وتلبس هذه الجبة وتذهب ماشياً الى القرافة فاجابه الشيخ رضى الله عنه ونرجا ماشيين فرأى بعض الامراء الشيخ رضى الله عنه ففرقه قتل من على فرسه وخلع على الشيخ السلارى الذى كان عليه وأقسم عليه بالله تعالى أن يقبله ويرجع هو ومماليكه مع الشيخ رضى الله عنه حتى شيعوه للزاوية فقال الشيخ لذلك الفقير رأيت يا ولدى ابن كائن والله لولا أنت من أولاد الفقراء ما حصل لك خير فتاب ذلك الفقير واستغفر وكشف رأسه ولم يرل يخدم الشيخ الى أن مات رحمه الله تعالى وكان رضى الله عنه لا يشتري قط ملبوساً انما هو دايماً من الخمين وكان رضى الله عنه اذا ركب يذكر الله تعالى بين يديه جماعة كطريقة مشايخ الحنبل ويقول هو شعارنا فى الدنيا ويوم القيامة وكان يجعل من خلفه جماعة كذلك يذكرون الله تعالى بالنوبة فكان الناس اذا سمعوا احدهم من المساجد أو الدور يخرجون ينظرون اليه فيدعولهم وكان اذا كتم أحد شيئاً عنه من ماله يذهب ذلك المال الذى كتمه كله ولا يبقى معه الا المال الذى يعترف به * ودخل الجامع لوما مع الفقراء فاخذ ماء من الحوض ورشه على اصحابه وقال انما اتى يذهب الله بها العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذا الماء فى سفوتيه ففرح الفقراء بذلك . وكان رضى الله تعالى عنه اذا اراد القرافة سلم على اصحاب القبور فبذون السلام عليه بصوت يسجعه من معه * ولما طلع فقراء الصعيد ومعههم الفرغل بن احمد رضى الله عنه فى شفاعته ابن عمر أمير الصعيد قال سيدى محمد الحنفى رضى الله عنه لا تقضى هؤلاء حاجة لانهم جاؤا بغير أدب ولم يستأذوا صاحب هذا البلد فكان الامر كما قال ولما دخلوا الفرغل على السلطان أجد حقه ف قال له أنت مشد هذا البلد فلم يجبه السلطان لكونه مجذوباً وسمع رضى الله عنه بعض الفقراء فى الزاوية يقول لبعض قم يا فلان اكس الزاوية قال له قم أنت فاذا لا يقولان ذلك ساعة فخرج الشيخ رضى الله عنه وهو يقول أنت وانت اخرجا وجلسا على باب الزاوية وامنعاً الناس من الدخول وأنا اكنسها ففعلوا فلحق الشيخ ثيابه وشدة وسطه وطوى الحصر ونفضهم وكسها وافتح القرآن يتلوه من المساحة الى آخر سورة الانعام حتى فرغ من الكس رضى الله عنه وكان امير كبير والمقدمون الالوف هم الذين يتدون سماطه فى المولد الكبير ودخل يوماً قرأى الامراء يبتون فى الكوايين فقال لاله الا الله لو أمرنا الملوك أن يذروا الكوايين لفعلوا وكان شخص من التجار شديد الانكار على سيدى محمد رضى الله عنه حتى كان يجي الى باب الزاوية أحياها

ورفع صوته بالاعطاف الصيحة في حق السج قد اذله الرمان وانكسر وركسه الدون فما
 الى السج رضى الله عنه قلنا ما اتقينا وجهه من اقصاه ما لاخر ولا اوله بل بعد السج
 الى ان مات ولم يعاثره رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يتبره عن جماع المقابر وجمع
 آيات الله وقد حل يومار ورسدي عمر من المار من رضى الله عنه فرأى المار وروى عمالا
 والآلات تصريف فامر بالسكوب حتى يروى رانا السج رضى الله عنه وعمل مجلس الذكر
 لما خرج عاد المار وروى الى حاله ولم يعرف من السج لسكر الآله وجمع مره مدراس
 الخصة مول في درسه الحكم كذا خلافا للساجي رضى الله عنه فمر رحا قال يقول خلافا
 للساجي حله أدب لم لا يقول رضى الله عنه والارجه الله فقال المذتم من باب الله تعالى
 باسمدي وكنان اذ ارأى رضى الله عنه في حبه فصرأر سمود يقول يا ودي
 اسأل عليل أن يكون هذا ان الرمان وذكروا ما عده سمدي عبد الصاد والملي رضى
 الله عنه فقال لو صر عبد بعد الصاد وحال كان فأدب معا وكان رضى الله عنه يقول
 نحن أسرار الوجود وكان اذ اوضع يد على العرس الطرون لم يعد الى حروبه وكان رضى
 الله عنه بكر مساح القري والمذكر للسلاط وهول أنا أقول بأسلامهم وكان يقول
 من اعتقد سمحا ولم يره كسمدي أحمد المدوي وعمره لا يصبر بذلك مره ذله الله هو وحب
 فان سمح الانسان هو الذي ما حذعه وبعدي به وكان بكره لا يصبر لئس اللطيفة وهول
 العفر في الساطن لافي الظاهر وكان رضى الله عنه اذ ارأى من الصغراء الحارورين عوده
 سرها علمهم وبصر سارهم بحسب لا يعرفون ويرعهم في ذلك الامر الذي فيه صلاحهم
 وكان رضى الله عنه بكره لا يصبر أن يكون عند سمحه ولا ساور في اموره كلها وهول
 والله ما عرف الكلاي وان الرمان وعمرهما الطرب الى الله تعالى الاعلى بدشيم
 وكلم السيطان بما دونه وقلعه عن الله عز وجل وكان اذ استق من صر طهر عليه الله
 وكان هول الصغراء ما عدهم عما يصر بون مهابس آسا الادب في حدهم وما عدهم
 الا بعروا طرهم وسأله مره ما تقول الساجه في عماها قال هول لا يرى ملاز الاطالع
 ولا فارغ الا ما ول ورأى مره سامان أخر دان سامان في حلق فلم يصر علمها أمر او صار
 بمكي الحكايات الماسمه لتفكير عن مثل ذلك حتى قال لطفا عن السلي رضى الله عنه تعالى
 انه دخل يوم ما ربه يعنى بها حاحه ووجدتها جاره راوده السيطان عليها لما احسن
 السلي رضى الله عنه بذلك رفع صوته وصاح باسملى باسملى الحسنى وأحروا عنى هذا
 الخمار فالى أعرف معب حتى عن ساور طريق الصغراء م قال سمدي محمد رضى الله عنه
 فاذا كان هذا حال مل السلي رضى الله عنه في حمار حكى باله وراجله قطع لثقت
 السان من راعي الاحماع حتى كانهم لم يكونوا عرافا عصبها وكاب اللهه لا يقطع من
 حبه لاجل الدسرا فكان لا يهدم على صغرا الا وضع يده في حبه وأعطاه من عمره وكان
 الذي لا يقطع هول والله عطايا السج اكثر من عن عطائا السلطان كل يوم وكان رضى الله
 تعالى عنه اذ اركب في سوارع مصر لا يلقا اميرا أو كاسيرا او باطرا حاس الا يرجع معه
 الى أى مكان أراد به وطفا رجل اعنى فابسه

نهارى سيم كله ان تبسمت * أو انه منها برتجيتى

فقال الشيخ رضى الله عنه هذا الرجل كلما صلى الصبح وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رذا السلام من النبي صلى الله عليه وسلم فيستثير التور ويقوى حتى يصير كاصيل النهار
فكانه يقول حصل لي اليوم الفتح وكان الخضر عليه السلام يحضر مجلسه مراراً فيجلس
على عينية فان قام الشيخ قام وان دخل الخلوة شيعه الى باب الخلوة * وسئل يوماً عن
الصالح فقال هو من صلح الخضره الله عز وجل ولا يصلح الخضره الله عز وجل الامن تخلى عن
الكونين وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن
يوالى الله ورسوله بمعنى يواد الله بنهاذنه بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
وكان رضى الله عنه يقول اذا مات الولي انقطع تصرفه في الكون من الامداد وان حصل
مدد الزائر بعد الموت أو قضاء حاجة فهو من الله تعالى على يد القطب صاحب الوقت يعطى
الزائر من المدد على قدر مقام المزور قال بعضهم المزور في الحقيقة هو الصفات لا الذات
فانما تبلى وتنفى والصفات باقية وكان الشيخ رضى الله عنه يخرج الى قبر رجل كان أباً را
فقيل له في ذلك فقال انه كان يخبر عن رأس ماله في كل ابرة يبيعها وكان يقول قوموا الاهل
العلوم الربانية فان قيامكم في الحقيقة انما هو لصفة الله تعالى التي آدابها قلوب أوليائه *
وكان بالشيخ رضى الله عنه عدة امراض كل مرض منها يهدد الجبال منها البلغم الحار والبلغم
البارد فاجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكمت منه البلغم الحار والنصف
الاسفل قد تحكمت منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل
غلب عليه الاعلى فقال لهم خلوا بيني وبين الله تعالى يفعل بي ما يريد وأقام رضى الله عنه
بذلك المرض سبعة سنين ملازمافرشه ما سمعه أحد يقول آله الى أن توفي رحمه الله تعالى
سنة تسعم وأربعين وثمانمائة وكان مع وجود هذا البلاء العظيم ترويضاً للصلاة قبل دخول
الوقت بمخمس درج والاذا كان الاحراب تبلى حوله في كل صلاة ولا يصلى الا مع جماعة
ولمادت وفاته بام كان لا يغفل عن البكاء ليلالوانهارا وغلب عليه الذلة والمسكنة
والخضوع حتى سأل الله تعالى قبل موته أن يتلبه بالقمل والنوم مع الكلاب والموت على
قارعة الطريق وحصل له ذلك قبل موته فتزايد عليه القمل حتى صار يمشي على فراشه ودخل
له كلب فنام معه على الفراش ليلتين وشباً ومات على طرف حوشه والناس يمزون عليه
في الشوارع واعاننى ذلك ليكون له اسوة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين ماتوا بالجوع
والقمل وكان السيد عيسى عليه الصلاة والسلام يقول والله ان النوم مع الكلاب لكثير
على من يموت * ولمادت وفاته قال لزوجته لا تترجى بعدى فن تزوجت بك خربت دياره وأنا
لا احب أن تكوني سبياً لغيري داراً حذر رضى الله عنه

* (وممنهم الشيخ مدين بن أحمد الاشجوني رضى الله تعالى عنه) *

أحد اصحاب سيدى الشيخ أحمد الراهد رضى الله عنه كان من اكابر العارفين واتهمت اليه
ترية المرزبدن في مصر وقرأها وقرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقه أبي القاسم الخنيد
رضى الله عنه قالوا وكان رضاعه على يد سيدى أحمد الراهد رضى الله عنه وقطامه على يد

سبدي الشيخ محمد الحلي رضي الله عنه الساب ذكر فاته لما توفي سيدي أحمد الزاهد
رضي الله عنه ما إلى سيدي محمد رضي الله عنه وصحة وأقام عند قده في واديه تحتلنا
في حله ثم انه طلب من سيدي محمد اداء السرا إلى رمار الصالحين بالسام وغيره فأعطاه
الشيخ اداءه ما مقداره ما يحيا في الارض لانه الصالحين ثم رجع إلى مصر فأقام بها
واشهر وساع أمره واتسروا هذه الناس واعيدوه وأخذوا عنه اليهود وكثروا بحضاره
في اقليم مصر وغيرها ولما بلغ أمره سيدي الشيخ أبا العباس المرسى حله سيدي محمد
الحلي رضي الله عنه قال لا إله الا الله طهر مدينه هذه الآله الطوبى له واقبله فأقام عند
سيدي في هذه الزاوية نحو الاربعين يوما حتى كمل قلبه هكذا رآيه في آخر ما سبدي
محمد الحلي عند ذكر اصحابه الذين احدثوا عنه والمهويين من حاشاه سيدي مدي
والعمرى وغيرهم ان فطام سيدي مدي رضي الله عنه كان على يني سيدي أحمد الزاهد فانه
أعلم بما كان وهو من دريه سيدي أبي دس المعري التلمساني رضي الله عنه وحدهما لادني
على المدفون بطنه بالمسوفة والذمه مدفون في أسجون حسان وكانهم أوليا صالحون
وأول من حيا من بلاد المغرب حقه الذي في طنبه فدخلها وهو معري فصر لاهل شيئا
شاع حواشيهم ما دمره انسان بقوده حلاله فقال له احب الي ساسم التي أسهره
فقال له نور صارت في الحال وراولم رول نور إلى ان مات ووقع له كرامات كثيرة ولم يحكوه
ان يخرج من بلدهم طنبه حتى مات وأما والد سيدي مدي رحمه الله تعالى فاقبل إلى
أسجون فوئله سيدي مدي فاستعمل بالعلم حتى صار يوق الناس واسم لم من أسجون عنده
يعون ان التصاري مهم أولاد اصحابهم ومهم الصديرة والماسعة والماسعة وهم
مسيهرون في ناد أسجون ثم هجر في خاطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقبل آبار العوم
فقالوا له لا تدلك من شيخ فخرج إلى مصر فوافي سيدي محمد العبري حين حيا إلى القاهرة
طلب الاشر ما طلب سيدي مدي فسألوا عن أحدنا جندون عنه من سابع مصر
فدلوهما على سيدي محمد الحلي رضي الله عنه فهما من القصرين واداس من من أرباب
الادوال قال هما ارجعنا لينا نصيب الآن عند الابواب الكبار رجعا إلى الزاهد
رجعنا إليه فلما دخلنا سكرنا علمنا ما رأينا فقمنا ما رأينا فخلاهما مع علي سيدي مدي رضي
الله عنه في بناية أمان وأما سيدي محمد العبري رضي الله عنه فابداً فقمه نحو خمس عشرة
سنة ومن كرامات سيدي مدي رضي الله عنه ان سار به راويته الموحدة الآن لما
خرج من السام إلى رماح أهل المنارة مما فاجع المهندسون على هذه فخرج اليهم
الشيخ على دعاء فأسند ظهره إليها وهرأوا اناس يتقرون فجلس على الاسعاف إلى
وقد احدها ومن كراماته المسهورة ان يوسف باطر الخاضع مصر طم حسان بخار الخاضع
وكان معه من الشيخ عبد الكرم الحصري رضي الله عنه فقال الشيخ في التوجه إلى الله
تعالى به موجه في تلك الليلة فرأى يوسف في مصوره من حديد مكتوب عليها من خارج
مدي مدي فاصبح فاحترق السحر وقال من هو مدي هذا فقال شيخ في مصر به مدي يوسف
فقال ارجع مكان شخصه لا طافه في به وشاوره بعض القراء في السرا إلى الادي ليصالح

علاقته ويحیی الى الشيخ بالكلية فاذن له فباع ذلك الفقير بقرته وبعض أمة منه وجعل ثمنها
في صرة ووضعها في رأسه فلما جاء في المركب نفص الراجع عما منه بالصرة في بحر النيل أيام
زيادته فلما دخل للشيخ حكى له ما وقع فرفع سيدي مدين رضي الله عنه طرف السجادة
وأخرج تلك الصرة فظفر ماء ~~وهو~~ مكان اذا رأى فقيرا لا يحضر مجلس الذي يخرج به
ولا يدعه يقيم عنده فقال لفقير يوم ما منعتك يا ولدي عن الحضور فقال الحضور انما هو
مطلوب لمن عنده كسل لينة قوي بغيره وانا بحمد الله ليس عندي كسل فان خرج الشيخ
وقال مثل هذا يتألف الجماعة ويصير كل واحد يدعى بدعواه فيختل نظام الزاوية وشعارها *
ويخرج فقير يوما من الزاوية فرأى جرحه خرم مع انسان فكسره فاطلع الشيخ رضي الله عنه
ذلك فان خرج من الزاوية وقال ما خرجته لاجل ارادة المنكر وانما هو لا طلاق بصره حتى
رأى المكر لان الفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * ووقع ان ثور الساقية انطلق يوما فاكل
من طحين القنطرة فذبحه الشيخ وقال قد صار الماء الذي يلاؤه لوضوء الناس فيه شبهة
رضي الله عنه * وجاءته رضي الله عنه امرأة فقالت هذه ثلاثون دينارا وتضمن لي على الله
الجنة فقال لها الشيخ رضي الله عنه مباسطالها ما يكفي فقالت لا أملاك غيرها تضمن لها
على الله دخول الجنة فماتت فباع ورثتها ذلك فخاوا يطلبون الثلاثين دينارا من الشيخ
وقالوا هذا الضمان لا يصح فجاءتهم في المنام وقالت لهم اشكروا لي فضل الشيخ فاني دخلت
الجنة فرجعوا عن الشيخ * وحكى ان الشيخ رضي الله عنه كان يوما يتوصلى بالبالوعة
التي في رباط الزاوية فأخذ فردة القبقاب فضرب بها نحو بلاد المشرق ثم جاء رجل من تلك
البلاد بعد سنة وفردة القبقاب معه وأخبر ان شخصا من العياق عبث بابتته في البرية فقالت
يا شيخ أبي لا حظي لانهم تعرف ان اسمي مدين ذلك الوقت وهي الى الآن عند ذريته رضي
الله عنه وكان الشيخ عبادة أحد اعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين
رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم هؤلاء نحن لانعرف الا الشرع فلما انقلب
بعض أصحاب الشيخ عبادة الى سيدي مدين رضي الله عنه وهجموه وتركوا حضور درسه
ازداد انكارا وأرسل سيدي مدين ورايه يدعوهم الى حضور مولده الكبير الذي يقبل له كل
سنة فحضر فقال الشيخ رضي الله عنه لا أحد يحضر له ولا يقوم ولا يفسح له فوق الشيخ
عبادة في صحن الزاوية حتى كاد ينزق من الغيظ ساعة طوله ثم رفع سيدي مدين رضي الله عنه
رأسه وقال افسحو للشيخ عبادة فأجلسه بجانبه ثم قال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة
رحم الله تعالى سل فقال هل يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم
فقال لا فقال سيدي مدين رضي الله عنه بالله عليك ما تكدرت حين لم يقيم لك أحد فقال نعم
فقتال لو قال لك انسان لا أرضى عليك الا ان كنت تعظمي كما تعظم ربك ماذا تقول له قال
أقول له كفرت فدارت فيه الكلمة فانتصب قائما على رؤس الشهداء وقال الا انهم يدروا اني
قد أسأت علي يد سيدي مدين رضي الله عنه وهذا أول دخولي في دين الاسلام ولم يكن
في خدمة سيدي مدين رضي الله عنه الى ان مات رحمه الله تعالى ودفن في قرية الفقراء *
وحكى لي الشيخ العارفي بالله تعالى سيدي محمد الحريفيش الدوشي أحد أصحاب سيدي

محمد العمري وصي الله عنه قال لما مات سفيان بن عيينة رضي الله عنه لم يتبعه أحد بعده فجمع عليه
مسألة بعض القضاة فقال عليه السلام من سافر إلى سفيان بن عيينة فمات فيه فمات في سفيان بن عيينة
وصي في الرضا فدخل عليه فوجد فيه رجلاً نفاعاً كثيرة وحمة عظيمة وأمر به وطس
وعند حسبي واقف بالثقة فقلت لخص ابن سفيان من سفيان بن عيينة فمات في سفيان بن عيينة
ولا ادراك ولا عتاة على الرضا

في اعمى

بصرف اليد التامة المسماة من فوق لان عهدى بسيدى محمد وصى الله عنه أن يلبس الخلع
والعمامة العظيمة والتسبيح الزائد وليس لي علم بأحوال الرسل فقال لي أصلي اليه بل
ولا أدله ولا عياد على الرمي بسكون العود فقلت الله أكبر فقال علي صل الحبيبة
سأدر من اللاداني همارن المعرا عمارن همل الي لم سلم الي الا ان فقلت تب الى الله
بعالي وأخذ العود على وانا بي ركة بسيدى مدس وصى الله عنه الى الا ان وكتب أسجع هذه
الحكاية من سيدى علي الموصى بربيعا من ميجيه بسيدى محمد ابن أحب بسيدى مدس عبي
سيدى محمد الخمر نفس هذا فلما اجمعت بسيدى محمد الخمر نفس بسيدى مدس عبي
وسمعانه بدوسر حكاها لي على حقه المناطة فلما رجعت الى القاهرة أخبرتهم بسيدى
فلما وصى الله عنه وأما من ذلك فقال لي علي وجه المناطة كتب بلا سيدى مدس
بسيدى وصاحب النسخة على السلطان فجمع فامرسل بأحد حاطر بسيدى مدس وصى الله
عنه بالمساعدة على نصب العسكر فامرسل للسلطان فاعده عود وجرى عليها العالون الى القاهرة
فوجدوها السلطان معدا ما عاها وجعلها في بيت المال وأصبح الحال على السلطان فقال
السلطان هو لا هم السلاطمة وجاءه شخص فدخل في السق وقال يا سيدى مقصودى
احفظ القرآن في هذه يسره فقال ادخل هذه الخلوه وأصبح يحفظ القرآن كله وكان
الشيخ وصى الله عنه اذا سأله أحد عن مسئلة في الفقه لا يجبه ويقول اذهب الى عسى
الصرير يريك عليها وكان عسى هذا أتماه معا عده في الزاوية فما جماعه تتسول على
وجه الامتحان فقال اذهبوا الى عسى الصرير يريكم عنها فقالوا لا نطلب الجواب الا منك
فقال الجواب في الكتاب القلاي الذي عندكم على الزى في جامع سطر من عاسر ووجه فوجدوا
الامر كما قال فاسمعوا واماوا ووافع بسيدى مدس وصى الله عنه أكثره مسهورة من
في يديه وغيرهم

• (من أسماء سيدى محمد الشويى المدون تالة تدرى الله عنه) •

• (وسیدی أحمد المصاوی رسی الله عنه المدفون فی محض الراویة) •

فاما السويي رضى الله عنه فكان من أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا بالموادس
والصب وكان يجلس بعيدا عن سبى مدين رضى الله عنه فكل من مر على ساطره في
سحب العصا ويبرل عليه عى أو فخر كبر أو صغر أو أمر لا راعى في ذلك أحد افكان من
يعرف بحاله لا يجرأ يجلس بي يدي سبى مدين رضى الله عنه أنداء ومن سبى
مدين رضى الله عنه مره أسرف فها على الموت فوه من غيره عشر مائة مائة في عه
السويي رضى الله عنه ثناء وهو على المعسل فقال كيف مت وعرة رضى لو كس حاصر

ما خلتكم تموت ثم شرب ماء غسله كله وكان رضى الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذلك كراهة
 تعالى فغضى لكم حوائجكم وجاءه مرة شخص بجملة امرأتها معها يريد أن يزوجها
 وهي تأتي فقتله أودخل هذه الخلوة واشتغل باسماها فدخل واشتغل باسماها بالبراءة
 لجماعة المرأتين جميعا إلى الخلوة وقالت له افعل ما أفلا نعرفه فيها وقال ان كان الامر كذلك
 فاشتغل بالله أودلى فاشتغل باسم الله تعالى ففتح عليه في خامس يوم رضى الله عنه وكان
 الشويحي رضى الله عنه يدخل بيت الشيخ يحسن يده على النساء فكانوا يتكلمون لسيدى
 مدين رضى الله عنه فيقول حصل لكم الخير فلا تشوشوا واحتاج المطبخ يوما وهم في
 آشون فلقا سافا فطعموا خربا وسارا وقالوا اشترا لنا قنسا من القبط فخرج إلى ناحية التربة
 ففتح لهم من الخلفا فلقا ساحتى ملا الخرج ورجع بالقول فاعتقده النساء من ذلك اليوم
 ولما مات سيدى مدين رضى الله عنه وطلب ابن أخته سيدى محمد رضى الله عنه الشياخة في
 الزاوية بعد الشيخ خرج له بالعصار قال ان لم ترجع يا محمد والا استلمتكم من ربك ثم دخل
 فخرج سيدى أبى السعود ابن سيدى مدين زهوا بن خمس سنين فاجلسه على السجادة
 وقال أذكر يا بلعاءة فرجع ابن أخت سيدى مدين ولم يجز أن يطلع الزاوية حتى مات
 الشويحي رضى الله عنه وكان وهو حال في أشيون يحمل القمح أيام الحصاد وكان لا يحصل
 الجبل إلا خة واحدة فذكر ذلك للشيخ العرب فقال دعوا تقي وحمل غيري فوجدوا قنة
 خمسة أرادب فقال الجبل يحمل أكثر من خمسة أرادب وهو الذى زرع الخربة التى هي
 قريب من التيسه في طريق الحجاز حين توضع سيدى مدين رضى الله عنه لما سافر إلى الحج
 ووفاته كثيرة مشهورة عند جماعة سيدى مدين رضى الله عنه

وأما الخلفاوى رضى الله تعالى عنه فكان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يمشى بحلقائه
 بضمرة الشيخ في الزاوية وكان الشويحي رضى الله عنه يتأثر من ذلك ويقول له أنت قليل
 الادب يغضب يوما منه فمجيئه فل كان قبيل الغروب آخر اليوم الثالث جاءه الشويحي
 وصاحه وقال رأيت الحق يغضب لفضيل يا أخى ولم يفتح على بشي من مواهب الحق منذ
 هجرناك فبلغ ذلك سيدى مدين رضى الله عنه فقال انارأيت يمشى بحلقائه هذه في الجنة
 رضى الله عنه لوفى سيدى مدين رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رضى الله تعالى
 عنه

(وممن سيدى الشيخ محمد بن أحمد الفرغل رضى الله تعالى عنه) *

المدفون في أبي تيج بالصعيد كان رضى الله عنه من الرجال المتكفين أصحاب التصريف ومن
 كراماته رضى الله عنه ان امرأة اشتهت الخوز الهندى فلم يجدوه في مصر فقال للقيب بحجير
 بالحجير ادخل هذه الخلوة واقطع لها خنجر جوزات من الشجرة التى تجد هادخل الخلوة
 فدخل فوجد شجرة جوز فقطع لها منها خنجر جوزات ثم دخل بعد ذلك فلم يجد شجرة ومتر
 عليه شيخ الاسلام ابن حجر رضى الله عنه بمصر وما حين جاءه في شفاعته لاولاد عمر فقال في
 سره ما احب الله من بولى جاهل ولو اتخذ له على وجه الانكار عليه فقال له فبى باقضى
 فوق نفسك وصار يضربه ويضغعه على وجهه ويقول بل اتحدثنى وعلمنى ودخل عليه

من الزمان فاسى عليه بطحا أمعرو عرا وانه ما به وطال وعمره ولى لم أحده الا حقه
 حسيل باف وحطت القحاح فب محمير الصبغاء وهو يمشى الى السبع وقال له
 اذهب الى الموضع الذى خطها معه وباد على صوبها معاش فقال كلم العرغل فخرج
 المساح من العرغل وطلع كارك وهو ماس والخلق من دونه حارب عيا وها لا لى ان وقت على
 باب الدار فامر للسبع رضى الله عنه الحداد بطلع جمع اسنانه وأخره فطها من بطنه
 فلهذا السبع منه مدونه وأخذ على القحاح العهد ان لا يعود يحط بأحد من طئده
 ما دام يعيش ورجع المساح ودموعه يسيل حتى رزق العر وكن رضى الله عنه يقول
 كثيرا كذا أسى من يذى الله تعالى تحت العرش وقال لى مكيد او طبع له كذا وكذا
 حصن من المصاهر فعدا عليه فالخر من خرم حتى مات وكان آخر عمره مع عبد اوسكلم
 على أحبار سائر الاقاليم من اطراف الارض ويسدلون له كل يوم والسائق يروى ما حدث
 وسمعت سدى محمد بن عثمان رضى الله عنه يقول رزق القرع على بن احمد بن ماشاب
 ما رجا عنه يخرى من بلاد السرمه وقال هاهو محمد بن حسن الاصر حرج سمد
 ودارسا وكانت له صراية بعدة فى بلاد الامم فخرج من ديار ان عالى الله تعالى وتعالى
 يصبح للعرل ساطا ~~يكن~~ يقول هاهم عرلوا صوف الساط هاهم ذروا القرل على
 المواصر هاهم سرعوا فى نجه هاهم أرسلوا هاهم رلوا المركب هاهم وصلوا الى المحمل
 الهلائى للعلاى فقال يوما واحد يخرج بأحد الساط هاهم مد وصل على الباب وحملوه
 حارس الحرم وهو مسمى فى حبيب فأخذ من نكا أحضر وطلع فوق حرم يعرفه فسمع
 الناس ان هذا المحمل آخر الحرم فطاعوا له وصروا فقال أأما لك الباب لا يعرفى الامر نكر
 من واطروا أمم فوجدوا حرم الا العريضة وقال لرحل رضى الله عنه ابتل فقال مهرها
 عالى عذرك فقال كم يريد فقال له نعمائهم سار فقال اذهب الى الساقية وعلى لها قال
 له العرل امل لى فادوس دهم فادوس فسه خلا لى فادوس فادوس فادوس فادوس فادوس
 مسور من نكر السبع حتى ماواه وساء ابن الرار يرى قبل رطله فقال له وايمك من
 الخلفه للمعه فوله السلطان كعب أربع أقاليم المصعد وأرسل طامده الرأى
 فى مصر يسمع عنده فى فلاح فقال له لسبحك أب ووكارى فرجع العاصد الى السبع
 فاحتره فتمر ما سمعه فى الارض كهيئة الذى يحرقها الخراب السلطان عصب على ذلك
 الامير وأمر من دم داره ففى حراب الى الآت حاجبه سامع طولون ثم خربه عليه فعد ذلك
 دما لواله ما سببه قال لا أعرف له هذا الا ان الله تعالى حرك لى ذلك فوجلس عند حبه
 بعرا القرآن فط القبه فقال له طيب فقال له من أهلها ما سبى رأى لا يحط القرآن
 فقال كعب أرى بورا من صلاصلا عدا الى السبا فاطلع الموزون فاصل بمأذنه فملت اقل
 طبع وكان رضى الله عنه يقول اناس اتهموا فى صورهم من كات فى حاحه فأتى الى
 ماله وسبى ويد كرهالى أنصم له واداه رضى الله عنه لا يحصى الدمار عوقى سبه
 يرب وجسبه وعما به رضى الله تعالى عنه آمين

(وهم سبى السبع أو نكر الدوى رضى الله تعالى عنه)

شيخ سيدي عثمان الخطاب رضي الله عنهما كان رضي الله عنه من أصحاب التصريف النافذ
 وكانت الاعيان تطلب له • حكى لي شيخ الاسلام الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي
 رحمه الله تعالى قال أخبرني سيدي عثمان الخطاب رحمه الله تعالى انه جمع سيدي أبي بكر
 رضي الله عنه سنة من السنين فكان الشيخ يقترض طول الطريق الاقرب يسار فيادونها
 على يدي فاذا ما البني الناس أجيء اليه فآخروه بذلك فيقول له عدل أنت هذا الحصى بقدر
 الدين فكنت أعدت الألف حصاة والجمعاية والمائة والأربعين والألثنتين وأذهب بها الى
 الرجل فيجدها ذائبة قال فلما دخلنا مكة كان الشيخ رضي الله عنه يضع كل يوم سباطا مباحا
 ومسا في ساجة لا يمنع أحد ادخيل أو أكل مدة مجاورته بمكة قال وهذا أمر ما بلغنا فعلمه
 لا أحد قبل سيدي أبي بكر وكان له صاحب يبيع الحشيش يساب اللوق فكان الشيخ رضي
 الله عنه يرسل اليه أصحاب الجوارح فيقبضها لهم قال سيدي عثمان رضي الله عنه فسلته
 يوما عن ذلك وقالت المعصية تخالف طريق الزلابة فقال يا ولي ليس هذا من أهل المعاصي
 إنما هو جالس يتوب الناس في صورة بيع الحشيش فكلي من اشترى منه لا يعود يلعبها أبدا
 هكذا أخبرني سيدي الشيخ نور الدين الطرابلسي عن سيدي عثمان رحمه الله تعالى
 * (ومهم سيدي عثمان الخطاب رضي الله تعالى عنه) *

أجل من أخذ عن سيدي أبي بكر الدقوي رضي الله عنه كان رضي الله عنه من الزهاد
 المتقشفين له فروة يلبسها شتاء ومبغا وهو عزم عنطقة من جلد وكان شجاعا يلعب النخبة
 فيخرج له عشرة من الشطار ويجمعون عليه بالضرب فمك عصاه من وسطها ويرد ضرب
 الجميع فلا يصبه واحدة • هذا أخبرني عن نفسه في صباه وكان رضي الله عنه رحيفا
 بالاولاد الاتسام ويقول أنا فاسيت مرارة البسم لولت أبي وأما صغير وكان مطر طاعلي الدوام
 لا يرفع قط رأسه الى السماء الا الحاجة أو الحاجة أحد • كان لم يرل في عمل مصالح فقراء
 الزاوية وغيرهم أما في غربة القمح وأما في تقيته وأما في طهنة وأما في جمع آلات الطعام
 وأما في خياطة ثياب الفقراء وأما في نقلها وأما في الوقود تحت الدسب وأما في جمع الخطاب
 من البساتين • وبلغ الفقراء والارامل عنده أكرام مائة نفس وليس له رزقة ولا وقف
 الاعلى ما يفتح الله به كل يوم وكان كل من بارعته شيء من الخضر يقول خلوه للشيخ عثمان
 • وكان اذا ضاق عليه الحال بطلع السلطان فابنأى يطلب منه فيرسم له بالقمح والعدس
 والقول والارز وغير ذلك فقال له السلطان يوما يا شيخ عثمان ايش بلائهم هذه الناس كلهم
 أطلقهم لحال سبيلهم وريح نفسك فقال له وأنت لا تخرا طاق هذه الممالك والعسكر
 واقبل واحدك فقال هو لا دعسك الاسلام فقال وهو لا دعسك القرآن فتقسم السلطان ولما
 شرع في بناء الاوان الكبير عارضه هنالربع فيه بنات الخطأ فطلع السلطان فقال يا مولانا
 هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه ريعا فصدق قول الشيخ ورسم مدمم الربع
 وتمكين الشيخ من جعله في الزاوية فأرسلوا بعض القضاة فطلع الى السلطان وقال يا مولانا
 بقي عليهم الثوم من الناس ترسموا به مدمم ربع يقول فقبر مجذوب فقال السلطان
 ثبت عند سيدي قول الشيخ فهدمه فظهر المحراب والعمودان فأرسل الشيخ رضي الله

عنه ورا الشيطان قتل مرآة نفسه وطلب ان يسرف على العباد واني السبع قتال
 اسعدني كتب القرب فعال لاني عهده فها هذا كان سبب علي الى الآن وبه الزاوية
 كتاب زاوية سبعة السبع ابي الحضر القدوسي رضي الله عنه واخرى سبع الايام
 السبع نور الدس الطرايط الحسني والسيد السريحا لطايط المالك الصوري بهما اقية
 تعالى واه سبب سدي عمن رضي الله عنه يقول لما سمعت مع سدي ابي بكر سألته ان
 يحمدني على العطف فقال اطس بها ومضى فغاب مني ساعة ثم حصل عسدي ثل
 في رأسي فلم أعانث أحياها حتى لصفت لطيق يعاني علسا بعد ثل عسدي بين رهم والمعام
 ساعة وكان من الله ما سمعت من العطف يقول آتينا ما عمن حلب علسا الكريم قال لسدي
 بومني به فانه يحي منه ثم قرأ سورة القنقعة وسورة فرس ودعبارا صرافا ثم رجع سدي
 أو بكر رضي الله عنه فقال ارفع رأسك قلب لا أسطيع نصار عيسى ورضي الله سببا
 فبأحق رجب لما كتب عليه فقال ما عمن هذا حائل رأيت ما رأيت فكيف لورأيه من
 ثم كان سدي عمن رضي الله عنه لا يريد الانصراف عن حليبه حتى شقرأ سورة العا حة
 ولا يلاف فرس لا تله من ذلك قال السبع عمن الذين القضي رحمه الله تعالى وما رأيت
 سدي أما العباس العمري رضي الله تعالى عنه يقوم لاحد من صرا مصر عر السبع عمن
 الحطاب كان سقاء من باب الجامع رضي الله عمنها وكذلك كان سدي ابراهيم الشولي رضي
 الله عنه كان يحبه ويغظه وكان كل واحد منهما عني بربا به الاخر وكان اذا قال له سمع
 باسدي عمن المدي يقول عمن حيلة من حطب حهم فاما سمعكم حاطره رضي الله
 عنه واخرى سدي السبع نور الدس الشولي رضي الله عنه انه باور عهده مده فخرج
 يوما للامو حدة وسلامه وفأخ في طريق المصاة فقال له ما هو حبل يوم فكف
 عن وجهه وقال ما حي أنا عمن أرحي أم الأولاد وحلب أم ما عمن أمام في الت
 هد الله وكانت مسئلة عليه وكذلك كانت امرا ما حة الشيخ عمن الذي وكانت
 عمن كل مم ما تحرج على الاخر وكان كل مم ما يادي الاخر يا عمن لمع من
 عر لمع لب ولا كنه رضي الله عمنها • خرج رضي الله تعالى عنه رابا للقدس قتل
 هالة ستة يع وعثمانه رضي الله عنه

• (ومم السبع محمد المصري رضي الله تعالى عنه) •

المدهون ساحه بها العز به وسر يحه يلوح من العبد ن كذا كذا بلد كان من أعمان
 حدي رضي الله عمنها وكان حكام بالعراب والمحاس من دها والعلوم والمعارف مادام
 صاحبها فادى دوى عالمه الحبال بكلم فالصا لا يطس أحد سمعها في حوالا ما وعمرهم
 وكان يرى كذا كذا المدي في وقت واحد واخرى السبع أو الفحل السري ام طام
 يوم الجمعة فأنوه الحطة فقال اسم الله فطلع الممر محمد الله وابي عليه ومحمد ثم قال وأسمد
 أن لا اله لكم الا ايلين عليه الصلاة والسلام فقال الناس كمر فسل السق وول مهر
 الناس كلهم من الجامع فجلس عبد الممر الى اذان العصر وما عر أحد أن يد حبيل الجامع
 ثم جاء به من أهل الدلا والماورة فاجرا هل كل بلدا حة حطب عهدهم وصلى بهم قال بعد دها

له ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا ونحى نراه جالساً عند دافى بلدنا * واخبرني الشيخ احمد القلي
أن السلطان قانباي كان اذا رآه قاصداً الى الخول ودخل البيت خوفاً ان يبطل به بحضرة
الناس وكان اذا أمسك أحد ايسر من لحته ويصير يصق على وجهه ويصفعه حتى يبدو
له اطلاقه وكان لا يستطیع اكثر الناس ان يذهب حتى يفزع من ضربه وكان يقول
لا يكمل الرجل حتى يكون مقامه تحت العرش وكان يقول الارض بين يدي كالاناء الذي
آكل منه واجساد الخلائق كالقوارير اری ما فی باطنهم لوی رضی الله عنه سنة سبع
وتسعين وثمانمائة رضی الله عنه

(وممن سبى عيسى بن نجيم خفير البرلس رضی الله تعالى عنه)

كان من العلماء العاملين وله المحاضرات العالمة في الطريق وسبغت سبى علي المرتضى
رضی الله عنه يقول مكث سبى عيسى بن نجيم رضی الله عنه بوضوء واحد سبع عشرة
سنة فقلت سبى كيف ذلك فقال توباً و ما قبل اذان العصر واضطجع على مربره وقال
للتعبير لا يمكن أحد ان يوقظني حتى اسبى بقطبى فاستجبر أحد بوقظه فأتته هذه المدة
كلها فاستيقظا وعياه كادام الاحمر فبلى بذلك الوضوء الذي كان قبل اضطجاعه ولم يجدد
وضوءاً وكان في وسطه منطقة فلما قام وحلها تسلم من وسطه الدود رضی الله عنه * قلت
وهذه الحادثة من احوال النعمان في عيسى بن صاحبها عمره كانه لجمعة بارق كما يعرفه من
سلك احوال القوم واخبرني الشيخ محمد البرلسي ان شخصاً بذران ولدته فرسى هذه حصاناً
فهو لسبى عيسى بن نجيم فولدت له حصاناً فلما اكبر أراد ان يبيعه وقال امش بعمل سبى
عيسى في فينما هو مارتبه ذات يوم وقد صار تحت سبى عيسى رجح من صاحبه حتى دخل
الزاوية فخرج صاحبه ورآه فدخل الحصان قبر الشيخ فلم يخرج رضی الله عنه

(وممن السبى شهاب الدين المرحوم رضی الله تعالى عنه)

أحد اصحاب العارفين بالله تعالى سبى مدين رضی الله عنه كان طريقه الى الجبل هدية
والثقيف وكان يلبس القزوة صيفاً وشتاءً يلبسها على الوجهين وكان يربط مطر قالي
الارض وكان يقرأ الاطفال بمصر العتيق بالقرب من سبى محمد سامي الجرمي مكث عند
شيخه سبى مدين رضی الله عنه الى ان توفي لم يبق له طعام ما فضل له في ذلك فقال يا عالم آكل
لشيئتي طعاماً خوفاً ان اشر في طلبى للشيخ شيئاً آخر رضی الله عنه وكان رضی الله عنه
يقول ذهبت الطريق وذهب عشاها ومار الكلام فيها معدود اعني الناس من البديعة
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الغالب عليه رضی الله عنه الحشوع والبكاء
لانكاد يجده الا بكاء قال سبى وشيخي الشيخ نور الدين الشوفي رضی الله عنه زرتة مرة
وقلت له يا سبى مدي الطريق الى الله عز وجل فقال يا أخى والله ما اعتنى نفسى سلمت
من الضيق طرفة عين ولم يأخذ علي عهد اقال فلما أردت الانصراف قالت يا سبى ادعني
فخر يا كبا وجهه الى الارض وصار يفض كالطير المذبوح وقال لنفسه عشتى يا شقية الى زمان
صار يطلب من مثلك الدعاء يوحى نفسه رضی الله عنه * ومن أجل اصحابه سبى الشيخ
ابو السعود الجباري وسبى الشيخ العارف بالله تعالى سبى سليمان الخضر يرضي الله

في أحد المثلين وكان سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه يقول الشيخ سلمان الحصري
 عندي آكل من السج أن العود رضي الله عنه
 (ومهم السج العارف بالله تعالى سيدي محمد بن أحمد سيدي مدني رحمه الله)
 أعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين بركته واسم من عبد الدائم الذي كاتب بمحمدية
 فوق الخندق ظهر صدقه في بلامده فخرج من بحريه سيدي السج العارف بالله تعالى
 سيدي محمد أنوار الجليل السروي والشيخ العارف بالله تعالى سيدي نور الدين الحسني
 عبي الغزال وسيدي السج العارف بالله تعالى سيدي نور الدين علي المرمي وحلائ من
 القيم والمعاريه ومدار طرب في القوم اليوم في مصر على بلامده رضي الله عنه وكان رضي
 الله عنه دائم بهي وقفاؤه وبراؤه أفت عليه الحلائ من طردهم بالطف في مصر حوله
 مصر وصار يخرج إلى السوق فشرى ماله بعهه ويحمل الخبز إلى القرى فيعده إلى
 أن مات ودفن على باب قرية سيدي مدني رضي الله عنهما وكان رضي الله عنه يقول
 سمعا كلام وقال وصل في هذه الدار وما بقي إلا المدوم على الواحد الأحد وله رسالة عظمه
 في علم السؤل بدأ أولها أهل طر بسم في مصر وعمرها هـ فلب وسب دمه على باب القريه
 دون أن يدخله بها مع جماعة سيدي مدني كما أخبرني به شيخنا الشيخ أبي الدرس امام جامع
 العمري بمصر رضي الله عنه أن سيدي أبا العود بن سيدي مدني وجماعه لم يكتو من
 الدحول لأرقعه التي كاتب بهم ويه من جلس لمسحه بعد سيدي مدني رضي الله عنه
 دون ولده سيدي أبي العود وقالوا له الطريق ما لك من أن الولد أحمق وهذا الدال
 بل يبي أولاد الأسباح ويبر جماعه والدم إلى عصر باعد الأمن حيا الله عز وجل من حبه
 الحافيه ولما سمعوه من رايه سيدي مدني اتقل إلى مدرسه أم حويد بخط بن السورين
 فأصل الفقراء معه فرك جماعة من رايه سيدي مدني ومصوا إلى أم حويد صاحب
 المدرسه وكاتب سادحه فقالوا لها أنت محرم المدرسه تحصل للأحر والالتعب من عمر
 أحر وبال الأحر فقالوا إن هذا الذي نسيه الله الذي أحد الأحر كله ولا بدنا وما يبي
 يحصل لك شي فتركت معها وساءت فاحرقته بها فأتقل إلى مدرسه أس العمري ساد
 الصبر ومهاوى رضي الله عنه وأخبرني الشيخ عيسى الذي الصعدي المودن مدرسه
 أم حويد قال سادته إلى سيدي السج محمد بن أحمد سيدي مدني فقال باسيدي
 أس رجل دوعال وقرا كبير وليس لك رزقه ولا معلوم ومعه صودي اعلمك صعه الكما
 تمنع منها على الفقراء فقال له خذ الله عما حراما سيدي فلو أس أحد بها الخواص
 فأعطها خما الخواص فقال السج كل جبل وأدخل هذه الخلوه وأعملها ما أعزها عليا
 فذا بعدة ودخل الخلوه فقال الشيخ رضي الله عنه للفقراء هذا الرجل ما عرف من أحوال
 الفقراء شيئا إنما كسب الفقراء أن يعطيه الله تعالى فلب الأعيان بلطه كن سم قال أهم هذا
 الوقت يخرج محروق الوجه واللحم بعد لطفه ذق الباب وقال ابعوا إلى أحرى في صخره
 فوجدوه بمصر الوجه واللحم وقال اطلن في الكرم فقال الشيخ رضي الله عنه
 لاساحة لساكنها فاحرق الوجه والعناء اذهب لحال سيديك قال الشيخ عيسى الذي

المعبدى رحمه الله تعالى وانما لم يرده الشيخ اولاً من غير تجربة مما انه للخرقة ليعلمه ان
الفقر اولى غنية عن ذلك وان كنزهم القناعة في هذه الدار لا غير والله أعلم
(ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدى على المحلى رضى الله تعالى عنه ورحمه)

كان من رجال الله المعسودة وكان رضى الله يبيع السمك القديم مع البطيخ مع الترخنا
والمرسين والياشين والورد وكان اذا اثناء فقير يستعين به في شئ من الدنيا يقول له هات لي
ما تقدر عليه من الرصاص فاذا جاء به يقول له ذق به بالنار فاذا اذابه يأخذ الشيخ باصبعه
شياً يسيراً من التراب ثم يقول عليه بسم الله ويحركه فاذا هو ذهب لوقته * وانكر عليه مرة
فاض في دمياط وقال له ما مذهبك فقال حنشى ثم فزع على القاضى فاذا هو ميت وكان
رضى الله عنه عيشى في البلد ويقول يا علماء البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد وكرامته رضى الله
عنه كثيرة وأرسل مرة سيدى حسين ابو على رضى الله عنه السلام له فقال سيدى على
المحلى رضى الله عنه نعيطك هدية في بطير السلام ثم غرغف له من البحر من اللؤلؤة جواهر فقال
الفقير ليس لي ولا لشئى حاجة بالجواهر فردها في البحر مات سنة ثمان وتسعمائة رضى
الله عنه

(ومنهم الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدى على بن شهاب جدى الادنى رضى الله عنه)
كان رضى الله عنه من المدققين في الورع ويقول الاصل في الطريق الى الله تعالى طيب
المطعم وكان اذا طعن في طاحون يقلب الحجر ويخرج ما تحته من دقيق النامس ويجمعه للكلاب
ثم يطحن ويحلى للناس بعده الدقيق من قمحه ولم يأكل فراخ الحمام الذى في ابراج الريف الى
ان مات وكان والدى رحمه الله تعالى ياتيه بقناوى العلماء فقول يا ولى كل من الخلق
يفقى بقدر ما علمه الله عز وجل ثم يقول يا ولى انها تأكل الحب أيام البدار ويطيروها بالمقلاع
ولذلك يعموا لها أشياء يتخلفها في الجرون ولو كان الفلاحون يسمعون بما يأكل كالحمام ما فعلوا
شيئاً مما ذكرناه ثم بالغ فتورع عن اكل العسل النحل وقال انى رأيت أهل القواكه
ببلادنا يطرون النحل عن زهر الخرج والمنشم وغيرهما ولا يسمعون باكل أزهارهم فقال
له والدى رحمه الله تعالى أما قال الله تعالى المالك الحقيق كلى من كل الثمرات فقال الثمرات
المملوك كذا أم المباحة فسكت والدى ثم قال له والدى ان كل تفيد العموم فحن على العموم
فقال الخالص مقدم على العام وقد حرم الله عليك أن ترى بقرتك في زرع الناس بغير رضاهم
ثم تشرب لبنها فكشف والدى رحمه الله رأسه واستغفر وقال مثلى لا يكون معلماً لك
يا سيدى وكان يقرى الاطفال ولا يدخل جوفه قط شيئاً من ناحيته هم ولا من ناحية
آبائهم حتى في أيام الغلاء كان يجوع ويظم ذلك لارامل البلد وأيتامها وكان عنده موهبة
معلقة في سقف الزاوية كل صغير فضل من خبزه شئ يضعه فيها قال عى الشيخ عبد الرحمن
فمكثت ثلاثاً كل يوم وكان الاطفال نحو مائة نفس يرسل العرفاء يقف صغار بعد العشاء
تفرقه على مساكن البلد وأوقات هو بنفسه واذا كان الزمان زمان رخايتهم صد المراكب
الى ترسي من قلة الريح بساحل بلده فيرسله لهم مع الجبن والفول الحار ومعهما مهمما وجد
وكان لا يأكل قط من طعام فلاح ولا شيخ بلد ولا مباشر ولا أحد من أعوان الطلبة من منذ

وحى على حبه ووقف الله منزله وحل ملكه في نولان طعنا ما قام ما كنه فقال يا سدي هذا
 حلال هذا من عرق فقال لا أكل و طعام من عمل الميراث لعدم تحرر رهنائ النبال على
 وجه الملاصق و سمع شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رضى الله عنه يقول كل
 حدث من احوالى الخوامع الاخر و حكايا مصر بى و به الملك فى سنده الاحبار و صمام
 البار و جوامع اللب صعب المر أن كل ليله و كان يعوقى فى الزور فانه لم يأكل من طعام مصر
 هذا و يقول سمعت اخى ابراهيم المتولى رضى الله عنه يقول طعام مصر سمى فى الابدان
 و كذبت كل لا يبر من ما عجل على يد عمره من العرا اذ ابل كان مأخذة منزله و ذهب
 الى بحر النيل فملاها بصر من ماء حتى مرع و كاتعامل عليه و نحن مسلمة فصرها جعنا
 فى الليل و يقول حتى تطر اسن يعمل اذا عطس فحين الحرة يبيده فبعد ما فارعه فسمع
 و يقول و يسكن و كان كانه المتلجج و الساطبة و المتجده و حل التلاب كتب و صار عرا
 فالسمع و غيره و غيره العسر يرسه و كسب لا لماره و لا يصار فى خبائه و الله
 بالكتب كات الى كان يحرق منها على عادته فاحدب بصره بصره فوجد به ابراهيم
 فقال انى اسألتك ان اهل هذا البلد كان كسب فى طاعنى فاسافر فى ارجل فى بلدى
 و بعد عدنى فاساورنى فكل اسحر و لك فقال لا اسحبر فى طاعه و الله و كان رحمه الله
 تعالى بارا و الله و كات امرأه لها فوه فعمل الابد و حدها و صعب على طهر الجمار قال
 و كان حدث رضى الله عنه يقول علمى اى و انا صغر ابنى ما جمعه من شئى شيخ الاسلام
 رضى الله عنه و كان رضى الله عنه اذا عرف مر كنهها بى بى كل كازمان و الفطلس
 و العصب لا يمكن احدا من اهل بلده ان يعمل من دلسه او يقول بعلواد فكم سى اسم
 فى قننه و عرقى على رعم اى ما حبه و دعا الله ان لا يصح فى دور ديس و روح حرام
 قدوه مرارا و كثرة الى الخلب و لم يرح سألهم ان حرامهم مذهبهم الارواح و هو بها اكثر
 و كان رضى الله عنه يقول مات اى و انا صغر حيارى الى الاى فكسب ارضى الناس بها معهم
 بالكرى و المصوب و صطبت القرآن و ما ارضى الهائم فكسب اكسب و حى و آتد ما حطه
 فى الصطبر على بعض العرا الساعى فقال با و لى اسبح منى و شاور و البريد و سافر الى
 مصر فعلم بها العلم فساو و اى فمصر الى ذلك و روى زوائد كلها فى شحار و معه سرور
 م صارت بصره الى ان رجع اليها و اخرى جماعة من مرؤا عليه اسم لم يصطرا على
 عنه واحد فى احد الى ان مات و كذلك لم يصطوا عليه فمعه و معهم ساعه فراع
 فكان ان لم يكن فى عمل اى روى كان فى عمل جمع الناس فالوا و كات بصره انه يوم رجع
 الله بعد وفده و الليل فمصر و وصل ما شاء الله ان يصلى من بلى دلي و سطه و يحرم
 عليه و سطه سرا و لم يرح احد حريق كاز و يبتدى بالمراده فلازال عملا الى قريب
 العمر و رجع فاصف القرآن الى الفراع فكان عملا مثل راويه الى انساها بصرى بلده
 بلا ميل الخامع بى عملا فملا على طريق صغار حرون الماده و لما روى اولاده العلان
 و الذى و محمد اعماى و عند الرجن كان عملا لهم سعايا حرم سعى معناه الكلاب و لا يمكن
 احدا منهم عملا و لا احدا من عالهم م رجع الى مصله و روى به فملاها و عملا جيران

أخلى لها ويظفها ثم يصعد إلى سطح الزاوية فيسبح الله وينزهه ثم يؤذن وينزل فيصعد إلى القبر
ويقرأ السمع هو وعرفاء الأبطال ثم يصلي بالناس الصبح ثم يجلس يتلو القرآن إلى طلوع
الشمس فتحت مع الأولاد في المكتب فلا يزال يعلم هذا الخط وهذا رسم الخط وهذا الادغام
وهذا الانقلاب وهكذا ويؤدب هذا ويرشد هذا ويستمع لهذا إلى اذان العصر فبعلا الميضاة
ويصنع لهم ثم يفتح دكانه على باب زاوية فيها زيت الطيب والزيت الحار والعسل
والرب والارزوالقلقل والمصطكي وغير ذلك فلا يزال يبيع الناس إلى أن يقضى حوائجهم
للطعام والا كل قبل المغرب فيؤذن ويصلي بالناس ويجلس للسمع إلى صلاة العشاء فإذا صلى
العشاء بالباس لا يشرع من وتره حتى لا يبقى أحد عشي في الأزقة وينام الناس فيخفوا لحظة
ثم يقوم بتوضأ ويصلي ويأخذ الجرار ويصلي الأسبلة كما تقدم هذا كان عليه في الدوام شتاء
وصيفا وكما نبت زوجته روحها الله تعالى تقول لها سيدي أمانتني حالي ليلته واحدة
فيقول ما دخلنا هذه الدار ذلك وكان رضى الله عنه إذا قويت الشبهة في غن شيء يبعه
لأبأخذ من ذلك المشتري غنابا يعطيه حاجته ويقول سأحنالك فكان إذا ن ذلك لحيته له
وأعاد ذلك لقوة الشبهة في ماله على حسب مقام الجسد رضى الله عنه قلت وقد تحدثت بذلك
للشيخ محمد النامولي أحد أصحاب سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله تعالى عنه فقال صحيح
كان هذا إذا به مدة صحبتنا له ثم قال لي سمعت سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله عنه يقول
ما في أصحابنا قط أكثر نفعاً من الشيخ علي الشعراوي ثم قال لي الشيخ محمد رضى الله عنه فأن
شكرك في قول سيدي ابراهيم رضى الله عنه فاعرض هذه الأحوال المتقدمة على
مشايخ مصر الآن لا تجد أحدا منهم يستطيع الدأومة على هذه الأعمال بجمعة واحدة
ثم نظرت إلى وحوالي الفقراء والمعتدين وقال إن كنت تعمل فقيرا فاتبع جدك والافات
سكة وصورة وشي ما في المتصورة قلت استغفر الله العظيم وأخبرتني أنه كان إذا نزل
سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله عنه من البركة للريف يقول للفقراء الميعاد عند الشيخ
علي الشعراوي هذه الليلة تسكون ليلة عظيمة قال الشيخ محمد رضى الله عنه فترثنا أيام التين
فاعترضنا أهل الصالحية وأهل برشوم وقالوا سيدي أرحمنا نظم الفقراء التين فقال
لأننا كل التين الآن عند الشيخ علي الشعراوي في ذلك البر فقال الفقراء تترك بلد التين وتطلب
التين في غير بلد قال فاول ما خرج جدك وسلم على الشيخ والفقراء أخرج لهم قفة كبيرة من
أطيب التين فقال الفقراء لسيدي ابراهيم رضى الله عنه استغفر الله لنا وأنا ومن اعترضهم
الباطن وأخبرتني عني الشيخ عبد الرحمن رضى الله تعالى أن سبب عمارة والدي سيوت الخلاه
في زاوية مع كونها كانت خارجة عن البلد والفلاحون في الغالب لا يعنون بدخول
الاخلية أنه ورد عليه الشيخ سراج الدين التلواني فخرج فرأى الأولاد يقولون تعالوا بنا
تخرج على هذا القاضي الذي يخرجنا من عند والدي فجعل عظيم لأجل ضيفه فطلب البناء
ونجي سيوت الاخلية ذلك اليوم وكان رضى الله عنه إذا زرع مارسا من القمح يجعل
بينه وبين الناس خطا من القول وإذا زرع مع الناس القول جعل بينه وبينهم خطا من القمح
وهكذا في سائر الحبوب فإذا حصد ترك للماش خط القول أو أخذ إذا شاء فإنه قوله وكان

اذ امرح اليه اذ ما شئت الا برقي به فاداسا وفي الصبح رزاهه اذ وصل في كتاب مريكة
 سكره ولا حل ذلك بمقول كل طعام اكتسب طري حرام فهو حرام وكان رضى الله عنه
 يقول ما لي ان الارض لا تأكل من طيبها من حلال فكان من رضى الله بها فلا بأس بكونه
 عليه ومقول هذا امر بالانبياء عليهم السلام والهدى والهدى فاما ما بالواذى اذ حلقه
 عليه فهو حلقه طر ما كما وصوه ويؤيد من والذى ودمع أحد وعشرون سنة فارتل الحمد
 للهدورا الفصا الذي كانوا يذكرون على حذى ذلك وقال القيلروا فاستعصروا الله وماوا
 وقيل كان رضى الله عنه مكره من يقول لا يا نور الدين وهو قول يادوى ماسى على كجاسى
 ذلك والذى . وما به سبى السج على العباسي أحد اصحاب سدى فى العباس
 العمري رضى الله عنه وهو من أرباب القلوب له فى رواية حدى سمع حدى من أرباب الأركان
 فى مصر هاتئذ من سور حرم الى سورة الرحمن مطلع القهر مكسب الصور فاجبر أهل البلد
 بذلك فقالوا هذا السج على رضى الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول لا يصح لواء على مري
 شاعدا واذا غوى حلق حذر هذه العلة الى الراوية ففعلوا فليس لهم علامه الى
 وقشاهدا وأخبرني عى السج عبد الرحمن رضى الله عنه قال لما حضرت والذى الوفا دعا
 كتاب سدى عبد الرحمن رضى الله عنه المسمى بظهاره القلوب فقال لوالده اقرأ
 لى فى احوال النور عبد روى أرواحهم فقرأه فبهت وقال سمعوا على حدى وسمع
 ورضى فى ارضهم على حدى وطاع العاطبات فى لسانه حتى ترلع لسانه فكان حدى رضى الله
 الله تعالى يقول والله ما سبأ هذا اللسان ما طول ما حرم القرآن فى الليل بمقول مكتوها
 عى لوعلى ما أعلم من ملاءمة الحساب ما هالب ذلك . وأخبرني والذى فى القربى سدى
 حصر رضى الله تعالى ان حذلق كان لا يحى الى الصاخرة الا ومانى معه بالخراب الجرد وارى
 يلاء من السبل فسر روى كل من ذلك الى ان يرجع ولم يبق فى طبعها فط وقال لى مرف
 سب معرفتى هذه قلت لا حال رضى الله من السج مع سبى محمد بن عبد الرحمن ما
 حذقه ونصرتى الحماة تنقح فى بلادكم أيام الربيع فأقام مدة فطاب لسدى محمد القلوب
 فصرع فى رزاعاب رضى الله حواصل ومرف مصر وها واد ما نطلب بخصا أمسا يكون وكلا
 عنه فى ذلك فقال جميع الفلاحين ليس عندما أحدأ كبرأ ما به من السج على رضى الله
 عنه فارتلوا ورا . فحصر حال ابى لا أحل ذلك فقالوا لا نقتلها حذمنا حى الحواصل فلما طلع
 الطلج حرثه وصار كل بليعه حمل بها بلى سادى عليها الى ان منى الرعب بها
 ثم نكت بها على وعظمها كثر اللد وصار نكت بها بلى الهام فى اليوم الغلاى
 والور الغلاى من الا لاله الغلايه فلم يأكل عشاء ملك الله ودهن من عدا فى الوقت
 الغلاى وهكذا فلبا حصر اس عبد الرحمن ما نى مره الى اللد أرسل حلق حذلق بطلب منه
 فاعه المصروف فطر فها مخرج من الحقه مكسوف الرأس حاز اعلى أقدام حذلق فسلها
 ويكى ويقول ما شج على . اسهلنى فى حل . فانى والله ما علمت عما كنتم صار بمقول مكمل هذا
 الرحل يكون وكى يلاء عى . وأخبرني عى السج عبد الرحمن رضى الله تعالى اهدى لسا
 سبى محمد بن يلاء الى السلى على رؤس ثلاثة من العبدى فى واحد ابواب صوف وسلسان

وشباب بعلبك وفي الأثر خلاوة ومكسر ابن وفي الأثر أنواع من الطيب فرد القماش
وقبل الخلاوة والطيب وفرق الطيب على حساب البلد والخلاوة على أيام البلد ولم يذوق
ولأهل بيته شيئا من ذلك وأراد عبيد الرحمن أن يأخذ له أصعبا من الخلاوة فذمعه وقال
يا ولدي هذا اسم في الجسد فإنه كمن لا يقبض البشور انتهى قال عبيد خضر وقد عاشرت
جدة له وأنا ما شرا البلد إلى أن مات فأرأيت وضع يده في طعام الفلاحين ولا أخذ على شهادته
لهم في الخراج والإجارات وعقود الانكحة ولا خطبته لهم ولا إمامتهم بهم درهما واحدا قال
وكان يفصل للعلاج على استأذه المديهم الواحد فيكتبه للفلاح لثاني سنة ويقول لو أمكنني
تخليصه لك هذه السنة لخلصته لك من استأذك وكان إذا ضاق به الحال من حيث الكسب
بالبيع يكتب المصاحف ويصنع الطواف المضربة دالة في قلب دالة وكل واحدة يعطونه فيها
الدينار الذهب ويقولون إن كل طعنة فيها مرقبة بكامة من القرآن لأنه كان إذا خاطب قرأ
مع ذلك القرآن فكان يحسب رأس ماله فيها وأجرة مؤنته وخياطته ويصدق ببقية الدينار
على الأراذل والمساكين وبلغني عنه أنه كان يقرأ القرآن وهو ينسخ كتب العلم
لا يشغل أحد من الأثر يخرج كتابه سالمة من الغلط مع ذلك وأخبرني جماعة من
كنايا قرطبة عليه أنه كان يابس كل اللبن والطعام المائع مع الجذمين ويقول إن هؤلاء
خاطرهم مكسور وكان الذين يقرئون عليه يقولون ما رأينا قط نائما في النهار في أيام
الصيف ولا غيره وكان رضي الله عنه يقول إن الهار لم يجعل للنوم * ولما سمع وثاقه الناس
وافق طلوعه للبلد أذان العصر فصعد سطح الزاوية وأذن ونزل وصلى بالناس ثم نزل فتنظف
بيوت الخلاوة ولا الميضأة قبل دخول الدار ثم شرع من تلك الليلة في ملء الاسبله المتقدم
ذكرها على يده على عادته ولم يسترح كما يقع للعاج وكان يقول الوقت سيف والمجاهدين
الحج كبر تكاثره وحزنه زيادة على ما كان عليه قبل الحج ولم يرضح حكاها حتى مات وكان إذا
لبس القميص أو العمامة لا يرفعها للغسل قط إلا أن نزعوها وكانوا يشربونه بعض الإوقات
قتصير كالو حل ومع ذلك على ثيابه الفخر والنور يحقق منها من نور الأعمال وكانت عمامته
من الصوف الأبيض وكان أشبهه الناس بجدي الشيوخ نور الدين الشافعي رضي الله عنه شيخ
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجامع الأزهر وغيره في وجهه ولحيته وهدمته
وجسمه حتى إن الجماعة الذين قرؤوا على جدي كلهم مطبقون على ذلك وكانوا يذهبون إلى
الجامع الأزهر لرؤية الشيخ نور الدين لشبهه بجدي لا غير ولما دفن سيدي نور الدين الشافعي
رضي الله عنه رأيت ثاني يوم فبقالي جاءني جدك إلى هنا هذه الليلة وقال آتيت مكانك
وإذا كان لك حاجة فنادني أحضر اليك في الحال ورأيت بينهما اتحادا عظيما ولذلك جعلنا
اسمهم ماسموجين معاني الدعاء لهما في قراءة الاسماع والكوسى وغيرهما في الزاوية التي
دفن فيها الشيخ نور الدين الشافعي رحمه الله تعالى كل واحد يدعي له بقرينة تخصه فان كلا
منهما والدي رضي الله عنهما وكان رضي الله عنه يقول لا يعجبني كثرة العبادات من العبد
وأنما يعجبني كثرة خوفه من الله عز وجل ومناقشته لنفسه ورافقه مرة في سفره من القاهرة
إلى بلده ورجل عليه آثار الفقر فقال له جدي ما حرقك قال له مؤذنين في جزيرة الفيل فقال

له كل ألب مامل ما ساقال الامهر من فعل هذا امر او يبي ويدل وساق وركه وكان رضى
 الله عنه لا يمكن احدا من هذا الرحامة فعل ساقى طه عماه ولونه في عروها من اكل
 التارود حواها وحر السبع على اللسان وعلى الكعبين مول ان كنتم رهامية يا اولي
 بالرها من على ذلك من الكتاب والسنة اومن فعل سقدي اراهم القدوس رضى الله عنه
 ما تفرج جماعة من الماد للفرع على حدى وقالوا لا ابدان فعلى هذه المسئلة ذلك حتى تفرج
 عليهم ما بهم تلك المسئلة سيدي اراهم رضى الله عنه وقال لهم اطبعوا السج على رضى الله
 عنه واما ترى من كل عمل بحاف هدى الحامسا الراسدس والاعنه التهم من ناسهموا
 واسه روادرجوا عن ذلك العمل فقال لهم امارحل رهاى ولو كتب أعلم رها سيدي
 اراهم بذلك المكتب اول فاعلى له لانه قدوى وسعى وكذلك وضعه مع هذا الاجده وكان
 حبه السج الصالح سيدي عبدالرحمن اس السج وهب السطوحى الاجدى الى الله وقال
 له ناسج عبدالرحمن ان كتب بطلع مداما طلعها على الكتاب والسنة والامان مهور
 هذا رضى الله عنه الكلمة وما دى ما على صوبه باهرا هو رضى الله عنه فالى رضى الله عنه الى الله تعالى عن
 هذه الطريقه ثم هذا قوله على يد حدى من تلك المسئلة م جعل له حصى الخمر الذى
 الآن تعلقه بالفرع بجاء ثم تفرج العصر وصار تفسد بها والعصر محطه وروى الساس
 في المراكب الى ان مات وصكان هول كل هذا تركه السج على من سبها فانه اهدى
 من الصلاة وطهور السج عبدالرحمن رضى الله عنه كرامات عطفه بها اسمهم طهوا
 خطبا بعد اذنه من حربه وسافر وانه فاعلى المراكب بالعرب من لولاي وعروى من بها
 ولم ير محدد الى ان ارسب على حربه فقال هذه نساء عارقت الساس مال صاحب
 المراكب ناسي السج يعرف المراكب كاهى حرمى حط فقال هذا رضى الله عنه
 السدوى رضى الله عنه ما هو رضى الله عنه وكان حدى رضى الله عنه اذا حرم من به الصلاة
 لا يستطيع اركب الصلاة بفارقه حتى يعلى هسه منه رضى الله عنه وكان اذا رأى جماعة
 القلا حدى في مجلس لعروهم يقول يا اولادى العمر رضى الله عنه من ذلك من حرم رضى الله عنه
 وكان رضى الله عنه يسمي نفسه الى سلطان بلان الى عبد الله في الحقة الرابع وبعد الى
 السد محمدان الحقه رضى الله عنه وكان لا يظهر ذلك ويقول ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الصاحب بالقبول لا يعدس الانسان جمعه الاعمال ولو كان من اولاد اكابر
 العصاة وكان هول انظر والى المراكب الى الدس محمد وارسول الله صلى الله عليه وسلم كسلان
 ولان كيف صار باسم طاعة الله ورسوله واحسنى سيدي كمال الدس رها من اولاد
 عما رضى الله عنه ان حدى الحامسا من سيدي موسى المكي فالى العسمران رضى الله عنه
 قال لسيدي اومدى رضى الله عنه من يتسب قال الى مولاي اى عبد الله سلطان
 لسان قال له عروى لا يخفى فقال لسيدي ركب السرى فقال لا ترى بينك ملك
 وتعه على ذلك اعماى والذى لما حرم من سبها الكنية ذكرتها من مولعاى واحسنى
 السج كمال الدس التمسدم ان سبها القديع وحذوا عليها خطوط اوليا العرب وعلمها
 رها ما موقع من اولاد عمار من الحامسا سيدي يعقوب العاصى فارى علمها من احداها

وغيرها وقال ليس لسأ ولادهم أبدا خرف ابقراض يتهم أضعفه فبعل أولاد عننا
 الخلافة والعمرى الشرفاء أحق بذلك وهم كثير في أرض مصر الله يكثر منهم ويعبر ثمانية دارهم
 والقيام بخدمتهم آمين * مات جدى رضى الله عنه سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله من
 العمر ستم وخمسون سنة رضى الله عنه ولكن ذلك آخر من ذكرنا من أهل القرن التاسع
 وتركا جاعات كثيرة من أهل القرافتين وغيرهما استعنا بكتب الزوار الموضوعة لذلك فان
 كتابنا هذا انما وضعناه بالاصالة لبيان أهل الطريق وأحوالهم وانهم كانوا على الكتاب والسنة
 فرمى تكثير البدع من فقراء اهل هذا العصر زيادة على ما هي عليه الآن فيعتقد العامة
 ان السلف الذين يزعم هؤلاء انهم على قدمهم كانوا على هذه البدع فلذلك لم يند كرفى العال
 في هذا الكتاب من المشايخ الا من له كلام في الطريق وأفعال نشط المرادين هذه طريق
 التامى بالاشياع وأما الكرامات وتسامح الاعمال فليست هذه الدار محلها انما محلها
 الدار الاخرة فلذلك لم يذكر منها الا بقدر تسكين القلب لذلك لولى ليؤخذ كلامه بالقبول
 والاعتقاد والله حسي ونعم الوكيل وللشريع ذكر الخاتمة الموعود به كرماء الخطبة
 فقول وبالله التوفيق

* (خاتمة في ذكر مشايخي الذين أذكرتهم في القرن العاشر رضى الله تعالى عنهم) *
 وقد سبقني الى نحو ذلك الشيخ سيدى عبدالعزير الديري رضى الله عنه في منظومة له يقال
 في أولها وهو اسان حال أيضا

وأذكر الآن رجالا كانوا * كالبحر يزهر بها الزمان
 مشايخنا صحتهم زمانا * أوزرهم نبركا اجباتا
 مشايخي الأئمة الابرار * واخروني الأئمة الاخيار
 أرجو بذكرهم بقاء الذكر * لهم وفوزي يجزي الابرار
 قائمهم عاشوا بالناس الرب * سراوذاقوا من شراب الحب
 فهم جلوس في نعيم الخضره * وجوههم في نضرة من نظره
 وكل شيخ نلت منه علما * وأدبا فهو اماى حتما
 وكل شيخ زرتة للبركة * فقد وجدت ربح تلك الحركة

الى ان قال

لم يبق في السنين والسنين * في اناس من اشياخنا الا نئه
 وانى اغفلنى أفلهم * وقد تقضى منهمو أجلهم
 وقد عدت منهمو جماعة * اشتهروا بالفضل والبراعة
 وما سكت عن سواهم صدا * ولم أطق حصر الجميع عدا
 وانما ذكرت قومادرجوا * ومن مضيق صحتهم قد خرجوا
 قد كان لي بأنسهم سلوان * وما نيت ذكرهم اذ بانوا
 وقد بقيت بعدهم فريدا * مخلفا عن رفقتي وجيدا
 أقطع الاوقات بالرجاء * ليحضر الوفاة بالوفاء

قال شيخ

وإن الزمان مدهوسه • فليده سالمة مرسه
 نال لهم ادباً أفاضوا به • يدعوا لباعد دعوا به

أداعل ذلك فأقول وبالله التوفيق

• (في ما يحيى رضى الله عنهم سيدى محمد المعزى السادى رضى الله تعالى عنه ورجله) •
 كان رضى الله عنه من الزمان فى العلم أحد الطريق عن سيدى السمع أن الناس
 السرى لم يدعى محمد الحقى رضى الله عنه وكان من أولاد الأثران وأما أسير المعزى
 لكون أمه رزقت معزياً وكان العال عليه الاستعراى رضى الله عنه وكان عضداً
 فى الطريق كالكلام عرر الطريق عما علموا بذلك من علمهم دلل على صدقه وعلموا به
 ما أن أهل الطريق رضى الله تعالى عنهم هكذا كان شأنهم وقد بلغهم أنهم سألوه أن يصف لهم
 رساله فى الطريق فقال أصعب الطريق لمن هانوا إلى راعها ما دعا إذا طلب له أخرج عن
 ما لك وعيالك خرج فسكتوا وكان رضى الله عنه يقول الطريق كلها رجع إلى لطيف
 سكته ولمعه وقد وصل طلب معاً عدم الالتفات لعز الله تعالى والاقبال على أوامر
 الله وكان إذا جاء أحد من الصفا يقول له جدياً العبد يقول ما أولادى روحوا
 واسكنوا اللها فان هذه طريق كلها ملاه أسم فى طريق ما يكون ما السهون ويلشون
 ما السهون والناس يحاذونكم ويطلبون منكم السكوت عنهم وهذه طريق مقام عليكم المهران
 فيها يطل الناس السهم عليكم ولا يجوز لكم فيها أن تذكروا عن أنفسكم وإن نسي أحدكم
 فو ما يصع ولا أوطهر من عز راب الختام خرج الناس عليكم وطالوا هذا ما هو الناس
 الصغراء فخرجون عن طلب أحد العهد عليهم يقول أعشى صدقكم فى دعوى
 الكذب ولما ما سيدى ابراهيم المواجهى يطلب الأثر به فاله ربه به والاسوفه حال
 يا سيدى ما معنى ذلك طال أما الأثر به السوفية فأعلك كتاب هذا باب ككلام المرستى
 الصا والبقاء وأحوال القوم وآداب الخلق على صناد وديراً أحد كلام ويطي
 كلام وأما الأثر به السوفية فتأثر به مع أهل اللها فى سائر أقطار الأرض فى ملاهم وصال
 فكل ما قبل منهم من اليه بالزور وبصير كما صر من سعة من أولى العزم من الأولياء ولا
 كلام وده صاده ولما أخو البار على سيدى ابراهيم المواجهى رضى الله عنه فى تعزيره
 فى توبه تعالى وهو معكم أجمعكم وعصداً له مجلس الخاضع الأره رضاء سيدى محمد
 المعزى رضى الله عنه وهم فى أسا الكلام فسكتوا كلهم فقال مكاهوا حتى أنكم معكم
 فلم يصراً أحد أن سئل فقال السمع عن أحق شجرة الخلق معكم معاصر الصفا
 ومن طلب اصباح ذلك فليدلى أنكم معكم ككوا فإحدى ابراهيم رضى الله عنه
 وفام فلم يصعها أحد وكنان الذى تولى جمع الناس ورسى العار عليه الهلاى الحقى
 وقال هذا سكام فى الماهية وذلك لا يجوز من الصفا لمعوا سيدى محمد أيقروا ما طره
 فقال لهم الطريق فما فى كلام كطر معكم أجمعاً فى طريق دوى عن أراد منكم الله وى طلب
 أحده وأحده حتى أقطع قلبه وأوقفه حتى يدوى والافكك عن هذه الطائفة فان
 لموهم سم قال وسكان رضى الله عنه يقول السالكون ملاه سلالى وهو

الى الشريعة أميل وجمالي وهو الى الحقيقة أميل وكما جامع لهما على حد سواء وهو منهما
 أكمل وأفضل **وهو** كان رضي الله عنه يقول حد الصغيات مشتمل على النبي والاثبات
 على حد كلفني الشهادة من سواء فان نظرت اليها من حيث عدم الذات بها وهو طرف النبي
 قلت ليست هي هو كلا الله وان نظرت اليها من حيث تعلقها بالذات وهو طرف الاثبات قلت
 ولا غيره كلا الله فلا يجوز الوقت عند قوله ليست هي هو كما لا يجوز الوقت عند قوله لا اله
 حذرا في الاول من اثبات الغيرية المحضة لفان الله تعالى وفي الثاني حذرا من النبي
 المحض لذات الله تعالى هذا **حكم** كل كلام متعدد اللفظ متحد المعنى وذلك ان الكلمات
 المنطوقة على معنى واحد من طب بعضها بعض كقولهم ليست هي هو ولا غيره فلا يجوز التكلم
 على بعض منها دون بعض لان ذلك مما يخل بالمعنى الواحد من حيث انه يتكلف بلزء الكلام
 معنى آخر وهذا مما يفسد نظام الكلام ويحرفه عن سبيل الاستقامة. وكان يقول انما وجد
 العالم اجساما وجواهر واعراضا تنقضي ما هو موصوف به ليعلمنا بالفرق ان يناسبه وقد
 استوى على العرش بقدمه وبذاته وعلى جميع الكون بعلمه وصفاته قلت وفي قوله وبذاته
 انظر فان الذات لا يصح في حقها الاستواء كما أجمع عليه المحققون وانما يقال استوى تعالى
 بصفته الرجائية على العرش فرحم بذلك الاستواء جميع من تحت العرش امام مطلقا واما رتبة
 مغيبة بغاية كرمه امهال الكفار بالعقوبة في دار الدنيا والله أعلم وكان رضي الله عنه
 يقول في معنى قول حجة الاسلام ليس في الامكان ابداع مما كان أي ليس في الامكان ابداع
حكم من هذا العالم يحكم بها عقلا بخلاف ما استأثر الله تعالى بعلمه وبادراكه
 وأبداعه خاصة به فهو أكمل وأبداع حسنا من هذا العالم بالنسبة اليه تعالى وحده فلو كان
 هذا العالم يذلل نقصه لنقص كمال الوجود وهو كامل بإجماع لانه لا يصدر من الكامل
 الا كامل قال تعالى والسماء بناها بأيدى وانا موسعون والارض فرشنا ناقضن الماهدون
 ومعلوم ان الامتداح لا يكون الا في ما هو غاية ونهاية والا فكيف يمدح الحق تعالى بمفضول
 وكان رضي الله عنه يقول من واجب حسنات الابرار شهود الاغيار لترتيب العبادة
 والاحكام في هذه الدار وان كان ذلك من حيث المقربين الذين استقر قهرم الاوار واستهلك
 عندهم السوى كما استهلك السيل في النصار وكان يقول اطلب طريق ساداتك وان قلوا
 واياك وطريق غيرهم وان جالوا وكفى ثم فاعلم القوم قول موسى عليه الصلاة والسلام
 للخضر عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال وهذا أعظم دليل على وجوب
 طلب علم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة وكان يقول ابن الشريعة ناظر بعين الحكيم
 الطاهر ونسبة فعل الخلق اليهم اتوجه الخطاب وترتب الاحكام عليهم والله خلقكم وما
 تعملون وابن الحقيقة ناظر بعين الحكمة الباطنة ونسبة الفعل الى الحق لانه السائل المختار
 حقيقة وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فاذا
 كان أدب الشريعة مبنيا على شهود الخلق في شهود الحق وأدب الحقيقة مبنيا على فناء
 الخلق في شهود الحق وتبين الامر ان تعين اظهار الامر الطاهر ونقمت ابطان الامر الباطن
 شخصية المعارضة والتعطيل هذا سبب عدم بناء الحكم في الطاهر على الحكمة الباطنة

اذ لو رسمه عليا حكمه بعدد على غالب الناس الجمع بينهما وايقضى ما طرحه واقتضيه الى
 تعالى بعد وكان رضى الله عنه يقول سيدي عمر بن العاص بن رضى الله عنه
 قال له الاكران ان كتبوا عا * * * * * يهود وسوحيدي بحال نصحه
 رده بعهده يهود وسوحيدي فوجد كل العالم اى التوحيد المهرى الحالى المدخل
 للطابع والكافى والعاصرى حكم انعماده بالحال وقوله بحال قصصه اشرح الوحد
 ما اصابه فلم يدر من له ولا لادله لانه محصور من المؤمنين دون الكافرين وليس هو المصود
 الاعظم فى الآلهة المتقدمة من البتة وهى قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وفى
 بكر وهى سعادى التى تم ككل شئ من موجد واحد وجوان واحد لكل الحى
 تعالى يقول كل شئ يوحى الى وبعدي ياطمه وان احلف امر ياطمه قال وقوله
 وان عبد النار المحوس وما اطمت * * * كما فى الاحبارى كل شئ
 بما عبد واعبرى وما كان قصدهم * * * * * سواى وان لم يسمروا بعدى
 هذا هو التوحيد الحالى العام المسار الى الآلهة تنويعه ولكن لا يسمون بسمهم اى
 هذا التوحيد المطلق فسطوا له ان كتب فيها فانه يحاج الى التسميم وهو وضع العلم
 المطلق الى رأتى ولولا ان الله تعالى رحم الآلهة ودفع عنهم الجرح لوجه علمهم العدا
 والعمى لعدم فهمهم هذا التوحيد ما كان حليما عسورا ومن سوا هذا وحده الحالى هذه
 الظلال فى قوله وطلاههم بالعدو والاحمال فكل الوجود وسدد دلائل على موحده ولا يكون
 معه غير دليل حى الخائف بدلالة وجوده ومخالفة فاندركم ساحتنا أم اى القول
 بأن كل ساحتى الظاهر موحى الى المطلق سائر من قوم يسمون كلام الله ومواعى اساراه
 لا الذين يكدون بحالهم بظواهره علم من أسرارهم وساترته ولكن هذا التوحيد لا يسمع الكفار
 ساهد حذب الصمصمى وحذب الصراع وحروف الانلام بلو كان سمعهم هذا التوحيد
 الحالى لما دخل أحد منهم النار ما فهم وكان رضى الله عنه يقول ايهما فى قول سيدي
 عمر بن العاص بن رضى الله عنه

ولو حطرت لى فى سواك ارادة * * * على ساطرى هواه صت بردى

مراده الرقة التسمية لانه لان الرجوع والارول من مقام المقر الى حساب الارار
 الى هى سياى المخرى رقة بعد القوم وذلك ان من لا يرم حساب الارار شهود الاعداد
 العاصى للمسا ويسعى السرك الا مخر وكان رضى الله عنه يقول فى رؤيته النبى صلى الله
 عليه وسلم يقتله المراد روضه كذلك يقطه الملب لا يقتله الخواص الحسان لان من بالغ فى
 كمال الاسع داء والمعرف صار محو بالحق واذا أحبه كان يومه من كثرة المعطه عليه
 كمال القتل الى لعبه وحسد لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاروجه المتسككة
 تسكل الاشباح من غير اتصال باتصال داء السرقة ومخترها من البرج الى مكان هذا
 الراى لكرامها وتقدمها عن كفه الحى والروح هذا هو الحق الصراح وكان رضى
 الله عنه يقول اعادى قتل الكلب المعلم للصيد كاه لا يثامره بأمر سمده وابناه برحه
 فهو كلبه سم مولاه ولو كان مع سمه وهو احرى أن ياكل سمده والله أعلم هذا ما رآه

في الرسالة المنسوبة اليه بين أصحابه وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله ان يسلب ايمان
عبد عند الموت سلطه على رولى بزيده وكان رضى الله عنه ينق نقعة الملوئس كيس مغبر
في عمامته ويوفى منه الديون عن أصحابه وعن المحتاجين وكان راحة بين العباد مات رضى
الله عنه سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بالقرا فترضى الله عنه

(ومهم الشيخ سيدي محمد بن عثمان رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله وأحواله الا بطاوس الجيان أو سفيان
الثوري وما رأيتنى عصر فأمثله وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده صاروا كالأطفال
في حجر مريمهم وكان على قدم العباد والصيام وقيام الليل من حين البلوغ وكان يضرب به
المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة ولم يبلغ خبره الى سيدي الشيخ كمال الدين ابي امام
الكاملية سافر الى بلاد الشرقية بغير رتبة فقلما اجتمع به أعجبه عجباً شديداً فأخذ عليه
العهد وسافر به الى سيدي أبي العباس الغمري بالجملة فاتخذه وبنه وكان يرضى الله
عنه له كرامات عظيمة منها انه اطعم نحو مائة نفس من ستة افداح دقيق حتى شبعوا
وذلك ان فقراء بلاده اجتمعوا هذا العدد وطلعو بالده على غفلة وكان قد بعث طبعه
على العادة أول ما حيط عارضه فقال لوالده خذ هذه العروطة وعطى هذه التسعة وقضى
فقطعت منها الخبز حتى ملأت البت وجيرة الميت ونصف الدار فقال لها اكتفي القسعة
يكفي فكشفتها ولم تجد فيها شيئا من العجين فتبالت وعزته ربي لو شئت لأنت البلد كما خبزنا من
هذا العجين يعرفون الله تعالى * ومنها ان شخصاً كان زماناً في جامع اسكندرية وكان كل
من تنوش منه يقول يا قتل اذهب الى فلان فتملى ثياب ذلك الشخص فلاحق يكاد يهلك فبلغ
سيدي محمد رضى الله عنه ذلك وهو في زيارة كرم الافراح فقال اجعوني عليه فجمعوه
عليه فقال له أنت ما عرفت من طريق الله الا تقول ثم أخذه يده ورماه في الهواء فغاب عن
أعين الناس من ذلك اليوم فلم يعرف أحد أين رماه الشيخ وحكي لي الشيخ الا سيدي فقيه
الفقراء عنده ان سيدي محمد رضى الله عنه ارسل التقريب من رهبته الى سيدي أبي
العباس الغمري في الجملة بعد العشاء وقال لا تتلمذ الصبح يؤذن الا وأنت عندي فغضى
أبوشبلى ورجع فقال له الشيخ عديت من أي المعادى فقال يا سيدي ما درت بالي البحر
ولا علمت به فقال الشيخ سر الاحباب طوى البحر منته وعزمه فلم يجد في طريقه * ومنها
ما اخبرني به سيدي الشيخ العالم العليل المحدث الشيخ أمين الدين العام الغمري قال كنت
في سفر مع سيدي أبي العباس الغمري وسيدي محمد بن عثمان فاشتبهت الحر عليا وزل
الشيخان ورجلنا بين جملتين ونشرا عليهما جارية من الحرق طس سيدي أبو العباس
الغمري رضى الله عنه فلم يجداهم فاخذ سيدي محمد بن عثمان طاسة وعرفهم بالمال من
الارض وقدمه سيدي أبي العباس الغمري رضى الله عنه فلم يشربه وقال يا شيخ محمد
الطهور قطع الطهور فقال وعزته ربي لو لا خرف الطهور ولتركتها عننا يشرب الناس
والدواب منها الى يوم القيامة وكان ذلك في بلاد الشرقية بنواحي عنق صبيط خدم حكاية الشيخ
أمين الدين رضى الله عنه بالله وكان من الصادقين وحكي لي الشيخ بدر الدين المشيتولى رحمه

الله قال سمعت سيدي عبد القادر الدسوقي رضي الله عنه يقول ان السج محمد بن عبد
 رضي الله تعالى عنه يعرف السج طائفة واحدة واخرى سيدي السج من الذين الذين
 وجهه الله تعالى صهر سيدي محمد بن عبد الله ان سجدا كولا رمل مع السج محمد رضي الله
 عنه وهم في مركب مسافر من صودر مسافر فاحدوا سيدي محمد رضي الله عنه انه اكل
 تلك القليلة في المركب فوجد السج وهو صهره محمد بن عبد الله سيدي محمد رضي الله عنه وقال له
 احسن وسمي رعمنا صهر وقال كل وقل اسم الله الرحمن الرحيم فسمع من صف الرعب
 ولم يزل تلك اكلته لم يرد على صف الرعب حتى مات بها اذله وقالوا للسج من الله عا
 حيا رعمنا واهل سيدي السج امين الذين وجهه الله تعالى امام العمري اذنا
 ان سجدا في مصر برهمنوس كان يصح في العصر ككل له من العروب الى المساج
 فاحدوا سيدي محمد رضي الله عنه صهره في الى المعبره وقرأ سورة ساركون ودهاه
 تعالى ان يعرفه في تلك الايام ما سمع في احد مساجل السج سمع منه السج وكان
 رضي الله عنه وقته مضطرا لا يرفع لفظ الكلام لعرو ولا شيء من اخبار التماس ويقول كل
 من مقوم على نفسه وكان من اتوجه الليل من العصر لا يستطيع احدا ان يحاط به الى
 ان يصلي الورد فاذا صلى قام للمد لا يستطيع احدا ان يكلمه حتى يصلي النهار وكان هذا
 دأبه للادوم اذ اسما وصيما وكاوعن شباب في ليلي السج يحفظ الواحد ويكتب
 في الليل وسرا ما سمعاه وهو ان يصلي على سطح جامع العمري ثم سام وهو يوم فعدده فاعا
 يصلي وهو مطلع صهره فسمول هذا السج لا يمكن ولا يجب هذا والاس من سده البرد
 حب اللعب لا يستطيعون خروج حتى من اعصائهم وسمعت سيدي محمد السروي في سج
 السجاي يقول ما رأيت عبي اعمد من ابن عبد الله وكان رضي الله عنه حب الاقامة
 في الاسطبة ككل جامع اقام فيه عمل له فو سطوحه صهار واهل بيته اقام
 في بيته امره الاث سجد في سطح جامع عروس العاص رضي الله عنه وكان لا يزل الاوب
 صلاة الجماعة اوروب حضور من السج العاروف بالله تعالى سيدي يحيى المداوي فانه
 كان من اهل علي الظاهر والباطن وكذلك كان يحضره جماعة من الاولياء كسيدي محمد
 السروي رضي الله عنه وسمعت سيدي محمد بن عبد الله رضي الله عنه واصبرام ما
 وسمعت رضي الله عنه يقول صهر الله تعالى الى الدسامة اقام في جامع عرو فكانت
 ما في كل ليلة ما به طعام ورعيه وما حاطها طوط ولا طيني ولكن كتب أعرق اما
 الذي اوجعه يقول حطت القرآن وأما حطت حطت اول الصب الاول على الفصه
 ما صر الذين الا حطاني ثم الصب الثاني على أبي السج عبد القادر وكان رضي الله عنه
 اذ ازل في مكان فكان الشمس حط في ذلك المكان لا أكاد ثم دعبر ذلك هذا واما صهر
 لا تصح عن معاصي الرجال والله انه لمع في الله المارده اى اقوم وأما كسلان عن
 الوصو والملا فلا أحد احدى في حاله يسطي عره فاني أعرض هذا المثال وأقول
 في بعض لو قام السج محمد رضي الله عنه في مثل هذه القلة هل كان يرجع الى اليوم بعد
 وصو وملا فيقول على الكسل محمد قد كراهه رضي الله عنه ولم يسمع رضي الله عنه

يقول من منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط ولقد كانت تعيننى
الجنابة فى البالي الباردة فلا أجد ماء الغسل الا مكة كانت على باب دارنا فى ليالى الشتاء
فكنت أنزل فيها وعلى وجهها الثلج فأفرقه يمينا وشمالا ثم أغتسل فأجد الماء من الهمة
كأنه مسحى بالنار والله لقد رأيته بعينى يستنجى فى الخلاء فيسبغ على الماء للوضوء
فيضرب يده فى الحائط ويتم حتى يجسد الماء ولا يجلس على غير طهارة لحظة وكان يقول
مجالسة الاكابر تمنح الى دوام الطهارة وأردت ليلة من الليالى أمدرجلى للنوم فكل
ما حية ان أردت ان أمدرجلى فيها أجد فيها وليا من أولياء الله تعالى فاردت ان أمدها
فى ناحية سيدى محمد رضى الله عنه يساب البحر فوجدتها تجاه قبره فمعت جالساً بها حتى
ومسك رجلى ومدها ناحيته وقال مدرجك ناحيتى البساط أحمدي فمعت ونهوت يده
فى رجلى رضى الله عنه * وكان يسكن درجى يضع بين يديه شيئا من الدواب ليقره على الفقراء
ويقول ما وجدت أحدا يهرق ويحلى فى المذغ غيرى وأخبرنى الشيخ عبد الدائم ولد أخيه
قال بنت حركب قفاص من زرع عوى وجنته من ثناباً أربعين ديناراً وضعتا بين يديه وأنا
نخلان ولكن رضى الله عنه اذا ادعاه من طعامه شبهة يجيبه ولكن يأخذنى كره غفياً
يأكله على سفرة ذلك الرجل مسارقة من غير ان يلحظ أحده هكذا رأيته وكان حاضراً
الشيخ أبو بكر الخديوى والشيخ محمد العدل رضى الله عنهما فأراد ان يفعل مثل فعله
فقال كلاً تماماً * ولما طلب الغورى الشريف بركات سلطان الخجاز ورأى
منه الغدر جاء الى سيدى محمد رضى الله عنه بعد صلاة العصر ونحن جلوس بين يديه فقام له
الشيخ واعنته وقال الشريف أريد أهرب هذا الوقت وخاطر لى لى لى لى العورى
حتى أتخلص من هذه البلاد فان البوق تنطربى نواحى بركة الحاج فدخل سيدى محمد رضى
الله عنه الخلو فأنظره الشريف فلم يخرج والوقت ضاق فقال لى والشيخ حسن الخديوى
خادمه استجلى لى الشيخ ففصا باب الخلو فلم يجد الشيخ فيها فاردنا الباب فبعد ساعة خرج
وعيناه كادهم الاسر فقال اركب لى أحد يلحقك فاشعر الغورى به الابعديومين ففخلص الى
بلاد الخجاز فأرسل فى طلبه فلم يلحقوه وسمعت سيدى عليا الخواص رضى الله عنه يقول
أنا ما عرفت الشيخ محمد بن عثمان الامن سيدى ابراهيم التنبولى رضى الله عنه كنت وأنا
عنده أبيع الجبر فى غيطه فى بركة الحاج اسمعه يقول وعزة ربى لتوزع حلقى بعد موتى على
سبعين رجلاً ويجزون فقال لى الشيخ يوسف الكردى رحمه الله تعالى يا سيدى من يأخذ
خدامة الحجرة البوية بعدكم فقال شخص يقال له محمد بن عثمان سيظهر فى بلاد الشرفية
وكان رضى الله عنه يقول الفقير ما رأس ماله فى هذه الدار الا قلبه فليس ان يدخل على
قلبه من أمور الدنيا شيئاً بكذره واقعاً لقد رأيته وهو فى جامع المقسم يساب البحر وأتل مجيبه
من بلاد الريف جاءه شخص وقال يا سيدى ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التى فيها
الفقراء لما كان ذلك يوم الوقت فخرج وأمر بقتل دسوت الطعام الى الساحة التى بجوار
سيدى محمد الجبر وبنى رضى الله عنه وكل طبع الطعام هناك وقال الفقير ما رأس ماله قلبه وأخبرنى
الشيخ شمس الدين الملقب بالمالكى رحمه الله تعالى قال دخلت على سيدى محمد بن عثمان

وصلى الله عليه وجاهل ما في المدينتين حب الوساوس في الوساوس والصلا فكوب ذلك
 الله فقال عهد بالمال كنه لا يتوسسون في الظهار ولا يعرفون من عدى عمر دونه
 ذلك من الوساوس مركته وكان رضى الله عنه لا يهتبه أحد يصلح الطريق في زمانه
 ويقول هو لا يسترون بطريق الله ولم يكن أحد قط الدكر غير السج أحمد التهدي ما
 بالمعصم وقال أصمت عليك صاحب هذا الكلام الا ما لقيت الله كرهى على السج رضى
 الله عنه من جهة على الله عرو وحل من له وقال ما لقي الطريق ما هي هذا المعاصي ما سمع
 الكتاب والسنة وما ربه من لا يرى الله ما عيال ناسيدي كم تسمم الجواهر
 معاصي السج وجهه ولم يلبس اليه فلما قام الرجل قال الشيخ لا اله الا الله ما كتب امل
 اني اعمس الى زمان صير الطريق الى الله عرو وحل منه كلابا من غير حل وكان قد اطمع
 في صير لا سكايد على الجمعه من بين مكان واحد بل مار في جامع عرو وماره في جامع محمود
 ومار في جامع الفراء بالمرابه وحضره صلا الجمعه من القرب من الجامع الا انهم قال هذا
 صحيح الناس وآنا نسحق من دحولى به وكان رضى الله عنه يروى القرا الصادق راسيا
 وأما لا يترك ربابهم الامن من وكسأطوره لم يزل يذبح الصلحه وهو يقرأ القرآن
 وكان رضى الله عنه يكره للمعمر ان يغسل عرا ما ولوى حلقه ويستدنى ذلك وهو يقول طريق
 الله ما يلبس الا على الادب مع الله تعالى وكل من ترخص بها لا يصلح لها طل سدي أو
 العباس المرمى ورواى ربه اعتدل وفي وسطى فوطه في الليل معاصي ذلك على وقال من
 المعصية كره عرو لم لا اعتصاب في حصص وكان رضى الله عنه اذا احتضر عذم رضى من قد أسرى
 على الموت من سدة الله ما جعل له يقوم الرضى وسام السج رضى الله عنه مرصا
 ما ساء الله ولعلوا المله الى كساب ميب على ذلك المرمى وروى ذلك مع سدي أنى
 العباس المرمى رضى الله عنه ومع سدي على الليلي المرمى وكسأطوره ما ساء الله
 سدي على رضى الله عنه وقام في الحال عسى الى مسئلة الجامع الذي هو صاوي وحل فرده
 رضى الله عنه فمحب الناس من ذلك ودعى مره الى وليه فجا الى باب الدار وحل لوان
 سدي على المرمى رضى الله عنه ما فرج ولم يزل يملك بعض الناس انه يكرهه وقال
 بهم الفراء لهم أحوال بلغ ذلك سدي محمد رضى الله عنه فقال ليس بيني وبين الرجل
 شيء رابعا كان فيه ويرأى السج نوراً من الحسى وفيه خطبة من صاحبى بعد موته
 ليكون معصداً في المعصية وكان لا ترك قط الى مكان في رباب أو غيرها الا ويجعل معه الخبر
 والذى هو قول نعم الرضى ان العقبة اذا حاح وليس معه حراس مستمر منه حبه للعلم فاذا
 وحده أكله بعد استراف الشمس وندمى السارح صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومعه
 رضى الله عنه حول كل معصية على طراجه فلا يحى منه شيء في الطريق لان من سام على
 الطراجه ما صده قيام الليل الذي هو مظنة المؤمنين وبرايمهم يقول ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نام على عاتقه طاهر فنام عن ورده تلك الليلة فقال لعاسه رضى الله عنها
 رذيلة ال حالها الاول فان لها ووطها معصى فنام ليلي وأخبرني سدي السج امير الدرس
 امام جامع اليمرى رضى الله عنه قال كان يحض من أرباب الاحوال ساحه سان سلون

بالشريعة جالساً في البرية وقد خلق على نفسه برزخاً شولاً وعنده داخل هذه الحلقة الحيات
والشعالب والتعابين والقطط والذئاب والظرفان والاوز والدجاج فزاره الشيخ محمد رضي الله
عنه مرة فقال أهلاً بالجندي ثم زاره مرة أخرى فقال أهلاً بالجندي ثم زاره مرة أخرى
فقال أهلاً بالجندي ثم زاره مرة أخرى فقال أهلاً بالسلطان ثم زاره مرة أخرى فقال
مرحباً برأي الصهب فكان تلك آخر تحيته قلت ومناقب الشيخ رضي الله عنه لا تحصر
والله أعلم ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الأسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف
الامام لا يستطيع السجود ثم اضطلع والسجدة في يده يحركها فكانت آخر حركة يده آخر
حركة لسانه فوجدناه ميتاً خروجه ثباته أنا والشيخ حسن الحسني وذلك في شهر ربيع
الأول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنين ودفن بجامع المقام بباب البحر
وصلى عليه الأشعة والسلطان طومان باي وصار يكف رجل الشيخ زبير غ خدوده عليها
وكان يوماني مصر مشهوراً رضي الله عنه

(وممن سميدي الشيخ أبو العباس القمري الواسطي رضي الله تعالى عنه) *

كان جبلاً راسياً وكثيراً طلباً لاداءه على المولفين دونهم وكان له كرامات كثيرة يحفظها
جماعته منها انه وقع من جماعته صرة قيمتها أيام عباب البحر والركب مخدرة فوحي
بها نود فلم يشعر وبها الا بعد ان المحدث كذا كذا بلداً فأوقف الشيخ رضي الله عنه المركب
وقال روحوا الى المكان الفلاني وارموا الشدة تجدوها ففعلوا فوجدوها ومنها ما حكاها
لي ولده سميدي أبو الحسن رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومنا عود ودرخام على جانب
خفتنا الى قنطرة ضيقة لا تسع سوى جل واحد فساق الشيخ رضي الله عنه الجبل الاخر فمشى
على الهواء بالعود ومنها انه اراد ان يعدي من ميت عمر الى زمان فامر بجد العدي فركب على
فأمرهم تساح وعدى عليه ومنها ما أخبرني به الشيخ أمين الدين رضي الله عنه امام جامعه
مصر انهم لما أرادوا يقبوا اعداء الجامع فنبهوا على الناس بساعدونهم فقام الشيخ وحده
فأقام صفين من الهمد فأصبحوا فرأوهم واقفين وأخبرني الشيخ حسن القرشي رحمه الله
قال نزل عند ناسيدي أبو العباس بقطع جيزة في ترعة أيام الملق ومعه مركب فقطعوا الجيزة
وساها في المركب فقامت في الوحل فقالوا ياسيدي شتات الى مركب أخرى تخفف
الخشب فيها وكانت المركب امتعت من دخول بحر المحلة من قلة مائة فكس الشيخ رضي
الله عنه الى العجر فينبأ هو يصلي اذ دخلت للمركب وفيها شخص نائم فيه سميدي أبو
العباس فقام فقال من جاني الى هنا فاني كنت في ساحل سابقه أبي شمر في البحر الشرقي
فقالوا له جالساً هذا السبع بعنون الشيخ رضي الله عنه فمالوا الخشب في المركب وساروا
رضي الله عنه وكان سميدي الشيخ محمد الصالح البجلي رضي الله عنه كاتب الربعة العظيمة
التي يجيأه بهصر يقول والله لو أدرك الجنيد رضي الله عنه سميدي أبو العباس رضي الله
عنه لآخذ عنه الطريق وكان رضي الله عنه لا يمكن أحد اصغر ابن مع كبير ورأى مرة
صبياً يغمز رجلاً كبيراً فآخر جهما من الجامع ورأى حواشيجهما وكان لا يمكن أمر ديون
في جامعه أبدأ حتى يلتقي وعمر رضي الله عنه عدة جوامع بهصر وقرأها وكان السلطان قايتباي

بالعلم فأثوبه فيذهب الصداع لوقته وقال لي مرة من مغري وأنا أحب طريق القوم وكان
 أكثر اشتغالي بمعالجة كتبهم والظرفي أحوالهم حتى كان الناس يقولون هذا الابجي منه
 شيء في علم الشرع فلما ألفت كتاب شرح البهجة وفرغت منه استبعد ذلك جماعة من الاقران
 وكتبوا علي نسخة منه كتاب الاعشى والبصير تنكيلا علي ليكون رفيقي في الاشتغال كان
 ضريرا وكان تأليني له الى ان كان فروغه في يوم الاثنين ويوم الخميس فقط فوق سطح الجامع
 الازهر وسكان وقتي رائدنا رظاهري بحمد الله تعالى محفوطا وكنتم بجانب الدعوة
 لا أدعوا علي احد الا يستجاب فيه الدعاء فأشار علي بعض الاولياء بالتستر بالفقهاء وقال
 اسدنا الطريق فان هذا ما هو زمانهم فلم أكد أنطاهر شيء من أحوال القوم الى وقتي هذا
 وحكي لي يوما امره من حين جاء الى مصر الى وقت تلك الحكياية وقال احكي لك امري من
 اشد انه الى اتهامه الى وقتنا هذا حتى تحيط به علما كانك عاشرني من أول عمري فقلت له
 نعم فقال جئت من البلاد وأنا شاب فلم أعكف علي أحد من الخلق ولم أعلق قلبي به وكنت
 أجوع في الجامع كثيرا فأخرج بالليل الى قشر البطيخ الذي كان بجانب المصاة وغيرها
 فأغسله وآكله الى ان قضى الله لي شخصا كان يشتغل في الطواحين فصار يفتقدني ويشغري
 لي ما أحتاج اليه من الكتب والكسوة ويقول بازكريا لا تسأل أحد في شيء ومهما تطلب
 جئتك به فلم يزل كذلك سنين عديدة فلما كان ليلة من الليالي والناس ينام جاني وقال لي
 قم فمعت معه فوقتي علي سلم الوقاد الطويل وقال لي امه مد فعدتني الى آخره فقال لي
 نعيش حتى نموت جميع أفرانك وترتفع على كل من في مصر من العلماء وتصير طلبتك شيوخ
 الاسلام في حياتك حين يكف بصرك فقلت ولا بد لي من العمى قال ولا بد لك ثم انقطع عني
 ولم أراه من ذلك الوقت ثم تزايد علي الحال الى ان عزم علي السلطان بالقضاء فأتيت وقال ان
 أردت نزلت ماشيا بين يديك أقود بقلبك الى ان أوملك الي بيتك فقوليت واعاخي الله علي
 القيام به ولكن أحسست من نفسي اني تأخرت عن مقام الرجال فشكرت الى بعض الرجال
 فقال ما تم الا تقديم ان شاء الله تعالى فان العبد اذا رأى نفسه متقدما فهو متأخر وان
 رأى نفسه متأخرا فهو متقدم فتكن روعي وقال رضي الله عنه ما كان أحد يجعلني كما
 يحجائي السلطان فأتيتك أنت أحط عليه في الخطبة حتى أظن انه ما عا د قطي بكلمتي فأول
 ما أخرج من الصلاة بلفظي يقبل يدي ويشول جرائك الله خبر اقل تزل الحسنة بنا حتى
 او قعوا بيننا الواقعة وكان ما سكا في الادب ما كني كلمة نسوة في قطرة قد طلعت له مرة وأغلظت
 عليه القول فاصفر لونه ففقدت اليه وقت له والله يا مولانا انا انا فعل ذلك معلن شفقة عليك
 وسوف تشكرني عند ربك واني والله لأحب ان يكون حبك هذا الخمة من غم المار فصار
 ينفض كالطير وكنت أقول له أيها الملك تنبه لنفسك فقد كنت عدما فاصرت وجودا وكنت
 رقيقا فاصرت حرا وكنت مأمورا فاصرت أميرا وكنت أميرا فاصرت ملكا فلما امرت ملكا
 تحببت ونسيت مبدئي ومنهاله الى آخره وقال لي كان أخى الشيخ علي النبطي يجتمع
 بالخضر عليه السلام فباسطه يوم في الكلام فقال للخضر عليه السلام ما تقول في الشيخ
 يحيى الماوي فقال لا بأس به فقال ما تقول في فلان ما تقول في فلان ما تقول في الشيخ

ذكر في اتصال لأماس به إلا أن عده معه فلما أرسل إلى أبي السج على الصبر بذلك صاحب
 على يميني وما عرف الذي أسار إليه بالقبض فأرسل إلى سيدي على التقي الصبر
 فطلب له أن أحضرت بالحضر فأسأله من طلب على ما أسار إليه بالقبض فلم يجع به مدة تسع
 شهرين فلما اتفق به سألته فقال له إذا أرسل بلبده أو فاصده إلى أحد من الأمراء يقول له قال
 السج ذكر ما كتب ركب طلب بالسج فلما أرسل بذلك فكان به خط عن طهرى حبل
 ومترى أقول فاصدأد أرسلته إلى أحد من الأمراء فللأمراء والوزير يقول لك ذكر ما
 حادهم الفراء كذا وكذا وقال لي من كتب معكم في العصر الآخر من رمضان دون
 سطح الخيام الأربعة حتى رجل من الشام وقال لي أن نصري قد كتب ودلى الناس
 عليك بدعائه أن رد على نصري وكان لي علامة في الحاح دعائي فبأب الله أن رد عليه
 نصري فأخبرني لكن بعد عشره أيام فطلب له الحاحه فكتب ولكن سأفهم من هذا البلد فقال
 ما هي أيام يقول فطلب له أن أردب أن يرز الله عليك نصري فصار ذلك حوفا أن رد عليه
 نصري في مصر فكتبني بين الناس فصار مع جمال فزادته عليه نصري في عره وأرسل لي كتابا
 بخطه فأرسل أوله مني رجب إلى مصر كتب نصري فلم ير بالقبض إلى أن مات بصرا
 وهذا السج الحرقه ونصري الذي كرم من طريق سيدي محمد العصري ودكرني أنه سافر إلى المحلة
 الكبرى فأسدعه لس الحرقه وطلبه الذي كرمه وأطلبه كتابه للناس فواعد الصوحنه كاملا
 قال وكان أجمعاه بهرحون محصورى له لاجل سوالي له لمانى الكلام فأمم كانوا
 لا يسمعون عليه بالسؤال من حبيبه لأنه كان حليل العدو وكان كبر الصدقة ما أطن أخذوا
 كان في صرا كبر صدقة منه كما ساعدته منه ولكن كان سرها محبب لا يعلم أحد
 من الحاشية وما من رجل منهم وكان سرها من ربه فابى فقال له سيدي خطفت
 عماق هذه الدله وكان حاصر السج جمال الدين الصافي والسج أبو بكر الطاهري حاشي
 الحرم فاعطاه السج حديد فزاد في وجه السج ورح عشان منه فأعلم السج بذلك
 فقال هو اعني الفلب الذي حاصره حولا الجماعه وكتب يوما أطالع له في سراج الصاوي
 فقال لي فبأدكرني ما رأيته في هذه الدله وقد كتب رأيت أبي معه في مركب ولها حور
 وحشاها حور وقرمها سجد من احصر وفها اراك ومكثت من حور والامام السافعي
 رضي الله تعالى عنه حاشي بها والسج ذكر ما عن ساره فطلب له الامام السافعي ولم ير
 ذلك المركب سائر سافعي أرسل على سريرة من كند الصرا الحلو وادعوا كنهها عدلات
 في البحر فطلب من المركب فوجدت نكتا من الزعفران كل نوار منه كالأسبلة
 العظمه وفيه دسا حسان يحسن منه فلما حكيت ذلك فقال ان صبح منامك ما فعلان فانا
 اذن بالمرتب من الامام السافعي رضي الله عنه فلما مات أرسلوا هو الهعراق باب النصر
 ومار السج جمال الدين والسج أبو بكر الطاهري وقولان ما صبح منامك ما فعلان فانا
 نحن في ذلك راد انقام صدا الامير حور بل باب السلطه مصر يقول ان ملك الامراء معص
 لا يستطيع الركوب إلى ههنا وان ركبو السج على ماوب وتجهلوه للامير لصل على
 في سبيل الموشم بالرملة فخلوه ومباوعه فقال ادعوه بالمرافه فذهبوا عبد السج

نجم الدين الخيو شافى تجاهه الامام الشافعى رضى الله عنهم ا و ذلك فى شهر الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة

(ومنهـم الشيخ على التـبـتـيـى الضـرير رحـمـه الله تعالى ورضى عنه)

كان من أكابر العلماء العاملين والشافعيين المكملين وكانت مشكلات المسائل ومعضلاتها ترسل اليه من الشام والحجاز واليمن وغيرها فيحل مشكلاتها بعبارة سهلة وكانت العلماء كاهم تـذعن له وكان مقيما ببلده ببيت بنوا حى الخائفاء السيريا قوسية وانخلق تقصده من سائر الاقطار وكان اذا جاء الى مصر تدلق عليه الناس يتركون به وقد اجتمعت به مرات عند شيخنا شيخ الاسلام الشيخ زكريا وفى المدرسة الكاملية مرات وحصل لى منه لخط وجدلت بركته فى نفسى الى وقتى هذا وأسمعى حديث عائشة رضى الله عنها فى أن رضى الله بسخط الناس الى آخره وقال لى احفظ هذه الحديث فانك سوف تبذل بالناس وكان يجتمع بالحضر عليه السلام وذلك اذ لى دليل على ولايته فان الحضر لا يجتمع الا بى حق له قدم الولاية المحمدية وسميته يقول وهو بالمدرسة الكاملية لا يجتمع الحضر عليه السلام بشخص الا ان جعت فيه ثلاث خصال فان لم تجتمع فيه فلا يجتمع به قط ولو كان على عبادة الملائكة الخ لعله الاولى أن يكون العبد على منته فى سائر أحواله والثانية أن لا يكون له حرص على الدنيا والثالثة أن يكون سليم الصدر لاهل الاسلام لا غل ولا غش ولا حسد *

٩١٤

وحكى لى عن الشيخ أبى عبد الله التستري أحد رجال رسالة القشيري أنه كان يجتمع بالحضر عليه السلام ويقول ان الحضر لا يجتمع بأحد الا على وجه التعليم له فانه غنى عن علم العلماء امامه من العلم الذى قد بلغنى ان الشيخ عبد الرزاق الترمذى أحد تلامذته جمع مناقبه فطما وثرائى أن أراد الريادة على ما ذكرناه فعليه بذلك الكتاب وفى يوم عرفة سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن ببلده وضريحه به بباطار برار وهذا من نظمته

ومالى لا اتوح على خطائى * وقد بارزت حصار السماء
قرأت كتابه وعصيت سرا * لعظم بلبقى ولشؤم رايى
بلاى لا يقاسيه بلاء * وآفاقى تدل على شقاءى
فبأذى اذا ما قال ربى * الى الميران سوقوا اذا الماراي
فهذا كان يعصيتى مرارا * ويزعم انه من اولياءى
تصنع للعباد ولم يردنى * وكان يريد بالمعنى سوائى
الى أن قال فى آخرها

فيا ربى عبيد مستجير * يروم الغفوم من رب السماء
حقير ثم مسكين فقير * ينتبذ أقام على الرياء
على بابهم فى الناس يعرف * وما يدري اسمه حال ابتداء
فأنته اذا أمسى وحيدا * وهين الرمس فى لحد البلاء

رضى الله عنه

(ومنهـم الشيخ على بن الحمال التـبـتـيـى رحـمـه الله تعالى)

أحد أصحاب سدي أي العباس العمري سكان من الرجال المدودة في السداد وكان
صاحب فيه يكاد يقتل فيه في صا حاحة العمرا ورحم هو وسدي أو العباس العمري
وسدي محمد بن عثمان وسدي محمد المدروسي أو بكر الخديدي وسدي محمد
العدل في سنة واحد فخلوا ما كانوا تراقى الحرم السوي فقال سدي أو بكر الخديدي
لأحد أكل أكثر من ربه وكاتب له لأخيه في الفار عواعد والنوى في رد واحد عن
آخره واحد واحد واحد السبع أ من الدس امام العمري ابن السبع أنا العباس العمري
رعى الله عنه أودع عنده من صا وح وهو في الرب لرملة في الفار فصرم وسير وشاه
على رأسه من دس إلى العاصره وكان سافر كل سنة إلى مكة بالمحبوب فيهما على النحاس
وكان مسهورا في مكة بالحقا في السبع لأنه كان يحس في التي زياده عن الناس وهو
لا أسع إلا ذلك التي منه فكل من رعى بذلك التي يعلم أنه يحياح يعطيه ولا يأخذ
عما وكل من مال هذا عال لا به ويعرف أنه غير صا ح وكان يعرف كل سنة الثا على
أهل مكة ويصرف عليهم السكر وكذلك على أهل المدينة فكل من أحمر الناس ذلك سدد
منه ما أعطاه وقرن ما أحى غلب ذلك هذا ما هو لك وكان يخط ما له على الذي يحسبه من
الناس باسم العمرا ويعرفه ويعول هذا من مال ملان وملان توفى سنة سبع وستمائة
ودس في سنة في رايه ولم أجمع عليه عمر مرة واحدة قد عالى فان الله يسرى بيديه
في العاصه فتسأل الله أن يصل ذلك رعى الله عنه

• (ومهم السبع عبد الصادق بن عثمان أحو السبع محمد ربهما الله تعالى آمين) •

منه فهو سبع سبع على وجه الخدمة وكان ساو العرا آداء اللسل وأطراف الهار
ان كان محمد أو يجرى أو عسى لا ن ورده كان مراة القرآن قط وكان سيد محمد بن عثمان
يعول السبع عبد الصادق بن عثمان أحو السبع محمد ربهما الله تعالى آمين
والاسم أرى يكون محمد أبا وياه فلم يخدمه بعد وروا عنه كبير مع الحكام وساح
العرب لأنه كان كثير الغلب لهم وكان يقول كل صغير لا يقتل من هؤلاء الطلبة عدد سمر رأسه
منا هو صر ما به السبعين والتسعين ودمى يرمي من يلا السريعة وهو بها ظاهر
يراد رعى الله عنه

• (ومهم السبع عبد العدل وجه الله تعالى آمين) •

منه فهو سبع سبع فكان داس حسن وقول ما بين الخاص والعام وكان أصله من
جناحه سدي على الدروب وكان أحلامه كانه لا يحصر جمعه ولا جماعه فأرسله
السبع محمد بن عثمان كما هو له فيه ان لم يخرج الجمعة والجماعة والأعاب فهو روى
هو فخرج من الخلو وأجمع سدي محمد بن داود وسدي أي العباس العمري وهو
سبعه الدروب وذلك ان شجعه كل من أرباب الاجوال الذين لا يقتدي بطولهم وكان
مقصد الجماعة لسدي محمد العدل ان يكون من المعندي منهم وأصل تسميته العدل ان
سبحار رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسام وقال له هل لعمد العدل الطاسي تسع
سبعي وسمع الناس فاستمر بالعدل في ذلك اليوم ما ودمى بطاس وهو بها ظاهر

* (ومنهم الشيخ محمد بن داود المزلوي رحمه الله تعالى) *

اجتمع به مرات ودعاه بالبركة في العمر وذلك ان سيدي خضر الذي كان كلفني وأقانيم
أخذني بيده وجاءني الى سيدي محمد بن عنان وكان عنده الشيخ محمد العدل والشيخ محمد
ابن داود والشيخ أبو بكر الحديدي وقال كل منكم يدعو لهذا الولد دعوة فدعا كل
واحد منهم لي دعوة فوجدت بركة دعائهم الى وقتي هذا وكان سيدي محمد بن داود يضرب
به المثل في اتباع الكتاب والسنة وخدمة الفقراء والمقطعين وعدم تخصيص نفسه عنهم
شي من الماء كل والشرب والملبس وربما كانت زوجته تطبخ له الدجاجة فلا تظهره عليها حتى
تتأكل الفقراء لئلا كلها وحده فإخذها وتخرج الى الزاوية ويؤنبه الفقراء ويفرقها عليهم
وأحواله المشهورة في الميزة وولده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب
والسنة وما رأيت في عصرى هذا الصط منه للسنة ولا من الشيخ يوسف الحريني مات
بالسجدة قرية في بلاد الميزة ودفن بزاويته وقبره ظاهر برار رضي الله عنه

* (ومنهم الشيخ محمد السروي رحمه الله تعالى آمين) *

المشهور بأبي الجمائل أحد الرجال المشهورة في الهمة والعبادة وكان يقاب عليه الحال
فيستكلم باللسن العبرانية والسرانية والعجمية وتارة يرغرت في الاعراس كما ترغرت النساء
وكان اذا قال قولا يتنزه الله له وشكاه أهل بلد من القار وكثرت في مقام البطيخ فقال
لصاحب المقامات روح ونادى الغبط حسب ما رسم محمد أبو الجمائل أنكم ترحلوا أجمعون
فنادى الرجل لهم كما قال الشيخ لم ير بعد ذلك منهم ولا فأرا واحدا فسمعت البلاد بذلك
فجاءوا إليه وقال لهم يا أولادى الأصل الاذن من الله ولم ير دعهم العار وكان مبتلي بزوجته
يحاف منها أشد الخوف حتى كان يحكي الفقير في الخلوة فقبحه من الخلوة بلاذن من الشيخ
فلا يقدر يسكنهم وأخبرني قبل موته انه كان كثيرا يكون جالساً عند هافتر عليه الفقراء في
الهواء فيبداونه ويصيحهم ويظير معهم فلا تنظره الا الصبايح وكان لا يقرب أحدا قط الا به
تكرار امتحانه فيما يناسبه وجاءه الشيخ على الحديدي يطلب منه الطريق فرأه ملتقنا لنظافة
ثيابه فقال ان كنت تطلب الطريق فاجعل ثيابك مسمحة لا يدي الفقراء فكأن كل من أكل
سمكاً أو رافراً أصبح في ثوبه يده مدة سنة وسمع منهم ورحي صارت ثيابه ككثياب الياقوت
أو السماكين وكان فقههم وسوسا فلما رأى ثيابه لقنه الذي كروا منه في الطريق وأخذ
عنه تلامذة كثيرة وسمعة يحكي قال يوماً اذا أتيت يوم في منارة جامع فارس كوراد صرعى
بجاعة طاردة عوفى الى مكة فطرت معهم فحصل عندي عجب بحال مسقطى في جرد صباط
فلولا كنت فرياً من البروالا كنت غرقت وساروا وتركونى وكان اذا اشتد عليه الحال في
مجلس الذي كره ينهض قائماً يأخذ الرجلان ويضرب بهما الحائط وأخبرني الشيخ يوسف
الحريني قال رأيت الشيخ محمد السروي وقد حصل له حال في جامع فارس كوراد يحمل التبار
الماء وفيه نحو الثلاثة قنابطين من الماء على يده واحدة ومصار يجري به في الجامع وأخبرني
الشيخ علي بن باقوت انه سمعه يقول لقنت نحو الثلاثين ألف رجل ما عرفني منهم أحد غير محمد

الساوي وقد اجمع به من اراد عند وهو في الزاوية الجرا خارج المياهر واقتنى الذ كمر
ولما دخل مصر سكن سراحي سامع العمري فكتب اقل يده فعد عولي فاحذر كره دهره في
معي وكان بكر العريدين فرا حزن السادله واحزاب عمرهم وسول ما رأينا ساطعا احدا
وصل الى الله عز وجل فمرا به الاحزاب والاوراد وكان يقول من ما يعرف الا لاله الا الله عز وجل
وهو وكان يقول حال ارباب الاحزاب حال حصن من اسافل الناس اسفل بالذات لئلا
وبما ان الله تعالى روجه عن السلطان وكان يقول للجماعة السبع أو الماواهي على
وجه التوزيع لئلا يهابهم احمل لي واعمل لي واسطع لي ولا تخطي احدا في واحدكم باسم
تطول الليل ومهما وحده من الحرام والسبع بق ما هكذا روح السلف وقال كتب يوما
أمر أعل السبع في النواوي في جامع عمرو بن العاصي في حله الكسب وحب العسولة وحمل
عسار حلي في وسطه حبه يحرم عليها حمل وهو اسود كبر البطن فقال السلام عليكم
فصلوا عليه لكم السلام فقال السبع اسر بعمل هذه الكتب كافي فقال اكسب من
المال فقال اما ما خطوا فقال له السبع لا تفعل انا احفظ جميع ما فيها فاعطاه كتب فقال
كل حرف فم انقول لك كن رجلا احدا ثم حرج فطعنا به سب فخرنا حلقه فسلم بعد
احدا وكان رضى الله عنه بعد على اصحابه ان يجمعوا ما أحسن من أهل عصره ويقول الذي
ابيه هو وعدي عري وولما جرح رضى الله عنه اجمع عليه الناس في مكة من يحارروا عنهم
فقال لحدا به نحن حسنة فتر والاعتزاد لعماده في هذا البلد والاسفل بالناس فاذا كان
وبالعرف امضى الى يوبه ولله الجماعة الذين تأتون الساروق لهم السبع عسى عليكم
ومحاج الى ألف د ساروق لكل واحد منهم عشرة وكل من لمسه له فكذا اقل ما
أحدهم من ملك القبله واسطعوا كلهم من ذلك اليوم فقال الحمد لله رب العالمين ووافاه
مسهور بين اصحابه رضى الله عنه وما برحه الله عز وجل على ما لجامع الارزهرود في
رواه بخط بين الصور من في حبه اثنى وبلايين وسبعه مائة رضى الله عنه

٩٣٢

• (ومم السبع نور الدين على المرمى رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين) •

كان من الائمة الراشدين في العلم والمواقف السابعة في الطريق واحضر رساله القسري
رضي الله عنه وسلك على مسكلا ما وقرأ ما عليه بعد فرا بها على السبع وكرما رحمه الله
تعالى فكتب أمر من عليه ما سمعته من شرح السبع له ما عجزه وعذبه ويقول كين السبع
ركرنا من العاردين ولكنه سر بالعهه وكتب عليه الذ كركل من اب مصر فاب أول
معه وأنا شاب أمر د حبل عليه بعد العصر فله بأسدي لقي الذ كركل فوى فقال
سم الله ما ولدي واطرق ساعة وقال هل لاله الا الله ما استبها السبع الا وقد عيب من
احسانى ما السبع الا المعروف فلم أحد عدي أحد افكك حجة غير نوما مطرودا
لا أسطع الاحماع به لسوء أدق به في قولي لقي فقال فوى الساب لقي سمعته
لا اله الا الله ثلاث راب فعب كذلك فقرأ في ذلك الله كان السبع حده ثلاث
سارفعر عر هاني سدي الى آخرها فلما أهد ذكر له ذلك فقال الحمد لله الذي طهر أروها
السانية لقي حير لقي السبع أبا المساس الحرمي رضى الله عنه لكونه كان اصحاب

منى واكبر سنا وأعرف بمقام الرجال ثم لازت أتردد بجمعيته مدة حياة الشيخ رضي الله
 عنه وذكرني سيدي أبو العباس رحمه الله أنه قرأ بين المغرب والعشاء خمس ختمات فقال
 الشيخ الفتيبر وقع له أنه قرأ في يوم وليلة ثلثمائة وستين ألف ختمه كل درجة ألف ختمه
 وكان رضي الله عنه يقول إذا وقع من المريد شيء مذموم عند شيخه وهو محذور عند غيره
 قالوا يجب عليه عند أهل الطريق رجوعه إلى كلام شيخه دون كلام غيره وإن قام المريد أن
 كلام شيخه معارض لكلام العلماء أو دليلهم فله فيه بالرجوع إلى كلام شيخه وأولى إذا كان
 من الراغبين في العلم وكان رضي الله عنه يقول إذا خرج المريد عن حكم شيخه وقد حقه
 فلا يجوز لأحد تصديقه لأنه في حال تهمة لا تزداد عن طريق شيخه وهذا الأمر قل أن
 يسم منه مريد طرده شيخه لأنه لضعفه يخاف من تجريحه فيه وتقصصه عند الناس حتى
 يرون أن شريكه طرده وتصيب عليه الذي لا يجده منفسا إلا الخطي في شيخه والرد عن نفسه
 بخوفه لئلا يروا بنافيه يعني الشيخ خيرا ما فارقاه فترك نفسه ويجرح في شيخه وبذلك يستحكم
 المقت فيه لاسيما إن اجتمع بعد شيخه على من ينقص شيخه ويزدريه ويظهر فيه المعاييب
 فإنه يمتنع الهاككين ولكن إذا أراد الله بمريد خيرا جعه عند غضب شيخه على من يحب
 شيخه ويعظمه فإن المريد يندم على شيخه ضروره ويرجع إليه وكان رضي الله عنه يقول
 إذا خرج المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجلسه فإن كان سبب ذلك الحياء من الشيخ
 أو من جماعة لم يزل في أوقته حصلت منه وهو كالطلاق الرجعي فلشيخ أن يقبله إذا
 رجع لأن حرمه الشيخ في نفس هذا المريد لم يزل لاسيما والمريد أحوح ما يكون إلى الشيخ
 حال اعوجاجه فيه في الشيخ التلطيف به المريد وعدم الغلظة عليه والمجهر له الآن يكون
 وثيقه لقوة العهد الذي بينهما وبينه وكان رضي الله عنه يقول ليس للمريد أن يسأل شيخه
 عن سبب غيظه وهجره له بل ذلك من سوء الأدب وكان رضي الله عنه يقول لا يجوز للمريد عند
 أهل الطريق أن يجيب عن نفسه أبدا إذا ألجمه شيخه بنبذ لا يرى ما لا يرى المريد فانه
 طبيب وكان يقول ليس للشيخ أن يبين للمريد صورة الفتح الذي علم من طريق الكشف أنه
 يؤول إليه أمر المريد بعد مجاهداته رجال سلوكه لأن المريد إذا حصل معنى صورة ذلك في
 نفسه وتكرر شهوده له ربما ادعى الفتح وباطنه معرى عن ذلك إذا انقصر معرضه للعبادة
 وعدم الصدق وكثرة الدعوى وربما فارق هذا الشيخ وادعى الكمال لعلمه بصورة الفتح على
 لاحد قاولا ولا ذوقا يظهر المتأخر صورة المؤمن في العمل الظاهر وباطنه معرى عن الموجب
 لذلك العمل وكلامه رضي الله عنه غاله سطرته في كتاب رسالة الأنوار القدسية وغيرها
 من مؤلفاتى وكان رضي الله عنه في بداية أمره أصاب واجتمع بسيدى مدين رضي
 الله عنه وهو ابن ثمان سنين ولم يأخذ عنه كما سمعته منه فلما كبر اجتمع بابن اخته سيدي
 محمد رضي الله عنه وأخذ عنه الطريق واجتمعت عليه القراء في مصر وصار هو المزار إليه
 فيها لا يقرأ من جميع أقرانه وكان رضي الله عنه من شأنه إذا كان يتكلم في دقائق الطريق
 وحضر أحد من الفضاة يتنقل الكلام إلى مسائل الفقه إلى أن يقوم من كان حاضرا ويقول
 ذكر الكلام بين غير أهل عورة ومن وصيته لي أياك أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقف

ومسجون ولا تسكن الا في المراعص المنجور التي لا وقف لها لان المعرا لا يبنى لهم
 ان يعاصروا الا ان كان من حرقهم وعسرة الصدق كثر وهو منهم ما برضى الله عنه ورجه
 سبحانه وبلايين وسعته ودهن راوية سطره الامير حبيبي عسرة وهو من اطا هريرار
 رضى الله عنه

(ومهم السج ما ح الدس الذي اكرضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه وجهه يبنى من نور قلبه دايم حسن ويحمل بالاحلاق الجملة كما ذكر كل
 سره من طعن وعزل هذا في الله وكان رضى الله عنه يرضى راوية بالساد الاسود لثلا
 سبع وقع ادهامهم ادا سوا وبعزل حصر المعرا من حصرة الحق لانسى ان يكون بها
 علوم وولاحس قوتى وكان اصحابه في غايه الجمال والكمال وكان رضى الله عنه
 له التلاميذ الكثر والاععاد التام في طوبى الخاص والعام وكان رضى الله عنه كثر
 الساعات عند السلطان والامرا وكان رضى الله عنه عك السبعة ايام يوم واحد
 كما احسرى ذلك حاديه السج عند الساطع الطحاوى قال وانه انتهى امره انه كان في آخر
 عمره يوماً كل احد عشر يوماً وصو او احدا قال وعزم عليه جماعه في جامع طولون
 لمقصود في ذلك ندمه الى ناحية المعرفه في الربيع وصاروا يعملون له الخراف والدماح
 واللب بالاروعه ذلك وهو ما كل منهم من ذلك كله لا رويه يوماً لا لولا ولا ما ارادة
 معه امام فصيل السج في ذلك ما حدى الى في امضاه مع هؤلاء فتوس منهم وساماني
 البحر بمضى فمدى في مركب والجماعه المصنوع في مركب يعرف منهم فاحبروا السج
 فقال الله الحمد لله ازل ذلك وقال ما وقع منى فلذلك قال السج عند الساطع حرس
 السج في هذه الكلمة هو وسعه وارضى لوما واحسرى الى السج الصالح حسن الدس
 المرصى رضى الله عنه انه قال له الى اربعين سنة اصلى السج يوم واحد بطريق
 صاوى بعدى وكتب رضى الله عنه حصار عشرين سنة لم يصح حسه الارض وكان
 رضى الله عنه يقول ليس للساعة ان ما كل كل ما وحده من سر الخمر والادم اما التقاعه ان
 لا يا كل الا بعد سله ايام لسيات بعض صله واكثرها حسن ولما حسره الوفا قالوا له
 باسمى من هو الخلق بعدكم لعره وطرم الادب معه فقال قد اذع بالعلان وولاد
 عسره من اصحابه ان كل من حصر منهم شيخ كرام الجماعة والطريق يعرف اهلها ولو هو
 مهاتهم وكان من العسرة سدى شهاب الوفاء وسدى السج اراهم وسدى
 عند الساطع وهم اهل من احد عنه فتسأل الله ان يصح في اجلهم المسلمين وكان رضى
 الله عنه يقول لا يصح الجمع لبعض مع شيعه الا ان سرت من سره وراحمه الاتحاد
 الدم في العروى ما برضى الله تعالى عنه عشرين وسبع مائه ودهن راوية بخوار
 حمام الدود حارح باب روله وكتب حماره مسجور رضى الله عنه آمين

(ومهم السج العارف بالله تعالى سدى او السجود الخارج رضى الله تعالى عنه)
 ومن اهل من احد عن السج شهاب الدس المرحوم رضى الله عنه وصي كاسبه
 في صرا الكرامات الخاره والتلاميذ الكثر والمول التام عند الخاص والعام والمول

والوزراء وكنوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاوية في جبل
 الطوب والطين وكان كثير الجهادات لم يافتح عن غيره ما بلغه عنه في عصره من مجاهداته
 وكان ينزل في سرب تحت الارض من أول ليلة من رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة
 أيام وذلك بوضوء واحد من غير اكل وأما الماء فكان يشرب منه كل ليلة قدراً وقيّة
 وكان رضى الله عنه يقول انى لا يبلغ الى الآن مقام مرید ولكن الله تعالى يستمر من يشاء
 وكان رضى الله عنه اذا سمع كلاماً يسمعه بالسمع الساطع وسمع قائلاً يقول يا سيدي
 فسدت المعاملة ونودي على القلوس بانها باطالة فصاح وسقط على وجهه وتنف لحيشته
 ومكث يصيح يوماً كاملاً وجاءه مرید من بلخ يريد أن يجتمع به فلم يأذن فقال جئتكم من
 مكان بعيد فقال له تم على جميعك من موضع بعيد اذهب لا تأتني لثلاث سنين فلم يجتمع به
 الا بعد الثلاث سنين ثم قال الشيخ كان المرید يسافر ثلاث شهور في طلب مسئلة
 في الطريق ويرى تلك السفر قليلة وكان رضى الله عنه يعامل اصحابه بالامتحان فلا يكاد
 يقرب منهم أحداً الا بعد امتحانه سمة كاله وكان يلقي حاله على القبر فيترق وأخبرني
 الشيخ هـس الدين ابو صبرى رضى الله عنه اجل اصحابه قال لم يزل الشيخ يتجنه الى
 أن مات وأرا في ضرب المقارع على اجنباه من الدعارى التى كان يذعها على عهد الحكم
 وكنت اعترف عند الحكم ايشا والجناب الشيخ أن بر دقوله فاذا قال هذا زنى بجاري
 أقول نعم أو يقول هذا أواد الليلة أن يقتلى أقول نعم أو يقول هذا سرق مالى أقول نعم وكان
 رضى الله عنه يتنكر علينا وقتاً فلا نكاد نعرفه وهرب منا الى مكة ونحن في الحبس فلم نشعر به
 الى أن وصل الى مكة فخرجت أنا وأبو الفضل المالكي في غير أوان الحج فوصلنا مكة في خمسة
 عشر يوماً فلما وصلنا الى مكة استخفى منا وأشاع انه سافر الى اليمن فسافرنا اليه خمس شهور
 من مكة فخرج البشائر ج زيد وقال ان شيخكم في مكة في هذا اليوم فرجعنا فلما بينا
 وبين مكة يوم وليلة خرج السنا وقال ان شيخكم باليمن فاربعنا اليه وقال لسان الذى قال
 لكم ان شيخكم بمكة شيطان فرجعنا الى اليمن فخرج السنا وقال ان شيخكم بمكة فلم يزل
 كذلك ثلاث سنين حتى طهر لسانه بمكة فاقسمه فادعى علينا دعاوى وضربونا وجسونا
 ولم نرمه يوماً واحداً كلمة طيبة وكان رضى الله عنه يقول ليس لي اصحاب قلت وقال لي
 يؤمان حين مات شيخنا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق
 الى الله ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه الى الله وانما يقول استاذى ظلمني
 وامرأتى تناكده في جاريته هربت جاريته تؤدبني شربى كى حاتنى وكنت نفسى من ذلك
 وحسنت الى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها باليتى لم أعرف أحد ولم يعرفنى أحد وكان
 رضى الله عنه اذا غلب عليه الحال نزع ثيابه وصار عرياناً ليس في وسطه شيء وجاء مرة
 امير بقص موزورمان فردّه عليه فقال هذا الله تعالى فقال الشيخ ان كان الله فأطعمه
 للفقراء فأخذ الامير ورجع به الى يته فارس للشيخ فقيرين بصبر وضرير او قال الحقاه
 وقولاه يا امير أعطنا شيئاً لله من هذا الموزورمان فتوجهوا مثل ما قال لهما الشيخ ولحقاه
 وقال له يا امير أعطنا شيئاً لله فنهروا ولم يعطهم ما شئوا فخرجوا واخبر الشيخ بما وقع لهما

فأرسله السبع يقول هذا وكذب على الهرا - وهو من يقول لك أعطنا ما امرنا بأخذ
عذب ما يصعد ذلك البرم أذا حصل في العزل وطعمه العاهاب في شبه ومات على أسوأ
حال ولما حصر السبع الوفاء أرسل حلف سبع الأيلاف الخفي وجاعه وقال اسعدكم
على ما لي ما أدب لا حنن أصحائي في السلوك ما هم أحسنهم رأيه الطريق يوم قال اللهم
اسعد اللهم اسعد اللهم اسعد وكان رضى الله عنه له سلطان عظيم وكان كسر العطب فكان
عطيه لثامن بمحمية مائة رجة الله سيف وملائكة وتسع مائة ودين وأرسله تكوم
الحارح بالمر من طمع عمرو في السرقات الذي كان يصكف به وما رأيت أسرع
كفاسه وحصل له منه دعوات وحديث تركها وكان رضى الله عنه يقول لا يحصل لنا مط
ميردا ولا مولى ولا رايه وقران هذا زمان الفراد وسببه مائة يقول له من الخمار
الأرهمى نصرها القصة والحمد لله رب العالمين

٩

هـ (ومهم السبع العارف بالله تعالى سيدي محمد المبرور رضى الله تعالى عنه) هـ
أحد اصحاب سيدي ابراهيم التتولي رضى الله عنه وهو الذي امره عمر بن الخطاب
بمها على الطريق في الخيل الذي هو في الآن من عماره اللد ما قام مد نسي عليها روى
لوجه حصام عمر بن الخطاب قول الحص الى أن صار من بلاد وكان مع كل سبه ويعدس
بعد أن نصل الى مصر ونعم سهر واحد رضى الله عنه قتل مائة به دج سبه وروى عنه
هذا الصلة في الخمار الارهم وهو معكف أو أحرر ممان وصكان رضى الله عنه تكبره
الكلام في الطريق من غير سائل ولا عمل ويقول هذا طاله ويكف ثلثين سبه يقرأ
في الليل حنة في الهارح وكاف عمامه صوفيا يمين وكان يلبس النسب المخطط بالأحمر
ويقول أمارحل اجدي في السيدي ابراهيم التتولي رضى الله عنه ويرد في اليه في حبابه
بحر العسر من وحبب معه أطعمه الاولى سبه من عسره وتسع مائة وكان رضى الله عنه
أكثر أوقات مع علي العز بن ماسا وعلى كسبه وكوه يبقا ساسن مها وكان رجة الله
بطوى الاكل والشرب في الطريق وفي مائة ما سبه عكة والمدينة حروف التعوطي تلك
الاماكن وكان عليه الصول وكان له سفر طوله سقاء وكان يحلقها في كل سبه في الخمار
وكان رجة الله تحمله لاهل كة والمدينة ما يحا حون اليه من الزاد والسكر والصابون
والخط والار والكحل لكل واحد عسره بسبب فكانوا يحرقون سلهوه من مراحله
وكان سيدي محمد بن عراق رضى الله عنه سكر عليه ويقول هذه الاساء يحملها من
اه مرا ويحار مصر من الحرام والسهم فبلغ ذلك عسى اليه حافا مكسوف الرأس
فلما وصل الى حبابه بالحرم التتولي قتل الله ووهب عاصا طرفه وقال يا سيدي دخل
محمد المير فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق شيئا فكر عليه القول فلم يرد عليه ساء فرجع
مكسرا فلما مكث هذه الحكاية لسيدي على الخواص حتى قدم مع الخمار المصري قال وعمره
روى قال وعمره روى في فاه ما دعت هذا مصر على هذه الحالة الا وقتله شما الحسنة ما مات
بعد روح الخمار المدينة بعد عسر من نوما مات ولما نالعي انه حصره الوفا ما أخذ من
أخي أي العمام الحربي وأخي أي العمام المصري فقالوا يا فخر الله بعدد هو اساء

ان كل من سبق رفيقه بعد القبر ينظره في باب النصر فذهبت فقال لي التواب ان جماعة
وقفوا وانظروا هنا ساعة ثم ساروا نحو طريق الحانكة فطنفت انه الشيخ أبو العباس
القمي فرحلت خلفه فراقني فقير هشة أهل اليمن وقال أين فاصد قلت المسير فقال وأيا
كذلك وكان تحتي حمار أعرج وكان ذلك في أيام الشتاء وكان أقصر الأيام فمارت نعت
الشمس الا ونحن داخلون المنيرة دخلت فوجدت الشيخ محتضر الثلاثة أيام لم ينطق فقال
من أنت قلت عبد الوهاب فقال يا بني كلفت خاطرك من مصر فقلت ما حصل الا الخير فدعا
لي دعوات منها أسأل الله أن يسترك بستره الجليل في الدنيا والآخرة ثم ودعته بعد الظهر
وأقمت بالحنانكة بعد العصر ثم دخل سيدي أبو العباس فاعتقد أنني مارحت الى الشيخ
الى الآن فقال اركب فقلت له اني رحلت الى الشيخ وسلمت عليه وبالأمانة تحت رأسه مخدة
حرام صبوغة فهذه كرامة للشيخ قال المدة بعيدة من مصر لا يصل المسافر في العادة
الاواخر النهار مات رضي الله عنه سنة ثلثين وتسعمائة رضي الله عنه

(وممنهم الشيخ أبو بكر الحديد رضي الله تعالى عنه)

رفيق المنيرة في الحج كل سنة وكان من اكرم الناس وكان اذا دعا شخصاً الى طعامه ولم يرض
يكشف رأسه ويصير عشي خلفه حتى يحبسه وكان من اصحاب الشيخ احمد بن مصلح المازلاوي
أبي الشيخ عبد الحليم وكانت طريقته سؤال الناس للفقراء سفراً وحضراً في طريق الحاج
وغيره وكان رضي الله عنه يحمل لاهل مكة الدراهم والحام وما يحتاجون اليه وهو
الذي أشار على بليس الصوف الجلب الجرو السود من حين كثفت صغيراً بحضرة سيدي
محمد بن عثمان والشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عن الجميع وكان رحمه الله يمرض عمر
البول فكان يصيح كلباً يول وراي الشيخ محمد العدل رضي الله عنه يحس على بطن امرأة
اجنية لمرض كان بها فصاح عليه وادبناه واحمدناه الله اكبر عليك يا عدل فقال والله
ما قصدت باشهوة فقال له أنت معصوم نحن مانعرف الا ظاهراً السنة وقال لي مرة يا عبد
الوهاب قم معي فخرجت معه الى سوق امير الحيوش فصارياً خذ من هذا انصفا ومن هذا
عتمان يا ومن هذا درهمان فخرج من السوق الاومعه نحو أربعين نصفاً قلتي شخصاً معه طبق
خبز فاعطاه ثمنه وصار يترق على الفقراء والمساكين وهو ذاهب الى نحو دين القصرين
وقال نفعا الفقراء من هؤلاء التجار على رغم انهم ثم صار يعطي هذا انصفا وهذا درهمين
الى أن فرغت وكان معه مقص يقص به كل شارب رآه فان لم يرض صاحبه يصيح ويقول
ودبناه واسلاماه واحمداه الى أن يقصه غضباً وكان رضي الله عنه الغالب عليه البسط
والانسراح وكان رضي الله عنه اذا حصل للشيخ محمد بن عثمان قبض لا يستطيع أحد
بكلمه الا اذا حضر الشيخ أبو بكر الحديد رضي الله عنه فمعجزة ما يراه يتبسم * ولما حج هر
والشيخ أبو العباس القمي والشيخ محمد بن عثمان والشيخ محمد المنيرة والشيخ علي بن الجبال
بياب المعلاة فيمنعاهم جلوس اذ جاءتهم امرأة من البغايا فقال لها الشيخ ما تبغي
فقلت ما يفعل الرجل بالمرأة فقال لها اذهبي الى هذا الرجل يعني سيدي محمد بن عثمان
فجاءت اليه فقال لها ما تبغي قالت ما يفعل الرجل بالمرأة فاخذ العكار وقام لها فنهزت

فبعد الجماعه قال من ارسل الى هذا فقالوا السبع ابو بكر فقال ما جئت على هذا قال
حتى طرأ ما نظر فقال يكون سناتو شها عن كل ذلك لم يفعل فتنسم السبع محمد بن
عنان وقال لا آخذك الله بذلك * فوفى بالثمنه المويه ستمه خمس وعشرين وسبع مائه
ودين بالقنع رجه الله ورجما اذا عدا بالله آمين

(ومهم سبي وقد وى الى الله تعالى سيدى محمد السباوى رجه الله تعالى)
كان رضى الله عنه من الاول الى اخره اهل الانصاف والادب في اولادهم
ومعد ذلك كله هذا السباوى وكان رضى الله عنه يقول ما دخل على نصر الا وانظر
بصبي دونه وما احببت طامعا وكان رضى الله عنه يحكى عن السبع عبد الرحيم السباوى
رضى الله عنه انه رأى مراه في عين كلب حرقه من صوف فقام له احبالا للخرجه الصوف
وكان رضى الله عنه اقامه الله في صا حواج الساس لسلاطهم ارا ووعا عكث في الشهر
وهو سطر بلده لا يمكن ان الطالع لها وهوى حاحه السبع وكان اهل العريه وصرها
لا احد يروح ولده ولا طاهره الا بمصوره وكان رضى الله عنه يلبس الرجال والنساء
والاطفال ويرتلبهم الخالص في البلاد ويحول بالبلاده اذكرى باهل حارب وبالدله اذكرى
باحوال فمع محال الدكر الى في العريه رفته وكان رضى الله عنه يقول اسعلا تار
التوحيد في هذه الاقطار فلا تحلى الى يوم الصامه * ومن مفاخره رضى الله عنه انه اطلق
السعر الذي كان في بلاد اس يوسف لانه كان عوب فيه حلق كثير لان اس يوسف كان
رحلا عند اطمالما وكان ملتوما تلك البلاد وكان ملتوم على السلطه وجميع العساكر من
هذا السبع وكان لا يقدرا احد يصاحي عليه وكان باحد الساس عصا من جميع البلاد حتى
يقوتوا من اطمال من رضى الله عنه سيدى السبع محمد السباوى سمعه على السرا والمساكن
فكان يجمع بلامنه واجمعه وسعد على في السبع ويحول اعمى العرا للاعزوا واصل
منه اس يوسف في الساطن وطم انه يطل عاده من البلاد في اليه طعام فيم عنده
للسبع وجماعه فلما حلوا باكون صار دودا تركه السبع تقطع منه السبع وقال
لا بد ان اطلق هذا السبع بركة الله تعالى له لانه لم يخلق مكانه والسبع يصفه
بالماء والطعام وهو يقطع في السبع فكان حياه الذي يحمله ديه لم يقطع الطعام على
السبع وهو ملازم للارسال له في كل يوم فدعاه السبع بالركه في المال والولد فهو الى الآن
في ركه دعا السبع هو واولاده وعزم السبع على السبع للسلطان اس عمان سب
ذلك فرآه السلطان سايبان في داره للا وهو راكب حماره السوداء وقال له اطلق السبع
الذي ييلاد مصر في دوله اس يوسف فقال لوراء ذلك عبد الصباغ فكاه واماب مصر
فاسم كركل فارسل لهم ان الحمر صحيح والذي رآه السلطان هو السبع محمد السباوى
فارسل السلطان باطل السبع فهو الى الآن يطل بركة السبع رجه الله وكان سماعه
وحمويه على اسم الخاويج لا يحضر مهابسى وكان لا يصل هذا العمال ولا المسارين
ولا ارباب الدوله وأهدى له مات صرافهم كركل اموا فواسا سب رجه الله مال رده
عليه وقال للماسد الفيرا عبر عما حى الى هذا وعمره رضى الله عنه الهام

حديثك وقال للقاصد لا تعد تأنيدي شيئا وكان رضى الله عنه لم يزل في مقاعد جبار
القطب مافوفة من كثرة الركوب في حوايج الناس وما رأيت في الفقراء أوسع خلقا منه
وكان يقول الطريق كلها أخلاق وكان اذا جلس اليه أبعد الناس عنه لا يشوم من
مجلسه حتى يمتداته أعز أصحابه او قاربه من حسن اقباله عليه وطاع مرة لابنة الخليفة
قصرها لقمها الذي كرولق جوارحه او وقت عصائهم من كثرة الاضطراب في الذكركلما
زل قال الحمد لله الذي ما كان هناك أحد من المنكرين على هذه الطائفة وكان أكثر
تربيته بالنظر ينظر الى قاطع الطريق وهو ما ر عليه فيتبعه في الحال لا يستطيع ودقه
عن الشيخ ورأيت منهم جماعة صاروا من أعيان جماعته وكان رضى الله عنه
اذا افتتح المجلس بعد العشاء لا يجتمعه في العالب الا العجبر فاذا صلى العجبر افتتح الى ضحوة
النهار وأخبرني الشيخ محمد السجدي قال كنا اذا زرننا الشيخ محمد في ابتداء أمره في ناحية
الحصة لا نرجع الاضعا فامس كثرة السهر لانشا كنا نكث عنده اليومين والثلاثة والاربعة
لا يمكننا النوم بضمرة لاله لا ولا نهارا فان قراءة القرآن عنده دائما فاذا فرغ من القرآن
افتتح الذكركلما فاذا فرغ من الذكركلما افتتح القرآن وهذا كان دأبه الى ان مات رحمه الله
وكان عند جماعة سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه فكان وسعته مرة يحثه في القبر
وسيدي أحمد بيحييه وهو الذي أبطل البدع التي كانت الناس تطلع بها في مولد
سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه من نهب أمتعة الناس وأكل أموالهم بغير طيبة
نفس ويعلمون انه حرام وكانوا قبله يرون ان جميع ما يأخذونه من بلاد العربية حلال
ويقولون هذه بلاد سيدي أحمد ونحن من فقرائه وكانوا يظلمون بالدف والمزمار
فأبطل ذلك وجعل عوضه مجلس الذكركلما فيفتح الذكركلما من نواحي مخافة ويجمع معه خلانق
يذكرون الى أن يدخلوا مقام سيدي أحمد ويحصل للناس بسط عظيم برؤيته وحشوع وبكاء
ورقة ومناقبه كثيرة مشهورة بين الناس وأذن بتلقين الذكركلما جماعة قبل وفاته رضى الله
عنه وأشد

أهم بلي ما حيت وان أمنا * أوكل بلي من يهيم بآبدي

في الجماعة الشيخ شهاب الدين السبكي رضى الله عنه ومنهم الشيخ عبد الرحمن المناوي
ومنهم الشيخ أبو العباس الحريثي رضى الله عنه ثم الفقير رحمه الله وقال قد صار معكم الاذن
اذا فتح الله عليكم وأما الآن فقلقنوا كلمة لا اله الا الله تشبها وتبركا بطريق القوم وكان
ذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفع برأيته بحمله روح وقبره بها
ظاهر برأيه معور بالفقراء والمجاورين بواسطة ولده الشيخ عبد القدوس فسبح الله في مدته
للمسلمين ولما ودعته برأيه سيدي محمد بن أبي الحائل رضى الله عنه قال ليس هذا آخر
الاجتماع لا بد من اجتماعنا مرة اخرى ولما حضرته الوفاة ما علمت بذلك الامن وادوردد
على قال اذهب الى محلة روح فلم استطع أردن نفسي عن ذلك الحاضر حتى سافرت اليه
نصد ببقا قوله لا بد من الاجتماع مرة اخرى ودخلت عليه فوجدته محتضرا افتتح عذبه وقال
أسأل الله أن لا يخليك من نظره ولا من رعايته طرفه عين وأن يسترك بين يديه ثم توفي ذلك

الذلة ودمى في عدله من الناس واقتل الناس على العيش ودخلت عملهم من عظم المصيبة
مهم فانه كان بعد الفرح كرمهم ساعيا في ارسادهم لم يديهاهم وحيا ابراهيم رضى الله
عنه ورجاه

(ومهم السج عبد الخليم من مصلح المتزلاوى رضى الله عنه)

كان من الاحلاق الدوية على سبب عظيم وكان كثير الواسع والاردراء لنفسه
وحا مته شخص يطلب العلم من فقال بالحق المصاحفة لانه رعبه رها وراى رضى الله عنه
شخص من جهة صوفى وقال باسبى اهل منى هذا الحبة لاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها اللثة وعلى على صدرى والالاسها فالى السج وقال سى منه اتى
على الله عليه وسلم لا اقدر على لثة خوف ان يقع منى معصية وانما لاسها ولكن تتركها
فصح بها على وجهه وردة على صاحبها وكان رضى الله عنه يرى ن عده دعوى
المسارعة فصرأ عليه شأ من احوال العوم م يصير ورد عليه الاسئلة ويغضب عليه بالحوال
فصح بطن ذلك الفصانه هو السج والسج هو المريد وحده شخص من الذين قال انا
مأدود لى في ترسة الفصرا من شىء فقال السج عبد الخليم الحمد لله الناس سافرون
فى طلب السج ونس السج ما عدا ما قلص على العلى ولم يكن بذلك وكان السج يعلمه
فى صوره المتعلم الى ان كله ورا دحاله كساه عبد السرور وودعه وصار يقتل رجل العلى
ويقول صرايحهم ومن عليكم ولصيه رجل من ارباب الاحوال وكان مسه ورا لكرامات
فصال ما عبد الخليم ام ممكن ما كتب اطلق مع هذه الشهرة الملك عا حركه كدام قص هو
دراهم من الهواء وأعطى السج عبد الخليم فاردت فى سبى السج عبد الخليم م قال له
ما عبد الخليم اسمع الله تعالى حتى يصير الذى ياتي طوعا على هكذا فاعطى السج عبد الخليم
فى الخلق سبع شهر وقرأ فى الليل حماوى الهار حمام مرح يرمى من العلى الى ان مات
وأب عبد الله فى رايه نحو سبعه وخمسين يوما حارأب الفصرا احسا حوال الى سى
الاويح لهم من كس صبر كعقدة الالهام جمع ما نطرونه ورأيت بعض من منى
حسب من دمياط نحو خمسين سارا وكان رضى الله عنه لاسأله فصرأ بالاعطاء حتى
يجرح بعمامة وحته فخرج بالقوطه فى وسطه وعمر رضى الله عنه عده حوامع فى الصبر
الصعوبة جامع بالترلة فيه فقرا ومحاورون وفيه سباط على الدوام ومارستان للضعفا من
الفصرا والمصعبين وكراماته كبير سهو رضى الله عنه رضى الله عنه ما بوجه الله سنة
يعا وثلاثين وسعمانه وكان رضى الله عنه لا يخصص به سى من الهدايا الواسلة اليه
بل اسويه ناسو الفصرا فى ذلك واحقق عده فى رايه نحو المانه بعض وهو يعرف ما كلهم
وكسوتهم من عروص اعاههم على ما صح الله عروحل ولما وقف الناس عليه الاوقات اخرى
ان الحال صاى على الفصرا وقال يعرف منه فلب لاصال لركون الفصرا الى المعلوم من
طريق مية وكالوا قبل ذلك موحهم بقلوبهم الى الله تعالى فكان يرميهم من حب
لا يفتقدون من منامه انه نصب عليه شخص مته وأخدمه اربعة مانه دسار يرمى م اش
سامة ويجعل عليه سبلا فى طريقه وقال ان الناس محاسون الى ذلك فاحد الماوس

نزوح بها ووقع له دكا بها فلما استبطأ الشيخ أرسل خلفه جماعة فأخرج لهم ابريق ماء حلو
وقال لهم هذا من ماء البئر والناس يدعون للشيخ ~~كثيرا~~ فلما ورد على الشيخ جماعة
مسافرون سألهم عن البئر فقالوا ليس هنا شي ~~فأرسل~~ يطلبه فجاء فقال له الشيخ ما فعلت
بالفلوس فقال للشيخ الماء الذي أرسلته لك في الابريق وقلت انه من البئر فانه كلام لا حقيقة
له وانني تزوجت بالفلوس فأراد الفقراء حبسه فبعهم الشيخ وقال الدنيا كلها الانساري
ارباب مدله وخلي بيده وكان رضى الله عنه شديد المحبة لى حتى قال لى مرة لأحب أحدا
فى مصر مثلاً أبدا رضى الله عنه وارضاه ورجناه آمين

(ومنهم الشيخ على أبو خودة رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله تعالى عنه من أرباب الاحوال ومن الملازمة وكان رضى الله عنه يعطى
أسباب الانكار عليه قصد ان يذكر عليه أحد عطيه ورأته خارج باب الشعبة وهو
يقول لخدمه ايس قات من يحلى هذا الرجل هراة فى رجليه يعنى الشيخ عبد القادر
الذشوطى فلما مر عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر وساح هراة على المسطبة التى
كان قاعد عليها فقال الله يلقىك فعرف انه أبو خودة رضى الله عنه وكان الشيخ عبد القادر
قد كف بصره وكانت خودة يسجدى على من الحديد وكان زنتها قطارا مثلثا لم يزل حاملها
ليلا ونهارا وكان شيخا سمرا قصيرا وكان معه عصا لها شعبتان كل من زاحه ضرب بها وكان
رضى الله عنهم وى العيد السود والحبس لم يزل عنده نحو العشرة يلبسون الخلود ولكل
واحد منهم حمار يركبه فكانوا هم جماعته ~~كل~~ موضع ركب ركوبن معه ومارة أحد
يصلى مع الناس الا وحده وكان رضى الله عنه اذا رأى امرأة أو امرء راوده عن نفسه
وجلس على مقعد نه سواه كان ابن أمير او ابن وزير ولو كان بحضرة والده أو غيره
ولا يلتفت الى الناس ولا عليه من أحد وكان اذا حضر السماع يحول التشدد ويحرب به
كالصان * وأخبرنى الشيخ يوسف الحرثى رضى الله عنه قال كنت يوما فى دسماط فأراد
السفر فى مركب قد انوسقت ولم يبق فيها مكان لاحد فقالوا للرئيس ان أخذت هذا عرفت
المركب لانه يفعل فى العيد الفاحشة فأخرجه الرئيس من المركب فلما ان أخرجه من
المركب قال يا مركب تسمرى فلم يقدر أحد يسير هارب يح ولا غيره وطلع جميع من فيها ولم
تسمر * وأخبرنى أيضا انه نزل معه فى مركب فخرس عليها الريح فخرس بها بعكازه فلم تفرح
فتزل هو وعبيده يشنون على الماء الى ان وصلوا الى شربين والناس ينظرون وكان رضى
الله عنه يخرج خلفه على قر قاس أمير كبير كان أيام العورى فيضربه بحضرة جنده فاذا آله
الصرب يهرب منه فينبهه فاذا قبل عليه الباب خلعه ولا يستطيع أحد ان يردّه حتى يرجع
هو بنفسه اجتمعت به مرات عديدة وقال لى مرة احذران تشكك أملك فقلت لعبد من
عبيده ما معنى كلام الشيخ قال يحذرك ان يدخل حب الدنيا فقلت لان الدنيا هى أملك
مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن برايته بالحسينية بالقرب من جامع الامير شرف
الدين ~~السكردي~~ رضى الله عنه ورجناه والمسلمين آمين

(ومنهم الشيخ محمد الشرينى رحمه الله تعالى)

سبح طاعة الصرا بالسرفه كان من أرباب الاحوال والمكاسبات وكان رضى الله عنه
يتكلم على سائر أقطار الارض كما به رى فيها ورأسه مره وهو ليس بسا رلى
وجاسه لى والمصعب ولد أجوداً رى على الموت وحضر عرراً بل اصغر روجه قال
له السبع ارجع الى ربك راحه فان الامر لسبع فرجع عرراً بل وسى أجود من ملك الصعه
وطاس بعدها ثلاثين عاماً وكان رضى الله عنه يقول لاهل الصا الى كات معه كوى اسام
مكون اساماً برسلها بعضى الخواجم يعود كما ككاتب وكراماته ككشر وكان رضى
الله عنه يخرج من مده سربى كل لله من العرب لا يرجع الى العبر لا يعلون الى أس مده
وكان الامير جاس وعيره من الامراء بعدونه اعطاء داراً وخرقه راويه عليه
ولم يكمل وكان من طر بعه انه بأمر مره بالسجاده على الاثواب داعى ما يد
وسعدون سرامط الرد السود والجر والخال وكان السبع محمد بن عثمان وعبره سكرور
عليه لعدم صلاه ويقولون بعض ما عرف طر بها تقرب الى الله تعالى الامادرج عليه
النصاه والتابعون وكان يقص من الهوا كل فى تصاحون الى للسبع وعبره وبطه لهم
وأخبر بدحول ابن عثمان السلطان سلم فل دحوله يستق وكان يقول أنو كم محله فى العا
فكان الناس يسمكون عليه لى الذى كات الحرا كسة على ما كان أحد بلى
اقراصهم من مده سربه ما رجه الله فصل العشر من والتسعه ما ردى راويه سربى
وهو ساطا هر رضى الله عنه

٩٢

(ومهم السبع على الدوب رجه الله تعالى آمى)

سوا حى الصرا العبر كان رضى الله عنه من الملايه الا كروا رلى السلام مراب
لم اجتماع به الاى اليوم وذلك الى عى فابلا يقول لا اله الا الله على الدوب قط السرفه
وما كات السبع ما حى سأل سماعه السبع محمد بن عثمان فأخبرو به وقالوا له وودوهو
سبع السبع محمد العدل الطبا حى وكان بلس عمامه الجال وبلهم عمراً كثر من مائه
سبه رضى الله عنه وكان مقبلى الله لا يدحل مده الا ثلاثا ويخرج من الصر وكان رضى
الله عنه عى على الماء فى الصر وما رآه أحد بطرلى مر ك وط الى مصر أقام بها
عشر سنه وكان لم رل واحدا حيا الما رسلان بن النضر من من العبر الى صلاه
العا وهو متلم ويده عصا من سوم ثم يتحول الى الرف وطهرن له كرامات ساره لاهامه
وكان رضى الله عنه يقول فلان ما فى الهند أو فى السام أو فى الخا ر معدمه ماى الحركا
قال السبع ولما مات رأوا فى داره صوا المائه ألف د ساروما علوا أصل ذلك فانه كان محردا
من الدنيا فاحدها السلطان ما رجه الله فالصا بالسرفه ودى فى داره رجه الله سبه
سبع وملا ثى وسعما ته رضى الله عنه

٩٣

(ومهم السبع أجود السطيه رجه الله تعالى)

كان من الرجال الرا حى خمسة عشر سنه وكان أقام عندى أياما ولما وكلم
رضى الله عنه يقول ما أحبب أحدانى عمري ودرى وكان رضى الله عنه على قدم السبع
أجود العر على رضى الله عنه فى لسه كل حقه من كوى با حديد ابطعه مع انه سبطيحه لا يصرك

وكان رضى الله عنه يتكلم في الحواطير ويقص حوايج الناس عند الامراء وولاة الامور
 وطريقه محلاة بلا معارض ووقعت له كرامات كثيرة منها ان أم زوجته تثلث عليه ليلة
 فرأته قد انصب سليمان الكساح كاحسن الشباب فلما شعر بها زجرها فخرست وتكسحت
 وعملت الى ان ماتت وكان رضى الله عنه لم يرل في عصمته أربع نساء وكان كفه أليمن من
 اليمنى حتى الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا لمباطة خفيف الدات ولما وردت عليه من بلد
 سبيدي أجد الدوى قال كم نفر معك فقلت سبعة قال قلت الوالى ثم ضيقنا ضيقة كثيرة
 تلك الآية وكان على زاويته الوارد كثيرا يعشى ويعلق على البهائم وله زرع كثير والناس
 تقصده بالهدايا من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على القرس كالطفل وله طور ورجل
 طويل وله رناق من تحت ذقه ويلبس الجلب الحر وكانت آثار الولاية لا تحته عليه اذا رآه
 الانسان لا يكاد يفارقه وحاكى اذ ان به وعمل له طور وركب على فرس في حجر خادم
 فانسكسرت رقبته فصاح اذ هبوا به الى الشيخ أجد السطحية فأثو به فضحك الشيخ عليه وقال
 تراخنى على الكساح تب الى الله ورقبتك تطيب قناب واستغفرنا أخذ الشيخ زبنا وبصق فيه
 وقال ادعوا به رقبته فدهنوها فطابت وكانت واردة مثل الخيل فصار تنقص الى
 ان زال الورم وقنع الطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان من بلد تسمى بطا وكان
 يروى لاق قتل في مركب ليسافر وكان الرئيس لا يعرفه فطلعه هو وجاعته فلما ان طلع الشيخ
 انخرقت المركب وغرقت بجانب البر فأخذوا بحاطر الشيخ فقال الشيخ للرئيس سدد خرق
 مركبك فانك لم تعد تنزل معك * ومن مناقبه رضى الله عنه ان بعض الفلاحين يخرج بطوره
 وأكل شوك السلاح فوقفت شوكه في حلقه فأتى في الحمال وخطب مرة بمناب كرافات
 وقالت انا ضاقت على الدنيا حتى أترج بسطحية فلقها القناج فلم يفتقعها أحد الى ان
 ماتت وطلبت نائت بنفسها فقال لها البنات يا امرأة المسكح عار وها قد دخل بها الشيخ
 وأزال بكارتها وساح الدم حتى ملأ ثيابها ووضعوا ثوبها بالدم على رخ في الذار ليظهره
 الناس * ومن كراماته انه شفع عند أمير من الامراء كان نازلا بمنف فقبل شفاعة
 فلما خرج من عنده رجوع وجلس الرجل نائسا فطلعت في رقبته غدة فحنقته فأتى في يومه *
 ومن كراماته ان امرأة تكسحت وبجز الاطباء في دوائها مدة أربع سنين فدخل الشيخ لها
 وبصق في ثوب من الزيت وقال ادعوا به فدهنوها في حضرة الشيخ فبرقت وحضر مجلس
 سماع في ناحية سدوق فطعنه فقير يحمى فحث بره فقال طعننى العجى ثم قال يارب خذنى
 حتى فأصبح العجى مشوقا على حائط لا يدرون من شقه ومن كراماته انه وقف على باب
 زاويته مرة وهو في شفاعة عبد الباشا فقال يكون خاطر كم معنا في هذه الشفاعة فأخذت
 حالة فأتى نفسى واقفا على باب الكعبة فقال يا هو أبعدت عنا وكان رضى الله
 عنه يعرف سرى القلوب وكان رضى الله عنه صائم الدهر وتوفي سنة اثنتين وأربعين
 وتسعمائة ودفن في زاويته بشري قاله القريبة وقبره طاهر برار وكان يدعو عليها بالخراب
 وعلى أهلها الدين كانوا يشكرون عليه فوقع بينهم القتل وحرى واهى خراب الى وقتها هذا
 فقايت له الفقير يعمر بلسده والايحمر بها فسال هؤلاء منافقون وفي حصادهم مصلحة للدين

فقال انه ان يصطليح الشيطان والجنه وحده

هـ (ومهم السج بها الدس الخدوب رضى الله عنه)

المدهون بالسرب من باب السربة راووه كان رضى الله عنه من أكار العارفين وكان كسبه
لا يصلي وكان رضى الله عنه أولا سلطانا جامع المذاهب وكان أحدهم ود القاسي خسر
يوما بعد رواج جمع ما تلاقوا من اليهود فخرج هاجعا على وجهه فكسب
ملائة أمام في الخيل العظيم لا يأكل ولا يشرب ثم بعث عليه الحال فخرج بالكلمة وكان رضى
الله عنه صعب النفس فكان لا يرأى له سعة بصر أهدأ وذلك ان لكل حالة أحد القصد
عليها السرفها ولو خرج عنها يرجع اليها سريعا حتى ان الخادم من تراه معصوما على الدوام
لكنه من حين من حاله من رضى الله عنه من رآه معسوطا وهكذا وكان المسح من الخدوب
رضى الله عنه لم ير له قول عند ذنبه بها سراج ودساح وملاح حتى يكونه حدثت وب
استعانة بذلك ورضى الخدوب من حين حدثت الى ان يموت رضى الله عنه فذكرى عرو وروى ما
عليه ورأى ان الحصى رضى الله عنه لم ير له قول العاقل من دفع والغصون من عرو
وهكذا الاله حدث وهو يرى اني القصور رأيت القاسي ان عبد الكافي رضى الله عنه لما حدث
لم ير له قول وهو في من الحلاء وغيره ولا حتى ولا انصاع ولا دعوى ولا طلب ولا عود
ومن وطاعة رضى الله عنه اسأله عن ما يروى عنه وله من سطر القمها في الليل ورضي عنهم وقال
لهم كثرتم بكلام الله ثم خدوهم بقله من الما كانت صفاته فحدثت الى عرو والصف
رب فقال الله منهم كبر الله فقال له كدت فخرجت على الارض فحيه كما كان
فحدثت عنده رضى الله عنه رأى الله فقال له أهلا سا هذا الزور الذي يهدى الناس
أنكسرت ومكافاهه من رضى الله عنه من الأكار عسر من الما من وعامة الناس ما رضى الله
سنة يبعث عسر من رضى الله عنه رضى الله عنه وأرضاه آمين

٩٢

هـ (وهم السج عبد المادار السطوطى رضى الله تعالى عنه ورضاه)

كان من أكار الاوليا رضى الله عنه فحدثت عن عسر من رضى الله تعالى عنه وكان مكسوف
وحدثت ركبها وكان صاحبها وحيه حيث الخادم رضى الله تعالى عنه وكان مكسوف
الزمن حاديا ولما كتب صار سعيه حيرا وعلمه حبه أخرى فادان السج ثم بالورى
واحدثت به في أول يوم من رمضان سنة اثنى عشر وتسعمائة وكسب دون اللوع قال
ا مع من هذه الكلمات واحطها تخد ركبها اذا كرت به لم يتم فقال هو لى الله عرو وحل
باعدى لوسمى اللد حيرا لكونه ركب تلك الهياط رضى الله تعالى عنه فحدثت عن عرو
فحدثت عن عرو ركبها وقال لى أمورا آخر لم يأت لى في اسمها وكان يسمى من الاوليا
صاحب مصر وقالوا له ما روى هاهنا عندها عما كان يرويه في مصر والحج ورجع رضى الله
عنه ما سألها فحدثت عن السج بين الدين امام جامع العمري رضى الله عنه لما روى الى
المدسة السرفه وضع حده على باب السلام ومات مدة الا ما سعى رضى الله تعالى عنه ولم يحد
الحرم وعمر عذرة حوامع في مصر ورواها وكان رضى الله عنه له القول التمام عبد الحام
والعام وكان السلطان فامى روى رضى الله عنه على أقدامه ومن صافه أهم ورواها له روى

كان يشبهه فأجلسوه في تربة مهجورة في القرافة ليلاً وراحوا إلى السلطان وقالوا له ان
 سيدي عبد القادر الدشوطي يطلبك في القرافة فنزل إليه وصار يقبل أقدامه فيقال
 الرجل المزور عليه الفقراء محتاجون لعشرة آلاف دينار فقال السلطان بسم الله فغضى
 ثم أرسلها فلعل السلطان انهم زوروا عليه فأرسل خلف المزور فصر به إلى ان مات وكان
 من شأنه التطور وخاف اثنان ان الشيخ نام عند كل منهما إلى الصباح في ليلة واحدة في
 مكانين فألقى شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين السيوطي بعدم وقوع الطلاق وأخبرني
 الأمير يوسف بن أبي أصيبغ قال لما أراد السلطان قاتل أبي يسافرا إلى بحر القرات استأذن
 الشيخ عبد القادر الدشوطي في السفر فأذن له قال الأمير يوسف فكان طول الطريق تنظره
 عشي أما ما فإذا أراد السلطان ينزل إليه يحتفي فلما دخلنا حطب وجدنا الشيخ رضي الله عنه
 ضعيماً بالطن في زاوية بحلب مدة خمس شهور فبحرنا في أمره رضي الله عنه ودخلت عليه
 وأنا شاب عذب فقال لي تزوج واتكل على الله خذ بنت الشيخ محمد بن عنان فانها صبية
 هائلة فقلت ما هي شي من الدنيا فقال لي قل معي أشتر في قل اثنان قل ثلاثة قل أربعة قل
 خمسة وكان لي عند شخص شواحي المتزلة ذلك القدر فحسبه الشيخ وكنت أنا ناسبه ثم أذن
 الطهر فتعطى الشيخ بالملاية وغاب ساعة ثم تحوّل ثم قال الناس معذرون يقولون عبد
 القادر ما يصلي والله ما أظن اني تركت الصلاة منذ جذبت ولكن لنا ما كن نصلي فيها فقلت
 للشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه فقال صدق له أما كن انه يصلي في الجامع الايض برملة
 لثوب سمعته مرة يقول كل من قال السعادة بيد أحد غير الله كذب والي كنت جهداً في الدنيا
 يضرب بي المثل فحصل لي جاذب الهوى وصرت أغيب اليومين والثلاثة ثم أفق أجسد الناس
 حولي وهم متعجبون من أمرى ثم صرت أغيب العشرة أيام والشهر لا أكل ولا شرب فقلت
 اللهم ان كان هذا واردا منك فاطع علائقي من الدنيا هات الاولاد ووالدتهم والبهائم ولم يبق
 أحد دون اهل البلد فخرجت سائحاً إلى وقتي هذا فهل كان ذلك في قدرة العبدات له لا
 وسمعه يقول للشيخ جلال الدين المبكرى بإجلال الدين وقفنا هذا كله للفقراء والمساكين
 والتمسك في الكسب وكأني بك وقد جاء إليك بسباق فلان وفلان اجعل لهذا وطيفة فتعزب
 المكان وكان رضي الله عنه عالماً بأحوال الرمان وما الناس عليه وكان رضي الله عنه أكثر
 ما ينام عند شخص نصراني في باب البحر فيلومه الناس فيقول هذا مسلم ومن ركبته أسلم
 النصراني على يديه وحسن اسلامه وسمعه يقول وقد سأله الشيخ شمس الدين الهنسي عن
 جماعة في مصر من الفقراء الذين في عصره فقال يا ولدي هؤلاء بعيدون عن الطريق والله
 ما يذوقون قشر الطريق فضلاً عن لبها ولما دنت وفاته أكثر من البكاء والتضرع وكان يقول
 للبناء الذي يبنى في القبة يعمل في البناء فان الوقت قد قرب فبات يرقى من يوم فكم كنت بعده
 ودفن في قبره وأوصى ان لا يدفن عليه أحد وأوصى ان يعمل فوقه وجانبه مجاديل حجر حتى
 لا تسع أحد لا يدفن معه مائة سنة وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه ملك الامراء خبر بك
 وجسيع الامراء وأكابر مصر وكراماته مشهورة في مصر والبلاد التي كان يمر فيها رضي
 الله عنه

هـ (و هم السح الفاروق الله تعالى سدي حسن العرائي رحمه الله تعالى) هـ
 المندوبون بالكوم الخارح باب السحر به رمى الله عنه بالعرب من ركة الرطلي وجامع
 السري برقدت الله مع سدي أي العباس الخريفي وقال أريد أن أسكن لك حكايتي من
 مبتدأ أخرى إلى وبني هذا كما بك كتي رضى ن الصغر فقلت له نعم فقال كتب شيئا من
 دس وكتب ما بها وكما جمع لوما في الجمعة على الأهر والذهب والجواهر في التيس من
 الله تعالى يوم ألهذا حطب فترك ما هم فيه وهرى بهم قتهوا ورواى فسلم يذكروى
 فدخل حاحى أي به فوجدت خصا سلكم على الكرى في شأن المهدي عليه السلام
 فأسبب إلى عما به فصرى لا أحمد محمدة الأوسا لله تعالى أن يحصى عليه سببا أنا
 له بعد صلاة المغرب أصلى صلاة السجدة وإذا من حلس حلسي وحنس على كتي وقال
 لي هذا سبحانه الله تعالى دعا له يا ولدى مالك أنا المهدي فقلت تذهب معي إلى الدار فقال
 نعم فذهب في فقال احطلي مكانا فرددته فاحط به مكانا فأمام عدي سبعة أيام فلبا لها
 ولقي الله كرو قال أعلني يردى يردى الله تعالى يوم يوم وما يظن وما وصلى
 كل ليلة جسم ما به ركه فقلت فكتب أصلى حلقه كل ليلة جسم ما به ركه وكتب شيئا
 أمر دحس الصور مكان بهول لا يحل قط الأوراهى فكتب أعدل وكتب عمامة كعمام
 اللهم وعله جسم من ورا الجمال فلما انصبت الساعة أيام مرح دودعه وقال لي يا حسن
 ما وقع لي قط أح أحد ما وقع معك فقدم على وردك حتى تغربا فالت سبعة عشر عمرا طولا حتى
 كلام المهدي قال يعمرى الآن ما به وسعه وعسرون سنة قال فلما فارقي المهدي عليه
 السلام مرح سائحا فخرجت إلى أرض الهند والهند والهند ورجعت إلى البلاد اللهم
 والروم والعرب مرح رحبت إلى مصر بعد خمس سنة سباحة فلما أوردت الدحول إلى مصر
 معقوى من ذلك وكان المسار إليه فها سدي ابراهيم المتولى رضى الله عنه فارسل يقول
 لي أقم في القراة فاقب في قبة مسجورة عشر سنين فخدمنى الله ساقى صورة عجزى رأيتى
 كل يوم برجسبى وما به طامام فلا كلها ولا كلنى قط فم سالت في الدحول فاذنوا لي أن
 أسكن في ركة القصر فاقب فها سدي عبيده في راحة من السج عند القنادر الشطوطى
 رضى الله عنه يريد أن يبنى له طامامها لك فصايعا ملهى ويقول اسرح من هذه الطارة هلب له
 يوم ما لك ولى أنا ما لى أحد بعدنى من الأمراء ولا من غيرهم فقال ولى ولم رلى حتى
 مرحب إلى هذا الكوم فكتب فيه سبع سنين فبدا أنا داب يوم حالى هذا اطلع على
 الدشوطى فقال ازل من هذا الكوم فقلت لا ازل فخرحت النفس معى وسه دعا على
 بالكساح فكتب وديعوب عليه بالعمى فعنى فهو كالظو به إلا ن هسك وانا رمدى هذا
 الموضع وأنا أول وصل باعد الوهاب ابل لا صادم احدا فطشش وإن صدمك فلا صادمه
 وإن قال لك اسرح من راويل اودار له فاسرح واسرح على الله هـ وكان رضى الله عنه إذا
 حاحه من محض عوجه أو ثوب صوف ياخذ السكين ويسرحها سيورا سيورا ثم يحطها في
 دارج وماله ويقول أن يعنى قبل إلى الأسا الحديده فادانطهم الميس عبد هامل في روى
 رضى الله عنه سمى يابلا من وسعما به ودنى في القه إلى في الكوم المتهدم ذكر رضى

* (وممنهم سيدي ابراهيم بن عصفير رضى الله تعالى عنه آمين) *

كان خطه الذي يمشي فيه من باب الشعربة الى قطرة الموسيقى الى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله وقائع مشهورة وكان أمه من البحر الصغير وطهرت له الكرامات وهو صغير منها انه كان ينام في الغيط ويأتي البلد وهو راكب الذئب أو الضبع ومنها انه كان يمشي على الماء لا يحتاج الى مركب وكان يوله كالبقر الحليب أبيض وكان يغلب عليه الحال فيخاضه ذباب وجهه وكان يشوش من قول المؤذن الله أكبر فيرجعه ويقول عليك يا كلب فحق بك يا مسلمين حتى تكبروا علينا وما مضت عليه قط كشفاً لحرم فيه ولبسلة أحرقت منارة المدرسة التي هي مسكننا بين السورين أخذ من انسان نصفين وأعطاهما للسقاء وقال كب هذه الراوية على هذا الحريق فصبه على الأرض تجاه المدرسة فقال الناس للسقاء اللهم ان هذا مجذوب ما عليه حرج تصب الماء على الأرض خسارة فطلع الوفاة تلك الليلة فأوقد المنارة وورق الجنب في حاطها وكانت خشباً ونزل ونسبه فاحترقت تلك الليلة ووقعت الثلاثة ادوار كان انساها نزعها وجلها ووضعها عمدة في الشارع لم تصب أحد من الجيران وكان رضى الله عنه يقول جاكم ابن عثمان جاكم ابن عثمان فكان غز الغوري يسخرون به وكان رضى الله عنه كثير الشطج وكان أكثر نومه في الكنيسة ويقول النصراري لا يسرقون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان رضى الله عنه يقول أما ما عندي من يصوم حقيقة الا من لا يأكل اللحم الا في أيام الصوم كالتصاري وأما المسلمون الذين يأكلون اللحم الا في أيام الجاج أيام الصوم فصومهم عندي باطل وكان رضى الله عنه يقول لخادمه أوصيك ان لا تفعل الخير في هذا الزمان فينقلب عليك بالشر وحرب أنت ولما سافر الأمير جاجم الى الروم شاوره فقال تروح وتجي سالمًا فقارقه وراح الشيخ محبسن فقال له ان رحمت شفقك وان تعدت قطعوا رقبتك فرجع الى الشيخ ابن عصفير فقال تروح وتجي سالمًا وكان الامر كذلك فراح تلك السفرة وجاء سالمًا ثم ضربوا عنقه بعد ذلك فصدم الشيخ ولما سافر ابن موسى المختب ببلاد العصاة أرسل الى عباله بقمم ماء ورد وقال صبوه على كفته وهو على المغتسل فجاء الخبر بانهم قتلوه وأنوابه في مهلية فصبوه عليه كما قال الشيخ وكان شخص يؤذيه في الحلة فدعا عليه بلاء لا يخرج من بدنه الى ان يموت فتورمت رجلاه وانتفخا وخرج منهما الصديد وترك الصلاة حتى الجمعة والجماعة ومسا لا يستنجي قط فاذا غسلا توبه بمجدوا فيه العذرة كتبوا الاطفال وقال له شخص مره ادع الى ياسيدي فقال الله يليك بالعمى في حارة اليمود فعمى كما قال في حارهم وقال له شخص ومعه بنية حاملها ادع لبنتي هذه فقال الله يعلمك حسانات بديومين وكان يفرش تحته في مخزنه السنين ليل او نهارا وقبل ذلك كان يفرش زبل الخيل وكان اذا هربت عليه جنازة وأهلها يكون يمشي امامها معهم ويقول زلاية هريرة زلاية هريرة وأحواله غريبة وكان يحمنى وكنت في بركته وتحت نظره الى ان مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن براوية بخط بيت السورين تجاه زاوية الشيخ أبي الجاثلي رضى الله عنه

• (ومهم سدي السج باب الطور ل التسل رضى الله تعالى عنه) •

كان من أولاد سدي حبل السدي أحد أصحاب سدي أنى العباس المرسى رضى الله عنه ورأته وهو فى أوائل الحلب والحرور معلمه على رأسه وكان أهله بعدد من أهله من الحلب ولم أرل أوده وودى الى ابن عات وأول مالهيه وأما ساب أحد وقال لى أخلايا من السوى انس حال أوله وكسلا أعرف ط السوى بعد عشرين من حصول الاحماع بالسوى فأخبره بقول السج باب الدرس قتال سدي أنت وادى وانسا الله تعالى بحصول له على يد ساحر وكان رضى الله عنه بأبى وأنانى مدرسه أم حويدسا كى قدول اهل لى بمصارى صاب فاهل له ذلك وما كل النص أولام الحبر مايا وحده وكان رضى الله عنه اذ ارادى تكلم بكلام حاو محشوا • ومكس مولسا من اصحاب الموبه مصر سى سى سمى عمول وكان يحب دخول الحمام لم يرل مدخلها حتى مات فيها وكان سادى حادمه وهو فى الصلاة فان لم يحبه سى الله وصكوى سى به وقال كم أقول لك لا بعد صلى هذه الصلاة المومنه فلا يستطيع أحد أن يخلصه منه وكان يهرب الانسان على وجهه • ولنه مره انسان طالع جامع العمري وهو حبس طلمه على وجهه وقال ارجع اقتتل وجاهه شخص فعل فأحبه فى عهد نطق منه الدعاء فأخذ حشيه ومصر بهما نحو ما به صر به وقال يأكل بفعل فى العدا القاحه فاصبح ذلك الشخص مات رضى الله عنه وذى راويه عصر القيسى سى سى وأربعين وسبع مائه رضى الله عنه

٩٣٠

• (ومهم سدي عند الرحمن المحدث رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه من الاولاء الا كرو كان سدي على الخواص رضى الله عنه بقول ما رأيت وما احدا من ارباب الاحوال دخل مصر الا وبعض حاله الا السج عند الرحمن المحدث وكان مقطوع الذكر قطعه منه أو اهل حده وكان حاسا على الرمل صفا وسبا واداساع أو عطس يقول اطعموه اسعوه وكان ثلثه أسهر يشكلم ولان أسهر نسك وكان يكلم بالسرى وأخبرنى سدي على الخواص رضى الله عنه قال ما ملب بسى اذا دخل عند السج عند الرحمن رضى الله عنه الا كلفط بحاء السج وكان رسل لى السلام ويحضر حادمه لوفاعى بالليل واحده واحده فحبرنى بها فأنجب من فو اطلاقه وحصل لى مرة واراد طمس على فيه باره رعب سائى ومروى علمه فى رفاى سويته اللى قيل العسا فصار يقول لحادمه اذهب هذه البرده والحنى ما عند الوهاب عظمها بما أحبرنى الحادام الا بعد أنام وقال قال لساى التوب الملائى كذا وكذا سلب هذا المحدث واستعد ما كويل تغزى رضى الله عنه وصيكان بمعدا نحو يعب وعشرين سى سى أفعده القراء وكان يحبرنى سائر اقطار الارض وعن أفواتهم وأحوالهم رضى الله عنه مات رضى الله عنه سى سى أربيع واربعين وسبع مائه ودهن بالعرب من جامع الملك الظاهر بالحسنية وقبره ظاهر بالحسنية يراى راويه رضى الله عنه

• (ومهم سدي محمد الزميل العريان رضى الله تعالى عنه) •

كان من ارباب الكسب اتانم رأيه مزمه من بعد نحو ما به قصه وهال لى رضى الله عنه

يا حذا اذ اضر به فلما وصلنا اليه قال لرفيقي اضر بي على ايش وكن ان يدخل بنا في كانون
الطبايح واخبرني سيدي الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رضي الله عنه قال اصل
ما حصل لي من العلم والفتوى ببركة دعاء الشيخ محمد الرويجل * مات رضي الله عنه سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة مقتولا قتله عسكر ابن عثمان حين دخل مصر واخبرني عن قطع
رقبته يوم موته وصار يقول ايش عمل الرويجل يقطعوارقبته ووقف على شهاب السيدي
محمد بن عثمان وصار يقول يا سيدي ايش عمل الرويجل يقطعوارقبته رضي الله عنه
*(وممنهم سيدي حبيب المجذوب رضي الله تعالى عنه) *

كان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول حبيب حية نقتله خلقه الله تعالى اذى صرنا
وكان اذ ارآه يقول اللهم كفنا السوء وكان مبتلي بالانكار عليه عزح معه الصغار وغيرهم
ويعظمهم وليس له كرامة الا في اذى الناس فلا تخشع عنه شيئا وكان كلما نظر الي اذ امرت
عليه يحصل عندي قبض عظيم ولم ازل ذلك الهارجية في تكدير فلما مات قال سيدي
علي الخواص رضي الله عنه الحمد لله على ذلك ودفن رحمه الله تعالى بالكوم بالقرب من بركة
القرع خارج باب الشعيرة رضي الله عنه

*(وممنهم سيدي فرج المجذوب رضي الله تعالى عنه) *

كان له الكرامات الطاهرة ووقع لي معه كرامات وكان يطلب الفلوس من الناس فاذا
اجتمعت اعطاها للمعاصي والارامل وكثيرا ما يدفنها في جوارحناط وينذهب ويخلياها
فيأخذها الناس واخبرني سيدي جمال الدين شيخ الاسلام ركيابا البصاري رضي الله عنه
قال خرجت الى الحمام فرأني الشيخ فرج رضي الله عنه فقال هات نصفاء عطيتك فقال
هات آخراء عطيتك فلم ير ل كذا الى تسعة وثلاثين نصفاء فقال هات آخر فقلت بقي نصف
للحمام فقال كتبك وصولا على شمالي اليهودي وفارقه فلما رجعت من الحمام جاني
يهودي يتسعة وثلاثين دينار فقال ان والدك اقرضني اربعين دينار او ما بيني وبينه الا بالله
واكن ما قدرت الا على تسعة وثلاثين فاقبضها لي ووقائعهم كثيرة وانقطع آخر عمره
في الملوستان حتى مات ودفن عند الشيخ بهاء الدين المجذوب يساب الشعيرة رضي الله عنه
*(وممنهم سيدي ابراهيم المجذوب رضي الله تعالى عنه) *

كان رضي الله عنه كل فلوس حصلها يعطيها للمطبلين ويقول طبوا لي زمر والي ولم يرزل
يقول يا ابراهيم روح للنوبة قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه انه كان من اصحاب
النوبة وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه اذا حصل له ضرورة يرسل يعلمه بما تقتضي
وكان كل يقص لبيه بخطه ويخرقه على رقبته فان ضيقه جدا حتى ينشق حصل للناس شدة
عطية وان وسعه حصل للناس القروح بحبته فحوسب سبع سنين وكان كلما رأني يتسبح وكان شهرته
الشيخ ابراهيم النوبة رضي الله عنه

*(وممنهم الشيخ أحمد المجذوب المشهور بحب رماقي رحمه الله) *

كان رضي الله عنه لا يلبس الا الحرير على بدنه وكان قعاه طول ذراع ونصف وكان رضي
الله عنه يقف على الدكان ويصيح يا مالي ومال السلطان عند صاحب هذا الدكان فلا يزال

كذلك الى ان ما حدثنا من هذه قصة حب خذرويد وكتب له كتابا كثيرا
 ما ترمى الله عنه سبعة عشر سن وسبع مائة ودفن في باب القور في رضى الله عنه
 * (ومهم السبع اراهم العرمان رضى الله تعالى عنه ورحمه) *
 كان رضى الله عنه اذا دخل بلادا سلم على أهلها كبارا وصغارا ما يجتمع حتى كان يرى
 بينهم وكان رضى الله عنه يطلع المير ويحيط عرنا فيقول السلطان دما طاب اللوح من
 الفصيرين وجامع طابوا الحمد لله رب العالمين فحصل الناس بسطة عظم وكان رضى الله
 عنه اذا اجتمعوا بكلام حلو حتى يكاد الانسان لا يفارقه طلع ثمارا ارادته في الزاوية
 وسلم على ناسي رأسه أي وأيهم قال للذي يحسنه اس اسم هذا أو كان يحرج الرخ يحسره
 الاكارم يقول هذه صرطه فلا ويختلف على ذلك فيجعل ذلك الكبرية ما ترمى الله
 عنه سبعة عشر وثلاثين وسبع مائة رضى الله عنه

92
 * (ومهم السبع محسن الرضى رضى الله تعالى عنه) *
 كان رضى الله عنه من أصحاب الكعب التام وكان يرتبط عنده عمرا وديكا يحمل والبار
 موجوده عنده في أغلب أوقاته صفا وشاء وكان سدي على الخواص رضى الله عنه اذا
 سلك رول ملا على أهل مصر يقول اذهبوا للسبع محسن فانظروا النار الى عنده هل هي
 موقودة أو مطعنه فان كان مطعنه حصل في مصر رجا وبعثه وكان الناس في غاية الراحة
 ما وقد السبع محسن رضى الله عنه البار فقال السبع الله لا يسره حبر فأصبح الناس في شدة
 عطشه في مسكنهم لئلا دله دو حصل لهم غاية الصق * وكتب عنده مائة من ثياب الانسان وصرح
 معه وكان في رحله أكله من أصحاب الموهبة لم ير تدود الى ان مات فقال له ذلك الانسان
 الذي جعل في هذه الرحل الاكله فادرا في جعله في الا بيض فقال ما يسره حتى ذلك الا الذي
 ربي ما مرأ حاره فحصل ذلك الانسان فطلب له مائة فقال هذا وبيع وأتاسف في نواح
 ديسا ط من سدي حتى سبعة فطلب الذي طلع على هذا عرج به فقال والله ما علم سدة
 الواقعة أحد الا الله تعالى عز وجل وكان رضى الله عنه يحكي ويرسل يحكي بالوقائع التي
 تحصل في في الحب واحدة واحدة وكان رضى الله عنه اذا رأى معرا من الريب في نواحي
 يريد أن يعله العرآن يقول له اذهب الى رايه عند الوهاب فأرسل لي كذا كذا ولدا
 وحصل لهم الخير ووقع معي مائة أدب فأرسل أعلمني به وهو في الرملة وذلك ان الامر
 حاتم كان مطلوبوا الى اصطبل فكتب له كتابا الى أصحاب الموهبة وراسى القسم والروم
 بالوصية وظواهر ووصية في رأسه وصرح فأرسل لي في الحال يقول الناس في عيبك كالفن
 ما بيني أحد في البلد شوارب الا أنت تكاتب أصحاب الموهبة بعد ادب من أصحاب البلد
 فامسح به في نفسي فأرسل يقول لي اذا سألت أحد في من يعلق بالولاء فصر ما يعلق
 أصحاب الموهبة اعطاهم من الادب معهم ثم اعمل بعد ذلك ما يريد لاحرج لاسم
 لا يكون من يعل أدبه معهم ما ترمى الله عنه ودفن في القور من الامام السافعي رضى
 الله عنه في تر به الماوري في سنة سبع وأربعين وسبع مائة رضى الله عنه
 * (ومهم السبع أو الملة الكسائي رضى الله تعالى عنه) *

صكان رضى الله عنه من الاولياء المعتقدين وله المكاشفات العظيمة مع اهل مصر
وكانت الكلاب التي تسير معه من الجن وكانوا يقضون حوائج الناس ويأمر صاحب
الحاجة ان يشترى للكلب منهم اذ اذهب معه لقضاء حاجته رطل لحم وكان أغلب أوفاته
واضعوا وجهه في حلق الخلاء في مضأة جامع الحاكم ويدخل الجامع بالكلاب فانكر عليه
بعض القضاة فقال هؤلاء لا يحكمون باطلا ولا يشهدون زورا فرمى القاضي بالزور وحرسوه
على نور بكرش على رأسه ولم يزل يمشون الى ان مات وكان رجلا قصيرا في يده عصا فيها
حلق وشخصا شيخ وكان يهرج دعائى مرة بأن الله يصبرنى على البلى وحصل لى بركته بعض
ذلك مات رضى الله عنه سنة عشر وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الحاكم في المكان
الذى كان يجلس فيه أوفاته رضى الله عنه

(ومنهم سيدي عمر الجبالي المقر بى رضى الله تعالى عنه) *
دخل مصر في أيام السلطان العورى وكان له القبول التام عند الاكابر وغيرهم وكان رضى
الله عنه يحضر بالوقائع الاتية في مستقبل الزمان للولاة فيقع كما اخبره لا يخطئ وسكن
في جامع آل ملائكة بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه اهل القرافة فرجع الى قبة
المارستان بخط بين القصرين فلم يزل بها الى ان مات وكان وجهه كأنه قد بدل بتور
وهو رجل طويل ليس على رأسه عمامة انما يطرأ عليه عرقية وكان الشيخ محمود بن
عنان رضى الله عنه يحبه محبة شديدة رضى الله عنه مات رضى الله عنه في سنة عشرين
وتسعمائة ودفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار وصلى
عليه الملا من الناس وحصل لى منه دعوات مباركات وجدت أثرها رضى الله عنه .
(ومنهم سيدي سعود الحمدوب رضى الله عنه) *

بسوية العزى بالقرب من مدرسة السلطان حسن كان رضى الله عنه من اهل الكشف
التام وكان له كابد الجار لم يزل واضعا وزه على كتفه وكان يرسل الى السلام
مرات وترددت اليه كثيرا فكتب كما أورد القرافة أطلع له وله وقائع مشهورة في اهل حاربه
مات رضى الله عنه سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن براويته وله قبة خضراء فيها هالة
الباشا سليمان رحمه الله

(ومنهم سيدي سويدان المدفون بالخانكة رضى الله تعالى عنه ووجهه) *
أقام في مدرسة ابن الزين في رصيف بولاق سنين عديدة فلما ملازمة طويلة وكان
مكشوف الرأس له شعر طويل ملبد وصكان له كل سنة جوخة جراء يندق على خوند
أمره أة السلطان ويلبسونها له ويأخذ الثقباء العسقة ووقع له وقائع وكرامات وكان فيه
لم يزل فيه نحو الحسين حبة من الحصا ليلوا ونهارا يقال انها حملات الناس وكان لا يفهم
عنه الا الفقراء الصادقون فان كلامه كله أشارات مات رضى الله عنه سنة تسع عشرة
وتسعمائة رضى الله عنه

(ومنهم سيدي بركات الخطاط رضى الله تعالى عنه) *
كان رضى الله عنه من الملامية وهو شيخ أعزى أفضل الدين وشيخ الشيخ رمضان الصائغ

الذي سمى له الراوية وكان رضى الله عنه بالناس المخططة كعصاه المصارى يقول له
 الناس حساد ماضى وكان يحط المصربان الممسة وكان رضى الله عنه يقول لمن
 يحيط له هاب معد وطره ولا تشيع فاسل من سائى وكان دكاه سنا سدر الاق كل كاب
 وحده مسأ أوطأ أروى مائى به فبصحه داخل الدكان فكان أحد لا سطلع ان مجلس
 عنده وكان سدى السج بور الدس الرضى رضى الله عنه وعوره يرسلون له الخلال يصعون
 له الخضر على حابوه فله بالخاحه فبصها وبعول الاسم لطوى والله امل لا سبر صحت
 وهو لا ياحذون الهدى بهم وأحرى السج عبد الواحد رضى الله عنه أحد جماعة
 سدى أى السعود الخارجى رضى الله عنه قال مدحه للسج جمال الدس الصابع معنى
 الجامع الارهر وجماعه فقالوا امصرا سترو وكان يوم سمعته مسلم على المساهه فقالوا له
 صلى الجمعة فقال ما عاد بذلك فأكر وأعليه فقال صلى اليوم لا حلكم فخرج الى جامع
 الماردانى فوجد فى الظربى مساب الكلاب فطهر مهابم وقع فى سمحه سمعته فصاروه
 وصاروا يؤمخون السج عبد الواحد الذى حابهم الى هذا الرجل وصار السج ركان
 يؤمخ عبد الواحد وبعول اس هولاء الخبارة الدس أيب م لا يعود ذلك بالصاده أدا واهه
 بأولى مساب الكلاب اعلمى سال مطعهم و سر م وكذا سمحه الخبارة اعلمى
 صور اعماهم الصر وأحرى سدى أفضل الدس رحمه الله تعالى قال يعماص يوما
 خارج باب رويده بالعرب من بيت الوالى واداهو شخص بامر معرى راك بعله فسمكه
 السج رضى الله عنه وقال هذا سرق يلقى قد حادوا به بيت الوالى فقال للوالى باسمدى
 امر به مصارع وكساراب وان ماب أنا أرى دشه فلما فرغ الوالى من عماله نظر الى وجهه
 التاجر وقال للوالى أنا علف هذا ما هو الذى أحد حواصنى فصرر الوالى السج بعصا
 فخرج ورقه على بانه وقال والله بارزون ما أمارق هذه العسه حتى أعرلك فمام غطاء العاصه
 نعرف من السلطان فى الحال وكان رضى الله عنه اذا قدموا له سلم الصابى واسمى سلم حمام
 يعلب فى الحال حماما وله فباع مسهورة ماب رضى الله عنه سمكه وحول ابن عثمان مصر
 سمكه مباب وعسر وسعماؤه ودفن بالعرب من حوصن الصارم بالخسبه رضى الله عنه
 (ومهم سدى على السوروى رضى الله تعالى عنه ورجه)

٩٢

أجل أصحاب السج شعبان الصمطرى ذمه وراية كره رضى الله عنه طر مفاظلما
 لطفا والعالب عليه الاسعراى وكان أككرا أو فاه ماسماق مصر وولان والعرايه
 وعبر حاو عليه ثاب حسبه كنس الماصى وكاب له الموصاب العسه فى التوحد سمكه
 نحو عرس سمى وقال لى أنا كيلانى رماى وكان يرى ذلك من باب التحدث بالم ماب رضى
 الله عنه ودفن بالعرايه عبد السج محمد المعرى السادى رضى الله عنه سمكه سيف وبلد
 وسعماؤه رضى الله عنه وأحرى روجه فالب يعماص يوما فى حوف الليل واد استمخ
 مارل من الهوا فأشار اليه السج رضى الله عنه بيده فطعن بالذور عاهه فقال ترو فقال
 ارجع فقال من الساب فقال سم الله م قال هذا الدسوطى رضى الله عنه
 (ومهم سدى أحد الراوى أحو السوروى فى الظربى رضى الله تعالى عنه)

٩٣

كان رضي الله عنه على قدم عظيم وكان ورده في اليوم واليلة عشر من ألف تسليخة
وأربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما سافر الغوري لقتال ابن عثمان جاء
إلى القاهرة وقال حدث لا رداً بن عثمان عن دخول مصر فعرضه الأولياء ولفحته البطن
فأشرف على الموت فمعه إلى بلدته فأتى في الطريق وكانت له كرامات كثيرة واجتمعت به
مرات عديدة ودعا على بدعوات وأرشد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مات
رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة رضي الله عنه

(ومهم سیدی آجد الہول رضي الله تعالى عنه ورجه)

ثالث من قبله في الطريق على الشيخ شعبان وكان سیدی محمد بن عنان رضي الله عنه كرامات
عليه عقب بقر الفاتحة وكان يعظمه كثير وهو الذي أشار على "الزواج في أول أمرى
فقال رزقك زيب بنت الشيخ خليل القصبى وأقبصت عليك المهر ثلاثين ديناراً وأعطيتك
البيت وأخدمتكم أحوطها الثلاثة ففارقته فجاءه والده الصبية وخطبني بنفسه ووجدت
اسمها زيب ولها ثلاث أخوة ووجدت البيت مقفلاً على اسمها كما قال رضي الله عنه وكان
رضي الله عنه يقول لا تدفوني إلا خارج باب القرافة في الشارع ولا تجعلوا قبري شاهداً
ودعوا الهائم والمغال تمنى على واحدروا أن تجعلوا على قبري تابوتاً وأستريح في كل من
مر على يدق تابوتي بمعنى أن أستريح في القبر فقالوا له قد علمنا لك قبراً في جامع بطيخة فقال
إن قدرتم أن تجعلوا لي نافعوا فجزوا أن يحزوا النعش إلى ناحية جامع بطيخة فلما جالسه
لناحية القرافة خف عليهم رضي الله عنه ما رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة رضي الله عنه

(ومهم سیدی الشیخ أمین الدین امام جامع الغمري رضي الله عنه)

كان رضي الله عنه من الراسخين في العلم واثبت اليه الرئاسة في علو السند بالكتب الستة
وغيرها وكان يقرأ السبع وله مصنفات بالخراب لم يسمع السامعون في عصره مثله ولما
دخل السلطان ابن عثمان فريد أيام الغوري مصر طلبوا له اماماً ما يحيط به فاجع رأى
أهل مصر كاملاً على الشيخ أمين الدين رضي الله عنه فصار يؤتم به إلى أن سافر الروم وكان
رضي الله عنه ينزل من بيته يوماً ويصلي ماشاء الله تعالى أن يصلي ثم يصعد الكرسي فيقرأ
في المحف قبل العبر نحو سبعة عشر حراً ثم يقرأ "أفاد أذن للصبح" فقرأه جهراً ثم يقرأ "تسليمة" تأخذ
القلوب من أما كثر نصراني من مباشري الديوان يوماني السحر فرق قلبه فطلع وأسلم
على يد الشيخ رضي الله عنه وهو يقرأ على الكرسي وصار يركب وحسن إسلامه ورأى به
يصلى خلفه إلى أن مات وكان الناس يأثرون إلى الصلاة خلفه من بولاق ومن فواحي الجامع
الأزهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه
وكان سیدی أبو العباس الغمري رضي الله عنه يقول الجامع حنة والشيخ أمين الدين
رضي الله عنه روحها ومصدق ذلك أن الناس كانوا يخرجون من الجامع في مثل خروج
الحج فلا يبق في الجامع إلا هو فكان الجامع لم يخرج منه أحد وكان رضي الله عنه إذا سافر
صار الجامع كله مائتة أحد * ومما وقع لي معه أخى كثر أقابل معه في شرح البخاري في حراء

الصبي قد كرسنا البذل فبذل ما هو التذل فقال هذا الوقت تنظر شرح التذل من
الجران ووقف على كتي فرأى أنه دون الجار ووقى من المعزولة طبة صيرة فقال لها هو
ثم دخل الخياط فبذل له فقال لكم حتى أموت ورأسه بعد موته تستقر فروى لي
حدسنا سعد بالسرمانى وسمه بالعزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آدمى
الدم بعد مالا الفخ اسلمه الله تعالى فوجع الحب ورواه اسلمه الله فى حبه بالعم
ويمكن رضى الله عنه سمعا وحسنه اما ما لم يدخل وقت واحد عليه وهو على غير
رمو ولله مات كان مرصا فحرف الى مصفا الحامع ورفع ساهم فاطلع والناس
مجاذبه فعلى بالناس القرب وبناه محرم ما وبى معه العرم الى أن مات وكان بالناس
الناس الزنى والحب السود يرتفع بالصلب غير المصور وكان رضى الله عنه فقد لا واصل
والناس كثر والعلماء وسماهم في سواهم ويجمع لهم الر كواب وبه يعلمهم
ولا يأخذ نفسه ساهما وكان يعلى دلسرا وما علم الناس بذكر الله وموته مات رضى
الله عنه في صبح وعصر من وسع ما به ومن به تبه خارج باب القصر بالعزى من
سيدى ابراهيم المعزى رضى الله عنهما

• (ومهم سيدى أنوال حسن الله روى رحمه الله تعالى) •

ان سيدى أنى العباس رضى الله عنهما كان رضى الله عنه من الدنيا والصلاح على حات
عظم وكان سيدى محمد بن عسان رضى الله عنه يقول فرعان فاقا أصاهما فى الكرم
والنبا أنوال حسن وعبد الظلم من طلع وكان اسلمه رضى الله عنه انه يخدم فى البيت
مع الخادم ويعمل الاوانى وتوجد تحت المصنوع من الصنوع وبكس البيت وكان رضى
الله عنه لا يخالس أحدا الا وقت الصلاة أو الذكرا أو بلا والقرآن أولا لا يخدمه من المصالح
وكان يستحي أن يركب فى عصر جازا وعمره وكما اذار كسه الى نول أو مصر يقول رضى
فى العلى وبعدها اوصاع الخالة دهنا وارابا ويقول لأستطع أن أركب فوق رؤوس
الناس أبدا وكان رضى الله عنه اذا دعى الى ولية وحضر حضر بغير فرق وسمع الفرق
حسا من الناس وكما اذا سافر مائة الى مائة أو الى المحلة لا يأكل فى المراكب ولا يترك
حسا من الناس ويقول لا يخرج لي نول واحد سطر الى ولوعلى بعد وكان لا سام مع احدا
فى ثرا من ولا يخدمه أحد الا فى ليل ولدى بهما ويقول أحاف أن يخرج منى ربح وأنا تام
حسبه لمخو لم يمسسه الى أن مات ما رأيه بغير على يوم ما واحد اعلم ان طلب من سامعه
صار يزدانى فاكاد أن أدون ان اطل من مسسه الى ويقول أنا أسأى النكبات
رضى الله عنه سمه سمع ويلا من وسع ما به ومن به تبه خارج باب القصر بالعزى من
رضى الله عنهما

• (ومهم سيدى الشيخ عبد الله بن رضى الله تعالى عنه) •

حسبه سمع عمر سمى وكان رضى الله عنه من أرباب الاحوال والكسب اذا اخرج من
مأى كمل الفصح وكان الساطان فاسأى بول ليارنه فى بطنه فاما التعل الى السافره
كان يردد الله وكذا الساطان فاسأى العورى وكان رضى الله عنه اذا سمع كلام سيدى

عمر بن الفارض رضى الله عنه أو غيره يقوم كالجمل الهاشمي لا يستطيع أحد أن يقعه حتى يقعد بنفسه وكان جمالي المقام بلبس العديس وبأكل اللذيذ وليس للدينا عنده قدر فكان يخلع الجوخة والصوف النقيس يعطيه للسائل وحصل له جذب في أول عمره فكث نحو الخمس عشرة بلباس جلد مكشوف الرأس والشدن لا يلتفت لذي يربذه حتى صار الدود ينساق من تحت قلنسوته من محل الريق ولم يرل أثره طاهرا في ناحية فقام رضى الله تعالى عنه وعمر ما ومات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن برايته التي أنشأها بالقرب من الجامع الإبراهيمي المشهورة بالخلاوية رضى الله عنه

(ومنهم سيدي الشيخ يوسف الحريثي رضى الله تعالى عنه)

كان رضى الله عنه على قدم عظيم في اتباع السنة وقيام الليل وتلاوة القرآن وكان يعمل إلى إخفاء العبادات بهذه * وأخبرني رضى الله عنه قال لما تزوجت أم أبي العباس مكثت أقرا في حضنها كل ليلة ختمامة عشر سنين ما طمأنها شغرت بي ليلته واحدة وأخبرني رضى الله عنه لعله توفي فقال قد خرجت من الدنيا وما عرفت أن أوتى دفنات كيف قال سألت عدة من العلماء والحفاظ عن كيفية تحليل اللحية في الوضوء فاجابهم أحد عرف كيف كان صلى الله عليه وسلم يحلل لحية * وكان رضى الله عنه يقول أنا أحب في مصر ثلاثة عبد الرحمن الأجهوري المالكي ويوسف الشبلاوي وعبد الوهاب وكان رضى الله عنه يكره لولده أبي العباس رضى الله عنه تلقينه للناس الذكرو يقول يا ولدي إيش بالك يا بهذه الطريق * وكان على هضم النفس دائما * مات رضى الله عنه سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجوار البشري رضى الله عنه

(ومنهم الشيخ عبد الرزاق الترابي رضى الله تعالى عنه ورحمه)

أحد اصحاب سيدي علي التبتي الضرير رضى الله عنه كان رضى الله عنه على قدم عظيم من العبادة والتقشف واعتقه الناس بعد موت سيدي علي رضى الله عنه ثم انتقل إلى ناحية الجيزة وأقبل الناس عليه وصنف رسائل في الطريق وكان له النظم الرائقة في أحوال القوم وطلع رضى الله عنه لنائب مصر في شعاة فاعطى عليه فاقسم أنه لا ينزل من جامع القلعة إلا أن مات خيرا بك فطاعت فيه جرة فمات يوم الثالث فمات الشيخ * مات رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بساقية مكة بالجيزة وقبره طاهر برايته رضى الله عنه

(ومنهم الشيخ مخلص رضى الله تعالى عنه ورحمه)

أحد اصحاب سيدي الشيخ أبي الخير بن نصر يلاذ الغريبة كان رحمه الله تعالى من الفقراء الصادقين وكان سيدي الشيخ محمد الشناوي رضى الله عنه يعطيه ويقره اجتمعت به مرات عديدة وحصل لي منه صحاح وجدت مكرها * وكان على هدى الفقراء الاول من كثرة الصوم وتلاوة القرآن والاعراض عن الدنيا وأهلها * مات رضى الله عنه سنة أربعين وتسعمائة ودفن بابشية الملق وقبره طاهر برايته رضى الله عنه آمين

(ومنهم الشيخ صدر الدين البكري رضى الله تعالى عنه)

أحد اصحاب سيدي إبراهيم التتولي رضى الله عنه والشيخ أبي العباس الغوري رضى

الله عنه كان رضى الله عنه دامت حسن ولذالكلام لا تكاد سطو بكلمة الا بعد ثنت
 خمسة نحو عيسى وفضل في منه نعمة وحديث ركها * والماخ رضى الله عنه وراى الى
 صلى الله عليه وسلم جمع رد السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما رضى الله عنه
 منه عان عيسى وسعما به رضى الله عنه

٩١٨

• (ومهم سدى السج دمرداس المجدى رضى الله عنه) •

أحد جماعة سدى عمر ورضي عنه له نور العجم رضى الله عنه كان رحمه الله على قدم
 السبق الصالح من الاكل من على يد والتصدق بما يصل وعمل العطا الجاور راوتيه سارج
 مصر والمجسة ما قام هو وروحه في حصن يعرضون منه حسن وسين وقال لي ما اكتب منه
 ولا واحد لاى روعه على اسم العفرا والمساكين واس السبل والسائلين رضى عنه
 لالى فكيف لا أرا سام من اقل الابرام يعوم تومأ وصى يميلوا العرا آن فرعا نرا
 العلم كاملا دل العفرا ولس في مصر عر أحلى من عر عطه وهم وقعه ثلاثة ابلات باب
 رد على مصالح العطا وطلب للدره ولت العفرا الصاطين راوتيه ورض علم كل يوم
 حيا ما توبه ويبدون ذلك في همام سدى السج محي الدين العري رضى الله
 عنه وكان امره كله خدا * ما رضى الله عنه منه يفتوا لرس وسعما به ورض راوتيه
 رضى الله عنه

٩١٩

• (ومهم السج اراهيم آخوه في الطر بن رضى الله تعالى عنه) •

كان له المشاهدان ولى الخدا خوف به أنا وسدى أبو العباس الحر بن رضى الله عنه
 مرارا كبره ورأ ساء على قدم عظيم الا ايه اى اعلى السان لا تكاد يفتح عن المصود
 واعطى الصول التام في دولة اس عمن وأمل عليه العسكر ان لا رائد اوارادوا هه لذل
 جمع نفسه وعمره منه وراوتيه خارج باب روله ورض منها وحمل في الخلاوى المحطة هسه
 دورا بعدد اصحاب اعلى طرقة مساح الختم وكان يعمل على اما لا رائد الكى يقول أيم
 مساح الخمر فكان لا يحميه الا المشاهدان من غير تحال راحه ما رضى الله عنه أرم رضى
 وسعما به رضى الله عنه

٩٢٠

• (ومهم السج مرشد رضى الله تعالى عنه) •

كان رضى الله عنه فادرى الحره وكان بطوى الامام والاباى وأخبرى ايه مكبحو رضى
 سنة ما كل كل يوم ربييه واحد حتى اصن نظم على طهر رضى الله عنه وكان يملك
 السدود وعمرها وسوق تلك الحنف به كبروا وأخبرى بامرهم من مسده الى ذلك ألوف
 وسوى على ا ورض الساطن كتب بخلام اوصل لي منه بدوا جمع عليه آخره طاهه
 السودان العفرا واعبه دور اعماد ارثدا * ما رضى الله عنه منه يفتوا لرس
 وسعما به ورض يساب الورى بالقرب من طلع الحبل وله من العفرا والمساكين رحمه الله تعالى

٩٢١

• (ومهم السج ناصر الدين أبو العمام الزرقاوى رضى الله تعالى عنه) •

أقام بالتصاويه وسمى ماراوتيه وسماها واما بها وكان عدا صاها لاجدى الحره وكان
 منه ورض سدى السج نور الدين السوى رضى الله عنه وذواهاه وكان رضى الله عنه نعم

بنحو ثلاث برصوف واكثر وكان لسانه لهجاء كرا لله تعالى وتلاوة القرآن بحبته نحو
خمس سنين وحصل في منه نهجات ودعالي بدعوات منها قوله اللهم اجعل اخي هذا من الذين
لا يرضون بسواك * مات رحمه الله تعالى بالخاوية سنة تسع عشرة وتسعمائة رضى الله عنه
(وممنهم الشيخ شرف الدين الهبيدي رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه صاحب كشف واجتهاد وقيام وصيام وطى وكان يطوى الاربعين
يوما واكثر واجتنبه السلطان الغورى وحبه في بيت اربعين يوما مقفولا عليه الباب
ثم فتحه فوجده قائما يصلى بحبته نحو ثلاث سنين آخر عمره ثم مات ودفن بالقرب من
الامام الشافعي رضى الله عنه في تربة شرف الدين الصغير رضى الله عنه

(وممنهم سيدي الشيخ أبو القاسم المغربي القاسمي القصري رضى الله تعالى عنه) *
قدم مصر سنة تسع عشرة وتسعمائة حاجا فحبته الى أن سافر ثم رجع من الحج فحبته
الى أن سافر الى المغرب فلما وصل الى فاس أرسل الى كذا وكذا كتابا يشتمل على آداب
وارشادات وكان رضى الله عنه ذا خلق حسن وكرم وحلم لم يزل متبججا من مشر حاربا مصر
في نحو خمسمائة مريد بحبهم وكان دأبه الجهاد طول عمره الى أن مات رحمه الله تعالى
(وممنهم سيدي علي البليبي رضى الله تعالى عنه) *

وبلبيل قبيلة من عرب المغرب كان رضى الله عنه ذا سمع حسن وخلق حسن لم يزل يسافر
الحجاز والقدس واليمن الى أن مات في القدس وكان يقيم اذا جاء مصر في الجامع الازهر
وهو الذي قال لي جميع ما يقدم اليك من الماء كل مأثرة الله تعالى فكل منها بالاعظيم لمن
قدمها وميزان الشريعة يسدك من حيث الورع ولا تتركها منك وكان سيدي محمد بن
عنان رضى الله عنه يحبه جاسديا وكذلك الشيخ نور الدين الشافعي رضى الله عنه وغيرهما
وكان رحمه الله على قدم من الزهد والورع ودخل عليه مرة الشيخ محمد بن عنان رضى
الله عنه فرآه مريضاً قد أشرف على التلف فرقد الشيخ محمد مكانه فقام سيدي علي نشطاً في
الحال فكان لم يكن به مرض ومكث سيدي محمد بن عنان رضى الله عنه مريضاً نحو
أربعين يوماً رحمه الله تعالى

(وممنهم الشيخ ابراهيم أبو الحنف الجذوب رضى الله تعالى عنه) *

كان رضى الله عنه من أوسع الناس خلقاً لا يكاد أحد يقط بغضبه ولو فعل معه ما فعل وكان
أولاً يقيم في مرج من ابراج قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجرا كسة
أرسل يقول للغورى يتحول وأعط مفتاح القلعة لأصحابها فلم يلق اليه باله وقال هذا
بجذوب فتزل الى مصر وزالت دولة الجرا كسة ولم يزل في مصر الى أن مات ودفن في قنطرة
السدة بالقرب من مصر العتيق في الحوش الذي هنالك وكان يقيم عندي الشهر واكثر فكانت
اراه لا يتسام شيئاً من اللبل الى قبل الفجر وكان رضى الله عنه يقول طول ليلة الله الله الله
لا يفتر وكان حافياً مكشوف الرأس ملتحفاً بجلاية نجران ويسده عصا غليظة لم يزل في حضنه
ويقول احتاج الزمان الى هذا ولما حدثت للتوسط في أيام السلطان أحمد بسبب شخص من
أكابر الدولة قيل له انجبا عندي وقف عند رأسي وقال لا تحب ما عليك بأس غدا نقضي

الملاحه آذان الظهر على كان العدر ح الطان أجد هار ماس القتل أذان الظهر ك قال
وكم لم أرل أجمعه يقول هذه الكلمات من حان اطلق احيا طاعلم سر فقط رجه
اهو يعلى عليه

• (وَمِنْهُمْ السَّيِّئُ يَمْشِي فِي بَعْضِهِمْ رِعْيًا لِقَائِهِ يَوْمَ يَأْتِي الْيَوْمَ) •

وكان رضى الله عنه معاصر مطر قنديار وكان رضى الله عنه بسكك ثلاثه ايام
وسكك ثلاثه ايام ووجه عزاب وودع الى دعواتها الله يجعل من رؤوس حروب محمد صلى
الله عليه وسلم حال نعمهم وكان سدي عند القادر السطوطى رضى الله تعالى عنه من
سما محمد بن روعه اذا خال روجه في الارض ما روجه الله تعالى سبه أربع عشر
وسمائه وودع بالسلمه الذي كان بعدد في رضى الله عنه

• (وہم سمدی علی وحسن من محاذب الجمارہ رضی اللہ عنہ) •

كان رضى الله عنه من ايمان المخاض أرباب الاحوال وكان ماى مصر والملة وعبر هنام
الملاذله كرامات وحوارق واجمعها بوماى خط من القصر من فصالى وودى للرسانى
مودة له فعلى وقال الله نصرته على ما بين يده من اللوى وأحرى السبع محمد الطمى
رجه الله تعالى قال كان السبع وحس رضى الله عنه بهم عند ماى الملة فى ماى ساب الخطا
وكان كل من خرج يقول له صحتى اسمع من عند الله دل أن صرح بسمع به وكل بحس
بعضهم اليوم واليوم ولا نكده أن صرح حى محامى فى شاعته وقال ثوماى ساب الخطا
أمر حوا فان الحان راع طمى عليكم شامع من الاواحدة خرح وورع على الساب
من كلهم وكان اذ رأى سبع بلد اوعره بركة من على الجمار وهوول له اسلك رأيه الم
حى أنعل فما كان أى سبع الملة سمى الارض لا يستطع عسى خطوه وان مع حمله
حمل عظيم والساب يزدن عليه وكان له أحوال عريه وهذا احسن رضى الله عنه سمى محمد
عسان رضى الله عنه قتال حولا محساون الناس هذه الافعال ولمس لها جمعه ماى
رجه الله تعالى بالصارة سمى سمى عسرة ويسمى رضى الله عنه

• (ومهم بمدى السر والحدود رضى الله تعالى عنه ورجحه) •

كان رضى الله عنه ما كتبه له المحاسن بالمارس من المصروفى وكان له كشف ومما دلت
لثامن الدرس يكررون عليه وكان رضى الله عنه ما كل من سار من صان واول ايامه روى
أعشى روى وكان كل من أنكر عليه نطه في الحال وأرسل في منزله وصيحا ح اسنان وقال دل
له ما كل هذا الرعب وما روى فيه من من سمعه وجسمه يوم اكله ما كلة الصامد من من
سمعه وجسمه يوم افعال للعاصد لا يخفى ان شاء الله تعالى في اصطاده في منزله اخرى فلم يدره
ذلك وكان رضى الله عنه يظهر مبلغ الحسن فوجدوا به ما حلوه وكان قد اعطاه الله
تعالى الميراث من الاموال السعداء في هذه الدار وكان له اهل من الاعين بعض الامرا
م حصل له الخلد وكان يمدى على الخوام رضى الله عنه يرسل له الخلد الشمال
فصومهم به وبالطعن اصحاب النور يمدى على الخوام رضى الله عنه ما له السر تف
ورودها النعمة وقال لم يحصى أحد من مصر على السر من كان لا يساهلهم اهلهم طعنوه

مرة أخرى فخاصته وذلك ان الشفاعات كثرت على سيدي علي الخواص رضى الله عنه أيام السلطان ابن عثمان وكان اصحاب النوبة يصرونهم افكاوا الميزان الواعى رضونه ويعارضهم قطعوه فنجح في مشعره ولم يزل به الى أن مات بعد ثلاثين يوما رضى الله عنه * (ومنهم سيدي علي الدميري المحدث بربى الله تعالى عنه) *

٩٢

كان رضى الله عنه جالساً بالبلد ونهاراً على دكان سباع الرقاق فجاء حمام المارستان وكان رضى الله عنه لا يتكلم الا نادراً وكان مكشوف الرأس مله وفاني بردة كلما تقطع يده لونه الى باهرى أقام على هذه الحالة نحو عشرين سنة وكان كلما رأى تبسم * مات رضى الله عنه سنة خمس وعشرين وتسعمائة ودفن بالمسجد الذي بقرب باب المصر اليسبكي وقبره ظاهر يزار رضى الله عنه

* (ومنهم شيخنا واستاذي سيدي علي الخواص البرلي رضى الله تعالى عنه ورحمه) * كان رضى الله عنه اقبالا يكتب ولا يقرأ وكان رضى الله عنه يتكلم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرفة كلاماً مفيداً يحير فيه العلماء وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن الخوف فكان اذا قال قولاً لابدان يقع على الصفة التي قال وكانت أرسل له الناس يشاورونه عن أحوالهم فما كان قط يحوجهم الى كلام بل كان يجبر الشخص الواقعة التي أتى لاجلها قبل أن يتكلم فيقول طلق مثلاً وأشار له أو فارق أو اصبر أو سافر أو لا تسافر فيجبر الشخص ويقول من أعلم هذا بامرئ وكان له طب غريب يدأوى به اهل الاستسقاء والجذام والعالج والامراض المزمنة فكل شئ أشار باستعماله يكون الشفاء فيه * وسمعت سيدي محمد بن عثمان رضى الله عنه يقول الشيخ علي البرلي اعطى التصريف في ثلاثة أرباع مصر وقرها وسمعتها يقول مرة أخرى لا يقدر أحد من أرباب الاحوال أن يدخل مصر الا باذن الشيخ علي الخواص رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يعرف اصحاب الثوبة في سائر أقطار الارض ويعرف من تولى منهم ساعة ولا يتسه ومن عزل ساعة عزله ولم أر هذا القدم لاحد غيره من مشايخ مصر الى وقتي هذا وكان له اطلاع عظيم الى قلوب الفقهاء فكان يقول فلان اليوم زاد فتوحه كذا كذا دقيقة وفلان نقص اليوم كذا كذا وفلان فتح عليه بفتح يدوم الى آخر عمره وفلان يدوم فتحه سنة أو شهراً أو جمعة فيكون الامر كما قال * ومز عليه فقير فتح عليه بفتح عظيم ونظر اليه وقال هذا فتوحه يزول عن قريب فزع على ذلك الفقير شخص من أرباب الاحوال فازدراء ونقصه بكلمات فراح ذلك الشخص الى ذلك الفقير ودار له نعله فسلمه ذلك الفتوح فقال له الشيخ يا ولدي قل له الادب لا يكسب معها فتوح ولم يزل مسلوباً الى أن مات وكان رضى الله عنه يعظم أرباب الحرف السابعة في الدنيا كالسقاء والزبال والطبايح والفخيراتى ومقدم الوالى ومقدم امير الحاح والمعداوى والطوائف على رؤسهم بالبضائع ويدعولهم ويكرمهم وكان رضى الله عنه يعظم العلماء وأركان الدولة ويقوم لهم ويقبل أيديهم ويقول هذا أدينا معهم في هذه الدار وسمي علماء الله تعالى الادب معهم اذا وصلنا الى دار الآخرة وكان اذا علم من احد من أرباب الدولة وغيرهم انه قاصد السلام عليه يذهب اليه قبل أن يأتي ويقول كل خطوة يعيشها الناس الى

الله سبحانه من معامه دوحه وصل له فكيف يذهب أم الله فقال أنا أذهب وأما الله
 تعالى لهم أن لا يصعد دوحهم فإن الله تعالى لا يحكمهم وكنان رضى الله عنه
 أولاً طوقاً يبيع المانور والجرور العنوة وكل ما وجد من فح كان ثباته تسعين عند من صار
 بصير الحوض من أن ما كان لا يأكل من طعام الظلمة وأعوامهم ولا يصرى في سبي
 من دراهمهم في مصالح نفسه أو عياله إنما يصعد عند الله الأراذل والسيوح والعميان
 والعاسرين من الكتب ومن ارتكبهم الذنوب معظمتهم من ذلك ما قسم دورهم عما
 مزه ورماسدنداره وصر الحوض ما به حصص من اصحابها ذراهم وقال ماسدى انصها
 واسترح حتى تطلب عسالك فرتها وقال واقته أنا في هذا الحال ولا تطلب نفسي بكتب
 نفسي فكيف تكتب عدى وكان رضى الله عنه دعا لي الخلق على حسب ما في قلوبهم لا على
 حسب ما في وجوههم ومزعله من حصص من العسك والصور يحسن من وجهه فطرا له
 السج فقال اللهم اكف السوء ان الله اذا اراد بعد حرجا جعل نوره في قلبه وطاهر حيد
 كما ساد الناس وادار اديبه سو الاطهر ما في قلبه على وجهه وجعل قلبه مقلبا وكان رضى
 الله عنه يكتسب المساحد ويطلب يربون الاحله ويحمل الكفاية ياره ويحرمها الى الكرم
 احسانا لوجه الله تعالى كل يوم معه وكان يكتسب المصالح كل سنة ما في يوم رول المصطف
 وسن على اصحابه ذلك اليوم بهمة عطية تنص من عه الدراهم وتبطلها كل من رآه من
 المسحوقين ورث عليهم كرا العتقة وهم يحرمونه من مبرق السكر والحسك على اهل
 المصالح وحسبانه من يزل منك مراه ويوصا من المصالح ويصير يكي وسخر عور بعد
 كالفصه في الرشح ثم طلع نصلي ركعتين وبأمر كل واحد من اصحابه أن يزل من يكتسب
 السلم يحفظ من حديد ويحرم الطيب الذي فيه نفسه لا يمكن احدا ان ياعده به وكان يقال
 ان حذمه البيل كانت عليه وأمر طلوع الليل وروله وري اللاد وحام الزرع كل ذلك كان
 توجهه من الى الله تعالى وكان أولاه عصره يعرفه بذلك ولما دخل اس عمن مصر أرسل له
 فدرا يتنازكم معه من اصحاب النبوة فذهب ورجع فقال معه به فقال والله معي رجع
 الى بلاده سالما وكان مسدى محمد بن عيسى رضى الله عنه اذا جاء أهل الخواص السنية
 كمنحصر من السلطان بسببه أو مسكه الوالى رعل أو حرام أو يحذر ذلك رسل صاحب
 الحاجه للسج على رضى الله عنه وتقول من ما معنا من رضى الله عنه في هذا البلد فبني الحاجه
 وطاعة امرأ مره وأما عده سالبا مسدى رلوا فولدى بسببه على فطر الحاجه
 فقال ادعوا اسرعه للسج على الراى رضى الله عنه فذهب الهامه فقال رضى الله عنه
 وانما الله تعالى ملحه المصاحد من السلطان قبل السج وهو طالع فطره الحاجه
 الاسمي وادان الساعه حاشا فاطلى ورأى السج محمد بن عيسى رضى الله عنه له لا
 عظميا مارا على مصر فادخل للسج على فقال الله لا يسره ويحرم ولكن نواى التركه فاعان
 ملاط الموعر محبت مصر فاحد السج عليا الذي كان وسره معار ع وحرمه في كتفه
 واهنه وداره مصر وولاق المصالح السج محمد رضى الله عنه الظاهر ورأى البلاذري مع
 قال روى القزوا ابن سري السج على فراحوا وحدثوه على ذلك الحال فردوا على

الشيخ محمد رضى الله عنه الخبير فقال الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة من يتحمل عنها البليات
 والمحن ثم ختم ساجد الله عز وجل وكان اذا وقع نوء ايام زهر القواكه لا يشام تلك الليلة وهو
 يتضرع ويكي ويسأل الله تعالى فى رفعه وكان رضى الله عنه يلا أواعى الكلاب
 دائما فى حارته وغيرها وكان لا يراه أحد قط يصلى الطهر فى جماعة ولا غيرها بل كان يرد
 باب حانوته وقت الاذان فيعيب ساعة ثم يخرج فصا دفوه فى الجامع الايض برملة لذى صلاة
 الطهر وأخبر الخادم انه دائما يصلى الطهر عدهم وكانت مدة صحتى له عشر سنين فكانها
 كانت ساعة وله كلام نفيس رقنا غالبه فى كتابنا المسمى بالجواهر والدرر كل جواب منه يعجز
 عنه خول العلماء حتى تعجب من كتب عليه من العلماء كسيدى الشيخ شهاب الدين الفتوحى
 الحنبلى رضى الله عنه وسيدى الشيخ شهاب الدين بن الشلبى الحنبلى رضى الله عنه وسيدى
 الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي رضى الله عنه والشيخ شهاب الدين الرملى الشافعى
 رضى الله عنه وغيرهم وقال الشيخ شهاب الدين الفتوحى رضى الله عنه فى سبعة من سنة
 أخذم أعلمها أطن قط انه خطر على بالى لا السؤال ولا الجواب من هذا الكتاب يعنى
 الجواهر والدرر وكان له جبة واحدة وثلاث صغير على زلف يغسل العمامة والجبة
 فى السنة مرة واحدة بالمخ ويقول نوفر الصابون لغيرنا من الفقراء وكان اذا اشتت نفسه
 الدسم أخذ عظم الاذنان من قاعة الطعام وصلتها ثم قطف الدهن وكتب ماء هائم طخ به
 القمح والرز هذا كان كاه ويقول الاذنان لا تصيبها العيون ولا أحد ينظر اليها وكان رضى
 الله عنه يقول لا يسمى عالما عندنا الا من كان علمه غير مستند من نقل أو صدر بأن يكون
 بخبرى المقام وأما غير هذا فافناه حال العلم غيره فقط فله أجر من حمل العلم حتى اذا هجر
 العالم والله لا يضيع أجر المحسنين ثم قال من أراد ان يعرف مرتبة فى العلم يقينا لا شك فيه
 فليرد كل قول حفظه الى قائله وينظر بعد ذلك الى علمه فما وجد معه فهو علمه وأطن
 لا يبقى معه الا شئ يسير لا يسمى به عالما وكان يقول لا يصير الرجل عندنا معدودا من أهل
 الطريق الا ان كان عالما بالثريعة المطهرة بحملها ومبينها نسخها ومنسوخها خاصها
 وعامتها ومن جهل حكما واحدا منها سقط عن درجة الرجال فقلت لانا غالب مسلكن هذا
 الزمان على هذا ساقطون عن درجة الرجال فقال نعم ان هؤلاء يرشدون الناس الى بعض
 أمور دينهم وأما المسلك فهو من لو انفر دى جميع الوجود لكفى الناس كلهم من العلم
 فى سائر ما يطلبونه وكان رضى الله عنه يقول فى معنى قول الامام أحمد بن حنبل رضى الله
 عنه حين رأى رب العزة جل جلاله فى منامه فقال يا رب متى يتقرب اليك المتقربون قال
 يا أحمد بتلاوة كلامى يا رب بفهمهم أم بغير فهمهم قال يا أحمد بفهمهم وبغير فهمهم المراد بفهمهم
 ما يتعلق بعلماء الثريعة وبغير فهمهم ما يتعلق بعلماء الحقيقة فان العلماء ما لهم آله لفهمهم
 كلام الله تعالى الابالكرو والنظر وأما العارفون فطرب بفهمهم الى فهمهم الكشف والتعرف
 الالهى وذلك لا يحتاج الى تفهمهم فتقبل له حاتقول فيمن يقرأ من العوام من غير فهمهم فقال
 قد صح ان له بكل حرف عشر حسنات فحمت قوله وبغير فهمهم مستلثان والله أعلم وكان
 رضى الله عنه يقول اذا حقت العناية الالهية عبدا صار كل ذرة من عمره تقاوم ألف سنة

من عمره واداء الحلف العيايه عن عدم سار كل اعدائه من عمر لانساري دره من عمر
 غيره وكنان رسول وصى في سبه احدى واربعين وبعثه جميع أبواب الاولاد
 برحمتي للعلي وما يبي الا من موصوا الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا كل
 ضروره حصلت لكم به صلى الله عليه وسلم وكان رسول لا تكمل المعرفه في باب الاساع لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى يصير مصلو داله في كل عمل سرور وبعثه في جميع أموره
 من أكل ولبس وجماع ودخول وسرور في فعل ذلك فقد سار له العيايه في سبه في الحجه
 وكان رضى الله عنه رسول لوسيد المعول عن الناس ان الناس حرمه ما يعمل عنهم بل
 كان يطلب الخلفه منهم ولم من أحلافهم وكان رسول في قولهم في المعصيات الا مبرها
 في حق من بأى الامر سأله الديان كان لسماعه وهو هافهم المعصيات الامير
 وكان رسول من أدب الزا را ان لا يسئل المرور عن الله تعالى بدخوله عليه اما المعصيه حال
 المرور واما ان يكون ورفاع قلبه وبعثه على ذلك بعطيه عن الخرفه الى تكلمه من
 سوال الناس وكان رضى الله عنه رسول أدهم ان أدب الزا را ان لا يروا أحدا الا ان كان
 يعرف من سبه الله وعلى كتمان ما رى في المرور من العيوب والامتنان الزمان أولى
 وكنان رضى الله عنه رسول سمى بسيدى ابراهيم التتولى رضى الله عنه رسول رماده
 العلم في الرحل السوكرما الما في أصول سحر الخطل فكما ارداد رما دادم ار
 وكان رضى الله عنه رسول في معنى حديث ان الله تكلم الخرافه أى لان المراد الخرافه الم
 وبعثه يدل على فله وبعثه وبعثه فلو يورع لم يحدسأى عصره نعم به وكان رضى الله
 عنه رسول الراسخ في العلم وادب ولولم يرسخ لدام ربه وما يدرك الا أولو الايات وشتن رضى
 الله عنه عن المراد بالسر الذي ورفى صدراى تكرو رضى الله عنه فقال هو عدم ووقع مع
 الوسطا فكأن مع الله عروحل وكان رضى محمد صلى الله عليه وسلم طر يصا بحرى له الخرافه
 يحكم المرديع سبه اذا اكمل حال المرديع وظهر ذلك السر يوم موبه صلى الله عليه وسلم
 فانه نب وخطب الناس وحصمهم ولم يظهر عليه ما يبرك ما وقع أعم رضى الله عنه وبعثه من
 العيايه وكان رضى الله عنه رسول ليس له سران يدره في العام الا ان كان على تصوره
 بأن ذلك موبه وحده وليس لاحد فيه نصيب فان لم يكن على نصير فليس له ان يدخر لانساب
 ذلك اعماه وسمي في الطسعة فان أطلعه الله تعالى على ان هذا المدسور في يوم آخر من لاصل
 المهم الاعلى بذه هذه الادحار هذا الكسب فان علم انه روى يوم ولكن لم يطلعه الله على ان
 ذلك يكون على مذهب ولا يبي له امساكه فان أطلعه الله تعالى على ان ذلك لا يصل المهم الاعلى
 يديه لكن في زمان معين وهو بالخيار ان سا أمسه الى ذلك الوف وان شاء أرحم به مذهب
 طاه ما هو حارس ولا أمره الحق بأمسكه وادأ وصل الى ذلك الوف المعبى فان الحق تعالى
 رده الى مذهب حتى يوصله الى صاحبه فله وهذا أولى لانه من الزمان يكون عمر موصوف
 بالادحار لانه سراه الحق ما هو حارس الحق وكان رضى الله عنه رسول لا يروا أحدا مذهب
 الا ان كان نصير امحا حأو لا يسكف للمكافأ فان من بدأ من تكافئه أسا في حصه لانه
 عرصه لكافئه المكافأه وكان رسول لا يروا الاحد من الاحوان وعبرهم الاداعلم منهم

عدم الميل الى القيام فان من قام لم يجب القيام كبر نفسه بغير حق وأساء في حقه من حيث
 لا يشعر وكان رضى الله عنه يقول بكفى الفقير في هذه الايام حجة الاسلام ولا ينبغي له الزيادة
 على ذلك الا ان كان خاليا من منة الناس عليه لا يطر في قلبه تكدير من التجار الذين لم يحسنوا
 اليه اذا جاع أو عجز عن المشي وتعود ذلك لان الله تعالى شرط الاستطاعة في الحج فله وفرضه
 وكان رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيدهم هذا الدين بالرجل
 الصابر يدخل فيه العالم والمسلك اذا لم يعمل بعلمه في نفسه ولكن أفتى ودل الناس على
 طريق الله عز وجل وكذلك يدخل فيه العالم والعباد اذا زهدوا في الدنيا طول عمرهم فلما
 قربت وفاتهم ما مالوا الى الدنيا وأحبوها وجمعوا المال من غير حله فيؤنوا على ذلك فيجشروا مع
 التجار الخارجين عن هدى العلماء العاملين وكان رضى الله عنه يقول انما كان
 مشايخ القوم يجيئون تلامذتهم من قبورهم دون مشايخ الفقهاء في الفقه لصدق الفقراء
 في اعتقادهم في اشياخهم دون الفقهاء فلو صدق الفقيه لاجابه الامام الشافعي رضى الله
 عنه وخاطبه مشافهة وكان رضى الله عنه يقول جميع المانع التي أوجدها الله
 تعالى في هذه الدار انما أوجدها بالاصالة لتسبح بحمده وأما ما سئع عباده بها فاعمالهم ويحكم
 التبعة ومن قال بعكس ذلك فهو مكر واستدراج وكان يقول مع قوم التفكر المبسدى
 وهو كلام من لا تحقيق عنده والحق انه ينفع المبسدى لان القلب والنفس والروح أو العمر
 أو غيرهما من المعاني الباطنة بالهوى صفتهم الباطنة فاذا ألفوا التفكير ولدوا وهما والوهم
 يولد خيالا والخيال يولد علما والعلم يولد يقينا ولا يزال العبد المتفكر برفق بهمه وفكره حتى
 يبلغ درجات الكمال فاذا اكل أخذ ما كان يدركه باهكر من طريق كشفه وتعرفه ولا يحتاج
 بعد ذلك الى تفكير ولو انه أراد التفكير لم يجد ما يتفكر فيه مع انه في حال كماله يدرك في الزمن
 الفردي من العلوم والمعارف ما لا يعلم ولا يوصف وكان يقول ليس للفقير الدخول بنفسه في
 مواطن التهم بل من شأن الفقير ان يخاف على نفسه من مواطن التهم أكثر ما يخاف من
 وجود الالم لان مواطن التهم توجب السقم على القلب كما توجب الاغذية العاسدة السقم
 على البدن لاسيما وأطام القلوب قليل ومواطن التهم كثير وان كنت برافا فانهما يحكم عليك
 كما تحكم الشمس بضياها وحرها على الامكنة وهي برية من التور والحر وكان يقول انما
 أخبر الحق تعالى بأنه أقرب جار لنا بشارة بافاضة فضله ورحمته علينا قبل كل أحد من الخلق
 فنحن أقرب الى عفوه ومغفرته وفضله ومسامحته لانه أولى من وفي بحق الجوار وان كنا نحن
 لم نوفي به وكان رضى الله عنه يقول عداوتنا لافعال من أمر الحق بعد اذ عداوة شرعية
 وعداوتنا لذاته عداوة طبيعية والسعادة في الشرعية لافي الطبيعة وكان رضى الله عنه
 يقول كالم يجب الحق تعالى عبده في كل مسألة كذلك العبد لم يطعه في كل ما أمر به من جرم وفاقا
 وكان رضى الله عنه يقول يجب على الفقير ان يترك لشجته امراضه الباطنة وان كانت قبيحة
 ليدله على طريق شفائه منها وان لم يفعل وترك ذلك حيا طبع فرغامات بدائه لان حياة الطمع
 مذمومة لكون الافصاح عن المرض فيه زوال رياستها وذهابها ووقع للشيخ زورهم از
 المدفون بالقراءة بالقرب من مسجدي يوسف العجبي رضى الله عنه انه كان يصعق في حب

الله تعالى سمع الخواصل ما في بطنا من صفة الحقول الله تعالى ذلك الى حسابها من
 العباد الى الصوفية وروى لهم الخربة وقال لا أحب ان اكتب في الطريق ان واردي
 يقول الى حب فله من صارت له الخربة وروى عنها في خدمتها الى ان يقول الوارد
 الى محبة الحق فله من صارت له الخربة وروى عنها في خدمتها الى ان يقول الوارد
 فله من صارت له الخربة وروى عنها في خدمتها الى ان يقول الوارد
 الحق تعالى من امور الدنيا والآخرة من عموال أو سوال عن أدب الله فهو من
 الله تعالى عليك ولا حساب عليك بصفة انما الله تعالى خلاف ما من غير هذا
 الطرح من وكان يقول الحق ما نصب الاطفال والهام من الامر من كفاها ما لم يدم
 معصيا وانما روى الهام لكونه اعظم ونسب في عروقه أو عروقه منى أو لا تقتصر في الاكل
 على الخاسر لثريد من سخدم مع ذلك فصبأ أدبها الاسمي في سده الخربة والروايات
 الاطمان فلان الخواصل من التماس والمصعب ما كفى وسر من سره وسر من كثر ما منى
 من ألوان الطعام والشراب في أدبها الحلاط عظمه معاذ للطناع في سدره في
 ادبها الا انه في طوطى روى أدبها أطعمته في الله الذي هو عاصد ويكون ذلك سماء
 للامر من والاعلال والاوزاع من الخالص والرمات واضطراب السه وروى الله
 وسماحه الصوفية قال من أراد السلامة من ذلك فلا اكل ولا يسكر الا في روف الخاسر
 بعد ما منى من لون واحد بعد ما سكن الم الخوف من سدره وسام ومع من الامر في
 الخربة والكون وكان رضى الله عنه يقول في حديث ادا محمد بن آدم اعزل السطان
 في اعلم الله بكونه لا يملكه ان يبي الاوجه واحد والسان له وجهان
 وجهه الله العاص لا يملكه النوبة من هذا الوجه طرقة عن لان الوحد لا يملكون عاص
 في كل لمح ووجه يودى به عود سده الله عروحل اذ هو عصف عبيد الله عروحل في
 أحجاب قصه الله ما وكان رضى الله عنه يقول في قوله تعالى وادع الى ربك للملاكة الى
 ساعل في الارض حلقه معاولة الحق تعالى لصاده بخصات باحلاف العوام الى سبعها
 السائل فان كان واعا في العالم الماني وهو شبه بالكمال المحسنة وذلك ما من يعلى لهم الحق
 الى تخلصنا من كنهه في الآخر بالصورة المحلقة بما طاق به حديث الحقول وان كان
 السائل واعا في عالم الارواح من حسب مخردها وهو كال كلام الله في يكون قول الله
 للملاكة على هذا التقا في فلوهم لله في المراد وهو جعل آدم حلقه في الارض دومهم
 ويكون قولهم هو عدم وصام وانكارهم الشاش من احصا لهم رويه هوهم ويستطيعهم
 عن مره من هو اكل منهم باطلاعهم على سانه دون كمالهم قال ومن أمعن النظر فيما
 ذكرناه فطمان لهم كلام الله تعالى وعلم مره والله تعالى عن المتكلم في مره ومعنى فام به
 في أخرى كال كلام الله في فامه مركب من الحروف ومعنى مع ما في عالم المال والحق
 وكان رضى الله عنه يقول الحق تعالى ان يطلع أحد من عسده على رويهم من عرواد منهم رجع سبحانه
 او تعالى الخاف من عرواى عرواهم وعديا مره الله تعالى الحق باطهر ولما فصحت دون لسا

فزاهم رأى العين ثم اذارايتاهم فتارة يكونون على صورهم في أنفسهم وتارة يكونون على
 صورة البشر أو غير هاتان لهم التشكل في أى صورة شاؤا كاللائكة وقد أخذ الله تعالى
 بأبصارنا عنهم فلا يراهم الا اذا كشف حجابنا مع حضورهم في مجالنا وحيث كما قال
 وأصواتهم لا تشبه أصواتنا من كل وجه بل هي مختلفة وذلك لان أجسامهم لطيفة فلا
 يقصدون على مخارج الخروف الكشفة لانهم انقلب انطباعا فاصلا به وحصول العلم لنا من
 كلامهم اعماها واطفئهم بمثال حروفنا لا بمحققتها هذا حكم كلامهم ماداموا في صورهم
 الاصلية وأما ادخالنا في غير صورهم فالحكم للآلة التي دخلوها من انسان أو جملة أو غير
 ذلك وكان رضى الله عنه يقول من تحقق بكنم الاسرار سمع كلام الموتى ورأى ما هم فيه
 وتأمل اليها ثم لم تكن من عالم التعبير كيف سمعت عذاب الموتى وكان يقول صدقة السر
 ما جهلت معناه ولم يعلم خاطر كماله هو السر يتوقع باختلاف مقامات العارفين فرما يكون
 سر انسان جهرا بالنسبة لانسان آخر وكان يقول اذا توجهت الى الله تعالى في حصول
 أمر ديني أو أحرى فتوجه اليه وأنت فقير ذليل فان غداك وعزتك مع ما لك الاجابة وان
 كان بالله عز وجل لان الغنى والعز صفتان لا يصح للعبد الدخول بهما على الله تعالى أبدا لان
 حضرة الحق تعالى لها العزة ذاتية فلا تقل عزيزا ولا غنيا وهذا أمر من ذاقه لا يمكنه أن
 يسكره من نفسه وكان رضى الله عنه يقول آفة العقل الحدو آفة الايمان الانكار وآفة
 الاسلام العمل وآفة العمل الملل وآفة العلم النفس وآفة الحال الامن وآفة العارفين
 الطهور وآفة العدل الجور وآفة المحبة الشهوة وآفة التواضع المدلة وآفة الصبر الشكوى
 وآفة التسليم التمريط وآفة الغنى الطمع وآفة العز البطور وآفة الكرم السرف الزائد وآفة
 البطالة الفقر وآفة الكشف التكلم وآفة الاتباع التأويل وآفة الادب التفسير وآفة الصحة
 المنازعة وآفة الفهم الجدال وآفة المريد التسال على المقامات وآفة الاستقناع التسليق وآفة
 الغنى الالتمعات وآفة العقبه الكشف وآفة المسلك الوهم وآفة الدنيا شدة الطلب وآفة
 الآخرة الاعراض وآفة الكرامات الاستدراج وآفة الداعي الى الله تعالى الميل الى
 الرياسة وآفة الظلم الانتشار وآفة العدل الانتقام وآفة التقييد الوسوسة وآفة الاطلاق
 الخروج عن الحدود وآفة الحديث النقص وكان رضى الله عنه يقول اعماسى المجذوب
 مجذوب بالان العبد لم يزل يتعشق حاله ويألفه ولا يجذب عنه الا بما هو أقوى منه واذا أراد
 الله تعالى ان يخلص عبدا ويستخلصه لنفسه يجذبه عما كان واقفا معه من أمر الدنيا
 والآخرة فاذا تعشق بما يجذبه الحق اليه ثانيا يجذبه عنه ثالثا واعما فعل الحق تعالى ذلك
 بعبده لينبه العبد على ان جميع حركاته معلولة وربما زها العبد بالقوة الالهية التي أعطاها
 الحق تعالى له فاذا زها قال له الحق ما جذبك عن ميل منكلى وانما هو لشدة تعشق نفسك
 لاحر اليها الناقصة فلو لا وجود الحلاوة والانتذاذ في نفسك ما جذبك فتنفسك سمعت لاني
 وكان رضى الله عنه يقول اياك والقرار من حال اقامك الله فيه فان الخيرة فيما اختاره الله
 تعالى لك وتأمل السيد عيسى عليه الصلاة والسلام لما فر من بنى اسرائيل حين عظموه
 وأطروه كيف عبد من دون الله فوقع في حال أشد مما فر منه ثم قال وأصل اختيار العبد مع

من كان يعلم ذلك

الحق انما هو خلق العبداء محضون لتعبدوا والحق تعالى ما خلق العبد الا لله تعالى ولا يخلق
 تعالى له عده الا ما تعلق ان يكون له تعالى وكان رضى الله عنه يقول من علامة العلم الاكبر
 ان عده العبد والحق ان لا يتصل الا بالاعمال وما وذلك لانه يرضى بحسره الموت الا كبر
 الذي هو موت المحرمين والمقصود من الموت لانه يطهرها بالعدم وكان رضى الله عنه
 يقول من صدق خلق الله العالم ما خلق على حلاله العرف واما ما خلق على حلاله العبد وكان
 رضى الله عنه يقول العبد لله ما لله وحده لا يكون الا بطلب القبول في كل زمان واذا ما كان
 هيكله المتوردا لا يتصل الى الدار الا حرمه اضره الحق تعالى ببعض آثره كما لا يسعد
 منه من على زمان واحد فان هذه الحلة وردت في الكتاب والسنة ولكن لا يعرفها
 الا اهل الله تعالى خاصة فلب ورايب هذا منه في كلام السجعي الذي رضى الله عنه
 ايضا قال واما ما خلقه غير العبد فلا يكون باقة وانما هي لمردا لا يستعداد والعبد من سعة
 عن الطاعات من الخلوين لا غير وكان رضى الله عنه يقول لا يكمل ايمان عبد حتى يصير
 العبد عده كالسهادة في عدم الرب ويسرى منه الايمان في نفس العالم كله فاسمونه
 الطمع على احدهم واموالهم واحليهم من غير ان يصل ذلك الامانة و كان رضى الله
 عنه يقول اكمل الاعمال ما كان من فعل الله لانه يستند على صورة اعمال الرسل
 عليهم الصلاة والسلام ودوره ما كان من دليل على علم العباد رضى الله عنهم ان ايمان الرسل
 عليهم الصلاة والسلام لا يكون من دليل لم يسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقه
 ايمانه وذلك لان جميع الرسالة تسمى ان لا دليل على اواب الرسل عليهم الصلاة والسلام
 مع الحق في اسرارها العام كمن معهم ادهم ا ورون ككاشفين ما مورو ادهم
 معندون نفس ونفس ملذون لهم وكان رضى الله عنه يقول من تقع رتبة الاعمال على
 ان جميع المراتب بمساحبة الايمان كما حقه الواحد لمراتب الامتداد الكلية
 والخرقية وهو اصلها الذي يربطه مروه اعدادها وكان رضى الله عنه يقول لا يورث
 الملائكة الاعلى والروحانهم اوليا ولا انبياء كصالحى الانس والجن لا هم لو كانوا ابناء
 واولياء ما ساءوا الا انهم وكان رضى الله عنه يقول لا يصح التصريح بصفه الايمان
 لانه من وقرى السد ولا يمكن التصريح به قال واما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يتكلم
 بها صاحبها باليمان فكما هاراجعه الى التصديق والادب والقدس بها ما خلق له العلم
 بالعلوم المستقر في قلب العبد بالنسبة ولذلك لم يسأل احد من العباد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن جميع هذه الالفاظ ولا ما عداها لانها من اسرار الحكماء على الظاهر
 ووكلوا اسرارهم الى الله تعالى هذا بالنظر في عوام والاعتدال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حادته رضى الله تعالى عنه عن جميع ايمانه وكان رضى الله عنه يقول اذا سئل احدكم عن
 سمه فليقل كذا حاد ولا يعل كذا صاحبه فان مقام النبوة عزم وكان رضى الله
 عنه يقول اذا كان فوجيد العبد لا يصح له ان يرأس على احد من المخلوقين لانه يرى الواحد
 الله وكان رضى الله عنه يقول سمعه القول بالكسب في مسئلة خلق الافعال أنه رضى
 الكسب ان اراده الممكن به هو ما هو عده الله قد اراد الله عده هذا التعلق فهو

ذلك كسب الامممكن بمعنى انه كسب الاتقاع به بعد احتياجه اليه ثم قال ومن حقه النظر علم
 انه لا أثر لخلق في فعل شيء من حيث التكوين وانما له الحكم فيه فقط فان غالب
 الناس لا يفرق بين الحكم والاثر وايضا ذلك ان الله تعالى اذا اراد ايجاد حركة او معنى
 من الامور التي لا يصح وجودها الا في مواضعها لاستحالة ان تقوم بنفسها الا بالتمن وجود
 محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فللمحل الذي هو العبد حكم في الايجاد لهذا
 المسموكن وماله أثر فيه ولولا هذا الحكم لكان نسبة الانفعال الى الخلق مباينة للنسبة
 وكان لا يوثق بالحق في شيء وسمعه مرة يقول ليس للممكن قدرة أصلا وانما له التمكس في قبول
 تعالى الاثر الالهى به لان النعت الاخص الذي انفردت به الالهية كونها قادرة فائبات
 القدرة للممكن دعوى بالبرهان قلت وهذا الكلام مع الاشاعة المثبتين لها مع نفي الفعل
 عنها وقلت له مرة ذكر الامام الغزالي رضى الله عنه ان مسئلة الكسب لا يزول اشكالها
 أبدا فقال بل يزول اشكالها من طريق الكشف وذلك ان الله تعالى خالق وحده باجماع
 أهل السنة وانما للعبد قبول اسناد العمل اليه لا غير ثم قال ومن اراد زوال اللبس
 بالكلية فليست في المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مادة أبدا وينأمل هل هناك أحد يستند
 اليه الفعل غير الله تعالى فيزول اشكاله فانه لا يصح وجود كون هنالك يستند اليه الفعل
 فينقطع قول من قال لا يوجد لنا قاطع فعل لله تعالى وحده لا يتم من مشاركة المكون فئاتل
 قلت وذكر نحو ذلك سيدي الشيخ محي الدين رضى الله عنه في الفتوحات وكان
 رضى الله عنه يقول من كمال الرجل ان يحسن الى أعدائه وهم لا يشعرون بخلقها يا خلاق الله
 عز وجل فانه تعالى دائم الاحسان الى من سماهم أعداءه وكان رضى الله عنه يقول من
 صرح فوجده الله عز وجل اتقى عنه الراء والاجباب وسائر الدعاوى المصلحة عن طريق
 الهدى وذلك لانه يشهد جميع الانفعال والصفات ليست له وانما هي لله وحده ولا يعجب
 أحد قط بعمل غيره ولا يتربس به وكان رضى الله عنه يقول لا يعجب كمال الاسلام اعتراض
 ولا يعجب كمال الايمان تأويل ولا يعجب الاحسان سوء أدب ولا يعجب المعرفة همة
 ولا يعجب الاخلاص في العمل لذة ولا يعجب العلم جهل وكان رضى الله عنه يقول من
 ملكته نفسه عذب بشار التدبير ومن ملكها الله تعالى عذب بشار الاختيار ومن عجز عن
 العجز ذوقه الله تعالى حساوة الاعمال وكان رضى الله عنه يقول من أدرك من نفسه
 التبدل والتعبير في كل نفس فهو العالم بقوله تعالى كل يوم هو في شأن وكان يقول الطالب
 لا يتعلق بالعدم وكان رضى الله عنه يقول من علامة فقيد النفس في حق الفقير عدم
 شهوته اشي من أمور الدنيا والآخرة وكان رضى الله عنه يقول خص بالبلاء من عرفه
 الناس أو عرف الناس أسكن الاول مبتلى بالله تعالى والثاني مبتلى بنفسه وكان رضى الله
 عنه يقول الايمان محله الدنيا والولاية محلها الدار الآخرة وكان رضى الله عنه يقول لم
 تثبت السيادة الا له ولا تثبت العبودية الا لك فالسيد لا يملك والعبد لا يملك وكان يقول
 المكاتب قن ما بقى عليه شيء فان وفي خرج من رق سيده ودخل في رق نفسه وان لم يوف
 فخاله موقوف وخاتمه مجهولة وكان رضى الله عنه يقول العبد يجعل اليه رزقه وهو في رق

مسند واحد والمكان في طلب رزقه وهو في رقبته مسند ومعه ودسه ومعه
 حول من طلب دليلا على الوجود انه كان الجبار اعرف منه بالله وكان رضى ابيه عنه
 حول لا يصح من لا تستر ولا سأت الا ان اعطاه الله ما في أحد امرين اما الكسب
 السام الذي لا دعه محرولا ساء واما الالهي في الروح لان العلم من استساز الفهم
 اعماه والكشف عن جميعه النسي الناس لا عمر وكان رضى الله عنه يقول الرزق في طلب
 المروى دائره المروى في طلب رزقه ما روى يكون أحدهما مترك الآخر وكان رضى الله
 عنه يقول من رزقك الله ما طول به وولعه هاله الا انه به ورحبان لا حصور
 عبات وكان يقول لصاح العارفي هذا الزمان يعني بهه واحواه ما طالي ولو مرة
 فان كان ذلك عسافي الادب هو كمال في العلم وكان يقول احلاي الزوبه امتثال الاوارها
 الالهيه واحلاي كل المرمي احسان المناهي واحلاي الساطن بالمدس ذلك واحلاي
 الخيو باب الفكن من ذلك كله من لم يعلم حقيقه نفسه فليعلم حصه عمله فان النوب بدل
 على لانه وكان رضى الله عنه يقول العلوم الالهيه لا تنزل الا في الاربعه العارجه هم
 أسيد لهم

أما هو اما سئل ان اعرف الهوى • وماذا طلي ما عاينكا

وكان رضى الله عنه يقول على قدر استعداد الحسد سمح به الروح وليس الاستعداد
 الا العمل ولا الروح الا المعرفه وكان رضى الله عنه يقول اذا كثرت ما هذا الدار قل امها
 وكثرتوا هاهنا كان رضى الله عنه يقول العمل على الساب ومعاينه عند صاحب
 الدار وصاحب الدار فها من طلب المصاح وصل الى صاحب الدار ومن طلب صاحب الدار
 لم يصل الى المصاح ولا الى صاحب الدار ومعه يقول المراض المصاح الساسان في
 بعض من اسنان المصاح صر وما راد حكمه كذلك الا انه ان طلع لم يصّر ومعه يقول
 ادعاء وقت عرف السمس ما هب الناس الى مساراهم بارواهم وما نسحبون به يدكر
 لا ولي الا نصار ومعه يقول لا تعلم بان الحق تعالى مع كل شيء الا الانسان حاسه وكان
 رضى الله عنه يقول اعاد في الكفر في العالم مع كرون الكفار كاهم كانوا موجودين عند
 أحد المسان الاقل لان طهورهم هناك كان على التدرج كظهورهم هالكن على عرته
 الصقه كواور ما والوجود واحد من كان موجودا عند أحد المسان آمن بجميع ما آمن
 به منه ومن لم يكن موجودا آمن به من وكفر بعض قال وكان أحد العلماء على
 الموجودات حال كونهما محسده روحا به ولو لا الروح حاسه ما حصل لها الطن والامانه يلى
 ها احاب هم حقيقه الا ارواح لا الاحسام لان الموجودات في الاولية عباره عن اسماح
 تغلق بها ارواح ولكن الروح طاهر على السخ لا طهر للسخ معه • ومعه رضى الله عنه
 يقول ما هم في الفرق الاسلامه أسوأ حال من المسكين في الداب بعقلهم الفاصر فان الله
 عز وجل قد روى في حجي عز به عن أن يذركم أو يعلم ما وصاف خلقه عملا كل أو علمار وحا كان
 أو سر أو ذلك لان الله تعالى ما حصل الخواص الطاهره والباطنه طر بها الا الى معرفه
 المحسوسات لا غير العمل والاسك منها فلا يذرك الحق تعالى به لان الحق ليس بغير ومن

ولما معلوم معقول وكان رضى الله عنه يقول الا فلا تدور بدوران القلوب والقلوب تدور
بالارواح والارواح بالاشباح والاشباح بالاعمال والاعمال بالقلوب رجع الآخر
للاول وكان رضى الله عنه يقول اما كم والوقوع في المعاصي ثم تقولون هذا من ابليس فان
ابليس يترأى منكم في مكان يصدق فيه الكذب وذلك حين يحط في النار ويقول في خطبته
فلا تلووني ولو ما أنفسمكم يعني ما أغويتكم حتى ملتم نفوسكم الى الوقوع في المعاصي
وما كان لي عليكم من سلطان يعني قبل أن يقولوا ثم قال ولولا أعيان العصاة طلبت وقوعها
في المعاصي ما أقمت عليهم الحجة فانهم ~~وكان~~ رضى الله عنه يقول العارفون يعرفون
بالابصار ما عرفه الناس بالبصائر يعرفون بالبصائر ما لا يدركه أحد غيرهم ومع ذلك فهم
لا يأسون على نفوسهم من نفوسهم وكان رضى الله عنه يقول ما في القلب يطهر على الوجه
وما في النفس يظهر على اللبوس وما في العقل يطهر في العين وما في السر يظهر في القول وما
في الروح يظهر في الادب وما في الصورة كلها يطهر في الحركة وكان رضى الله عنه يقول اذالم
تقدر على العدل بين النساء فكيف تقدر على العدل بين الرجال مع كمالهم وكان
رضي الله عنه يقول أرباب الاحوال يعرفون بصفرة الوجوه مع سواد البشرة وسعة
العيون وخفض الصوت وقلة الفهم يقال لهم ~~وسمعت~~ يقول مرة أخرى أرباب الاحوال
كالمسكين مسرعين سائرين بالهواء ان سكن سكنوا وان سار ساروا والعارفون كالجبال
وسمعت رضى الله عنه يقول مادامت العلوم في معارفها فهي واسعة مطلقة لا تقبل تغييرا
ولا تبديلا فاذا ظهرت مقيدة بالحروف دخلها ما يدخل الكون من التغيير والتبديل
واختلاف العبارات وكان يقول شهود الكثرة في الوجود تزيد الجاهل جهلا والعالم علما
وكان رضى الله عنه يقول لا تنازع احدا في طبعه فانه مملوك لنفسه وللكون وان ~~كان~~
ولا بد فاعرف ما لك ثم نازعه وكان رضى الله عنه يقول العلم والمعرفة والادراك والفهم
والتمييز من أوصاف العقل والسمع والبصر والحاسة والذوق والشم والشفوة
والغضب من أوصاف النفس والتذكر والهمة والتسليم والانقياد والصبر من أوصاف
الروح والظفرة والايمن والسعادة والنور والهدى واليقين من أوصاف السر
والعقل والنفس والروح والسر المجموع أوصاف المعنى المسمى بالانسان وهي حقيقة
واحدة غير متبيزة وهذه الحقيقة وأوصافها روح هذا القلب المتحرك المتغير والجميع روح
صورة هذا القلب والمجموع من الجميع روح جميع العالم قلت وهذا كلام ما سمعته قط من
عارف ولا رأيت مسطورا في كتاب وهو دليل على علو مقام شيخنا رضى الله عنه في المعرفة
وكان رضى الله عنه يقول العبادات كالخلوى المجبوبة بالسم فكما لا ترضى النفس منها
بالقليل فتسلم كذلك لا تصبر على فعل الكثير منها فتغتم وكان رضى الله عنه يقول أشد العقاب
سلب الروح واكل النعيم سلب النفس والذال العلوم معرفة الحق وأفضل الاعمال الادب
وبداية الاستسلام التسليم وبداية الايمان الرضا وكان يقول الايمان يتلون بحسب الجسد
والجسد بحسب المصنعة والمصنعة بحسب اصلاح الطعمة ومن قال بحسب ذلك فليس عنده
تحقيق وكان رضى الله عنه يقول علامة الراسخ في العلم أن يزداد تمكينا عند الساب لانه مع

الحق بما احب لا يحسنه مما احب من وحدانية في حال عا ومند ما سئلته ان يوضح
 منه عيسى ومحمدا وكان ربي الله عنه يقول من شرط التواضع ان يمسح عنه سهود
 البواصع وكان يقول القطعة نور في القلب اكثر مما نور السلب ولكن اذا اسير توجه
 القلب الى الحق في كل حركة وسكون من غير علة فان الفصح موجود ولا يتوهم مادام العبد
 موجهها فالمدد ايسر ولا بد ان يوصل ما سئل به الى الكمال وكان ربي الله عنه يقول
 يصح على العبد ان يعمل بحسبه الى حرق العرائد وبألف العبد دون المتم فان الله تعالى
 ما اعطى عبده العلم الا ليرجع اليه ما عدا دليله ليكون له ما كصلا فاطر ما يبي اسئل
 وبلا اسئلون الذي هو ادى بالذي هو حيرا هطوا اسيرا فان لكم ما سألتم ثم قال ومصرى
 عليهم الله والممكنه أى لاجل احبائهم مع الله تعالى ثم قال ربي الله عنه الميل الى كل
 شئ دون الله تعالى مذموم الا في حقوق الله تعالى ومأموره فصاله احي فصل الذين
 ربه الله تعالى ما سئل ان كل شئ غير الحق مجهول معدوم الا الحق فانه معروف موجود
 من امره لا تعداه بأب أو ركن الى الجهول والعدم دون المعرفة والوجود أصل لظهور
 الحق فسال ربي الله عنه الجهول والعدم أصل لظهور ما المعرفة والوجود أصل لظهور
 الحق وما حصل ما يبدى عباد من المعرفة والوجود ففصل به وجهه وما حصل ما يبدى من
 الجهول والعدم ففصل به وجهه ولا يعلم ركب احدى ثم الى ربه هم محسرونه وسئل ربي
 الله عنه عن الاكل من الاطعمة المرسلة من بيوت الاصحاب الذين لا يؤمنون فقال ربي
 الله عنه العبد لا يبي أن يكون له احببار مع وجود الحسار فكيف يكون له احسار
 مع عدم المختار ولكن ان يكتب ما تعا صاذا فاكل من در ساحتك وادع ما بين يدي
 ذلك من ما الله تعالى ولا تدبر نفسك الا نحو دأخر ح من ربه الصديق وأسله أن يسئل
 في الدنيا بالذي يروى الا حرة الخلود والمكرم وقاله بعض الاخوان في سورة ياسين اذا
 ما أدرك في المنام اقلنا واحمل لك ما توامرنا فقال ربي الله عنه هي لا احسار لنا
 مع الله في حال الحياة فكيف يكون لنا احسار بعد الموت وكان ربي الله عنه يقول انما لكم
 والخير في مواضع الامتحان فحكم الحق ما شئتم ذلك فساله احي فصل الذين ربه الله
 تعالى الصبر لا يصح الا بعد حصول الاستعداد ومن لا استعداد له فكيف يصبر فقال ربي
 الله عنه لا بعد على الحق فان الطريق اليه اوسع من مظاهره وسوره واسمايه ومصاياه
 والاستعداد طريق واحد وكان ربي الله عنه يقول لا يكمل الصغير حتى يحمل كاه من
 شيعه فان من ربي ايمانه على نفسه ومضى الادب مع انه اذا انعقد ذلك ألقت به ذلك
 فيمن استعداده فاداه ما به صدمه هذب حذاره وحسنه ليس عظمه وكان ربي الله
 عنه يقول اذا الارض الاحوال صاحبها حتى غاب عنه هاض حبه فهو من وكما احب
 الحال وانما وجوده كان في حبه ما حبه حركته روا أن الحاضر من الغائب وأن الموجود
 من المعدوم وقد سئل ان السلي ربي الله تعالى عنه قال والملاح مصلوب سكرت اما
 والملاح من اما واحد مبلغ ذلك الملاح فسال لوسر بك اسكر كما سكرت معدوم
 الاشباح كلام السلي لخصوه عن كلام الملاح وكان ربي الله عنه يقول المبران الى ثورن

هم الرجال واحدة كبر ان الحق تعالى وانما جعت لتفاوت الموزونات وكان رضى الله عنه
 يقول في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية المراد بالدين قالوا ربنا
 الله كمل الانبياء والمراد بقوله ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم والمراد عن تنزل عليهم
 الملائكة عامة النبيين والذين لا يخافون كل الاولياء والذين لا يحزنون عاتة الاولياء
 وبالذين يقال لهم ابشر وبالجنة التي كنتم توعدون المؤمنون الذين عبدوا الله تعالى طلبا
 لنوابه * وسئل رضى الله تعالى عنه عن القطب القوت هل هو مقيم بمكة كما قيل فقال
 رضى الله عنه قلب القطب دائما طواف بالحق الذي وسعه كما يطوف الناس بالبيت فهو رضى
 الله عنه يرى وجه الحق تعالى في كل وجهة كما يستقبل الناس البيت ويرونه من كل وجهة
 اذ مر به رضى الله عنه التلقى عن الحق تعالى جميع ما يفيضه على الخلق وهو بجسده حيث
 شاء الله من الارض * ثم قال رضى الله عنه واعلم ان اكل البلاد البلد الحرام واكل البيوت
 البيت الحرام لقوله تعالى يجزي اليه ثمرات كل شئ واكل الخلق في كل عصر القطب فالبلد
 طاهر جسده والبيت نظير قلبه * وسئل رضى الله عنه عن نزول الناس من الدنيا الى البرزخ
 الفاصل بين عالمي الحس والبرزخ المطلق في حال اتصال الشاهد به ما فقال رضى الله عنه
 والتفت الساق بالساق كالتهافت لا ثم قال ايضا حذ من سعة الى ضيق ثم خط في الارض
 بحسنة كان يحيط بها القفاف صورة في الارض وقال انظر الى هذا الحرف فانه دال
 بالتفافه على نفسه صورة ومعنى كدلالة الخلق على الحق وعكسه فانهم * وسأله اخي افضل
 الدين رحمه الله تعالى عن قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فقال رضى الله عنه كون
 وستر والحس اصدق شاهد فقال سعيدى افضل الهين رحمه الله ثم الجواب وكان رضى الله
 عنه يقول ليس للجحاذيب في جنة الاعمال قدم ولا مكان مخصوص برجعون اليه ولا قدم
 فيها ما كل ولا ملابس ولا نسكاح ولا غير ذلك ما عدا المشاهدة فتنب للعق فانهم يشتركون مع
 أهل الجنة فيها على خصوص وصف في المشاهدة ثم قال رضى الله عنه ان السوق واهل
 اله سنان والحرف اعظم درجة عند الله وأنشع من الجحاذيب لقيامهم في الاسباب وكثرة
 خوفهم من الله تعالى واكل الفقراء والظلمة من أموالهم مع احتقارهم نفوسهم ولهم في كل
 جنة نعيم من الجنان الاربعة التي هي جنة الفردوس وجنة المأوى وجنة النعيم وجنة عدن
 وهي المخصوصة بالمشاهدة والزيادة وكان رضى الله عنه يقول الجحاذيب والاطفال في
 الحالة سواء الا ان الاطفال يتميزون عن الجحاذيب بسريانهم في الجنة كما ورد انهم دعاء ميص
 الجنة أي غواصون فيها وكان رضى الله عنه يقول نشأة أهل الجنة مخالفة لنشأة الدنيا
 لهذه النشأة التي نحن عليها الآن صورة ومعنى كما أشار اليه حديث ان في الجنة ما لا عين
 رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وابطاح ذلك ان حجاب البشرية ما دام موجودا
 في الشخص فلا يعلم أحوال أهل الجنة لان الجنة نشأة موهود واطلاق لا حجاب وتقيد
 ولذلك كان علم أهل الجنة وأحوالهم خاصا بالعارفين * ثم قال رضى الله عنه واعلم يا اخي
 ان الحق تعالى جعل لنا السمع والبصر والشم والذوق واللمس والمذاق في النسكاح والادراك
 حقائق متغيرة خيالك رحلا مع اتحادها في الباطن لان الادراك ليس الا لثقل وهي حقيقة

واحد من هذه النصوص واعلم ان في هذه الحقائق شروح عميقة اعاد على ذلك
واعلم ان هذه النصوص المتعارفة حقا حقا ومجملات مع الاتفاقيات الى الابد
ومجملات مع ما يعبر عنه حكمه على ما يدور عنه سم وكذلك الحكم في الصدق
من غير ما تدبر ما تدبره وسمع كذلك وما كل كذلك وسمع كذلك وسمع
كذلك وسمع كذلك ويدرك كذلك قال رضى الله عنه وهذا الصدق انما هو
أهل الحق لا يسمع وسود في العقل لا يسمع في العقل في سمع ذلك فكيف يعرف
هو أعظم من ذلك قال ولم أر أحدا أتكم على ما ذكره عن سدي عمر بن الخطاب رضى
الله عنه في ما سألها وكان رضى الله عنه يقول في معنى حديث ان الحق سأل الى
اربع عمار وعلى سلمان وبلال اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا اربع لاهم
أرواح الحيا والها هم أمة واحدة لله لان عمار رضى الله عنه من العمار وعليا
رضي الله عنه من العمار وسلمان من السلامة وبلال من الليل الذي هو الرجة قال وهو لا
الاربعة هم الموكرون بالامار الاربعة المذكورة في القرآن يعرفون من انصب حمة كل
أحد وسير من التوحيد واستعداده وكان رضى الله عنه يقول كان الحيرة التي
أكل منها آدم عليه السلام على مطهر الافعال المعاملة لما عليه كل الاية الذي هم لونه
في الذرعة وستل رضى الله عنه من طاعة المسلمين كسدي أجد ان اهد وسدي
مدس وأحرام ما رضى الله تعالى عنهم هل كانوا أقطا فقتل رضى الله عنه لا راجعهم كخطاب
على الملك فلا يدخل عليه أحد من الناس الا اذنهم وعلمهم فهم يعلمون الناس الا ذات
السريفة والخفية وما ظهر علمهم من الكرامات والاحوال اعلموا ما هو منهم
واسلامهم وكبرهم من اسمهم ومجاهدتهم وأما القضاة فكل أن يلج معا بها الا حوطا عن
انصبها قال وفيها السج عبد العاد والحق رضى الله عنه وقال ان لها سنة عشر
عالمات المساواة حرم عالم واحد من هذه العوالم فبصله فالتصريف الذي يظهر على ايدي
هؤلاء المسلمين هل هو لهم أصالة كالمطاب أم لا قال رضى الله عنه ليس هو لهم أصالة واعلم
هو محكم الامانة عليهم في الدوائر التي هي فيهم الى العطب واصاح ذلك ان الله تعالى
اذا أراد ان يرسل رسلا فأتى ما سأل ذلك القبط مسلماء بالبول والحق فيهم يتقرما
بظهره الله تعالى في لوح المحو والاشباب الحصة بالاطلاق والسراج فان طهره المحو
والتعديل بعده وأما في العالم واسطة أهل التسليك الذين هم سبعة ذلك فيهم مدون
ذلك وهم لا يعلمون أن الامر مما هو علمهم وان طهره السور دفعه الى أقرب عدد وسه
سه وهما الامان فيهم ملائمة في دفعه ان لم يسمع الى أقرب نسبه مهما كذلك حتى
سأل الى اصحاب دائره جميعا فان لم يسمع بفرقة الاقارب وغيرهم في العارض الى عموم
المؤمنين في دفعه الله عز وجل محملهم ولولم يحمل هؤلاء ذلك عن العالم لتلاشى في طوره
عبي قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال تعالى خلق
السموات والارض بصير محمد ربه اساره الى العطب الذي هو العمدة المسمى الماسك
للسجواب فيه اساره الى حماه في العالم وسئل رضى الله عنه عن كلامه من العارض

وهو انه ذكر في كتاب له انه شهد جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد وأنه لم يكلمه
منهم الا هو وعليه السلام فانه رجب به وفرح به ما الحكمة في خصوصية كلام هو دله دون
غيره وفرحه بهذا العارف فقال رضى الله عنه اما خصوصية الكلام فلا يمكنني ذكرها رأياً
فرحة فلان البرزخ قيد الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى اطلاق الآخرة وما فيه
من النعيم فهم وان شهدوا ذلك في البرزخ لا يشهدونه الا من خلف حجاب بغير واسطة
جسمهم فان أجسامهم مقيدة تحت الارض وكما النعيم انما هو بواسطة اجتماع الجسم
والروح معاً فكان فرحه عليه السلام بهذا العارف الذي هو من هذه الامة المحمدية
لاستبشاره بانقضاء مدة البرزخ لان هذه الامة آخر من يدخل البرزخ من الامم وقد أخبر هذا
العارف عن نفسه بأنه أحد الخلق الذين يحتم الله تعالى باحدهما ولاية الخصوص وبالأخر
ولاية العموم وفرح هو وعليه السلام بهذا العارف بما يؤيد ختمته فانه لما رأى أحد الخلقين
علم قرب انشقاق القبر الاخرى وخلاصه من قيد البرزخ الى اطلاق الآخرة قلت وهذا
الذي أشار اليه السائل بعض العارفين هو سيدي محي الدين بن العربي رضى الله عنه *
وسئل عن الاحدية وسمياتها مع شدة ظهورها فقال أهاكم التكاثر فافهم * وسأله
أخى أفضل الدين رحمه الله تعالى فقال هل اكتب ما أجد في نفسي من العلوم فقال ان
صعبك ذلك عند انقضاء تنزله فاكذب وان عجزت عن التعبير عنه فلا تكاف له عبارة *
وكان رضى الله عنه يقول لا يحتاج السالك الى الواسطة الا وهو في الترقى فاذا وصل الى
معرفة الله عز وجل فلا يحتاج الى واسطة ثم قال رضى الله عنه وايضاح ذلك ان الداعي الى
الله عز وجل من نبي أو ولي واسطة بين العبد وبين الله تعالى في الدعوى الى الله تعالى لا الى
نفسه فاذا وقع الايمان الذي هو مراد الله تعالى من عباده ارتفعت واسطة الرسول والولي
عن القلب حينئذ وصار الحق حينئذ أقرب الى المدعو من نفسه ومن رسوله وما يقرب للرسول
الاحكام الا فاضة على العبد من جانب التشريع والابتناء ثم قال وانظر الى غير الحق تعالى
على عباده بقوله لسيدينا محمد صلى الله عليه وسلم واذا سألت عبادي عني فاني قريب أجيب
دعوة الداع اذا دعان فاضاف عباده اليه وأخبر انه أقرب اليامن أنفسنا ومن رسولنا
الذي جعله واسطة بيننا وبينه مع أنه تعالى مدحه حتى ~~كان~~ ~~أد~~ أن يلحقه به لما هو عليه من
الكالات ثم انه تعالى قال له ليس لك من الامر شيء فاخرجه من الخلق ونهاه منهم وأثبته معهم
فافهم * وسئل رضى الله عنه هل يصح تعلق الدات بصفات يقال لافان الصفات معدومة
الظهور عند العدم من يتلحق بهما من الخلق ~~كان~~ ان الله ولا شيء معه فظهرت الصفات
الابوجود الخلق فقبل له فهل يصح تعلق الدات بالعلم فقال رضى الله عنه العلم من لازمها
وهو لا يحيط بالابالصفات اذ هو من جانبها وكان رضى الله عنه يقول اذا بلغ العارف مقام
الكمال فليس له الاستناد لغير ما يظهره الله فيه من العلوم فان أقرب اليك من تتقل
عنه وهذا أمر لا يعرف الا بالذوق وكان رضى الله عنه يقول من علامة التسلق على مقام
العارفين أن يحصل له الخشوع والشهود في حال ذكره ثم اذ فرغ يذهب ذلك مع الذكر
وحكم ذلك كالرطب المغمول يتغير بسرعة * وسأله سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى

من القساوة التي يجدها في الله تعالى رضى الله عنه اسكر الله تعالى حب ستر على طالب
 ليكون عند الله صرا لا عند حسودك وحضورك فقال وأما ان ساء الله تعالى حسده فمرقا
 مع ذلك ومع غير فعال صحيح لكن الامتحان آفاه ~~ككبره~~ والمحبوب عند الله من اذخر له
 ما وعد به على اجماله الى الدار الآخرة ورحم من الديار رأس ماله كما لا من غير حسارة
 ثم قال رضى الله عنه انا وكل شيء الله بصل فان السهم ولا دليله والسهم من معي
 ولا معي الا اللص وانظر الى قوله الى لا دم وحوا ولا يرمي هذه السهم مع علمه بها
 حال علمه بالاسم فلما أراد الله تعالى يعود فذره ألف به وبين من كان سباقا كله وليس
 الا لله الى حوا مطهرها عاقل به اللا الامه به وكان رضى الله عنه يقول اذا
 طرب الوجود فرددني فلا معر عنى لان التعمر به يصل وسكا الله احدى افضل ادر
 رحمه الله تعالى مره ما يعطى من كثر اليوم فقال رضى الله عنه لا يعلب الى سى دون الله تعالى
 فان من وقع مع الاسباب أسرك مع الخلق وفي الحق مع العلم فقال له اذنا يعطى كثر
 السهر والخلق في بعض الاوقات فقال له ان كان في مكر في المصالح فبدد وجهه كبر وان كان
 السهر مع العلة فلا يرل يورعه الله على المومنين حتى يجمع وكان رضى الله عنه يقول
 العمر آية سوره دلالة على ظهور الاعداء وسرأها والسهم آية علم لدلالتها على ظهور
 الاعداء وحاطهم اشكرها وكان رضى الله عنه يقول اماكم والطواف بالليل فقال له
 احدى افضل الدرس رحمه الله تعالى ان كبر اس الناس بطوفون للافصال هم معدورون ولكن
 هل يستوى الدرس يعلمون والدرس لا يعلمون فقال لا وكان رضى الله عنه يقول اذا كتب
 موصا وصحب الله تعالى مدح المومنين فلا سادرا الى كويل ومساونا الى قبل ذلك هل آتت
 على ما وصحب الله به المومنين من الصفات الى مدحهم عليها ثم لام ان كتب على ما وصحب
 فهل ثوب على ذلك أم لا فان علم أبلغ عوب على ذلك فسادا مكر الله ولا تأمى مكر الله
 الا اليوم الحاسرون وان علم المذنب عوب على غير ذلك فقد أسب من رحمه الله ولا يثبت
 من روح الله الا اليوم الكافرون ~~فكس~~ بين الحروف والراحه فاه الصراط المستقيم
 ووجهه مژ سول كل وصف يفت محمود فاطمه دم ويحويب وكل وصف يوصف مذموم
 فاطمه مدح ورجاء لمن استصره فكذا حكمه الله في كلامه فانهم وكان رضى الله عنه
 يقول في قوله صلى الله عليه وسلم حصير المرء على دس حيله العن أقر حليل اليك فانظر
 كيف يكون فان من هبها الملاء والحرف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان
 رضى الله عنه يقول لا تأكل طعاما احدا الا ان كتب وليه في الترسه أو من أهل آية تكس
 عليكم حجاج أربا كانوا من موبيكم فان كل لعمه رب في حويل نصيب من عوديك
 بقدرها واسعدك لصاحب تلك اللعمه وكان رضى الله عنه يقول الافعال الحمودة
 اذ ارجع معها الى صاحبها فاص من على الكون لكن أ كبر الصنع مع العاقل والافعال
 المذمومة اذا رجعت رآؤها عاينا ولوا به رجح حاصيا لاهلك العاصى لوقته وسبأه
 فذلك ورعه الله تعالى على المومنين ورجع للعاصى باب التوبه يبقا روجه ثم قال وقد فعل
 الله تعالى اللاء على العاصى حتى يرجع عما فعله أولئذ يذهب به يد السما حسب أراد الله

عز وجل . وسأله أخى أفضل الدين رحمه الله تعالى عن نور البرزخ لم كان كشيء ولم يكن
 شيئاً فأكبر هذه الأنوار فقال إنما كان كشيء لأنه نور أعمال الجوارح في الدنيا
 والجوارح والدنيا كشيء ثان وأيضاً فإن الأنوار تصير في محل الطلعة كشيء لأن البرزخ واحد
 بسيط وليس فيه كثرة مباينة لتمييز بالموارد الشفاف وكان رضى الله عنه يقول من قرب
 من أخلاق رسوله كان له الإطلاق والسراح في البرزخ تعال رسوله صلى الله عليه وسلم
 فيجتمع كل شئ من شأ من أشد قائمه وغيرهم وأما من بعد من أخلاق رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالأفعال الردية فإن شاء الله تعالى أطلقه وإن شاء قيد به ولا يصح له الاجتماع عن بر يد
 وكان رضى الله عنه يقول الأفعال والأحوال المحموده هي المدبرة للعالم ثم إن الامداد تنزل
 على الخلق بحسب رتبهم وكثرة نعمهم في كانت أعماله متقمة حكماً له كان دوران العالم
 في حقه أمر ع ثم تصاعف له الحسنات بحسب كثرة النعم ومن كان تاركاً للأسباب دار
 العذاب يصيب غيره ولم يحصل له شئ من الامداد لأنه لم يعمل ومن لا عمل له لا أجر له ثم قال
 رضى الله عنه لكن لا يحق أن الحق تعالى بالنسبة فينا وبينه في العطاء عنده لئلا ينع أن
 يفصل عنه شئ لنا أو يتصل به شئ منا وما أعلنا من راجع من الما بحسب أعمالنا وهو العقي .
 الجيد ومن هنا كان عتب الخضر على موسى حين أقام الجدار من غير أن حمله به هذا الأمر
 فأراد الخضر عليه السلام أن يفتح لموسى باب الأكتساب ليجمع له من تبقى الكسب
 والوهاب قل هذا قال تعالى بل عبده فأحضر أعلم منك . وسمعه رضى الله عنه يقول الصائفة
 في مصاحبة الكمال بجهولة لأن رتبة الكمال التي أقامه الحق فيها هي الحق لا العبد والعبد
 لا تعرض عنده على سيده شئ فهو ولا يشفع ولا يدفع ولا يتفجع ولا يعطى ولا يمنع إلا بأذن من
 الله تعالى مخصوص وأتى له بذلك والرسالة قد انقطعت فان أمر الكمال بالنزول للسلامة
 تقع وشفع وأعطى ومنع والافهم مع الله تعالى دائماً على قدم الخوف لطره الى عالم المحو
 والاثبات وخاتمة العباد المدعو بجهولة على العارف وإصباح ما ذكرناه ان المصاحبة تقتضى
 الميل الى الصاحب والميل الى الاثبات أو نفي وكلاهما ممنوع في حق العارف الكامل وكان
 رضى الله عنه يقول لا يلزم من تربية العارف لتجديد أن يرثه ذلك التلبد لأن التربية حقيقة لله
 يورثها من يشاء من عباده وكان يقول الألوهية مطلقة قابلة للجمع بين الصدين من غير ضد
 فانما قبلت التسمية بالرحمن كما قبلت التسمية بالمستقيم وليست الألوهية اولى باسم المستقيم مثلاً
 من غيره كما أن أمر متعالى ليس اولى من نبيه في النموذاعا أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له
 كن فيكون وكذلك حكم العكس فهو يقول يا عبدى افعل فإني عبد مأمور بما جؤر ولا تنه
 الفعل لك فان الفعل لى وأت محدث مرتدين العدم والوجود وأما الأعمال المأريد بفعل لى
 وفعل لى لا لى غنى عنك وعن فعلى فيك ولك ولك فان شهدت الفعل لك فادته مشرك وان لم
 تفعل فانت كافر فأحذر لى وافعل كل ما أمرتك به ولا تنسب لنفسك قولاً ولا فعلاً وأنا الخلاق
 العليم . وسئل رضى الله عنه عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالالفاظ المطلقة
 والالفاظ المقيدة أي ما أولى في حقه صلى الله عليه وسلم وهل الإطلاق الذي يعقده المصلى في
 صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم مطلق عند الله أم لا وهل التقييد الذي يترأ منه المصلى

ومن بعد ذلك أم مطلقا قال رضى الله عنه السائل لا يستعمل هذا في معنى من حيث
 تقرر في إطلاقه أو بعيدا عن الإطلاق غاية التمسك كما أن التمسك به الإطلاق مع علما
 بأن الأحوال لا موصوفة بالإطلاق والتحديد عن بعض إلى بعضها مطلقا لا يستعملها
 مع ما فيها الدورية التي جعلها الله تعالى حد لها ثمرة من غيرها ومن لا اطلاع لساعتى حقائق
 الدواب لتعرف ما نسجه من السمات المقتضية لذلك أو لعدمه وكيف لا يمكن لأحد إيجاد
 الهدم وما بالوجود وذلك من بعض الحجاب الإلهي أم كيف يحكم على السمات التي هي
 أعراض بغيرها ما يرى من آخر فكيف يسميها في صورها واحد فإدخال المصلى على
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد عندما كان وعدا ما يكون وعدا ما هو
 كسرى علم الله بعد استتروى هذا القبط العدد والمعدود حسا ومعنى واستغرق أيضا الرمن
 المطبق فاحصا واستغرق جميع التصلبات المصنوعة إلى العدد والعدد وإذا كان المصلى
 لا يوازي ربه هذا العموم والعمول أصغر وحصر ونسبه فكيف يظهر ربه إطلاق
 والأعمال كالأعمال الأعلی مور عاملها كما أشار إليه حديث الولد سر أبيه من علم
 ما ذكرنا ونسبه علم الله لا يظهره عمل ولا صدقه ولا صلاة ولا فرا ولا وصف في الأوصاف
 الأصعب استعداده في ذلك الوقت ومحب ربه في التوحيد إطلاقا وبسببها كان
 ذلك القبط مطلقا أو معدا فلا تتب هذا ما أحق في معنى ربه عليه كما أمر الله تعالى أن
 يصلى عليه ليكون عبدا محصا أمر الله تعالى أسبغ الماء ولكن هذا سأل في جميع
 عباد الله الدنيا والآخرة وحسب كان رضى الله عنه يقول التمسك والتدبر من سمات
 العمل الذي جعله الله تعالى آله بطاع الإنسان محذرا كل شيء والطلب وعاء الكل وإصلاح
 الطبيعة أصل ذلك وعمره قال ألا إذا كان شفا كبرياح ويلور وبابور بطور مائة على
 موره ألا ولونه من اسد دار ويربع ويعد ذلك وإذا كان ألا غير شفا كالطلب
 والحديد والتمار وغيرها لم يظهره موره ولا لون ولا يعرف له حقيقة من أن هذه الآله
 إذا طبع بها الخير أو السرتمك ودام ما لم تغير النساء من أصهار وطها وهذا غير ممكن لأن
 السمان لا تبدل ولأن القدرة بما يتعلق بغير المور مثل كمال يكون بها قال وهذا أمر من
 لم يهد لم يعرفه لم أن الطلب إذا كان مصصا معه ما عليه كذلك لأن الطلب دائما له
 السكك على الحد والروح ومما هما كما أنه كذلك محكوم عليه بإصلاح الطبيعة ومن هذا حال
 من الله عليه وسلم لم في الحد معه إذا صلب صلح الحد كله وإذا دسب من الحد
 كاه الأوهى الطلب ما مثل كرم أي لفظ كل التي يصح العموم والعمول بغيره ما ذكرنا
 ومن كلام سيدى أحمد من الراعى رضى الله عنه إذا صلح الطلب كان ربه الله ومهبط الرضى
 والأوار وإذا دسب كان ربه السيطان والهوى والظلم انتهى فاليق لا يقل إلا ما سلكه
 فاهم وكان الأسرى وعاء المعاني فكذلك للطلب وعاء الحق والسرعة والدور وكان الحرف
 إذا دسب به من موره أو بطبعه فله الحق كذلك الطلب إذا دسب به من موره أو مصصه فله
 ما به وبالله أحق الفصل الذي رضى الله عنه تعالى وأناه من هذه العلوم عبدا محصا فإني
 القلب قبل أن توجد في العنصر هل هي معية للإنسان عن حبه كما هو الأمر في العنصر

فقال رضى الله عنه اذا كان القلب بسع علم الحق كما ورد فكيف لا يسع علم غيره فقال له أخى
أفضل الدين رضى الله تعالى الغيب أوسع من عالم الشهادة فقال هو أوسع عنا وأما الشهادة
فهى أوسع سكا والسك لا يفتقر عن العين كما لا يفتقر لاله الا الله من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له أخى المذكور الحكيم فى الإفاضة على النفس قال الشيخ رضى الله
عنه هو يحكم استعدادها وقر بها من عالمها الاول أو يحكم تقييدها وعدم استعدادها
وبعد هاتين عالمها فقال له أخى المذكور لابد من الفرق فقال الشيخ رضى الله عنه فرق بلا
فرق كعطاب قلبك له سبك رأيت أنت وهما عبي أنتك فافهم * وسئل رضى الله عنه عن
العلوم المتولدة عن الفكر هل هى مستقيمة فى نفسها أم لا فقال رضى الله عنه الحكم فى ذلك
المرتبة فهو علم الوقت يذهب بذهابها والمذهب عدم العلم لا حكم له ولا عليه فقال له أخى
أفضل الدين رضى الله عنه وكان حاضرا هذا اذا كان الفكر بكاره هو أما اذا كان الفكر عن
وقع القلب فى الوقت فذلك الهام فعال بشرطه انتهى ومعنى قوله بشرطه ان يخرج صاحب
الالهام عن مواطن التدبىس والله أعلم * وسئل رضى الله عنه عن بقاء العلوم فى لوح
النفس وعن ادراكها مع كثرة تواردات العلوم القاضية على القلب فقال رضى الله عنه بقاء
العلوم بحفظ وظائف الصورة التى ظهرت عنها الاعمال كانت أو اقوالا أو افاسسا والادراك لها
يكون بالبقاء الذى هو نور القلب المطلق * وسأله أخى أفضل الدين رضى الله تعالى وأما
حاضر عن قولهم العلم قد يكون جبابا والجهل قد يكون علما فقال رضى الله عنه أما كون
العلم جبابا فالان العلم صفة وكونه اليه صفة والصفة مع اختها لا توجب نتيجة حكم الاتى
اذا اجمعت مع الاتى وأما كون الجهل علما فهو كونه جاهلا بحقيقة نفسه مستعبرا
فى حقيقة نفسها فسمى جهلا بذلك علما ومن هنا قال الاشياخ سبحان من جعل عين المعرفة به
عين الجهل به وذلك لعدم الإحاطة ولا يخرج العبد عن الجهل بالله الا ان أحاط به * وسئل
رأى ما حاضره عن التفكر فى القرآن هل هو كالتفكر فى غيره فقال رضى الله عنه الامر راجع
الى قوة الآلة فى التلخيص وصلابة القلوب ولينه * وسئل رضى الله عنه عن قوله تعالى أولم
يعلم لهم حرما آمنا يجيب اليه غرات كل شئ رزقا من لدنا هل هذا الرزق لكل من دخل مكة
أو هو خاص بقوم دون آخرين فقال رضى الله عنه الرزق عام لكل من دخل مكة من المسلمين
بحسب استعدادهم لكن لا يصح تنزل هذه الامداد على قلب الابد تجزؤه عن حسناته
وسببها كما أشار اليه خبر من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيولد
الدخل هاتك ولادة ثانية ومن تأمل عين البصيرة هناك وجد حسناته ذنوبه بالنسبة لذلك
الحل الا كذا فقال له أخى أفضل الدين رضى الله عنه وكان حاضرا التجرد عن السيئات
قد عرفنا ان محله جبل عرفة فأين يكون التجرد عن الحسنات فقال رضى الله عنه هو محله
المراتب ولا طمته الا فى باب الملاة فقال له أخى أفضل الدين المذكور رضى الله عنه ان غالب
النجاس لا يتجزدون مما ذكره فقال رضى الله عنه يتجزدون ولكن لا يشعرون كما يشعر به
العارفون فقال له أخى المذكور فى يكون اللباس فقال رضى الله عنه عند زيارة قبره
صلى الله عليه وسلم وذلك ليظهر الحق تعالى كرمه وآثار نعمته على أمته بحضوره حتى تقتر

يدّلب عليه صلى الله عليه وسلم فقال له أي الله كبري ما يرجع بعض الخياج عرياً بالاً
 كسوة فقال رضى الله عنه هذا لا يبع الا لاهلهما اذ عارى الذين يطون بملصهم الشكالى
 وانهم أو انما يصل على وجه النكاح دون غيرهم فقال الله العلية وصل هذا والمراد
 به ولهم اذ ارجع حائل حول باب دارك للمب الذي حصل له هناك ثم قد يصل الحن على
 عليه ويرسله الى مله الى بلاده بواسطة امكسار قل له أو بواسطة دعا مواليه واسواءه وعمر
 ذلك وسلم رضى الله عنه عن الطب العرب هل له فعل سرق العوايد من على الارض
 وشوها فقال رضى الله عنه قد عجزكم عليه المرتبة فعل ذلك واد احكم المرتبة على
 كامل سبي فلا تورق حكمه رضى الله عنه سوا كان مطاً أو غير وكان رضى الله
 عنه يقول المرافعة الله تعالى تعالى تخشى اصلاح الجسد بواسطة القلب واصلاح
 القلب يكون باصلاح الطعة واصلاح الطعة يكون بالكسب الكون مع التوكل على
 الله عز وجل والتوكل حقيقة هو المرافعة وذلك يكون من الله تعالى ابتداء ومن الصد
 في النهاية اكتساباً فلذلك قال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبداً شكوراً ولم يقل شكراً
 اذ هو بعبودية العلم يكون ساكراً ولا يكون شكوراً الا بعبودية العمل وقرئ كبر بعبودية
 وكان رضى الله عنه يقول في التبريد عن رقيه الاسماء مستحسن يعلم الحيات ولذلك كان العلم
 والتبريد يدعى الاكتساب خاصاً بقا لم الشهاد لانه اعادة العمل وعبودية العمل طه وعبودية
 العلم لا غير فقال له أي أصل الدين رضى الله عنه فاذا كان الامر كذلك فما يري فيهما
 قال فعلمه كما علم بالله كل شيء وأما أنت عر محاجير الى السان والعلوب لا تعدل ذلك
 لا بدعير ألوف وفي الحديث ان من السان لصير او الله يجب من عياده السرية ما يحفظ
 يحفظ الله وسميته مره يقول كما حكمك الداب على نفسه بالوجود المطلق فيجب على
 عر هذا ان يحكم على نفسه بالعدم المطلق قال ومن علم العرويين اللوهمية والروية وبين
 العدد وعمره وبين الرب وقدره ويعلم انما الفرق بين الروح والحد والعرويين سر توحيد
 الا كثر من الرجال وتوحيد عرهم وهو من أوسع العروق وأجلها وسأله آخراً فقال
 الدين رضى الله عنه وأما حاتم فقال رأيت كافيي وأما عمل حنفي حتى فرغت من حنفي
 نصي الا عمل وأنت باسندى حنفي الا على ما سألت نصي عوصاعى الملكى فقال
 السج رضى الله عنه أنت مصرم لا تعمل هذا كلها فيكون كذا لا تقتاتل على حنك
 بالادعة وشيخك باعد ان شاء الله تعالى وما قبل في حديث أعنى على هذا تكبر
 اليهود وأما ذلك عوصاعى الملكى فهو صحيح فان السؤال فيه لاعتباره وادعاءه
 للمفكر لال لا يلزم تردد به والها علما كعب عليه وكان رضى الله عنه يقول لا يخرج
 أحسن من الدنيا حتى يكسبه من حكمة ما وعلمه ويتساوى مع أهل الكسب انما هو
 بعيد وما حير ثم قال رضى الله عنه وأما عن خلا كعب لما عيسى ولا حسن معقول
 ولا عمل ولا عقل ولا وصف الا العمل الملامم لتساوى رتبة الايمان العارى عن الدليل بالمذلول
 وسأله أي أصل الدين رضى الله عنه فقال وقال وأما حاتم فقال له اذكر الله العبد على يقين من
 الايمان من سر الخشاء هل عليه خبر فقال رضى الله عنه الحق في لا ريم كل مقرب لأن

غاية نفسه لا يتعدى نفسه ولا يمكنه العلم بتعيين الحق تعالى فيما يحكم به فاذا ما علم الاحوال
 نفسه في ذلك الوقت فقط دون ما قبله وما بعده وعلم الوقت ضرورة ذهب بذهايه ولا تنقيد
 على الحق تعالى فيما يفعل بل ولو كان تعالى واقسم بنفسه على ذاته انك سعيد فلا تأمنه فانه
 واسع علم كل يوم هو في شأن ولو لا الادب لقلنا كل نفس له شئون ان كنت قلبه فقد علمته وهو
 على كل شيء رقيب * وسأله اخي افضل الدين رحمه الله مرة عن التوحيد فقال الشيخ رضي
 الله عنه هو عدم فقال له اخي المذكور بل هو وجود فقال وجود فقال له فاذا العدم وجود
 والوجود عدم فقال رضي الله عنه نعم فقال له اخي المذكور فاعدم العدم لانه عدم والعلم
 لا كلام فيه ولم يبق الا الوجود كما كان وهو الآن على ما عليه كان فقال رضي الله عنه نعم
 افاته وانما اليه راجعون فهو تعالى الموحد نفسه بنفسه حقيقة وخلق لهم الايمان
 والتصديق لا غير * وسأله ايضا واما حاضر عن الاسم وال رسم هل هما حرفان أو أحرف ومعنى
 فقال رضي الله عنه المعنى لا يقوم الا بالحرف والحرف قائم بنفسه فهو غني عن المعنى كما
 اشار اليه قوله تعالى يا أيها الناس اتمموا القرآن الى الله والله هو المعنى المجيد فاسم الله الاول
 هو المعنى والاسم الثاني هو الحرف لانه قال فيه وهو المعنى المجيد ثم قال رضي الله عنه
 ولا أعلم الا أن أحدا في مضر يعلم هذا العلم غير قائم فانه فالجدة لله على كل حال * وسمعه رضي الله
 عنه يقول اذا صايدكم أحد من أرباب الاخوان من أصحاب النبوة فلا تستعينوا عليه
 الا بالله أو برسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يرجعون عنكم اجل الله تعالى ورسوله
 صلى الله عليه وسلم والرموا الادب معهم ظاهرا وباطنا ولا تعرجوا قط من سور بلذكم الى
 حاجة حتى تستأذوهم بقولكم فاسم يحبون من راعى الادب معهم ورجعوا مدوما من
 خرج غدا ليعن مرعاتهم فيحصل له الحراب في باطنه حتى يكاد ان يهلك لا يندى أحد من
 الاطباء الى دوائه كاجر بشاذك وسمعه رضي الله عنه يقول لاني افضل الدين رحمه الله
 تعالى اياك ان ترقى الى فقره الله تعالى من الدنيا بعد غناه فمعه أكرم من قوت يومه فان
 الله تعالى ما أقهره الاحكام بالغة وبرعا عاقل الحق تعالى بطريق ذلك كما فعلت بنفسك ما أراد
 الله تعالى لذلك العبد فتعلق فانه لا يثبت مع الحق اذا فقه ما يحبه ويرضاه الى ما يحبه تعالى
 ويرضاه الا الكمالون المكملون ثم انه تعالى اذا دعا عنك ولم يعاقل بطريق ما فعل بذلك العبد
 فلا تعلم انه استدرجك ثم لان كان استدرجك مع اليك الكين والغالب انه استدرجك
 لانه تعالى حذرنا وما حذرنا الا من موجود تقع فيه وما يعقلها الا العالمون * وسأله اخي
 افضل الدين رحمه الله تعالى مرة عن المسببات هل لها اسباب مخصوصة لا تقبل غيرها
 أم لا فقال له ما مذهبك أنت فقال مذهبى ان الاسباب كالرأى الملقاة القابلة للظهور
 والظهور والمرآة الواحدة تعطي الصورة من الظهور وتقبل كل ما ظهر ليس من لطيف
 وكثيف والاعيان التي هي المسببات مرآة واحدة غير متقسمة ولا متناهية ولا يمكنه
 في الحقيقة وانما هي انطباع اسماء الخلق فيها وصفاته فالتبوع من التبلي لامن غيره قال
 تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه فقال الشيخ رضي الله عنه وهو مذهبى * وسأله اخي
 افضل الدين رحمه الله تعالى يوما واما حاضر على باب حانوته عن تفسير اذا الشمس كورت

فقال رضى الله عنه السارق في هذا الوقت عاصر عن البيان بالسان المألوف فقال له أرى
 المذكور هل ما يسر فقال رضى الله عنه كتب في ربه إذا التمس ~~مكتوب~~ طلب وما سمع
 السارق ظهرت ولم تظهر ولم يكن الحامل على عظم وانصحب بعد ما وجد ثم بعد ذلك
 وابتدأت ظهور المعتدود والقمر إذا ملاها من برات سماعة انصحب لما انصحب وانصحب
 والجم إذا هوى ثم زوج بالامساك وانصحب بالحق وظهور من أعلى عليا إلى أسفل
 مما يلي ثم رجعت على نحو ما تنزل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
 وبالطال سكن منها ما وسد ما هو مسدودا ثم انصحب وانصحب عما انصحب وما
 انصحب إلا ما سقطت وانصحب حسرت وأعمالها انصربت ولو جربها انصحب كل حسرت
 لما طوله قل كل يعمل على ساقته ثم انعدم البعيد نحو حود الاطلاق وانصربت الخاف
 وانصربت الاسباب وطلب السارق ظهوره المحبوب ليكون معها كما كان يوم نادى الله في طال
 من العظام وإذا النفوس بروحها انصربت وطوبى لقلب وعصمتها انصربت
 وعظامها انصربت وما سمع والتمت السارق بالسان إلى ربك في سدة المساق وإذا
 المروءة سلب أي دم قتل والروح لم يقتل لامرأته وان قتل به قلب وان سلبت منه
 سلب فما يليها هو محسوس الصلوات وتمام الموت عدم العلم والفهم عند الله لا به هو العالم
 بالماتل وما سمعته شراؤه عليه ورجوعه إليه فالتوهم بعدمهم الله ما دىكم وإذا انصربت
 سرب الصلوات في المناوئة للأعمال والأعمال علوم القلب المصاصة على الخوارج فالعمل
 صور ما يجاه روحها ومن لا روح لصورة ولا يسر لصمعه وسرى الله عليكم ورسوله رى
 برسوله يرى عليكم لاه هو المالم والله يرى عليكم لاه العالم لى جمعه ومن يدبر تعالى عن الرؤية
 بالانصار والصلوات المصدة بصيرة بحسب المرء على أدنى حاله وإذا السماء كسبت لا أطق
 التعبد عن ميعاد وإذا الخلق يعرف بالأخلاق انصربت والأعمال المظلمة عدت عما ردت
 الله ان عدمهم ببعض ذنوبهم فاعدهم الامم وما رجعتهم الاله والواحد ليس من العدولان
 الواحد وجوده مستور والعدم معدوم مشهور وإذا الخلق أركب الآيات لا أستطيع
 التطق بمعباه الله لقول رسول كرم لاه متوعدوه على عرس ولا به وهم العيون الاربعه
 سقى ما وايدلان الحكم في ذلك اليوم لله باسمه الله لا باسمه الرب لان حكم الله بمرحمتكم
 الرب يخصم إلى ربهم يرحمون ولا وجود لصفه مع داهى قومه عددى العرس مكسى
 المراد به العرس المطلق لذلك اليوم المطلق يعلى المعنود المطلق على العابد المطلق الذى هو
 المطلق المصداق كالأداة أول خلق بعينه مطلق ثم أمير إلى آخر السورة صباب وهو
 وأسماء للموصوف المعنوب بالامساك اسمى طلب وهذا السان لا يعرف له معنى على مراد
 فانه واعاد كربه بركا والله أعلم به سمعه رضى الله عنه يقول الرجل كالسحر وأسماءه
 كأسماء أوبى به العرس الذى لا يمر إلى البحرة كنسبه العرس الذى يمر على جندوا في
 اسماءه بالاعتدال السحره فيه بها وسمعه رضى الله عنه يقول الرجل ولوا رعب درخته
 في عرسه الطريق لا بعد أن جعل سحره السور تمحا أبدأ ولو أحلى المرء مدنى الدهر
 فان انصحب لا تتدل به سمعه مره يقول الروح كله عالم حيا لا لا سمعه لاه باه أدلو كات

له حقيقة ثابتة ما صح لاهله الاستفال عنه الى الدار الآخرة وهو محل تجلي الصفات الإلهية
 كما ان الجنة محل التحلي للذات الغنية عن العالمين انكم تسترون ربكم الحديث * وسمعت
 رضى الله عنه يقول لا يخفى أن فضل الدين رجليه الله مظاهر العوالم الثلاثة افراد آدم وعيسى
 ومحمد صلى الله عليهم وسلم فآدم عليه السلام خصيص بالاسماء وعيسى عليه السلام
 خصيص بالصفات ومحمد عليه السلام خصيص بالذات فآدم عليه السلام فائق لرتق
 السميات والمقيدات بصورة الاسماء وعيسى عليه السلام فائق لرتق الصفات البرزخيات
 بصورة الصفات ومحمد عليه الصلاة والسلام فائق لرتق الذات وراتق لاسماء
 والصفات اذا انحصر بالماظهر الا دعى الاسماء الكونية ولذلك طهرت بجائته وتوعدت
 حقايقه ورفاقته وانحصر بالمظهر العيسوي المعارف الإلهية والكشوفات البرزخية
 والتنوعات الملكية والنقشات الروحية وانحصر بالمظهر الحمدي سر الجمع والوجود
 والأطلاق في الصفات والحدود لعدم انحصاره بحقيقة أو تلبسه بغيره فان سره جامع ومظهره
 لامع وقد ولى هؤلاء الافراد الثلاثة كل واحد في عالمه المختص به في هيكله الذي هو
 عليه الآن ولم يكن ذلك اغيرهم فان آدم عليه السلام تحقق ببرزخيته أولا قبل نزوله الى
 هذا العالم وعيسى كذلك والى الآن في المحل الذي ولىه آدم عليه السلام مع ما اختص به
 عليه السلام في جنسه وأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد ولى العوالم الثلاثة اذ هو مظهر سر
 الجمع والوجود حيث أسرى به من عالم الاسماء الذى أوله من كثر الارض وآخرة
 السماء الدنيا ثم ولى البرزخ باستفتاحه السماء الدنيا الى انتهاء السابعة ثم ولى ما فوقها
 باستفتاحه عالم العرش الى ما لا يمكن التعبير عن نهايته ولذلك اذخر صلى الله عليه وسلم
 دعواته ومعجزاته الخصصية به لذلك اليوم المطلق الذى لا يسعه غيره ثم أطال الكلام في ذلك
 بما لا تسعه العقول فتركته لدقته وغوصه وبناؤه على الكشف الصحيح التام الخاص بالأكمل
 وفي هذا القدر كفاية على التنبيه على عاوشانه رضى الله عنه وجميع ما ذكرته عنه لا يوجد
 عند أحد من أصحابه غير أخى الكامل الراشع الشيخ أفصل الدين رضى الله عنه فانه كان
 كاتم سره وهذا الامر الذى ذكرته وقع لى مع عدة مشايخ فسميهم بما أحببتهم على فوجه
 الاقتداء ومحو الرسوم بخلاف أمورنا وامرار الا توجد عند أحد من أصحابهم ولو طالت
 مدة صحبتهم حتى أن بعضهم يشكروا ويقولون هذا شيء ما سمعناه من شيخنا قط وهو صحيح فانه
 لم يطلعهم عليه فاعلم الله رب العالمين

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي الجبيري رضى الله تعالى عنه) *

أحد الاولياء المكملين كان رضى الله عنه على قدم السلف الصالح من الخوف والورع
 والتقوى ورئاسة الباب وكان أحد من جمع بين الشريعة والحقيقة في عصره وكنت
 اذ ارأيت تذكرك بأخو الاحوال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز
 الديري رضى الله عنه المذولة عنه * وكان رضى الله عنه مقبلا في قري الريف يدرع من
 للناس العلم ويقتبهم ويعلمهم الاداب والاخلاق وكنت اذ ارأيت لايهون عليك مقارفته
 ولو طال الزمان لما هو عليه من حسن الاخلاق وهضم النفس وتذكر احوال الآخرة حتى

كما يهأرأى عن واحد العالم عن جماعة منهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي بهاي
البرين في الاقطع الولي رضى الله عنه ثم بعد عن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي علي التسي الصري وهو أكبر ما جمعه من عطايا وخصايا ولم يهأرأى سجيحة الى ان مات
وأخبرني بعض القراء الصادقة به مع بعض الناس مول ان سيدي عليا الصري رضى
الله عنه أحد الاربعين ما ذكر ذلك فسامعت ذلك المودين بالخامع الارزق رأى في سامعه
جماعه بعد جماعه يهولون بل هو امام الاربعين وكان رضى الله عنه كبير الكفاة فادا
عنوه في ذلك يقول وهل السار الا لى وكأب قباواة ثأنى الى مصر فسيحبت العلماء من
سلاوة لفضلها وكثر ما مهابى القوم بها للصم حتى رجع الى الحق وكان رضى الله عنه
يقول قد عسا الى زمان صار الخلق فيه في عمره وسوايو ما نسب فيه الاطفال وسار فيه
الاطفال وكان رضى الله عنه اذا مر على الاطفال سلم عليهم وسألهم الدعاء وكان رضى الله
عنه مول أدركا جماعه يكون طول ليلهم ويصرون في حق هذه الطلبة وسولون كل
من ترل هذه البلاد الى سولها ونسب أفعالها ولو حبا عنهم لحببهم البلاد ورضى
الله عنه ما رضى الله عنه في سؤال سنة ثلاث وخمسة وسبع مائة ودين سواحى

سيدي محمد المير رضى الله تعالى عنهما
(ومهم أخی العارف بالله تعالى سيدي الشيخ أو العباس الحريمي رضى الله تعالى عنه) هـ
صحتة ببولابى سنة مبارأية فطأنتصر لثقة ساعة وثأرجه الله تعالى على العادة
والاسفال العالم وقرأ القرآن بالسبع ثم حدم الشيخ محمد بن عان رضى الله عنه وروحه
الله وقره أسد من جمع أجمعاهم أحد بعد الطربون عن سيدي الشيخ على المرمى
رضى الله عنه وأدله ان تصدق هذه الطريقين الله تعالى وأن يخلص كله التوحيد فالاول مع
من الشيخ رضى الله عنه الادن لغيره رضى الله عنه لدره مقامه ومقرته بسروط أهل
الطربون ورعى رضى الله عنه في الطريق واتبع الناس على يده في طريق الله تعالى ووقع له
كرامات كثيرة لا يحصى بحسبى فيها ما أعلم انه كان يحب كتمانها فكتمه ومهابا مكب عنه
قد كرهه وقد طلع في مائة واثم حتى يحصل الى مهابا مريد فسكون ذلك له لصال عدا
تقول ان شأ الله تعالى في ملاء العصر فلب العصر وبطرب فلم أحدلها أرا رضى الله
عنه وأعطى رضى الله عنه العول التام عند الخاص والعالم حتى ان بعضهم سرب ما
عساه يده من رزق السبل وعرة مائة مساحد في دمياط والجله وعبرهما وكان رضى الله
عنه كريم الصر طر بها حسن المعاصرة بطنى العطا كبر التسم راها في الدنيا كبر
الوحدة في اللوطوى الاربعين يوما وكان حلاو المطن لا تكاد يسمع منه الا ما يحب ورعا
حلبت معه بعد صلاة العشاء فيطلع العير والحن في مجلس واحد وكتب أفندة واليه يصر
سمع دريح وكان رضى الله عنه كبر العمل لهموم الخلق حتى صار كانه شئ نال حلاو على عظم
وما جمعه فطبعه من أهل الطريق وكثيرا ما كان يقول اذا سمع سيأس كلام أهل
الطربون استأرأب العرايان مرا الصاوتون وكان فضله الكبير بعدوا سجيحة رضى الله
عنه قد حل الخلق مرارا وما حرح حتى يسمع الهوايب بأمره ذلك فشرح ودعا الناس الى

طريق الله تعالى ولقد رضى الله عنه فحو العشرة آلاف مرية ولم يزل على طريقته الحسنى
لم يتغير حتى مات وكان رضى الله عنه يحط كثيرا على فقراء المطاوعة ويقول انهم قطاع
الطريق على فقراء الارباب وليس في طريقهم ترق لعدم الشيخ الذى بين لهم الاجللاق
ولم يكن حظه عليهم نقصا فيهم انما هو مصلحة المريدن الذين أخذوا عنه الطريق ولم يعلق فيهم
مناره وذلك لان غضب الكامل على الانسان انما هو لمصلحة ذلك الانسان لاحفظ النفس
فانهم وسبق سيدى أبى العباس الى ما ذكرناه سيدى محمد العمري وسيدى مدين وغيرهما
فكانوا كلهم يتهون بجماعتهم عن الاجتماع بالمطاوعة لهذه العلة التى تقدمت والله أعلم *
ولما حضرته الوفاة قال لسيدى أحمد بن محي الدين العمري وللمحاضر بن خرجنا من الدنيا
ولم يصح معنا صاحب الطريق قلت وكذلك وقع لسيدى ابراهيم التبولي رضى الله عنه
فقبل له ان من أصحابك فلانا وفلا فاقبال رضى الله عنه هؤلاء من معارفنا انما صاحبك
من شرب من بحرل * توفى رضى الله عنه بغير دمياط في سنة خمس وأربعين وتسعمائة
وقبره بها طاهر يرار رضى الله عنه ولقد قصدته في حاجة وأما فوق سطوح مدرسة أم خويد
بمصر فرأيت من قبره يمشى من دمياط وأنا أنظره الى ان صار بيني وبينه نحو خمسة أذرع
فقال عليك بالصبر ثم اخنق عني رضى الله عنه

* (ومنهم شيعي ووالدى وقد وفى الشيخ نور الدين الشونى رضى الله تعالى عنه) *
وهو أطول أشياخى خدمة خدمته خمساً وثلاثين سنة لم يتغير على يوم واحد وثنى اسم
بلدة بنوا حى طندنا بلد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ربي بها صغيراً ثم انتقل الى مقام
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأنشأ به مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو شاب أمره فاجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة
المغرب ليلة الجمعة الى ان يسلم على المنارة صلاة الجمعة ثم انه خرج بشيع جماعة سافروا الى
مصر في بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر أحد على رجوعها الى البر
فقال نوكلنا على الله فجاء الى مصر فأقام أولاً في تربة السلطان بقوق بالبحرء وأنشأ
في الجامع الأزهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين
وثمانمائة وكان رضى الله عنه يقوم من التربة كل ليلة الجمعة الى الارهر ويرجع فلما عمر
السلطان طومانباى العادل تربة تلة اليها وأعطاه وطيفة المزملة بها مكان يسقى الناس
طول النهار فأقام بها سنين عديدة ثم دخل الى مصر وترجع بها وله من العمر تسعون سنة
وكان لم يزوج قط ثم انتقل الى مدرسة السيوفية التى وقع لسيدى عمر بن القارض مع
شيخه البقال فيها ما وقع فأقام بها الى ان مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
عندنا بالقبعة المجاورة لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره بها طاهر يرار *
وأخبرني رضى الله عنه قال من حين كنت صغيراً أرى اليها ثم في شونى وأنا أحب الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أدفع غداً الى الصغار وأقول لهم كلوه وصلوا أما
وأياكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنقطع غالب النهار في الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ولما دخلت مصر في سنة إحدى عشرة وتسعمائة لقيني الشيخ شهاب

الذين القوا بل المحمود رضى الله عنه فقال في آت اس السوى اس سال اوله وكنت
 لا اعرف قط من هو السوى فاكل الاوصافين فاحرقى شخص ان رجلا سمى السج نور
 الذين السوى من الصالحين في بركة العادلة امض شأروهم فلما دخل عليه رضى الله عنه
 من اجتماعي وقال لي اس قال لك السج شهاب الدين فاحرقه فقال هو صاحب اطلاق وان
 شاء الله تعالى يحصل لك من حيثما تشاء من الخير فكتب احضر معه المجلس فوسع
 سبي فلما كانت شمس سبع عشرة قال في مقصودي تجمع لك جماعة في الخمار الذي ارب فيه
 مصر وتحييهم لله الجمعة بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترب هذا المجلس
 فسرعت فيه في السنة المذكورة فلم تقطع به كنه له واحد الى وقتنا هذا انه حطرت
 له من الناس الى آت انا الجماعة اما اعطى الكوثر بحواله مائة مائة مائة مائة مائة
 بكترة تلك الله سدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرق السج بذلك فعملها عملها
 بالخمار الارهم اى كثر له قوله تعالى واجب عبا واغفر لنا وارحمنا فهو حسن درجة
 فحصل الجماعة سدا عظيم فاحرقه بذلك فصار يعملها عمله ونوارثها عنه جماعة به وراثة
 مرق واقعه اى اسى حلقه في ارض بلورايين وعلماسو وشاهن بقرت من السماء
 وحصل لي اس طهر في تلك الارض كذب ان اسكرمه فيعياض عسى ادرى من السماء
 سئل في نفسه وهم اقربته فها ما ايص من الله وأحلى من العسل فبرأت الى ان صار
 الانسان يصل اليها همه فسر السج رضى الله عنه منها وأعطى الفضة فسر بها م عطف
 السج ومصب حتى عتب عن السج فبرأت الى سئل ذهب وفها سى مرق نحو السرى شمر
 وفها بالاباء ومن مكروب على العلماسها مستند هذه العلى و الله وعلى الوسطى شمس
 هذه العلى من العرش وعلى السلى مسجد هذه العلى من الكرى قألهى الله تعالى فسر
 من الوسطى م رجب الى السج رضى الله عنه فاحرقه عا مرت وبأه من العلى الى مستند
 من العرش فقال يا فلان تصل ان سا الله تعالى بالرحمة على جميع العالم ومرة ذلك سرورا
 عظيم رضى الله عنه م قال لي صدق كلام السج شهاب الدين الله ثم وكان رضى الله عنه
 حسن العشرة جميل الخلق كريم الهم من حسن السمك كبر التسم صالى العلف عسوا كطلى
 الطفل سوا وهذه العلى من صواب الخلة وكان ادرى بالمسلمين هم أو غم لا يقره فراحق
 يربع وكان لا يموت فطره رسول الله صلى الله عليه وسلم واعا مكان حول رأى بعض
 العمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا وكذا مع ان مرسه كات يقتضى كثر
 الرواية صلى الله عليه وسلم ورأسه من سار الى صلى الله عليه وسلم في وابع لاحتمها
 فكتب اذكره ذلك فيقول انهم سى ولا يعرف ذلك ورأيت مزة فالا يقول في شوارع
 مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد السج نور الذين السوى رضى الله عنه م أراد
 الاجتماع به فليذهب الى مدرسه السيوفه فصب اليها وحدث السيد اماه رة رضى
 الله عنه على بابها الاول فطلب عليه ثم وحدث المعداد اس الاسود على بابها السالى فطلب
 عليه ثم وحدث شخص الاخره على بابها السالى فلما وقفت على باب حلقه السج وحدث
 السج ولم احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فبى وجه السج فامعيب النظر

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبيض شفا فاجترى من جهته الى اقدامه فغاب
 جسم الشيخ فظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورحب بي وأوصاني بأمر
 وردت في سنته فأكده على فيها ثم استبقت فلما أخبرني الشيخ رضى الله عنه بذلك قال
 والله ما سررت في عمري كله كسر وري بهذا وصار يكي حتى بل عليه رضى الله عنه * ورثي
 في عرفات في الموقف مرارا لا تحصى حتى حلف شخص من أصحابه بالطلاق انه رآه وسلم عليه
 فيه وهو لم يعرف ويقول أنا ما رحت من مصر موضعا وتفرغت عنه سائر مجالس الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم التي على وجه الارض الآن في الحجاز والشام ومصر والصعيد
 والحلة الكبرى واسكندرية وبلاد الغرب وبلاد الكروور وذلك لم يعد لاحد قبله انما كان
 الناس لهم أو زاد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في أنفسهم وأما
 اجتماع الناس على هذه الهيئة فلم يلقها وقوعه من أحد من عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى عصره رضى الله عنه * ولما توفي رضى الله عنه رأيت في قبره وقد اتسع منه البصر وهو
 غطي بخفاف مري أخضر مساحتها قدر قد ان ثم اني رأيت به بعد سنتين ونصف وهو يقول لي
 غطي بالملاية فاني عريان فلم أعرق ما المراد بذلك مات ولدي محمد تلك الليلة فزنا به فادفنه
 بجانبه في القبة فرأيت عريانا على الرمل لم يسبق من كفنه ولا تحيط واحد ووجدته طويلا يحجر
 ظهره دما مثل ماد فناء سواء لم يتغير من جسده شيء مع طيبته بالملاية وقلت له اذقت وكسوك
 أرسلت لي ملايتي وهذا من أدل دليل على انه من شهداء المحبة فان الارض لم تأكل من
 جسده شيئا بعد ثنتين ونصف ولا اتفح ولا تله لم تأكل من جسده شيء من طهره طويلا انه
 لما مرض لم يستطع أحد ان يلقه فلهذا سمع وخشيت ان يوافي بطهره فضعنا بالقطط
 وورق المور ولم يتأوه قط ولم يش في ذلك المرض * ورأيت به مرة أخرى فقلت يا سيدي ايش
 حالكم فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل البرزخ على حتى يعرف من علي * وما رأيت أمورا
 ولا أنور من عمل أصحابنا يعني من قراءة قل هو الله أحد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا الله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورأيت مرة الامام الشافعي رضى الله
 عنه وقال لي يا غائب عليك وعلى نور الدين الطرابلسي ونور الدين الشافعي وكنت تلك الليلة
 نائما في الروضة عند بني الوفا فقلت للامام نروكم بكرة ان شاء الله فقال لا هذه الوقت فأخذ
 يسدي ومشي من الروضة حتى طلع في فوق قبته وفرش حصيرا بقرب الهلال بحيث اني
 صرت أعلم المركب النجاشي يسدي ومشي فأتني بطيخ وجب طري وخبز لبن وقال كل فقد
 ماتت مولد الدنيا بحسرة الاكل في هذا الموضع فرجعت وقصبت المنام على الشيخ نور الدين
 الطرابلسي فركب في الحبال للزيارة ثم دخلت للشيخ نور الدين الشافعي فقلت له مكان
 عنده عرس صاحب الشريفة بر كان سلطان مكة فقال هذه باطيل مثل الامام الشافعي
 رضى الله عنه يعتب على مثلهم في الزيارة فنام الشريفة عن تلك الليلة فرأى الامام
 الشافعي رضى الله عنه وقال قول عبد الزهاب حبيبي وأما غائب علي الثلاث فجاء الشيخ نور
 الدين وأخبره انك برتم قال وقال لي لولا الشوفي في مصر لهوى باهلها ما هوى ومثاقبه رضى
 الله عنه كثيرة وان شاء الله تعالى ففرد بها بالأياف ان كان في الاجل فصحته والله أعلم

(ومهم أي وصاحبي سبدي السبع أو الفصل الاحدى رضى الله تعالى عنه) *
 صاحب الكتب والربايه والاعطاف السماويه والواهب اللطيف * سمع اللهوا تم
 يقول في الا حصار ما سمع من السبع أي الفصل ولا سمع منه كان رحمه الله تعالى من
 اكرار اوليا اسمه وما رأيت أعرف منه فكر من الله عز وجل ولا احوال الدنيا والا حركه
 هو والنصر في كل شيء لو احدى شككم في أفراد الوجود اصاب الدماره بخبره رضى الله عنه
 هو حسن عشر سنه ووقع في ويسه المحاد لم مع في قطع عمره وهو انه كان ردي على
 الكلام من الحكمة في السبل ما كتبه فاداما عرض عليه فصرح لي بوجه من عمامته
 وهو لو ما الاخر ومع في ذلك ما بل الكلام على الاخر فله ريد أحدهما على الآخر
 جوا ورمي يقول بعض الناس ان احدا كما ذلك من الاخر وكل رضى الله عنه يدره
 بطور الاعمال اللطيف والتماره ويرى معارفها وحدا أمر ما رأيه لاحد وط من الاشباح
 الذن كتب ما هم في هذه الطبقات * وقد سألي مرة الا مبرحي الذي من أي أصعب أصعب
 الله عليه ثم الدارين أن أدعوه بالخلاص من محن السلطان سأله الله تعالى في الا حصار
 عا في سبدي السبع أو الفصل وقال لي نصك اللطيف عليك في دعائك لاس أي اصعب
 بالخلاص من المحن وقد بقي له من المد حسن سهو وروحه أمامه لو كس ساطر صر
 لم يعد على احراجه حتى سمى هذه المده قال ورأس دعا له وهو بعد ان السماء هو
 فانه ويرجع اليه وربما كان ما ينشئ فصرى بصمغ ما وقع في الليل وكان من شأنه يحول
 هوم الناس حتى صار ليس عليه أومه لحلم وكان رضى الله عنه يقول في منس من وأما
 أحسن لحمن كاه في محن محاسن على السار بطسطن وكان من شأنه التصفي المأكول
 والمثلث وحده مع احوايه وكذا احر حيا لميل اهرام الحبره أو عمره هاس البير هيات
 يحول بمال الحياجه كلهم في حرج على عمه ومن أي أقسم عليه الله تعالى حتى يحكمه من
 حل بعهده وسكوت له من صابر في فقال والله العظيم في منسب رضى وأنا احسن احي
 في محن محاسن على السار من عرما بطسطن من حفظ من صلب سمع هذا بعده ولا من وكان
 رضى الله عنه لا سام من الليل الا نحو عشره وروح فيه اوصا - وكان رضى الله عنه من
 أعظم الناس تعظما لا ما حاد لم يصر انا أن يدخل مسجدا الا به العر فكان يحكم راعا
 على باب المصطفى اذا دخل أحد دخل في دراه وهو ملثا لا يضي له أن يدخل المساجد
 الا مع العمامه المسبله للحرمان اقسام ما دام باورأت روى لوبه أراصل اودعى أعظمه
 له فقال أنت ما تعرف ساني واقه اني لاسقي من ليس السوف التطيع على داي هذه
 البسدره وكان رضى الله عنه يقول اعلم اني الله تعالى أن لا أقدر قط الى شيء من المحن
 تقاره واحده وبس أو يلبأ أبدا وحر ساذك في محن الصبح الذي كان بسوس عندما
 وكان رضى الله عنه يعرف اصحاب الدوه في سار أقطار الارض ويعرف من توفي ذلك
 اليوم منهم من عرل وكان لوبه أصره شجعا لا تكاد يبعد عنه أومه لحلم ورجى الله عنه
 مرات على التحريه فلما كان آخر جمعه كان صعبا فلبت له في هذه الحاله يساهر فقال لبراني
 فان لم يفتي مرعوا في ربه السهوا في دره كان كما قال عرض من صا شدد اقل بدو - ومن

ثم توفي ودفن بسدر كما قال وذلك في سنة اثنين وأربعين وتسعمائة فلما حجت سنة سبع
وأربعين مضيت إلى قبره فقلته له أقسم عليك بالله ألا ما نقلت لي من القبر وعرفتني بقبرك
فناداني فقال فاني ههنا ففرقت قبره بغير معرفته في رضى الله عنه * ومحدث له من بعض
الفقهاء فقال اجمعى عليه فدخلنا عليه فوجدناه في الخلوة فقال له سيدى أفصل الدين رجه
الله تعالى يا هوهم فخطب ذلك القميص من صاحبه عليه حتى كاد يذهل فقال سيدى
أفصل الدين رضى الله عنه وعزة ربي لولا الشفقة عليه لشقت قلبه بالصوت ثم قال هذا
يا كل مهمل ما وجد لا يتورع فهذا الذى تركه يحكم كما قال الله تعالى الذين باكون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس فهذا كرهه مذكرة في صفات اليقين
ردقق عليه الكلام حتى قال له ذلك القميص نزل لسبب العماردة والمقام ثم رأى عنده رجلا
مختلجاً بصرته ضعيف فى الذكرو فقال له اخرج هذا الفقير وأطعمه والامان ودخل السار
وقال الفقير هذه من شرط الخلوة فقال له سيدى أفصل الدين رضى الله عنه ماذا يطلب
بالخلوة هذه فان العبد اذا كان ولياً لله لا يجتاح الى هذا العلاج وان كان غير ولى لله فلا
يصير ولياً بالعلاج وشجرة السنط لا تكون ثفا حاباً للعلاج فاخذ سيدى أبو الفضل رغباً وقال
اصبر معى واحرج وما وعدك الله يحصل ان شاء الله تعالى فلم يخرج فقال الله يتليك بالموت
فانت بعد يوم ولياً * وكان رضى الله عنه يقول بواطن هذه الخلقة **كالبور الصاى**
أرى ما فى بواطنهم كما أرى ما فى ظواهرهم وكان اذا انصرف من انسان يذوب ذلك الانسان
ولا يفلح فى شئ من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة * وكان رضى الله عنه يعرف من انف
الانسان جميع ما يفعله فى داره ويقول هذا ما هو باختيارى وسألت الله تعالى الحجاب فلم
يجببني والله تعالى فى ذلك حكم واسرار وكان له كلام عال فى الطريق والمقامات وأحوال
الكل وكان يقول أنا من وارثى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام * ومن كلامه رضى الله
عنه اعلم يا اخى ان المراد من الابدال الالهى الانسانى والتكوين الطبيعى السارى ليس
المعرفة الربوبية وأوصافها والعبودية وأخلاقيها فاما أوصاف الربوبية فيمكنك بالآخى
منها ما وصل اليك علمها ما نقلتد ابواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غير تشبيه ولا
تعطيل واما الخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الربوبية على السواء فكل صفة استحققتها
الابولية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى
الله عليه وسلم فكل من مقامه يتكلم وعما وصف به بترجم ومعه رضى الله عنه يقول من نظر
الى ثواب فى أعماله عاجلاً أو آجلاً فقد خرج عن أوصاف العبودية التى لا ثواب لها الا وجه الله
تعالى * وكان يقول عليك بحسن الظن فى شأن ولادة امرؤ للمسلمين وان جادوا فان الله لا يسأل
أحد اقط فى الآخرة لم حسنت ظنك بالعباد وكان يقول لا تسب أحداً من خلق الله تعالى
على التعيين بسبب مصيبة وان عظمت فانك لا تدري بما يحتم لك وله ولا تسب من أحد اذا
سببت الا فعله لا عينه فان عينك وعينه واحد فلا تسب الا الله لعل الردى المذموم لقوله صلى
الله عليه وسلم فى النجوم انهم شجرة أكره ربحها فلم يقل أكرهها وانما أكره ربحها الذى هو
بعض صفاتها وكان رضى الله عنه يقول لا يحلو المقص لا عراض الناس عن ثلاثة أحوال

اما ان يرى هـ اصلهم فهو حسد أو حالهم سم كما وقع لا يخلص مع آدم عليه السلام
 واما ان يرى هـ مسلم فالتكرار الى حال نفسه حقيقة واما ان يرى هـ دوم فلا يخلص
 به تسمى بن حوضه ووجهه من هول هول لا المعصور لا عراما فلا يكون ثارون
 لسا الخراج فبذلك كيف فقال لا هم يعاون في حماهم مع أعمالهم الصالحة الخالصة
 وهم ذنوب لانكرها الا كلام الناس في عرس الانسان وكان رضى الله عنه يقول عليكم
 محض الاعتماد فانه ربط القلب مع الله تعالى بواسطة المعتد به ولو كان غير اهل لذلك فأنكم
 لم تطلبوا بلكم الامع الله تعالى الامع الواسطه والله سبحانه من طلب عذبه ان يهتده عذبه
 ما طلسه وكان رضى الله عنه يقول كوني عبيدا لله لا عبيدا أنفسكم ولا عبيدا دياركم
 ودرهمكم فان كل ما فعل به حازركم من محمود أو مذموم أحد من عو ديسكم بقدر حكمكم
 واسم لم تعلموا الكون ولا لا حكمكم بل حكمكم فلا هو اسم فأنكم حرام على أنفسكم
 فكيف لا بحر واعلى عزمكم وكان رضى الله عنه يقول كفوا عنكم عن نسي النكاح لانه
 سلب عليكم ما رادهم فأنكم وكان يقولوا ما أمركم به السرع ان اسطعم ولكن من حسب
 سر وعنه والامر به لاس حيبه اخرى وارب كوا اللعل كاهي جمع أسرار الحكم
 وأعمالكم فاطعموا الكل فهو عمرو الله ما ساء ومنه وكان رضى الله عنه يقول
 لا سطة واما عاونه من الكتاب والسنة ولو كان حيا في حبه وكان يقول لا ركن الى في
 ولا يأمن به في سبي ولا يأمن بكر الله لبي ولا امرى ولا يفتقر لسلالة تكون علمها
 وتل لا يدرى اتصل الى ما أسر به أم لا من وصل اليه فلا يعلم الا منه جبرام لا وان لم تصل
 الله فاسكره الذي سئل فانه لم يجعل عن فعل وكان رضى الله عنه يقول اذا جرت الامن
 تعالى في سبي فاحذر عدم الاحسان ولا تف مع مني ولا يري نفسك شيا ولا يخرن في سبي
 سرح عبك فانه لو كان لما سرح عبك ولا يفرح قط عما يحصل لك من ابرار والديب والآخرة
 دون الله فان ما سوى الله عدم وكان رضى الله عنه يقول اذا فعل النكاح أحدكم فامان
 عرسكم من احد فارجوه ولو كان من أعراس وانكم في العادة وفروا الى ان كتب الله هذا
 الامر ساء فامان من حبل عهده موا بل أسوأ حالا له لم يسم عا ذلك واث الله به لما
 وان كتب يعتقد ان ذلك الامر باطل في حقا وقد سما أن يسمي عليه فانه يلهي لنا
 ووجهه رضى الله عنه يقول لانكم لو اظه مع من في في التوحيد فانه معلوب وكاوه لسمه
 الله تعالى ولا يسم علوا الا كثار من مطالعه كتب التوحيد فانه ما توهمكم عما أنتم مخلوقون
 له فكل مكام محبة الله ودرجه وكن كان رضى الله عنه يقول عليكم محبة لسا بكم مع
 اهل السرع وسمهم توابون لمفسر الاسماء والصفات وعليكم محبة عاؤمكم من الانكار
 على أحد من الاولياء فامان توابون لمفسر الداب واماكم والاعتقاد على عباد الاولياء
 عا على سوره من أوائل المتكلمين فان عباد الاولياء مطلقه معصود في كل آفة على حسب
 السون الا لهه وكان رضى الله عنه يقول لا تفر وانا الاوليا الا بالادب ولو باسطوكم
 فان دلوهم مخلوك وبعوهم معصوده وبعوهم غير معصولة معصود على أول من اللل ل
 وسد الله مرادهم فأنكم وكان رضى الله عنه يقول اذا حسم كاملا فلا يروا الله كلاما

الى غير مفهومة الطاهر فان الكمال لا يسترون لهم كلاما ولا حالا اذا التدبير من بقايا تدبير
 النفس وحظها **وكان** رضى الله عنه يقول **اسألو الله العفو والعافية** وألحوا عليه
 ولو كان أحدكم صبورا **وكان** رضى الله عنه يقول الحقيقة والشريعة كمثل الميزان وأنت
 قلبك فكل كفة حصل منك سبل إليها كنت لها **وكان** رضى الله عنه يقول عليكم بتطهير
 باطنكم من الحرص والغل والحقد ونحو ذلك فان المال لا يرضى أن يسكن بجواركم وأنتم على
 هذا الحال فكيف يسكن الحق تعالى قلوبكم ياد اود طهر لى بيتنا أسكنه **وكان** رضى الله عنه
 يقول عليكم باخراج **كل** ما علق به نفوسكم ولم تسمع باطهاره من علم أو حال أو غيره
 ولا تتركوا النصيحة لخواصكم ولو ذمواكم لأجل ذلك **وكان** رضى الله عنه يقول عليكم
 بأصلاح الطعمة ما استطعتم فانهم أساسكم الذى يتم لكم به بناء دينكم وجميع أعمالكم
 الصالحة فان كنتم متجبرين عن الأسباب فاقبلوا كل ما أرسله الحق تعالى اليكم من غير سؤال
 ماعد الذهب والفضة والياب القاخرة فاذا بلغ أحدكم مبلغ الرجال عرف كل لقمة من أين
 جاءت وعرف من يستحق أكلها تكلنا بعرف مكان كل طوبة يضعها **وكان** رضى الله عنه
 يقول اذا غضب شيخك على أحد فعليك أن تحتجته فان علت ان غضب شيخك لعير الله
 فأمسك عن الاجتناب كاحوال المشايخ القاصرين الآن **وكان** رضى الله عنه يقول اذا
 فاجأك في حال الذكركى من حال أو غيره فلا تدفعه عن نفسك ولا تستجاب ذلك بجميع
 باطنك ودفعتك فان ذلك سوء ادب **وكان** رضى الله عنه يقول لا تأتوا من العلم من خصه الله
 الله تعالى من فضله كاسم من كان لاسما اهل الحرف الدافعة فان عندهم من الادب ما لا يوجد
 عند خصوص الناس **وكان** يقول اياكم أن تطهروا لكم حالا أو وصفادون أن يتولى الله
 ذلك من غير اختياركم **وكان** رضى الله عنه يقول احذروا من قربة تعالى لكم أن يفتنكم
 بالقرب مع انكم لا خصوصية لكم فيه واذا علم أحدكم ما هو عليه من القرب فهو بعيد من
 القرب فان حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب حتى لا تشهد حاله فى القرب الا بعدا
 ولا فى العلم الا جهلا ولا فى التواضع الا كبرافان شهود القرب يمنع العلم بالقرب ونحو أقرب
 اليه منكم ولكن لا تصرون **وكان** رضى الله عنه يقول احذروا من الاعتزاز بصحبته لكم
 أن يسهل ليدرككم بجحمتكم له فيسفلكم بكم عنه واذا اكشف لكم عن حقاقتكم حسبتم انكم هو
 ومن هنا يقع الاستدراج والخلص لكم الا ان شئتم دعوه به تعالى لا بكم * **وسئل** رضى الله
 عنه مرة عن قوله تعالى **ولا تتركوا** الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاية هل يدخل فى ذلك
 الركون الى النفس فقال رضى الله عنه نعم ثم قال رضى الله عنه وايضا ذلك ان هذه الاية
 ايضا متضمنة لعدم اختيار العباد مع ربهم ومتضمنة ايضا لمعرفة أقرب الطرق الى الحق وهو
 أصل جامع لجميع الطرق الطاهرة والباطنة فان فى باطنها الحث على الامر بالتخاطب بالمقام
 الابراهيمي الذى نحن مكلفون باتباعه وذلك ان الاركان صفة من صفات النفس والظلم ايضا
 من صفاتها وهى موصوفة بالظلم والاركان فى نفسها الاعتقادها على نفسها ودعوا لها بانها
 أفضل وأعلم من غيرها ولو لم تعلم هى ذلك من نفسها ولو لا انها موصوفة بالظلم ما طهر عنها قط
 فعل ولا أمر قبيح وهذا ايضا أقوى دليل على جهلها بمعرفة نفسها وربها حيث لم تستند الى

ومما جمع أفعالها وأقوالها وسر كاتها ونكاتها الظاهر والباطن ومعلوم أن الظالم منه ما
 هو معدن في هذه الدار سار فيه ومم وأنه لا مال بالدار المحسوسة التي سمع في الدار الآخرة
 وانقلبا إلى أرواحهم عليه الصلاة والسلام لا في دور من دار السوء ولا في دور من دار الخسر بل
 وجد حاردا لا حل فيه البتة الذي في باطنه عليه الصلاة والسلام من حراته ويرى المصطفى إلى
 السر لا كالمسار إليه يقول لسمان لانه أن السر لا ظلم عظمه في أن الظالم لم يقر به معدن
 سار العدنه ومقترب إلى هواء الذي حوله عوده ووجهه قال تعالى أرايت من اتخذ
 إليه هواءه صلتا إني لآفته على علم وأما وجهه هنا العلم لانه لم يمتد له الهام سار فيه معدن
 والآله من شأنه العرف ومأم أقرب إلى الإنسان من نفسه لعمه لأن هو المعلوم عالم بما
 يظهر في سر ونحوه بخلاف الآله المعلوم في الظاهر فانه غير عالم بمصالح تلك النفس
 وأحوالها بالعدنه وعدم علمه ومن هنا قالوا أظلم الأوثان الهوى وأكبرها الخماره وأما
 فإن النفس العائده لها هاهنا هي الله ودلهذا فإن معانيها عائد لها بها ولذلك وضع علينا
 التوبيخ الآلهي في قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي حديث من عرف نفسه عرف
 ربه فإن المعرفة هنا مكررة وهي لم يعمل بكونه أو النفس والرب هذا السكران فاعلم ما معه
 تصب التخصيص إن سا الله إلى وصلى الله وسلم على معلم الخير ومظهر التوحيد وكان
 رضى الله عنه يقول ثلاث مرات ثلاث رجال واحد علم امتصو قرة ما تسانع ويرى رضى
 عليه الذكر للمريد والباسم الحرفه وارسلهم لهم العدنه وأما لطيف الذكر فسرطه عدنى
 أن يعطيه الله تعالى من العفو والعفك وكما الحال ما يبيع المرء نفسه لله بل لا اله الا الله
 جميع علوم السرائع المتروكة ادهى كلها أسكام لا اله الا الله فلا يصح ذلك المجلس إلى تمام
 من من السرائع كما وقع لى من أى طالب رضى الله عنه حتى كان يقول عدنى من العلم الذي
 أسره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند حبل ولا مكافئ فيقول له اسعاس
 كيف يقول ان حبل بل عليه السلام يحلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الامراء
 وقال وما من الا اله معام معلوم فلا يدري ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا
 هو اللبس الحصى ولا يكون الا من اتخذ نفسه حتى صار كنه هو وأما الناس الخرفه
 فسرطه عدنى أيضا أن يعطى الله ذلك الشيخ من القوة ما يرفع به عن المرء حال قوله لا حلق
 يصل أو فلو وصل ملاحم جمع الاحلاق المذمومه فمعتل عن اسه عمال سى منها إلى أن
 يموت ذلك المرء ثم يحلق على المرء مع الساسه لك الحرفه جميع الاحلاق المحمودة التي هي
 عامه درجه المرء في علم الله عز وجل فلا يصح ذلك المرء بعد الساس شيعه له الحرفه إلى
 علاج حل من الاحلاق من لم يعطه الله تعالى ذلك فله كالا سهره بطريق العارفين وليسها
 على هذا السرطه صمدى الشيخ محي الدين العرفى رضى الله تعالى عنه من الخسر عليه
 السلام عند الخرا الاسود وأخذ عليه العهد ما أقسم لعامة السجود وأما راسا العدنه
 فسرطه عدنى أيضا أن بعد رآه ذلك الشيخ على أن يحلق على المرء حال ارجاسه المرء
 والرياء لكل سى منه ذلك المرء وأتظار الله لتكون ذلك الرياءه المرء من العمامة علامه
 واساره إلى التخصيص تلك المارسة من باب التجذبات بالمع والمأرجاسه معروف الكرخى رضى الله

عنه السري السقطي رضي الله عنه سقف يتاله فقصرن خشبة عن الوصول الى الجدار
الاخر فطافا ومن قال من متصوفة هذا الرمان ليس ماقلته في هذه الثلاثة الامور
شرطا لكونه هو عاريا عن تلك الشروط فقد اساء البطن وكذب بكرامات السلف الصالح فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ثم قضى اجلا
واجل مسعى عنده الاجل الاقل هو اجل الجسم بموته في الحياة الدنيا والاجل المسعى عنده
هو اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالتي عام فانهم مستقرة الحياة الى الصعق
الاخروي حين تصعق الارواح فتخمد وذلك اعنى جودها هو حظها من الموت والقناء
اللازم لصفة الحدث فلا تبقى روح على وجه الارض ولا في البرزخ الامات يعني تخمدت
فقلت له فهل للطائفة الذين لا يصعقون عند النفخة اجل مسعى كذلك يخصهم فقال ذهب قوم
الى انهم لا يصعقون ابد الان الله تعالى انشأهم على حقائق لا تقبل الموت والذي ذهب اليه
انهم يوفون لکنهم اشتعلوا بحضرة الشهود عن سماع النفخة فلم يدركهم حسن النفخة فلم يصعقوا
اذ ذلك ثم انهم يوفون بعد ذلك بامر الله بتحقيق الوعد وتغيير الصفة القديمة عن الحدث قال
وعليه يتحمل قوله لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد وعلى ما ذهب اليه غيرنا يخص عدم الاحابة
بمن صعق يعني فلا يجيبه أحد ممن صعق ويكون الاستثناء منقطعاً وما ذهبنا اليه اولى فقلت له
في المراد بالصور الذي ينشئ فيه فقال المراد به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت
وتشهد نفوسها فيها وهو المسعى أيضا بالنساقور وانما اختلف عليه الاسماء لاختلاف الصفات
فصارت اسماءه كهموم جميع ارواح الاجسام الطبيعية والعنصرية التي قبضها الله تعالى
مودعة في صور جديدة في مجموع الصور المكنى عنه بالقرن وجميع ما يدركه الانسان بعد
الموت في البرزخ من الامور كما يدرك بعين الصورة التي هو فيها في القرن وكان رضي
الله عنه يقول كل رؤيا نفسي صادقة واذا اخطأت الرؤيا فالمراد ان من عبرها هو المخطئ
حيث لم يعرف ما المراد بتلك الصورة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي رأى
في منامه كأنه ضربت عنقه ان الشيطان لعب بك وما قال له خيال فاسد فالحيال كله
صحيح عند المحقق والسلام وكان رضي الله عنه يقول من صفي جوهرة نفسه علم ان الحياة
انما هي لعين الجواهر وعلم ان الموت انما هو تبدل الصور وحينئذ يشهد موته كلام موت
والشهيد المقبول في سبيل الله ينقله الله تعالى الى البرزخ لاعنى موت فهو مقبول لاميت ومن
هما قالوا العارفون لا يموتون وانما ينقلون من دار الى دار لانهم امانوا نفوسهم في دار الدنيا
بالمجاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينظر الى ميت يعيش على وجه الارض
فلينظر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يقول لا بد للموت من الموت
لانه لا يخلق قال تعالى خلق الموت والحياة لكن موته في الظاهر حياته في الباطن والمتولى
لقبض روحه الحياة الابدية التي مظهرها يحيى عليه السلام كما ورد ان الموت يمثل في صورة
كبش ويذبحه يحيى عليه السلام بشاره لاهل الجنة بالحياة التي لا موت بعدها وكان رضي
الله عنه يقول موازين الآخرة تدرك بحاسة البصر كوازين أهل الدنيا لكنها عملة غير
محسوسة عكس الدنيا فهي كتمثيل الاعمال سواء فان الاعمال في الدنيا اعراض وفي الآخرة

يكون اسما صا واقتل الى قوله صلى الله عليه وسلم بولي بالرب في صورة كس ولم يقل بولي به
 كس الا لان الحما ولا تملك فاذا وصفت الموارد بولي الاعمال جعلت بها كس الخلاص
 الحارة لجميع اعمالهم لكن اعمالهم الظاهر دون الساطية لان الاعمال الساطية
 لا تحتل الميزان المحسوس لكن تمام نعم العدل وهو الميزان الحكيم المعنوي فمردوس
 المحسوس بمعنى المعنى مسائل كل علمه وآمر ما يوضع في الميزان قول العدل الخدقة وله اورد
 والحمد لله علا الميزان واعلم ان لا اله الا الله علا الميزان كالحمد لله لان كل عمل حملة معاملة
 من مئة لمعمل هذا الخمرى مواريثه ولا يصالح لاله الا الله الا السبل ولا يجمع بوحسب
 وسبل في ميزان واحد بخلاف المعاصي غير السبل اذ المعاصي لم يفرح عن الاسلام بمعصيته
 واصباح ما طمأنا ان الانسان ان كان رسول لاله الا الله معصدا الهامبا أسرل وان أسرك
 بما اعبد لاله الا الله فلما لم يصح الجمع بينهما لم يدخل لاله الا الله الميزان لعدم ما بعدا لها
 في الكفة الاخرى واما دخل لاله الا الله ميزان صاحب السجلات التسعة والتسعين من
 السجلات لان صاحب السجلات كان يقول لاله الا الله معصدا الهامبا الا انه لم يعمل
 معها جيرا فطكان وضع لاله الا الله في مصالبه التسعة والتسعين هلام السجلات ففرح
 كفه لاله الا الله بالجمع وطس السجلات فلا سبل مع اسم الله شيء وكان رضى
 الله عنه يقول لا نور للصراف في عهده لانه معصوب على طهرتهم وهي مظله واما البورادى
 يكون على الصراط من نور الماسى عليه قال تعالى رضى نورهم من أيديهم وبأعظامهم
 فطاب له لم يعمل تعالى ومعاتهم فقال رضى الله عنه لانه المومن في الاخرة لا سبل له كما
 ان اهل النار لا يس لهم وكان رضى الله عنه يقول من يسبى الى اله الحية كما يسبى
 اليها وهم المطعون ومن لا يسبى الى اله الحية وهم يسبى اليها وهم عصاة المؤمنين
 ومن يسبى الى اله الحية وهو لا يسبى اليها وهم ارباب الاحوال ومن لا يسبى الى اله
 الحية ولا يسبى هو اليها وهم المكذبون يوم الدين والعاملون معي الحية المحسوسه وكان
 رضى الله عنه يقول مع النبي في الحية لاهلها فمعصون بذلك أشد السعته وذلك لانه
 من محسن لو حود ما يمتد حال النبي فلا سبهم أحد من اهل الحية يعيا بولي عهده أو يتناه
 الا حصل له بحسب ما نوهه ان نوهه معي كان يعي وان نوهه حسا كان حسيل وسبل
 رحمه الله تعالى عن المراد قوله تعالى في ما كفه الحية لا معطويعه ولا معطويعه هل المراد
 لا معطويعه صيفا ولا ساء او ام الا قطع حين قطعت فقال رضى الله عنه جميع ما كفه الحية
 توكل من غير قطع معي لا معطويعه ام الا قطع حال القطع بل قطعت الانسان ربأ كل من
 غير قطع فالأكل موجود والصين نافيه في عص السجر هذا أعطاء للكس مع ما
 يأكله هو عن ما سبهم في السجر والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول الذى علمه المحسوس
 ان أحسام أهل الحية تطوى في أرواحهم فيكون الأرواح طروفا للاحسام بعكس
 ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحق في الدار الا سرقة للروح لا الجسم ولهذا يقولون
 في أى صورة شأوا يكافهم الروح عند الملامكة وعالم الأرواح وكان رضى الله عنه يقول
 مسائل أهل الحية فيها اداساوا فيصامع الرجل روحه الا دمية أو الحوراء فوحد الله

تعالى عند كل دفعة ولدوا ذلك لان الله تعالى جعل النوع الانساني غير متناهي الاشخاص
 دنيا واخرى لشرقه عنده وكان رضى الله عنه يقول ليس لاهل الجنة دبر مطلقا
 لا للرجل ولا للمرأة لان الله تعالى انما جعل الدبر في دار الدنيا يخرجها للغائط ولا غائط هناك
 وانما يخرج الاكل والشرب بشرحاس ابدانهم ولولا ان ذكر الرجل وقسل المرأة محتاج
 اليهما في جاع اهل الجنة ما كانوا جدد في الجنة لعدم البول هناك وكان رضى الله عنه
 يقول لانه جاع اهل الجنة تكون من خروج الريح لا من خروج المني اذ لا مني هناك فيخرج
 من كل من الزوجين ريح مشيرة كرائحة المسك تلتقي في الرحم فتشككون من حينه فيها ولدا
 وتكمله لنسائه ما بين الدفتين فيخرج ولده مصور مع النفس الخارج من المرأة ويشاهد
 الابوان كل من ولدهما في ذلك السكاح في كل دفعة ثم يذهب ذلك الولد فلا يعود اليهما ابدا
 كالملائكة المطوَّرين من انفس بنى آدم في دار الدنيا كالملائكة الذين يدخلون البيت
 المعمور ثم ان هؤلاء الاولاد ليس لهم حظ في النعيم المحسوس ولا المعنوي انما نعيمهم برحى
 كنهيم صاحب الرؤيا وكان رضى الله عنه يقول تتوالد الارواح مع الارواح في الجنة
 فيسكنح الولى من حيث روحه وزوجه من حيث روحها فينبولاد بينهم اولاد وروحايتون
 بأجسامهم وصور محسوسات وكان يقول شجرة طوبى في منزل الامام عني بن ابي طالب رضى
 الله عنه وهى حجاب مظهر نور فاطمة الزهراء رضى الله عنها ثمانين جنة ولا درجة ولا بيت
 ولا مكان الا وفيه قرع من شجرة طوبى وذلك ليكون سر نعيم كل درجة ونصيب كل ولى فيها
 من نورانية فاطمة في حجاب ذلك الصرع وكان رضى الله عنه يقول في قوله تعالى اكلها اداثم
 معناه ان الاكل لا ينقطع عنهم حتى يملوه لانهم ياكلون دائما فالدوام في الاكل هو عين
 التنعيم عاينه يكون الغذاء للجسم قادا لكل الانسان حتى شبع فليس ذلك بغذاء ولا باكل على
 الحقيقة وانما هو كالجاذب الجامع للمال في خزائنه والمعدة جامعة لما جمعه هذا الاكل من
 الاطعمة والاشربة فاذا استقرت ذلك في معدته وورق به خبثت تتوالد الطيبة بالنعيم ويورثه
 ذلك الطعام من حال الى حال وبغذبه بها في كل نفس فهو لا يزال في غداة دائمة ولولا ذلك
 لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل منغذ ثم اذا خلت الخزانة من الاكل حرك الطبع الجاني
 الى تحصيل ما يلائمها به وهكذا على الدوام هذا معنى اكلها اداثم * وسمعه يقول الناس في
 رؤية ربهم عز وجل على اقسام منهم من يراه بياصر العين فقط ومنهم من يراه بكمها ومنهم من
 يراه بجميس وجهه ومنهم من يراه بجميس جسده ومنهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن
 ورؤيتهم جعلنا الله تعالى منهم عنه وكرمه آمين وفي هذا القدر كفاية من كلامه رضى الله عنه
 والحمد لله رب العالمين

* (ومنهم الشيخ ناصر الدين الخاس رضى الله تعالى عنه رحمه)

صحبته نحو خمس عشرة سنة كل من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق
 نفسه راحة ولا تنومة وكان يذهب كل يوم الى المذبح يأتي بكروش البهائم وطحالاتها وشعثها
 في قفة عظيمة على رأسه يطعمها للكلاب العاجزين والقطط والحدادى والغربان وكانت
 داره ما واهم وغاب الاوقات ورأيت حدة عجزه واقمية في داره يوم موته فلما غسلناه

وجلتنا مرحت به طائر على نفسه حتى دعاه في براره السج على الخواص رضى الله عنه
سارح باب الصوح بمصر المعروف وسار على التصر من مصر ماشيا من غير زاد ولا زينة
ولا دوا على من أحد إلى مكة وأخبر عن أخى أفضل الدين رضى الله عنه ثم ما زال
ما أباحنا أفضل الدين هذا اليوم وعدايد من يدر علما أطاح أخيرا وبالله ما فعل
دخول دوعر حله وجل إلى درود من ماري رضى الله عنه نحو وارصو والسهدا وكرامه
كبير ولكن كركاد كرهال كويه كان يحس الجول وعدم الشهرة ما بسبه من وأرعى
وسمعا به رضى الله تعالى عنه

• (ومهم السج الكامل العارف بالله تعالى سيدي على الكاوري رضى الله عنه)

أحد اصحاب سيدي على بن موسى شيخ سيدي محمد بن عراقي رضى الله عنه كان رضى الله
عنه كره المهاد والراصة أخبرني رضى الله عنه أنه رأى عيناك الحسن شهورا كثيرا ومع
حبه الأرض لا يلا ولا يهرا حبه مدة إقامته بالخ حبه المرفه نحو عشرين يوما سمعه
سبع وأربعين رضى الله عنه وكذلك في حبه ملاب وحسن رضى الله عنه مدة الموسم
واتبع بكلامه وأشارته ورأى عظمه ودعاه في علم التوحيد رسالة ما فعله في الطريق
أطلقه على بعضها وكان داعيا وبه حبه لمرءاه من الناس حتى أن أهل مكة عالمه يتكر
عليه ويقول هذا رجل يحب لذي يابس ذلك ما أسره إلى وقال لي هذه لداقه وحده
الخاصة وكل من تظاهرهم إصلاح أفضل عليه الناس وتعلوه عن ربه ورجل فليدخل
مكة على سالي التي كتب علم إلى السام اعقدوني وأقبلوا على تظاهرهم بحسب الدنيا
وسواي لهم من الصدفان معروا على فاصرح رضى الله عنه • ومن كلامه رضى الله عنه
الارشاد على بلاده اسام ارصاد العوام إلى معرفة ما يجب على المكلف معرفة من الحدود
والاحكام من فروص العين والكفاهة وارصاد الخواص إلى معرفة النفس وهو معرفة الله
والله فيا يرد على النفس وعلى الصغائر من الخواطر وارصاد خواص الخواص وهو
معرفة ما يجب لله وما يحوز وما نصيب وتتر به معاه وأحبابه وداه وأفعاله وقال رضى الله
عنه الطريق إلى الله كمال اليهود ولزوم الحدود وقال من سببه الاستعانة فعد أدله
في الكلام وقال الوقوف على المظاهر بحسب طاهر والبري من المظاهر كسب طاهر وقال من
صدق ما يقال من المذموم فصدق من صدق ما يقال من الممدود فصدق وقال
من كان يحا هذا الحسن أن يكون مشاهدا وقال من صدق في طلب الله لم يبال ترك ما سواه
ومن بالغ في مدح الله فقد بالغ في ذم غيره ومن بالغ في ذم غيره فقد بالغ في مدح الله
وكان يقول رضى الله عنه في ما به أن تومع ومع الله المباح فوق الكفاية وكان يقول
ربي هذا أنت ومن أحب فقد نبي ومن أحب في حب وحسب كان يقول ذكر منك الله
ودكره الملك وذكره الله لا منك ولا ليل وكان يقول من أدعى كمال الطرب به بعد أدب
السيرة فلا رها له ومن أدعى وجوده لقصه بعد كمال أدب الطرب به فلا رها له وكان
يقول من رضى في حصول الثبات كان الاحباب وكان يقول إذا طلب من المعرفة
على وجود العارف لم ينعم يوم ولا رها وان وجد الأمر وكان يقول من رضى عن الخواطر

المشيئة قطع بحجب العنصر الشاري ومن ترقى عن المظاهر النفسانية قطع بحجب العنصر
 الترابي ومن ادعى الطاعة وأخلص فيها ولم يقف مع خطوط نفسه فيها قطع بحجب العنصر
 المادي ومن عرف الله في كل شيء وكل شيء ولم يقف مع شيء قطع بحجب العنصر
 الهوائي ومن ترقى عن الحجب النورية فقد ترقى عن ملاحظة روحه الفاتمة بصورة الخلقانية
 وكان يقول من تفقه ولم يتوقف فقد تنفس ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزدق ومن تفقه
 وتوقف فقد تحقق وكان يقول كل ما خفي عن المظاهر طهر اشراقه في الباطن وكان يقول
 اذا تجاهل المعارف قوى في الاخلاص والسلامة من القواطع وكان يقول من غلب
 نفسه فلا غالب له ومن غلبته نفسه غلبه كل أحد وكان يقول الفرق الجرد شر لخصي والجمع
 الجرد جود حلي وشهود الجمع في الفرق كمال على وكان يقول اليميدى عين القرب والقريب
 في عين البعد وأجر القياس والله يصمك من الناس وكان يقول في باطن الرهد طمع وفي باطن
 الطمع زهد وفي باطن الكبير تواضع وفي باطن التواضع كبر وفي باطن الفقر غنى وفي باطن
 الغنى فقر وفي باطن العزذل وفي باطن اللذل عز وفي باطن الايمان بالله كفر بغيره وفي
 باطن الكفر بغيره ايمان به وأجر القياس والله يصمك من الناس
 فكيف كافر وكن مؤمن * ولا مؤمن ولا كافر
 وكن باطن وكن ظاهر * ولا باطن ولا ظاهر
 وكن أول وكن آخر * ولا أول ولا آخر
 وكن سامد وكن شاك * ولا سامد ولا شاك
 قلت معناه القضاء عن شهود الكالات على سبيل الاختصار بالله والله أعلم شعر
 القصيد رمي فكيف ذكيا * والرمي سر على الاشار
 فلا تفق مع حروف رسي * كل المظاهر لناساتر
 وكان يقول كل مقام أو كل معنى يتعسر على السالك فانما هو بلبقية في وجوده ومن الالباس
 ان يسأل عن ذلك المقام أو يكثر فيه النظر الفكري فان أراد ان يتفهم له المعنى من غير طلب
 عليه بدني ازالة تلك البقية وكان يقول الهوى اذا مر على البقية حمل رائجتها واذا مر على
 البقية حمل رائجته وكذلك الماء يكتسب قبحا بواسطة مقره أو مجمره ففهم وكان يقول انما
 خلق الانسان أولا في أحسن تقويم لانه كان عند القطرة بلا شهوة فلا أسئل بالشهوات و
 الى أسئل سافلين وكان يقول من نظر بعين الجمع كانت له الحقائق والاسرار ولا كآ من
 نظر بعين الفرق كانت له المظاهر اشراكا ومن عرف الواحد عند كل موجود في كل زمان
 فقد هدى الى صراط مستقيم وكان يقول الخجاب بصورة الفعل عن ملاحظة الصاعل ولو
 بقدر نفس واحد جود خفي وأجر القياس على سائر الحواس وكان يقول الوقوف مع
 صورة الشيء من كل وجهه شر لخصي والاعراض عن الشيء من كل وجهه جود خفي فان
 ولا تيب وإنت ولا تيب آه آه وكان يقول الكمال في شهود الجمع اعطاء كل ذي حق
 حقه في مقام الفرق وكان يقول كل ذرة من الوجود مدراج والمربي جبريل السالك
 انتهى كلامه رضي الله عنه * مات سنة ستين وتسعمائة رضي الله عنه

• (ومع المسيح الامام الكاظم الراسخ الامين على الاسرار والعماد باقية تعالى والداعي
 اليه الوارث الرائي المرواني القرطبي العائدي والمولود الجليل والعماد الجليل
 والانتظام الرشيد والمعاينة التي جمع من شجاع علمه في عالم مضروب دافع ومن كرامته وصفاه
 منقوشة الصانع ومن بكل لسان وامر به على اوصافه الزكية وشبهه المرمية السبع
 محمد الحارثي رضي الله عنه • محسنه رضي الله عنه دة حارث عليه شأنيته في دسه
 ليرفي في بحر الاوليا على وجه اللطف والدلال كما قال الاساد سيدى علي بن وهارضى
 الله عنه

حاعر ما ولا ألقا • سوى المواقاة والوصال

ما من محنة سعة سب ويلاس وبسماه رضي الله عنه آمين
 • (وهم سحوا وندوسالى الله تعالى الامام الصالح الورع الراشد شمس الدين الذي روي
 م الديباني) •

الواعظ كان في الطامع الاثر ايام السلطان فاصوره القوي كان رضي الله عنه مهاذا عند
 المولد والامرا ومن دومهم واحد اوريا محامدا صابعا فائما امر انا المعروف ما يخاص
 المنكر وقد حصر مجلس وعظه في الطامع الاثر مراف ورايه مجلسا بمصر في العيون
 وكان اذا يكلم اصواتا محهم وكان يحصر اكار الدولة وامراء الاولون فكان كل واحد
 يوم من مجلسه محصا مع اذلال رضي الله عنه • وكان اذا مر في شوارع مصر يتراحم
 الناس على رؤيه وكان لم يحصل فيه رضى رداه من بعد على ثيابه لم يحدردا فيسبح
 به على وجهه رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يحكي اذا شأ في بيته أو غيره وذكره والده
 اياها كانت تصح ما نأكل وما نسير فيها كله وحكي لاراء لهما سمع كلامه فقطوكل شيئا
 معذبا في كل امرهم ورح عنه • وه طاع الطريق وهو في حرم ديبا طخاف أهل المركب
 فقال لهم السج لاصحابهم اسار الهانصه ربي الماء علم بعدد وان يحرر كونه
 فاسعروا واماوا وقالوا الرئيس من بعد فقال السج شمس الدين الديباني فقالوا احمره
 انا فقال الى الله تعالى فقال مساوا الى نائب الروايم محامدون والواخله وادعى الله عنه
 وحط مروه على السلطان العوري في تركه الجهاد فلورسل السلطان حلفه فلما وصل الى مجلسه
 قال للسلطان السلام عليكم ورحه الله وبركاته فلم رد عنه فقال ان لم رد السلام فصب
 وعزل فقال وعليكم السلام ورحه الله وبركاته ثم قال على م محط عليا بين الناس في ريك
 الجهاد وليس لنا امر اكب محامدون اتصال عدل المال الذي يعمده فقال بينهم ما الكلام
 فقال السج للسلطان قد سببتم الله عليا واطلموا العيان امانتكم من كتب نصرايبا
 ثم اسروا وناوولتم بيدى يدم من الله عليكم بالخره والاسلام ووقال الى ان ضرب سلطانا
 على الخلق وعن مريب تأسل المرص الذي لا يصح فيه طم بموت ويكمن ويحصر والدمرا
 معلما يندسوا بعد هذا الى التراب ثم بعرويا طاعنا ما يجعلا ما تموت بين يدي الحكم
 العدل الذي لا يعلم مزال دوة ثم سادى المادى من كان له منى أو مله على العوري
 وليحضر فيحصر بخلاف لاد سلم عذتها الا الله تعالى فيعبر وجه السلطان من كلامه فقال

٩٣

سما

كاتب السر وجماعة السلطان الفاتحة ياسيدي الشيخ خوفا على السلطان أن يحتفل بقله
 فإلوانى الشيخ وأفاق السلطان قال اتقوا بالشيخ فمرض عليه عشرة آلاف دينار بستين
 بها على بناء البرج الذى فى دمياط فردها عليه وقال أنا رجل ذو مال لا أحتاج الى مساعدة
 أحد ولو كنت أنت محتاجا فخرستك وصبرت عليك فأرأى أعز من الشيخ فى ذلك
 المجلس ولأذل من السلطان فيه هكذا كان العلماء العاملين وقد صرف على البرج دمياط
 نحو أربعين ألف دينار ولم يساعده فيما أحدا كما كان يعتقد الاشربة ويتاجر فى الخياشنة
 ونحوه رضى الله عنه ولم يأخذ قط وظيفة من وظائف الفقهاء وكان يفر طلبته من أكل
 أوفاق الناس وقبول صدقاتهم ويحبرهم أنها تسود وجه قلوبهم رضى الله عنه وله من
 المصنفات شرح مناج التروى فى الفقه وشرح الستين مسئلة وكتاب القاموس فى الفقه
 وشرح قفاعة من الارشاد لابن المقرئ رضى الله عنه وكان متواصلا مع من قرأ عليهم
 القرآن وهو صغير ولم يصبه ما وصل اليه من العلوم والعارف والشهرة عن ذلك ولقد
 رأيت من قرأ كافتل وقيل يدعى تقوده ابنه فقالت له من هذا فقال هذا أقرأى وأما صغير
 حزين من القرآن رضى الله عنه فأقدر قط أن أمر عليه وأما ركب وأخبر زوجته أن ولدها
 حرة يقتل تشبهه وأنها بتأنيبه مدفع فتظير رأسه معه فكان كما قال وأخبر أن ولده سيرا يعيس
 صالحا ويموت على ذلك ولما حضرته الوفاة أخبر والدته أنه يموت فى تلك الرقة فقالت له من
 أين لك علم هذا فقال أخبرنى بذلك الخصر عليه السلام فكان كما قال فكانت والدته تحبر
 أنها لما حلت به رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه كتابا فكان الكتاب هو الشيخ
 وأخبرنى ولده سيدى شمرى فسمع الله فى أجله أن والدته رأيت الشيخ بعد ما مات فقالت له ما وقع
 لك مع منكر ونكير فقال كلوا نادى كلام مليح وأجبتناهم بجواب فصيح توفى رضى الله عنه
 فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسعمائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة رضى الله
 عنه ودفن بزاوية بدمياط ودفن عنده الشيخ العارف بالله تعالى سيدى أبو العباس
 الطريشى رضى الله عنه

٤٢١

* (وممنهم الاخ الصالح الشيخ محمد السدفاوى الحلى رحمه الله تعالى) *
 كان شاعرا واما قائل الكلام حسن السبك كرم الفسر يحب الوحدة لا يميل منها
 أحب اليه ما يخلص فى المساجد المهجورة والخرائب اجتمع رحمه الله تعالى بالشيخ العارف
 بالله تعالى سيدى على الدوبى بالبحر الغدير بواحي دمياط وحصل له منه نعتان وكساه
 جنيته وقال يا محمد ما فرح منى بذلك قط أحد غيرك وكانت له والدته برة ما ولا يكاد يرفع صوته
 عليها وكان يقول هينى لله عز وجل والميعاد ينشأ فى الآخرة ليقطع طمعها منه ومكث
 رضى الله عنه سنين عديدة يعجز على التجريد ما شيا حقا لا يسأل أحد شيئا ولا يقبل منه
 وكان الغالب عليه السداحة فى أمور الدنيا والخلق فى أمور الآخرة وكان كثير التوجه
 الى الله تعالى قليل الكلام حسن المعاشرة لغير الخائف لعامة المسلمين واسع الاخلاق
 لا يكاد أحد يعصيه ولو فعل معه ما فعل أحد عنه جماعة من أهل الطريق واتفقت
 بمواظبه وأدبه رضى الله عنه وصحبته نحو خمس عشرة سنة ما رأيت عليه شيئا يشينه فى دينه

رمى الله عنه مائة سنة ثلاث وثلاثين سنة مائة ودفن بسيدنا الفخر الكري رحمه
الله تعالى

• (ومهم السج النكا لي المحقق سيدي أحمد الزوي رضى الله تعالى عنه) •

القم عصر العبيد جاء مناس البيل عصر المحروسة محبة رضى الله عنه فهو من سنة
وكان صكر الخاقداب والراضاب أحدي أن له سبع عشر سنة لم يتوب من عباده
اشتعالا بالله تعالى وكان ولد فعلنا السنة وولد ناو لانا كثير وحصل المصود وكان
رمى الله عنه من السبع على الهمة كبر العرفة صبح الجول وبأحدي أسباب الجحما
وبقول ما بن الطاهر والآق فأنه فان العبر لا دعي في الظهور والامثلة الناس من أحدهم
الطريق عنه وبقول شفاعته منهم دال المول والامراء وما بن عبد الامراء اعتقادى أحد
ولا عند أحدي من القمرا همه بطلب السلوى طريق الله عز وجل وكله كل يوم من
الحوالى وعبرها صو كذا كذا مائة سنة كل يوم ويتظاهر بجمع الناس وبقول تظهر
الجم على أركان الدولة صباه لفرقة عن الاتهام جهاد رضى الله عنه وكان يحسن علوم
للطريق واما في صهار الوجود هال الساب وساعا لأمه صا بما ودر عا طوى الاربعين
يوما لانا كل صكل يوم عرر أورد رضى الله عنه مائة سنة سبع وسبعين رضى
الله عنه

• (ومهم الشيخ صالح شاهر الحمدي رضى الله عنه) •

أحد اصحاب سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عرو رضى الله عنه نور لهم رضى
الله عنه كان من حداث السلطان الاعظم فاجاب رضى الله عنه وكان معروا بعد أسأله أن يركه
ويحبه لعنا دونه ل واعفه صاح الى بلاد القم وأحد عن سبعة المذ كورهم رجع الى
مصر فسكر الحبل المسام روى له فيه عدا وحفر له فيه فمرا ولم رلى معصا به لا ينزل الى مصر
ثلاثين سنة وكان في الشهر القلعة بالصلاح في دولة السلطان ار عثمان ورد دال امرا
والورد الى رايه ولم يكن ذلك في مصر لاحدي ومنه وكان كبر المكاشفة دليل الكلام
حد المجلس عنه اليوم كاملا لا تكاد سمع منه كله وكان كبر الشهر معصا باللس معرلا
عن الناس الى ان وفاء الله تعالى سبعة مائة رضى الله عنه

• (ومهم الشيخ صالح عبد الصادر السكي رحمه الله تعالى) •

أحد رسال الله تعالى كان من اصحاب المصريين شري صرو رضى الله عنه وكان رضى الله
عنه كبر البلاد ثم رآه كبر السام لا صبر على معاصره الا كرا القمرا وكان صكر
انقصب ان عرف معاه يشقه وكان كبر الكسبة لا يحبه الخدران والمسا فان البعدة
من ادلاعه على ما بهله الانسان في طريقه وكان له كله مار معرأ ومار يصحك ومار تكلم
هه الى الصباح وكان اذ اذهب الى السوق يصعد أهل الخمار في صا صوا ويصيحهم فصحا
لهم على أم الوحوه وكان له في رحبه وعاء واحد يستري فيه جمع ما يطلبه الناس من
المانعان فكان يصح السبرج والعسل والريتا الخار وعمر ذلك بمرح قيعصر من الالة
لكل أحد ما حبه من غير احتلاط وكان له صا يصحك لها ولا ولا دهاير ابع على وجوه

ويقول انما فعل ذلك خوفا من العين وكان اذا لم يجد من يكاتبه يدي فيه يركبها ويسوقها على وجه الماء الى ذلك البر وكان يتكلم بالكلام الذي يستحي منه عرفا وخطب مرة عروسة فراها فأنجبتة فعزى لها بحضرة أبيها وقال انظري أنت الإحصى حتى لا تقولى بعد ذلك بدنه خشن أو فيه برص أو غير ذلك ثم مسك ذكره وقال انظري هل يكفيك هذا والا فربما تقولى هذا ذكره كبير لا احتمله أو يكون صغيرا لا يكفيك فتعالي في وتطلي زوجا كبيرا لا تمى وسكانه لا بنت بعده لها على ظهره أى موضع ذهب حتى كبرت وهو يحمله على كفه ويقول خوفا من أولاد الزنا وكان رجلا ذهب لبغسل لها فوجها في البركة فيحقر لها في الأرض ويردم الشراب عليها حتى ينشف فوجها وركب آخر عمره الخيول المسومة وليس لباس الامراء ووضع الریش في عمامته كالجواویش فكان كل من رآه يعتقد انه جواویش وكان الباشا داود لا يذره كلمة وكذلك الله قد راوا بن بغداد وغيرهم من قصاة الشرع ورجما داعي على بعض المنكرين عليه دعاوى باطلة في ظاهرها الشرع وحكمه القضاة بها لا يستطيعون مخالفة قهر اعلیهم وأخر ب دورا كثيرة من المنكرين عليه رضى الله عنه لكونه كان كثير العطب مات سنة ثمان وتسعمائة

٩٠١

(وممن الشيخ أحمد الكهكي رضى الله تعالى عنه)

كان عبدا زاهدا كثيرا الغوص في علم التوحيد ليس لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه موضع ركبته من كثرة السجود والجاولس وكان ورده في اليوم واللييلة نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عشر ألف تسبيحة وأحزابا واسماء ورجما دخل في ورده من اصفى ارا الشمس فما يقوم منه الى محو التهار وكان كثير الشطح بما شيعه سبى الشيخ محمد الكهكي المدفون بالقلعة بزاوية بالقرب من سبى سار به صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان لا يقدر على صحبت كل أحد وكان الغالب عليه محبة الخيول وعدم الشهرة وكان لا يسكن الا في الربوع بين السوقة والمجترفين ويهوى عن سكنى الزوايا والربط ويقول ما بنى أهل القرن العاشر يقدرين على القيام بحق الطهور بحبته رضى الله عنه أهدى من عشرين سنة وكان يخفى بما يقع في يده ويوما يجترى وكان غالب الناس لا يعتقد له كثرة تبعيه قولا لا فعلا تسره حاله رضى الله عنه مات رضى الله عنه خامس عشر وحبس سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارف بالله تعالى سبى حسين أبى على رضى الله عنه

٩٠٢

(وممن الشيخ الكابلي سبى على الهندي رضى الله تعالى عنه)

نزىل مكة اجتمع به فيها سنة سبع وأربعين وتسعمائة فترددت اليه وتردد الى وكن عالما ورعا زاهدا انحف البدن لا تكاد يجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثيرا الصمت كثير العزلة لا يخرج من بيته الا الصلاة الجمعة في الحرم فيصل في آخر الصفوف ثم يرجع بسرعة وأدخلى داره فرأيت عنده جماعة من الفقهاء الصادقين في جوانب حوش داره كل فقير له خص يتروحه فيه الى الله تعالى منهم الصالح ومنهم الدكر ومنهم المراقب ومنهم المطالع في العلم ما أعجبني في مكة مثلا وله عدة مؤلفات منها ترتيب الجامع الصغير للعالم البيهقي ومنها

شيخ علم تقوى سبى على الهندي

عبارة ومن كلامه رضي الله عنه أعلم ان السبر في الطريق سيران سيرا الى الله وسيرا في الله
دائم السالك في المسالك القانية التي هي طريق العدم فهو في السبر الى الله فاذا قطع كربة
الوجود صار الى العبود ولم تكن هذه الرتبة الا من طريق الاسماء كما أشار الى ذلك سيدي
عمر بن الفارض رضي الله عنه بقوله

على سميت الاسماء تجرى أمورهم * وان لم تكن أفعالهم بالسديني
في البداية أنت أنت والاسم الاسم وفي وسط الطريق تارة أنت وتارة الاسم وفي النهاية
أنت ولا اسم خان التحلق به يظهر فعله على ناسوتك لقوته فلا يرى منك الا فعل الاسم فالمرئي
أنت لا الاسم اقصور نظر الرائي واما الناقد البصر فهو يعرف قوة الاكبر ويرجع صاحب
هذا المقام من غير مفارقة ولا بعد مسافة ولا قربها قال وفي مقام يدخل به العبد الى
حضرته الرب من غير واسطة أسماء واطال في ذلك بكلام يدق على العقول رضي الله عنه
وهو كان يقول طي المعاني مجال أهل العالم الاكبر وطى المحسوسات مجال أهل
العالم الاصغر وكان يقول الصفات وان كانت اربعة لعين واحدة فعضها متوقف على
بعض يتوقف ظهوره ولا يتوقف ايجاد لانها زمام الباطن من حيث الطاهر والباطن زمام لها
من حيث ان الفصح لها لا تكون الا شبهة والظن ثم شخص يقول لا اله الا الله فلا يحصل له
فتوح أهله لو كان يصير انه يجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقية أي وقت أو ادوهو صادق
لانه صلى الله عليه وسلم سار في كل مكان وحديث فيه شريعه وما منع الناس من رؤيته
الا غلط خيما بهم سمعته نحو خمس وثلاثين سنة وانتفعت بكلامه وأشار انه رضي الله عنه
(ومهم الشيخ عبد العال المجدوب رضي الله تعالى عنه) *

كان رضي الله عنه لا يلبس قميصا انما كان يلبس الزاراميه فاوشته وكن مكشوف
الرأس لم ير لحافا على الطهارة وكانت صلاته تأتبه بطنائمه وذبول كانه جذع بخله وكان
جده النبي صلى الله عليه وسلم يحصل للناس من الشهاده عبرة ويكرن وكن يطوف البلاد
والقرى ثم يرجع الى مصر وكان سوا كه مريوطا الى زارده وكفه لم ير له مريوطا على بطنه الى
ان توفي وكان يحمل ابريقا عطينا فيه ماء ويمر على الناس في شوارع مصر يسقيهم ويلادف
رقلته تدخل لنا الزاوية وقال المقر ايدي غرواني أي بلدة قتلت الله أعلم فخال في قلبه فسكان
الامر كما قال بعد ثلاثه أيام ودفن قريسا من القنطرة التي في وسط قلوب وبنيوا عليه قبة
في سنة ثلاثين وتسعمائة رضي الله عنه

٩٣٨

(ومهم الشيخ خليل المجدوب رضي الله عنه) *
أمله من قرية يقال لها المنيبر قريب من ملج وشبين وكان عريانا ولم ير بالمتين الى سنة
أربعين وتسعمائة فأتى الى شمين فلبس سفرنا اليها العماره الجامع بها وجدناه مقبلا
بالبقعة التي علمنا فيها الجامع وأخبرنا أهل شمين ان له مدة سنة وهو يحضر حضر في تلك
البقعة ويقول الجامع الجامع فكان الناس لا يعرفون معنى كلامه حتى عمر بالجامع في ذلك
الموضع ولما وصلنا في المركب الى ساحل البحر خرج من شمين وتلقانا وهو يمشي وأظهر
السروور ولم ير حولنا حتى عمر بالجامع وظهرت له كرامات خارقة وكشفات صادقة رضي

الله عنه وكان له طوبى سابقة لمزل سارعه في عمقه للاولم ارا نحو قطار وكان بطوف بلده
ملول الهارور عرب وبار تعج وبارت بهب ورايته مزم من بعد وهو صاعد كرم بلده
عجب في سري باري هل هو احدى أم رهاى فصاح يادام بلدا ثم نسر انه رهاى رضى الله
عنه ما ب رضى الله عنه سبب وسعما به ودمي بلده شبيب رضى الله عنه
(ومهم السبح عامر الهدوب رضى الله تعالى عنه) هـ

أهل من قرية يقال لها البيروم اتصل الى ناحية سر من ومرف وكان شأنه الله لا
ومارا وكان عامة بهاره ولله واقصاعا على كرم قال وتعه طوى حجر طاحون معركه يرحله
وهما معرقتان وكسالة حماة نحو قطار لا سطع أحد ان يصفها على رأسه من ثقلها
بمعها من سرامط الصبيان وقد أخرج السبح الصالح أحد السطحيه انه لما بلغ الى
منه لم يصر عارضة فترا الصعد من أهل الناطق واه استجد بسا را الاول على أسطه
وحلقه سوى السبح عامر هذا رضى الله عنه وكان لا ياكل الا ادم وواله الا كل وان لم
يلعبه أحد يصبر ولو لم رضى الله عنه في سبب وسعما به
(ومهم السبح عامر الهدوب رضى الله تعالى عنه) هـ

كان رضى الله عنه قنات وواحد الموش عصر الخروسة وكان كبر المكا شمل و
له ما وقع في معاقى لاسافر السلطان فاصوه العورى الى مرج دانى منه قبل في معركه
ان عسان قلبه باشع معر هل دخل السلطان اس عسان صر قال نعم وعمر من هذا المكان
وهذا موضع الممرسة فخطب عليه ذلك القول حتى دخل السلطان سلم صر وموقع سافر
مرسة في ذلك الموضع الذى عيه رضى الله عنه وكان يصير بالامور المستقلة ومن يولى
من الولاة أو يعزل أو يعوب وكان ادا نام لاصع رأسه على الارض بل يرفعها على الارض الى
الصباح وكان يله كنه مران وكان ادا النس القمص لا يبعه حتى يدوب وكان على رأسه
خرقة يصانها من عنقه وسوره ولا عمامه يحبسها نحو بلا نيس سبب ما ب رضى الله عنه
سبب وسعما به

(ومهم الاح الصالح الورع الراهد الشيخ سلمان الخاوى رضى الله عنه) هـ
مكس نحو سبب وسعما به ولا سبب لا يصح منه الارض كما أحمر ذلك على سبب العقوب
بالتهم وكان أحمر أو فاني في المساحد المهوره والبسايب الخراب كسلا وها وراكات
سله ناره ربه وباره كساب المصاه والتار ولوه ناره محده أحمر كلفر مري وباره أحمر
مصولا وطار محده أسمن ما يكون وباره أهل ما يكون وكان يصير في وفاني في السبل
واحدة واحدة كنه سالى عى مها وكان يحب الجول وعدم الشهر فكل مكان عرفه
اتصل منه وكان ناره محده في ركة الحش وباره في الزيدايه وبار في الحرير الوسيطايه
وكان لا يدخل صر ادا اعاد وحو اليها ينهل من ناحية الى ناحية ويحب حبها الجلوب من
غير طر فكان كل ساعة يهدم وسبه تاسار بالبوا وهكذا ولا يمكن أحد ان يسه بالطن مات
رضى الله عنه سبب وسعما به

(ومهم السبح الصالح النسي المحمدى سبب الدس ن داود المزلوى رضى الله عنه) هـ

كان رضى الله عنه ملازماً للعمل بالكتاب والسنة ما رأت عيني بعد الشيخ محمد بن عثمان أضبط
للسنة منه وكان يقول من أراد حفظ السنة فليعمل ما قاموا بتقيد عنده ولا ينساها وكان
يدرس العلم ويقرا كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وكان مورداً للضيوف
الواردين من دمياط والصادرين وكان رجلاً لم يجد شيئاً لله يصنف غير القرآن رزق عاق الدست وبضع
الماء يعلبه وبطعمه للضيف فيقول له ما أطيب لبن هذا الرزق يقول الشيخ سبحان الستار
حجبه رضى الله عنه ثم قال من أربعين سنة ما رأيت قط زاغ عن السنة في شيء من أحواله
* مات سنة إحدى وخمسين وتسعمائة عن ثمانين سنة رضى الله تعالى عنه

(وهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي العياشي رضى الله عنه)

كان من أجل أصحاب سيدي أبي العباس الغمري رضى الله عنه ومكث رضى الله عنه نحو
ثلاثين سنة لا يضع جنبه الأرض إلا من مرض شديد وكان اشتغاله دائماً بالعبادة والقيام
من قرأه إلى ذكر إلى صلاة وكان ينظر أبليس ويضربه بالعصا فقال يؤماني لا أخاف من
العصا وإنما أخاف من نور القلب وجلس معنا ليلة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الجمعة فاجذعوا وضرب بهم الناس في المجلس فقال لم ضربتني فقال إنما ضربت
الشيطان الذي رأيته راكباً على عنقك ورجلاه بدلاً من علي صدره وكان يكتب الأوامر
الأموات يروونه كثيراً لا سيما الإمام الشافعي رضى الله عنه فكان يخبر كل قليل أنه كان عنده
يقظة لا نوماً وكان من لا يعرف حاله يقول هذا خراف ورأيت من أفتخ القرآن من صلاة
العشاء إلى طلوع الفجر فقرأ خمسة أحزاب فقط يتربل ويكرار وكان نقص شهاب يقوم من
الليل فنجده قائماً يصلي هكذا على الدوام وما رأيت له قط فورة يجلس عليها ولا محنة ولم يزل
على ذلك إلى أن كف بصره أو آخر عمره فلم ينقص من أدواجه شيئاً وكان إذا لم يجد من يوضئه
تأنيه الأولياء فيوضئه فيقول وضائي الإمام الشافعي رضى الله عنه هذا الوقت وضائي
فلان وضائي فلان ويصلي بذلك الوضوء وكان بعض الناس يذكر ذلك حيث لم ير من يوضئه
ويقول هذا خاف عقله رضى الله عنه مات رضى الله عنه سنة ثمان وتسعمائة

ولم يكن ذلك آخر الطباق وقد أحسب أن الحق ما يدركه من صالحه من أحوال العلماء
السامعين من أهل مذهبنا فقط تبركوا بهم ونشر العير مسكهم رضى الله عنهم فأقول وبالله
التوفيق ~~وكان أبو بكر بن إسحاق الضبي لا يترك قط قيام الليل في سفر ولا حضر~~
ولا صيف ولا شتاء وكان أماً في جميع العلوم وكان ابن الصباغ رضى الله عنه حافظاً
للمذهب صامم الدهر وكان القوم يرضون الله عنه لا يفترون عن قول لا اله إلا الله وكان أبو
العباس الديلمي رضى الله عنه يصوم دائماً ويذكر القرآن دائماً ويحيط بالناما فإذا أمتنى
صلى المغرب واشتغل بالفقه رضى الله تعالى عنه وكان أبو زيد المرزوقي رضى الله تعالى عنه
متقشفاً زاهداً وكان أصحابه يرضون الله عنهم يقولون خلطوا إلى أن مات فبأنظن أن الملائكة
كتبته عليه خطبة رضى الله تعالى عنه وكان الإمام ابن الحداد يحتم كل يوم وليلة ختمه
ويصوم يوماً ويصوم يوماً ويحتم كل يوم جمعة ختمه أخرى في ركعتين في الجامع قبل الصلاة
بيوم الذي يحتمها كل يوم رضى الله تعالى عنه وكان الإمام أبو جعفر الترمذي رضى الله

تعالى عنه بمهنة أربعة دراهم في كل شهر وكان لا يسأل أحدا من رثي الله تعالى
 ربحا كان رضى الله تعالى عنه به من صدقة ربيبت كل يوم وكان مع ذلك سخيا رضى
 عنه وكان الامام اس حريه رضى الله عنه يصرف به المال في الادب لاسيما مع صحبه السوء
 حتى انه سئل عن سبله وهو في حماره فقال لا ابي حتى اوارى اسنادي القربا رضى
 عنه وكان السج أو العباس النسا يورى رضى الله تعالى عنه وقول محمد بن رسول
 صلى الله عليه وسلم اني غير اقل حقه وودعت عنه ابى غير اقل أمسية رضى الله
 عنه وكان الامام أحمد بن زرارة البخاري رضى الله تعالى عنه يجمع العراق كل
 وسراى الليل عند الصبر تلبس العراق جمع وع ذلك حجة وطلب وكان يقول أ
 أن الى الله تعالى ولا هاسى الى اغترب أحد رضى الله تعالى عنه وكان السج بن
 اس ديب العدر رضى الله تعالى عنه يقول ما تكلمت بكلمة ولا فعلت فعلا منذ وع
 نسي حتى أعيد ذلك حوايا بين يدي الله عز وجل وكان الامام محمد بن النسا
 في طول حماره ويصوم الدهر فان ما به مستحب أماء والاموي صلا رضى
 وكان الامام محمد المعروف بهمه الحرم أحد الامام السج أي اصحاب السج
 في كل يوم به آلاف من رضى الله تعالى عنه من رضى الله تعالى عنه
 الامام حسن الاصم أي رضى الله تعالى عنه يهرد عن تلامذه كل أسبوع ويكي
 ذهب عنه ويقول فديكي من كان على الدم وماها واواحب حتى الله عز وجل
 رضى الله تعالى عنه وكان السج بن الامام الدمشقي رضى الله تعالى عنه قد سأل
 بلامه أرا ثلثا للادوة واتسيع وثلثا للوم وثلثا للعبادة والتهجد وكان بطول الصور
 تمارة كذلك رضى الله عنه وكان الامام الحسن بن محبوب رضى الله تعالى عنه اماما
 ورعا كسرا تهجد فلما يخرج من بيته الى أيام الجمع لاجل الصلاة وطول تهاد في رضى
 رضى الله عنه وكان السج أبو علي رضى الله عنه اماما واحدا اماما فكرهه السلطان
 أن يولييه العضا على فوكل على ما به حراسا وحم على باب داره نصفه عشرين يوما
 وقال لبعض تلامذته انظر ما حتى تحدث ان عبت بعدى ان افسا فاعمل به مثل هذا
 العضا فامتنع وكان يعيب على اس حريه في ولايه العضا ويقول هذا الامر لم يكن في
 اما كان في اصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه وكان ابو عبد الله الحياكم شقرا
 السج حسينا النسا يورى حمر او سمر انمو يلا بين سبه حار ايه فترك فنام الليل
 في كل ركعة سعه رضى الله عنه وكان الامام النعوى رضى الله عنه واحدا ورعا حتى كان
 الحرو حده فعد لوم في ذلك فصاريا كاه بالرب الى أن مات رضى الله وكان الفحال المر
 نعل عليه النكا في الدرس حتى يهني عليه من به ووقول ما أعفينا عبارا دسار متي
 عنه وكان أبو بكر النسا يورى رضى الله عنه يصوم الليل داعا حتى مكب أو رضى
 نعل السج بوصو العضا رضى الله عنه وكان السج عبد الله الاصم أي المعروف
 الامان رضى الله عنه يصلي بالناس الترادج ويصرفهم من يذهب للصلاة حتى يطالع
 فاداملى جلس يدرس اصحابه وكان لا يصح حسه للوم في رمضان للوم بارا وكان

خاتم رضى الله عنه زاهد اور عا شاع لا يكاد يرفع طرفه الى السماء وجاءه رجل وهو
 في الدرس فقال ان سور طرسوس قد انتم سدم منه جانب واحتج في عمارته الى ألف دينار
 فقال الشيخ للماض من من يعمره وأنا أنسى له على الله قصر في الجنة فقام رجل اعجمي
 وجاء باق دينار وقال اكتب لي ورقة بهذه الصلابة فكتب له الشيخ ثم ان العجمي مات
 ودفنت معه الورقة فحملها الريح حتى ألقاها في حجر الشيخ رضى الله عنه فاذامه كتب
 في ظهرها قد وفيها ما ضمنه ولا تعد رضى الله عنه وكان الشيخ عبد الرحمن الانباري
 النخوي رضى الله تعالى عنه لا يوقد قط في بيته سراجا لعدم صفاء عين ما يشترى به الزيت
 وكان تحته حصير قصب وعليه ثوب خلق وعمامة من غليظ القطن فيصلي فيها الجمعة لا يفرق
 الناس بينه وبين الشحاتين في رثائه الهيئة وكان لا يخرج من بيته الا الى الجمعة رضى الله عنه
 وكان الشيخ عبد الرحمن الداودي البوشنجي رضى الله عنه عالما وزاهدا لم يأكل اللحم
 منذ أربعين سنة من حين نبت التريكان البهايم وكان يأكل السمك فيكي له شخص ان بعض
 الجندا كل على شاطئ النهر الذي يصاد له منه ونهض سفرته في النهر فأكله السمك فلم يأكل
 بعد ذلك منه سمكا وكان له أرض ورثها من آباءه يزرع فيها ما يقوته وله فيها بقرة وبثرماء
 فطوت يوما فاطلقت البقرة الى أرض جاره ثم رجعت وفي ساقرها وجيل فاختلط في أرضه
 فترك تلك الأرض للناس وخروج منها ولم يزرع بعد ذلك فيها شيئا الى أن مات وكان له ثمن
 يخبر فيه في داره فجاء فقرا مزورونه وكان غافيا فوجدوا باب قرنه قد انتم سدم منه جانب فجنوا
 طينا وأصلحوه فامتدح من الظهير به وبني له خلافة لكون من ليس على قدمه في الورع بناء
 رضى الله تعالى عنه وكان الشيخ عبد الله الرازي رضى الله عنه احد طلبة أبي اسحاق
 الشيرازي حجاب الدعوة ورجح مرة فعض طيس الحاج فقالوا له يا قبيح استسقى بنا متقدما وقال
 اللهم انك تعلم ان هذا بن لم يعصك قط في لذة ثم استسقى فقتل المطر كاقوا القرب رضى الله
 تعالى عنه وكان الشيخ أبو الحسن المقرئ رضى الله تعالى عنه من العلماء العاملين طول
 ليلة في صلاة ونهاره في صيام وكان عارفا زاهدا حتى انه كان بينه وبين اخيه عمامة
 ويقص فكان اذا خرج أحدهما بالسهم او جلس الاخر في البيت ودخل عليه زائر يوما
 فوجدده عريانا فقال نحن اذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي أبو الطيب الطبري رضى
 الله تعالى عنه

قوم اذا غسلوا اجبال ثيابهم * لبسوا البيوت الى فراغ القاسل

او كما قال غيره

قوم اذا غسلوا الثياب رأيتهم * لبسوا البيوت وزرروا الانوابا

رضي الله عنه وكان الشيخ أبو الحسن الاسترأبادي مجتهدا في العبادة عمره وكان يكتب عامة
 النهار وهو يقرأ القرآن طاهر الا يمنعه أحد الامرين عن الاخر رضى الله عنه وكان اذا
 دخل عليه أحدا كثيرا للغوي يقول له اخرج ولو كان من أعز الناس وكان له الدرس والفتوى
 ويجلس النظر والتوسط ومع ذلك كله يحتم كل يوم ختمه رضى الله عنه وكان الشيخ علي
 ابن المرزبان رضى الله عنه اماما وزاهدا وكان يقول ما علم لاحد قط على مظلمة في مال

او عرض وسلا لا يفتي عليه تحريم العنه وهو القل بالمسلم رضى الله عنه وكان أبو الحسن
 الاسعري رضى الله عنه اماما في السنة بعد ما على آخره من التكلم رضى الله عنه
 ومكث عمر من سنة على الصحيح وهو العا وكان حقه في كل سنة سنة عمر
 درهما رضى الله عنه وكان الحافظ اسعيا كرمي الله عنه اماما راجدا ورعا وكان
 موافقا على صلاة الجماعة في المصعد كبر التلاوة للقرآن كبر الوافل والاد كارتاء اللل
 وأطراف التهار وكان يصح القرآن كل أسوع في التمدد رضى الله عنه وكان الشيخ
 أبو الحسن العروبي رضى الله عنه تكامفا وسكام على الخواطر وكان ملازمًا للصحة
 لا يخرج من بيته رضى الله عنه بكل هولاء كانوا علماء عاملين عزمه وبرر بالعساذة والرهة
 والورع رضى الله تعالى عنهم قد كرمهم الله على فضلهم وما الجبر والقرم عليهم رضى
 الله تعالى والاقدا هم وأما من اسمر بالعساذة والرهة والورع كالشيخ أبي اسحاق
 السيرافي والامام العراقي والامام الرافعي والامام النووي رضى الله تعالى عنهم ورضي
 عنهم ما كتبهم رضى الله تعالى عنهم اجمعين

قال المؤلف الشيخ الامام العالم العامل الكامل الراي

الحق المدين أحمد مولد العارفين بالله تعالى سيدي

عبد الوهاب بن أحمد بن علي السعراي

الانصاري رضى الله تعالى عنه

كل الفراع من كتابها وبالله

حاشي عرض رضى الله عنه

وحسب رضى الله عنه

عصر الجروسية

والحمد لله رب

العالمين

وعدم هذا الطبع الجليل وحسن التفسير والعمل لهذا الكتاب الذي جمع المحاسن وأروى
 ورعى في ميدان المصاحفة فكان عزمه وسماسا وعلا قدره وامبارا لعله بالطبقات
 الكبرى ونسبته الى الطب السهر الراي الى المواهب سيدي عبد الوهاب
 السعراي فاما سورة ذكره ويريد في اعلا قدره ويحدث القلوب اليه بحبي
 لانهما الا لادبال علمه ولاشك أن طبعه من وسرعة ومعلمه مما عظم من
 الامام السعدي ومحاسن عصره المصروفه الى هي حبه الدهر وعزمه حبه ذلك
 العصر أدام الله اسماها وحسن آمالها ولا زالت حرس طبعها طامعة في أفق الدار
 المصرية وطلال مراسمها وارفعه على كافة العبد والرهة وكان طبعه على هذا الوجه
 الحسن وبصحة على ذلك البوال الحسن بدار الطباعه المصرية الكاشية بيولاني
 القاهرة المصرية بحسب ملاحظه صاحب تقارنها العاظم بحسب مذهبها وادارها وب

الادب الذي لا يارى في مضمار والقلم الذي يبرز على منصبة الطروس عرائس الافكار
حسرة على أنفدى جوده بلفظ الله مأموله وقصده وقد وافي طمعه حد القام وعبقت
منه روائج ملك الختام في أوخر شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وست وسبعين من
هجرة من أوفى القرآن والسبع الثاني صلى الله وسلم عليه وعلى جميع المتقين بالسلام اليه
وكان نعيم فائز هذه الدراري على يد ملتمزها شيخ الافاضل الشيخ حسن العبدوى
الحزائى

ومذم على أحسن حال وانتهى الى غايان الكمال أرخه الفاضل الاديب واللوذى
الاربيب الحاج محمد السما لوطى أحد طلبة العلم الانور في المسجد الجامع المنيف الازهر
(بقوله) *

بالدعوى أدر شمول حياتى * واستبقها وغنى بفتاى
واستبقنى واستبقها لا تخار * لاقتناص السرور قبل فوات
حان بالخان نمل خسر عتيق * فى مغاى الغناء من غايات
جمع شمل وذى شمول العذارى * بعد خلع العذار خذها وهات
ما التواني من التناوى مناه * بعد بعد العناء عنا بما فى
كيف كيف الملل من ووح امر * أرى شدة تنا معارح الطبقات
يا لقوى الى ظلال ربها * فجناسها دنا لرابح الهبات
وهى متر العلوم من متر سر * أنباتنا بوصف خير الثقات
وهى بحر الفيوض من أمر ربى * أعذب به غوادق الرحمان
كم أنات لنا شمس المعالى * كم أضاعت لنا بدور الجبهات
كم أدارت لقطبنا من نجوم * للسيل القويم فينا هداة
ياله فابدا لوهاب فضائل * ياله ساميا ذرى الدرجات
لوتساعى علا النجومس فخارا * من ولى علا على الصافات
قد تحلى بنشر عطرها * واحد الحسن بل وفرد الصفات
ذلك عدونا اشاد علاها * حيث احيا بطبعها العافيات
قد تساعى على السعال انالا * واسأل التدى لرى الاثلاث
ما من للدين صبوع زوداني * اذ ضبا فى الدناسنا كالأغداة
ساغ وردا كم سعى فى صلات * موصلات فيالهامن صلات
برز وجر جود وجودى * فى سعود الوجود للباريات
يا سقاء الاله من كاس قرب * واصطفاء مرا كز الينيات
يا زمانى لك السعد فآرخ * راق طمع كالورد فى الطبقات

٢٠١ ٨١ ٢٦١ ٩٠ ٥٤٣

١٢٧٦
بسمه الرحمن الرحيم

(هذا الكتاب خالص الكرملة) *

